

١٨ ر.س



الدراسات المحمدية
④

كِتَابُ التَّبَيُّهِ

عَلَى الْأَلْفَاظِ الَّتِي وَقَعَ فِي نَقْلِهَا وَضَبُّهَا تَصْغِيفٌ
وَحَطَأٌ فِي تَفْسِيرِهَا وَمَعَانِيهَا وَتَحْرِيفٌ
فِي كِتَابِ الْغَرِيبِينَ عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمَوْدُبِيِّ السَّهْرَوِيِّ

إِلَّا نَبِيَّ الْفَضْلِ مُحَمَّدَ بْنَ نَاصِرٍ فِي مُجَرَّدِ السَّلَامَةِ
(ت ٥٥٠ هـ)

تَحْقِيقٌ وَدِرَاسَةٌ
حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْغَفَرِ بْنِ عُمَرَ بَانَا جِه

مَكْتَبَةُ الشَّيْخِ
لِلنَّاسِخِ وَالْمَطْبُوعِ

الصبوح في تحفي اسم النبوة ورسائل العلمية ٢٠

الصُّنُوقُ الْخَيْرِي لِنَشْرِ الْجُودِ وَالرَّسَائِلِ الْعَامِيَّةِ

(٢٠)

الدراسات أحمد رشيدية

(٤)

كِتَابُ التَّنْبِيهِ

عَلَى الْأَلْفَاظِ الَّتِي وَقَعَ فِي نَقْلِهَا وَضَبُّهَا تَصْحِيفٌ
وَخَطَأٌ فِي تَفْسِيرِهَا وَمَعَانِيهَا وَتَحْرِيفٌ
فِي كِتَابِ الْغَرِيبِينَ عَنْ أَبِي عَبْدِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْمُؤَدِّبِ السَّهْرَوِيِّ

لِلْأَمِيِّ الْفَضْلِ مُحَمَّدِ بْنِ نَاصِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ السَّلَامِيِّ

(ت / ٥٥٠ هـ)

تَحْقِيقٌ وَدِرَاسَةٌ

حُسَيْنُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ عُمَرَ بَانَا جَاهِ

مَكْتَبَةُ الشَّيْخِ
لِلنَّشْرِ وَالتَّوْزِيعِ

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

أصل هذا الكتاب

رسالة علمية، تقدم بها الباحث لنيل درجة العالمية «الماجستير»
من قسم علوم الحديث بكلية الحديث الشريف بالجامعة الإسلامية
بالمدينة المنورة.

ونوقشت هذه الرسالة صبيحة يوم الثلاثاء: ١٩/٨/١٤٢٧هـ، وتألفت
لجنة المناقشة من كل من:

[١] الدكتور / أنيس بن أحمد طاهر الأندنوسي مشرفاً ومقرراً.

[٢] الأستاذ الدكتور / عبدالرحيم بن محمد القشقري عضواً.

[٣] الدكتور / عبدالصمد بن بكر عابد عضواً.

وقد منح الباحث درجة العالمية «الماجستير» بتقدير ممتاز مع مرتبة الشرف
الأولى.

ح) دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع، ١٤٢٨ هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

باناجه، حسين عبدالعزيز
التنبية على الألفاظ التي وقع في نقلها.....؛
حسين عبدالعزيز باناجه الرياض ١٤٢٨ هـ.

٥٢٧ ص؛ ٢٤×١٧ سم

ردمك: ٩٩٦٠-٧٠١-٩٠-٥

١- القرآن - غريب ٢- القرآن - تفسير أ- العنوان

١٤٢٨/٣٧٨١

ديوي ٢٢٤،٣

رقم الإيداع: ١٤٢٨/٣٧٨١

ردمك: ٩٩٦٠-٧٠١-٩٠-٥

ساعد على نشره ليبيع بسعر التكلفة



مؤسسة سليمان بن عبدالعزيز الراجحي الخيرية

SULAIMAN BIN ABDUL AZIZ AL RAJHI CHARITABLE FOUNDATION

جزاهم الله خيراً

جميع حقوق الطبع محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٢٩ هـ - ٢٠٠٨ م

دار كنوز اشبيليا للنشر والتوزيع

المملكة العربية السعودية ص.ب ٢٧٢٦١ الرياض ١١٤١٧
هاتف: ٤٧٤٢٤٥٨ - ٤٧٧٣٩٥٩ - ٤٧٩٤٣٥٤ فاكس: ٤٧٨٧١٤٠

E-mail: eshbelia@hotmail.com



شكر وتقدير

في هذا المقام أحمد الله تعالى وأشكره أن هيا لي سبل التعلم والدراسة، ويسر لي مشايخ صالحين برأيهم أسترشد، وبهم أنتفع، وبمحبتهم أطلب رضوانه.

وإن من شكر الله شكرَ من أجرى الله الخير على يديه، وأخص بالذكر منهم والديَّ الكريمين اللذين ربياني صغيراً، ووجهاني للخير والعلم كبيراً، وما زالت ألسنتهم تلهج بالدعاء لي بكرة وأصيلاً، ولو كلفت نقل الجبال طاعة لهما ما كان ذلك رداً لجميل إحسانهما وعظيم حقهما. ولا أملك إلا الدعاء لهما فيا رب اغفر لهما، وارحمهما، واكفهما ما أهمهما، وارزقهما العفو والعافية، واجمع لهما بين خيري الدنيا والآخرة.

ومن يجب شكره والثناء عليه وذكره بالجميل من شرفت بتلقي العلم عنهم من مشايخ صالحين ورعين، قد ظهرت علامات الصدق على وجوههم، وبذلوا في العلم غاية جهدهم وجل وقتهم، وأخص بالذكر منهم مشرفي الكريم الفاضل الذي وجه وصوب، ونصح وأرشد، ومن قرأ هذه الرسالة من مناقشين فاضلين وسائر من نظر فيها من مشايخي وزملائي، ومن أعانني على إعدادها من زوج وأخ وقريب.

مقدمة

الحمد لله حمداً كثيراً طيباً مباركاً فيه كما يحب ربنا ويرضى ، أحمدته تعالى وأشكره وأثني عليه الخير كله ؛ فهو أهل الشاء والحمد .
وأشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن محمداً عبده ورسوله .
أما بعد ؛

فإن مما فضل الله به العرب عامة وقريشاً خاصة أن أرسل إليهم رسولاً بلسانهم ، وأنزل عليهم كتاباً بلغتهم ، يعرفون قدره ، ويدركون فضله . وكان رسول الله ﷺ قد حلّ من الفصاحة أعلى مكانها ، وامتطى من البلاغة ذروة سنامها .

فكم بدّد نور البيان من ظلمات ! وكم بتر سيف اللسان من حجج ! ! .
جمل هذا النور عن الرسول الكريم ﷺ عصابة هم النجوم الزهر في سماء هذه الأمة ، حملوا هذا النور فلنعم الحامل ونعم المحمول ، وفاقوا الأمون صبراً وتحملاً ، ويكفيهم تفضيل الله لهم بصحبته نبيه ﷺ .
حملوا هذا النور وحفظوه في قلوب وعت معناه ، ونقلوه بالسنن لم تغير لفظه ومبناه .

ثم تعاقبت سنون ، ومازال هذا النور على ما أخذ لم تمسه آفة التغيير في اللفظ والمعنى ، حتى طال العهد بمصدر ذلك النور ، واتسعت رقعة بلاد المسلمين ، واختلط العربي بغيره ، وتكلم في العلم من غير أهله وبغير لغته . وكاد الأمر وأوشك على التحول والتغير ، وصار الناس في أشد الحاجة إلى ذلك العالم الرباني الحافظ للفظ من التغيير وللمعنى من التحريف ؛ فقامت جماعة من أهل العلم بحمل الأمانة على عواتقهم ناصحين لله ولرسوله ولكتابه وللمسلمين .

وكان مما هداهم الله إليه أن علّموا الناس مقدمات من العلم، لا يبصر الطالب الفهم نور الكتاب والسنة إلا بها.

من تلك علوم اللسان العربي نحواً وتصريفاً ولغةً وبلاغةً. وصار لزاماً على من يريد أن يبلغ درجة العالم الرباني الحامل لذلك النور أن يكون عارفاً بذلك اللسان تعلماً ودراسةً وتحصيلاً ؛ إذ لا سليقة تمنع من الزلل في اللفظ، ولا عصمة تدفع الخلل في المعنى.

قال الإمام أبو سليمان الخطابي :

"القول فيما يجب على من طلب الحديث من تعلم كلام العرب، وتعرف مذهبها ومصارف وجوهها.

إن بيان الشريعة لَمَّا كان مصدره عن لسان العرب، وكان العمل بموجبه لا يصح إلا بإحكام العلم بمقدمته ؛ كان من الواجب على أهل العلم وطلاب الأثر أن يجعلوا أولاً عظم اجتهادهم، وأن يصرفوا جلّ عنايتهم إلى علم اللغة والمعرفة بوجوهها، والوقوف على مُثُلها ورسومها.

ثم إن فنونها كثيرة، ومنادحها واسعة، والطمع عن الاستيلاء عليها منقطع، والإمعان في طلبها يستغرق العُمُر، ويصد عما وراءها من العلم. وملاك الأمر فيما تمس بهم إليه الحاجة منها معرفة أبواب ثلاثة: «وهي أمثلة الأسماء، وأبنية الأفعال، وجهات الإعراب. فإن من لم يحكم هذه الأصول لم يكمل لأن يكون واعياً لعلم أو راوياً له، وبالحرى أن يكون ما يفسده منه أكثر مما يصلحه»^(١).

(١) غريب الحديث له (١/٥٣).

وفي هذا الميدان ألف العلماء وصنفوا، وجمعوا ورتبوا، وهذبوا وأحكموا ما حصلوه عن سبقتهم، وقامت بكل فن طائفة أحكمت أمره، وسدت حاجته، وعرفت منه السفح والغور والسهل والجبل، ولم يألوا جهدهم وطاقاتهم في إدراك دقائقه، وحلّ مشكله، وإيضاح مبهمه. كل ذلك ليبصر طالب العلم ذلك النور الذي جاء به النبي ﷺ فتقوم الحجة وتكون المعذرة. فجزاهم الله خير الجزاء وأوفاه، وأعمّه وأسداه، وأنزل على قبورهم شآبيب الرحمات، وأسكنهم أعالي الجنات.

وكان مما منّ الله عليّ به دراسة شيء يسير من تلك العلوم فأحببت أن أنفع نفسي بجمع بعض النقول عن أهل العلم في تصحيح ما دخله الخلل والتغيير - من جهة اللغة - في السنة النبوية، وأردت أن يكون ذلك موضوع رسالتي في مرحلة العالمية (الماجستير). فاستخرت الله تعالى، فهيأ لي كتاباً متعلقاً بهذا الموضوع لواحد من أهل العلم ممن عُرف بعنايته باللغة والحديث فاستخرت الله، واستشرت بعض أهل العلم والاختصاص ثم عزمت أن تكون دراسة وتحقيق كتاب: (التنبيه على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف، وخطأ في تفسيرها ومعانيها، وتحريف في كتاب الغربيين - لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي - لأبي الفضل محمد بن ناصر السلامي المتوفى سنة ٥٥٠هـ) موضوع رسالتي لهذه المرحلة. فوفقني ربي وسددني وهياً لي السبل لذلك فله الحمد والشكر.

وكانت خطتي في البحث تشمل مقدمة وقسمين :

المقدمة: وفيها سبب اختيار الموضوع والخطّة والمنهج.

القسم الأول: الدراسة، ويشتمل على فصلين :

الفصل الأول: ترجمة الإمام أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي.

ويشتمل على ثمانية مباحث :

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته.

المبحث الثاني: مولده ووفاته.

المبحث الثالث: نشأته وطلبه للعلم.

المبحث الرابع: شيوخه.

المبحث الخامس: تلاميذه.

المبحث السادس: منزلته العلمية.

المبحث السابع: عقيدته ومذهبه الفقهي.

المبحث الثامن: آثاره العلمية.

الفصل الثاني: دراسة كتاب التنبيه، وفيه مباحث :

المبحث الأول: تحقيق اسمه وتوثيق نسبه.

المبحث الثاني: موضوعه.

فيه مطلبان :

المطلب الأول: التعريف بكتاب (الغريين) لأبي عبيد الهروي.

المطلب الثاني: بيان موضوع كتاب التنبيه.

المبحث الثالث: منهج المؤلف في كتابه (التنبيه).

المبحث الرابع: موارد المؤلف فيه.

المبحث الخامس: وصف النسخ الخطية.

القسم الثاني: النص المحقق.

ثم أتبعته بفهارس علمية، وهي:

* ثبت بأهم المصادر والمراجع.

* فهرس الآيات.

* فهرس الأحاديث والآثار.

* فهرس الأشعار.

* فهرس الغريب.

* فهرس الأعلام.

* فهرس الأماكن.

* فهرس الموضوعات.

أما منهجي في التحقيق فهو كالتالي:

* نسخ المخطوط الأصل وفقاً للكتابة الحديثة، ثم معارضة المنسوخ

بالأصل، ثم معارضته بالنسخة الأخرى، وإثبات الفروق.

* ضبط النص، ووضع علامات الترقيم الملائمة، وضبط الكلمات المشككة

بالحروف.

* ترقيم الاستدراكات.

* توثيق النصوص، وعزوها إلى مصادرها.

* عزو الآيات بذكر اسم السورة ورقم الآية.

* تخريج الأحاديث المذكورة، والمشار إليها على النحو التالي:

(١) إن كان الحديث في الصحيحين أو أحدهما اكتفيت بالعزو إليهما ما لم

يكن هناك فائدة إسنادية أو متنية فإنني أخرج من غيرهما.

(ب) إن لم يكن في الصحيحين أو أحدهما فأخرجه من مظانه حسب الإمكان، مع الحكم عليه.

* التعريف بالأعلام والرواة غير المشهورين، وبيان حالهم بإيجاز، مع الإحالة إلى بعض مصادر ترجمتهم لمن أراد التوسع.

* التعريف بالأماكن.

* عمل الفهارس المعينة.

وفي الختام فلسان حالي ومقالي - بصدق - ما قاله الإمام الشاطبي في أول لاميته تواضعاً منه:

أَخِي أَيُّهَا الْمُجْتَازُ نَظُمِي بِبَابِهِ يُنَادِي عَلَيْهِ كَاسِدَ السُّوقِ أَجْمَلًا
وَضُنَّ بِهِ خَيْرًا وَسَامِعَ نَسِيجَهُ بِالْإِغْضَاءِ وَالْحُسْنَى وَإِنْ كَانَ هَلْهَلًا
وَسَلَّمَ لِإِخْدَى الْحُسْنَيْنِ إِصَابَةً وَالْآخِرَى اجْتِهَادَ رَامَ صَوْبًا فَأَمَحَلًا
وَإِنْ كَانَ خَرَقٌ فَادْرِكْهُ بِفَضْلَةٍ مِنْ الْجِلْمِ، وَلْيُصْلِحْهُ مَنْ جَادَ مِقُولًا
هذا ما تيسر، والله المستعان وعليه التكلان، ولا حول ولا قوة إلا بالله العلي

العظيم.

يطلب الباحث من القراء الفضلاء إرسال

ملاحظاتهم ونقدهم على البريد الإلكتروني:

h-banajah@hotmail.com.

القسم الأول

قسم الدراسة

ويشتمل على فصلين:

الفصل الأول: ترجمة الإمام أبي الفضل محمد بن ناصر السلمي.

الفصل الثاني: دراسة كتاب التنبيه.

الفصل الأول

ترجمة الإمام أبي الفضل محمد بن ناصر السلامي

وفيه ثمانية مباحث:

المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته.

المبحث الثاني: مولده ووفاته.

المبحث الثالث: نشأته وطلبه للعلم.

المبحث الرابع: شيوخه.

المبحث الخامس: تلاميذه.

المبحث السادس: منزلته العلمية.

المبحث السابع: عقيدته ومذهبه الفقهي.

المبحث الثامن: آثاره العلمية.

المبحث الأول

اسمه ونسبه ونسبته وكنيته

هو الإمام المحدث الحافظ مفيد بغداد اللغوي الأديب أبو الفضل محمد بن ناصر بن محمد بن علي^(١) بن عمر^(٢) البغدادي.

قال السمعاني: «كان يكتب لنفسه الفارسي الأصل، السلامي المولد والدار».

والسلامي نسبة إلى مدينة السلام بغداد^(٣) - أعاد الله لها عزها -.

وقال ابن النجار (ت: ٦٤٣هـ): «وقد رأيت بخطه في كتاب أشهد عليه فيه

المعدلين محمود بن أبي منصور الناصر استوري - ويعرف بمحمد - ابن تكسين -

ويعرف بعلي - المضافري التركي الحر، ولم يكتب لهم هذا النسب في سماع قط^(٤)».

ونسبته إلى المضافري أثبتها ابن الجوزي لأبيه في ترجمته في المنتظم، وكذا

نسبته إلى الترك^(٥). ولم أجد معنى مضافر التي نسب إليها. والله أعلم.

(١) الأنساب (٨١/٣).

(٢) زاد الجدل الأخير ابن الجوزي في المنتظم (١٦٢/١٠)، وابن النجار كما في المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٣٨)، وابن خلكان في وفيات الأعيان (٢٩٣/٤).

(٣) الأنساب (٨١/٣).

(٤) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٣٩). وقد نقل ابن رجب في ذيل طبقات الخنابلة (٢٢٥/١)

عن ابن النجار تسمية ابن ناصر بهذه الأسماء الأعجمية لكنها غُيّرت فبدل "استوري" وقعت

"ابتغدي"، وبدل "تكسين" وقعت "تكين". وصححها لي أ.د/ عبد الرحيم القشقرى فقال:

الصواب فيها بناء على معناها في لغتهم: "اِبْتِغْدِي"، و"تَكِين".

(٥) المنتظم (٣٠١/٨).

المبحث الثاني

ولادته ووفاته

أولاً: ولادته:

وُلد الإمام أبو الفضل ابن ناصر ببغداد كما تقدم النقل أنه كان يكتب لنفسه "السلامي المولد والدار".

أما تاريخها؛ فقال السمعاني: «كانت ولادته في سنة نيف وستين وأربعمائة»^(١).

وقال ابن الجوزي: ولد ليلة السبت الخامس عشر من شعبان سنة سبع وستين وأربعمائة^(٢).

ووافقه عليه القفطي وابن خلكان^(٣)، وابن النجار لكنه قال: "ليلة الخميس" بدل "ليلة السبت"^(٤).

وقال ابن الأثير: سنة سبع أو ثمان وستين وأربعمائة^(٥).

ولعل قول ابن الجوزي في هذا هو الصواب لقربه منه فهو من أخص تلامذته وقد لازمه ثلاثين سنة^(٦).

(١) الأنساب (٨١/٢).

(٢) المنتظم (١٦٢/١٠).

(٣) إنباه الرواة (٢٢٢/٣)، ووفيات الأعيان (٢٩٣/٤).

(٤) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٣٩).

(٥) اللباب في تهذيب الأنساب (١٦١/٢).

(٦) مناقب الإمام أحمد لابن الجوزي ص (٦٣٩).

والنيف في قول جماعة من أهل اللغة أنه ما بين الواحد إلى الثلاث، وقال بعضهم: كل ما بين العقدين فهو نيف^(١). فلعل المعنى الثاني هو مراد السمعاني؛ وعليه فقوله لا يعارض قول الجمهور أنها سنة سبع وستين. وقد نقل ابن رجب عن السمعاني أنه ذكر تاريخ ولادة السلامي بمثل ما حكاه ابن الجوزي في المنتظم بذكر الليلة والشهر والسنة^(٢).

أما قول ابن الأثير بالشك فقد عارضه قوله في الكامل^(٣) وقول الجمهور، وقد قيل: اليقين لا يزال بالشك.

وأغرب صاحب هدية العارفين فذكر أن ولادته سنة تسعين وأربعمئة^(٤). ولعله سهو أو تصحيف.

ثانياً: وفاته:

اتفق المترجمون أنه توفي سنة خمسين وخمسمئة^(٥).

وعين تاريخ وفاته ابن الجوزي وابن خلكان بيوم الثلاثاء الثامن عشر من شعبان^(٦). وقال ابن النجار: ليلة الثلاثاء بدل يوم الثلاثاء^(٧).

ويمكن الجمع بحمل المراد باليوم ههنا الاسم المشترك لليل والنهار لا قسيم الليل.

(١) المجلد لابن فارس (٤/٨٤٩)، ولسان العرب (١٤/٣٨٦) مادتي نيف ونوف.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١/٢٢٥).

(٣) الكامل في التاريخ (١١/٢٠٢).

(٤) هدية العارفين (٤٩٢).

(٥) الأنساب (٣/٨٢)، والكامل (١١/٢٠٢).

(٦) المنتظم (١٠/١٦٣)، ووفيات الأعيان (٤/٢٩٣).

(٧) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٣٩).

وقد دُفن في اليوم التالي^(١) وصُلي عليه مرات^(٢).

قال ابن الجوزي: «وصلي عليه قريباً من جامع السلطان ثم بجامع المنصور ثم في الحربية ثم دُفن بمقبرة باب حرب تحت السدرة إلى جانب أبي منصور ابن الأنباري»^(٣).

وذكر ابن خلكان نحوه، لكنه ذكر أنه صُلي عليه بالقرب من جامع السلطان ثلاث مرات^(٤).

وذكر ابن رجب أسماء من صلى عليه فقال: «وذكر غيره - يعني غير ابن الجوزي وقد سبق له ذكر عنده - أنه صلى عليه أولاً على باب جامع السلطان أبو الفضل ابن شافع بوصية منه، ثم صلى عليه الشيخ عبد القادر، ثم ابن القواريري بجامع المنصور، ثم عمر الحربي بالحربية، ودفن وقت الظهر، وكانت جنازته عظيمة، وحضره عالم كثير»^(٥).

ولا شك أن تكرار الصلاة عليه واجتماعَ الجم الغفير لجنازته ليدل على عظيم قدر أبي الفضل ابن ناصر في قلوب أهل بغداد. والله أعلم.

(١) المصدر السابق.

(٢) وفيات الأعيان (٢٩٣/٤).

(٣) المنتظم (١٦٣/١٠). وأبو منصور هو علي بن محمد بن علي ابن الأنباري البغدادي الحنبلي الواعظ (ت: ٥٠٧هـ). ترجمته في السير (٢٨١/١٩).

(٤) وفيات الأعيان (٢٩٣/٤).

(٥) ذيل طبقات الحنابلة (٢٢٨/١).

ومما تجدر الإشارة إليه ذكر ما وصّى به، قال ابن النجار: «رأيت بخطه وصية له أوصى بها، ذكر فيها صفة ما يخلفه من التركة، وهو ثياب بدنه، وكلها خَلَقٌ»^(١) مغسولة، وأثاث منزله - وكان مختصراً جداً - وثلاثة دنائير من العين، لم يذكر سوى ذلك، ومات ولم يعقب»^(٢). وفي هذا دلالة ظاهرة على ما كان عليه رحمه الله من الزهادة وترك الحرص على الدنيا ومتاعها.

وقد رثيت له منامات صالحة. قال ابن الجوزي: «حدثني أبو بكر ابن الحصري الفقيه قال رأيت في المنام. فقلت: ما فعل الله بك؟ فقال: غفر لي، وقال لي: قد غفرت لعشرة من أصحاب الحديث في زمانك؛ لأنك رئيسهم وسيدهم»^(٣).

(١) الخَلَق - بفتح الحاء - من الثياب: البالي. المصباح المنير (١٨٠/١) مادة خلق.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (٢٢٦/١).

(٣) المنتظم (١٦٣/١٠).

المبحث الثالث

نشأته وطلبه للعلم

لقد هباً الله للحافظ ابن ناصر أموراً كانت سبباً لما حباه الله تعالى من العلم والشهرة فيه ؛ فأبوه هو الشيخ أبو منصور محمد بن علي التركي المضافري (٤٣٧-٤٦٨ هـ) كان من المعتنن بالعلم المشتغلين به، قد قرأ القراءات، وسمع الحديث، وكتب الكثير من اللغة، وقال الشعر، وكان حَظِيًّا عند الحافظ أبي بكر الخطيب البغدادي.

قال ابن الجوزي: «وكان الخطيب يرى له، ويقدمه على الأشياخ، وتولى قراءة التاريخ عليه بحضرة الشيوخ، وكان ظريفاً صبيحاً»^(١).

وتوفي ليلة الأحد الثالث عشر من ذي القعدة سنة ثمان وستين وأربعمائة^(٢). وهو وإن توفي قبل بلوغ ابنه محمد ستين لكن كونه من أهل العلم الفضلاء كان له الأثر البالغ في بناء شخصية ابنه أبي الفضل العلمية، وذلك من جهتين: * الأولى: سابقة حين اختار له الأم الصالحة العفيفة من بيت علم وأدب وخير.

* والثانية: لاحقة وهي كونه من أولاد الشيوخ الذين يؤمل فيهم خيراً، أفاد ذلك ابن ناصر في تحصيل الإجازات له من شيوخ أبيه وأقرانه وهو صغير رضيع. وسيأتي الكلام على الإجازات التي وقت له قريباً.

(١) المنتظم (٣٠١/٨).

(٢) ترجمته في المصدر السابق، وفي البداية والنهاية (١٠٢/١٢).

أما أمه فقد كانت من أسرة علم وفضل وأدب فهي وأختها وأبوهما ممن عرف بذلك. وهي رابعة بنت أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبّري^(١). روت الحديث عن ابن النّور وابن المسلمة والجوهري، وكانت صالحة خيرة، توفيت يوم الأحد حادي عشر من ذي القعدة سنة إحدى وعشرين وخمسمائة^(٢).

وأما خالته فهي المحدثّة أم الخير فاطمة بنت أبي حكيم عبد الله الخبّري روت الحديث عن ابن المسلمة وأبي الفضل المقرئ، وكانت تروي في بيت ابن أختها الحافظ أبي الفضل ابن ناصر، وسمع منها أبو سعد السمعاني. توفيت ليلة الإثنين خامس رجب سنة أربع وثلاثين وخمسمائة^(٣).

وأما جدّه لأمه فهو المعلم الصالح الفرضي أبو حكيم عبدالله بن إبراهيم ابن حكيم الخبّري الشافعي. تفقه على أبي إسحاق الشيرازي، وسمع الحديث من الجوهري وغيره. قال الذهبي: «انتهت إليه الإمامة في الفرائض وفي الأدب... وكان صدوقاً»^(٤). توفي سنة تسع وثمانين وأربعمائة. كذا أرّخه ابن الجوزي. وعند الذهبي والسيوطي أنه توفي سنة ست وسبعين وأربعمائة^(٥).

وقد كَفَلَ ابنَ ناصر بعد موت أبيه جدّه، فعنى به ورّياه وأشغله بحفظ القرآن

(١) الخبّري بفتح أوله وسكون ثانيه نسبة إلى خبّر. وهي قرية بنواحي شيراز من فارس. الأنساب (١٢٩/٢).

(٢) ترجمتها في الأنساب (١٢٩/٢)، والمنظّم (٢٠١/٩).

(٣) ترجمتها في الأنساب (١٢٩/٢)، والمنظّم (٨٨/١٠).

(٤) السير (٥٥٨/١٨).

(٥) المنظّم (٩٩/٩)، والسير (٥٥٨/١٨)، وبغية الوعاة (٢٩/٢).

الكريم والتفقه على مذهب الإمام الشافعي، وأسمعه شيئاً يسيراً من الحديث^(١). ثم اشتغل الحافظ ابن ناصر بقراءة اللغة والأدب فصحب الإمام أبا زكريا يحيى بن علي التبريزي، ولازمه. وكان قرينه في قراءة اللغة والأدب وقراءة الحديث الإمام أبا منصور موهوب بن أحمد الجواليقي. وحصل من علم اللغة حظاً وافراً، ومهر فيه حتى كان الناس يقولون: يخرج ابن ناصر لغوي بغداد^(٢).

وهذه القراءة لعلم اللغة والأدب لم تحرمه من قراءة شيء من الحديث بل صاحب ذلك سماعٌ من بعض المحدثين إلا أن انشغاله باللغة أول الأمر كان أكثر^(٣).

وأول سماعه بعناية جده كان سنة ثلاث وسبعين^(٤) من الإمام أبي طاهر محمد ابن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبي الصقر الأنباري (ت: ٤٧٦هـ)^(٥). وسمع أيضاً من الإمام أبي القاسم علي بن أحمد البصري (ت: ٤٧٤هـ). ثم جدّ واجتهد في سماع الحديث، وعني به أتم عناية.

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٣٨)، والوافي بالوفيات (١٠٤/٥)، وذيل طبقات الحنابلة (٢٢٥/١).

(٢) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٣٨)، ووفيات الأعيان (٢٩٣/٤)، وتاريخ الإسلام (٤٠٤/٣٧).

(٣) العبر (١٢/٣)، وذيل طبقات الحنابلة (٢٢٥/١).

(٤) إنباه الرواة (٢٢٢/٣)، وتذكرة الحفاظ (١٢٨٩/٤)، والسير (٢٦٦/٢٠)، وذيل طبقات الحنابلة (٢٢٥/١).

(٥) سيأتي الكلام على شيوخ السلامي في المبحث الرابع إن شاء الله.

قال الإمام الذهبي: «وقرأ ما لا يوصف كثرة، وحصل الأصول، وجمع وألف، ويعد صيته»^(١).

وقال أيضاً: «وعُني بطلب الحديث أتم عناية لكنه لم يرحل»^(٢).

ويمكن أن يُعلل عدم ارتحاله في طلب الحديث بأمور:

(١) أنه اكتفى بما حصله من علماء بغداد ومن مرّ بها من أهل العلم. فقد بالغ في الطلب عن من تيسر له اللقاء به فيها فروى عن أكثر من مائة وخمسين شيخاً، بعضهم من أقرانه. من ذلك روايته عن أبي الفضل محمد بن عمر الأرموي ثم البغدادي (ت: ٥٤٧هـ)، وأبي الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبدالله بن ماح الكروخي (ت: ٥٤٧هـ)، وأبي جعفر أحمد بن محمد بن عبدالعزيز الهاشمي العباسي (ت: ٥٥٤هـ)، وعبد اللطيف بن أبي سعد أحمد بن محمد البغدادي ثم الأصبهاني (ت: ٥٥٨هـ)، وأبي عروبة عبد الهادي بن أبي سعيد محمد السجستاني (ت: ٥٦٢هـ)، وأبي الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد ابن البطّي البغدادي الحاجب (ت: ٥٦٤هـ) وغيرهم.

(٢) أنه استغنى بذلك بما أخذ له من إجازات قديمة، بادر له أبوه بأخذها، وأخذها له أيضاً الأمير ابن ماكولا أثناء رحلته^(٣).

وأقدم من أجازه:

أبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن عليّك النيسابوري (ت: ٤٦٨هـ)،

وعبد الحميد بن عبد الرحمن البحيري النيسابوري (ت: ٤٦٩هـ)، وعبد الله

(١) السير (٢٠/٢٢٦).

(٢) تاريخ الإسلام (٣٧/٤٠٥).

(٣) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٣٩)، والسير (٢٠/٢٦٦).

ابن محمد بن عبد الله بن عمر الصيرفيني (ت: ٤٦٩هـ)، وأبو صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن النيسابوري (ت: ٤٧٠هـ)، وأبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النور البزاز (ت: ٤٧٠هـ)^(١).

(٣) أن الرحلة تحتاج إلى مؤونة وكلفة، وقد كان رحمه الله قليل ذات اليد. وصفه بالفقر ابن النجار^(٢)، وتقدم ذكر ما خلفه من تركة.

ومما يدل على فقره وحاجته ما ذكره تلميذه ابن سَكِينَة أنه طلب منه أن يقرأ عليه كتبَ التبريزي في اللغة، فقال ابن ناصر: «إنك تقرأ عليّ كتب الحديث مجاناً، وهذا شعر، ونحن نحتاج إلى نفقة».

قال ابن سَكِينَة: فأعطاني أبي خمسة دنانير، فدفعتها إليه، وقرأت الكتاب^(٣).

وما ذكره الإمام الذهبي من عدم ارتحاله هو الظاهر من حال الحافظ ابن ناصر، لأن ذكر الرحلة عند أهل الحديث مشتهر لا يخفى، ولم يذكره من اهتم بترجمة ابن ناصر مثل السمعاني وابن الجوزي وابن النجار وابن خلكان وابن رجب وغيرهم، ولم يذكره تلميذه ابن عساكر في تراجم كتابه تاريخ دمشق، ولم يأت لها ذكر في كتاب التنبيه الذي بين أيدينا، وأكثر ما يشير إليه من ترجم له عند ذكر شيوخه من أجازة في صغره أو من قرأ عليه حين وروده بغداد أو من كان من أهلها.

(١) ذكرهم جميعاً الذهبي في تاريخ الإسلام نقلاً عن الضياء المقدسي (٤٠٧/٣٧).

(٢) السير (٢٦٦/٢٠).

(٣) تذكرة الحفاظ (١٢٩١/٢).

ومما مضى فقول ابن تغري بردي أنه رحل إلى البلاد^(١). لعله سهو أو انتقال ذهن إلى غيره.

ويُشكل أيضاً ما جاء في ترجمة شيخه أبي المعالي علي بن الحسن بن محمد ابن عثمان بن مليح البزاز (ت: ٥٧١هـ).

قال ابن النجار في ذيله: «قرأت بخط أبي الفضل بن شافع: قال شيخنا أبو الفضل ابن ناصر: علي بن مليح البزاز سمعت منه أحاديث، وبعد انصرافي إلى خراسان كانت كتبه تصل إلي، وأنفذ إليه جوابها»^(٢).

ولعل في قوله: "انصرافي" تحريفاً، والمراد "انصرافه" بالهاء. ويؤيده سياق الكلام فإنه لا معنى لوصول الكتب لابن ناصر وهو في خراسان وليس في بلده!، أو يكون الضمير في قوله: «انصرافي» عائداً إلى ابن شافع. والله أعلم.

(١) النجوم الزاهرة (٢/٩٠).

(٢) ذيل تاريخ بغداد (٣/٢١٠).

المبحث الرابع

شيوخه

لقد حرص الإمام أبو الفضل ابن ناصر على تلقي الحديث والسماع من الشيوخ، وقرأ على مشايخ بغداد ومن ورد إليها، وسمع من طبقة أقرانه، وما زال يَسْمَعُ ويقرأ على الشيوخ حتى بلغ ما بلغ من الإمامة في الحديث.

وقد حرصتُ على جمع شيوخ الحافظ ابن ناصر - حسب الطاقة - من الكتب التالية: ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن الدمياطي، والأنساب للسمعاني، والمنتظم لابن الجوزي، والتقييد لابن نقطة، وذيله لأبي الطيب الفاسي، ومعجم الأدباء، ومعجم البلدان لياقوت الحموي، وتاريخ الإسلام والسير للذهبي، وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب، ولسان الميزان لابن حجر.

وأوسع من جمعهم الذهبي في ترجمة ابن ناصر في تاريخ الإسلام، وحُقِّق فيه قولهم: «كل الصيد في جوف الفرا»، فوضعت الرمز (❖❖) قبل ترجمة كل من ذكر الذهبي في تاريخ الإسلام أنه روى عنه السلامي.

ولم أذكر إلا من نُصِّ على روايته عنه أو من ذكره السلامي في كتابه التنبيه. وحرصت عند ذكر أسامي الشيوخ على ذكر ما وقفت عليه من تاريخ الوفاة، والحكم عليه، وما يتعلق برواية ابن ناصر عنه وصفتها ووقتها ومكانها. وما لم أذكر فيه شيئاً فهو مما لم أجد في ترجمته بغيتي التي ذكرت. ولا يكلف الله نفساً إلا وسعها.

وقد رتبهم على حروف المعجم ولم أعتبر الكنى في الترتيب مالم أعلم الاسم.

ومثل هذه المنهجية كانت في جمع تلاميذه. والله الموفق :

[١] أبو إسحاق إبراهيم بن سعيد الحبال (ت : ٤٨٢هـ) آخر من حدث عنه بالإجازة. وقد روى عنه كتاب الكنى للنسائي ، وكتاب السيرة لابن إسحاق بتهذيب ابن هشام. قال ابن ماكولا : «كان الحبال ثقة ثبتاً ورعاً خيراً»^(١).

[٢] أبو السعادات أحمد بن أحمد بن عبد الواحد بن أحمد من ذرية المتوكل بن المعتصم (ت : ٥٢١هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه في سنة عشرين وخمسائة في جامع القصر. وقال ابن الجوزي : «كان سماعه صحيحاً»^(٢).

[٣] أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الكرجي الباقلائي البغدادي (ت : ٤٨٨هـ أو ٤٨٩هـ) قال السلفي : «كان يحيى بن معين في وقته وعظم قدره». روى عنه ابن ناصر في كتاب التنبيه في الاستدراك الخامس والأربعين ص (٣٥٠)^(٣).

[٤] أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون (ت : ٤٨٨هـ) قال السمعاني : «ثقة عدل متقن واسع الرواية، كتب بخطه الكثير، وكان له معرفة

(١) تذكرة الحفاظ (٣/١١٩٢)، والسير (١٨/٤٩٥)، وذيل التقييد (١/٤١٢)، صلة الخلف

بموصول السلف ص (٣٤٧).

(٢) مشيخة ابن الجوزي ص (٦٥).

(٣) التقييد (١/١٤١)، وتاريخ الإسلام (٣٤/٢٢٨)، والسير (١٩/١٤٤). والكرجي نسبة

للكرج بفتحين بلدة بين أصبهان وهمدان. الباقلائي نسبة إلى الباقلاء وبيعه. الأنساب

(١/١٨٥) (٤/١٣٣) ومعجم البلدان (٤/٥٠٦).

بالحديث». روى عنه ابن ناصر في كتاب التنبيه من كتاب الطبقات لابن سعد في الاستدراكين السابع والعشرين، والخامس والثلاثين ص (٢٧٥، ٣١٥) (١).

[٥] أبو غالب أحمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء (ت: ٥٢٧هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه في سنة ست وعشرين وخمسمائة. ووثقه ابن الجوزي (٢).

[٦] أبو العباس أحمد بن الحسن بن أحمد المخلطي البغدادي الفقيه الدبّاس (ت: ٥٠٨هـ) (٣).

[٧] أحمد بن الحسن بن الحسين البغدادي المعروف بابن الزرد (ت: ٤٩٦هـ) قال الذهبي: «شيخ صالح» (٤).

[٨] أبو المعالي أحمد بن الحسن بن طاهر البغدادي (ت: ٥١٣هـ) قال ابن الجوزي: «كان سماعه صحيحاً» (٥).

[٩] أبو العباس أحمد بن الحسين بن علي بن قريش البغدادي البناء النسّاج المقرئ (ت: ٥١٠هـ). قال الذهبي: «كان صالحاً ثقة» (٦).

(١) ذكر روايته في تاريخ الإسلام (٢٣١/٣٤).

(٢) مشيخة ابن الجوزي ص (٦٩).

(٣) الأساب (٢١٥/٢) (٢٥٢/٤)، وذيل طبقات الخبالة (١١٢/١)، وتاريخ الإسلام (١٩٨/٣٥).

والمخلطي بضم الميم وفتح الحاء وفتح اللام مشددة، بعدها طاء نسبة إلى بيع المخلط وهو الفاكهة اليابسة من كل جنس إذا خلط بعضها ببعض. والدباس نسبة لمن يعمل الدبس أو يبيعه.

(٤) تاريخ الإسلام (٢٢٨/٣٤).

(٥) المنتظم (٢٠٨/٩)، وتاريخ الإسلام (٣٤٧/٣٥).

(٦) المنتظم (١٨٥/٩)، وتاريخ الإسلام (٢٤٠/٣٥).

[١٠] أبو علي أحمد بن سعد بن علي بن الحسن بن القاسم بن عنان العجلي البديع الهمذاني (ت: ٥٣٥هـ)^(١).

[١١] أبو علي أحمد بن سعيد بن علي المجلي (ت: ٥٣٥هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه في سنة إحدى وعشرين وخمسمائة^(٢) وأخشى أن يكون السابق نفسه.

[١٢] أبو الحسين أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي (ت: ٤٩٢هـ)^(٣).

❖❖ [١٣] أبو صالح أحمد بن عبد الملك بن علي بن أحمد بن عبد الصمد النيسابوري المؤذن (ت: ٤٧٠هـ)^(٤).

[١٤] أبو غالب أحمد بن عبيد الله بن أبي الفتح محمد بن أحمد البغدادي المعير (ت: ٥٠٨هـ) قال الذهبي: «وكان ثقة مقرئاً صالحاً»^(٥).

[١٥] أبو العز أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبد الله بن محمد المعروف بابن كادش السلمي العكبري (ت: ٥٢٦هـ) سمع منه ابن ناصر. وكان سيء الرأي فيه، وقال عبد الوهاب الأنطاقي: «كان مغلطاً»^(٦).

(١) السير (٩٦/٢٠).

(٢) مشيخة ابن الجوزي ص (١٩٥). وذكر هذه النسبة "المجلي" ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٥٨/٩) ولم يذكر اسم المترجم له هناك. وقد ضبطه بضبطين: بضم الميم وفتح الجيم مع كسر اللام مشددة ومخففة. ويحتمل أن تكون مصحفة من "العجلي" الذي سبقت ترجمته قبل هذا.

(٣) السير (١٦٣/١٩)، وتاريخ الإسلام (١١٥/٣٤).

(٤) السير (٤١٩/١٨)، وتذكرة الحفاظ (١١٦٢/٣).

(٥) المنتظم (١٨١/٩)، والسير (٣١٣/١٩)، وتاريخ الإسلام (١٩٩/٣٥).

(٦) المنتظم (٢٨/١٠)، والسير (٥٥٨/١٩)، وتاريخ الإسلام (١٤١/٣٦)، ولسان الميزان (٣٢٧/١).

[١٦] أبو بكر أحمد بن علي بن أحمد العلّثي الزاهد (ت: ٥٠٣هـ)^(١).
 [١٧] أبو بكر أحمد بن علي بن بدران بن علي الحلواني البغدادي (ت: ٥٠٧هـ) روى عنه ابن ناصر، وقال: «شيخ صالح ضعيف لا يحتج به، لم يكن له معرفة بالحديث». قال ابن حجر في اللسان: «والسبب الذي ضعفه ابن ناصر به لا ذنب له فيه؛ فإن بعض الطلبة نقل له على كتاب الترغيب لابن شاهين، فحدث به ثم ظهر أنه باطل فرجع عنه. حكى ذلك ابن النجار في تاريخه»، قال السلفي: «كان ثقة زاهداً»^(٢).

[١٨] أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطريثي البغدادي الصوفي (ت: ٤٩٧هـ) روى عنه ابن ناصر، وكذّبه. قال السمعاني: «خدم المشايخ وكان حسن التلاوة صحيح السماع في أجزاء لكنه أفسد نفسه وادعى أنه سمع من ابن رزقويه ولم يصح سماعه منه» ونحوه قال شجاع الذهلي. وروى عنه ابن ناصر من أصل سماعه العتيق سنة ٤٩٦هـ في الاستدراك الثاني ص (١٦٧)^(٣).

(١) تاريخ الإسلام (٧٧/٣٥)، وذيل طبقات الحنابلة (١٠٤/١). والعلّثي بفتح العين، وسكون اللام، بعدها ثاء مثلثة نسبة علت قرية بين عكبرا وسامرا. معجم البلدان (١٦٤/٤) ولب الألباب (١٢٠/٢).

(٢) السير (٣٨٠/١٩)، وتاريخ الإسلام (١٥٤/٣٥)، ولسان الميزان (٣٤٢/١).

(٣) المنتظم (١٣٨/٩)، والسير (١٦٠/١٩)، وتاريخ الإسلام (٢٤٧/٣٤)، ولسان الميزان (٣٤٤/١). والطريثي بضم الطاء ثم فتح الراء وسكون الياء ثم ثاء مكسورة ثم ياء ثم ثاء نسبة إلى طريث ناحية بنيسابور. معجم البلدان (٣٧/٤) ولب الألباب (٩١/٢).

[١٩] ❖❖ أبو بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن عمر بن خلف الشيرازي ثم النيسابوري (ت: ٤٨٧هـ) قال إسماعيل بن محمد: «كان حسن السيرة من أهل الفضل والعلم محتاطاً في الأخذ ثقة»^(١).

[٢٠] أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي المقرئ (ت: ٤٩٦هـ) قال السمعاني: «كان ثقة أميناً مقرئاً فاضلاً... حدثنا عنه أبو الفضل ابن ناصر» وقال أيضاً: سألت ابن ناصر عنه فقال: «نبيل ثبت متقن»^(٢).

[٢١] أبو السعد أحمد بن علي بن محمد بن المجلبي (ت: ٥٢٥هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر سنة عشرين وخمسمائة. قال ابن الجوزي: «كان سماعه صحيحاً»^(٣).

[٢٢] أبو سعد أحمد بن المبارك الأکفاني البغدادي المقرئ (ت: ٤٩١هـ)^(٤).

[٢٣] أبو سعد أحمد بن محمد بن أحمد بن الحسن بن علي البغدادي ثم الأصبهاني (ت: ٥٤٠هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه سنة أربع وثلاثين وخمسمائة. ووثقه ابن الجوزي.^(٥)

[٢٤] ❖❖ أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور البزاز (ت: ٤٧٠هـ) ذكر ابن ناصر في كتاب التنبيه أن روايته عنه بالإجازة وكانت

(١) السير (٤٧٨/١٨)، والعبر (٣/٣١٥).

(٢) معجم الأدباء (٤٦/٤)، والسير (٢٢٥/١٩)، وتاريخ الإسلام (٢٢٩/٣٤).

(٣) مشيخة ابن الجوزي ص (١٠٣). والمجلبي ههنا بضم الميم وسكون الجيم وتخفيف اللام مكسورة. توضيح المشتبه (٥٩/٨).

(٤) تاريخ الإسلام (٨٦/٣٤). والأکفاني نسبة لبيع الأكفان. لب الألباب (٧٣/١).

(٥) مشيخة ابن الجوزي ص (٩٣)، والسير (١١٩/٢٠)، وتاريخ الإسلام (٥٣٠/٣٦).

بلفظه وخطه في سنة ٤٦٨ هـ في مواضع أولها في الاستدراك السادس ص (٢٠٢)، واستجاز أن يقول في الموضع الأول أخبرنا الشيخ الثقة أحمد بن محمد بن أحمد بن النقر البزاز، وكتب لنا بذلك خطه في سنة ثمان وستين وأربعمائة^(١).

[٢٥] أبو نصر أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن بغراج البغدادي (ت: ٥٠٨ هـ) قال الذهبي: «كان شيخاً صالحاً»^(٢).

[٢٦] أبو جعفر أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن علي بن إسماعيل الهاشمي العباسي (ت: ٥٥٤ هـ)^(٣).

[٢٧] أبو بكر أحمد بن المختار بن منتشر بن محمد بن أحمد بن علي بن مظفر الإسكندراني. روى عنه ابن ناصر شعراً^(٤).

[٢٨] أبو بكر أحمد بن المظفر بن الحسين بن سوسن التمار (ت: ٥٠٣ هـ) قال شجاع الذهلي: «هو ضعيف جداً» ف قيل له: «لم ضعفوه؟» قال: «بأشياء ظهرت منه أنه كان يلحق سماعاته في أجزاء»^(٥).

(١) السير (٣٧٢/١٨).

(٢) المنتظم (١٨١/٩)، وتاريخ الإسلام (١٩٨/٣٥).

(٣) المنتظم (١٩١/١٠)، والسير (٣٣٢/٢٠).

(٤) الأنساب (١٠٥/١)، ومعجم البلدان (٢١٨/١). والإسكندرية نسبة إلى قرية على دجلة وليس المراد بها ههنا المدينة المعروفة.

(٥) المنتظم (١٦٤/٩)، ولسان الميزان (٤٧١/١)، وتوضيح المشتبه (٢١٠/٥). وسوسن بضم السين الأولى ثم واو ساكنة وفتح السين الثانية ثم نون.

[٢٩] أبو نصر أحمد بن هبة الله بن محمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النّرسى (ت: ٥١٧هـ) قيل إنه اختلط، وقال ابن حجر: «كان متديناً حسن الطريقة»^(١).

[٣٠] أبو سعد إسماعيل بن أبي صالح أحمد بن عبد الملك المؤذن النيسابوري (ت: ٥٣٢هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر سنة إحدى وعشرين وخمسمائة^(٢).

[٣١] أبو القاسم إسماعيل بن أبي بكر أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي الدمشقي ثم البغدادى (ت: ٥٣٦هـ) قدم بغداد، وقرأ عليه ابن ناصر. قال ابن الجوزي: «كان له يقظة ومعرفة بالحديث» وقال ابن النجار: «كان ثقة صدوقاً فاضلاً». روى عنه في كتاب التنبيه مراراً وأول موضع في الاستدراك السادس ص (٢٠٢)^(٣).

[٣٢] أبو عثمان إسماعيل بن محمد بن أحمد بن محمد بن ملة الأصبهاني (ت: ٥٠٩هـ) قدم بغداد فأملى بجامع المنصور ثلاثين مجلساً، وكان مستمليه ابن ناصر، وقال فيه ابن ناصر: «وضع حديثاً، وأملأه، وكان يخلط». وقواه غير واحد؛ ولذا قال ابن حجر: «لو ذكر ابن ناصر الحديث لأفاد...، ولا أعلم

(١) معجم البلدان (٣٢٣/٥)، وتاريخ الإسلام (٤١٠/٣٥)، ولسان الميزان (٤٨٤/١). والنرسى نسبة إلى النرس بفتح النون وسكون الراء ثم سين مهملة نهر حفره نرسى بن بهرام بنواحي الكوفة عليه عدة قرى.

(٢) مشيخة ابن الجوزي ص (١٠٩).

(٣) المنتظم (٩٨/١٠)، والسير (٢٨/٢٠)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٨٥)، وذكر روايته

عنه الذهبي في ترجمة ابن ناصر في السير.

لأحد فيه طعنًا إلا ما حكى عن ابن ناصر، والله أعلم بحقيقة الحال». وكذلك استغرب كلام ابن ناصر فيه ابن النجار^(١).

[٣٣] أبو النجم بدر بن عبد الله الشيعي (ت: ٥٣٢هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه سنة عشرين وخمسمائة. وقال ابن الجوزي: «كان سماعه صحيحاً»^(٢).

[٣٤] أبو المعالي ثابت بن بُندار بن إبراهيم بن بندار الدِّينَوَري البغدادي (ت: ٤٩٨هـ) قال ابن نقطة: «سمع منه ابن ناصر جميع صحيح الإسماعيلي، وقال ابن ناصر - ونقلته من خطه - : أخبرنا الشيخ الثقة ثابت بن بندار»^(٣).

[٣٥] أبو العز ثابت بن منصور بن المبارك الكيلي المقرئ (ت: ٥٢٨هـ) وقيل: ٥٢٩هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه في سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة. قال ابن ناصر: «هو صحيح السماع، ما يعرف شيئاً». وقال ابن الجوزي: «كان ديناً، ثقة، صحيح السماع»^(٤).

(١) المنتظم (١٨٣/٩)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٩٠)، وتاريخ الإسلام (٢١٦/٣٥)، والسير (٣٨١/١٩)، ولسان الميزان (٦٧٠/١).

(٢) مشيخة ابن الجوزي ص (٩٦). والشيعي بشين معجمة مكسورة ثم ياء ساكنة ثم حاء مهملة نسبة إلى شيحة من قرى حلب. معجم البلدان (٤٣٠/٣)، وتصدير المتب (٧٢١/٢).

(٣) التقييد (٢٦٧/١)، والسير (٢٠٤/١٩).

(٤) مشيخة ابن الجوزي ص (١٦٧)، ومعجم البلدان (٢٣٣/٢) (٥٦٦/٤)، وذيل طبقات الحنابلة (١٨٦/١)، وتاريخ الإسلام (١٦٥/٣٦). والكيلي بكسر الكاف ثم ياء ساكنة نسبة إلى بلاد متفرقة وراء طبرستان، وهي التي يقال لها جيل وجيلان وكيلان.

[٣٦] أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسن بن أحمد البغدادي السراج القارئ الأديب (ت: ٥٠٠هـ) روى عنه ابن ناصر، وقال: «كان ثقة مأموناً عالماً فهماً صالحاً». روى عنه في كتاب التنبيه في الاستدراك السابع عشر ص (٢٣٠)^(١).

[٣٧] أبو الفضل جعفر بن يحيى بن إبراهيم التميمي المكي ابن الحكاك (ت: ٤٨٥هـ) قال عبد الوهاب الأنماطي عنه: «ثقة مأمون»^(٢).

[٣٨] أبو القاسم الجنيد بن محمد القايني (ت: ٥٤٧هـ) قال ابن النجار: «كان فقيهاً فاضلاً محدثاً صدوقاً موصوفاً بالزهد والأمانة»^(٣).

[٣٩] أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي الحنبلي (ت: ٤٧١هـ) آخر من روى عنه بالإجازة. قال الذهبي: «الرجل في نفسه صدوق...»^(٤).

[٤٠] أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي نزيل نيسابور (ت: ٤٩١هـ) أجاز لابن ناصر سنة ثمان وستين وأربعمئة بجميع مسموعاته ومنها كتاب الغربيين؛ أخذ الإجازة له ابن ماكولا. ذكر ذلك في مقدمة كتابه التنبيه^(٥).
[٤١] أبو عبد الله الحسين بن أحمد البغدادي ابن الشقاق الفرضي (ت: ٥١١هـ)^(٦).

(١) تاريخ الإسلام (٣١٥/٣٤)، والسير (٢٢٨/١٩)، وذيل طبقات الخنابلة (١٠٠/١).

(٢) تاريخ الإسلام (١٤١/٣٣)، والسير (١٣١/١٩).

(٣) تاريخ الإسلام (٢٦٨/٣٧)، والسير (٢٧٢/٢٠). والقايني نسبة إلى قاين: بلد بين نيسابور وأصبهان. معجم البلدان (٣٤٢/٤)، ولب الألباب (١٦٩/٢).

(٤) التقييد (١٨٢/١)، وتاريخ الإسلام (٣٩/٣٢)، والسير (٣٨٠/١٨).

(٥) السير (٢٠٥/١٩)، وتذكرة الحفاظ (١٢٣٠/٤).

(٦) تاريخ الإسلام (٣١٦/٣٥)، والسير (٣٨٥/١٩).

[٤٢] ❖❖ أبو عبد الله الحسين بن أحمد بن محمد بن طلحة النعالي الحمّامي (ت: ٤٩٣هـ) قال شجاع الذهلي: «صحيح السماع، خال من الفهم»^(١).

[٤٣] أبو أسعد الحسين بن الحسين بن علي بن العباس الهاشمي الفايدي البغدادي (ت: ٤٩٦هـ) قال السلفي: «لم نر له عن غير ابن شاذان، وكان صحيح السماع ما روى غير جزئين أو ثلاثة. وتناقص عقله في آخر عمره»^(٢).

[٤٤] أبو عبد الله الحسين بن عبد الملك بن الحسين بن محمد بن علي الأصبهاني الحلال الأثري (ت: ٥٣٢هـ). قدم بغداد فقرأ عليه ابن ناصر صحيح البخاري. قال ابن نقطة: «كان ثقة»^(٣).

[٤٥] أبو عبد الله الحسين بن محمد بن عبد الوهاب بن أحمد بن محمد الدباس المعروف بالبارع (ت: ٥٢٤هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه في سنة عشرين وخمسمائة^(٤).

[٤٦] أبو الفضل حمد بن أحمد بن الحسن بن أحمد الأصبهاني الحداد (ت: ٤٨٦هـ). قال أبو سعد السمعاني: «كان إماماً فاضلاً صحيح السماع، ورد نعيه إلى بغداد من أصفهان في ذي الحجة من سنة ثمان وثمانين وأربعمائة»^(٥).

(١) السير (١٩/١٠١)، ولسان الميزان (٢/٤٩٥). والنعالي بكسر النون وتخفيف العين. تبصير المنتبه (١/١٦٦).

(٢) تاريخ الإسلام (٣٤/٢٣٢)، ولسان الميزان (٢/٥١٥). ولم أعرف ضبط النسبة "فانيد" ومعناها.

(٣) التقييد (١/٢٩٩)، وتاريخ الإسلام (٣٦/٢٧٨)، والسير (١٩/٦٢٠).

(٤) مشيخة ابن الجوزي (٨٠).

(٥) التقييد (١/٣١١)، والسير (١٩/٢٠).

[٤٧] أبو طاهر حمزة بن أحمد بن الحسين بن سعيد بن علي الروذراوري. سمع منه ابن ناصر جامع أبي عيسى الترمذي. توفي في نيف عشرة وخمسمائة^(١).

[٤٨] أبو القاسم حمزة بن محمد بن الحسن بن محمد القرشي الأسدي الزيري البغدادي (ت: ٤٨٩هـ) قال الذهبي: «شيخ صالح»^(٢).

❖❖ [٤٩] أبو محمد رزق الله بن عبد الوهاب بن عبد العزيز بن الحارث التميمي البغدادي الحنبلي (ت: ٤٨٨هـ)^(٣).

[٥٠] أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد الشحامي (ت: ٥٣٣هـ) قدم بغداد سنة (٥٢٥هـ) فقرأ عليه ابن ناصر أحاديث خرّجها لنفسه عن شيوخه العوالي. وحضر قراءة كتاب الغريبين عليه بها وكتب على النسخة سماعه. ذكره في مقدمة كتاب التنبيه. قال ابن النجار: «كان صحيح السماع كثيره»^(٤).

[٥١] أبو المطهر سعد بن عبد الله بن أبي الرجاء محمد بن علي الأصبهاني. حج سنة ٤٩٠هـ وحديث ببغداد. ذكره ابن ناصر في كتابه التنبيه في الاستدراك الثاني ص (١٦٦)^(٥).

(١) التقييد (٣١٣/١). والروذراوري بالضم وسكون الواو والذال المعجمة وفتح الراء والواو ثم راء نسبة إلى روذراور بلد بهمدان. معجم البلدان (٨٩/٣)، ولب الأبواب (٣٦١/١).

(٢) تاريخ الإسلام (٢٩٦/٣٣).

(٣) المنتظم (٨٨/٩)، والسير (٦١٠/١٨).

(٤) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١١٨)، السير (٩/٢٠).

(٥) تاريخ الإسلام (٣٣٥/٣٣).

[٥٢] أبو غالب شجاع بن فارس بن حسين بن فارس الذهلي السهروردي ثم البغدادي (ت: ٥٠٧هـ)^(١).

[٥٣] أبو الهيجا شَهْفِيرُوز بن سعد بن عبد السيد البغدادي الشاعر (ت: ٥٣٠هـ)^(٢).

[٥٤] أبو العلاء صاعد بن سيار بن محمد بن عبد الله الإسحاقى الهروي الدهان (ت: ٥٢٠هـ) قدم بغداد وحدث بها، وقرأ عليه ابن ناصر جامع الترمذي. قال ابن نقطة: «رأيت بخط الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر ما مختصره: سمع جميع هذا الكتاب - يعني الجامع للترمذي - على الشيخ الجليل العدل الثقة الحافظ أبي العلاء صاعد بن سيار...». وروى عنه ابن ناصر في كتب التنبيه حديثاً من جامع الترمذي في الاستدراك الخامس والأربعين ص (٣٤٧)^(٣).

[٥٥] ♦♦ أبو الفوارس طراد بن محمد بن علي بن حسن بن محمد الزينبي (ت: ٤٩١هـ) قال السلفي: «كان حنفياً من جِلَّة الناس وكبرائهم، ثقة ثباتاً». روى عنه ابن ناصر في كتاب التنبيه أحاديث من كتاب غريب الحديث

(١) السير (٣٥٥/١٩)، وتاريخ الإسلام (١٦٠/٣٥). والسهروردي بضم أوله، وسكون الهاء، وفتح الراء والواو - وقال ابن نقطة بضم الراء الأولى -، وسكون الراء ثم مهملة نسبة إلى سهرورد: بلد عند زنجان. معجم البلدان (٣٢٩/٣)، وتوضيح المشتبه (٣٧٣/٥)، ولب الألباب (٣٦/٢).

(٢) تاريخ الإسلام (١٨١/٣٦).

(٣) التقييد (٣٤/٢)، والسير (٥٩٠/١٩).

لأبي عبيد القاسم بن سلام في الاستدراكين الثامن والأربعين، والتاسع والأربعين ص (٣٧٣، ٣٧٥)^(١).

[٥٦] أبو البركات طلحة بن أحمد بن طلحة بن أحمد بن الحسين بن سليمان بن بادي الكندي العاقولي ثم البغدادي الفقيه (ت: ٥١٢ هـ) قال ابن شافع: «سماعه صحيح، وكان ثقة أميناً»^(٢).

[٥٧] ❖❖ أبو الحسن عاصم بن الحسن بن محمد العاصمي (ت: ٤٨٣ هـ) قال أبو علي ابن سكرة: «كان عاصم ثقة فاضلاً»^(٣).

[٥٨] أبو النجم عباد بن محمد بن طاهر بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٥٢١ هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه سنة إحدى وعشرين وخمسمائة، وتوفي بعد سماعهما منه^(٤).

[٥٩] أبو الفضل عبد الباقي بن حمزة بن الحسين الحداد الفرضي (ت: ٤٩٣ هـ) قال ابن الجوزي: «كان شيخنا أبو الفضل ابن ناصر يثني عليه ويوثقه»^(٥).

[٦٠] أبو القاسم عبد الباقي بن محمد بن الحسين بن داود بن نايقا البغدادي الحريري الشاعر (ت: ٤٨٥ هـ) قال السمعاني: «حدثنا عنه ابن الأنماطي وابن

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٣٢)، والسير (٣٧/١٩).

(٢) تاريخ الإسلام (٣٥/٣٣٥)، وذيل طبقات الحنابلة (١/١٣٨). والعاقولي نسبة إلى دير عاقول بلد قرب بغداد. معجم البلدان (٢/٥٩٠)، ولب الأبواب (٢/١٠٢).

(٣) الأنساب (٣/٢٩١)، والسير (١٨/٥٩٨). والعاصمي نسبة إلى عاصم جد ووطن من تميم. لب الأبواب (٢/١٠١).

(٤) مشيخة ابن الجوزي ص (٩٧).

(٥) المنتظم (٩/١١٦)، وذيل طبقات الحنابلة (١/٩٠).

ناصر» قال الذهبي: «قد اتهم بالزندقة»^(١).

ويسمى عبد الله. وسيأتي.

[٦١] أبو نصر عبد الجبار بن إبراهيم بن عبد الوهاب بن محمد بن إسحاق بن محمد بن يحيى بن منده الأصفهاني (ت: ٥٢١هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر سنة عشرين وخمسمائة^(٢).

[٦٢] ❖❖ أبو محمد عبد الحميد بن عبد الرحمن بن محمد بن أحمد البَحِيرِي النيسابوري (ت: ٤٦٩هـ)^(٣).

[٦٣] أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي البزاز (ت: ٥١١هـ) قال ابن شافع: «كان ثقة مأموناً، ومن أهل السنة، ومن بيت هو معدن الصدق». روى عنه ابن ناصر في كتاب التنبيه في الاستدراك السادس والأربعين والاستدراك الثالث والسبعين ص (٣٥٥، ٤٣١)^(٤).

[٦٤] أبو الفرج عبد الرحمن بن أحمد بن محمد بن أحمد السرخسي الشافعي المعروف بالزاز (ت: ٤٩٤هـ)^(٥).

[٦٥] أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن إسحاق بن منده. يروي عنه ابن ناصر تفسير إسحاق بن راهويه، وتفسير ابن أبي حاتم، وتفسير الكلبي،

(١) تاريخ الإسلام (١٥٠/٣٣)، ولسان الميزان (٢٠٩/٤). والخَرْنَبِي نسبة إلى الحرير الطاهري: حلة ببغداد. معجم البلدان (٢٨٩/٢)، ولب الألباب (٢٤٤/١).

(٢) مشيخة ابن الجوزي ص (١٢٠).

(٣) السير (٣٤٣/١٨).

(٤) التقييد (٩٢/٢)، والسير (٢٩٧/١٩).

(٥) السير (١٥٥/١٩).

وتفسير وكيع بن الجراح، وتفسير أبي محمد عبد الله بن محمد بن حيان المعروف بأبي الشيخ، وصحيح مسلم^(١).

[٦٦] أبو القاسم عبد الغني بن محمد بن عبد الغني بن محمد بن حنيفة الباجسراي (ت: ٥٣١هـ) قال السمعاني: «كان صالحاً فاضلاً متميزاً»^(٢).

[٦٧] أبو طالب عبد القادر بن محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف (ت: ٥١٦هـ) قال ابن نقطة: «كان من الثقات المأمونين المكثرين». روى عنه ابن ناصر في كتاب التنبية [مقروناً بابن عمه عبد الرحمن بن أحمد السابق]^(٣).

[٦٨] عبد اللطيف بن أبي سعد أحمد بن محمد البغدادي ثم الأصبهاني (ت: ٥٥٨هـ) قال الذهبي: «كان صدوقاً، قرأ عليه ابن ناصر»^(٤).

[٦٩] أبو حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبزي (جد أبي الفضل ابن ناصر) (ت: ٤٨٩هـ) حدث عنه. وقد تقدم في المبحث الثالث^(٥).

[٧٠] أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر بن أبي الأشعث ابن السمرقندي الدمشقي ثم البغدادي اللغوي أخو المحدث إسماعيل (ت: ٥١٦هـ) قال السلفي: «كان فاضلاً عالماً ثقة». روى عنه ابن ناصر في كتاب التنبية في الاستدراك الخامس والعشرين ص (٢٦٥)^(٦).

(١) ذيل التقييد (١٢٠/٢)، وصلة الخلف بموصول السلف ص (١٧١، ١٧٣، ٣٤٧، ٣٥٢).

(٢) الأنساب (١٧١/١)، تاريخ الإسلام (٢٤٦/٣٦). والباجسراي بفتح الباء وكسر الجيم وسكون السن المهملة وفتح الراء نسبة إلى باجسرى وهي بلدة شرقي بغداد. معجم البلدان (٣٧٢/١).

(٣) التقييد (١١٠/٢).

(٤) تاريخ الإسلام (٢٥٢/٣٨).

(٥) المنتظم (٩٩/٩).

(٦) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٣٧)، والسير (٤٦٥/١٩).

- [٧١] أبو القاسم عبدالله بن عبدالصمد بن علي بن المأمون (ت: ٤٨٦ هـ).^(١)
- [٧٢] أبو محمد عبد الله بن علي بن أحمد بن عبد الله البغدادي المقرئ النحوي الأديب سبط أبي منصور الخياط (ت: ٥٤١ هـ). وثقه ابن نقطة^(٢).
- [٧٣] أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد بن الآبنوسي الوكيل (ت: ٥٠٥ هـ) روى عنه ابن ناصر، وقال فيه: «كان أبو محمد ثقة مستوراً له معرفة بالحديث». وروى عنه في كتاب التنبيه في الاستدراك الثلاثين ص (٢٩٥)^(٣).
- [٧٤] أبو القاسم عبد الله بن محمد بن الحسين بن نايقا المعروف بأبي البندار (ت: ٤٨٥ هـ). وهو عبد الباقي السابق ذكره برقم (٦٠)^(٤).
- [٧٥] أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد الله الأصبهاني (ت: ٥٣٣ هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر في سنة عشرين وخمسمائة^(٥).
- ❖ [٧٦] أبو محمد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر الصيرفي (ت: ٤٦٩ هـ)^(٦).

-
- (١) المنتظم (٧٨/٩).
- (٢) ذيل طبقات الخبالة (٢٠٩/١).
- (٣) الأنساب (٤٤/١)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٤٧)، والسير (٢٧٧/١٩)، وتاريخ الإسلام (١٠٧/٣٥).
- (٤) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٤٥).
- (٥) مشيخة ابن الجوزي ص (٩٠).
- (٦) السير (٣٣٠/١٨).

[٧٧] أبو منصور عبد المحسن بن محمد بن علي بن أحمد بن علي الشيعي التاجر السفار المعروف بابن الشهدانكة البغدادي (ت: ٤٨٩هـ) قال أبو علي الصدي: «كان فقيهاً نبيلاً كَيِّساً ثَقَّةً»^(١).

[٧٨] أبو الفتح عبد الملك بن أبي القاسم عبد الله بن أبي سهل بن ماح الكروخي البزار (ت: ٥٤٨هـ)^(٢).

[٧٩] أبو عروبة عبد الهادي بن أبي سعيد محمد بن عبد الله بن عمر بن مأمون السجستاني (ت: ٥٦٢هـ) قدم بغداد في طريقه للحج سنة إحدى وعشرين وخمس مائة، وسمع منه ابنُ ناصر مسلسلات ابن حبان. قال الحافظ عبد القادر الرهاوي: «كان زاهداً ورعاً متواضعاً»^(٣).

[٨٠] أبو محمد عبد الواحد بن أحمد بن الحسن بن علي اللّحياني الصفار (ت: ٥١٥هـ) قال السمعاني: سألت أبا المعمر عنه فقال: «تغير في آخر عمره واختلط»^(٤).

[٨١] أبو البركات عبد الوهاب بن المبارك بن أحمد بن الحسن بن بNDAR البغدادي الأنماطي (ت: ٥٣٨هـ). سمع منه ابن ناصر، ووثقه^(٥).

(١) تاريخ الإسلام (٣٣/٣٠١)، والسير (١٩/١٥٢)، وتبصير المنتبه (٢/٧٢١). وتقدم بيان النسبة "الشيعي" في ص (٣٦).

(٢) ذيل تاريخ بغداد (١/٤٢)، ومعجم البلدان (٤/٥٢٠)، وتاريخ الإسلام (٣٧/٣١٣).

والكروخي بفتح الكاف وضم الراء ثم واو ثم خاء معجمة نسبة إلى كروخ بلد بنواحي هراة.

(٣) ذيل تاريخ بغداد (١/٤٢٠)، والسير (٢٠/٤٥٢)، وتاريخ الإسلام (٣٩/١٢٥).

(٤) ذيل تاريخ بغداد (١/١٩٢).

(٥) التقييد (٢/١٤٠)، والسير (٢٠/١٣٤)، وذيل طبقات الحنابلة (١/٢٠١).

[٨٢] أبو محمد عبد الوهاب بن محمد بن عبد الوهاب بن محمد الفامي الشيرازي الشافعي مدرس النظامية (ت: ٥٠٠هـ) فقيه شافعي قدم بغداد سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة، وحدث بجامع القصر وروى عنه ابن ناصر. وحُفظ عنه في تحديده تصحيف شنيع، ثم رُمي بالاعتزال حتى فرّ بنفسه^(١).

[٨٣] أبو الفضل عبد الوهاب بن هبة الله بن محمد بن أحمد بن محمد بن أحمد بن حسنون النرسي أخو أحمد المتقدم ذكره. قرأ عليه ابن ناصر مقامات الحريري^(٢).

[٨٤] أبو الحسن عبيد الله بن محمد بن الإمام أبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (ت: ٥٢٣هـ) قدم بغداد في طريقه للحج، وحدث بها^(٣).

[٨٥] أبو عمرو عثمان بن محمد بن عبيد الله النيسابوري المُرَكَّبِي المَحْمِي (ت: ٤٨١هـ) روى عنه ابن ناصر بالإجازة. قال عبد الغافر ابن إسماعيل الفارسي: «كان شيخاً صالحاً»^(٤).

[٨٦] عسكر بن القاسم بن محمد المخرمي الأزجي. أنشد له شعراً^(٥).

[٨٧] أبو الحسن علي بن إبراهيم بن عمر بن محمد الناطلي الحلبي التاجر (ت: ٥١٩هـ) قال الذهبي: «كان يفهم ويعرف»^(٦).

(١) ذيل تاريخ بغداد (١/٣٩٠)، والسير (١٩/٢٤٨)، ولسان الميزان (٤/٥٠٩).

(٢) ذيل تاريخ بغداد (١/٤١٢).

(٣) ذيل تاريخ بغداد (٢/١١٤)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٣٢)، والسير (١٩/٥٠٣).

(٤) التقييد (٢/١٨٣)، والسير (١٨/٥٧٩). والمحمي نسبة إلى محم بفتح الميم الأولى وهو اسم لجد المنسوب. الأنساب (٤/٢٤٦)، ولب الأبواب (٢/٢٤٣).

(٥) ذيل تاريخ بغداد (٢/٢٥٩).

(٦) ذيل تاريخ بغداد (٣/٨)، وتاريخ الإسلام (٣٥/٤٣٢).

[٨٨] علي بن أحمد بن عبد الله الأندلسي المالكي. قدم بغداد سنة ٥٣٦هـ وكتب وروى عنه ابن ناصر رؤى له^(١).

[٨٩] أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن عبد الغفار بن الإخوة البيع الحرمي (ت: ٥٠٢هـ)^(٢).

[٩٠] أبو الحسن علي بن أحمد بن عبد الباقي الموحد (ت: ٥٣٠هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه في سنة عشرين وخمسمائة. قال ابن الجوزي: «كان سماعه صحيحاً، وكان شيخنا ابن ناصر يغمزه بشيئين، أحدهما: الميل إلى الأشاعرة، والثاني: خدمة السلطان»^(٣).

[٩١] أبو الحسن علي بن أبي بكر أحمد بن علي بن عبد الله بن منصور الزجاجي الطبري الضرير (ت: ٥١٢هـ) قال ابن النجار: «كان شيخاً صالحاً متديناً»^(٤).

[٩٢] أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يوسف النُفري البصري (ت: ٤٨٥هـ) قال السمعاني: «سمع الكثير، وكانت له معرفة تامة باللغة والأدب... قال لي أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي: كان رفيقي في سماع الحديث، وعلقت عنه شيئاً من الشعر»^(٥).

(١) ذيل تاريخ بغداد (٧٩/٣).

(٢) ذيل تاريخ بغداد (١٠٢/٣)، وتاريخ الإسلام (٦٦/٣٥).

(٣) مشيخة ابن الجوزي ص (٧٥).

(٤) ذيل تاريخ بغداد (١٠٥/٣).

(٥) الأنساب (٤٣٤/٤)، ومعجم البلدان (٣٤١/٥)، وذيل تاريخ بغداد (١٤٢/٣). والنفري بكسر

النون وفتح الفاء المشددة ثم راء نسبة موضع بالبصرة أو بلد على نهر النرس قريباً من الكوفة.

[٩٣] أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن بيان العمري الكاتب المعروف بابن الرزاز (ت: ٥١٠هـ)^(١).

❖ [٩٤] أبو القاسم علي بن أحمد بن محمد بن علي بن البصري البغدادي (ت: ٤٧٤هـ) قال السمعاني: «كان شيخاً صالحاً عالماً ثقة، عُمر، وحدث بالكثير»^(٢).

[٩٥] أبو الحسن علي بن الحسن بن الحسين الخَلَعِي (ت: ٤٩٢ هـ). كتب إليه. وروى عنه تفسير محمد بن يوسف الفريابي، وكتاب السيرة لابن إسحاق بتهذيب ابن هشام^(٣).

[٩٦] أبو المعالي علي بن الحسن بن محمد بن عثمان بن مليح البزاز (ت: ٥٧١ هـ) قال ابن ناصر: «سمعت منه، وبعد انصرافي إلى خراسان كانت كتبه تصل إلي». وتقدم الكلام عليه في آخر المبحث الثالث عند ذكر الرحلة ص (٢٧)^(٤).

[٩٧] أبو القاسم علي بن الحسين بن عبدالله بن عُرَيْبَةَ الرَّيْعِي (ت: ٥٠٢ هـ) قال ابن نقطة: «سماعه صحيح لكنه كان معتزلاً داعية»^(٥).

(١) ذيل تاريخ بغداد (٣/١٤٤)، وتاريخ الإسلام (٣٥/٢٤٧).

(٢) الأنساب (١/٢٤٩)، وتاريخ الإسلام (٣٤/١٢٤)، والسير (١٨/٤٠٢). والبُصري نسبة إلى البسر وشرائه. قاله السمعاني.

(٣) ذيل التقييد (١/٤١٢)، وصلة الخلف بموصول السلف ص (١٧٣).

(٤) ذيل تاريخ بغداد (٣/٢١٠).

(٥) لسان الميزان (٥/٢٢)، وتوضيح المشتبه (٦/٢٤٦، ٢٥٥).

[٩٨] أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البغدادي المراتبي البزاز (ت: ٤٩٢هـ) قال شجاع الذهلي: «صحيح السماع ثقة». روى عنه في كتاب التنبيه أحاديث من صحيح البخاري ومن كتاب المعاني لأبي إسحاق الزجاج، وأول موضع ذكره فيه في الاستدراك الثالث والعشرين ص (٢٥٣)^(١).

[٩٩] أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن الحسن بن عثمان بن قريش البغدادي النُّصْري البناء (ت: ٤٨٤هـ) روى عنه ابن ناصر بالإجازة. حدّث عنه الخطيب: «وقال كان صدوقاً»^(٢).

[١٠٠] ❖❖ أبو القاسم علي بن عبد الرحمن بن الحسن بن عَلِيّك النيسابوري (ت: ٤٦٨هـ) روى عنه بالإجازة^(٣).

[١٠١] أبو الخطاب علي بن عبد الرحمن بن هارون بن عبد الرحمن بن عيسى ابن داود بن الجراح البغدادي الكاتب (ت: ٤٩٧هـ)^(٤).

[١٠٢] أبو الحسن علي بن عبيدالله بن نصر بن عبيدالله بن سهل بن الزاغوني البغدادي (ت: ٥٢٧هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه في سنة ست وعشرين وخمسمائة. قال ابن رجب: «كان ثقة صدوقاً، صحيح السماع»^(٥).

(١) تاريخ الإسلام (١٣٠/٣٤)، والسير (١٤٥/١٩).

(٢) تاريخ الإسلام (٢٦٢/٣٣)، والسير (٥١٨/١٨).

(٣) تاريخ الإسلام (٢٦٢/٣٣)، والسير (٢٩٩/١٨).

(٤) السير (١٧٢/١٩).

(٥) مشيخة ابن الجوزي ص (٧٩)، ومعجم البلدان (١٤٢/٣)، والسير (٦٠٥/١٩)، وذيل طبقات الحنابلة (١٨٠/١). الزاغوني نسبة لقرية ببغداد. لب الأبواب (٣٦٩/١).

[١٠٣] أبو الوفاء علي بن عقيل بن محمد بن عقيل بن عبد الله البغدادي الظفري الحنبلي (ت: ٥١٣هـ) يروي عنه جميع كتبه، ومنها كتاب الفنون^(١).
 [١٠٤] أبو الحسن علي بن عمر بن الحكيم اللُّهَوُوري (ت: ٥٢٩هـ) قدم بغداد، وروى عنه ابن ناصر^(٢).

[١٠٥] أبو الحسن علي بن محمد بن علي بن محمد بن الطَّرَاح المدير البغدادي (ت: ٤٨٣هـ)^(٣).

[١٠٦] أبو الحسن علي بن المقرئ أبي طاهر محمد بن علي بن محمد بن يوسف بن العلاف الحاجبي (ت: ٥٠٥هـ) وثقه الذهبي. روى عنه ابن ناصر في كتاب التنبيه في موضعين في الاستدراك الثامن والخمسين والاستدراك الثالث والسبعين ص (٣٩٤، ٤٣١)^(٤).

[١٠٧] أبو الحسن علي بن محمد بن محمد بن محمد بن يحيى بن شعيب الشيباني الأنباري ابن الأخضر (ت: ٤٨٦هـ) قال السمعاني: «كان ثقة نبيلاً صدوقاً معمرًا مسنداً»^(٥).

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٩٢)، والسير (٤٣٤/١٩)، وذيل طبقات الحنابلة (١٤٢/١)، وصلة الخلف بموصول السلف ص (٣٢٢).

(٢) الأنساب (١٩٧/٤)، والعبر (١٤٠/٤). واللوهووري يفتح اللام والهاء بين الواوين ثم واو ثالثة، وفي آخرها راء، نسبة إلى لَوهُور، وقال ياقوت: لَوهُور بواو واحدة وهي مدينة كبيرة مشهورة بالهند. معجم البلدان (٣١/٥).

(٣) الأنساب (٢٥٦/٤). وينظر ترجمة ابنه يحيى ت: ٥٣٦هـ في المنتظم (١٠١/١٠).

(٤) الأنساب (٣٨٤/٣)، والسير (٢٤٢/١٩).

(٥) ذيل تاريخ بغداد (٥٠/٤)، والسير (٦٠٥/١٨).

- [١٠٨] أبو الحسن علي بن المختار بن محمد الهرثاني. روى عنه مناماً^(١).
- [١٠٩] ❖❖ أبو نصر علي بن هبة الله بن علي بن جعفر ابن مأكولا (ت: ٤٧٥هـ) روى عنه كتاب الإكمال له^(٢).
- [١١٠] أبو الحسن علي بن المنزل بن الحسين بن الخياط (ت: ٥٢٥هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر سنة عشرين وخمسمائة^(٣).
- [١١١] أبو القاسم علي بن يعلى بن عوض بن محمد بن حمزة العلوي العمري الواعظ (ت: ٥٢٧هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه سنة عشرين وخمسمائة^(٤).
- [١١٢] أبو الشاء علي بن يلدرك بن أرسلان التركي الكاتب (ت: ٥١٥هـ) روى عنه شعراً^(٥).
- [١١٣] أبو البركات عمر بن إبراهيم بن محمد بن محمد العلوي الحسني الزيدي المعتزلي النحوي (ت: ٥٣٩هـ) قال الذهبي: «وهو فقير متقنع، خير، دين على بدعته، وكان مفتي الكوفة ويقول: أفتي بمذهب أبي حنيفة ظاهراً، وبمذهب زيد تديناً»^(٦).

(١) ذيل تاريخ بغداد (١٠١/٤).

(٢) السير (٥٦٩/١٨)، وصلة الخلف بموصول السلف ص (١٨٣).

(٣) مشيخة ابن الجوزي ص (١٢٠).

(٤) مشيخة ابن الجوزي ص (١١٤)، وذيل تاريخ بغداد (٢٠٠/٤).

(٥) ذيل تاريخ بغداد (٢٠٤/٤)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢٠٤).

(٦) ذيل تاريخ بغداد (٨/٥)، ولسان الميزان (١٤٠/٥).

[١١٤] عمر بن أبي علي بكر بن أبي بكر محمد بن أبي سهل السُّبُعِي^(١).

[١١٥] أبو شجاع عمر بن محمد بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن نصر البسطامي (ت: ٥٧٢هـ)^(٢).

[١١٦] أبو المسك عنبر بن عبد الله النجمي الحبشي السُّتري - لأنه كان يحمل أستار الكعبة من بغداد - ، ويكنى بأبي الحسن أيضاً (ت: ٥٣٤هـ) قال السمعاني: «خرج له شيخنا أبو الفضل محمد بن ناصر السلامي الفوائد في جزئين»^(٣).

[١١٧] أبو شجاع فارس بن الحسين بن فارس بن الحسين بن غريب [وفي تاريخ الإسلام: غرب] ابن بشير الذهلي السُّهْرَوْردي البغدادي (ت: ٤٩١هـ) قال الذهبي: «شيخ فاضل صالح ثقة لغوي شاعر»^(٤).

[١١٨] أبو عبد الله الفضل بن عبد العزيز بن محمد بن الحسين المتوحي القطان (ت: ٤٩٨هـ)^(٥).

(١) الأنساب (١٧/٣). والسُّبُعِي ههنا نسبة إلى السُّبُع، وسبب هذه التسمية له أن جده له أوصت بسُّبُع ماله، فنسبوا إليها.

(٢) ذيل تاريخ بغداد (١٠٥/٥).

(٣) الأنساب (١٩/٣-٢٠)، وتاريخ الإسلام (٣٦/٣٥٥).

(٤) الأنساب (٧٧/٣)، وتاريخ الإسلام (١٠٣/٣٤). وتقدمت بيان النسبة إلى سهروردي ص (٣٤).

(٥) ذيل تاريخ بغداد (١٦٥/٥)، وتاريخ الإسلام (٢٨٤/٣٤). والمتوحي بفتح الميم وضم التاء مشددة، ثم واو ثم ثاء مثلثة نسبة إلى متوحي بلد بين الأهواز وواسط. معجم البلدان (٦٣/٥)، ولب الألباب (٢٣٥/٢).

[١١٩] ❖❖ أبو القاسم الفضل بن عبدالله بن المحب النيسابوري (ت: ٤٧٣هـ) أجاز لابن ناصر. قال الذهبي: «كان خيراً ديناً عالماً، أثنى عليه السمعاني»^(١).

[١٢٠] أبو محمد القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الحريري. (ت: ٥١٦هـ)^(٢).

[١٢١] ❖❖ أبو عبد الله مالك بن أحمد بن علي بن إبراهيم البانياسي البغدادي ابن الفراء (ت: ٤٨٥هـ) قال السمعاني: «شيخ صالح ثقة متدين»^(٣).
[١٢٢] أبو نصر المؤمن بن أحمد بن علي بن حسين الربيعي الديرعاقولي البغدادي الساجي (ت: ٥٠٧هـ). روى عنه ابن ناصر، وقال: «كان عالماً فهماً ثقة مأموناً»^(٤).

[١٢٣] أبو السعود المبارك بن طالب الحلاوي الحنبلي صاحب أبي منصور الخياط (ت: ٥١١هـ)^(٥).

[١٢٤] أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم البغدادي الصيرفي المعروف بابن الطيوري وابن الحمّامي. - وقال ابن ناصر في الاستدراك

(١) تاريخ الإسلام (٩٧/٣٢)، والسير (٣٧٨/١٨).

(٢) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢١٩)، والسير (٤٦٠/١٩).

(٣) تاريخ الإسلام (١٦١/٣٣)، والسير (٥٢٦/١٨). والبانياسي بكسر النون نسبة إلى بانياس من بلاد فلسطين. لب الألباب (١٠٠/١).

(٤) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢٣٥)، وتاريخ الإسلام (١٩٤/٣٥)، والسير (٣٠٨/١٩)، ولسان الميزان (٨٩/٧). وتقدم أن دير عاقول بلد قرب بغداد ص (٣٥)

(٥) تاريخ الإسلام (٣٢٣/٣٥).

السادس والأربعين ص (٣٥٥): "المروزي" ولم أجد من نسبه إليها غيره. وفي المستفاد أنه من أهل الكرخ في كتاب التنبيه نسبته إلى الكرج - (ت: ٥٠٠هـ).
 حدث عنه ابن ناصر. وكان ابن ناصر يقول في أماليه: «حدثنا الشيخ الثبت»، ومرة يقول: «حدثنا الشيخ الثقة»، ومرة يقول: «حدثنا الشيخ الصالح الصدوق أبو الحسين». وروى عنه مراراً في كتاب التنبيه. وأول موضع ذكره فيه في الاستدراك الأول ص (١٥٦)^(١).

[١٢٥] أبو الكرم المبارك بن فاخر بن محمد بن يعقوب ابن الدقاق النحوي (ت: ٥٠٥هـ) ذكر ابن النجار أن ابن ناصر كتب على بيت أبي الكرم بتكذيبه في معظم ما ادعى سماعه^(٢).

[١٢٦] أبو الخطاب محفوظ بن أحمد بن حسن بن حسن الكلواذاني البغدادي الأزجي (ت: ٥١٠هـ) قال ابن الجوزي: «كان ثقة ثباتاً غزير الفضل والعقل»^(٣).

(١) المنتظم (١٥٤/٩)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢٢٣)، والتقييد (٢٣٨/٢)، والسير (٢١٣/١٩).

(٢) تاريخ الإسلام (٣٢٨/٣٥)، ولسان الميزان (٥٩٣/٥).

(٣) المنتظم (١٩٠/٩)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢٢٦)، والسير (٣٤٨/١٩)، وذيل طبقات الحنابلة (١١٦/١). والكلواذاني نسبة إلى كلواذان بفتح الكاف وسكون اللام وفتح الواو والذال المعجمة بين الألفين - قال السمعاني: في آخره نون، وقال ياقوت: آخره ياء مقصورة "كلواذى" - قرية من قرى بغداد. الأنساب (١٦٢/٤)، ومعجم البلدان (٥٤٢/٤).

[١٢٧] أبو منصور محمد بن أحمد بن طاهر بن حمد البغدادي الكرخي الخازن (ت: ٥١٠هـ) روى عنه ابن ناصر، وقال: «كان سماعه صحيحاً» وكذا قال ابن السمعاني وابن الجوزي. وقال ابن ناصر أيضاً: «كان إمامياً يُناظر على مذهبهم»^(١).

[١٢٨] أبو منصور محمد بن أحمد بن علي بن عبد الرزاق البغدادي الخياط الصفار (ت: ٤٩٩هـ) روى عنه ابنُ ناصر مسند الحميدي. وقال عنه: «كان شيخاً صالحاً، زاهداً صائماً أكثر وقته»^(٢).

[١٢٩] ❖❖ أبو طاهر محمد بن أحمد بن محمد بن إسماعيل بن أبي الصقر الأنباري (ت: ٤٧٦هـ) أول من سمع منه^(٣).

[١٣٠] أبو سعد محمد بن أبي العباس أحمد بن محمد بن الحسن بن محمد بن الحسن بن داود الأصبهاني الخياط (ت: ٥١٧هـ) قدم بغداد واستوطنها مدة، وكتب عنه ابن ناصر^(٤).

[١٣١] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الحسين الميْبُذِي البغدادي اللغوي (ت: ٤٩١هـ) قال السمعاني: «كانت له معرفة تامة باللغة والأدب» رحل إلى بغداد لطلب الحديث. وتوفي بها^(٥).

(١) المنتظم (١٨٩/٩)، وتاريخ الإسلام (٢٥٤/٣٥)، ولسان الميزان (٦٤٥/٥).

(٢) التقييد (٣٨/١)، والسير (٢٢٢/١٩)، وذيل طبقات الخنابلة (٩٥/١).

(٣) تاريخ الإسلام (١٧٥/٣٢)، والسير (٥٧٨/١٨).

(٤) ذيل طبقات الخنابلة (١٧٣/١).

(٥) الأنساب (٣٨٣/٤)، وتاريخ الإسلام (١٠٥/٣٤). والميْبُذِي بفتح الميم وسكون الياء وضم

الباء ثم ذال معجمة نسبة إلى ميْبُذ بلد بنواحي أصفهان. معجم البلدان (٢٧٨/٥).

[١٣٢] أبو سعيد محمد بن القاضي أحمد بن محمد بن صاعد النيسابوري الصاعدي (ت: ٥٢٧هـ) قدم بغداد سنة ثلاث وخمسمائة، وسمع منه ابن ناصر^(١).

[١٣٣] أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد بن جعفر الباقري الناقد الصيرفي (ت: ٤٨١هـ) روى عنه ابن ناصر في كتاب التنبيه في الاستدراك السادس والخمسين ص (٣٨٨)^(٢).

[١٣٤] أبو غالب محمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الباقلاني الفامي البغدادي (ت: ٥٠٠هـ)^(٣).

[١٣٥] أبو نصر محمد بن الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء البغدادي الواعظ (ت: ٥١٠هـ). روى عنه ابن ناصر، وأثنى عليه ووثقه^(٤).

[١٣٦] أبو عبد الله محمد بن الحسن بن تميم بن أبي غسان الواعظ الدوري (ت: ٥٤٥هـ) قال ابن عساكر: «ما رأيت له أصلاً يفرح به»^(٥).

[١٣٧] أبو غالب محمد بن الحسن بن علي بن الحسن الماوردي (ت: ٥٢٥هـ) روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه في سنة اثنتين وعشرين وخمسمائة^(٦).

(١) المنتظم (٣٣/١٠)، والسير (٥٩١/١٩).

(٢) الأنساب (١٨٤/١)، ومعجم البلدان (٣٨٩/١)، وتاريخ الإسلام (٦٨/٣٣). الباقري يفتح القاف وسكون الراء، بعدها حاء مهملة نسبة إلى باقرح وهي قرية بنواحي بغداد.

(٣) السير (٢٣٥/١٩)، وتاريخ الإسلام (٣٢٣/٣٤).

(٤) ذيل طبقات الحنابلة (١١٥/١)، وتاريخ الإسلام (٢٥٤/٣٥).

(٥) تاريخ الإسلام (٢٣٠/٣٧)، ولسان الميزان (٣٥/٦).

(٦) مشيخة ابن الجوزي ص (٧٧).

[١٣٨] أبو غانم محمد بن الحسين بن الحسن بن الحسين بن ربيعة الأصبهاني (ت: ٥٣٣هـ)^(١).

[١٣٩] أبو بكر محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم بن عبد الله الشيباني الحاجي المزرفي المقرئ الفرضي (ت: ٥٢٧هـ) قال ابن الجوزي: «كان ثقة عالماً ثباتاً». روى عنه ابن ناصر في كتاب التنبيه في الاستدراك الخامس عشر ص (٢٢٤)^(٢).

[١٤٠] أبو المناقب محمد بن حمزة بن إسماعيل بن الحسين بن علي بن القاسم العلوي الهمداني (ت: ٥٣٢هـ) رحل إلى بغداد، وروى عنه ابن ناصر، وقال: «كان فيه تساهل في الأخذ والسماع، وهو ضعيف عند أهل بلده وغيرهم»^(٣).

[١٤١] أبو البركات محمد بن سعد بن سعيد الغسال المقرئ الحنبلي الملقب بالتاريخ (ت: ٥٠٩هـ) قال ابن رجب: «كان ديناً صالحاً صدوقاً»^(٤).

[١٤٢] أبو نصر محمد بن سعد بن الفرج بن مهتم الحلواني المؤدب البغدادي (ت: ٥٢٣هـ) قال الذهبي: «شيخ بغداد فاضل ثقة»^(٥).

[١٤٣] أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن سعيد بن نبهان (ت: ٥١١هـ). ضعفه ابن ناصر لمكان التشيع وقال: «كان سماعه صحيحاً» وقال أيضاً: «إلا أنه تغير قبل موته بستين، وبقي مطروحاً على فراشه لا يعقل فمن سمع منه في

(١) تاريخ الإسلام (٣٣٥/٣٣).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١٧٨/١). والمزرفي بفتح الميم وسكون الزاي وفتح الراء ثم فاء نسبة إلى مزرفة قرية بقرب بغداد. الأنساب (٢٨٤/٤)، ومعجم البلدان (١٤٢/٥).

(٣) تاريخ الإسلام (٢٩٤/٣٣)، ولسان الميزان (٧٧/٦).

(٤) تاريخ الإسلام (٢٢٩/٣٥)، وذيل طبقات الحنابلة (١١٣/١) وفيه العسال بالمهمل.

(٥) تاريخ الإسلام (٨٦/٣٦).

سنة تسع وعشر فسماعه باطل»^(١)، وروى عنه في كتاب التنبيه في الاستدراك السادس والخمسين ص (٣٨٨).

[١٤٤] أبو المظفر محمد بن سعيد بن عبيد الله المؤدب البغدادي (ت: ٥٨٠هـ) تعلم عليه ابن ناصر الخطّ^(٢).

[١٤٥] أبو الفضل محمد بن أبي الحسين طاهر بن علي بن أحمد القيسراني المقدسي (ت: ٥٠٧هـ) روى عنه ابن ناصر. وتكلم فيه بكلام شديد منه: «لا يحتاج به، صنف كتاباً في جواز النظر إلى المرد...» ثم قال: «كان يذهب مذهب الإباحية» ودافع عنه الذهبي^(٣).

[١٤٦] أبو الفتح محمد بن عبد الباقي بن أحمد بن سلمان البغدادي الحاجب ابن البطّي. (ت: ٥٦٤هـ) قال الذهبي: «ثقة صحيح السماع»^(٤).

[١٤٧] أبو منصور محمد بن عبد الباقي بن جعفر بن محمد بن مجالد البجلي الكوفي (ت: ٥١٥هـ) وثقه أبو الغنائم النرسي^(٥).

[١٤٨] أبو بكر محمد بن عبد الباقي بن محمد بن عبد الله بن محمد الأنصاري الخزرجي البغدادي الحنبلي البزاز المعروف بقاضي المَرَسْتان (ت: ٥٣٥هـ)

(١) المنتظم (١٩٥/٩)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٢)، ولسان الميزان (١٤١/٦).

(٢) تاريخ الإسلام (٨٤/٩).

(٣) المنتظم (١٧٧/٩)، والسير (٣٦١/١٩)، وتاريخ الإسلام (١٦٨/٣٥) واللسان (١٩٨/٦).

(٤) تاريخ الإسلام (٢٠٦/٣٩)، والسير (٤٨١/٢٠). قال السمعاني عنه: "لعل واحداً من

أجداده كان يبيع البط فنسب إلى ذلك" الأنساب (٢٦٢/١).

(٥) تاريخ الإسلام (٣٩٤/٣٥).

استملى عليه ابن ناصر بجامع القصر ببغداد. قال ابن الجوزي: «كان فهماً حجة متقناً في علوم كثيرة»^(١).

[١٤٩] أبو عبد الله محمد بن عبد الباقي بن محمد بن يسر الدوري ثم البغدادي السمسار (ت: ٥١٣هـ) قال الذهبي: «قال ابن السمعاني: كان شيخاً صالحاً ثقة خيراً»^(٢).

[١٥٠] أبو البركات محمد بن عبد الله بن يحيى البغدادي الكرجي الشيرجي ابن الوكيل الخباز الدباس الشافعي (ت: ٤٩٩هـ). روى عنه ابن ناصر، وقال: «كان رجلاً صالحاً، اتهم بالاعتزال، ولم يكن يذكره ولا يدعو إليه». وقد روي تراجعه عن الاعتزال^(٣).

[١٥١] ❖❖ أبو الفضل محمد بن عبيد الله بن محمد الصرام النيسابوري (ت: ٤٧٩هـ)^(٤).

[١٥٢] أبو الفضل محمد بن أبي الغنائم علي بن طالب بن محمد بن زيبا الحرقى البزار الفقيه (ت: ٥١١هـ) روى عنه ابن ناصر، وقال: «ما كان مكثراً، وكان سماعه صحيحاً، ولم يكن دينه مرضياً، كان يذهب إلى أن النجوم هي المدبرة للعالم، ويرى رأي الفلاسفة تقليداً من غير معرفة»^(٥).

(١) المنتظم (٩٢/١٠)، وتاريخ الإسلام (٣٩٠/٣٦)، والسير (٢٣/٢٠)، وذيل طبقات الحنابلة (١٩٢/١)، ولسان الميزان (٢٦٥/٦).

(٢) تاريخ الإسلام (٣٥٨/٣٦)، والسير (٤٢٧/١٩).

(٣) غاية النهاية لابن الجزري (١٨٧/٢)، وتاريخ الإسلام (٣٠٥/٣٤). والشيرجي بكسر الشين المعجمة وفتح الراء ثم جيم نسبة إلى بيع الشيرج وهو دهن السمسم. لب الألباب (٦٤/٢).

(٤) السير (٤٨٣/١٨).

(٥) المنتظم (١٩٥/٩)، وذيل طبقات الحنابلة (١٣٧/١)، ولسان الميزان (٣٨٥/٦).

- [١٥٣] أبو بكر محمد بن علي بن عبيد الله بن الدُّنْف البغدادي الحنبلي الإسكاف (ت: ٥١٥هـ) قال ابن النجار: «كان مشهوراً بالصلاح والدين»^(١).
- [١٥٤] ❖❖ أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون بن محمد الثَّرسي (ت: ٥١٠هـ) قال ابن ناصر: «كان ثقة مأموناً» وأثنى عليه كثيراً. روى عنه في كتاب التنبيه في الاستدراك الخامس ص (١٩٦)^(٢).
- [١٥٥] أبو الفضل محمد بن أبي حفص عمر بن يوسف بن محمد الأرموي ثم البغدادي الشافعي (ت: ٥٤٧هـ) قال ابن الجوزي: «سمعت منه بقراءة شيخنا ابن ناصر... وكان ثقة ديناً كثير التلاوة للقرآن»^(٣).
- [١٥٦] أبو عبد الله محمد بن أبي نصر فتوح بن عبد الله الأزدي الحميدي الأندلسي صاحب الجمع بين الصحيحين (ت: ٤٨٨هـ) دخل بغداد فروى عنه ابن ناصر. قال الذهبي: «كان ثقة ديناً بصيراً بالحديث عارفاً بفنونه خبيراً بالرجال»^(٤).
- [١٥٧] أبو الغنائم محمد بن محمد بن أحمد بن محمد بن المهدي بالله الهاشمي العباسي البغدادي (ت: ٥١٧هـ)^(٥).
- [١٥٨] أبو الحسين محمد بن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء البغدادي الحنبلي (ت: ٥٢٦هـ) روى عنه كتاب النسب للزبير بن بكار^(٦).

(١) السير (٤٨٥/١٩)، وذيل طبقات الخنابلة (١٧٢/١).

(٢) المنتظم (١٨٩/٩)، والتقييد (٩١/١)، والسير (٢٧٤/١٩)، وتاريخ الإسلام (٢٥٦/٣٥).

(٣) المنتظم (١٤٩/١٠)، وتاريخ الإسلام (٢٧٩/٣٧)، والسير (١٨٣/٢٠).

(٤) تاريخ الإسلام (٢٨٠/٣٣)، والسير (١٢٠/١٩).

(٥) السير (٤٦٩/١٩).

(٦) ذيل طبقات الخنابلة (١٧٦/١)، ومقدمة محمود شاکر لتحقيق كتاب النسب (٢٤).

- [١٥٩] أبو خازم محمد بن القاضي أبي يعلى محمد بن الحسين ابن الفراء البغدادي الحنبلي أخو أبي الحسين السابق. (ت: ٥٢٧هـ)^(١).
- [١٦٠] أبو علي محمد بن الشيخ أبي الفضل محمد بن عبد العزيز بن العباس ابن المهدي بالله الهاشمي البغدادي (ت: ٥١٥هـ)^(٢).
- [١٦١] أبو الفضل محمد بن محمد بن محمد بن الطيب ابن الصباغ البزار (ت: ٤٩٨هـ أو ٤٩٩هـ)^(٣).
- [١٦٢] أبو الفرج محمد بن أبي حاتم محمود بن الحسن الأنصاري القزويني الآملي (ت: ٥٠١هـ)^(٤).
- [١٦٣] أبو عبد الله محمد بن محمود بن الحسين بن محمد بن حامد القرقوبي الخطيب. ورد بغداد سنة ٥٠٩هـ. قال السمعاني: «كتب عنه ببغداد شيخنا أبو الفضل ابن ناصر»^(٥).
- [١٦٤] أبو البركات محمد بن هبة الله بن أحمد ابن الحلواني البغدادي (ت: ٤٩٤هـ)^(٦).
- [١٦٥] أبو نصر محمود بن الفضل بن محمود بن عبد الواحد الأصبهاني الصباغ (ت: ٥١٢هـ) قال ابن الجوزي: «كان حافظاً ضابطاً ثقة مفيداً لطلاب العلم»^(٧).

(١) السير (١٩/٦٠٤)، وذيل طبقات الحنابلة (١/١٨٤).

(٢) السير (١٩/٤٣٠).

(٣) تاريخ الإسلام (٣٤/٤٩٧).

(٤) السير (١٩/٢١٧)، وتاريخ الإسلام (٣٥/٥٢).

(٥) الأنساب (٤/٤٠).

(٦) تاريخ الإسلام (٣٤/٢٠٢).

(٧) المنتظم (٩/٢٠٢)، وتاريخ الإسلام (٣٥/٣٤٤)، والسير (١٩/٣٧٤).

[١٦٦] أبو الفتح المظفر بن عبد الغفار البرُّوجردِي (ت: ٤٩٢هـ) قال ابن ناصر: «قرأت عليه القرآن» وأثنى عليه^(١).

[١٦٧] أبو سعد المعمر بن علي بن المعمر بن أبي عمامة البغدادي الحنبلي (ت: ٥٠٦هـ)^(٢).

[١٦٨] أبو البقاء المعمر بن محمد بن علي بن إسماعيل الكوفي الحبال الخزاز (ت: ٤٩٩هـ) قال السمعاني: «شيخ ثقة صحيح السماع»^(٣).

[١٦٩] أبو أحمد منصور بن بكر بن محمد بن علي بن محمد بن حيد النيسابوري التاجر نزيل بغداد (ت: ٤٩٤هـ)^(٤).

[١٧٠] أبو القاسم منصور بن محمد بن محمد بن الطيب العلوي العمري الهروي المعروف بالفاطمي (ت: ٥٢٧هـ) قدم بغداد مرتين وروى عنه ابن ناصر. قال السمعاني: «كان شيخنا أبو الحسن الأزدي سيء الرأي فيه؛ وقال: لا أروي عنه حرفاً»^(٥).

(١) تاريخ الإسلام (١٧٣/٣٤). والبرُّوجردِي نسبة إلى برُّوجرد بضم أوله - وقال السيوطي بضمه - وضم ثانيه وكسر الجيم وسكون الراء ثم دال مهملة: بلد بين همذان والكرج. معجم البلدان (٤٨٠/١)، ولب الأبواب (١٢١/١).

(٢) تاريخ الإسلام (١٥٠/٣٥)، والسير (٤٥٢/١٩).

(٣) تاريخ الإسلام (٣٠٧/٣٤)، والسير (٢٠٩/١٩).

(٤) السير (١٨١/١٩).

(٥) تاريخ الإسلام (١٥٩/٣٦)، ولسان الميزان (٧٠/٧).

[١٧١] أبو منصور موهوب بن أحمد بن محمد بن الخضر بن الحسن بن محمد الجواليقي (ت: ٥٤٠هـ) قال ابن النجار: «كان ثقة صدوقاً حجة نبيلاً»^(١).

[١٧٢] ❖❖ أبو الخطاب نصر بن أحمد بن عبد الله بن البطر البغدادي البزاز (ت: ٤٩٤هـ) قال أبو علي الحسين بن محمد الصدفي عنه: «شيخ مستور ثقة»^(٢).

[١٧٣] أبو عبد الله هبة الله بن أحمد بن محمد بن علي الزهري الموصللي ثم البغدادي المراتبي (ت: ٥٠٢هـ). قال الذهبي: «شيخ صالح صحيح السماع»^(٣).

[١٧٤] أبو القاسم هبة الله بن أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني الهمداني الأصل البغدادي الكاتب (ت: ٥٢٥هـ) قال ابن الجوزي: «كان ثقة كثير السماع، وسمعت منه مسند الإمام أحمد جميعه والغيلانيات جميعها وأجزاء المزكي وهو آخر من حدث بذلك، وسمعت منه غير ذلك بقراءة شيخنا ابن ناصر». وقال ابن النجار: «وكان قد خرّج له ابن ناصر أربعين مجلساً من أصول سماعاته، وأملأها بجامع القصر في كل جمعة بعد الصلاة، فاستملاها عليه ابن ناصر... وكان شيخاً حسناً متيقظاً صدوقاً صحيح السماع». ولمّا مات أشرف على غسله ابن ناصر وصلى عليه بوصية منه. روى عنه ابن ناصر في كتاب التنبية مقروناً بعبد الرحمن بن أحمد السابق برقم (٦٣)^(٤).

(١) تاريخ الإسلام (٥٤٩/٣٦)، وذيل طبقات الحنابلة (٢٠٤/١).

(٢) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢٤٠)، وتاريخ الإسلام (٢٠٤/٣٤)، والسير (٤٦/١٩).

والبطر بفتح الباء الموحدة وكسر الطاء المهملة ثم راء مهملة. توضيح المشتبه (٥٥٦/١)

(٣) التقييد (٢٩١/٢)، وتاريخ الإسلام (٧٢/٣٥)، والسير (٢٦٠/١٩).

(٤) المنتظم (٢٤/١٠)، ومشیخة ابن الجوزي ص (٥٤)، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢٥١)،

وتاريخ الإسلام (١٣٧/٣٦)، والسير (٥٣٦/١٩).

[١٧٥] أبوزكريا يحيى بن إبراهيم السَّلْمَاسِي الواعظ (ت: ٥٠٠هـ)^(١).
 [١٧٦] أبو عبد الله يحيى بن أبي علي الحسن بن أحمد بن عبد الله بن البناء
 (ت: ٥٣١هـ). روى عنه ابن الجوزي بقراءة ابن ناصر عليه في سنة عشرين
 وخمسمائة. ووثقه ابن الجوزي^(٢).

[١٧٧] أبو البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حبيش الفارقي البغدادي (ت:
 ٥٢٩هـ) قال السمعاني: «ويحيى هذا بغدادي شيخ ثقة صالح شديد» - وفي
 نسخة سديد - روى عنه ابن ناصر في كتاب التنبيه مراراً، وأول موضع في
 الاستدراك السادس ص (٢٠٢)^(٣).

[١٧٨] أبوزكريا يحيى بن أبي عمرو عبد الوهاب بن أبي عبد الله محمد بن
 إسحاق بن منده العبدي الأصبهاني (ت: ٥١١هـ) دخل بغداد وحدث
 بها. وسمع منه ابن ناصر. ووثقه السمعاني وغيره^(٤).

[١٧٩] أبوزكريا يحيى بن علي بن محمد بن حسن بن بسطام الشيباني
 التبريزي (ت: ٥٠٢هـ) قال ابن ناصر: «كان ثقة فيما يرويه، وصنف
 التصانيف الكثيرة»، وقال ابن الجوزي: «أحد أئمة اللغة، كانت له معرفة

(١) تاريخ الإسلام (٣٣٥/٣٤). والسلماسي بفتح السين المهملة واللام والميم ثم ألف وسيم مهملة
 نسبة إلى سلماس من بلاد أذربيجان. الأنساب (٤٣/٣)، ومعجم البلدان (٢٧٠/٣).

(٢) مشيخة ابن الجوزي ص (٧١)، وذيل طبقات الحنابلة (١٨٩/١).

(٣) الأنساب (٤٢٥/٣)، ومعجم البلدان (٣٧٨/١)، والسير (٤١٠/٢١). والفارقي بفتح
 الفاء، وكسر الراء نسبة إلى ميفارقين بفتح أوله وتشديد ثانيه ثم فاء من بلاد الجزيرة. الأنساب

(٣٨١/٤)، ومعجم البلدان (٢٧٣/٥).

(٤) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢٥٦)، والسير (٣٩٥/١٩)، وذيل طبقات الحنابلة (١٢٧/١).

حسنة بالنحو واللغة». قرأ عليه كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام والألفاظ ليعقوب بن السكيت كما ذكره في كتاب التنبيه في الاستدراك العشرين ص (٢٣٦، ٢٤٠)^(١).

[١٨٠] دلال بنت الخطيب أبي الفضل محمد بن عبد العزيز بن المهدي بالله (ت: ٥٠٨هـ)^(٢).

[١٨١] رابعة بن أبي حكيم عبد الله الخبري والدة أبي الفضل ابن ناصر (ت: ٥١٢هـ) روى عنها ابنها ابن ناصر. قال ابن الجوزي: «كانت خيرة»^(٣).
[١٨٢] أم الفضل فاطمة بنت الحسن بن علي البغدادي العطار (ت: ٤٨٠هـ)^(٤).

[١٨٣] فاطمة بنت الحسين بن الحسن بن فضلوليه الرازي المعروفة ببنت حمزة (ت: ٥٢١هـ) قال ابن الجوزي: «سمعت منها بقراءة شيخنا أبي الفضل ابن ناصر كتاب ذم الغيبة لإبراهيم الحربي ومن مجالس ابن سمعون روايتها عن ابن النور عنه ومسند الشافعي وغير ذلك»^(٥).

[١٨٤] فاطمة بنت أبي حكيم عبد الله بن إبراهيم الخبري، خالة ابن ناصر (ت: ٥٣٤هـ) قال السمعاني: «امرأة خيرة دينية ستيرة»^(٦).

(١) الأنساب (٣٢٥/١)، والمنتظم (١٦١/٩)، ومعجم البلدان (١٥/٢)، ومعجم الأدباء (٢٥/٢٠)، والسير (٢٦٩/١٩).

(٢) المنتظم (١٨١/٩)، وتاريخ الإسلام (٢٠٤/٣٥).

(٣) المنتظم (٢٠١/٩).

(٤) المنتظم (٤٠/٩)، والسير (٤٨٠/١٨).

(٥) المنتظم (٧/١٠)، وتاريخ الإسلام (٦٩/٣٦).

(٦) المنتظم (٨٨/١٠)، وتاريخ الإسلام (٣٥٥/٣٦).

المبحث الخامس

تلاميذ السلامي

[١] أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن أحمد بن الصقال الطيبي ثم البغدادي الأزجي (ت: ٥٩٩هـ)^(١).

[٢] أبو إسحاق إبراهيم بن هبة الله بن محمد الأزجي المعروف بابن البُتَيْت المعدل (ت: ٦٠٥هـ)^(٢).

[٣] أبو سعد أحمد بن إبراهيم بن يحيى الدرزيحاني المؤدب (ت: ٦٠٠هـ)^(٣).

[٤] أبو العباس أحمد بن بختيار بن علي بن محمد الواسطي (ت: ٥٥٢هـ) قرأ عليه اللغة والأدب^(٤).

[٥] أبو عبد الله أحمد بن الحافظ أبي العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن الهمذاني العطار (ت: ٦٠٤هـ) سمع ببغداد من ابن ناصر بعناية والده وسيأتي. قال ابن نقطة: «ثقة صحيح السماع»^(٥).

(١) تاريخ الإسلام (٣٨٢/٤٢)، وذيل طبقات الخنابلة (٤٤٠/١).

(٢) تاريخ الإسلام (١٧٠/٤٣). والبُتَيْت بالتصغير. قاله ابن ناصر الدين في توضيح المشتبه (٩١/٢).

(٣) تاريخ الإسلام (٤٢٤/٤٢). والدرزيحاني بفتح أوله وسكون الراء وكسر الزاي ثم ياء ساكنة وجيم نسبة إلى درزيحان قرية قريبة من بغداد. معجم البلدان (٥١٢/٢)، ولب الألباب (٣١٧/١).

(٤) معجم البلدان (٢١٨/١)، ومعجم الأدباء (٢٣١/٢).

(٥) التقييد (١٤٤/١)، وتاريخ الإسلام (١٣٨/٤٣).

[٦] أبو بكر أحمد بن الشيخ أبي عبد الله الحسين بن أحمد القنائي ثم البغدادي (ت: ٦٠٠هـ) سمّعه أبوه من ابن ناصر^(١).

[٧] أبو الحسين أحمد بن حمزة بن أبي الحسين علي بن الحسن ابن الموازيني الدمشقي المعدل (ت: ٥٨٥هـ) رحل إلى العراق، وسمع بها من ابن ناصر^(٢).

[٨] أبو الفضل أحمد بن صالح بن شافع بن صالح بن حاتم الجيلي ثم البغدادي المعدل (ت: ٥٦٥هـ) قال ابن الجوزي: «قرأ على ابن ناصر معظم حديثه». وقال ابن رجب: «لازم أبا الفضل ابن ناصر الحافظ، حتى قرأ عليه أكثر ما كان عنده، واختص بصحبته، وكان يقتفي أثره، ويسلك مسلكه». ووثقه ابن الجوزي وابن نقطة^(٣).

[٩] أبو الرضا أحمد بن طارق بن سنان الكركي ثم البغدادي التاجر (ت: ٥٩٢هـ) قال الديلمي: «كان حريصاً على السماع، وتحصيل المسموعات مع قلة معرفة بالنسبة إلى طلبه، وكان ثقة»^(٤).

[١٠] ❖❖ أبو الفتح أحمد بن ظفر بن الوزير عون الدين يحيى بن محمد بن هبيرة (ت: ٦٢٠هـ)^(٥).

[١١] أبو الفضل أحمد بن عبد السيد بن علي يعرف بابن الأشقر النحوي الأزجي^(٦).

(١) تاريخ الإسلام (٤٢/٤٢٤).

(٢) تاريخ الإسلام (٤١/٢٠٩).

(٣) المنتظم (١٠/٢٣٠)، وتاريخ الإسلام (٣٩/٢١٧)، والسير (٢٠/٥٧٢)، وذيل طبقات الحنابلة (١/٣١١).

(٤) تاريخ الإسلام (٤٢/٨٠)، والسير (٢١/٢٧٠) ومعجم البلدان (٤/٥١٤).

(٥) تاريخ الإسلام (٤٤/٤٧٥).

(٦) معجم الأدباء (٣/٢١٩).

[١٢] أبو العباس أحمد بن علي بن أحمد الأنصاري السُّرْقُطِي (توفي قريباً من سنة ٥٩٠هـ)^(١).

❖❖ [١٣] أبو الفتح أحمد بن علي بن الحسين الغزنوي ثم البغدادي (ت: ٦١٨هـ) قال ابن نقطة: «كان سماعه صحيحاً»^(٢).

[١٤] أبو العباس أحمد بن عمر بن الحسين بن خلف القطيعي الفقيه (ت: ٥٦٣هـ). سمع - بعد ما كبر - من ابن ناصر^(٣).

[١٥] أبو العباس أحمد بن عمر بن ليبة الأزجي المقرئ (ت: ٥٦٥هـ) قال الذهبي: «كان صدوقاً... سمع كل ما قرئ عليه على ابن ناصر»^(٤).

[١٦] أبو العباس أحمد بن أبي الفضل بن علي بن المقرئ الضرير الفرطسي^(٥).

❖❖ [١٧] أبو طاهر أحمد بن محمد بن أحمد بن محمد الأصبهاني السُّلَفي (ت: ٥٧٦هـ) قال ابن ناصر: «كان السلفي ببغداد كأنه شعلة نار»^(٦).

[١٨] أبو عبد الله أحمد بن محمد بن سعيد البروجردي الشافعي (ت: ٦١٢هـ)^(٧).

(١) تاريخ الإسلام (٣٩٧/٤٠). والسُّرْقُطِي بفتحين وضم القاف ثم سين مهملة ساكنة نسبة إلى سُرْقُطَة: مدينة بالأندلس. معجم البلدان (٢٤٠/٣)، ولب الألباب (١٦/٢).

(٢) التقييد (١٧٣/١)، والسير (١٠٣/٢٢)، ولسان الميزان (٣٤٩/١).

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (٣٠١/١).

(٤) تاريخ الإسلام (٢١٨/٣٩).

(٥) معجم البلدان (٢٨٥/٤). والفرطسي بفتح الفاء وسكون الراء المهملة وفتح الطاء نسبة إلى فرطس من قرى بغداد.

(٦) تذكرة الحفاظ (١٢٩٨/٤).

(٧) تاريخ الإسلام (٩٥/٤٤). وبروجرد تقدمت النسبة إليها ص (٦٢).

[١٩] أبو العباس أحمد بن مسعود بن أحمد بن محمد اليماني (ت: ٦١٩ هـ)
قال المنذري: «سمع ببغداد من الحافظ أبي الفضل محمد بن ناصر... وكان
مشهوراً بالصلاح والخير»^(١).

[٢٠] ♦♦ أبو العباس أحمد بن يوسف بن الشيخ أبي الحسن محمد بن أحمد
ابن صرماً الأزجي ابن المشتري (ت: ٦٢١ هـ) قال ابن نقطة: «كان سماعه
صحيحاً»^(٢).

[٢١] أبو محمد إسماعيل بن إبراهيم بن فارس بن مقلد البغدادي المعروف
بابن السبي (ت: ٦١٤ هـ) سمع هو وأخوه عثمان من ابن ناصر. قال ابن
نقطة: «كان شيخاً صالحاً متعبداً صحيح السماع مكثراً»^(٣).

[٢٢] أبو محمد إسماعيل بن أبي البركات سعد الله بن محمد بن علي بن
حمدي البغدادي البزاز الحرققي (ت: ٦١٤ هـ) قال ابن نقطة: «كان ثقة
صالحاً»^(٤).

[٢٣] ♦♦ أبو أحمد إسماعيل بن المظفر بن هبة الله ابن الأقفاسي الدباس
(ت: ٦١٥ هـ)^(٥) [وفي ترجمة ابن ناصر في تاريخ الإسلام الأقفاسي].

(١) تاريخ الإسلام (٤٤٣/٤٤).

(٢) التقييد (٢١٧/١)، والسير (١٩١/٢٢).

(٣) التقييد (٢٥٥/١). والسبي نسبة إلى سيب بكسر السين قرية بنواحي قصر ابن هبيرة.

الأنساب (٨٣/٣)، ومعجم البلدان (٣٣٣/٣).

(٤) التقييد (٢٥٦/١)، وتاريخ الإسلام (١٩٢/٤٤).

(٥) تاريخ الإسلام (٢٣٥/٤٤).

[٢٤] أبو الخير بشير بن محفوظ بن غنيمة الأزجي (ت: ٥٩٥هـ) قال الذهبي: «شيخ صالح»^(١).

❖❖ [٢٥] أبو سعد ثابت بن مُشَرَّف بن أبي سعد ثابت أو محمد بن إبراهيم البغدادي الأزجي المعمار البناء ويعرف بابن شُستَان. (ت: ٦١٩هـ)^(٢).

[٢٦] أبو عبد الله جعفر بن غريب (ت: ٥٩٦هـ)^(٣).

[٢٧] أبو محمد الحسن بن علي بن الحسن العبدي (ت: ٥٩٩هـ)^(٤).

[٢٨] أبو العلاء الحسن بن أحمد بن الحسن بن أحمد الهمداني العطار (ت:

٥٦٩هـ) قدم بغداد بعد الأربعين وخمسمائة فقراً بها لولده علي ابن ناصر^(٥).

[٢٩] أبو علي الحسن بن إسحاق بن أبي منصور موهوب بن أحمد الجواليقي

البغدادي (ت: ٦٢٥هـ) وسماعه صحيح حيث ولد سنة ٥٤٤هـ^(٦).

❖❖ [٣٠] أبو محمد الحسن بن الأمير السيد علي بن المرتضى أبي الحسين بن

علي العلوي البغدادي (ت: ٦٣٠هـ) آخر من سمع من ابن ناصر، وروى عنه

كتاب الذرية الطاهرة للدولابي وسماعه منه في الخامسة من عمره. ويروي أيضاً

عنه صحيح مسلم^(٧).

(١) تاريخ الإسلام (١٨٠/٤٢).

(٢) السير (١٥٢/٢٢). وقال الذهبي: «شستان: بكسر أوله، ورأيت بعضهم ضمه».

(٣) تاريخ الإسلام (٢٣٥/٤٢).

(٤) تاريخ الإسلام (٣٨٥/٤٢).

(٥) تاريخ الإسلام (٣٣٥/٣٩)، والسير (٤/٢١).

(٦) السير (٢٧٨/٢٢).

(٧) تاريخ الإسلام (١٤٨/١٠)، والسير (٣٤٤/٢٢)، وذيل التقييد (١٢٠/٢)، (٣٣٧/٢).

- [٣١] أبو علي الحسن بن محمد بن الحسين الراذاني الأواني ثم البغدادي الزاهد (ت: ٥٤٦هـ) قال ابن الجوزي: «كان يسمع معنا على ابن ناصر إلى أن مات»^(١).
- [٣٢] أبو عبد الله الحسين بن يوحنا بن أبويه بن النعمان اليمني الباوري (ت: ٥٨٧هـ) قال الذهبي: «شيخ صالح يروي عن ابن ناصر»^(٢).
- [٣٣] ❖❖ أبو البركات داود بن أحمد بن محمد بن منصور بن ثابت بن ملاعب البغدادي الأزجي الوكيل (ت: ٦١٦هـ) قال الذهبي: «كان صحيح السماع، وبعض سماعاته في الخامسة»^(٣).
- [٣٤] أبو الخير دلف بن عبد الله بن محمد بن عبد الله بن عمر بن التبان الأزجي الفقيه (ت: ٥٧٧هـ)^(٤).
- [٣٥] زكي بن منصور الغزال البغدادي (ت: ٦٠٥هـ)^(٥).
- [٣٦] ❖❖ أبو اليمن تاج الدين زيد بن الحسن بن زيد بن الحسن بن سعيد بن عصمة بن حمير الكندي البغدادي (ت: ٦١٣هـ). قال الذهبي: «كان صحيح السماع ثقة في النقل»^(٦).

(١) المنتظم (١٤٦/١٠)، وذيل طبقات الحنابلة (٢٢٠/١). والراذاني نسبة إلى راذان قرية ببغداد، والأواني نسبة إلى أوانا قرية على بعد عشرة فراسخ من بغداد. معجم البلدان (٣٢٦/١) (١٤/٣)، ولب الألباب (٨٠/١)، (٣٤٠).

(٢) تاريخ الإسلام (٢٦٥/٤١)، ومعجم البلدان (٣٩٥/١). والباوري بفتح الواو نسبة إلى باور: موضع باليمن.

(٣) تاريخ الإسلام (٢٨٧/٤٤)، والسير (٩٠/٢٢).

(٤) ذيل طبقات الحنابلة (٣٥٠/١).

(٥) تاريخ الإسلام (١٧٥/٤٣).

(٦) تاريخ الإسلام (١٤٢/٤٤).

- [٣٧] أبو صالح سعد الله بن نجا بن الوادي البغدادي (ت : ٥٣٧هـ)^(١).
- [٣٨] أبو البدر سعيد بن المبارك بن أحمد بن صدقة الحمّامي (ت : ٥٩٦هـ)^(٢).
- [٣٩] سعيد بن عبد المنعم بن كليب (ت : ٥٩٦هـ) سمع من ابن ناصر، ولم يرو^(٣).
- [٤٠] أبو الخير صبيح بن عبد الله الحبشي العطاردي البغدادي الحراني الزاهد التاجر (ت : ٥٨٤هـ)^(٤).
- [٤١] أبو بكر طاهر بن أحمد بن أبي بكر الأزجي البقال (ت : ٦٠٤هـ)^(٥).
- [٤٢] أبو محمد طُغدي بن خُثْلُغ بن عبد الله الأميري المسترشد البغدادي الفرضي ويسمى عبد المحسن (ت : ٥٨٩هـ) قال ابن رجب : «صحب أبا الفضل ابن ناصر الحافظ ، وأخذ عنه علم الحديث وأصول السنة»^(٦).
- [٤٣] عبد الجبار بن أبي الفضل بن الفرّج بن حمزة الأزجي الحُصْري المقرئ (ت : ٥٩٧هـ)^(٧).

(١) الأنساب (٤/٤٦١).

(٢) تاريخ الإسلام (٤٢/٢٤١). والحمّامي بتشديد الميم وتخفيفها قاله المنذري.

(٣) تاريخ الإسلام (٤٢/٢٤١).

(٤) تاريخ الإسلام (٤١/١٨١).

(٥) تاريخ الإسلام (٤٣/١٤٧).

(٦) ذيل طبقات الحنابلة (١/٣٧٨)، وله ذكر في السير (٢١/٢٣٠).

(٧) تاريخ الإسلام (٤٢/٢٨٦)، وتوضيح المشتبه (٣/٢٤٥).

[٤٤] أبو المظفر عبد الخالق بن فيروز بن عبد الله بن عبد الملك بن داود الجوهري الواعظ البغدادي (ت: ٥٩٠هـ) قال ابن النجار: «ذكر أنه سمع من ... - وسمى جماعة منهم ابن ناصر - ، وخرج لنفسه عنهم جزءاً» قال: «ولم يكن موثقاً به ، ولإخوته سماع من بعض هؤلاء ، فلعله وثب على سماعهم»^(١).

[٤٥] أبو علي عبد الرحمن بن سعد الله بن إبراهيم الأزجي القطيعي البيه المعروف بابن الدبوس (ت: ٦١٢هـ)^(٢). ويُنظر أخوه عبيد الله (ت: ٥٩٤هـ).

[٤٦] ♦♦ أبو الفضل عبد الرحمن بن سعد الله بن المبارك بن بركة الواسطي ثم البغدادي الطحان الدقاق (ت: ٦١٥هـ)^(٣).

[٤٧] أبو الفرج عبد الرحمن بن شجاع بن الحسن بن الفضل البغدادي الحنفي (ت: ٦٠٩هـ) قال الذهبي: «كان إماماً فقيهاً مفتياً»^(٤).

[٤٨] ♦♦ أبو القاسم عبد الرحمن بن عبد الغني بن محمد بن سعد بن الغسال البغدادي الحنبلي (ت: ٦١٤هـ)^(٥).

[٤٩] أبو الفرج عبد الرحمن بن علي بن محمد بن عبيد الله البكري البغدادي الحنبلي المعروف بابن الجوزي (ت: ٥٩٧هـ) قال ابن الجوزي: «وهو - أي ابن ناصر - الذي تولى تسميعي الحديث من زمن الصغر ، فأسمعي مسند الإمام

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١٥٣)، وتاريخ الإسلام (٣٧٩/٤١)، واللسان (٢٣٩/٤).

(٢) تاريخ الإسلام (١٠٥/٤٤)

(٣) تاريخ الإسلام (٢٤٥/٤٤).

(٤) تاريخ الإسلام (٣٣٣/٤٣).

(٥) تاريخ الإسلام (٢٠٢/٤٤).

أحمد وغيره من الكتب الكبار والعوالي ، وأثبت لي ما سمعت ، وعنه أخذت ما عرفت من علم الحديث^(١).

[٥٠] ♦♦ أبو محمد شهاب الدين عبد الرحمن بن عمر بن أبي نصر بن علي ابن عبد الدائم ابن الغزال البغدادي الواعظ (ت : ٦١٥هـ)^(٢).

[٥١] أبو الفتوح عبد الرحمن بن أبي الفوارس بن أحمد بن شيران البغدادي السمسار (ت : ٦٠٩هـ) قال الذهبي : «كان شيخاً صالحاً»^(٣).

[٥٢] ♦♦ أبو محمد عبد الرحمن بن أبي البركات المبارك بن محمد بن أحمد ابن المشتري (ت : ٦١٩هـ) قال ابن نقطة : «كان سماعه صحيحاً كثيراً» ، وقال الذهبي : «كان شيخاً صالحاً صحيح الأصول»^(٤).

[٥٣] ♦♦ أبو الفضل عبد الرحيم بن أبي النجم المبارك بن الحسن بن طراد الأزجي القطيعي المعروف بابن القابلة (ت : ٦١١هـ)^(٥).

[٥٤] ♦♦ أبو بكر عبد الرزاق بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ثم البغدادي الحنبلي (ت : ٦٠٣هـ) قال ابن نقطة : «كان ثقة حافظاً»^(٦).

(١) مشيخة ابن الجوزي ص (١٢٩) ، والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد (١١٦) ، وتاريخ الإسلام (٢٨٧/٤٢) ، والسير (٣٦٥/٢١) ، وذيل طبقات الحنابلة (٣٩٩/١).

(٢) التقييد (١٠٠/٢) ، وتاريخ الإسلام (٢٤٥/٤٤) ، وذيل طبقات الحنابلة (١٠٦/٢).

(٣) تاريخ الإسلام (٣٣٥/٤٣).

(٤) التقييد (٩٩/٢) ، وتاريخ الإسلام (٤٤٩/٤٤).

(٥) تاريخ الإسلام (٣٧٣/٤٣).

(٦) التقييد (١٠٩/٢) ، والسير (٤٢٦/٢١) ، وذيل طبقات الحنابلة (٤٠/٢).

[٥٥] أبو منصور عبد السلام بن عبد الوهاب بن عبد القادر الجيلي (ت: ٦١١هـ) أجاز له ابن ناصر. سمع كثيراً ولم يحدث، وتولى مناصب فظهر منه ظلم وكان مذموم السيرة. وقد تكلموا في اعتقاده؛ قال ابن النجار: «كان لطيف الأخلاق ظريفاً إلا أنه فاسد العقيدة»^(١).

❖❖ [٥٦] أبو محمد عبد السلام بن يوسف بن محمد بن عبد السلام العبرتي الكرخي (ت: ٦٢٢هـ) سمع من ابن ناصر مجلدين من الأمالي الرابع والخامس^(٢).

[٥٧] أبو الفتوح عبد السلام بن يوسف بن محمد بن مقلد التنوخي الجماهيري البغدادي (ت: ٥٨٢هـ) سمع بإفادة أبيه من ابن ناصر^(٣).

❖❖ [٥٨] أبو محمد عبد العزيز بن أبي الرضا أحمد بن مسعود بن الناقد البغدادي الجصاص (ت: ٦١٦هـ) قال ابن نقطة: «كان سماعه وقراءته صحيحة»^(٤).

[٥٩] أبو بكر عبد العزيز بن الإمام عبد الرحمن بن علي؛ ابن ابن الجوزي (ت: ٥٥٤هـ)^(٥).

❖❖ [٦٠] أبو محمد عبد العزيز بن أبي نصر محمود بن المبارك بن محمود الجُنَازي الأصل البغدادي البزاز المعروف بابن الأخضر (ت: ٦١١هـ) قال ابن

(١) تاريخ الإسلام (٧٣/٤٤)، وذيل طبقات الحنابلة (٧١/٢)، ولسان الميزان (٣٥٦/٤).

(٢) تاريخ الإسلام (١١٥/٤٥)، ومعجم البلدان (٥١٠/٤)، وذيل طبقات الحنابلة (٣١٥/٢).

(٣) تاريخ الإسلام (١٤٢/٤١).

(٤) التقييد (١٣٠/٢)، وتاريخ الإسلام (٣٠٠/٤٤)، والسير (٩٣/٢٢).

(٥) له ذكر في ترجمة والده في ذيل طبقات الحنابلة (٤٣٠/١)، وتاريخ الإسلام (٢٦٦/٣٨).

نقطة: «كان ثبناً ثقة مأموناً كثير السماع واسع الرواية صحيح الأصول، منه تعلمنا واستفدنا، وما رأينا مثله»^(١).

[٦١] أبو بكر عبد القادر بن خلف بن أبي البركات يحيى بن فضلان البغدادي الأزجي المؤدب (ت: ٦٠٠هـ)^(٢).

❖❖ [٦٢] أبو سعد عبد الكريم بن أبي بكر عبد الله بن أبي المظفر منصور بن محمد التميمي السمعاني الخراساني المروزي (ت: ٥٦٢هـ) أخذ عن ابن ناصر وروى عنه. قال ابن النجار: «كان مليح التصانيف... حافظاً واسع الرحلة ثقة صدوقاً ديناً سمع منه مشايخه وأقرانه»^(٣).

[٦٣] أبو محمد عبد الله بن الحسن بن زيد بن الحسن الكندي. أخو أبي اليمن زيد الكندي (ت: ٥٩٩هـ)^(٤).

[٦٤] أبو محمد عبد الله بن أبي الحسن بن أبي الفرج الشامي الطرابلسي الجبائي (ت: ٦٠٥هـ) قال ابن نقطة: «كان ثقة»^(٥).

(١) السير (٣١/٢٢)، وتاريخ الإسلام (٧٤/٤٤)، وذيل طبقات الحنابلة (٧٩/٢)، ومعجم البلدان (١٩٢/٢). والجنابذي بضم الجيم، والباء مكسورة ثم ذال معجمة من نواحي نيسابور.

(٢) تاريخ الإسلام (٤٦١/٤٢).

(٣) المنتظم (١٠٢٢٤)، والسير (٤٥٦/٢٠).

(٤) تاريخ الإسلام (٣٨٨/٤٢).

(٥) التقييد (٧٦/٢)، والسير (٤٨٨/٢١)، وذيل طبقات الحنابلة (٤٤/٢)، ومعجم البلدان (١٢٦/٢).

- [٦٥] ❖❖ أبو القاسم عبد الله بن الحسين بن صدقة البغدادي الوزان المعروف بعَسَامَة - بالعين والسين المهملتين - (ت : ٦١٣هـ)^(١).
- [٦٦] أبو محمد عبد الله بن صالح بن سالم بن خميس الأنباري ثم البغدادي الأزجي الحَبَاز (ت : ٥٩١هـ)^(٢).
- [٦٧] أبو محمد عبد الله بن علي بن عمر بن حسن بن سُويْدَة التكريتي (ت : ٥٨٤هـ) دخل بغداد وسمع بها من ابن ناصر^(٣).
- [٦٨] أبو القاسم عبد الله بن أبي الفرج علي بن أبي خازم محمد بن أبي يعلى محمد بن الحسين بن محمد بن خلف ابن الفراء القاضي ابن القاضي ابن القاضي ابن القاضي (ت : ٥٧٨هـ)^(٤).
- [٦٩] عبد الله بن عمر بن جواد البغدادي الأزجي (ت : ٥٩١هـ)^(٥).
- [٧٠] أبو حامد عبد الله بن أبي الفتوح بن عمران الشافعي القزويني (ت : ٥٨٥هـ)^(٦).
- [٧١] ❖❖ أبو محمد عبد الله بن المبارك بن أحمد بن الحسين ابن سَكِينَة - بالتشديد - البغدادي (ت : ٦١٠هـ)^(٧).

(١) تاريخ الإسلام (١٥١/٤٤). وفي ترجمة السلامي في تاريخ الإسلام "الحسن" بدل "الحسين".

(٢) تاريخ الإسلام (٦٣/٤٢).

(٣) تاريخ الإسلام (١٨٣/٤١).

(٤) ذيل طبقات الحنابلة (٣٥١/١).

(٥) تاريخ الإسلام (٦٣/٤٢).

(٦) تاريخ الإسلام (٢٢١/٤١).

(٧) تاريخ الإسلام (٣٧١/٤٣)، وتوضيح المشتبه (١٢٩/٥).

[٧٢] أبو المعالي عبد الملك بن روح بن أحمد بن محمد بن أحمد بن صالح الحديشي (ت: ٥٧٠هـ) قال ابن النجار: "كان حسن الطريقة، جميل السيرة، مرضي الفعال، زاهداً، عابداً، عفيفاً، نزهاً، ورعاً، متديناً، تاركاً للتكلف، متواضعاً في جميع أحواله" ^(١).

[٧٣] أبو محمد عبد المنعم بن يحيى بن أحمد بن هبة الله - كذا في ذيل تاريخ بغداد "هبة الله"، وفي تاريخ الإسلام "عبيد الله" - البيهقي (ت: ٦٠٠هـ) سمع من ابن ناصر، وحدث باليسير، وذكر عبدالرزاق الجيلي أنه كان غير مرضي الطريقة ^(٢).

❖❖ [٧٤] أبو الفضل عبدالواحد بن عبدالسلام بن سلطان بن مختار العطار الأزجي (ت: ٦٠٤هـ) قال ابن النجار: «ان صدوقاً أميناً نزهاً عفيفاً متديناً حسن الطريقة مرضي السيرة» ^(٣).

[٧٥] أبو السعود عبد الواحد بن محمد بن عبد الواحد بن الداريج المعروف بالطراح (ت: ٦٠٣هـ) ^(٤).

[٧٦] أبو محمد عبدالوهاب بن جَمَاز بن شهاب النُميري القَلْعِي القاضي (ت: ٥٩٤هـ) ^(٥).

(١) ذيل تاريخ بغداد (٤١/١). الحديشي نسبة للحديثة بفتح الحاء وكسر الدال: بلدة على

الفرات. الأنساب (٣٦/٢)، ومعجم البلدان (٢٦٦/٢).

(٢) ذيل تاريخ بغداد (١٨٠/١)، وتاريخ الإسلام (٤٦٣/٤٢).

(٣) ذيل تاريخ بغداد (٢٤٥/١)، وتاريخ الإسلام (١٥٢/٤٣).

(٤) ذيل تاريخ بغداد (١٧٧/١).

(٥) تاريخ الإسلام (١٦٣/٤٢)، وتوضيح المشتبه (٤٠٢/٢).

[٧٧] أبو أحمد عبد الوهاب بن أبي منصور علي بن علي بن عبيد الله بن سُكَيْنَةَ البغدادي الشافعي (ت: ٦٠٧هـ)^(١).

[٧٨] ❖ أبو الفضل عبيد الله بن أحمد بن أبي القاسم هبة الله بن عبد القادر ابن الحسين الخطيب الهاشمي المنصوري البغدادي المعدل (ت: ٦١٢هـ) قال ابن النجار: «كُتِبَتْ عَنْهُ، وَكَانَ شَيْخاً فَاضِلاً مُتَدِيناً... جَيِّدَ الْقِرَاءَةِ صَحِيحَ الْأَدَاءِ صِدْقاً أَمِيناً إِلَّا أَنَّهُ كَانَ عَسِراً فِي الرِّوَايَةِ»^(٢).

[٧٩] أبو غالب عبيد الله بن سعد الله بن إبراهيم بن دبوس البيه الأزجي أخو عبد الرحمن السابق ذكره (ت: ٥٩٤هـ)^(٣).

[٨٠] أبو القاسم عبيد الله بن علي بن محمد بن الحسين بن محمد بن خلف الفراء (ت: ٥٨٠هـ)^(٤).

[٨١] أبو بكر عبيد الله بن أبي الحسن علي بن أبي الوفاء بن عزيز الدباس الأزجي (ت: ٦٠٢هـ) قال ابن النجار: «كَانَ عَدْلًا فِي رِوَايَتِهِ ضَعِيفًا فِي شَهَادَتِهِ»^(٥).

[٨٢] أبو عمرو عثمان بن إبراهيم بن فارس بن مقلد السبيبي الدقاق أخو إسماعيل (ت: ٦١٠هـ) قال ابن نقطة: «سَمَاعُهُ صَحِيحٌ»^(٦).

(١) ذيل تاريخ بغداد (٣٥٤/١)، والتقييد (١٤٣/٢)، والسير (٥٠٢/٢١)، وتاريخ الإسلام (٢٥٢/٤٣). وسُكَيْنَةُ مصغراً اسم جدته.

(٢) ذيل تاريخ بغداد (٢٥/٢)، تاريخ الإسلام (١١٣/٤٤).

(٣) ذيل تاريخ بغداد (٤٩/٢)، وتاريخ الإسلام (١٦٦/٤٢).

(٤) ذيل تاريخ بغداد (٩٢/٢)، تاريخ الإسلام (٣٠٩/٤٠).

(٥) ذيل تاريخ بغداد (٩٢/٢)، تاريخ الإسلام (٩٧/٤٣).

(٦) التقييد (١٨٥/٢)، وذيل تاريخ بغداد (١٩٢/٢).

- [٨٣] أبو عمرو عثمان بن سعادة بن غنيمة المعاز اللبان (ت: ٥٨٦هـ)^(١).
- [٨٤] أبو الحسن علي بن إبراهيم بن نجا بن غنائم الأنصاري الخزرجي الحنبلي المعروف بابن نُجَيَّة (ت: ٥٩٩هـ) قدم بغداد سنة أربعين وخمسمائة، وسمع بها من ابن ناصر. قال ابن النجار: «كان صدوقاً»^(٢).
- [٨٥] أبو الحسن علي بن أحمد بن أبي الحسن بن ملاعب القواس أخو داود (ت: ٦٠١هـ)^(٣).
- [٨٦] أبو الحسن علي بن أحمد بن علي بن محمد بن الحسين بن بطُوشا الأزجي (ت: ٦١٢هـ) قال ابن النجار: «ظهر سماعه في جزء عن ابن ناصر» وقال الذهبي: «حدّث عن ابن ناصر»^(٤).
- [٨٧] أبو الحسن علي بن أحمد بن محمد الهاشمي العلوي الزيدي البغدادي الشافعي (ت: ٥٧٥هـ) قال الذهبي: «وكان ثقة صدوقاً»^(٥).
- [٨٨] أبو الحسن علي بن أحمد بن وهب بن منارة الصافيني البزاز الأزجي (ت: ٥٩٧هـ) قال ابن النجار: «كان شيخاً صالحاً، ورعاً، عفيفاً فاضلاً، ساكناً على طريقة السلف، حافظاً لكتاب الله، ثقة، صدوقاً، حسن السمّت»^(٦).

(١) ذيل تاريخ بغداد (٢/٢٠٤)، وتاريخ الإسلام (٤١/٢٤٤).

(٢) ذيل تاريخ بغداد (٣/١٣)، والسير (٢١/٣٩٣).

(٣) ذيل تاريخ بغداد (٣/٤٥).

(٤) ذيل تاريخ بغداد (٣/١٢١)، تاريخ الإسلام (٤٤/١١٥).

(٥) ذيل تاريخ بغداد (٣/١٥٨)، تاريخ الإسلام (٤٠/١٧٣)، والسير (٢١/١٠٤).

(٦) ذيل تاريخ بغداد (٣/١٦٨)، وتاريخ الإسلام (٤٢/٣٠٨).

[٨٩] أبو الحسن علي بن جابر بن زهير بن علي البطائحي القاضي
(ت: ٥٩٤هـ)^(١).

[٩٠] أبو الحسن علي بن الحسن بن إسماعيل بن أحمد العبدري، يعرف
بأبن المُقَلَّة (ت: ٥٩٩هـ) وثقه الديلمي^(٢).

[٩١] ♦♦ أبو القاسم علي بن الحسن بن هبة الله بن عبدالله بن الحسين ابن
عساكر الإمام صاحب تاريخ دمشق (ت: ٥٧١هـ)^(٣).

[٩٢] ♦♦ أبو الحسن علي بن أبي عبيد الله الحسين بن علي بن منصور بن
المُقَيَّر البغدادي الأجي الحنبلي النجار (ت: ٦٤٣هـ) أجاز له ابن ناصر وهو
آخر من يروي عنه. ومن مروياته عنه كتاب المصباح في القراءات، وتفسير
إسحاق بن راهويه، وتفسير ابن أبي حاتم، وتفسير محمد بن يوسف الفريابي،
وتفسير الكلبي، وتفسير وكيع بن الجراح، وتفسير أبي محمد عبد الله بن محمد بن
حيان، ومسند البزار، ومسند مسدد، ومسند إسحاق بن راهويه، ومسند أسامة
بن زيد لأبي الحسن علي بن معروف الزاهد، وكتاب الكنى لمسلم ومعرفة رواة
الأخبار والوحدان والإخوة والأخوات كلها لمسلم، والكنى للنسائي، والمتفق
للجورقي، والإكمال لابن ماكولا، وفضل مصر لابن الأزرقي، والفنون لابن
عقيل وجميع كتبه غيره، وغريب الحديث للنضر بن شميل، وكتاب الذرية
الطاهرة للدولابي، وكتاب السيرة لابن إسحاق بتهذيب ابن هشام^(٤).

(١) ذيل تاريخ بغداد (٣/٢٣٤)، وتاريخ الإسلام (٤٢/١٦٣).

(٢) معجم الأدباء (١٣/٨٨)، وتاريخ الإسلام (٤٢/٤٠١).

(٣) السير (٢٠/٥٥٤).

(٤) السير (٢٣/١١٩)، وذيل التقييد (١/٤١٢)، صلة الخلف بموصول السلف

ص (١٧١، ١٧٣، ١٨٣، ٣٢١، ٣٠٩، ٣٢٢، ٣٤٧، ٣٥٢، ٣٥٨، ٣٦١، ٤٢٣، ٤٣٢).

[٩٣] أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن نصر ابن البَلِّ المجلد الدوري (ت : ٦٠٩ هـ) ^(١).

[٩٤] أبو الحسن علي بن أبي الفضل رجاء بن زهير بن علي (ت : ٥٩٤ هـ) ^(٢).

[٩٥] أبو الحسين علي بن عكبر بن عبد الله الضرير المقرئ الأزجي (ت : ٥٨٢ هـ). سمع الحديث الكثير من ابن ناصر ^(٣).

[٩٦] أبو المظفر علي بن علي بن أبي السعادات المبارك بن الحسين بن نُغُوبَا الواسطي العدل (ت : ٦١١ هـ) قال الذهبي : «كان شيخاً صالحاً جليلاً مسنداً» ^(٤).

[٩٧] أبو الحسن علي بن عمر بن أحمد بن عمار بن أحمد بن علي بن عبدوس الحراني الفقيه الزاهد الواعظ (ت : ٥٥٩ هـ). قال ابن رجب : «سمع ببغداد بآخر سنة أربع وأربعين من الحافظ أبي الفضل ابن ناصر» ^(٥).

[٩٨] أبو الحسن علي بن المرتضى بن علي بن محمد العلوي الحسيني المعروف بالأمير السيد (ت : ٥٨٨ هـ) ^(٦).

[٩٩] أبو الحسن علي بن أبي القاسم نصر بن منصور الحراني ثم البغدادي ابن العطار التاجر (ت : ٦٠٤ هـ) ^(٧).

(١) تاريخ الإسلام (٣٣٨/٤٣)، والسير (٧٦/٢٢). والبَلِّ بفتح الباء. المشتبه (١١٥).

(٢) معجم البلدان (١٩٤/٣).

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (٣٥٤/١).

(٤) تاريخ الإسلام (٧٧/٤٤)، وتوضيح المشتبه (٥٦٨/١).

(٥) ذيل طبقات الحنابلة (٢٤١/١).

(٦) ذيل تاريخ بغداد (١٠٢/٤).

(٧) تاريخ الإسلام (١٥٦/٤٣).

[١٠٠] أبو الحسن علي بن يحيى بن الحسن بن بركة التاجر، ابن أخت ابن الجوزي (ت: ٦٠٩هـ)^(١).

[١٠١] أبو الحسن علي بن يعيش بن سعد بن الحسن بن القواريري (ت: ٥٤٧هـ)^(٢).

[١٠٢] أبو حفص عمر بن أحمد بن حسن بن علي بن بكرون النهرواني ثم البغدادي المقرئ المعدل (ت: ٥٩٧هـ)^(٣).

[١٠٣] ❖❖ أبو حفص عمر بن أبي السعادات عبد الله بن أبي الحسن محمد ابن أحمد بن إبراهيم بن صرّما الصائغ البغدادي الأزجي الإسكاف الحذاء (ت: ٦١٩هـ)^(٤).

[١٠٤] عمر بن محمد بن عيسى بن أحمد بن العويس النيار (ت: ٥٩٥هـ)^(٥).
[١٠٥] أبو القاسم عمر بن مسعود بن أبي العز البغدادي يعرف بالشيخ عمر البزاز (ت: ٦٠٨هـ)^(٦).

[١٠٦] الفضل بن عمر بن أبي منصور الخياط (ت: ٥٤١هـ)^(٧).

[١٠٧] أبو نصر المبارك بن إسماعيل بن عبد الباقي بن أحمد بن الصواف الواسطي البزاز (ت: ٥٩٥هـ)^(٨).

(١) ذيل تاريخ بغداد (٤/١٩٣).

(٢) ذيل تاريخ بغداد (٤/٢٠١).

(٣) تاريخ الإسلام (٤٢/٣٠٩).

(٤) ذيل تاريخ بغداد (٥/٦١)، تاريخ الإسلام (٤٤/٤٥٨).

(٥) ذيل تاريخ بغداد (٥/١١٧).

(٦) تاريخ الإسلام (٤٣/٣٠٣).

(٧) ذيل تاريخ بغداد (٥/١٧٠).

(٨) تاريخ الإسلام (٤٢/٢٠٦).

[١٠٨] أبو الرضا المبارك بن سعد الله بن المبارك بن بركة الواسطي ثم البغدادي الظفري الطحان أخو عبد الرحمن السابق. (ت: ٦٠٩هـ)^(١).

[١٠٩] أبو المظفر المبارك بن طاهر بن المبارك الخزاعي البغدادي (ت: ٦٠٠هـ)^(٢).

[١١٠] أبو منصور المبارك بن عبد الله بن محمد البغدادي (ت: ٥٧٦هـ) لازم ابن ناصر وأكثر عنه. قال الديلمي: «كان خيراً متيقظاً»^(٣).

[١١١] أبو طالب المبارك بن علي بن محمد بن علي بن خُصير - بالتصغير - البغدادي الصيرفي البزاز (ت: ٥٦٢هـ)^(٤).

[١١٢] أبو جعفر المبارك بن يحيى بن البيطار الدباس (ت: ٦١٣هـ)^(٥).

[١١٣] أبو جعفر محمد بن إبراهيم بن حسين الجرباذقاني المعروف بابن دادا (ت: ٥٤٩هـ)^(٦).

[١١٤] أبو منصور محمد بن أحمد بن الفرّج الدقاق البغدادي الوكيل أحد الإخوة الأربعة (ت: ٥٧٥هـ) قال الذهبي: «سمّعه خاله ابن ناصر من أحمد ابن محمد المحاملي وعبد الله بن أحمد السمرقندي... وحدث عنهم» فغالب الظن

(١) تاريخ الإسلام (٣٤٨/٤٣).

(٢) تاريخ الإسلام (٤٨٢/٤٢).

(٣) تاريخ الإسلام (٢٢٥/٤٠).

(٤) السير (٤٨٧/٢٠)، وتوضيح المشتبه (٢٦٧/٣).

(٥) تاريخ الإسلام (١٧١/٤٤).

(٦) السير (٢٥١/٢٠). والجرباذقاني بفتح الجيم والباء، وسكون الراء والذال نسبة إلى جرباذقان بلد بين جرجان واستراباذ، وأخرى بين أصبهان والكرج. معجم البلدان (١٣٧/٢)، ولب الألباب (١٩٩/١).

أن يكون روى عن خاله كذلك، وعبارة الذهبي تحتل أن يكون حدث عن الشيوخ الذين سمعهم خاله، ويحتمل أن يكون حدث عن جميع من ورد ذكره وهم أولئك الشيوخ وخاله^(١).

[١١٥] أبو عبد الله محمد بن أحمد بن محمد بن أبي الفوارس البغدادي المالكي يعرف بابن العريسة - لقب لجده - (ت: ٦٢٠هـ) أجاز له ابن ناصر^(٢).

[١١٦] أبو الحسن محمد بن بقاء بن الحسن بن صالح بن يوسف الضرير البُرسُفي (ت: ٦٠٥هـ)^(٣).

[١١٧] أبو بكر محمد بن الحسين بن أبي الفتح طاهر بن مكّي النهرواني الأزجي الحداد البقال (ت: ٥٩٩هـ)^(٤).

[١١٨] أبو أحمد محمد بن طلحة بن علي بن أحمد العامري البصري المالكي (ت: ٥٨٢هـ)^(٥).

❖❖ [١١٩] أبو منصور محمد بن عبد الله بن المبارك بن كرم البندنجي ثم البغدادي البيع المعروف بابن عُفَيْجَة الحمامي (ت: ٦٢٥هـ) روى عن ابن ناصر أجزاء من الحلية لأبي نعيم^(٦).

(١) تاريخ الإسلام (١٧٧/٤٠).

(٢) تاريخ الإسلام (٥٠٧/٤٤).

(٣) معجم البلدان (٤٥٦/١)، وتاريخ الإسلام (١٨٩/٤٣). والبرسفي بضم أوله وثالثه ثم فاء نسبة إلى برسف: قرية بطريق خراسان. لب الألباب (١١٨/١).

(٤) تاريخ الإسلام (٤١٢/٤٢).

(٥) تاريخ الإسلام (١٤٧/٤٢).

(٦) السير (٢٨٠/٢٢). وعفيجة بالتصغير لقب لوالده. والبندنجي بفتح أوله والداد، وسكون النون الأولى، وكسر النون الثانية نسبة إلى بندنجين بلفظ الثنية: من أعمال بغداد. معجم البلدان (٥٩٢/١)، ولب الألباب (١٤٨/١).

❖❖ [١٢٠] أبو عبد الله محمد بن أبي المعالي عبد الله بن موهوب بن جامع بن عبدون البغدادي ابن البناء (ت: ٦١٢ هـ) سمع من ابن ناصر. قال الديلمي: «شيخ حسن كيّس»^(١).

[١٢١] أبو المكارم محمد بن عبد الملك بن أحمد بن هبة الله بن أبي جرادة (ت: ٥٦٥ هـ)^(٢).

[١٢٢] أبو يعلى محمد بن علي بن الحسين الجامدي الواسطي يعرف بابن القاري (ت: ٦٠٣ هـ)^(٣).

[١٢٣] أبو البركات محمد بن علي بن محمد بن محمد بن علي الأنصاري الموصلّي الشافعي (ت: ٦٠٠ هـ)^(٤).

❖❖ [١٢٤] أبو المظفر محمد بن علي بن نصر ابن البلب الدوري (ت: ٦١١ هـ) قدم بغداد شاباً فسمع من ابن ناصر. قال الذهبي: «كان شيخاً صالحاً متعبداً»^(٥).

[١٢٥] أبو عبد الله محمد بن عمر بن خليفة العطار الحربي الواسطي الروبائي ابن الطيب (ت: ٦٢٣ هـ) أجاز له ابن ناصر^(٦).

(١) تاريخ الإسلام (١٢٠/٤٤)، والسير (٥٨/٢٢).

(٢) تاريخ الإسلام (٢٣٤/٣٩)، ومعجم الأدباء (٣٢/١٦).

(٣) معجم البلدان (١١١/٢). والجامدي بكسر الميم نسبة إلى جامد قرية كبيرة بين واسط والبصرة.

(٤) تاريخ الإسلام (٤٧٧/٤٢).

(٥) تاريخ الإسلام (٨٦/٤٤)، والسير (٧٥/٢٢)، وذيل طبقات الخنابلة (٧٤/٢).

(٦) التقييد (١٣٦/٢)، ومعجم البلدان (٨٦/٣) (٤٠٥/٥)، وتاريخ الإسلام (١٧١/٤٥).

والروبائي نسبة إلى روبا قرية ببغداد.

[١٢٦] أبو بكر محمد بن أبي غالب بن أحمد بن مرزوق الباقداري البغدادي (ت: ٥٧٥هـ) سمع ابن ناصر، وكان ابن ناصر يراجع في أشياء ويرجع إلى قوله. قال الديلمي: «انتهى إليه معرفة علم رجال الحديث وحفظه، وعليه كان المعتمد فيه»^(١).

[١٢٧] أبو علي محمد بن كرم بن بركة الكاتب الأزجي ويعرف بمعتوق الكيال (ت: ٦١٨هـ) قال ابن النجار: «كتب عنه، وكان شيخاً حسناً لا بأس به»^(٢).
[١٢٨] أبو غالب محمد بن المبارك بن محمد بن ميمون الأديب الكاتب (ت: ٥٩٧هـ)^(٣).

❖❖ [١٢٩] أبو بكر محمد بن معالي بن غنيمة البغدادي المأموني المقرئ الزاهد ابن الحلاوي (ت: ٦١١هـ) قال الذهبي: «كان إماماً متعبداً ورعاً صالحاً خيراً»^(٤).

❖❖ [١٣٠] أبو جعفر محمد بن هبة الله بن المكرم بن عبدالله البغدادي (ت: ٦٢١هـ) سمع من ابن ناصر صغيراً فقد ولد سنة (٥٣٧هـ)^(٥).
[١٣١] أبو الفضل محمد بن يوسف بن علي الغزنوي (ت: ٥٩٩هـ)^(٦).

(١) السير (١٤٦/٢١)، ومعجم البلدان (٣٨٨/١)، وذيل طبقات الخنابلة (٣٤٤/١). والباقداري

بكسر القاف ثم دال وراء مهملتين بينهما ألف نسبة إلى باقداري مقصور: من قرى بغداد.

(٢) تاريخ الإسلام (٤٢٧/٤٤).

(٣) تاريخ الإسلام (٣٢٥/٤٢).

(٤) تاريخ الإسلام (٩٠/٤٤)، وذيل طبقات الخنابلة (٧٧/٢).

(٥) السير (٢٤٦/٢٢).

(٦) التقييد (١٣٣/١).

[١٣٢] أبو محمد محمد بن أبي الفتح يوسف بن المسند أبي الحسن محمد بن أحمد بن صرّما الأزجي، أخو أحمد وابن عم عمر بن أبي السعادات (ت: ٦٠١هـ)^(١).

♦♦ [١٣٣] محمود بن أيديكين الشرفي البواب البغدادي (ت: ٦١٠هـ)^(٢).

[١٣٤] محمود بن سالم بن مهدي بن الخيّر البغدادي الأزجي (ت: ٦٠٣هـ أو ٦٠٥هـ) سمع من ابن ناصر الكثير. قال الذهبي: «شيخ بغدادي مقرئ ضرير صالح»^(٣).

[١٣٥] أبو الشكر محمود بن علي بن شعيب البغدادي ابن الدهان، أخو محمد الفرضي (ت: ٦٠٦هـ)^(٤).

[١٣٦] أبو الفضل محمود بن محمد بن الحسن بن عبد الباقي البغدادي الكوّاز (ت: ٦٠٧هـ) قال الذهبي: «شيخ صالح، روى عن ابن ناصر»^(٥).

[١٣٧] أبو المكارم محمود بن أبي غلاب محمد بن محمد بن محمد بن السكن الحاجب ابن المعوج (ت: ٥٩٩هـ)^(٦).

(١) تاريخ الإسلام (٧٤/٤٣).

(٢) تاريخ الإسلام (٣٩٠/٤٣).

(٣) تاريخ الإسلام (١٣٢/٤٣)، والسير (٢٣٦/٢٣)، وله ذكر في ترجمة ابنه في ذيل طبقات

الحنابلة (٢٤٤/٢)، ذيل التقييد (٢٦٧/٢).

(٤) تاريخ الإسلام (٢٢٩/٤٣).

(٥) تاريخ الإسلام (٢٨١/٤٣).

(٦) تاريخ الإسلام (٤١٨/٤٢).

❖❖ [١٣٨] أبو بكر مسمار بن عمر بن محمد بن عيسى ابن العويس النيار البغدادي (ت: ٦١٩هـ) قال ابن نقطة: «سماعه صحيح، وهو شيخ صالح ثقة»^(١).

[١٣٩] أبو إسحاق وأبو الحرم مكي بن أبي القاسم عبد الله بن معالي بن عبد الباقي بن العرّاد البغدادي المأموني (ت: ٥٩٣هـ) وثقه ابن نقطة وابن رجب^(٢).

[١٤٠] أبو بكر منصور بن نصر بن العطار الحراني ثم البغدادي (ت: ٥٧٥هـ) كان أول أمره مشغلاً بالعلم فسمع من ابن ناصر، فلما مات أبوه انشغل بالمناصب حتى تولى الوزارة^(٣).

❖❖ [١٤١] أبو نصر ضياء الدين موسى بن عبد القادر بن أبي صالح الجيلي ثم البغدادي الحنبلي (ت: ٦١٨هـ) قال ابن النجار: «كتبته عنه بدمشق، وكان مطبوعاً لا بأس به؛ إلا أنه كان خالياً من العلم»^(٤).

[١٤٢] أبو المرفه نصر بن الحسن بن جوشن بن منصور بن حميد بن أثال العيلاني النميري الأديب الشاعر (ت: ٥٨٨هـ). سمع الحديث من ابن ناصر^(٥).

(١) التقييد (٢٧٦/٢)، والسير (١٥٤/٢٢)، وتاريخ الإسلام (٤٦٤/٤٤)، وله إسناد في معجم البلدان (٥٠٢/٢).

(٢) تاريخ الإسلام (١٤٧/٤٢)، وذيل طبقات الحنابلة (٣٨٧/١).

(٣) تاريخ الإسلام (١٨٨/٤٠)، والسير (٨٤/٢١).

(٤) تاريخ الإسلام (٤٣١/٤٤)، والسير (١٥٠/٢٢).

(٥) معجم الأدباء (٢٢٢/١٩)، وذيل طبقات الحنابلة (٣٧٤/١).

- [١٤٣] أبو المعالي نصر بن سلامة بن سالم الهيتي المقرئ (ت : ٥٩٨هـ) ^(١).
- [١٤٤] أبو القاسم نصر بن عبد الكريم بن عبد السلام البندنجي المقرئ
الضرير (ت : ٥٩٣هـ) ^(٢).
- [١٤٥] أبو الفتح نصر بن فتيان بن مطر النهرواني ثم البغدادي الفقيه الزاهد
المعروف بابن المني (ت : ٥٨٣هـ) ^(٣).
- [١٤٦] أبو هريرة وائلة بن الأسقع الهمداني المؤذن (ت : ٦٠٥هـ) ^(٤).
- [١٤٧] أبو زكريا يحيى بن الحسين بن أحمد بن جميلة الأواني الضرير المقرئ
(ت : ٦٠٦هـ) قال ابن النجار: «حدّث كثيراً، سمعت منه، ولم يكن ثقة،
ولا مرضياً في دينه ولا في روايته» ^(٥).
- [١٤٨] ❖❖ أبو علي يحيى بن الربيع بن سليمان بن حرّاز العُمري الواسطي
الشافعي (ت : ٦٠٦هـ) قال ابن نقطة: «كان شيخاً صالحاً ثقة» ^(٦).
- [١٤٩] أبو القاسم يحيى بن علي بن الفضل ابن فضلان الشافعي. كان اسمه
واثقاً فغيره (ت : ٥٩٥هـ) ^(٧).

-
- (١) تاريخ الإسلام (٣٧٣/٤٢). والهيتي بكسر الهاء نسبة إلى هيت بلدة على الفرات. معجم البلدان (٤٨٢/٥)، ولب الأبواب (٣٣٢/٢).
- (٢) تاريخ الإسلام (١٥٠/٤٢).
- (٣) ذيل طبقات الحنابلة (٣٥٨/١). والمني بفتح الميم وكسر النون مشددة. المشتبه للنهبي (٥٦٩).
- (٤) تاريخ الإسلام (١٩٥/٤٣)، والسير (٤٨٣/٢١).
- (٥) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٢٥٤)، ومعجم البلدان (٣٢٧/١).
- (٦) التقييد (٣٠٧/٢)، وغاية النهاية لابن الجزري (٣٧٠/٢)، والسير (٤٨٦/٢١).
- (٧) التقييد (٣٠٥/٢).

❖❖ [١٥٠] أبو زكريا يحيى بن المظفر بن نعيم بن علي البغدادي البدرى الزاهد المعروف بابن الجُبَيْر (ت: ٦٠٧هـ) قال ابن نقطة: «سمع من الحافظ أبي الفضل ابن ناصر، وكان سماعه صحيحاً، وكان شيخاً صالحاً»^(١).

[١٥١] أبو يعقوب يوسف بن أحمد بن إبراهيم الشيرازي ثم البغدادي (ت: ٥٨٥هـ) قال ابن النجار: «ثقة حسن المعرفة»^(٢).

[١٥٢] أبو يعقوب يوسف بن آدم بن محمد بن آدم المراغي ثم الدمشقي (ت: ٥٦٩هـ)^(٣).

[١٥٣] أبو يعقوب يوسف بن هبة الله بن محمود بن الطفيل الدمشقي (ت: ٥٩٩هـ) رحل إلى بغداد، وسمع بها من ابن ناصر^(٤).

[١٥٤] أبو الحسن وأبو محمد يونس بن يحيى بن أبي الحسن بن أبي البركات ابن أحمد الهاشمي الأزجي القصّار المجاور بمكة (ت: ٦٠٨هـ) قال ابن ناصر: «شيخ ثقة، صحيح السماع»^(٥).

[١٥٥] خديجة بنت الشيخ أبي منصور موهوب بن أحمد بن الجواليقي (ت: ٥٩٨هـ) قال ابن النجار: «كانت صادقة كثيرة العبادة»^(٦).

(١) التقييد (٣٠٧/٢)، وذيل طبقات الحنابلة (٦٢/٢).

(٢) تاريخ الإسلام (٢٣٢/٤١)، والسير (٢٣٦/٢١).

(٣) تاريخ الإسلام (٣٨٩/٣٩)، والسير (٥٩٠/٢٠).

(٤) تاريخ الإسلام (٤٢١/٤٢).

(٥) التقييد (٣١١/٢)، وتاريخ الإسلام (٣١٩/٤٣)، والسير (١٢/٢٢).

(٦) تاريخ الإسلام (٣٤٧/٤٢).

المبحث السادس

منزلته العلمية

لقد تبوأ الإمام الحافظ ابن ناصر منزلة علمية رفيعة سطرها له المترجمون فخلعوا عليه ثياب الفضل والعلم والتقوى.

ومما يبين هذه المنزلة ما سبق من اشتغال جم كثير من طلبة العلم بالأخذ عنه والتلقي منه. وأيضاً ما ألفه من مصنفات، وهي وإن كان أكثرها في عداد المفقود؛ لكن القدرة على تأليف استدراكات على كتب مشهورة مثل الإكمال والغريين يدل على حصول الأهلية ووفور العلم وتنوع المعرفة. خصوصاً في ذاك الزمان.

ومما يدل على علو مرتبته وشريف منزلته ما مدحه به أهل العلم في زمنه وبعده. من ذلك ما أنقله ههنا عن بعضهم:

قال أبوسعبد السمعاني في الأنساب: «كان حافظ بغداد في عصره، وكان عارفاً بمتون الحديث وأسانيده»^(١).

وقال أيضاً في ذيله على تاريخ بغداد: «حافظ، ثقة، دين، خير، متقن، مثبت، له حظ كامل من اللغة، ومعرفة تامة بالمتون والأسانيد، كثير الصلاة، دائم التلاوة للقرآن، مواظب على صلاة الضحى، غير أنه يحب أن يقع في أعراض الناس ويتكلم في حقهم؛ كان يطالع هذا الكتاب، ويلحق على حواشيه بخطه ما يقع له من مثالبهم»^(٢).

(١) الأنساب (٨١/٣).

(٢) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٣٩).

وما ذكره السمعاني من أن ابن ناصر كان يحب أن يقع في أعراض الناس...، وكذا ما سيذكره ياقوت الحموي قريباً في معناه سيأتي بحثه في آخر هذا المبحث إن شاء الله.

وقال أبو طاهر السلفي: «سمع معنا كثيراً... وله جودة حفظ وإتقان وحسن معرفة، وهو ثبت إمام»^(١).

وقال ابن الجوزي في المنتظم: «كان حافظاً ضابطاً متقناً ثقة لا مغمز فيه، وهو الذي تولى تسميعي الحديث فسمعت مسند الإمام أحمد بقراءته وغيره من الكتب الكبار والأجزاء العوالي على الأشياخ وكان يثبت لي ما أسمع»^(٢).

وقال أيضاً: «وكان كثير الذكر سريع الدمعة»^(٣).

وقال أبو موسى المديني: «هو مقدم أصحاب الحديث في وقته ببغداد»^(٤).
وقال ياقوت الحموي: «وكان مع علمه بالحديث ورجاله جيد المعرفة بالأدب، صحيح الخط، غاية في إتقان الضبط، ثبتاً إماماً إلا أنه كان وقاعة في العلماء مغرئ بالمثالب»^(٥).

(١) السير (٢٦٩/٢٠) وذيل طبقات الحنابلة (٢٢٦/١).

(٢) المنتظم (١٦٣/١٠).

(٣) مشيخة ابن الجوزي (١٢٩)، وذيل طبقات الحنابلة (٢٢٦/١).

(٤) العبر (١٢/٣) وذيل طبقات الحنابلة (٢٢٦/١).

(٥) الوافي بالوفيات (١٠٤/٥) وعزاه خليل الصفدي إلى معجم الأدباء ولم أجد ترجمة ابن ناصر فيه.

وقال ابن النجار: «كان إماماً حافظاً صحيح النقل والضبط»^(١).

وقال أيضاً: «كان جيد النقل، صحيح الضبط، كثير المحفوظ، له يد باسطة في معرفة النحو واللغة، وكانت أصوله في غاية الصحة والإتقان، وكان ثقة نبيلاً حجة، حسن الطريقة، متديناً فقيراً، متعافياً نظيفاً نزهاً، وقف كتبه على أصحاب الحديث»^(٢).

وقال أيضاً: «وسمعت ابن سكيّنة وابن الأخضر وغيرهما يكثرون الثناء عليه ويصفونه بالحفظ والإتقان والديانة والمحافظة على السنن والنوافل»^(٣).

وقال القفطي: «حافظ الحديث متقن، له حظ كامل من اللغة. قرأ الأدب على أبي زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي. وكان خبيراً برجال الحديث في زمانه، يتكلم فيهم من طريق الجرح والتعديل، وله حظ في غاية الصحة والإتقان، كثير البحث عن الفوائد وإثباتها، روى عنه الناس وأكثروا»^(٤).

وقال ابن خلكان: «كان حافظ بغداد في زمانه، وكان له حظ وافر من الأدب... وخطه في غاية الصحة والإتقان، وكان كثير البحث عن الفوائد وإثباتها، روى عنه الأئمة فأكثروا»^(٥).

(١) المستفاد من ذيل تاريخ بغداد (٣٩) وهو من كلام ابن النجار صاحب الذيل، أما صاحب المستفاد فلم يكن له غير الانتقاء من كلام ابن النجار كما هو ظاهر من صنيعه بالمقابلة مع الجزء المطبوع من ذيل ابن النجار. ويؤيده أيضاً قوله في أول الترجمة "رأيت بخطه في كتاب..." فالقائل ابن النجار. والله أعلم.

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (١/٢٢٦).

(٣) المصدر السابق.

(٤) إنباء الرواة (٣/٢٢٢).

(٥) وفيات الأعيان (٤/٢٩٣).

وقال الذهبي: «قرأ ما لا يوصف كثرة، وحصل الأصول، وجمع وألف، ويعدّ صيته، ولم يبرع في الرجال والعلل، وكان فصيحاً، مليح القراءة، قوي العربية، بارعاً في اللغة، جمّ الفضائل، تفرد بإجازات عالية»^(١).

وقال ابن كثير: «سمع الكثير، وتفرد بمشايع، وكان حافظاً ضابطاً أكثر من أهل السنة، كثير الذكر سريع الدعة، وقد تخرج به جماعة منهم أبو الفرج ابن الجوزي»^(٢).

وقال ابن رجب: «حدث ابن ناصر بالكثير، وأملى الحديث، واستملى للأشياخ الكثير، وخرج لهم التخاريج الكثيرة، وتكلم فيها على الأسانيد ومعاني الأحاديث وفقهها»^(٣).

وقال السيوطي: «الحافظ الإمام محدث العراق... عني بهذا الفن، وبالع في الطلب بعد أن برع في اللغة، وحصل الفقه والنحو، وكان ثقة حافظاً ضابطاً ثباتاً متقناً، من أهل السنة، رأساً في اللغة»^(٤).

وقال ابن تغري بردي: «سمع الحديث، ورحل البلاد، وكان حافظاً متقناً عالماً بالأسانيد والمتون، ضابطاً من أهل السنة»^(٥).

وما ذكره أبو سعد السمعاني من قوله في ابن ناصر أنه كان يحب أن يقع في أعراض الناس قد أجاب عنه ابن الجوزي بأن ما كان من ابن ناصر إنما هو من

(١) السير (٢٠/٢٦٦).

(٢) البداية والنهاية (١٢/٢٠٩).

(٣) ذيل طبقات الحنابلة (١/٢٢٨).

(٤) طبقات الحفاظ (٤٦٦) الطبقة السادسة عشرة.

(٥) النجوم الزاهرة (٢/٩٠). وتقدم الكلام على ذكر الرحلة في آخر المبحث الثالث.

الجرح والتعديل وليس من الغيبة، وشدد على السمعاني وجهله بقوانين الجرح والتعديل، وعزا سبب هذا القول من السمعاني إلى سوء قصده وتعصبه على أصحاب أحمد^(١). فهياً الله الإمام الذهبي حكماً بينهما فانتصر لأبي سعد السمعاني، وذكر أن الحافظ ابن ناصر يتعسف في الحكم على بعض الشيوخ، ثم حكم لأبي سعد السمعاني بأنه أعلم من ابن ناصر وابن الجوزي بالتاريخ وأحفظ، وأنه لم ير تعصبه على الحنابلة كما ذكر ابن الجوزي.

وقد أشار ابن حجر في اللسان إلى تعصب ابن ناصر وسببه في ترجمة محمد ابن طاهر المقدسي حين نقل عن ياقوت في معجم الأدباء الطعن في ابن طاهر بسبب كونه وقاعاً في من يُنسب إلى مذهب الشافعي، لأنه كان حنبلياً، قال ابن حجر: «فإن ابن طاهر ما كان حنبلياً، بل هذه صفة ابن ناصر لأنه كان شافعيّاً ثم تحنبل وتعصب، فلعل ياقوت انتقل ذهنه من ابن ناصر لابن طاهر»^(٢)

وعلى كل حال فكتاب ابن ناصر الذي بين أيدينا تظهر فيه حدة طبعه وشدته وسيأتي في مبحث منهج المؤلف السلامي في كتابه من قسم الدراسة ص (١٢٠) بيان تنوع مظاهر شدة السلامي وسوء عبارته في حق الهروي صاحب الغريبين، وما جرحه به أبو سعد السمعاني وياقوت والذهبي وابن حجر جرحاً مفسراً فلا يعارض التعديل المجمل حيث ذكر السمعاني أنه كان يطالع كتابه الذيل ويعلق عليه ما يقع له من مثالب المترجمين فيه.

(١) المنتظم (١٠/١٦٣).

(٢) لسان الميزان (٦/٢٠٣).

المبحث السابع

عقيدته ومذهبه الفقهي

كما اشتهر عند المترجمين للإمام أبي الفضل ابن ناصر السلامي أنه كان شافعي المذهب الفقهي أشعري الاعتقاد، ثم انتقل منهما إلى مذهب الإمام أحمد في الأصول والفروع، وكان هذا الانتقال سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة أو أربع وتسعين على ما سيأتي.

وله في ذلك قصة ذكرها الذهبي عن ابن النجار قال: قرأت بخط ابن ناصر، وأخبرني يحيى بن الحسين عنه سماعاً من لفظه قال: بقيت سنين لا أدخل مسجد الشيخ أبي منصور - يعني الخياط المقرئ - واشتغلت بالأدب على أبي زكريا التبريزي، فجئت في بعض الأيام لأقرأ على أبي منصور الحديث، فقال: يا بني، تركت قراءة القرآن، واشتغلت بغيره، عد إلينا لتقرأ عليّ، ويكون لك إسناد، ففعلت، وعدت إلى المسجد، وذلك في سنة اثنتين وتسعين وأربعمائة. وكنت أقرأ عليه، وأسمع منه الحديث. وكنت أقول في أكثر وقتي: اللهم بين لي أي المذاهب خير. وكنت مراراً قد مضيت لأقرأ على القيرواني المتكلم كتاب التمهيد للباقلاني، وكان إنساناً يردني عن ذلك، حتى كان في بعض الليالي رأيت في المنام كأنني قد دخلت إلى المسجد عند شيخنا أبي منصور، وهو قاعد في زاويته، وبجنبه رجل عليه ثياب بياض^(١)، ورداء على عمامته يشبه الثياب الرفيعة، دري اللون، وعليه نور وبهاء، فسلمت، وجلست بين أيديهما، ووقع في نفسي له

(١) كذا في النسخة، ولعلها "بيض" أو "بيضاء".

هبة، وأنه رسول الله ﷺ، فلما جلست التفت إلي الرجل، فقال لي: عليك بمذهب هذا الشيخ، عليك بمذهب هذا الشيخ، عليك بمذهب هذا الشيخ. فانتبهت مرعوباً، وجسمي يرجف ويرعد، فقصصت ذلك على والدتي، وبكرت إلى الشيخ لأقرأ عليه، فحكيت له ذلك، وقصصت عليه الرؤيا، فقال لي: يا ولدي، ما مذهب الشافعي الذي هو مذهبك إلا حسن، ولا أقول لك اترك مذهبك، ولكن لا تعتقد اعتقاد الأشعري.

فقلت: ما أريد أن أكون نصفين، فأنا أشهدك وأشهد الجماعة أنني منذ اليوم على مذهب أحمد بن حنبل في الأصول والفروع.
فقال لي: وفقك الله.

ثم أخذت من ذلك الوقت في سماع كتب أحمد بن حنبل ومسائله، والتفقه على مذهبه، وسماع مسنده. وذلك في شهر رمضان من سنة ثلاث وتسعين وأربعمائة^(١).

وذكر القصة ابن رجب مسندة في ذيل طبقات الحنابلة مع اختلاف يسير مع زيادة بيان.

قال ابن رجب: قرأتُ على أبي حفص عمر بن حسن المزني: أخبركم إسماعيل بن عبد الرحمن الفراء أنبأنا الإمام أبو محمد عبد الله بن أحمد المقدسي قال: قرأتُ على أبي عبد الله مظفر بن أبي نصر البواب، وابنه أبي محمد عبد الله ابن مظفر ببغداد، قلت لهما: حدثكما الإمام الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر قال: كنتُ أسمع الفقهاء في النظامية يقولون في القرآن: معنى قائم بالذات،

والحروف والأصوات عبارات ودلالات على الكلام القديم القائم بالذات، فحصل في قلبي شيء من ذلك حتى صرت أقول بقولهم موافقة. وكنت إذا صليت أدعو الله تعالى أن يوفقني لأحب المذاهب والاعتقادات إليه، وبقيت على ذلك مدة طويلة أقول: اللهم وفقني لأحب المذاهب إليك وأقربها عندك.

فلما كان في أول ليلة من رجب سنة أربع وتسعين وأربعمائة رأيت في المنام كأنني قد جئت إلى مسجد الشيخ أبي منصور الحياط، والناس على الباب مجتمعون، وهم يقولون: إن النبي ﷺ عند الشيخ أبي منصور، فدخلت المسجد، وقصدت إلى الزاوية التي كان يجلس فيها الشيخ أبو منصور، فرأيت أنه قد خرج من زاويته، وجلس بين يدي شخص، فما رأيت شخصاً أحسن منه على نعت النبي ﷺ الذي وُصف لنا. وعليه ثياب ما رأيت أشد بياضاً منها، وعلى رأسه عمامة بيضاء. والشيخ أبو منصور مقبل عليه بوجهه، فدخلت فسلمت، فرد عليّ السلام، ولم أتحقق من الراد عليّ لدهشتي برؤية النبي ﷺ، وجلست بين أيديهما، فالتفت إليّ النبي ﷺ من غير أن أسأله عن شيء أو أستفتحه بكلام أصلاً، وقال لي: عليك بمذهب هذا الشيخ. عليك بمذهب هذا الشيخ.

قال الحافظ أبو الفضل: وأنا أقسم بالله ثلاثاً، وأشهد بالله لقد قال لي ذلك رسول الله ﷺ ثلاثاً. ويشير في كل مرة بيده اليمنى إلى الشيخ أبي منصور. قال: فانتبهت وأعضائي ترعد، فناديت والدتي رابعة بنت الشيخ أبي حكيم الخبري، وحكيت لها ما رأيت.

فقلت: يا بني، هذا منامٌ وحي^(١)، فاعتمد عليه.
فلما أصبحت بكرت إلى الصلاة خلف الشيخ أبي منصور. فلما صلينا
الصبح قصصتُ عليه المنام، فدمعت عيناه، وخشع قلبه.
وقال لي: يا بني، مذهبُ الشافعي حسن، فتكون على مذهب الشافعي في
الفروع، وعلى مذهب أحمد وأصحاب الحديث في الأصول.
فقلت له: أي سيدي، ما أريد أكون لونين. وأنا أشهد الله وملائكته
وأنبياؤه، وأشهدك على أنني منذ اليوم لا أعتقد ولا أدين الله ولا أعتمدُ إلا
على مذهب أحمد في الأصول والفروع.
فقبل الشيخ أبو منصور رأسي، وقال: وفقك الله، فقبلتُ يده.
وقال لي الشيخ أبو منصور: أنا كنتُ في ابتدائي شافعيًا، وكنت أتفقه على
القاضي الإمام أبي الطيب الطبري، وأسمع الخلاف عليه. فحضرت يوماً عند
الشيخ أبي الحسن علي بن عمر القزويني الزاهد الصالح لأقرأ عليه القرآن،
فابتدأت أقرأ عليه القرآن، فقطع علي القراءة مرة أو مرتين، ثم قال: قالوا
وقلنا، وقلنا وقالوا. فلا نحن نرجع إليهم، ولا هم يرجعون إلى قولنا، ورجعنا
إلى عادتنا. فأبي فائدة من هذا؟! ثم كرر عليّ هذا الكلام، فقلت في نفسي:
والله ما عنى الشيخ بهذا أحداً غيري، فتركتُ الاشتغال بالخلاف. وقرأتُ
مختصر أبي القاسم الخرقى على رجل كان يُقرئ القرآن.

(١) لعلها تريد ما جاء في الحديث "رؤيا المؤمن جزء من ست وأربعين جزءاً من النبوة" أخرجه
الشيخان من حديث عبادة بن الصامت رضي الله عنه. صحيح البخاري كتاب الرؤيا باب الرؤيا الصالحة
جزء من ست وأربعين جزءاً من النبوة (٣٨٩/١٢) ح (٦٩٨٦)، وصحيح مسلم كتاب
الرؤيا (١٤١٦/٤) ح (٢٢٦٤).

قال الحافظ: ورأيتُ بعد ذلك ما زادني يقيناً، وعلمتُ أن ذلك تثبتٌ من الله، وتعليمٌ لأعرف حق نعمة الله عليّ وأشكره، والله المسؤولُ الخاتمة بالموت على الإسلام والسنة آمين^(١).

ولا يخفى أن جعل الإمام ابن ناصر ارتباطاً بين التفقه على مذهب الشافعية واعتقاد الأشعرية إنما سببه الحال النفسي الذي حصل له، وإلا فالتفقه على أي مذهب من مذاهب الأئمة الأربعة لا يعني صحة عقيدة المتفقه ولا عدمها. والله أعلم.

(١) ذيل طبقات الحنابلة (١/٩٨). في ترجمة أبي منصور الخياط.

وقد وجد خليل الصدي في الوافي (٥/١٠٤) في انتقال أبي الفضل ابن ناصر السلامي من مذهب الشافعية في الفقه ومذهب الأشعرية في الاعتقاد إلى مذهب الحنابلة فقهاً واعتقاداً ذريعةً إلى الطعن في السلامي، وأخذ يستطرد بذكر مناظرة بينه وبين بعض الحنابلة حول مسألة الحرف والصوت، ثم خلص بالحكم على ابن ناصر بالجهل، وقلة العلم والتصور، والتهور!!.

وذكر أنه بلغه أن ابن ناصر أراد أن يذم أبا بكر الخطيب البغدادي صاحب التاريخ فضاعت عليه مسالك الذم، فقال: «إنه كان فاسقاً يعشق والدي، وكان والدي يلزم صحبته لذلك، ويكثر فوائده...». وهذا الكلام أوضح من أن أدلل على كذبه وافترائه. غفر الله للجميع. وانظر كتاب موقف خليل الصفدي من ابن تيمية لأبي الفضل القونوي.

المبحث الثامن

آثاره العلمية

لم يكثر الإمام أبو الفضل من التصنيف، ولعل سبب ذلك انشغاله بالقراءة على الشيوخ إلى وقت متأخر ثم إقراؤه للحديث. وقد ذكر المترجمون له أربعة كتب له هي:

[١] الأُمالي:

وهي خمس مجلدات أو أكثر، سمع المجلد الرابع والخامس منها عبد السلام ابن يوسف العبرتي. وقد تقدم ذكره في التلاميذ ص (٧٥).

ذكر الأُمالي له حاجي خليفة^(١)، والزركلي^(٢)، والكتاني^(٣).

[٢] مناقب الإمام أحمد: (يقع في مجلد).

ذكره العليمي^(٤)، وإسماعيل باشا^(٥)، والبغدادي^(٦).

[٣] التنبيه على ألفاظ الغريبين:

وسيأتي الكلام عليه مفصلاً في الفصل الثاني من قسم الدراسة.

(١) كشف الظنون (١٦٣).

(٢) الأعلام (١٢١/٧).

(٣) الرسالة المستطرفة (١٦٠).

(٤) المنهج الأحمد (١٥٢/٣).

(٥) إيضاح المكنون (٥٦٠/٢).

(٦) هدية العارفين (٩٢/٢).

[٤] جزء في الرد على من يقول: إن صوت العبد بالقرآن غير مخلوق: ذكره العليمي^(١).

[٥] كتاب ذيل على الإكمال لابن ماكولا:

ذكر السلامي في مقدمة كتاب التنبيه أنه سيصنفه، وقد نسب إليه السخاوي نقلاً عن ابن الجوزي أنه صنفه^(٢).

وقد بحث في فهارس المخطوطات، وكتب البرامج والأثبات فلم أجد إشارة إلى الكتب التي مرّ ذكرها خلا كتاب التنبيه على ألفاظ الغربيين.

وقد وعد في كتاب التنبيه بتأليف كتاب يذكر فيه كل حديث ذكر صاحب الغربيين منه لفظة، فيبين فيه ما قاله العلماء في تفسيرها مع ذكر أسانيد هذه الأحاديث^(٣).

ولا أعرف هل نشط لكتابه، ولم أجد من ذكره أو أشار إليه. والله أعلم.

مصادر ترجمة الحافظ ابن ناصر السلامي المطبوعة:

الأنساب للسمعاني (٨١/٣). والمنتظم لابن الجوزي (١٦٢/١٠). ومناقب الإمام أحمد لابن الجوزي (٦٣٩). ومشیخة ابن الجوزي ص (١٢٦). واللباب في تهذيب الأنساب لابن الأثير (١٦١/٢). والتقييد لابن نقطة (١١٤/١). والكامل في التاريخ لابن الأثير (٢٠٢/١١). وإنباه الرواة على أنباه النحاة

(١) المنهج الأحمد (١٥٢/٣).

(٢) فتح المغيث للسخاوي (١٨٣/٣). ونقله عنه بكر أبو زيد في طبقات النسابين (١٦١) وجعله في فن المؤلف والمختلف.

(٣) ذكره في آخر الاستدراك التاسع والعشرين، وفي آخر كتاب التنبيه.

للقفطي (٢٢٢/٣). وتاريخ الإسلام للذهبي (٤٠٤/٣٧). وسير أعلام النبلاء له (٢٦٥/٢٠). وتذكرة الحفاظ له (١٢٨٩/٤). والعبر له (١٢/٣). والمستفاد من ذيل تاريخ بغداد للدمياطي (٣٩). والوافي بالوفيات (١٠٤/٥). والبداية والنهاية لابن كثير (٢٠٩/١٢). وذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (٢٢٥/١). والنجوم الزاهرة لابن تغري بردي (٩٠/٢). والمقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لابن مفلح (٥٢٨/٢). وطبقات الحفاظ للسيوطي (٤٦٦). والمنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد للعليمي (١٥٠/٣). وكشف الظنون (١٦٣). وشذرات الذهب لابن العماد (١٥٥/٤). وهدية العارفين (٩٢/٢). وإيضاح المكنون (٥٦٠/٢). وطبقات النسابين لبكر أبو زيد (١٦٠).

الفصل الثاني

دراسة كتاب التنبيه

وفيه خمسة مباحث:

المبحث الأول: تحقيق اسمه، وتوثيق نسبته.

المبحث الثاني: موضوعه.

المبحث الثالث : منهج المؤلف في كتابه (التنبيه).

المبحث الرابع : موارد المؤلف فيه.

المبحث الخامس : وصف النسخ الخطية.

المبحث الأول

تحقيق اسمه ، وتوثيق نسبته

قد استفاضت نسبة كتاب الحافظ السلامي في التعقب على كتاب الغريين للهروي ، فمن ذكره خليل الصفدي في الوافي قال : «ولابن ناصر كتاب المأخذ على أبي عبيد الهروي في كتاب الغريين في مجلد»^(١).

وقال ابن رجب : «وله مصنف في مأخذ في اللغة على الغريين للهروي»^(٢) ، ومثله في المنهج الأحمد للعليمي^(٣) ، وهدية العارفين للبغدادي^(٤).

وقال السخاوي في فتح المغيث في معرض كلامه عن كتاب الغريين : «جمع الحافظ أبو الفضل محمد بن ناصر البغدادي - وكانت وفاته سنة خمسین وخمسائة - أوهامه في تصنيف مستقل»^(٥).

وقال الزركلي : «له الأمالي في الحديث ، والتنبيه على ألفاظ الغريين خ في الظاهرية»^(٦).

ومما يؤكد نسبة الكتاب إليه ما نقله عنه بعض العلماء في كتبهم منهم تلميذه ابن الجوزي في غريب الحديث له فقد أفاد منه في مواضع من التنبيه^(٧).

(١) الوافي بالوفيات (١٠٤/٥).

(٢) ذيل طبقات الحنابلة (٢٢٨/١).

(٣) المنهج الأحمد (١٥٢/٣).

(٤) هدية العارفين (٩٢/٢).

(٥) فتح المغيث (٤٦/٣).

(٦) الأعلام (١٢١/٧).

(٧) اختصر ابن الجوزي استدراك ابن ناصر رقم (٢ و ٢٠ و ٣٥ و ٥١) ، وضمّنه كتاب غريب الحديث له. لكنه لم يشر إلى أن السلامي قد صنف كتاباً في التنبيه على ألفاظ الغريين.

ومنهم النووي حيث ذكر في كتاب تهذيب الأسماء واللغات أن لابن ناصر كتاب التنبيه على ما في الغريبين ونقل عنه أن كنية أبي برزة من الكنى المفردة التي لا يعرف في الصحابة من يكنى بأبي برزة غير نضلة بن عبيد^(١).

ومنهم الدميمري في حياة الحيوان والزبيدي في تاج العروس حيث نقلًا عن السلامي قوله بتخطئة الهروي في ذكره أن الثعلبان مثنى ثعلب^(٢).

ومما تجدر الإشارة إليه ههنا أن الغالب أن أبا موسى المديني وابن الأثير لم يطلعا على كتاب السلامي، يدل على هذا أنهما لم يذكرهما في مقدمة كتابيهما ولم يضمنا أقواله فيهما، سوى أن ابن الأثير علّق على المواضع التي نقل فيها ابن الجوزي الاستدراك عن السلامي على الهروي فأورد كلامه بقوله: «قال بعض فضلاء المتأخرين» وهذا القول منه وإن كان يحتمل أن يراد به السلامي أو ابن الجوزي لكن اقتصاره على المواضع التي نقلها ابن الجوزي يدل على عدم اطلاعه على كتاب السلامي.

ومما يقوي صحة نسبة الكتاب للمحافظ السلامي الأسانيد التي فيه ؛ فإن طبقة الشيوخ الذين ذكروا فيه هم طبقة شيوخه.

وأما ما يتعلق بتسمية الكتاب فيمكن أن يقال أن ما سبق نقله عن خليل الصفدي وابن رجب والزركلي أنها تسميات للكتاب لكن طول التسمية المثبتة

(١) تهذيب الأسماء واللغات (١٧٨/٢). وما ذكره النووي هو موضوع الاستدراك الرابع والأربعين من كتاب التنبيه.

(٢) حياة الحيوان للديميري (١٧٤/١)، وتاج العروس (٨٩/٢) مادة ثعلب. وهو موضوع الاستدراك الثالث والثلاثين من كتاب التنبيه.

في أول المخطوط العتيق تقوي الظن بصحتها. ويؤيده ما سيأتي في مبحث موضوع كتاب التنبيه ومنهج مؤلفه فيه ما يقوي صحة هذا العنوان لكتاب السلامي.

وقد يقال: إن ما في اللوحة الأولى من المخطوط إنما توصيف لما في الكتاب من ناسخه أو مصححه وليس من السلامي. وعلى كل حال فالأمر على الاحتمال. والله أعلم.

وقد ألف الحافظ السلامي هذا الكتاب عند مجيء الشيخ الحافظ زاهر بن طاهر الشحامي بغداد، سنة خمس وعشرين وخمسمائة، وقد طُلب منه قراءة الكتاب عليه، فسمعه منه. وهذا يعني أنه ألفه وقد جاوز عمره سبعاً وخمسين سنة، وقد اشتهر فضله، وانتشر علمه، واكتملت أهليته، واعتبر قوله، لكن لعله لم يبيض كتابه، أو أراد إعادة النظر فيه فلذا لم ينتشر، ولم يتناوله من ألف في الغريب بعده بالتأييد أو النقد سوى ما سبق عن ابن الجوزي. والله أعلم.

المبحث الثاني

موضوعه

وفيه مطلبان :

المطلب الأول

التعريف بكتاب (الغريبين) لأبي عبيد الهروي

أولاً؛ مؤلفه :

هو العلامة اللغوي أحمد بن محمد بن محمد بن عبد الرحمن المؤدب الهروي قرأ على جماعة منهم أبو منصور الأزهري - وكان عليه اعتماده ويفتخر به - وأبو سليمان الخطابي، وروى الحديث عن أحمد بن محمد بن ياسين وأبي إسحاق أحمد بن محمد بن يونس البزاز الحافظ. اشتهر بكتابه الغريبين فلا يذكر إلا ويذكر معه كتابه. قال ابن خلكان: «من العلماء الكبار، وما قصر في كتابه المذكور» يعني كتاب الغريبين. وقال ابن كثير في مدح أبي عبيد: «وكتاب الغريبين في معرفة غريب القرآن والحديث يدل على اطلاعه وتبحره في هذا الشأن». وقال الذهبي عنه: «العلامة». توفي في رجب سنة إحدى وأربعمائة^(١).

(١) ترجمته في معجم الأدباء لياقوت (٢٦٠/٤)، وإنباه الرواة (١٤٤/٤)، ووفيات الأعيان (٩٥/١)، والسير (١٤٦/١٧)، والوافي بالوفيات للصفدي (١١٤/٨)، وطبقات الشافعية لابن السبكي (٨٤/٤)، والبداية والنهاية (٢٩٥/١١)، وبغية الوعاة (٣٧١/١).

ثانياً: موضوع كتاب الغريبين.

جمع أبو عبيد في كتابه غريب القرآن وغريب الحديث، وله في ذلك فضل سبق قال ياقوت في سياق التعريف به: «صاحب كتاب غربي القرآن والحديث، والسابق إلى الجمع بينهما فيما علمنا» ويشير إليه كلامه في مقدمة الغريبين، وكلام ابن الأثير في مقدمة النهاية^(١).

ثالثاً: ترتيبه وشرطه فيه:

رتب الهروي كتابه على نسق حروف المعجم جاعلاً كل حرف باباً، ويرتب المواد في الباب الواحد على حروف المعجم كذلك. وقد بين الهروي فائدة ذلك؛ فقال: «ليصير المفتش عن الحرف إلى إصابته من الكتاب بأهون سعي وأخف كلفة».

وأوجز رحمه الله في بيان شرطه وشيء من منهجه في المقدمة، فقال: «وشرطي فيه الاختصار؛ إلا إذا اختل الكلام دونه، وترك الاستظهار بالشواهد الكثيرة؛ إلا إذا لم يستغن عنها. وليس لي فيه إلا الترتيب والنقل من كتب الأثبات الثقات، طلباً للتخفيف، حذفاً للتطويل، وحصرًا للفائدة، وتوطئةً للسبيل»^(٢).

رابعاً: منزلة الكتاب العلمية.

لقد احتل كتاب الغريبين مكانةً علياً عند العلماء، وكتب له القبول عند كثيرين، وصار أبو عبيد يعرف بكتابه فيقال: أبو عبيد صاحب كتاب الغريبين.

(١) النهاية في غريب الحديث لابن الأثير (١٢/١).

(٢) مقدمة الغريبين (٣٥/١).

وصار مما يمدح به العالم حفظه كتاب أبي عبيد هذا كما قيل في أبي العلاء
الهمذاني المقرئ.^(١)

ويدل على عظيم منزلته وعلو مرتبته أمور منها:
[١] ثناء العلماء عليه.

من ذلك: قال القفطي: «وصنف كتاب الغريين: القرآن والحديث، وهو
كتاب قد سار مسير الشمس في الآفاق»^(٢). وقال ابن خلكان: «سار في الآفاق،
وهو من الكتب النافعة»^(٣). وقال خليل الصفدي: «كتابه الغريين جيد إلى
الغاية»^(٤).

[٢] عناية العلماء بالكتاب بروايته، والتأليف عليه بالاختصار والتكميل
والتميم له والاستدراك عليه؛ إذ لو لم يكن أصلاً لما احتيج إلى النظر فيه
والاشتغال به.

أما روايته فقد رواه عن أبي عبيد جماعة منهم أبو عمرو عبد الواحد بن
أحمد المليحي^(٥)، وأبو بكر محمد بن إبراهيم الأردستاني^(٦)، وأبو سهل محمد

(١) تذكرة الحفاظ (٤/١٣٢٤).

(٢) إنباه الرواة (٤/١٤٤).

(٣) وفيات الأعيان (١/٩٥).

(٤) الوافي بالوفيات للصفدي (٨/١١٤).

(٥) ذكر روايته لكتابه ياقوت والقفطي والذهبي في السير في ترجمة أبي عبيد.

(٦) ذكر روايته للكتاب ياقوت والصفدي في ترجمة أبي عبيد.

ابن علي بن محمد الهروي^(١)، وأبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني^(٢)، وأبو سعد أحمد بن محمد الماليني^(٣).
وأما العناية بالتأليف عليه فقد اختصره أبو المكارم علي بن محمد النحوي (ت: ٥١٦ هـ)، وألف أبو موسى المديني (ت: ٥٨١ هـ) كتاب المجموع المغيث في غريب القرآن والحديث متمماً له ومستدركاً عليه، وكذلك ألف ابن الجوزي (ت: ٥٩٧ هـ) غريب الحديث، وجمع ابن الأثير في كتابه النهاية بين كتاب الغريبين للهروي وكتاب المجموع المغيث لأبي موسى، ورمز لما أخذه من الهروي "هاء" بالحمرة، ورمز لما أخذه من أبي موسى "سيناً"، وما أهمله فهو مما أضافه من غيرهما^(٤).

المطلب الثاني

بيان موضوع كتاب التنبيه

لقد كشف السلامي عن موضوع كتابه التنبيه في مقدمة كتابه، ويشير إليه عنوان الكتاب. وملخصه ما يلي:

(١) انظر مقدمة التحقيق لكتاب إسفار الفصيح حيث وقف على نسخة خطية للغريبين برواية أبي سهل ص (٨٣).

(٢) ذكر روايته للكتاب القفطي والذهبي في السير في ترجمة أبي عبيد.

(٣) اعتمد محقق كتاب الغريبين على نسختين خطيتين، الأولى من رواية المليحي، والثانية من رواية أبي سعد الماليني - اعتماداً على ما كتب في أول المخطوط - وقد وقفت على النسخة الخطية التي فيها رواية الماليني للكتاب عن أبي عبيد فوجدتها نسخة مقابلة معتنى بها. وقد اعتمدتُ عليها في التحقق من نص الهروي إذا حصل الشك في ضبط المطبوعة.

(٤) مقدمة النهاية لابن الأثير (١/١٣)، وفتح المغيث (٣/٤٦)، ومقدمة تحقيق الغريبين (١/١٦).

* ألفاظٌ في الأحاديث والآثار وقع فيها تغيير وتصحيف.

* أمر آخر مركب على الأول: وهو أن هذه الألفاظ المصحفة قد فُسِّرت على التصحيف.

* تفسيرُ الهروي لآيات من القرآن بما لا يجوز ولم يُسمع، وقريبٌ منه التأويلات البعيدة التي تخالف ما نقله علماء التفسير عن النبي ﷺ وصحابته ومن تبعهم بإحسان ^(١).

فهذه ثلاث هي أصل موضوع الكتاب لكنه أورد في كتابه ما فسرهُ الهروي خطأ - وإن لم يكن فيه تصحيف -، وأورد فيه كذلك ما أخطأ الهروي في نسبة الشعر إلى قائله، وأورد فيه خطأ في التصريف.

ولم يرد السلامي الاستقصاء والاستيعاب لما في الكتاب من الأخطاء، وإنما ذكر في هذا الكتاب ما وقع له حال السماع والقراءة للكتاب.

ومما تجدر الإشارة إليه أنه استعمل لفظ «التحريف» فيما كان الاستدراك متعلقاً بالمعاني ^(٢)، و«التصحيف» للألفاظ ^(٣).

(١) انظر مقدمة كتاب التنبيه ٣/أ.

(٢) انظر الاستدراك (٥٩). ولم يذكر هذه اللفظة «التحريف» في الاستدراكات إلا مرة واحدة، واستخدم الفعل «حَرَفَ» في موضعين الاستدراك (٢) و (٢٧).

(٣) نقطاً كان أو حروفاً. من ذلك الاستدراكات (١، ٢، ٣، ٤، ٨، ١٢، ١٩، ٢٠، ٢٤، ٢٩).

المبحث الثالث

منهج المؤلف في كتابه (التنبيه)

أولاً: المقدمة:

بدأ المصنف بمقدمة فيها:

* مجيء بعض المشايخ، وطلب بعض الطلاب قراءة بعض مسموعاته ومنها كتاب الغريين.

* وذكر فيها أن كتاب الغريين أجاز له أبو محمد الحسن بن أحمد السمرقندي (ت: ٤٩١ هـ) إجازة عن أبي عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن الصابوني عن أبي عبيد الهروي. وقرئ على أبي القاسم زاهر بن طاهر الشحامي (ت: ٥٣٣ هـ) وحضر القراءة عليه وأجازهم عن أبي عمر عبدالواحد بن أحمد المليحي عن أبي عبيد.

* أظهر عنايته بتحصيل النسخ وقت السماع. ويؤيده ما جاء في الاستدراكات (٤٤، ٤٨، ٥٣).

* بين سبب تأليفه للكتاب وهو أنه وجد في كتاب الغريين ألفاظاً وقع فيها تغيير وتصحيف ثم فسّرت على التصحيف، ووجد أيضاً تفسيراً لآيات غير مسموع، وتأويلات بعيدة لها. ثم إنه ذاكر بعض أهل العلم في تلك الأخطاء فطلب منه أفراد ذلك في جزء فأجاب بعد تكرار الطلب وعلّق ما اتفق له حال القراءة والسماع، ولم يرد التبع ولا الاستقصاء.

* مهّد قبل البدء بالاستدراكات بذكر بعض الأمثلة من ردود بعض العلماء على البعض، ويبيّن أن ذلك لا يوجب قدحاً ولا يورث ذماً، وإنما يوجه النفع لحملة العلم والنصيحة لهم.

* ثم ختم هذه المقدمة برد الفضل لمن تقدم من أهل العلم وذكر فضلهم ومكانتهم والدعاء لهم.

ثانياً: عدد الاستدراكات وتصنيفها:

وبعد هذه المقدمة بدأ بذكر الاستدراكات وهي ثمان وسبعون استدراكاً - على ما وُجد من المخطوط - منها أربعة في التفسير، أرقامها: (٤٥، ٥٩، ٦٥، ٧٧). واثنان منها في تصحيح نسبة بيت شعر لقائله، رقمهما (١٦، ١٧). وثلاثة في تصحيح لفظة في البيت (١٢، ٢٣، ٣٣). وموضع في التصريف (٧٢). وثلاثة مواضع في إصلاح صياغة الهروي للكلام، أرقامها (٣٨، ٥٣، ٦٧). وباقى الاستدراك متعلقة بالأحاديث والآثار.

ثالثاً: منهجه في عرض كلام الهروي:

* يذكر في أول كل استدراك نص كلام الهروي في الغريين، وقبل ذكر كلام الهروي ما يقدم بقوله: «ومما وقع تصحيف في لفظه وخطأ في تفسيره...» كما في الاستدراكات (١، ٢، ٥).
أو بقوله: «ومن ذلك...»^(١).

(١) وهو الأكثر حيث ذكر ذلك في ثلاث وخمسين استدراكاً، أرقامها: (٣، ٤، ٦، ٧، ١١، ١٢، ٢٣، ٢٥، ٢٨، ٣١، ٤١، ٤٣، ٤٥، ٤٩، ٥٨، ٦٦، ٧٢، ٧٥، ٧٦، ٧٨).

أو بقوله: «ومن ذلك ما وقع تصحيف في لفظه، وفسره على ذلك...» (٨) ونحوه بدون ذكر التفسير (١٢، ٤٨، ٦١، ٦٢).

أو بقوله: «ومن ذلك ما وقع في لفظه تغيير...» (٩، ٦٠، ٦٣، ٧٤) ونحوه: (٤٢، ٦٤).

أو بقوله: «ومن ذلك ما وقع في لفظه تبديل وخطأ وتغيير...» (١٠)، ونحوه: بدون ذكر الخطأ (٧٣).

أو بقوله: «ومن ذلك ما وقع أيضاً الخطأ في تفسيره...» (٤٦)، ونحوه: في الاستدراكين (٦٥، ٧٧)، ونحوه بزيادة: «وتحريف لمعناه» في الاستدراك (٥٩).

أو بقوله: «ومما وقع منه سهو وغلط في تفسيره...» الاستدراك (٢٦).
أو بقوله: في الاستدراك الذي يليه «ومما غلط في تفسيره، وحرّف معناه، وغيره، وأخطأ في تأويله...» الاستدراك (٢٧).

أو بقوله: «ومن ذلك ما وقع في لفظه تصحيف وتغيير، وفسره على ذلك، فأزاله عن معناه...» الاستدراك (٢٩).

وهذا العرض لمقدمات الاستدراكات فيه فوائدها، منها:

بيان مقارنة مقدمات هذه الاستدراكات لمضمون عنوان الكتاب حيث ورد فيها ذكر الخطأ في التفسير والمعنى والتصحيف والتحريف.

وأيضاً يشير إلى شيء من منهج المصنف في كتابته، وهو التكرار حيث لم يكتف بعزو الخطأ أو التصحيح للهروي مرة أو مرتين، إنما ينوع في الأسلوب، والمؤدى قد يكون واحداً.

وأيضاً يشير إلى ما سأذكره في آخر هذا المبحث من شدته وقسوته في العبارة ضد صاحب الغريبين الهروي، ومحاولة الإطناب في بيان خطئه.

* بعد ذكر كلام الهروي يأتي غالباً بما يدل على انتهاء كلامه ثم يشرع في استدراكه.

رابعاً: منهجه في استدراكه على الهروي:

* يبدأ استدراكه بقوله "قلت :...". ثم يأتي على اللفظ الذي صحفه أو أخطأ فيه الهروي فيعيّنه، ويحكم عليه مرة أخرى بالخطأ والتصحيح. ثم يشرع في التصحيح والاستدلال لما حكم به. وقد يعاود الحكم على اللفظة التي ذكرها الهروي بالتصحيح ونحوه في آخر الاستدراك.

* يعتني المصنف بالاستدلال لما يقوله إما بذكر أحاديث وآثار مسندة وغير مسندة في الاستدراكات: (١، ١٧، ٢٢، ٣١، ٣٩، ٤٠، ٤٥، ٥٨، ٧٣)، أو بنقل عن بعض الكتب المعتمدة في الفن كما في الاستدراكات: (١٦، ٤٥، ٤٩، ٥٦، ٥٨، ٦٥).

أو بالعزو إليها كما في الاستدراكات: (٣٣، ٦١، ٦٩).

أو بما يدل عليه السياق في الاستدراكات: (٢٢، ٢٧، ٤٥، ٥٠، ٦٤، ٦٥، ٧٤، ٧٥، ٧٧، ٧٨)، أو الحال في الاستدراكات: (٦٤، ٦٦)، أو يكفي بشهرة ذلك عن الاستدلال له كما في الاستدراك التاسع.

* يستطرد بذكر أمثلة وشواهد موافقة للمعنى الذي أراد مقوياً لحكمه على قول الهروي بالخطأ (١، ٣٥، ٤٥، ٥٨، ٦٨، ٧٦).

* يشرح أحياناً بعض الألفاظ الغريبة الواردة أثناء استدراكه (١، ٩)، وقد يتعرض للمعنى الإجمالي للحديث أو الأثر (٢، ٧، ٧١).

* مما اعتنى به المصنف الدقة في عود الضمائر، فإنه استدرك على الهروي مواضع فيها وقوع ضمير الغيبة مكان ضمير الخطاب ووقوع الضمير الخاص بالملذكر مكان الضمير الخاص بالملثوث ووقوع ضمير الجمع بدل ضمير الأفراد. في الاستدراكات: (١٤، ١٥، ٣٧، ٧٦). وقريب منه استدراكه على الهروي في حرف أو حرفين (١٢، ٥٠، ٧٦).

* يعتني المصنف ببيان اشتقاق الكلمة ليدل على ما أراده (٣١، ٥٨).

* ظهرت عناية المصنف بتاريخ الوفيات (٣٩)، وبالناحية الفقهية (٥٢)، وباعتقاد أهل الحديث في أحاديث الصفات (٥٤).

خامساً: منهجه في الأحاديث رواية ودراية:

* مما استدركه السلامي على الهروي عدم بيان نسبة الحديث والأثر إلى صاحبه فلا يميز بين المرفوع وغيره، وأيضاً عدم تعيين القائل أو المقصود في الرواية. كما في الاستدراكات: (٢٤، ٢٥، ٢٩، ٧٨).

* لم يلتزم السلامي الحكم على الأحاديث (١، ٢٥، ٢٧، ٢٨، ٤٥، ٤٩)، وقد يكتفي بكون الحديث معروفاً أو مشهوراً (٤، ٥، ١٩، ٢٢)، وقد يكتفي بكونه مشهوراً محفوظاً (١٥)، وقد يكون في إسناد الحديث الذي ذكره متروك، ولا ينبّه (٣٥).

* يعتني السلامي بذكر وقت لقاء الشيوخ ووقت الأخذ عنهم وكيفية الأخذ "طرق التحمل" (١، ٦، ٣١).

* يسوق إسناده إلى صاحب كتاب مسند كالحارث بن أبي أسامة أو أحمد بن حنبل أو البخاري أو الترمذي ثم يسوق الحديث بأكثر من طريق لصاحب الكتاب بالإسناد الأول (١، ٣١، ٧٣).

* يجمع مشايخه في الإسناد الواحد (٤٥، ٤٦، ٧٣).

* يحكم على بعض الرجال (١، ٦). وقد يعرف بهم أو يضبط أسماءهم (٢٨، ٤٤، ٦١، ٧٣).

* يطلق المصنف على الهروي أنه روى الحديث، ويريد به مطلق الذكر للحديث بدون إسناد (٣٤، ٧٠).

سادساً: أسلوبه في نقده الهروي:

* تميز أسلوب السلامي في نقده الهروي بالشدة والحدة في العبارة.

* يتهم الهروي بتفسيره القرآن بالرأي المذموم، ويستشهد عليه بحديث ابن عباس ؓ: (من قال في القرآن برأيه فليتبوأ مقعده من النار). ويرى أن القرآن

إنما يفسر بما نقل في السنة والأثر، ووافق لغة العرب^(١). ذكره في الاستدراكين الخامس والأربعين، والتاسع والخمسين.

(١) قول السلامي في مقدمة كتابه «... إذ القرآن لا يفسر بالرأي، وإنما يفسر القرآن بما نقل في السنة والأثر، ووافق لغة العرب» يحتاج إلى تأمل إعراب الجملة "ووافق لغة العرب" هل هي معطوفة على مدخول الباء في "بما"؟ أو حال، وعامله "يفسر"؟.

وعمل السلامي وانتقاده الهروي يدل على الثاني، وتصير هذه الجملة الحالية لا تفيد معنى منتقلاً لأن ما جاء في السنة والأثر لا يخالف لغة العرب. والتزام هذا القول يعطل كثيراً من معاني القرآن لما قاله الشوكاني في مقدمة تفسيره، قال: «فأما ما كان من التفسير ثابتاً عن رسول الله ﷺ وإن كان المصير إليه متعيناً وتقديمه متحتماً غير أن الذي صح عنه من ذلك قليل بالنسبة إلى جميع القرآن، ولا يختلف في مثل ذلك من أئمة هذا الشأن اثنان...» ثم تكلم عن تفسير الصحابي ومن بعده، ثم قال: «وأيضاً لا يتيسر في كل تركيب من التراكيب القرآنية تفسير ثابت عن السلف».

أما على الأول وهو الذي نصره جماعة منهم القرطبي والشوكاني. فلا اعتراض على الهروي لأنه ما من موضع انتقد فيه السلامي الهروي إلا وله فيه وجهٌ وحقٌ من النظر. ولا يعني قول القرطبي ومن معه إهمال التفسير بالسنة والأثر؛ وإنما المراد العناية بالأمرين، لا طرح أحدهما اعتماداً على الآخر.

وقد اختلف العلماء في معنى التفسير بالرأي الذي جاء في الحديث على خمسة أقوال: أحدها: التفسير من غير تحصيل العلوم التي يجوز معها التفسير من نحو وصرف وبلاغة وسنة وأثر والأصلين وغيرها. الثاني: تفسير التشابه الذي لا يعلمه إلا الله. والثالث: التفسير المقرر للمذهب الفاسد؛ بأن يجعل المذهب أصلاً والتفسير تابعاً، فيرد إليه بأي طريق أمكن؛ وإن كان ضعيفاً. الرابع: التفسير بأن مراد الله كذا على القطع من غير دليل. الخامس: التفسير بالاستحسان والهوى.

انظر الجامع لأحكام القرآن (١/٦٦)، وتفسير البحر المحيط لأبي حيان (١/٥)، والإتقان للسيوطي (٤/١٩١)، وفتح القدير (١/١٢).

* كثيراً ما يذكر عدم معرفته وعدم وقوفه على ما ذكره الهروي، ويقابل هذا بالمعروف والصحيح الذي يقوله. من ذلك قوله آخر الاستدراك الثاني: «فأما ما ذكره من تفسير البُقْطَةِ بالبَاءِ أَنَّهَا البُقْعَةُ من الأرض، فقد ذكر ذلك عن بعض أهل اللغة، ولا معنى لقول عائشة -رضي الله عنها- في مدح أبيها بذلك، وإنما هو تصحيف وقع من ناقله، والمعروف والصحيح ما ذكرته أَنَّهُ نُقْطَةٌ بالنون، تعني الأمر والقضية وما يتنازعون فيه من الاختلاف، هكذا ذكره العلماء المحققون؛ فأما ما حكاه عن شمرٍ فغير معروفٍ في تفسير هذه اللفظة، ولا أعلم أحداً ذكر هذا التفسير الذي ذكره، وكان يجب عليه أن ينظر في ذلك، ويطالع كتب العلماء في غريب الحديث» وانظر أيضاً الاستدراكات: الثامن، والخامس والأربعين، والسابع والخمسين.

* ينتقد الهروي بعجزه عن نقل الصحيح من كتب العلماء كما في آخر الاستدراك الثاني حيث قال: (وكان يجب عليه أن ينظر في ذلك)، ويطالع كتب العلماء في غريب الحديث؛ لأنه قد قال: «ما لي في الكتاب شيء إلا جمعي له من كتب العلماء» فيا عجباً أما نظر في غريب الحديث لأبي عبيدٍ الذي هو الأصل في هذه الكتب، أو كتاب إبراهيم الحربي، أو أبي بكر ابن الأنباري! فكان ينقل هذه اللفظة على الصواب. (لكنه عجز عن ذلك، فأخطأ الصواب)، وكذلك قوله في الاستدراك السادس والخمسين: «فلو كان هذا المؤلف الذي ينتمي إلى الأزهري نظر هذه الكلمة في كتاب شيخه، لنقلها على الصواب، ولم يصحفها تصحيف الصبيان في الكتاب».

* اتهم السلامي الهروي بأنه صُحُفي وأنه اشتغل بالكسب عن تلقي العلم، وأنه لا يعرف الحديث، ولم يسمعه، ووَصَفَ قوله بأنه قول من لم يخطر على سمعه سماع الأخبار. انظر الاستدراكات: (١، ٥، ١٥، ١٩، ٢٠، ٢٣، ٢٦، ٢٧، ٢٨، ٣١، ٤٨، ٥٥، ٦٣).

* ينسبه إلى قلة العلم بالسيرة والمغازي (١٠، ١٨، ٢١).

* يطنب في بيان تصنيف الهروي بما يقبحه.

من ذلك في الاستدراك الأول بعد كلام طويل في إثبات خطأ أبي عبيد الهروي: «قلت: وهذا تصنيف قبيح ممن نقله، وتفسير خطأ ممن ذكره»، ومثل ما ذكره في أول الاستدراك الخامس قال: «وهذا تصنيف قبيح من الغلمان المتعلمين، فكيف من العلماء الفاضلين، وتفسيره خطأ فاحش، يدل على أن قائله وناقله لم يُجالس العلماء الأدباء، ولا أئمة الحديث الحفاظ الفضلاء، بل نقله من الكتب، وصحّفه تصنيف المُعلِّمين المُغفلين الأغبياء»، وقال في أول الاستدراك السادس: «هكذا ذكر. وقد سمع شيئاً، فلم يتقنه. وحكاه فأخطأ فيه، ولم يحفظه».

وقال في أول الاستدراك التاسع: «وهذا تعسف وتكلف في التفسير، وتغيير للفظ الرسول الذي خلقه الله أفصح الخلق وأكرمهم ﷺ». ونحوه في الاستدراكين الثلاثين، والسابع والستين.

وقد يجاوز هذا بذكر ما يوهم التنقص والتحقير، من ذلك ما جاء في آخر الاستدراك الثامن قال: «وهذا يقبح بمثله أن لا يعرف حكم الغسل من الجنابة الذي يعرفه النساء!». وقال في الاستدراك الخامس عشر بعد إثبات خطأ أبي

عبيد وإصلاحه: «فأما ما قال: "ركبتُ أنفي" - بإضافته إلى نفسه - فخطأً وتغييرٌ لمعنى الحديث وفائدته. وأيضاً لا يجوز ذلك، لأنَّ أحداً لا يمكنه أن يضرب أنف نفسه بركبته، وهو قائمٌ، هذا ما لا يقدر أحدٌ أن يفعله بنفسه، فيصير كما قرأ بعض المغفلين "وابيضَّت عيناه من الكُحل" فقليل له: هذا لا عقل ولا قرآن. وكذا هذا يصير لا حديث ولا معنى ولا عقل من قائله، وما أظنه إلاّ سهواً فيه، وكذلك من رواه عنه، واللّه أعلم».

وفي الاستدراك التاسع جاء لمزه للهروي بأنه غلبت عليه لغة العجم، وفي آخر الاستدراك الخامس والأربعين ذكر أن قول الهروي إنما يقع في كتب الأعاجم القصاص. وجاء في الاستدراك التاسع أن الهروي يخالف ليعرف.

* ينتقد السلاميُّ الهروي في عدم تعيين المبهم كما في الاستدراكين الخامس والخمسين، والثامن والسبعين.

سابعاً: مما يُنتقد على الكتاب:

* شدته وحدته على الهروي وقد تقدم في الفقرة السابقة بيانه.

* يتجاوز نسبة الخطأ إلى الهروي إلى من قرأ عليهم الكتاب ومن رواه (٣، ١٠، ١٥) فقال في آخر الاستدراك الثالث بعد ذكره خطأ الهروي: «فإن كان هذا الذي وقع في الكتاب بالشين المعجمة من المصنف فقد صحَّف كما صحَّف غيره، ولم يعرف الحديث، بل قد نقله مصحِّفاً، والعجبُ أيضاً ممن قرئ عليه هذا الكتابُ من الأئمة الذين قد سمعوا الحديث، كيف لم يُنبهوا على هذه اللفظة المغيّرة والمصحَّفة! غفر الله لنا ولهم».

وقال في آخر الاستدراك العاشر: «فإن كان سهواً من المصنّف فهو معذورٌ، ولا يُعذرُ من رواه عنه من أهل العلم الذين قد سمعوا السّيرة، فلم ينبّهوا عليه، وإن لم يكن سهواً منه وكان عمداً دلّ على أنّه لم يكن ذا علم بالسّيرة ولا المغازي، فوقع منه التّغيير والخطأ». وسبق ما نقلته عنه قريباً في الاستدراك الخامس عشر.

* أحياناً يشقق السلامي الكلام بما لا محصل وراءه، ولا فائدة ظاهرة فيه كما في الاستدراكين الثالث، والعاشر. وقد نقلت قوله قريباً، وقال في الاستدراك الثاني والعشرين: «فإن كان علم ما عليه من الإثم في ذلك، ثمّ أقدم عليه جهلاً بذلك منه، لقد أقدم على أمرٍ عظيم، وإن كان غفلةً منه وسهواً من غير اعتقادٍ منه لذلك رجوت له إذا تاب أن يغفر له ذلك».

* يسوق الحديثين مساقاً واحداً موهماً أنهما متصلان في اللفظ، وهما مفترقان كما في الاستدراكات: الرابع والعشرين، والثاني والثلاثين، والخامس والخمسين. وقد يحيل على الحديث وهو في غير البحث المراد أو ليس فيه ما يثبت خطأ الهروي كما في الاستدراكات: الأول، والثاني، والثامن عشر، والخامس والخمسين. وقد يعزو الحديث إلى كتب مصنفة ولا أجده فيها كما في الاستدراكات: الخامس، والرابع عشر، والثامن عشر، والحادي والأربعين، والرابع والأربعين. ولعل سبب هذا السهو أنه كان يكتب هذه الاستدراكات من حفظه، ولم يتيسر له مراجعة الأصول ليكون حفظه مطابقاً لكتابه.

* لم يرتب الاستدراكات ترتيباً دقيقاً على ترتيب المواد اللغوية.

* أن السلامي استدرك مواضع على الهروي ، وكان الصواب الذي نبّه عليه السلامي موجوداً في الغريبين كما أراد السلامي ، وكأن النسخة التي اعتمد عليها السلامي في استدراكه لم تكن في الجودة والضبط والإتقان بذاك ، وهي وإن كانت مسموعة عن أبي عمر المليحي وأبي عثمان الصابوني عن أبي عبيد ، لكن لكتاب الغريبين رواية كثر ، واعتنى بكتاب الغريبين جماعة ممن جاء بعد الهروي ، ولم يسبق السلامي أحداً للتنبيه على بعض تلك الألفاظ وبعضها ظاهر لطالب العلم فضلاً عن العالم ؛ فدل على وقوع الخلل في تلك النسخة التي بين يديه ، وإذا لم تكن النسخة موثقاً بها لم يصح أن يُحمّل الهروي ما حمّله السلامي من التجهيل والتعنيف ولا أقل من أن يلتمس له العذر في بعضها.

انظر الاستدراكات: (٥، ١٠، ١٢، ١٣، ١٥، ١٦، ١٨، ٢١، ٢٣، ٤٨،

٦١، ٦٨).

* قد يكون الاستدراك لقول نقله الهروي ولم يجزم به كما في الاستدراكات: الرابع، والثاني والثلاثين، والخامس والثلاثين، والسادس والثلاثين.

المبحث الرابع

موارد المؤلف فيه

لقد أفاد السلامي في كتابه التنبيه من كتب كثيرة سبقت ذلك معرفةً ثابتة، وملكة في معرفة ما ينتقد، وامتاز بالبراعة في التقاط الفوائد، وتقدم كلام ابن خلكان أن السلامي كان كثير البحث عن الفوائد وإثباتها. وسبق ذكر أن كتابه التنبيه مما ألفه بعد اكتمال أهليته، وتنوع معارفه، وكثرة قراءته وسماعه من الشيوخ.

فمن موارده فيه:

- (١) ما تلقاه عن مشايخه سماعاً يدل على ذلك روايته للأحاديث بالأسانيد، وما ذكره في طيات كتابه من اعتماده على ما ذكره له مشايخه.
- (٢) كتب ذكرها في المقدمة كأمثلة لرد العلماء بعضهم على بعض. وهي: غريب الحديث المصنف لأبي عبيد القاسم، غلط أبي عبيد لابن قتيبة، والفصيح لثعلب، والوقف والابتداء لابن الأنباري، والمشكل المسمى تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة، والأوهام للخطيب البغدادي، وتاريخ بغداد له، والإكمال في المؤلف والمختلف لابن ماكولا.
- (٣) الكتب التي نصّر على النقل منها أو أحال إليها. وهي باعتبار الفنون ما يلي:

كتب التفسير وعلوم القرآن:

المعاني لأبي إسحاق الزجاج، روى عنه من طريق شيخه أبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب عن أبي العلاء محمد بن علي الواسطي عن أبي علي الفارسي

عن أبي إسحاق الزجاج^(١).

وكتاب التفسير عن مقاتل بن سليمان، روى عنه من طريق شيخه أبي بكر محمد بن الحسين الفرضي عن أبي القاسم المهرواني عن أبي أحمد عبيد الله بن محمد الفرضي، ورواه أيضاً من طريق شيخه أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون وأبي طاهر أحمد بن الحسن الباقلائي كلاهما عن أبي علي ابن شاذان. ويرويه أبو أحمد الفرضي وابن شاذان عن عبد الخالق بن الحسن السقطي عن عبد الله بن ثابت المقرئ عن أبيه عن الهذيل بن حبيب عن مقاتل بن سليمان^(٢).

كتب الحديث المسندة:

الصحيحان، وقد روى عن البخاري في صحيحه من طريق شيخه أبي الحسن علي بن الحسين بن أيوب عن أبي عبد الله الخلال عن أبي علي الكشاني عن الفربري عن البخاري ويرويه أيضاً من طريق أبي الخير ابن أبي عمران عن أبي الهيثم الكشميهني عن الفربري عن البخاري، ولم يذكر حديثاً بإسناده إلى صحيح مسلم^(٣).

(١) ذكره في الاستدراك الخامس والأربعين. وترجمت هناك لرجال الإسناد. ولا يخفى أن ذكر السلامي إسناداً إلى صاحب الكتاب، لا يقضي عدم روايته له من طريق آخر لم يذكره، خاصة وقد سبق أنه يروي بالإجازة عن جماعة من كبار المحدثين.

(٢) ذكره في الاستدراك الخامس والأربعين.

(٣) ذكر صحيح البخاري في الاستدراكات (٥٩، ٥٥، ٣١، ٢٣، ١٤، ١٣) وذكر صحيح مسلم

في الاستدراكات (١٤، ٤١، ٥٩).

وسنن أبي داود، وقد روى عنه من طريق شيخه أبي محمد عبد الله بن أحمد ابن عمر المقرئ عن الخطيب البغدادي عن أبي علي التستري عن أبي عمر الهاشمي عن أبي علي الوؤلوي عن أبي داود^(١).

وجامع الترمذي، روى عنه من طريق شيخه أبي الحسين بن أبي القاسم عن أبي يعلى الحريري عن أبي علي الحسن بن محمد السنجي عن أبي العباس محمد ابن أحمد بن محبوب عن الترمذي، وأيضاً من طريق صاعد بن سيار عن محمود ابن القاسم وعبد الله بن عطاء كلاهما عن عبد الجبار الجراحي عن أبي العباس المحبوبي عن الترمذي^(٢).

والمسند لأحمد بن حنبل، روى عنه من طريق شيخه علي بن محمد بن علي العلاف عن عبد الملك بن بشران، ورواه أيضاً من طريق شيوخه المبارك بن عبد الجبار وعبد القادر بن محمد اليوسفي وعبد الرحمن بن أحمد اليوسفي وأبو القاسم ابن الحصين عن أبي علي الحسن بن علي المذهب.

ورواه ابن بشران وأبو علي المذهب عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه^(٣).
ومسند مطين الحضرمي^(٤).

(١) ذكره في الاستدراكين الثالث والعشرين، والخامس والعشرين.

(٢) ذكره في الاستدراكات (٥، ٤١، ٤٥).

(٣) ذكره في الاستدراكات (١، ٣، ٥، ٢٥، ٣١، ٥٨، ٧٣).

(٤) ذكره في الاستدراك الثالث والعشرين.

ومسند الحارث بن أبي أسامة، روى عنه من طريق شيخه أبي المطهر سعد ابن أبي الرجاء عن أبي نعيم الأصبهاني عن الخطيب البغدادي عن الحسين بن شجاع عن أحمد بن يوسف بن خلاد العطار عن الحارث بن أبي أسامة^(١).

وفوائد ابن مخلد (المخلديات)، رواها من طريق شيخه بالإجازة أبي الحسين ابن النقر، ورواه أيضاً من طريق شيخه أبي القاسم إسماعيل بن عمر المقرئ عن ابن النقر عن عبد الله بن محمد الأكفاني عن أبي عبد الله محمد بن مخلد العطار صاحب المخلديات^(٢).

وفوائد أبي طالب ابن غيلان (الغيلانيات)^(٣).

كتب دلائل النبوة والسيرة وتراجم الصحابة :

المغازي لابن إسحاق^(٤).

وطبقات ابن سعد الكبير، وروى عنه من طريق شيخه أبي الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون عن عبيد الله بن عثمان الصيرفي وإبراهيم البرمكي عن أبي عمر ابن حيويه عن أحمد بن معروف الخشاب عن الحسين بن فهم عن ابن سعد. وكرر إسناده مرة ثانية لكنه قال: "الحسن بن علي الجوهري" بدل "إبراهيم البرمكي" ويحتمل أن الثلاثة الصيرفي والبرمكي والجوهري قد سمعوا من أبي عمر ابن حيويه وأخذ عنهم أبو الفضل ابن خيرون^(٥).

(١) ذكره في الاستدراك الثاني.

(٢) ذكره في الاستدراك الثاني والعشرين.

(٣) ذكره في الاستدراكين الثالث، والرابع والعشرين.

(٤) ذكره في الاستدراكين الثالث، والسادس عشر.

(٥) ذكره في الاستدراكين السابع والعشرين، والخامس والثلاثين.

والفضائل لأحمد بن حنبل، ذكر إسناده له عن أبي الحسين ابن الطيوري عن أبي منصور ابن السواق وأبي طاهر محمد بن علي العلاف وغيرهما عن أبي بكر أحمد بن جعفر القطيعي عن عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبيه^(١).
ودلائل النبوة لأبي حفص ابن شاهين، وأبي نعيم، والبيهقي، ومعجم الصحابة للبغوي، ومعجم الصحابة لابن شاهين، ومعجم الصحابة لابن قانع^(٢).

كتب غريب الحديث:

غريب الحديث المصنف لأبي عبيد القاسم، روى عنه من طريق طراد بن محمد الزينبي وأحمد بن علي عن أحمد بن البادا عن دعلج بن أحمد عن علي ابن عبدالعزيز البغوي عن أبي عبيد^(٣).
وغريب الحديث لإبراهيم الحربي^(٤).
وغريب الحديث لابن قتيبة^(٥).

كتب الرجال والتاريخ:

النسب للزبير بن بكار^(٦).

(١) ذكره في الاستدراكين الثاني، والتاسع عشر.

(٢) ذكر هذه الكتب جميعاً في الاستدراك الثالث والثلاثين.

(٣) ذكره في الاستدراكات (٩، ٤٨، ٤٩).

(٤) ذكره في الاستدراك الرابع والعشرين.

(٥) ذكره في الاستدراك السادس عشر.

(٦) ذكره في الاستدراكات (٦، ١٦، ١٩، ٣٩).

والمؤتلف والمختلف للدارقطني^(١).

والأسماء والكنى لأحمد بن حنبل^(٢).

كتب حديثية غير ما ذكر وفي أصول الدين؛

الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام^(٣).

وما قالت القرابة في الصحابة وما قالته الصحابة في القرابة للدارقطني.

والإبانة لابن بطة الحنبلي^(٤).

كتب اللغة والأدب؛

أمالى ثعلب، روى عنه من طريق شيوخه محمد بن إسحاق الباقرحي وأحمد

ابن الحسن الكرجي ومحمد بن سعيد الكاتب عن الحسن بن أحمد بن إبراهيم

عن محمد بن مقسم عن ثعلب^(٥).

والغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام، روى عنه من طريق شيخه

أبي زكريا التبريزي عن أبي محمد الدهان وهلال بن محسن الكاتب عن أحمد بن

محمد بن الجراح عن أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبيه عن أحمد بن

سليمان الطوسي عن أبي عبيد^(٦).

(١) ذكره في الاستدراك التاسع والعشرين.

(٢) ذكره في الاستدراك الثامن والعشرين.

(٣) ذكره في الاستدراك الأول.

(٤) ذكر الكتابين في الاستدراك التاسع والعشرين.

(٥) ذكره في الاستدراك السادس والخمسين.

(٦) ذكره في الاستدراك العشرين.

وتهذيب اللغة للأزهري^(١).

وأدب الكاتب لابن قتيبة^(٢).

والمجالسة لأحمد بن مروان المالكي، من طريق شيخه جعفر بن أبي طالب القارئ عن عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الضراب عن أبيه عن أحمد بن مروان المالكي^(٣).

وإصلاح المنطق ليعقوب بن السكيت^(٤).

وكتاب الألفاظ ليعقوب بن السكيت، روى عنه من طريق شيخه أبي زكريا التبريزي عن أبي محمد الدهان وهلال بن محسن الكاتب عن أحمد بن محمد بن الجراح عن أبي بكر محمد بن القاسم الأنباري عن أبيه عن عبد الله بن رستم عن يعقوب^(٥).

(١) ذكره في الاستدراكات (٢، ٢٤، ٥٦).

(٢) ذكره في الاستدراك التاسع والستين.

(٣) ذكره في الاستدراك السابع عشر.

(٤) ذكره في الاستدراكين السابع عشر، والتاسع والستين.

(٥) ذكره في الاستدراك العشرين.

المبحث الخامس

وصف النسخ الخطية

اعتمدت في تحقيق الكتاب على نسختين خطيتين:

الأولى: من محفوظات دار الكتب الظاهرية برقم (١٥٨٩)، وعليها ختم الخزانة العمرية. وتقع في ثمانين لوحة، كل واحدة ذات وجهين عدا الأولى ففيها العنوان «كتاب التنبيه على الألفاظ التي وقع في نقلها وضبطها تصحيف، وخطاً في تفسيرها ومعانيها، وتحريف في كتاب الغريبين عن أبي عبيد أحمد بن محمد المؤدب الهروي رحمه الله سنة ٤٠١هـ»^(١) صاحب أبي منصور الهروي المتوفى سنة ٣٧٠هـ مما نبه عليها وبيّن صحتها والصواب فيها الشيخ أبو الفضل محمد بن أبي منصور الناصر بن محمد بن علي بن عمر الفارسي الأصل السلامي الدار رحمه الله. وعدد الأسطر في وجه (١٥)، وعدد الكلمات في كل وجه (٨ - ١١) تقريباً.

وهي نسخة عتيقة مقابلة مكتوبة بخط واضح، وبعض كلماتها مشككة. وكتبها هو الشيخ الفقيه صفى الدين أبو العباس أحمد بن عبد الخالق بن محمد بن هبة الله بن أبي هشام القرشي الشافعي الدمشقي. سمع: أبا الحسين أحمد بن حمزة الموازيني - تلميذ السلامي - وغيره. وكتب عنه: عمر بن الحاجب وجماعة.

(١) كذا في النسخة، وكذلك نقلها ناسخ النسخة الثانية، ولعله سقط قوله: «المتوفى».

قال الذهبي: «نسخ الكثير، وقرأ الحديث. وكانت عنده فضيلة ومعرفة».

توفي سنة (٦٤٣ هـ) وقد عاش ثمانين سنة^(١).

وقد حصل فيها سقط في اللوحة الثانية والسبعين بين الوجهين، وقد كُتب في أول هامش الوجه الأيسر ما نصه: «هذه الصفحة لا تتبع السابق، وهنا نقص في المخطوط». ولم يمكنني تحديد قدر الساقط. وجعلتها الأصل في التحقيق.

الثانية: من محفوظات دار الكتب المصرية برقم (٥٦) لغة تيمور. وعدد صفحاتها مائة وخمسون صفحة. وفي كل لوحة صفحتان. وفي كل صفحة (١٩) سطراً، وفي كل سطر (٧-١١) كلمة تقريباً. وقد انتهى الكتاب عند الصفحة (١٤٣) ثم بعدها فهرس للكتاب.

وقد كتبت هذه النسخة في القرن الماضي. جاء في آخرها: «تم نسخاً على يد الحقير حامد بن الشيخ أديب بن الشيخ أرسلان الشهير لقباً بالتقي، الحسيني نسباً، الأثري مذهباً، في جمادى الثانية سنة ألف وثلاثمائة وسبعة وعشرين عن نسخة قديمة في مكتبة الملك الظاهر الكائنة بدمشق الشام حرسها الله وسائر بلاد المسلمين. من فن اللغة ثمرة» (٥١).

وكتب بعدها: «بلغ مقابلة بقلم: محمد صادق المالح».

ونبه الناسخ على وجود السقط الذي سبق التنبيه عليه في النسخة الظاهرية، فدل على أن السقط لم يكن حديثاً. ورمزت لها بالحرف (م).

ويعد اعتماد موضوع تحقيق هذا الكتاب لنيل درجة العالمية (الماجستير) أخبرت بصدور طبعة للكتاب بتحقيق الدكتور وليد محمد السراقبي، وقد نظرت

في ما عمله وفقه الله فتبين لي وقوع بعض الثغرات في طبعته : أما ما يتعلق بدراسة المؤلف والكتاب فلم أتبعه فيهما لكن استغربت نسبة السلامي للأشعرية حيث قال في معرض مدحه : "سني المذهب ، أشعري الفكر"!! . وسبق في البحث المتعلق بمذهب السلامي وعقيدته الإشارة إلى انتقاله عن مذهب الأشاعرة. أما من حيث الإجمال فتظهر عنايته بدراسة الكتاب من حيث موضوعه ومصادره وأثره.

أما ما يتعلق بمنهجه في التحقيق فلم يبين فيه الأصل الذي اعتمد عليه من النسختين الخطيتين ، وإنما سماهما أصليين فقال في أول منهجه في التحقيق : «قابلت الكتاب على أصليه الخطيين»! . ولم يرمز لأي منهما برمز ، لكن تبين عند العمل أنه جعل الظاهرية أصلاً ويصفها بذلك فيقول : «وفي الأصل كذا...» وربما رمز لها بحرف (ظ). ورمز للمصرية بحرف (ك).

وذكر في وصفه النسخ الخطية أن النسخة المحفوظة بدار الكتب المصرية قد جبرت النقص الواقع في النسخة الظاهرية ؛ وليس بصحيح.

ومن منهجه أنه التزم تخريج الأحاديث من كتب الصحاح والسنن والمسانيد وكتب غريب الحديث وكتب اللغة مراعيًا التسلسل الزمني لكل صنف من الكتب !! . ويقصد بالتخريج مجرد العزو إلى الكتب المتقدمة. وأيضاً فإنه لم يستوعب العزو إلى الكتب الحديثة.

وأما ما يتعلق بقسم التحقيق فقد تتبعته في عشرين لوحة فقط من المخطوط وظهر لي أن طبعته قد حصل فيها الخلل في أمور ، مجملها أربعة :

الأول: عدم العناية بالعلامات التي يضعها النساخ للضرب أو بيان زيادة نسخة مثل (لا، إلى) وقد تكرر هذان الرمزان في أول النسخة الظاهرية، ولم يشر إلى معناها ومواضعها. وهذه بالتفصيل ثلاث وعشرون ملاحظة.

الثاني: حصل في نسخته سقط لكلمات موجودة في الأصل في السطر أو في اللحق لم يكتبها ولم يشر إليها. وهي في خمسة وستين موضعاً.

الثالث: حصول التصحيف والتحريف. ومن أكثر أمثله وقوعاً أنه يكتب "ابنا" - والتي لم تنقط في الأصل، ونُقِطت في النسخة المصرية ولم تهمز -؛ يكتبها "أنبا" وهي اختصار "أخبرنا". وهو في أربعة وأربعين موضعاً.

الرابع: إضافة زيادات ليست من الأصل. وعدتها إحدى عشرة زيادة. فجملة الملاحظات بالتفصيل تزيد على مائة وأربعين ملاحظة في أول عشرين لوحة من المخطوط الأصل. وقد تم عرض تقرير عن هذه المطبوعة للقسم المختص للنظر فيه في الجلسة رقم (٢) بتاريخ ١٤٢٥/٨/٧هـ، وحصلت الموافقة على مواصلة العمل في تحقيق الكتاب لما قُدم من مبررات.

القسم الثاني
قسم التحقيق

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

رَبِّ يَسَّرْ

قَالَ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو الْفَضْلِ مُحَمَّدُ بْنُ نَاصِرِ الْبَغْدَادِيِّ:
الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ، وَالْعَاقِبَةُ لِلْمُتَّقِينَ، وَصَلَّى اللَّهُ عَلَى سَيِّدِ وَلَدِ آدَمَ
مُحَمَّدِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ النَّبِيِّ الْأُمِّيِّ، عَبْدِهِ وَرَسُولِهِ، وَخَيْرَتِهِ مِنْ خَلْقِهِ، وَعَلَى آلِهِ
وَسَلَّمَ تَسْلِيمًا.

أَمَّا بَعْدُ:

فَإِنَّ الشَّيْخَ الْحَافِظَ أَبَا مُحَمَّدٍ الْحَسَنَ بْنَ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِيَّ^(١)، نَزِيلَ
نَيْسَابُورَ، كَتَبَ إِلَيْنَا عَلَى يَدَيِ الْأَمِيرِ الْحَافِظِ أَبِي نَصْرِ بْنِ مَآكُولَا^(٢) فِي سَنَةِ

(١) هو الإمام الحافظ أبو محمد الحسن بن أحمد بن محمد السمرقندي. ولد سنة (٤٠٩ هـ).

صحب جعفر بن محمد المستغفري ونخرج به. وسمع من أبي عثمان الصابوني. وحدث عنه
إسماعيل بن محمد التميمي، ووجيه الشحامي.

قال عمر بن محمد النسفي «لم يكن في زمانه مثله في فنه في الشرق والغرب». وقال عبد الغافر
الفارسي: «هو عديم النظير في حفظه». (ت: ٤٩١ هـ).

السير (٢٠٥/١٩)، وتذكرة الحفاظ (١٢٣٠/٤).

(٢) هو الأمير الكبير الحافظ البارع أبو نصر علي بن هبة الله بن علي جعفر العجلي. ولد سنة
(٤٢٢ هـ) وقيل قبلها.

سمع من أبي بكر بن بشران، وأبي القاسم الحنائي. وحدث عنه أبو بكر الخطيب شيخه،
ومحمد بن طرخان، وشجاع بن فارس الذهلي.

قال أبو سعد السمعاني: «كان ابن مأكولا ليبيًا، عالمًا، عارفًا، حافظًا، يرشح للحفظ حتى كان
يقال له الخطيب الثاني، وكان نحويًا، مجودًا، وشاعرًا مبرزًا، جزل الشعر، فصيح العبارة،
صحيح النقل، ماكان في البغداديين في زمانه مثله، طاف الدنيا، وأقام ببغداد». (ت: ٤٧٥ هـ).

السير (٥٦٩/١٨)، وتذكرة الحفاظ (١٢٠١/٤)، ومقدمة تحقيق الإكمال للمعلمي ص (١٨).

ثَمَانِي وَسِتِّينَ وَأَرْبَعَمِائَةٍ بِالْإِجَازَةِ عَنْهُ بِجَمِيعِ مَسْمُوعَاتِهِ وَرَوَايَاتِهِ مِنْ جَمِيعِ الْعُلُومِ، وَأَذِنَ لَنَا فِي الرِّوَايَةِ عَنْهُ عَلَى شَرْطِ الْإِجَازَةِ، فَكَانَ مِنْ جُمْلَةِ مَسْمُوعَاتِهِ كِتَابُ الْغَرِيبِينَ تَأْلِيفُ أَبِي عُبَيْدٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْهَرَوِيِّ [الْمُؤَدَّبِ^(١)] صَاحِبِ أَبِي مَنْصُورِ الْأَزْهَرِيِّ الْهَرَوِيِّ^(٢)، مُؤَلِّفِ تَهْذِيبِ اللَّغَةِ^(٣) - رَجَمَهُمُ اللَّهُ -، وَأَخْبَرَنَا بِهِ عَنِ الشَّيْخِ أَبِي عُثْمَانَ إِسْمَاعِيلَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ أَحْمَدَ ابْنِ إِبْرَاهِيمَ الصَّابُونِيِّ^(٤)، عَنْ مُصَنِّفِهِ أَبِي عُبَيْدٍ.

ثُمَّ قَدِمَ عَلَيْنَا مَدِينَةَ السَّلَامِ [٢/أ] الْحَافِظُ أَبُو الْقَاسِمِ زَاهِرُ بْنُ طَاهِرٍ بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) تقدمت ترجمته في قسم الدراسة في المبحث الثاني من الفصل الثاني ص (١١٠).

(٢) هو العلامة أبو منصور محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة الأزهرى الهروي اللغوي الشافعي. ولد سنة (٢٨٢ هـ).

سمع من أبي القاسم البغوي، وابن أبي داود، وابن السراج. وروى عنه أبو يعقوب القزويني، وأبو ذر عبد بن أحمد الحافظ.

قال الذهبي: «كان رأساً في اللغة والفقه، ثقة ثباتاً ديناً». (ت: ٣٧٠ هـ).

السير (٣١٥/١٦)، وطبقات الشافعية لابن السبكي (٦٣/٣)، وبغية الوعاة (١٩/١).

(٣) ما بين المعقوفتين سقط من (م).

(٤) هو الإمام العلامة شيخ الإسلام أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إسماعيل النيسابوري الصابوني. ولد سنة (٣٧٣ هـ).

حدث عن أبي سعيد عبد الله بن محمد بن عبد الوهاب، وأبي محمد المخلدي. وحدث عنه ابنه عبد الرحمن، والبيهقي.

قال البيهقي: «حدثنا إمام المسلمين حقاً، وشيخ الإسلام صدقاً أبو عثمان الصابوني». وقال الكتاني: «ما رأيت شيخاً في معنى أبي عثمان زهداً وعلماً، كان يحفظ في كل فن، لا يقعد به شيء، وكان يحفظ التفسير من كتب كثيرة، وكان من حفاظ الحديث». (ت: ٤٤٩ هـ).

الأنساب (١٨٣/٣)، والسير (٤٠/١٨)، وطبقات الشافعية لابن السبكي (٢٧١/٤).

الشَّحَامِيُّ الْمُسْتَمْلِيُّ النَّيسَابُورِيُّ^(١) بِإِجَازَةٍ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَخَمْسِمِائَةٍ،
فَنَزَلَ فِي رِبَاطِ شَيْخِ الشُّيُوخِ أَبِي الْبَرَكَاتِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي سَعْدٍ^(٢) الصُّوفِيِّ^(٣)،
ثُمَّ انْتَقَلَ إِلَى رِبَاطِ بُرْهَانَ الدِّينِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْغَزْنَويِّ^(٤) بِيَابِ

(١) هو الشيخ العالم المحدث المفيد المعمر أبو القاسم زاهر بن طاهر بن محمد بن محمد النيسابوري الشَّحَامِيُّ الْمُسْتَمْلِيُّ الشُّرُوطِيُّ. ولد سنة (٤٤٦ هـ).

سمع من البيهقي، وأبي سعد الكنجروذي. وحَدَّثَ عنه أبو موسى المدني، والسمعاني، وابن عساكر.

قال الذهبي: "مسند نيسابور، صحيح السماع، لكنه كان يخلُ بالصلاة، فترك الرواية عنه غير واحد من الحفاظ تورَّعاً". قال ابن حجر معقَّباً: «وقد اعتذر زاهر عن ذلك بأصبهان، وقال: لي عذر، وأنا أجمع، ويحتمل أنه كان به سلس البول»، (ت: ٥٣٣ هـ).

السير (٩/٢٠)، والميزان (٦٤/٢)، ولسان الميزان (١٢١/٣).

(٢) كذا في الأصل، وهو الصواب، وفي (م): سعيد.

(٣) هو الشيخ الصالح أبو البركات إسماعيل بن أبي سعد: أحمد بن محمد بن محمد بن دوست النيسابوري. ولد سنة (٤٦٥ هـ).

سمع من أبي القاسم عبد العزيز الأنماطي، وأبي نصر الزينبي. وروى عنه ابنه عبد الرحيم وعبد اللطيف، وأبو القاسم بن عساكر.

قال السمعاني: «وقور مهيب، على شاكلة حميدة، ما عرفت له هفوة، قرأت عليه الكثير، وكنت نازلاً برباطه»، (ت: ٥٤١ هـ).

المنتظم (١٠/١٢١)، والوافي بالوفيات (٨٥/٩)، والسير (٢٠/١٦٠).

(٤) هو الواعظ المحسن الشهير أبو الحسن علي بن الحسين الغزنوي.

سمع من حمزة القايي، وأبي سعد ابن الطيوري.

كان له قبول عند العامة، وبنت له زوجة الخليفة رباطاً بباب الأزج - لعله المراد في القصة - . (ت: ٥٥١ هـ).

والغزنوي: بفتح الغين المعجمة، والزاي الساكنة، بعدها نون مفتوحة، هذه النسبة إلى غزنة، وهي بلدة من أول بلاد الهند.

الأنساب (٣/٣٩٩)، والبداية والنهاية (١٢/٢١٠)، والسير (٢٠/٣٢٤).

الأزج^(١) عَلَى شَطِّ دِجْلَةٍ، فَأَكْرَمَ مَثْوَاهُ، وَأَحْسَنَ ضِيَاغَتَهُ.^(٢) فَحَضَرْنَا عِنْدَهُ هُنَاكَ لِنَسْمَعَ مِنْهُ أَحَادِيثَ، كَانَ قَدْ خَرَّجَهَا عَنْ شُيُوخِهِ الْعَوَالِي فِي أَجْزَاءٍ، فَقَرَأْنَاهَا عَلَيْهِ فِي الرِّبَاطِ، وَسَمِعَها بُرْهَانُ الدِّينِ مَعَنَا، فَذَكَرَ لَنَا أَنَّ الشَّيْخَ أَبَا عُمَرَ

(١) باب الأزج بفتح الهمزة والزاي: محلة كبيرة، ذات أسواق كثيرة، ومحال كبار في شرقي بغداد، فيها عدة محال كل واحدة منها تشبه أن تكون مدينة، قال السمعاني: "وكان منها جماعة كثيرة من العلماء والزهاد والصالحين، وكلهم إلا ما شاء الله على مذهب أحمد بن حنبل رحمه الله". الأنساب (١/ ٨٤)، ومعجم البلدان (١/ ١٦٨).

(٢) وُجِدَ في أول النسخة الظاهرية استخدام الرمز (لا) فوق بعض الكلمات، وكذا الرمز (إلى)، وهما رمزان يشيران إلى أن ما بينهما من الكلام ليس من الكتاب، ورأى بعض العلماء أن هذين الرمزتين يحسن وضعهما فيما ثبت في رواية، وسقط من أخرى. قال السخاوي في شرح ألفية العراقي: «أو كتب أي ويبعد الزائد أيضاً بكتب (لا) أو (من) في أوله، ثم (إلى) في آخره، وذلك والله أعلم فيما يجوزون نفيه أو إثباته، غير متفق عليه في سائر الروايات، ولذا يضاف إليه ببعض الأصول الرمز لمن وقع عنده أو نفي عنه من الرواة، وقد يقتصر على الرمز لكن حيث يكون الزائد كلمة أو نحوها. وقال ابن الصلاح تبعاً لعياض: إن مثل هذه العلامة تحسن فيما ثبت في رواية وسقط في أخرى».

علوم الحديث لابن الصلاح ص (١٧٨)، وفتح المغيث للسخاوي (٢/ ١٨١)، وتدريب الراوي (٢/ ٧٨).

وقد تكرر هذان الرمزان في أول النسخة الظاهرية دون آخرها، ولم يشر إليهما ناسخ النسخة المصرية.

وما بينهما من الكلمات يختلف من موضع لآخر من حيث اتساق الكلام وانتظامه، فمرة لا يستقيم الكلام بدونه، ومرة يستقيم، ومرة يوجب إثباته التكرار في المعنى دون فائدة، ولهذا الاختلاف وقعت الخيرة على أن أبقى ما بينهما مشيراً إلى وجود الرمز في أماكنهما في كل موضع وقعا فيه. وهذا أول موضع يرد فيه الرمز (لا).

عَبْدُ الْوَاحِدِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْمَلِيحِيِّ الْهَرَوِيِّ^(١) أَجَازَ لَهُ رِوَايَةَ جَمِيعِ مَسْمُوعَاتِهِ، وَمِنْ جُمْلَتِهَا كِتَابُ أَبِي عُبَيْدِ الْهَرَوِيِّ، وَسَمِعَهُ الْمَلِيحِيُّ مِنْ أَبِي عُبَيْدٍ. فَحَضَرَ بَعْضُ طَلَبَةِ الْحَدِيثِ، وَمَعَهُ مِنَ الْأَدْبَاءِ الشَّيْخُ الْأَدِيبُ أَبُو مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ الْخَشَائِيُّ^(٢)، فَسَأَلَهُ أَنْ يَسْمَعَ مِنْهُ الْكِتَابَ، فَأَجَابَهُمَا إِلَى ذَلِكَ، فَقَرَأَ الْأَدِيبُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْقَاسِمِ الشَّحَامِيِّ كِتَابَ أَبِي عُبَيْدٍ هَذَا، وَكُنْتُ حَاضِرًا [٢/ب] أَسْمَعُ الْقِرَاءَةَ عَلَيْهِ.

وَأَخْبَرَنَا أَيْضًا بِهِ إِجَازَةً، عَنْ أَبِي عُثْمَانَ الصَّابُونِيِّ، عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ، وَأَحْضَرْتُ نُسخَةً بِالْكِتَابِ مَسْمُوعَةً مِنْ أَبِي عَمْرٍو الْمَلِيحِيِّ وَأَبِي عُثْمَانَ الصَّابُونِيِّ، وَالنُّسخَةُ وَقَفَتْ.

فَقُرِئَ عَلَيْهِ مِنْهَا إِجَازَةٌ عَنِ الشَّيْخَيْنِ عَنِ الْمُصَنِّفِ فِي رِبَاطِ الشَّيْخِ الْإِمَامِ الْعَالِمِ بَرْهَانَ الدِّينِ عَلِيِّ بْنِ الْحُسَيْنِ الْغَزْنَويِّ - أَيْدُهُ اللَّهُ -، وَحَضَرَ قِرَاءَةَ

(١) هو الشيخ الصدوق مسند هراة أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن أبي القاسم بن محمد المليحي الهروي. ولد سنة (٣٧٦ هـ).

سمع أبا محمد المخلدي، وأبا الحسين الخفاف. حدث عنه خلف بن عطاء الماوردي، وإسماعيل بن منصور المقرئ.

قال المؤتمن الساجي: «كان ثقة صالحاً قديماً المولد». (ت: ٤٦٣ هـ).

الأنساب (٣٥٤/٤)، والسير (٢٥٥/١٨)، وبغية الوعاة (٨٩/٢).

(٢) هو الشيخ الإمام العلامة المحدث إمام النحو أبو محمد عبد الله بن أحمد بن أحمد بن أحمد البغدادي ابن خشاب - ضبطه ابن نقطة بفتح الخاء - . ولد سنة (٤٩٢ هـ).

سمع من أبي القاسم الربيعي، وأبي الغنائم الترسبي. حدث عنه السمعاني، وعبد الغني المقدسي. قال السمعاني: «هو شاب كامل فاضل، له معرفة تامة بالأدب واللغة والنحو والحديث، يقرأ الحديث قراءة حسنة صحيحة سريعة مفهومة، سمع الكثير، وحصل الأصول من أي وجه، وكان يرضن بها، سمعت بقراءته كثيراً، وكان يلزم القراءة طول النهار من غير فتور...» (ت: ٥٦٧ هـ).

السير (٥٢٣/٢٠)، وذيل طبقات الحنابلة (٣١٦/١)، وتكملة الإكمال (٤٩٨/٢).

الكتابَ فَسَمِعَهُ أَجْمَعٌ، وَأَخْضَرَ نُسخَةً لَهُ، فَعُورِضَ بِهَا وَقْتَ الْقِرَاءَةِ، وَكَتَبْتُ فِيهَا سَمَاعَنَا بِخَطِّي^(١).

فَعَثَرْتُ فِيهِ عَلَى كَلِمَاتٍ فِي أَحَادِيثَ قَدْ وَقَعَ فِي أَلْفَافِهَا تَغْيِيرٌ وَتَضْحِيفٌ، وَقَدْ فَسَّرْتُ عَلَى التَّضْحِيفِ بِمَا لَا يُوَافِقُ الْحَدِيثَ وَلَا مَعْنَاهُ، وَسَمِعْتُ فِيهِ تَفْسِيرَ آيَاتٍ غَيْرِ جَائِزَةٍ وَلَا مَسْمُوعٍ^(٢)، وَتَأْوِيلَاتٍ بَعِيدَةٍ مِنَ الْمَعَانِي الْمَذْكُورَةِ فِي كُتُبِ الْمَعَانِي الَّتِي قَالَتْهَا عُلَمَاءُ الْعَرَبِيَّةِ وَثَقَلَةُ التَّفَاسِيرِ عَنِ السَّلَفِ.

وَلَا يَلِيقُ مَا ذَكَرَهُ بِالْقُرْآنِ وَالْحَدِيثِ، إِذِ الْقُرْآنُ لَا يُفَسَّرُ بِالرَّأْيِ، وَإِنَّمَا يُفَسَّرُ بِمَا تُقَالُ فِي السُّنَّةِ وَالْأَثَرِ، وَوَافِقَ لُغَةِ الْعَرَبِ، فَأَكْثَرْتُ مِنْ ذَلِكَ [٣/أ] تَعْجَبِي؛ إِذْ قَدْ قَالَ فِي ابْتِدَاءِ الْكِتَابِ "وَلَيْسَ لِي فِيهِ قَوْلٌ إِلَّا أَنِّي جَمَعْتُ فِيهِ أَقْوَالَ الْعُلَمَاءِ، وَأَلَفْتُ بَيْنَ ذَلِكَ".

وَلَمْ أَرِ مَا ذَكَرَهُ مِمَّا خَالَفَ فِيهِ الثَّقَلِ وَالصُّوَابَ مَسْطُوراً فِي كِتَابٍ مُفَسَّرٍ غَيْرِهِ. فَحَضَرَ عِنْدِي بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ^(٣)، وَلَهُ فَهْمٌ بِالتَّفْسِيرِ وَالْمَعَانِي، فَتَفَاوَضْنَا ذَكَرَ مَا وَقَعَ فِي الْكِتَابِ مِنَ الْأَغْلَاطِ وَالْأَوْهَامِ^(٤)، فَسَأَلَنِي أَنْ

(١) وضع هنا الرمز (إلى)، وجعلها ناسخ (م) من أصل الكتاب !!.

(٢) كذا في النسختين الخطيتين، وضُيِّبَ ناسخ الأصل فوقها بكتابة (ص).

وعبارة المصنف مشككة، فإن وصف الآيات بعدم الجواز لم يبين لي وجهه، أما المعطوف وهو "مسموع" فهو في المعنى وصف للتفسير ومن حيث الصناعة يلزم عطفه على "جائزة" وهما مختلفان في التذكير والتأنيث، ويحتمل أن تكون العبارة «... غير جائز ولا مسموع» فتصحفت.

(٣) وضع هنا الرمز (لا)، وجعلها ناسخ (م) من أصل الكتاب وأخرها عن واو العطف، فصار الكلام منفياً.

(٤) وضع هنا الرمز (إلى).

أُفِرِدَ^(١) ذَلِكَ فِي جُزْءٍ لِيُعْرَفَ^(٢)، فَأَعْتَدَرْتُ إِلَيْهِ بِاشْتِغَالِي بِقِرَاءَةِ الْحَدِيثِ وَالنَّسْخِ وَغَيْرِ ذَلِكَ، ثُمَّ إِنَّهُ تَكَرَّرَ سُؤَالُهُ^(٣) كَرَّرَ عَلَيَّ السُّؤَالَ، وَهُوَ مِمَّنْ يُوجِبُ سُؤَالَهُ^(٤)، فَعَلَّقْتُ مِنْهُ^(٥) مَا وَقَعَ فِيهِ مِنَ التَّصْحِيفِ فِي حَالِ الْقِرَاءَةِ وَالسَّمَاعِ، وَلَمْ أَتَتَّبِعِ الْكِتَابَ بِالنَّظَرِ وَالِاسْتِقْصَاءِ، إِذْ فِيهِ أَشْيَاءُ تَحْتَاجُ إِلَى نَظَرٍ وَتَأْمُلٍ وَتَدَبُّرٍ، فَجَرَّدْتُ مِنْهُ الْأَلْفَاظَ الَّتِي وَقَعَ فِيهَا السَّهْوُ وَالتَّخْرِيفُ وَالْغَلْطُ وَالتَّصْحِيفُ، وَإِنْ كَانَ الْكِتَابُ الْمُصَنَّفُ لَا يَعْرِى مُصَنِّفُهُ مِنْ غَلْطٍ وَسَهْوٍ.

وَقَدْ سَبَقَ الْعُلَمَاءُ إِلَى أَخْذِ بَعْضِهِمْ عَلَى بَعْضٍ فِيمَا وَقَعَ مِنْهُمْ فِي كُتُبِهِمْ مِنْ سَهْوٍ وَتَصْحِيفٍ، وَقَدْ صَنَّفُوهُ كُتُبًا، فَهَذَا أَبُو سَعِيدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْوَلِيدِ صَعُودَاءُ الْكُوفِيِّ^(٦) قَدْ أَخَذَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ [٣/ب]

(١) وضع هنا الرمز (لا).

(٢) وضع هنا الرمز (إلى).

(٣) وضع هنا الرمز (لا).

(٤) وضع هنا الرمز (إلى).

(٥) وضع هنا الرمز (لا). ولم أجد بعدها الرمز (إلى). ويحتمل أن يكون الرمز (لا) فوق الكلمة "منه" فيكون المراد حذف كلمة واحدة. والله أعلم.

(٦) لم أجد ممن لقب بصعوداء من اسمه عبد الله بن الوليد، إنما وجدت ترجمة محمد بن هبيرة الأسدي أبو سعيد الملقب بصعوداء، أحد أعيان الكوفة وعلمائهم، عارف بالأنحو واللغة وفنون الأدب، قدم بغداد، واختص بابن المعتز، وعمل له رسالة فيما أنكرته العرب على أبي عبيد القاسم بن سلام ووافقته عليه، فلعله المراد.

ترجمته في إنباه الرواة (٨٥/٢)، ومعجم الأدباء (١٠٥/١٢)، وبغية الوعاة (٢٥٦/١)، وسماء السيوطي كما في المطبوع: محمد بن هبيرة.

وذكر السيوطي ترجمة أخرى لعالم ملقب بصعوداء، وهو محمد بن القاسم، لكنه مال إلى أنه السابق نفسه. بغية الوعاة (٢١٥/١).

البَغْدَادِي^(١) أَلْفَاظاً فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ الْمُصَنَّفِ الَّذِي صَنَّفَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، وَجَعَلَهُ كِتَاباً. وَكَذَلِكَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ قُتَيْبَةَ الدِّينَوْرِي^(٢) قَدْ أَخَذَ عَلَى أَبِي عُبَيْدٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ أَلْفَاظاً، وَسَمَّاهُ غَلَطَ أَبِي عُبَيْدٍ فِي جُزْءٍ كَثِيرٍ. وَكَذَلِكَ الزَّجَّاجُ أَبُو إِسْحَاقَ النَّحْوِي^(٣) قَدْ أَخَذَ عَلَى

(١) هو الإمام الحافظ المجتهد ذو الفنون أبو عبيد القاسم بن سلام بن عبد الله البغدادي الفقيه صاحب التصانيف. ولد سنة (١٥٧ هـ).

سمع شريك بن عبد الله، ووكيعاً، وجريز بن عبد الحميد. حدّث عنه عباس الدوري، والحارث بن أبي أسامة.

قال أبو داود: «ثقة مأمون». وقال الدارقطني: «ثقة إمام جليل». (ت: ٢٢٤ هـ). طبقات الحنابلة (٢٥٩/١)، وتذكرة الحفاظ (٤١٧/٢)، والسير (٤٩٠/١٠)، وتهذيب التهذيب (٤٩٦/٤).

(٢) هو العلامة الكبير ذو الفنون أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري وقيل المروزي. ولد سنة (٢١٣ هـ).

حدّث عن إسحاق بن راهويه، وأبي حاتم السجستاني. وحدّث عنه ابنه القاضي أحمد، وعبيد الله بن جعفر بن درستويه النحوي.

قال ابن حزم: «كان ثقة في دينه وعلمه». وقال الخطيب: «كان ثقة ديناً فاضلاً». وقال الذهبي في الميزان: «صدوق قليل الرواية». (ت: ٢٧٦ هـ).

والدينوري بكسر الدال المهملة، وسكون الياء، وفتح النون والواو، في آخرها راء هذه النسبة إلى دينور وهي بلدة من بلاد الجبل عند قرميسين.

تاريخ بغداد (١٧٠/١٠)، والأنساب (٢٦٧/٢) (٢٥/٤)، والسير (٢٩٦/١٣)، ولسان الميزان (١٥٨/٤).

(٣) هو الإمام نحوي زمانه أبو إسحاق إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج البغدادي؛ كذا في السير.

وعند السمعاني في الأنساب والسيوطي في البغية: أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن سهيل الزجاج. لزم المبرّد فأخذ عنه النحو. وأخذ عنه العربية أبو علي الفارسي، وأبو القاسم الزجاجي.

قال الخطيب: «كان من أهل الفضل والدين حسن الاعتقاد جميل المذهب». (ت: ٣١١ وقيل ٣١٠ هـ).

الأنساب (٣٥٨/٢)، والسير (٣٦٠/١٤)، وبغية الوعاة (٤١١/١).

ثعلب^(١) في كتابه الفصيح أو هاماً نحواً من عشرة أحرف، قد ذكرت في جزء، وهو سماعنا. وقد أخذ أبو بكر ابن الأنباري^(٢) على أبي حاتم السجستاني^(٣) في كتابه الوقف والابتداء، وردّ عليه في مواضع كثيرة.

(١) هو العلامة المحدث شيخ اللغة والعربية أبو العباس أحمد بن يحيى بن يزيد الشيباني مولاهم البغدادي. ولد سنة (٢٠٠ هـ).

سمع من محمد بن سلام الجمحي، وابن الأعرابي، والوزير بن بكار، وقال: سمعت من القواريري مائة ألف حديث. حدث عنه محمد بن العباس اليزيدي، وأبو عمر الزاهد، ومحمد ابن مقسم.

قال الخطيب: "كان ثعلب حجة ديناً وصالحاً مشهوراً بالحفظ." (ت: ٢٩١ هـ).

تذكرة الحفاظ (٢/٦٦٦)، والسير (٥/١٤)، وبغية الوعاة (١/٣٩٦).

(٢) هو الإمام الحافظ العلامة ذو الفنون أبو بكر محمد بن القاسم بن بشار بن الأنباري.

سمع أبا العباس محمد بن يونس الكديمي، وثعلباً. وحدث عنه أبو عمر بن حيويه، والدارقطني. قال الخطيب: «كان صدوقاً ديناً من أهل السنة». وقال الذهبي: «صنف التصانيف الكثيرة، ويروي بأسانيده، ويعلي من حفظه، وكان من أفراد الدهر في سعة الحفظ والدين». (ت: ٣٢٨ هـ).

الأنساب (١/١٤٦)، وطبقات الخنابلة (٢/٦٩)، تذكرة الحفاظ (٣/٨٤٢)، ومعجم الأدباء (١٨/٣٠٦).

(٣) هو الإمام العلامة المقرئ أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان السجستاني ثم البصري.

أخذ عن يزيد بن هارون، وأبي عامر العقدي، وأبي عبيدة معمر بن المثنى. وحدث عنه ابن خزيمة والبخاري وابن صاعد.

قال ابن حبان: "هو الذي صنف القراءات، وكان فيه دعاية غير أنني اعتبرت حديثه فرأيت مستقيماً الحديث، وإن كان فيه مما لا يتعبر منه أهل الأدب." (ت: ٢٥٥ وقيل ٢٥٠ هـ).

الثقات لابن حبان (٦/٤٠٦)، والأنساب (٢/٢٢)، والسير (١٢/٢٦٨)، وتهذيب التهذيب (٢/٤٤٣).

وَكَذَلِكَ رَدَّ عَلَى أَبِي مُحَمَّدٍ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابِهِ الْمُسَمَّى بِالْمُشْكِلِ فِي أَكْثَرِهِ فِي الْكِتَابِ الَّذِي صَنَّفَهُ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ، وَهُوَ رِوَايَتُنَا. وَكَذَلِكَ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ دَرَسْتَوَيْهِ النَّحْوِيُّ^(١) أَيْضاً قَدْ رَدَّ عَلَى جَمَاعَةٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ مِثْلَ قُطْرُبٍ^(٢) وَغَيْرِهِ. وَكَذَلِكَ أَبُو الْعَبَّاسِ الْمُبَرَّدُ النَّحْوِيُّ^(٣) قَدْ رَدَّ عَلَى

(١) هو الإمام العلامة شيخ النحو أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستويه بن المرزبان الفارسي النحوي تلميذ المبرد. ولد سنة (٢٥٨ هـ).

سمع من يعقوب بن إبراهيم فأكثر - له عنه تاريخه ومشيعته -، ويحيى بن أبي طالب، وعباس الدوري. وحديث عنه الدارقطني، وابن شاهين، وابن منده. وضعفه هبة الله اللالكائي، ودافع عنه الخطيب، ووثقه ابن منده والحسين بن عثمان والذهبي. (ت: ٣٤٧ هـ).

ودرستويه ضبطه ابن ماكولا وابن نقطة بفتح الدال والراء، وضبطه السمعاني والسيوطي بضمهما. الإكمال (٣/٣٢٢)، والأنساب (٢/٢٢٧)، والسير (١٥/٥٣١)، وتكملة إكمال الإكمال (٢/٥٤٨)، ولسان الميزان (٣/٧٤٢)، وبيغة الوعاة (٢/٣٦).

(٢) هو محمد بن المستنير بن أحمد أبو علي الملقب بقطرب البصري النحوي اللغوي. أخذ عن سيبويه وعيسى بن عمر، وأخذ عنه ابن السكيت. وقال: «كتب عنه قمطراً ثم تبين أنه كان يكذب في اللغة فلم أذكر عنه شيئاً»، (ت: ٢٠٦ هـ). معجم الأدباء (١٩/٥٣)، وبيغة الوعاة (١/٢٤٢).

(٣) هو إمام النحو أبو العباس محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري. ولد سنة (٢١٠ هـ). أخذ عن أبي عثمان المازني، وأبي حاتم السجستاني، وعنه إسماعيل الصفار، ونفطويه. وثقه الخطيب وغيره. (ت: ٢٨٦ هـ).

ويقال إن المازني سماه المبرد - بكسر الراء - أي المثبت للحق ثم غلب عليه بفتح الراء. السير (١٣/٥٧٦)، ولسان الميزان (٦/٦٢٩)، وبيغة الوعاة (١/٢٦٩).

سَيِّبُونَهُ النَّحْوِيَّ^(١) فِي كِتَابِهِ، وَصَنَّفَ فِيهِ كِتَابًا. وَكَذَلِكَ غَيْرُهُمْ مِنْ عُلَمَاءِ [٤/أ] اللُّغَةِ، قَدْ أَخَذَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ.

وَكَذَلِكَ أَصْحَابُ الْحَدِيثِ الْخُفَاطُ، قَدْ أَخَذَ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ، فَهَذَا الْخَطِيبُ الْخَافِظُ أَبُو بَكْرٍ صَاحِبُ تَارِيخِ بَغْدَادَ قَدْ صَنَّفَ كِتَابًا سَمَّاهُ كِتَابَ الْأَوْهَامِ، وَهُوَ أَرْبَعَةُ عَشَرَ جُزْءًا سَمَاعْنَا، ذَكَرَ فِيهِ مَا وَهَمَ فِيهِ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مَالِكُ بْنُ أَنَسٍ وَشُعْبَةُ بْنُ الْحَجَّاجِ وَالْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ حَنْبَلٍ، وَغَيْرُهُمْ مِثْلُ الْبُخَارِيِّ وَمُسْلِمٍ، وَمَنْ يَجْرِي مَجْرَاهُمَا. وَكَذَلِكَ الْأَمِيرُ الْخَافِظُ أَبُو نَصْرِ بْنِ مَآكُولَا أَلْفَ كِتَابًا فِي أَوْهَامِ الْخُفَاطِ فِي كُتُبِ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ فِي الْأَسْمَاءِ، رَدَّ فِيهِ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي الْحَسَنِ عَلِيِّ بْنِ عُمَرَ الدَّارَقُطْنِيِّ، وَالشَّيْخِ أَبِي مُحَمَّدٍ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ سَعِيدٍ الْمِصْرِيِّ^(٢)، وَالشَّيْخِ أَبِي

(١) هو إمام النحو حجة العرب أبو بشر عمرو بن عثمان بن قُتَيْبٍ الفارسي ثم البصري الملقب بسيبويه - ومعناه رائحة التفاح وقيل غير ذلك -.

استملى الحديث على حماد بن سلمة، وأخذ النحو عن الخليل بن أحمد، وعيسى بن عمر. أخذ عنه الأخفش سعيد بن مسعدة، وقطرب. (ت: ١٨٠ هـ) وقيل غير ذلك، وعاش (٣٢) سنة، وقيل نحو (٤٠) سنة.

تاريخ بغداد (١٢/١٩٥)، والسير (٨/٣٥١)، وإنباه الرواة (٢/٣٤٦).

(٢) هو الإمام الحافظ المتقن النسابة أبو محمد عبد الغني بن سعيد بن علي بن سعيد الأزدي المصري. ولد سنة (٣٣٢ هـ).

سمع من عثمان بن محمد السمرقندي، وإبراهيم بن علي الحنائي، والدارقطني. وحدث عنه محمد بن علي الصوري، وعبد الرحيم بن أحمد البخاري.

قال البرقاني سألت الدارقطني لما قدم من مصر: هل رأيت في طريقك من يفهم شيئاً من العلم؟ قال: ما رأيت في طريقني إلا شاباً بمصر يقال له عبد الغني كأنه شعلة نار، وجعل يفخم أمره. وقال أحمد بن محمد العتيقي: «كان عبد الغني إمام زمانه في علم الحديث وحفظه، ثقة مأموناً، ما رأيت بعد الدارقطني مثله». (ت: ٤٠٩ هـ).

الأنساب (١/٨٥)، والسير (١٧/٢٦٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/١٠٤٧).

بِكْرِ الْخَطِيبِ الْحَافِظِ أَيْضاً، ^(١) وَالْكِتَابُ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ يَخْطُهُ، وَهُوَ رِوَايَتِي عَنْهُ بِالْإِجَازَةِ ^(٢). وَقَدْ وَهَمَ الْأَمِيرُ أَبُو نَصْرِ أَيْضاً فِي كِتَابِهِ الَّذِي جَمَعَهُ وَسَمَّاهُ الْإِكْمَالَ فِي الْمُؤَلَّفِ وَالْمُخْتَلَفِ فِي مَوَاضِعَ كَثِيرَةٍ، وَصَحَّفَ بَعْضَ الْأَسْمَاءِ، تُجْمَعُ وَتُذَكَّرُ فِي كِتَابٍ مُفْرَدٍ - إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى - [٤/ب]. وَقَدْ جَمَعَ الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارَقُطْنِيُّ الْحَافِظُ - رَحِمَهُ اللَّهُ - كِتَاباً فِي تَصْغِيفِ الْعُلَمَاءِ وَالْحَفَاطِ نَحْوًا مِنْ عَشْرِ كَرَارِيسَ، وَهُوَ سَمَاعُنَا. وَلَيْسَ فِي ذَلِكَ عَيْبٌ، وَلَا نَقْصٌ عَلَيْهِمْ؛ إِذِ الْإِنْسَانُ قَدْ جُبِلَ عَلَى الْخَطَا وَالنَّسْيَانِ، وَقَدْ قَالَ ابْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -: «إِنَّمَا سُمِّيَ الْإِنْسَانُ إِنْسَانًا لِأَنَّهُ يَنْسَى» ^(٣).

(١) وضع هنا الرمز (لا).

(٢) وضع هنا الرمز (إلى).

(٣) أخرجه الحاكم في المستدرک (١٣٦/٣) ح (٣٤٨٨) - ومن طريقه البيهقي في الأسماء والصفات ص (٤٩٠) ح (٨١٦) - من طريق أبي نعيم الفضل بن دكين، ثنا إبراهيم بن نافع، قال: سمعت الحسن بن مسلم، يقول: سمعت سعيد بن جبیر، يحدث عن ابن عباس، رضي الله عنهما قال: خلق الله تعالى آدم من أديم الأرض كلها فسمي آدم، قال إبراهيم: فسمعت سعيد بن جبیر يقول: سألت ابن عباس رضي الله عنهما فقال: خلق الله تعالى آدم فسمي فسمي الإنسان، فقال عز وجل: ﴿وَلَقَدْ عَهِدْنَا إِلَىٰ آدَمَ مِنْ قَبْلُ فَنَسِيَ وَلَمْ نَجِدْ لَهُ عَزْمًا﴾ [طه ١١٥].

قال الحاكم: «هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه».

وأخرجه ابن منده في التوحيد (٢٠٩/١) من طريق أبي نعيم عن إبراهيم عن الحسن بن مسلم عن سعيد عن ابن عباس به بذكر الزيادة، وهو إسناد الحاكم لأول الحديث دون آخره.

وأخرج الأثر كذلك عبد الرزاق في تفسيره (١٩/٢) عن سفيان الثوري - ومن طريقه ابن منده في الرد على الجهمية ص (٤٧) ح (١٨) -.

ورواه ابن جرير في تفسيره (٥٧/١٤) وأبو الشيخ في العظمة (١٥٤٥/٥) من طرق عن سفيان =

وَأَوَّلُ مَنْ نَسِيَ أَبُونَا آدَمَ عَلَيْهِ السَّلَامُ.

=الثوري عن الأعمش عن مسلم البطين عن ابن جبير عن ابن عباس نحوه. ورجاله ثقات. وتابع الثوري عليه متابعة تامة مسعر بن كدام كما عند الطبراني في الصغير (٥٥/٢) عن محمد ابن مملك.

وأخرجه ابن منده في الرد على الجهمية ص (٤٧) ح (١٨) عن محمد بن محمد كلاهما عن أحمد بن عصام الأنصاري عن أبي أحمد الزيري عن مسعر عن الأعمش عن مسلم عن ابن جبير عن ابن عباس.

قال الطبراني: «لم يروه عن مسعر إلا أبو أحمد، تفرد به أحمد بن عصام». وذكره البيهقي في مجمع البحرين (٣٥١/٥) دون تعليق، وذكره في مجمع الزوائد (١٣٦/٨) وقال: «رواه الطبراني في الصغير وفيه أحمد بن عصام ضعيف» إلا أن كلام البيهقي معترض بأن الذي ضَعُفَ إنما هو أحمد بن عصام الموصلي ترجمته في لسان الميزان (٣٣١/١)، وهذا أحمد بن عصام الأنصاري الأصبهاني: ثقة. ترجمته في الجرح والتعديل (٦٦/٢) وطبقات المحدثين بأصبهان (٤٠/٣).

وشيخ الطبراني ترجم له أبو نعيم في تاريخ أصبهان ٢٣٧/٢ وروى الأثر عن الطبراني عنه ولم يذكر فيه لا جرحاً ولا تعديلاً. وشيخ أبي منده محمد بن محمد لم أستطع تعيينه، ويحتمل أن يكون محمد بن مملك شيخ الطبراني نفسه. والله أعلم.

ورواه ابن أبي حاتم في تفسيره (٢٤٣٧/٧) من طريق أسباط بن محمد عن الأعمش عن ابن جبير عن ابن عباس عليه السلام به - بإسقاط مسلم البطين -.

والرواية الأولى أصح - أعني رواية الثوري ومسعر - لاجتماع الثقتين، وأيضاً لم يسمع الأعمش من ابن جبير إلا أربعة أحاديث ليس هذا منها. انظر جامع التحصيل ص (١٨٩).

وللأثر طرق أخرى لا تخلو أسانيداً من مقال، وما قدمته هو أحسن ما في الباب وأصح وأشهر. وانظر الطرق الأخرى عند البيهقي في الأسماء والصفات ص (٤٩٠) ح (٨١٧)، ابن منده في التوحيد (٢٠٩/١) وفي الرد على الجهمية ص (٤٧)، وأبي القاسم الأصبهاني في الحجة في بيان المحجة (٣٧١/١)، وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨٦/٧).

وَأِنَّمَا تُعَدُّ أَغْلَاطُ الْعُلَمَاءِ، وَسَقَطَاتُ الْفُضَلَاءِ. فَأَمَّا الْجُهَالُ فَلَا يُعْبَأُ بِهِمْ وَيَقُولُهُمْ.
وَأِنَّمَا أَخَذَ الْعُلَمَاءُ بَعْضُهُمْ عَلَى بَعْضٍ فِيمَا يَقَعُ مِنْهُمْ سَهْوًا أَوْ خَطَأً نَصِيحَةً
مِنْهُمْ لِلْعِلْمِ وَحِفْظِهِ، وَلِكَلَّا يَكُونَ خِيَانَةً مِنْهُمْ لِطَالِبِ الْعِلْمِ، وَلَمْ يَقْصِدُوا بِذَلِكَ
عَيْبَ بَعْضِهِمْ لِبَعْضٍ؛ إِذْ كَانَ اللَّهُ سُبْحَانَهُ قَدْ بَرَّاهُمْ مِنْ ذَلِكَ، وَنَزَّهَهُمْ عَنْهُ.
وَلَيْسَ ذِكْرُهُمْ ذَلِكَ غِيبةً^(١) - وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي الْمَذْكُورِ -^(٢)، وَإِنَّمَا قَصْدُهُمْ
النَّفْعَ لِحِمْلَةِ الْعِلْمِ، وَالنُّصْحَ لَهُمْ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَمَا ذَكَرْتُ مِمَّا عَثَرْتُ عَلَيْهِ حَرْفًا.
وَالْفَضْلُ لِمَنْ سَبَقَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ [٥/أ]، وَهُمْ الْقُدُوةُ لِمَنْ جَاءَ بَعْدَهُمْ، فَيَقُولُهُمْ
نَهْتَدِي، وَلِهَذَا يَهْتَدِيهِمْ نَقْتَضِي، وَيَعْمَلُهُمْ نَقْتَضِي، فَرَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ وَرِضْوَانُهُ،
وَجَزَاهُمْ عَنَّا أَفْضَلَ الْجَزَاءِ، وَأَعْلَى دَرَجَاتِهِمْ فِي الْجَنَانِ، وَجَعَلْنَا مِنَ الْعَامِلِينَ
بِالْعِلْمِ وَالْمُتَّبِعِينَ لِأَهْلِهِ بِفَضْلِهِ وَكَرَمِهِ؛ إِنَّهُ سَمِيعُ الدُّعَاءِ، جَزِيلُ الْعَطَاءِ.

فَمِمَّا وَقَعَ تَضَحِيفٌ فِي لَفْظِهِ وَخَطَأٌ فِي تَفْسِيرِهِ.

الاستدراك

قَالَ فِي بَابِ الْبَاءِ مَعَ الشَّيْنِ: «وَفِي الْحَدِيثِ مَا مِنْ رَجُلٍ لَهُ إِيْلٌ وَيَقَرُّ، لَا
يُؤَدِّي حَقَّهَا إِلَّا يُطْحَ لَهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعٍ قَرَقِرَ، ثُمَّ جَاءَتْ كَأَكْثَرِ مَا كَانَتْ
وَأَبْشَرُوهُ أَيَّ أَحْسَنِهِ»^(٣) هَذَا مَا ذَكَرَهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ. وَهُوَ حَدِيثٌ مَشْهُورٌ
صَحِيحٌ مَعْرُوفٌ.

(١) وضع هنا الرمز (لا).

(٢) وضع هنا الرمز (إلى).

(٣) الغربيين (١/١٨٠) مادة بشر. وهو كذلك في النهاية (١/١٢٨) نقلاً عن الهروي صاحب

وَقَدْ وَقَعَ فِي هَذِهِ اللَّفْظَةِ تَصْغِيفٌ. وَهُوَ قَوْلُهُ "وَأَشْرِهِ"، وَإِنَّمَا هُوَ "وَأَشْرِهِ"،
يَعْنِي: أَشْطَهُ، مَاخُودٌ مِنَ الْأَشْرِ، وَهُوَ النَّشَاطُ وَالْمَرَحُ. لَا مِنَ الْبَشْرِ، الَّذِي
هُوَ الْحُسْنُ.

وَلَفْظُ [٥/ب] الْحَدِيثِ "كَأَغْذُ مَا كَانَتْ وَأَشْرِهِ" مِنْ قَوْلِهِمْ أَغْذُ فِي السَّيْرِ أَيْ
أَسْرَعَ وَجَدٌ، يَعْنِي أَنَّ الْإِبِلَ الَّتِي لَمْ تُؤَدَّ زَكَائِهَا، يُنْبَطِحُ لَهَا صَاحِبُهَا بِأَرْضِ
مُسْتَوِيَةٍ يَوْمَ الْقِيَامَةِ فَتَطَّاهُ بِأَخْفَافِهَا، وَتَجِيءُ كَأَغْذُ مَا كَانَتْ، "وَأَشْرِهِ"، أَيْ
كَأَسْرَعَ مَا كَانَتْ تَمْشِي، "وَأَشْرِهِ" أَيْ أَشْطَهُ؛ لِيَكُونَ أَقْوَى لَوْطِئِهَا.
لَا أَنَّ الْإِبِلَ تَكْثُرُ وَتَحْسُنُ. هَذَا مَا لَا مَعْنَى فِيهِ لِغَضَابِهِ! وَهُوَ مُبَيَّنٌّ فِي
الْحَدِيثِ.

^(١) وَهَذَا الْحَدِيثُ فِيمَا رَوَاهُ أَبُو بَكْرٍ الْمُفِيدُ^(٢)، عَنْ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ

(١) وضع هنا الرمز (لا).

(٢) هو الشيخ الإمام أبو بكر محمد بن أحمد بن محمد الجرجاني المفيد. ولد سنة (٢٨٤ هـ).

روى عن موسى بن هارون، ومحمد بن يحيى المروزي. وروى عنه البرقاني.
قال الخطيب "ذكر لي أبو نعيم الحافظ أنه بغدادى الأصل سكن جرجايا - بلدة بين بغداد
وواسط - ووصفه لهم بالحفظ - كذا -". ووصَّفه بالحفظ أيضاً محمد بن أحمد الرويانى.
وضعه جماعة؛ قال أبو الوليد الباجي: "أنكرت عليه أسانيد ادعاها". وأخرج له البرقاني في
صحيحه حديثاً واحداً؛ فكان كلما قرئ عليه اعتذر من روايته عنه، وذكر أنه لم يقع إلا من
روايته وقال فيه: «ليس بحجة». وقال السمعاني: «كان رحل وجمع، ولكن كانوا لا يحتجون
به». وقال الذهبي وابن حجر: «متهم». فوصَّفه بالحفظ لا يعارض الجرح المفسر والذي عليه
الأكثر. وسيأتي مزيد بيان لحاله في الترجمة التالية. (ت: ٣٧٨ هـ).

تاريخ بغداد (٣٤٦/١)، والأنساب (٤٠١/١)، والسير (٢٦٩/١٦)، وتذكرة الحفاظ

(٩٧٩/٣)، والميزان (٤٦٠/٣)، ولسان الميزان (٦٥٧/٥).

السَّقَطِيَّ^(١)، عَنْ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ^{(٢)(٣)}.

وَقَدْ أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الصَّالِحُ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ

(١) هو أبو العباس أحمد بن عبد الرحمن السَّقَطِيَّ، مجهولٌ تفرد بالرواية عنه أبو بكر المفيد.

قال الخطيب في ترجمة المفيد: "وكتب عن الغرياء، وروى مناكير، وعن مشايخ مجهولين منهم... ومنهم أحمد بن عبد الرحمن السَّقَطِيَّ، روى عنه جزءاً عن يزيد بن هارون، وذكر أنه سمع منه ببغداد في سنة خمس وتسعين ومائتين، والسَّقَطِيَّ هذا مجهول".

وذكر أيضاً في ترجمة السَّقَطِيَّ عن عبد العزيز بن علي أن المفيد سمع منه سنة خمس وتسعين ومائتين وكان عُمرُ المفيد إحدى عشرة سنة وعُمرُ السَّقَطِيَّ مائة سنة وخمس سنوات. وقال الذهبي: "شيخ لا يعرف إلا من جهة المفيد".

والسَّقَطِيَّ بفتح السين المهملة والقاف نسبة إلى بيع السَّقَط وهي الأشياء الخسيسة.

تاريخ بغداد (١/٣٤٦) (٤/٢٤٤)، والأنساب (٣/٣٨)، والميزان (١/١١٦)، ولسان الميزان (١/٣١٦).

(٢) هو الإمام القدوة شيخ الإسلام الحافظ يزيد بن هارون بن زاذي - ويقال زاذان - بن ثابت السلمي مولا هم الواسطي. ولد سنة (١١٧) وقيل (١١٨ هـ).

وسمع من عاصم الأحول وحميد الطويل وسليمان التيمي. وحَدَّث عنه علي بن المديني وابن معين وابن راهويه.

قال ابن المديني: «ما رأيت رجلاً قط أحفظ من يزيد بن هارون». وقال أبو حاتم: «ثقة إمام صدوق، لا يُسأل عن مثله». (ت: ٢٠٦ هـ).

الجرح والتعديل (٩/٢٩٥)، وتهذيب الكمال (٣٢/٢٦١)، والسير (٩/٣٥٨)، وتهذيب التهذيب (٦/٢٢٤).

(٣) وضع هنا الرمز (إلى).

الحَمَامِي^(١) قِرَاءَةً عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: أَبْنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَحْمَدَ الْقَرْمِيسِينِي^(٢) قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: ثَنَا أَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ

(١) هو الشيخ الإمام المحدث العالم المفيد أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي المعروف بابن الطُّيُورِي وأيضاً بالحَمَامِي. ولد سنة (٤١١ هـ).

سمع من ابن غيلان، وأبي الحسن القطيعي، ومحمد بن علي الصوري. وحدث عنه أبو بكر ابن النفور، وأبو طاهر السلفي، وابن ناصر.

كان ابن ناصر يقول في أماليه: «حدثنا الشيخ الثبت»، ومرة يقول: «حدثنا الشيخ الثقة»، ومرة يقول: «حدثنا الشيخ الصالح الصدوق أبو الحسين»، وقال أبو سعد السمعاني: «كان محدثاً، مكثراً، صالحاً، أميناً، صدوقاً، صحيح الأصول، صيناً، ورعاً، وقوراً، حسن السميت، كثير الخير، كُتِبَ الكثير، وسمع الناس بإفادته، ومتعه الله بما سمع حتى انتشرت عنه الرواية؛ فصار أعلى البغداديين سماعاً». (ت: ٥٠٠ هـ).

والطُّيُورِي والحَمَامِي - بالتخفيف - نسبة إلى الطُّيُور والحَمَام وأقتنائهما.

التقييد لابن نقطة (٢/ ٢٣٨)، والأنساب (٨٣/ ٢)، والسير (٢١٣/ ١٩)، ولسان الميزان (٥٩٠/ ٥)، ومشتبه النسبة (٣/ ٢٩٩).

(٢) هو الشيخ الإمام المحدث المفيد أبو القاسم عبد العزيز بن علي بن أحمد بن الفضل الخياط البغدادِي الأَزْجِي الْقَرْمِيسِينِي. ولد سنة (٣٥٦ هـ).

سمع أباه، وأبا الحسن علي بن كيسان، وأبا عبد الله الحسين بن علي العسكري. وسمع منه الخطيب، والقاضي أبو يعلى، والمبارك بن عبد الجبار.

قال الخطيب: «وكان صدوقاً صاحب كتاب». وقال السمعاني: «كان ثقة صدوقاً مكثراً صاحب كتاب». (ت: ٤٤٤ هـ).

والأَزْجِي بفتح الألف والزاي نسبة إلى باب الأزج - محلة ببغداد - تقدم التعريف بها ص (٤). والقَرْمِيسِينِي بكسر القاف وسكون الراء وكسر الميم والسين المهملة المكسورة بين اليائين الساكتين والنون في آخرها كذا قال السمعاني، وقال ياقوت بفتح القاف؛ نسبة إلى قَرْمِيسِين وهي بلدة بمجال العراق على ثلاثين فرسخاً من همدان عند دِيْتُور.

تاريخ بغداد (١٠/ ٤٦٨)، والأنساب (١/ ٨٤) (٤/ ٤١)، والسير (١٨/ ١٨)، ومعجم البلدان (٤/ ٣٣٠).

المُفِيدُ فِي شَوَالِ سَنَةِ إِحْدَى وَسَبْعِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ^(١)، قَالَ: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَطِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا [٦/ أ] أَبُو خَالِدٍ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ الْوَاسِطِيُّ، قَالَ: أَبْنَا شُعْبَةُ، عَنْ قَتَادَةَ، عَنْ أَبِي عُمَرَ الْغُدَّانِيِّ^(٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ، قَالَ: مَرَّ بِهِ رَجُلٌ مِنْ بَنِي عَامِرٍ، فَقِيلَ: هَذَا مِنْ أَكْثَرِ النَّاسِ مَالاً، فَدَعَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ، فَسَأَلَهُ، فَقَالَ: نَعَمْ، لِي مِائَةُ أَدْمَاءٍ^(٣)، وَمِائَةُ حَمَرَاءٍ، وَلِي كَذَا وَكَذَا. فَقَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ: إِيَّاكَ وَأَخْفَافَ الْإِبِلِ، وَأَظْلَافَ^(٤) الْغَنَمِ؛ فَإِنِّي سَمِعْتُ

(١) فيه فائدة علو إسناده عبد العزيز في هذا الإسناد حيث سمعه وعمره خمس عشرة سنة.

(٢) أبو عمر، ويقال أبو عمرو الغُدَّانِي. وقال الحاكم في المستدرک: «يقال إنه يحيى بن عبيد البهراني». ووهم القول بذلك ابن حجر.

روى عن أبي هريرة. تفرد بالرواية عنه قتادة.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن حجر: «مقبول» فحديثه ضعيف لكنه يتقوى.

والغداني بضم الغين المعجمة وفتح الدال المهملة المخففة نسبة إلى غُدانة بن يربوع التميمي.

المنفردات والوحدان (١٥٧)، وثقات ابن حبان (٥٦٩/٥)، ومستدرک الحاكم (٢٣/٢) ح

(١٥٠٦)، والأنساب (٣٩٤/٣)، وتهذيب التهذيب (٣٩١/٦)، والتقريب (٧٦٢).

(٣) أدماء كحمرء وصف للون الإبل أو الظباء وهو البياض، أو المُشْرَب بياضاً أو سواداً، وهو لون في الإبل ممدوح عند العرب، تقول العرب: قرش الإبل أدْمُها وصُهْبُها يعنون به تفضيلها على سائر أنواع الإبل كما أوضحوا ذلك بقولهم: خير الإبل صُهْبُها وحُمْرُها؛ فجعلوها خير أنواع الإبل كما أن قرشاً خير الناس.

انظر تهذيب اللغة (٢١٤/١٤)، ولسان العرب (٧٣/١) مادة (أدم).

(٤) جمع ظَلَفَ بفتح أوله وكسره، قال ابن منظور: «وهو ظُفْرُ كل ما اجتر، وهو ظلف البقرة والشاة والظبي وما أشبهها، قال ابن السكيت: يقال رجل الإنسان وقدمه، وحافر الفرس، وخف البعير والنعام، وظلف البقرة والشاة» لسان العرب (١٨٧/٩) مادة ظلف.

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ:

"مَا مِنْ رَجُلٍ لَهُ إِبِلٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا فِي نَجْدَتِهَا وَرَسُولُ اللَّهِ ﷺ: وَنَجْدَتُهَا وَرَسُولُهَا: عُسْرُهَا وَيُسْرُهَا - إِلَّا بَرَزَنَ^(١) لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعِ قَرْقَرٍ، فَجَاءَتْ كَأَغْذٍ مَا يَكُونُ وَآشِرِهِ وَأَسْمَنِهِ أَوْ أَغْظَمِهِ، تَطَّأُهُ بِأَخْفَافِهَا، كُلَّمَا جَازَتْ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ، فَيَرَى^(٢) سَبِيلَهُ.

وَمَا مِنْ رَجُلٍ لَهُ بَقَرٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا فِي نَجْدَتِهَا وَرَسُولُهَا، - قَالَ رَسُولُ اللَّهِ: وَنَجْدَتُهَا وَرَسُولُهَا: عُسْرُهَا وَيُسْرُهَا - إِلَّا بَرَزَنَ لَهُ بِقَاعِ [٦١/ب] قَرْقَرٍ، فَجَاءَتْهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ كَأَغْذٍ مَا كَانَتْ وَآشِرِهِ وَأَسْمَنِهِ أَوْ أَغْظَمِهِ، تَطَّأُهُ بِأُظْلَافِهَا، وَتَنْطِطِحُهُ^(٣) يَقْرُونَهَا، كُلَّمَا جَازَتْ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ، فَيَرَى سَبِيلَهُ.

وَمَا مِنْ رَجُلٍ لَهُ غَنَمٌ لَا يُؤَدِّي حَقَّهَا فِي نَجْدَتِهَا وَرَسُولُهَا، - قَالَ النَّبِيُّ ﷺ: نَجْدَتُهَا وَرَسُولُهَا: عُسْرُهَا وَيُسْرُهَا -، إِلَّا بَرَزَنَ لَهُ يَوْمَ الْقِيَامَةِ بِقَاعِ قَرْقَرٍ، فَجَاءَتْ كَأَغْذٍ مَا تَكُونُ وَآشِرِهِ وَأَسْمَنِهِ أَوْ أَغْظَمِهِ، تَطَّأُهُ بِأُظْلَافِهَا، وَتَنْطِطِحُهُ

(١) كذا في النسختين الخطيتين "برزن" وهو جائز. وإن كان الأكثر أن يجزى بضمير الغائبة فيقال: "برزت" لأنه جمع لغير العاقلات وهي الإبل. وكذا ما بعده من ذكر البقر والغنم.

شرح التسهيل لابن مالك (١/١٢٩).

(٢) قال النووي في شرح مسلم: «ضبطناه بضم الياء وفتحها، ورفع اللام - سبيله - ونصبها».

المنهاج (٦٨/٧).

(٣) قال النووي في شرح مسلم: «بكسر الطاء وفتحها لغتان حكاهما الجوهري وغيره، والكسر أفصح، وهو المعروف في الرواية».

المنهاج (٦٨/٧)، والفتح (٣/٣١٩).

يَقْرُونَهَا، كُلَّمَا جَازَتْ عَلَيْهِ أُخْرَاهَا أُعِيدَتْ عَلَيْهِ أُولَاهَا، فِي يَوْمٍ كَانَ مِقْدَارُهُ خَمْسِينَ أَلْفَ سَنَةٍ، حَتَّى يُقْضَى بَيْنَ النَّاسِ، فَيَرَى سَبِيلَهُ. فَقَالَ أَغْرَابِيُّ: وَمَا حَقُّهَا؟

قَالَ: تَمْنَحُ الْغَزِيرَةَ^(١)، وَتُعْطِي الْكَرِيمَةَ، وَتَحْمِلُ عَلَى الظَّهْرِ، وَتَسْقِي اللَّبْنَ^(٢).

(١) الغزيرة: الكثيرة اللبن.

- انظر معالم السنن (٢/٢٤٨)، والنهاية (٣/٣٢٨)، ولسان العرب (١١/٤٥) مادة غزر.
- (٢) إسناده المصنف ضعيف لحال المفيد والسقطي وأبي عمر الغداني وقد تقدم، لكن قال الخطيب في التاريخ (١/٣٤٧) بعد ذكر جهالة السقطي: «وأكثر أحاديث السقطي عن يزيد صحاح ومشاهير إلا ما أخبرنا به أبو نعيم...» وذكر حديث أنس رضي الله عنه مرفوعاً: «الموت كفارة لكل مسلم». وصدق فقد توبع السقطي، وصح الحديث عن أبي هريرة من غير طريق أبي عمر الغداني عنه.
- فرواه أحمد عن يزيد بن هارون (١٦/٢٣٣) ح (١٠٣٥١)؛ ورواه أبو داود في سننه (٢/٣٧٢) ح (١٦٥٧) وابن خزيمة في صحيحه (٤/٤٣) ح (٢٣٢٢) والحاكم ٢/٢٣ ح (١٥٠٦) - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٤/١٨٣) - والمزي في تهذيب الكمال (٣٤/١١٢) كلهم من طرق عن يزيد بن هارون عن شعبة عن قتادة عن أبي عمر عن أبي هريرة رضي الله عنه نحوه.
- وتابع شعبة متابعة تامة: سعيد بن أبي عروبة كما عند النسائي في (٥/٣) ح (٢٤٣٨)، وأحمد (١٦/٢٣٠) ح (١٠٣٥٠)؛ وهما بن يحيى كما عند أحمد (١٤/٥٣٤) ح (٨٩٧٨)؛ وسليمان بن طرخان التيمي كما عند الطبراني في الأوسط (٣/١٨٤) ح (٢٨٧١).
- ورواه الطبراني في الأوسط (٦/٢٨١) ح (٦٤١٥) من طريق محمد بن عمرو بن خالد الحراني عن أبيه عن موسى بن أعين عن زهير بن معاوية عن الحسن بن دينار عن قتادة عن أبي عمر عن أبي هريرة مختصراً جداً.
- والحديث أصله في الصحيحين من حديث أبي هريرة رضي الله عنه من غير طريق أبي عمر الغداني عنه، عند البخاري في كتاب الزكاة باب إثم مانع الزكاة (٢/١٠٦) ح (١٤٠٢)، وعند مسلم في كتاب الزكاة باب إثم مانع الزكاة (٢/٥٦٦) ح (٩٨٧).

وَكَذَلِكَ رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ - فِي مُسْنَدِ أَبِي هُرَيْرَةَ الَّذِي جَمَعَهُ عَنْ شُيُوخِهِ^(١)، وَرَوَاهُ أَيْضاً فِي مُسْنَدِ جَابِرٍ نَحْوَهُ^(٢)، وَرَوَاهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ [١/٧] فِي كِتَابِهِ كِتَابُ الْأَمْوَالِ، فِي أَوَّلِ كِتَابِ الزَّكَاةِ، فِي بَابِ مَا جَاءَ فِي التَّغْلِيظِ عَلَى مَا نَعِيَ الزَّكَاةَ، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ نَحْوَهُ^(٣)، وَعَنْ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَسْعُودٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ وَعَنْ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - عَنْ النَّبِيِّ ﷺ نَحْوَ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ، وَرَوَاهُ أَحْمَدُ أَيْضاً فِي مُسْنَدِ جَابِرٍ نَحْوَهُ^(٤)، وَكَذَلِكَ غَيْرُهُمَا مِنْ أَيْمَةِ الْحَدِيثِ، وَكُلُّهُمْ ذَكَرُوهُ "وَأَشْرَهُ" بِهَمْزَةٍ مَمْدُودَةٍ بَعْدَهَا شَيْنٌ مُعْجَمَةٌ مِنْ غَيْرِ بَاءٍ بَيْنَهُمَا، هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ^(٥).

(١) المسند (٢٣٣/١٦) ح (١٠٣٥١).

(٢) المسند (٣٣٤/٢٢) ح (١٤٤٤٢) من طريق ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله ﷺ بنحوه.

وقد أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة باب إثم مانع الزكاة (٥٦٨/٢) ح (٩٨٨) من طريق عبد الرزاق أخبرنا ابن جريج أخبرني أبو الزبير أنه سمع جابر بن عبد الله ﷺ به.

(٣) كتاب الأموال لأبي عبيد في كتاب الصدقة وأحكامها وسننها، باب منع الصدقة والتغليظ في حبسها من حديث سهيل بن أبي صالح عن أبيه عن أبي هريرة ﷺ مرفوعاً. وعن أبي الزبير عن جابر ﷺ مرفوعاً ص (٣٦٤، ٣٦٥) ح (٩٢٣، ٩٢٤). ولم أجد فيه حديث ابن مسعود ﷺ الذي سينقل السلامي عنه أنه ذكره.

وكذا لم أجد حديثاً لابن مسعود ﷺ في عذاب مانع الزكاة بمثل لفظ حديث أبي هريرة ﷺ.

(٤) وضع هنا الرمز (لا).

(٥) وضع هنا الرمز (إلى). ولا يخفى أن إثباته يوجب تكراراً، فلعله مما أريد حذفه. ويؤيده ما أشرت إليه بخصوص حديث ابن مسعود ﷺ.

(٦) لم أجد باللفظ الذي أراد السلامي في كتب التخريج السابقة إلا عند النسائي في السنن الكبرى له والطبراني في الأوسط.

فَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ ^(١) مُصَنِّفُ الْغَرِيبِ ^(٢) أَبُو عُبَيْدٍ ^(٣) مِنْ قَوْلِهِ ^(٤) : "وَأَبْشَرُهُ" بِالْبَاءِ وَالشَّيْنِ ^(٥) فِي هَذَا الْحَدِيثِ ^(٦) فَلَمْ أَرَهُ فِي كِتَابِ أَحَدٍ، وَلَا سَمِعْنَاهُ إِلَّا عَنْهُ ^(٧) فِي كِتَابِهِ ^(٨)، وَلَعَلَّهُ اشْتَبَهَ عَلَيْهِ ^(٩) حِينَ نَقَلَهُ فَزَادَ فِيهِ الْبَاءَ، وَفَسَّرَهُ، وَلَمْ يَبْلُغْهُ الْحَدِيثُ، وَلَا سَمِعَهُ.

وَلَمْ يَكُنْ لَهُ أَنْ يُفَسِّرَ لَفْظَ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى ظَنِّهِ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَأْخُذَهُ سَمَاعاً مِنْ أَلْفَاظِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ عُنُوا بِالْحَدِيثِ [٧/ب]، وَأَحْكَمُوا نَقْلَهُ، وَصَحَّحُوا لَفْظَهُ مِمَّنْ حَفِظُوهُ عَنْهُ ^(١٠)، وَقَدْ أَخْطَأَ فِي ذَلِكَ ^(١١). عَفَا اللَّهُ عَنَّا وَعَنْهُ يَرْحَمُهُ.

(١) وضع هنا الرمز (لا).

(٢) وضع هنا الرمز (إلى). ولا يضر ههنا الحذف لما بين الرمزین (لا، إلى)، وكذا المواضع الثلاثة بعده.

(٣) وضع هنا الرمز (لا).

(٤) وضع هنا الرمز (إلى).

(٥) وضع هنا الرمز (لا).

(٦) وضع هنا الرمز (إلى).

(٧) وضع هنا الرمز (لا).

(٨) وضع هنا الرمز (إلى).

(٩) وضع هنا الرمز (لا).

(١٠) قد ذكر الحديث مسنداً من طريق المعتمر بن سليمان عن أبيه عن قتادة عن أبي عمر الغداني عن أبي هريرة ؓ بلفظ "... وأبشره..." الخطابي في غريبه (١/٢٣٤). وذكره دون إسناد الزمخشري في الفائق (٣/١٧٣).

وقال ابن الأثير في النهاية في مادة أشر (١/٥٤): «ومنه حديث الزكاة أيضاً» كأغذ ما كانت وأسمنه وأشره «أي أبطره وأنشطه، هكذا رواه بعضهم. والرواية "وأبشره" وسيرد في بابيه»، وأعاده في مادة بشر (١/١٢٨). وقد ذكر القولين ابن الجوزي في غريبه (١/٧١) مادة بشر.

(١١) وضع هنا الرمز (إلى).

الاستدراك

الثاني

[٢]

وَمِمَّا وَقَعَ تَصْحِيفٌ فِي لَفْظِهِ، وَخَطَأٌ فِي تَفْسِيرِهِ فِي بَابِ الْبَاءِ وَالْقَافِ. قَالَ: وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ - فِي وَصْفِهَا لِأَيِّهَا فِي خُطْبَتِهَا - "مَا اخْتَلَفُوا فِي بُقْطَةٍ" قَالَ شِمْرٌ^(١): هِيَ الْبُقْعَةُ مِنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ، تَقُولُ: مَا اخْتَلَفُوا فِي بُقْعَةٍ مِنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ. قَالَ: وَيَقَعُ قَوْلُ عَائِشَةَ عَلَى الْبُقْطَةِ مِنَ النَّاسِ، وَهِيَ الْفِرْقَةُ^(٢). هَذَا مَا ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ عَنْ شِمْرٍ، وَأَخْطَأَ فِيمَا حَكَاهُ عَنْ شِمْرٍ، وَحَرَّفَ مَا ذَكَرَهُ شَيْخُهُ أَبُو مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ؛ فَإِنَّ أَبَا مَنْصُورٍ ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ تَهْذِيبَ اللَّغَةِ فِي حَرْفِ الْقَافِ (بَقَطَ): "قَالَ شِمْرٌ: قَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: فَوَاللَّهِ مَا اخْتَلَفُوا فِي بُقْطَةٍ إِلَّا طَارَ أَبِي بِحِظِّهَا. قَالَ: وَالْبُقْطَةُ مِنْ بِقَاعِ الْأَرْضِ، تَقُولُ: مَا اخْتَلَفُوا فِي بُقْعَةٍ مِنَ الْبِقَاعِ. يُقَالُ: أَمْسَيْنَا فِي بُقْطَةٍ مُعْشِبَةٍ أَيْ فِي رُقْعَةٍ [٨/أ] مِنْ كَلَالٍ. قَالَ: «وَيَقَعُ قَوْلُ عَائِشَةَ عَلَى الْبُقْطَةِ مِنَ النَّاسِ، وَعَلَى الْبُقْعَةِ مِنَ الْأَرْضِ. وَالْبُقْطَةُ مِنَ النَّاسِ: الْفِرْقَةُ»^(٣).

(١) هو اللغوي الأديب شمر بن حمدويه الهروي أبو عمرو.

رحل إلى العراق في شبابه، فكتب الحديث، وسمع دواوين الشعر، ولقي ابن الأعرابي والأصمعي وأبا حاتم ثم رجع إلى خراسان فلقي أصحاب النضر بن شميل والليث بن المظفر فاستكثر منهم. (ت: ٢٥٥ هـ).

تهذيب اللغة (٢٥/١)، ويغية الوعاة (٤/٢).

وشمر بفتح أوله وكسر ثانيه ككتف كذا ضبطه الفيروزآبادي في القاموس المحيط (٦٥/٢). وقال الزبيدي في تاج العروس (٢٣٨/١٢): قال الصغاني: «والعامة تقول شِمْر» وكذلك ضُبِطَتْ فِي النِّسْخَةِ الْخَطِيئَةِ بِالظَّاهِرِيَّةِ (شِمْر) ٨/ب.

(٢) الغريين (٢٠٢/١) مادة بقط.

(٣) تهذيب اللغة (١٣/٩-١٤) وفي أوله: «وقال شمر: روى بعض الرواة حديث عائشة...» بدل «قال بعض الرواة في حديث عائشة...».

فَهَذَا مَا حَكَاهُ الْأَزْهَرِيُّ عَنْ شِمْرِ، وَمَا فَسَّرَهُ مِنْ قَوْلِ هَذَا الرَّاويِ الْمَجْهُولِ.
وَلَمْ يَذْكُرْهُ الْأَزْهَرِيُّ عَلَى الْقَطْعِ عَلَى أَنَّهُ بُقْطَةٌ بِالْبَاءِ، وَأَنَّهُ لَمْ يَرَوْهُ غَيْرَ ذَلِكَ.
وَأِنَّمَا ذَكَرَهُ اسْتِغْرَاباً مِمَّنْ ذَكَرَهُ^(١).

فَوَجْهُ خَطِئِ أَبِي عُبَيْدٍ الْهَرَوِيِّ أَنَّهُ لَمْ يَحْكِهِ كَمَا حَكَاهُ أَسْتَاذُهُ، وَجَعَلَهُ أَصْلًا
فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ الْمَصْحُفَةِ مِنْ رُؤَاتِهَا.

وَقَوْلُ شِمْرِ «قَالَ بَعْضُ الرُّوَاةِ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ: مَا اخْتَلَفُوا فِي بُقْطَةٍ» وَلَا
ذِكْرُهُ وَلَا نَسَبُهُ وَلَا عَرَفَهُ بِشَيْءٍ، فَيَعْلَمُ أَهْوَيْتُهُ فِيمَا حَكَى أَمْ هُوَ جَاهِلٌ بِمَا
رَوَى، فَهُوَ مَجْهُولٌ لَا تُقْبَلُ رِوَايَتُهُ، وَلَا يُحْتَجُّ بِهَا عَلَى مَا رَوَاهُ الْعُلَمَاءُ الثَّقَاتُ.
فَإِنَّ عُلَمَاءَ الرُّوَاةِ وَفُقَهَاءَهُمْ إِذَا بَلَّغَهُمْ حَدِيثٌ فِيهِ حُكْمٌ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، وَكَانَ
فِي إِسْنَادِهِ رَجُلٌ مَجْهُولٌ لَا يُعْرَفُ أَسْقَطُوا الْحَدِيثَ، وَلَمْ يَعْمَلُوا بِهِ، هَذَا
إِجْمَاعٌ مِنْهُمْ عَلَى ذَلِكَ [٨/ب].

فَكَيْفَ إِذَا رَوَى رَجُلٌ مَجْهُولٌ كَلِمَةً صَحَقَهَا، وَفَسَّرَهَا مَنْ لَا يَعْرِفُ
الْحَدِيثَ، وَخَالَفَ فِيهَا مَا رَوَاهُ الْعُلَمَاءُ الْأَيْمَةُ الْأَثْبَاتُ الثَّقَاتُ مِثْلُ الْإِمَامِ أَبِي
عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، وَأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ، وَالْجَارِثِ ابْنِ أَبِي
أُسَامَةَ، وَإِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ، وَأَبِي بَكْرِ ابْنِ الْأَثْبَارِيِّ، وَغَيْرِهِمْ مِنَ الْحَفَازِ؟ وَلَا
يُتْرَكُ قَوْلُ هَؤُلَاءِ السَّادَةِ الْأَيْمَةِ الْعُلَمَاءِ الْعُدُولِ، وَيُعْتَمَدُ عَلَى رِوَايَةِ رَاوٍ مَجْهُولٍ

(١) لم أجد استغرابَ الأزهرى لكلامِ شمر، ولا إشارة إلى شيء من ذلك. بل إن الأزهرى قد
ذكر في مقدمة كتابه أسامي الأئمة الذين اعتمد عليهم في جمع مادة كتابه، ومنهم شمر بن
حمدويه، وقال فيه: «وكان له عناية صادقة بهذا الشأن» ثم ذكر رحلاته وآثاره. تهذيب اللغة
(٢٥/١).

غَيْرِ مَعْرُوفٍ مَقْبُولٍ، لَا يُدْرَى ثِقَةً هُوَ أَمْ ضَعِيفٌ جَهُولٌ، فَلَا يُعْوَلُ عَلَى رِوَايَتِهِ، وَلَا يُسْمَعُ مِنْهُ مَا يَقُولُ.

وَلِئَمَّا ذَكَرَ الْأَزْهَرِيُّ مَا حَكَاهُ شِمْرٌ غَيْرَ مُعْتَمِدٍ عَلَى رِوَايَتِهِ، إِذْ كَانَ هُوَ أَعْرَفَ مِنْ شِمْرٍ بِمَا نَقَلَهُ الْأَثَمَةُ الْعُدُولُ، وَاعْتَمَدَ عَلَى قَوْلِهِمْ وَرِوَايَتِهِمْ دُونَ رِوَايَةِ رَجُلٍ لَا يَعْرِفُ، مَجْهُولٌ.

قُلْتُ: وَهَذَا تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ مِمَّنْ نَقَلَهُ، وَتَفْسِيرٌ خَطَأٌ مِمَّنْ ذَكَرَهُ، لَا يَلِيقُ بِمَذْهَبِ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - لِأَيِّهَا عليه السلام. وَأَيُّ مَدْحٍ لَهُ إِذَا اخْتَلَفَ الصَّحَابَةُ فِي بُقْعَةٍ مِنْ بَقَاعِ [٩/أ] الْأَرْضِ - وَإِنْ كَانَ قَدْ حُكِيَ أَنَّ الْبُقْعَةَ بِالْبَاءِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ الْبُقْعَةُ - فَأَيُّ فَائِدَةٍ تَخْتَصُّ بِمَذْهَبِ خَيْرِ الصَّحَابَةِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ؟!.

وَلِئَمَّا هُوَ نُقْطَةٌ بِالنُّونِ، هَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ، وَأَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ النَّحْوِيُّ، وَهَكَذَا سَمِعْنَاهُ فِي الْحَدِيثِ فِي مُسْنَدِ الْحَارِثِ ابْنِ أَبِي أُسَامَةَ التَّمِيمِيِّ^(١) عَنْ شُيُوخِهِ بِالنُّونِ

(١) هو الحافظ الصدوق العالم مسند العراق أبو محمد الحارث بن محمد بن أبي أسامة: داهر التميمي مولا هم البغدادي. ولد سنة: (١٨٦ هـ).

سمع من عبد البوهاب بن عطاء، وروح بن عباد، ومحمد بن مصعب القرطاسي. روى عنه أبو بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن جرير الطبري، وأبو بكر الشافعي.

قال الدارقطني: "صدوق". وقال البرقاني: «أمرني الدارقطني أن أخرج حديث الحارث في الصحيح». وقال محمد بن محمد بن مالك الإسكافي: سألت إبراهيم الحربي عن الحارث بن محمد وقلت إنه يأخذ الدراهم فقال: «اسمع منه فإنه ثقة». (ت: ٢٨٢ هـ).

تاريخ بغداد (٢١٨/٨)، والأنساب (٧٨/٣)، والتقييد (٣١٧/١)، والسير (٣٨٨/١٣)،
ولسان الميزان (١٥٧/٢).

في الحادي عشر والجزء الخامس عشر من أجزاء الراوي عنه أبي بكر بن خلاد^(١).

وهو فيما أخبرنا الشيخ أبو المطهر سعد بن عبد الله بن أبي الرجاء الأصبهاني^(٢)، قد مر علينا طالبا للحج قراءة عليه فأقرّ به من كتابه، وأنا أسمع في سؤال من سنة تسعين وأربعمئة، قال: أبنا الحافظ أبو نعيم أحمد بن

(١) هو الشيخ الصدوق المحدث مسند العراق أبو بكر أحمد بن يوسف بن خلاد بن منصور النصيبي ثم البغدادي العطار.

سمع من الحارث بن أبي أسامة وأكثر عنه، ومحمد بن يونس الكديمي، ومحمد بن غالب التميمي. وروى عنه أبو نعيم، وأبو الفتح محمد بن أبي الفوارس، ومحمد بن عبد الواحد بن رزمة.

قال الخطيب: «كان لا يعرف شيئا من العلم غير أن سماعه صحيح». وقال أبو نعيم: «ثقة». ووثقه ابن أبي الفوارس، وقال: «لم يكن يعرف من الحديث شيئا». (ت: ٣٥٩ هـ).

والنصبي بفتح النون، وكسر الصاد المهملة، وسكون الياء بعدها باء موحدة نسبة إلى نصيين: بلدة بالعراق، والنسبة إليها نصيبي ونصبييني.

تاريخ بغداد (٢٢٠/٥)، والتقييد لابن نقطة (٢١٦/١)، والأنساب: (١٩٥/١) (٤٢٤/٤)، والسير (٦٩/١٦)، ومعجم البلدان (٢٨٨/٥).

(٢) هو الشيخ المحدث القاضي سعد بن عبد الله بن أبي الرجاء محمد بن علي الأصبهاني ابن القاضي الأثير.

وحدث ببغداد "بمسند الحارث"، عن أبي نعيم. وروى عنه: عبد الوهاب الأنطاقي، ومحمد ابن ناصر.

حج سنة في سنة (٤٩٠ هـ) وفيها مات.

تاريخ الإسلام (٣٣٥/٣٣).

عَبْدُ اللَّهِ الْأَصْبَهَانِيُّ^(١) قِرَاءَةً عَلَيْهِ يَا صَبْهَانَ.
وَقُرِّيَ عَلَى الشَّيْخِ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ عَلِيٍّ الصُّوفِيِّ^(٢) مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ

(١) هو الإمام الحافظ العلامة أحمد بن عبد الله بن أحمد بن إسحاق المهراني أبو نعيم الأصبهاني. ولد سنة: (٣٣٦ هـ).

سمع من محمد بن عمر الجعافي، وأحمد بن معبد السمسار، وأبي القاسم الطبراني. وروى عنه أبو بكر محمد بن إبراهيم المستملي، والخطيب البغدادي، ومحمد بن علي بن محمد المرزيان. قال الخطيب: "لم أر أحداً أطلق عليه اسم الحفظ غير رجلين، أبو نعيم الأصبهاني وأبو حازم العبدوي". وقال أحمد بن محمد بن مردويه: "كان أبو نعيم في وقته مرحولاً إليه، ولم يكن في أفق من الآفاق أسند ولا أحفظ منه". (ت: ٤٣٠ هـ).

السير (١٧/٤٥٣)، وتذكرة الحفاظ (٣/١٠٩٢)، وطبقات ابن السبكي (٤/١٨)، ولسان الميزان (١/٣٠٣).

(٢) هو الإمام الزاهد أبو بكر أحمد بن علي بن الحسين بن زكريا الطُرَيْثِيُّ ثم البغدادي الصوفي المعروف بابن الزهراء. ولد سنة (٤١١ هـ).

سمع أباه، وهبة الله اللالكائي، وابن مخلد. وحدث عنه ابن ناصر، وعبد الخالق اليوسفي، والسلفي.

قال السلفي: «كان أجلاً شيخاً لقيته ببغداد من مشايخ الصوفية، وأسانيده عالية جداً، ولم نقرأ عليه إلا من أصوله، وسماعاته كالشمس وضوحاً، وكُفَّ بصره في آخر عمره؛ فكتب له أبو علي الكرماني - وكان من مشايخ الصوفية - أجزاء طرية، وحدث بها اعتماداً على قول أبي علي، وحسُن ظنه به، وكان الطُرَيْثِيُّ ثقةً إلا أنه لم يكن يعرف طريق المحدثين ودقائقهم؛ وإلا فكان من الثقات الأثبات». (ت: ٤٩٧ هـ). والطُرَيْثِيُّ بضم أوله وفتح ثانيه وسكون الياء ثم ثاء ان بينهما ياء نسبة إلى طُرَيْثٍ: ناحية بنيسابور.

السير (١٩/١٦٠)، ولسان الميزان (١/٣٤٣)، ولب الأبواب (٢/٩١). ولم أجد من يُحتمل أن يكون في هذه الطبقة بهذا الوصف "الصوفي" غيره. وإلا فابن ناصر كذبه!

العَيْقِي وَأَنَا أَسْمَعُ فَأَقْرِيهِ فِي جُمَادَى الْأُولَى مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ، قَالَ: أَبْنَا الْحُسَيْنُ بْنُ شُجَاعِ بْنِ الْحَسَنِ الْبَزَارُ^(١) قِرَاءَةً عَلَيْهِ.

قَالَ: أَبْنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ [ب/٩] بْنُ يُوسُفَ بْنِ خَلَادٍ الْعَطَّارُ النَّصِيبِيُّ قِرَاءَةً، قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَبِي أُسَامَةَ أَبُو مُحَمَّدٍ التَّمِيمِيُّ، قَالَ: كُنَّا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَبْنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أَبِي سَلَمَةَ^(٢)، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ^(٣)، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ

(١) هو الشيخ الحسين بن شجاع بن الحسن بن موسى أبو عبد الله الصوفي يعرف بابن الموصلي البزار. سمع أبا بكر الشافعي، وأحمد بن يوسف بن خلاد، وأبا بكر بن مالك القطيعي. قال الخطيب: «كتبنا عنه، وكان صدوقاً» (ت: ٤٢٣ هـ). تاريخ بغداد (٥٣/٨).

(٢) هو عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون - واسم أبي سلمة ميمون ويقال دينار - المدني أبو عبد الله ويقال أبو الأصبح. روى عن محمد بن المنكدر، وعبد الله بن دينار، وهشام بن عروة. وروى عنه عبد الرحمن ابن مهدي، وأبو نعيم الفضل بن دكين، وحجاج بن منهال. قال أبو زرعة وأبو حاتم وأبو داود والنسائي والبزار: "ثقة". (ت: ١٦٤ وقيل ١٦٦ هـ). الجرح والتعديل (٣٨٦/٥)، وثقات ابن حبان (١١٠/٧)، وتهذيب الكمال (١٥٢/١٨)، وتهذيب التهذيب (٤٤١/٣).

(٣) هو عبد الواحد بن أبي عون الدوسي ويقال الأوسي المدني. روى عن سعيد المقبري، ومحمد بن المنكدر، والقاسم بن محمد. وروى عنه عبد العزيز بن محمد الدراوردي، ومحمد بن إسحاق بن يسار، وعبد الله بن جعفر المخرمي. وثقه ابن معين والدارقطني والبزار. وقال النسائي: "ليس به بأس". وذكره ابن حبان في الثقات وقال: "مخطئ". (ت: ١٤٤ هـ). وثقات ابن حبان (٢٢/٦)، وسؤالات البرقاني ت (٣٠٩)، وتهذيب الكمال (٤٦٣/١٨)، وتهذيب التهذيب (٤٩٧/٣).

مُحَمَّدٍ^(١)، عَنْ عَائِشَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: «قُبِضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ، وَاشْتَرَبَ^(٢) النَّفَاقُ بِالْمَدِينَةِ؛ فَلَوْ نَزَلَ بِالْجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ مَا نَزَلَ بِأَبِي لَهَا ضَئِهَا^(٣)، فَوَاللَّهِ مَا اخْتَلَفُوا فِي نُقْطَةٍ إِلَّا طَارَ أَبِي يَحْظُهَا وَغَنَائِهَا فِي الْإِسْلَامِ». وَكَانَتْ تَقُولُ مَعَ هَذَا: «وَمَنْ رَأَى ابْنَ الْخَطَّابِ عَرَفَ أَنَّهُ خُلِقَ غَنَاءً لِلْإِسْلَامِ، كَانَ وَاللَّهُ أَحْوَذِيًّا^(٤) نَسِيحَ

(١) هو الإمام القدوة القاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق أبو محمد ويقال أبو عبد الرحمن. روى عن عمته عائشة، وعبد الله بن عمر، وعبد الله بن عباس رضي الله عنه. وروى عنه ابنه عبد الرحمن، وعبيد الله بن عمر العمري، ونافع مولى ابن عمر. قال يحيى بن سعيد الأنصاري: «ما أدركنا بالمدينة أحداً يفضلُه على القاسم». وقال ابن حبان: «كان من سادات التابعين من أفضل أهل زمانه علماً وأدباً وفقهاً». وقال العجلي: «مدني تابعي ثقة نَزَّةٌ رجل صالح». (ت: ١٠٨ هـ) وهو قول الأكثر. طبقات ابن سعد (١٨٧/٥)، وثقات العجلي (٢١١/٢)، وتذكرة الحفاظ (٩٦/١)، وتهذيب التهذيب (٥٠٧/٤).

(٢) أي ارتفع وعلا، والمشرتب الرافع رأسه لينظر. غريب الحديث لأبي عبيد القاسم (١٢٢/٤)، مجمل اللغة لابن فارس (٥٢٨/٢)، وتاريخ ابن عساكر (٣١٥/٣٠).

(٣) أي كسرهما، والهبض: الكسر بعد جُور العظم، وهو أشد ما يكون من الكسر. غريب الحديث لأبي عبيد القاسم (١٢٣/٤)، والمجمل (٨٩٦/٤)، والغريبن (١٩٥٧/٦). (٤) يُروى أحوذياً وأحوزياً بالذال والزاي جميعاً كما قاله أبو عبيد القاسم في غريب الحديث (١٢٢/٤) وأبو أحمد العسكري في تصحيقات المحدثين (٥١). وهي في النسختين الخطيتين محتملة للوجهين.

والأحوذى: المشمر في الأمور، القاهرة لها، الذي لا يشد عليه شيء منها. والأحوزي: هو السائق الحسن السياق؛ وفيه مع سياقه بعضُ الثَّغَار. وقيل: معناهما الخفيف. غريب الحديث لأبي عبيد (١٢٣/٤)، وتصحيقات المحدثين (٥١)، وتهذيب اللغة (١٧٧/٥) مادة (حاز)، والغيلانيات (٣٣٩/٢) ولسان العرب (٢٦٧/٤، ٢٦٢) مادتي: حوذ وحوز.

وَحِدِهِ^(١)، قَدْ أَعَدَّ لِلْأُمُورِ أَقْرَانَهَا.

وَبِالإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ، قَالَ: ثَنَا يَحْيَى بْنُ أَبِي بُكَيْرٍ^(٢)، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، قَالَ: قَالَتْ عَائِشَةُ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا-: «تُوفِّي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ؛ فَوَاللَّهِ لَوْ نَزَلَ بِالْجِبَالِ الرَّاسِيَاتِ مَا نَزَلَ بِأَبِي لَهَا ضَهَا [١٠/أ]، اشْرَأَبَ النِّفَاقُ بِالمَدِينَةِ، وَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ، فَوَاللَّهِ مَا اخْتَلَفُوا فِي نُقْطَةٍ إِلَّا طَارَ أَبِي بِحِظِّهَا وَغَنَائِهَا فِي الإِسْلَامِ». قَالَ: وَكَأَنْتَ تَقُولُ مَعَ هَذَا الْحَدِيثِ: «وَمَنْ رَأَى ابْنَ الْخُطَّابِ عَلِمَ أَنَّهُ خُلِقَ غَنَاءً للإِسْلَامِ، كَانَ وَاللَّهِ أَحْوْذِيًّا نَسِيجَ وَحِدِهِ، قَدْ أَعَدَّ لِلْأُمُورِ أَقْرَانَهَا».

(١) تعني أنه ليس له شبه في رأيه وجميع أمره، وأصله أن الثوب النفيس لا ينسج على منواله غيره، وهو فاعل بمعنى مفعول، ولا يقال إلا في المدح. ويجوز إضافة "نسيج" وتنوينه ؛ وعليه يكون "وحدة" مضافاً إليه، أو منصوباً على المصدرية أو الحالية.

غريب الحديث لأبي عبيد (١٢٢/٤) وتهذيب اللغة (٥٩٢/١٠) مادة نسج، والمعجم الصغير (٣٧١/٢)، والنهاية (٣٩/٥) مادة نسج.

(٢) هو الحافظ الثقة يحيى بن أبي بكير - واسمه نسر، ويقال: بشر، ويقال: بشير - ابن أسيد العبدى القيسي الكوفي ثم البغدادي.

روى عن إبراهيم بن طهمان، وزهير بن معاوية، وشعبة. وروى عنه أبو خيثمة زهير بن حرب، وأبو بكر بن أبي شيبة، وعباس الدوري.

وثقه علي بن المديني وابن معين والعجلي. (ت: ٢٠٨ أو ٢٠٩ هـ).

تذكرة الحفاظ (٣٨٥/١)، تهذيب الكمال (٢٤٥/٣١)، وتهذيب التهذيب (١١٩/٦).

وَبِالإِسْنَادِ قَالَ: حَدَّثَنَا الْحَارِثُ، قَالَ: كُنَّا أَحْمَدُ بْنُ يُونُسَ^(١)، قَالَ: كُنَّا عَبْدَ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، قَالَ: كُنَّا عَبْدَ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ الْقَاسِمِ بْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ قَالَتْ: "تُوفِّيَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَأَمَّا اللَّهُ لَوْ نَزَلَ بِالْجِبَالِ الرَّاسِيَّاتِ مَا نَزَلَ بِأَبِي لَهَاظَهَا" وَذَكَرَ الْحَدِيثَ نَحْوَ حَدِيثِ يَزِيدَ بْنِ هَارُونَ. أَنَا اخْتَصَرْتُهُ.

فَهَكَذَا سَمِعْنَاهُ وَحَفِظْنَاهُ "نُقْطَةُ" بِالتَّوْنِ فِي مُسْنَدِ الْحَارِثِ ابْنِ أَبِي أُسَامَةَ وَفِي غَيْرِهِ. وَالْحَارِثُ ثِقَةٌ إِمَامٌ ضَابِطٌ.

وَمِثْلُهُ فِي كِتَابِ الْفَضَائِلِ الَّذِي جَمَعَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَنْ شُيُوخِهِ، وَهُوَ عَشْرَةُ أَجْزَاءٍ سَمَاعُنَا مِنَ الشَّيْخِ أَبِي الْحُسَيْنِ بْنِ الطُّيُورِيِّ، عَنْ أَبِي مَنْصُورِ ابْنِ السَّوَّاقِ^(٢) [١٠/ب]، وَأَبِي طَاهِرٍ مُحَمَّدِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ

(١) هو أحمد بن عبد الله بن يونس بن عبد الله بن قيس التيمي اليربوعي أبو عبد الله الكوفي. وينسب إلى جده.

روى عن إبراهيم بن سعد، وإسرائيل بن يونس، وأبي بكر بن عياش. وروى عنه البخاري ومسلم وأبو داود وأبو زرعة وأبو حاتم الرازيان.

وثقه ابن سعد والعجلي وأبو حاتم والنسائي وابن قانع. (ت: ٢٢٧هـ). وله أربع وتسعون سنة.

الجرح والتعديل (١/٥٧)، وتهذيب الكمال (١/٣٧٨)، وتهذيب التهذيب (١/١٠٠).

(٢) هو الشيخ الصدوق أبو منصور محمد بن محمد بن عثمان البغدادي المعروف بابن السواق نسبة إلى بيع السويق.

سمع القطيعي، وابن ماسي علي بن لؤلؤ. وروى عنه الخطيب، وثابت بن بندار، وابن الطيوري.

وثقه الخطيب. توفي في آخر يوم من سنة (٤٤٠ هـ) عن ثمانين سنة.

تاريخ بغداد (٣/٢٣٥)، والأنساب (٣/٧١)، والسير (١٧/٦٢٢).

العلاف^(١)، وغيرهما عن أبي بكر ابن مالك القطيعي^(٢)، عن عبد الله بن أحمد، عن أبيه.

ولم يحضرني الكتاب فأخرج الحديث بالإسناد متصلًا، ثم إنني خرجت الحديث بإسناده بعد ذلك فأخبرنا المبارك بن أبي القاسم الصيرفي بقراءتي عليه

(١) هو الإمام العالم الواعظ أبو الطاهر محمد بن علي بن محمد يوسف البغدادي يعرف بابن العلاف.

سمع أبا بكر القطيعي، وأحمد بن جعفر بن مسلم الختلي، ومحمد بن جعفر الباقرحي. وروى عنه ابنه أبو الحسن الحاجبي، والخطيب، وابن الطيوري.

قال الخطيب: "كتبته عنه، وكان صدوقاً، مستوراً، ظاهر الوقار، حسن السمعة، جميل المذهب". (ت: ٤٤٢ هـ). قال الذهبي: "وكان من أبناء التسعين".

تاريخ بغداد (١٠٣/٣)، والأنساب (٣٨٤/٣)، والسير (٦٠٨/١٧).

(٢) هو الشيخ العالم المحدث مسند الوقت أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك البغدادي القطيعي الختلي. ولد سنة (٢٧٤ هـ).

سمع من محمد بن يونس الكديمي، وإبراهيم الحربي، وجعفر بن محمد الفريابي. وحدث عنه الدارقطني، وابن شاهين، والحاكم، والحسن بن محمد الخلال.

قال الدارقطني: «ثقة زاهد قديم السماع». وقال الحاكم: «ثقة مأمون». وقال البرقاني: «غرقت قطعة من كتبه فنسخها من كتاب - ذكروا أنه لم يكن سماعه فيه - فغمزوه لأجل ذلك؛ وإلا فهو ثقة، وكنت شديد التنقيح عنه حتى تبين عندي أنه صدوق لا يشك في سماعه». (ت: ٣٦٨ هـ).

والقطيعي نسبة إلى قطيعة الدقيق: محلة في أعلى غربي بغداد.

تاريخ بغداد (٧٣/٤)، والأنساب (٧٤/٤)، والسير (٢١٠/١٦)، ولسان الميزان (٢١٦/١) والتكامل للمعلمي (١٠٦/١).

مِنْ أَصْلِ سَمَاعٍ يَخْطُ مُحَمَّدُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ الْفَرَاتِ^(١) - وَكَانَ مِنَ الضَّايِّطِينَ الْعُلَمَاءِ الْأَثْبَاتِ - قَالَ: أَبْنَا أَبُو طَاهِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ الْعَلَاءِ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَبْنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَالِكٍ الْقَطِيعِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَبْنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي سَلَمَةَ، عَنْ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ أَبِي عَوْنٍ، عَنْ الْقَاسِمِ ابْنِ مُحَمَّدٍ، عَنْ عَائِشَةَ أَنَّهَا كَانَتْ تَقُولُ: قُبِضَ النَّبِيُّ ﷺ، فَارْتَدَّتِ الْعَرَبُ، وَاشْتَرَبَ التُّفَاقُ بِالْمَدِينَةِ، فَلَوْ نَزَلَ بِالْجِبَالِ الرُّوَاسِي مَا نَزَلَ بِأَبِي لَهَا ضَهَا، فَوَاللَّهِ مَا اخْتَلَفُوا فِي نُقْطَةٍ إِلَّا طَارَ أَبِي بِحَظِّهَا وَغَنَائِهَا فِي الْإِسْلَامِ، وَكَانَتْ تَقُولُ مَعَ هَذَا: وَمَنْ رَأَى عُمَرَ بْنَ [١١/١] الْخَطَّابِ عَرَفَ أَنَّهُ خُلِقَ غَنَاءً لِلْإِسْلَامِ، كَانَ وَاللَّهِ أَخُوذِيًّا نَسِيحَ وَحْدِهِ، قَدْ أَعَدَّ لِلْأُمُورِ أَقْرَانَهَا^(٢).

(١) هو الحافظ البارع محمد بن العباس بن أحمد بن محمد بن الفرات البغدادي.

سمع أبا عبد الله المحاملي، ومحمد بن مخلد. وروى عنه محمد بن عبد الواحد بن رزمة، وأبو إسحاق إبراهيم بن عمر البرمكي.

قال الخطيب: «كان ثقة، كتب الكثير، وجمع ما لم يجمعه أحد في وقته». وقد مدح بحسن ضبطه وكتابته قال الأزهرى: «وكتابه هو الحجة في صحة النقل وجودة الضبط». (ت: ٣٨٤ هـ) وعاش بضعا وستين سنة.

تاريخ بغداد (٣/١٢٢)، وتذكرة الحفاظ (٣/١٠١٥).

(٢) روى هذا الأثر عن عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة الماجشون عن عبد الواحد بن أبي عون عن القاسم عن عائشة رضي الله عنها جماعة من الرواة هم:

١ - عبد الرحمن بن مهدي، أخرج روايته خليفة بن خياط في تاريخه مختصراً ص (٥١).

٢ - يزيد بن هارون، أخرجها أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث (٤/١٢١) وأحمد في فضائل الصحابة (١/١١٨) ح (٦٨) - ومن طريقه السلامي في الكتاب المحقق -، وابن أبي شيبه في مصنفه (٧/٤٣٤) ح (٣٧٠٥٥) - ومن طريقه أبو بكر الشافعي كما في الفيلانيات (٢/٣٤٠) ح (٨٩٧) ومن طريق أبي بكر الشافعي ابن عساكر في تاريخه (٣٠/٣١٢) والذهبي في تذكرة الحفاظ (١/٣٨٥) - والحرث بن أبي أسامة في مسنده كما في المطالب =

- = العالية (٧٢٩/١٥) وبغية الباحث (٨٩٣/٢) ح (٩٦٧) - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٢٠٠/٨)، والسلامي في الكتاب المحقق -.
- ٣ - معاذ بن معاذ العنبري، أخرجها أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث مقروناً مع يزيد ابن هارون (١٢١/٤).
- ٤ - يحيى بن أبي بكير عند الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في المطالب العالية (٧٢٩/١٥) وبغية الباحث (٨٩٣/٢) ح (٩٦٦) - ومن طريقه أبو بكر الشافعي كما في الغيلانيات (٢/٣٣٧) ح (٨٩٢) ومن طريق أبي بكر الشافعي ابن عساكر في تاريخه (٣١٢/٣٠). ومن طريق الحارث أيضاً السلامي في الكتاب المحقق.
- وكل رواية لهذا الأثر عند أبي بكر الشافعي في الغيلانيات فقد رواها من طريقه ابن عساكر في تاريخه فأغنى عن تكراره -.
- ٥ - زهير بن معاوية عند الطبراني في معجمه الصغير (٣٧١/٢)، وأبي بكر الشافعي كما في الغيلانيات (٢/٣٣٦) ح (٨٩٤) وفي الغيلانيات "ارتدت العرب بالمدينة" وسائر الروايات على خلاف هذا؛ والصواب رواية جمهور الرواة "ارتدت العرب واشرب النفاق بالمدينة" لكثرتهم وثقتهم ولدلالة الواقع لها.
- ٦ - أحمد بن عبد الله بن يونس عند الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في المطالب العالية (٧٢٩/١٥) - ومن طريقه السلامي في الكتاب المحقق -، وأبي نعيم في معرفة الصحابة (٤٨/١)، وابن عساكر في تاريخه (٣١٢/٣٠).
- ٧ - إسحاق بن بشر عند الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في المطالب العالية (٧٢٩/١٥) وبغية الباحث (٨٩٣/٢) ح (٩٦٨).
- ٨ - شريح بن النعمان عند ابن قتيبة في عيون الأخبار (٢/٣٣٧).
- ٩ - شعيب بن حرب عند المحاملي في أماليه ص (١٤٠) ح (١٠٤) - ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٣١٢/٣٠) -.
- ١٠ - أبو النضر هاشم بن القاسم عند أبي بكر الشافعي كما في الغيلانيات (٢/٣٣٩) ح (٨٩٦).
- ١١ - عاصم بن علي عند أبي بكر الشافعي كما في الغيلانيات (٢/٣٣٧) ح (٨٩٢).
- ١٢ - الأصمعي عبد الملك بن قريب عند الطبراني في الأوسط (٥/١٤٨) ح (٤٩١٣) وفي الصغير (٢/٣٧١) ح (١٠٢٤)، وأبي أحمد العسكري في تصحيقات المحدثين (٥١)، وأبي بكر الشافعي كما في الغيلانيات (٢/٣٣٩) ح (٨٩٥).

١٣ - عثمان بن زفر عند ابن عساكر في تاريخه مقروناً بأحمد بن يونس (٣١٢/٣٠).
 ١٤ - ثقةٌ من أصحاب خلف بن الوليد - كذا بالإبهام - عند أبي بكر الشافعي كما في الغيلانيات (٣٣٨/٢) ح (٨٩٣).

كلهم روه عن عبد العزيز الماجشون عن عبد الواحد عن القاسم عن عائشة بنحو اللفظ الذي ذكره السلامي، وخالف عبدُ العزيز في هذه الرواية عبدُ الله بن جعفر المديني وعبدُ العزيز بن محمد الدراوردي.

فرواه عبد الله بن جعفر المديني عن عبيد الله بن عمر عن القاسم عن عائشة كما عند الطبراني في الأوسط (٣١٩/٤) ح (٤٣١٨) وفي الصغير (٣٧١/٢) من طريق عبد الله بن أحمد بن حنبل عن أبي معمر القطيعي إسماعيل بن إبراهيم عن عبد الله بن جعفر به، وقال الطبراني: "لم يروه عن عبيد الله بن عمر إلا عبد الله بن جعفر تفرد به أبو معمر". وقد رواه عبد الله بن أحمد في زوائده على فضائل الصحابة (١٩٩/١) ح (٢١٧) - ومن طريقه أبو بكر الشافعي كما في الغيلانيات (٣٤٠/٢) ح (٨٩٩) - عن أبي معمر عن عبد الله بن جعفر عن عبيد الله ابن عمر وعبد الواحد بن أبي عون عن القاسم عن عائشة.

وعبد الله بن جعفر المديني ضعفه ابنه علي ويحيى بن معين وعمرو بن علي وأبو حاتم والدارقطني. وقال النسائي: «متروك». وقال ابن عدي: «وعامة حديثه عن من يروي عنهم لا يتابعه أحد عليه». الكامل لابن عدي (١٤٩٣/٤)، وتهذيب الكمال (٣٧٩/١٤)، وتهذيب التهذيب (١٠٩/٣). وقد عينه بكونه المديني الطبراني في روايته.

وأما رواية الدراوردي فهي عن عبد الواحد بن أبي عون عن موسى بن مَنّاح عن القاسم عن عائشة أخرجها ابن أبي عمر في مسنده كما في المطالب العالية (٧٢٩/١٥)، والإسماعيلي في المعجم (٤٠٢/١) وأبو بكر الشافعي كما في الغيلانيات (٣٤١/٢) ح (٩٠٠) والخطابي في غريب الحديث (٥٨٤/٢).

وموسى بن مَنّاح هو موسى بن عمران بن مَنّاح كما قاله شيخ الإسماعيلي محمد بن حنيفة، وقيل مَنّاح كما قاله الإسماعيلي، وهم شيخه، وقيل مَنّاح كما قاله الذهبي وابن حجر، وهم ابنُ حجر الإسماعيلي وشيخه وذكر الدارقطني قولين آخرين هما هتاج ومتاج. ويُنسب إلى جده. ذكره البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً وذكره ابن حبان في الثقات. التاريخ الكبير (٢٩٦/٧) والجرح والتعديل (١٥٩/٨) وثقات ابن حبان (٤٥٠/٧) والعلل للدارقطني المخطوط المجلد (٥/٦٢)، والمشتبه للذهبي (٦٢١) وتبصير المنتبه (١٣٣٢/٤) ولسان الميزان (١٣٣/٧).

=والدراوردي ثقة لكنه إذا حدث من حفظه أو قرأ من كتب الناس خطأ. قال ابن سعد: "ثقة، كثير الحديث، يغلط". وقال أحمد: "كان معروفاً بالطلب، وإذا حدث من كتابه فصحيح، وإذا حدث من كتب الناس وهم، وكان يقرأ من كتبهم فيخطئ، وربما قلب حديث عبد الله بن عمر يرويه عن عبيد الله بن عمر". وقال أبو زرعة: "سيء الحفظ؛ وربما حدث من حفظه شيء فيخطئ". وذكره ابن حبان في الثقات، وقال: "وكان يخطئ". ثقات ابن حبان (١١٦/٧)، وتهذيب الكمال (١٨/١٨٧)، وتهذيب التهذيب (٤٤٧/٣).

وروى الأثر الحسن بن بسطام الأيلي عن أبي موسى محمد بن المثنى عن أبي داود - لعله الطيالسي - عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن عبد الواحد بن أبي عون عن عروة عن عائشة. ووهم الدارقطني ابن بسطام في قوله عن عروة وإنما هو عن القاسم. انظر العلل المخطوط المجلد الخامس ٦٢/أ.

وللحديث طرق أخرى؛ فرواه أيوب بن سيار عن عبد الله بن عمر العمري عن عبد الرحمن ابن القاسم عن أبيه عن عائشة كذا الإسناد عند الدارقطني في العلل المجلد (٥) ٦٢/أ، وأسنده ابن عساكر في تاريخه (٣٠/٣١١) وليس في المطبوعة منه ذكر عبد الله بن عمر. قال الدارقطني: «ولا يثبت عن عبد الرحمن».

وأيوب بن سيار الزهري المدني قال ابن معين فيه: "ليس بشيء"، وسئل ابن المديني عنه فقال: «ذاك عندنا غير ثقة لا يكتب حديثه»، وكذبه أبو داود، وضعفه أبو زرعة وأبو حاتم الرازيان والنسائي وابن عدي.

الكامل (١/٣٣٩) ولسان الميزان (١/٧٤٥). ورُوي الأثر عن عمرة بنت عبد الرحمن عن عائشة عند ابن عساكر في تاريخه (٣٠/٣١٤) وفي إسناده سيف بن عمر، قال أبو حاتم فيه: «متروك الحديث، يشبه حديثه حديث الواقدي». وقال أبو داود: «ليس بشيء». وقال النسائي والدارقطني: «ضعيف». وقال الحاكم: «اتهم بالزندقة وهو في الرواية ساقط».

تهذيب الكمال (١٢/٣٢٤) وتهذيب التهذيب (٢/٤٦٦). والخلاصة أن الصواب في هذا الأثر رواية عبد العزيز بن عبد الله كما رواه عنه جماعة الرواة، وقد رجّحه الدارقطني في العلل المجلد الخامس ٦٢/أ. وهو إسناد صحيح إن شاء الله.

كُتِبَتْهُ مِنَ الْأَصْلِ بِخَطِّ ابْنِ الْفَرَاتِ، وَقَدْ ضَبَطَ "نُقْطَةً" بِالنُّونِ، وَهُوَ ثِقَةٌ ثَبَتَ. وَقَدْ نَقَلَ نُسخَتَهُ مِنْ كِتَابِ ابْنِ مَالِكٍ، وَابْنُ مَالِكٍ كَتَبَهُ مِنْ كِتَابِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ، وَعَبْدُ اللَّهِ نَقَلَهُ مِنْ خَطِّ أَبِيهِ رَحِمَهُ اللَّهُ، وَكُلُّهُمْ ضَبَطَهُ بِالنُّونِ. وَمَنْ سَمِعَ الْحَدِيثَ عَرَفَ أَنَّهُ لَمْ يُنْقَلْ فِيهِ قَطُّ "بِقُطَّةٍ" بِالْبَاءِ. وَإِنَّمَا هُوَ "نُقْطَةً" بِالنُّونِ لَا غَيْرَ. وَالْبَاءُ تَضْحِيفٌ مِمَّنْ ذَكَرَهُ.

وَتَعْنِي عَائِشَةُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا - يَقُولُهَا - لَمْ يَخْتَلِفُوا فِي نُقْطَةٍ إِلَّا طَارَ أَبِي بِحِظْهَا "أَنَّ أَبَاهَا" ﷺ لَمْ يَخْتَلِفِ الصَّحَابَةُ وَالتَّابِعُونَ فِي أَمْرٍ مِنْ أَمْرِ الدِّينِ إِلَّا كَانَ الْحَقُّ فِيمَا يَقُولُهُ أَبُو بَكْرٍ وَيَأْمُرُ بِهِ، نَحْوُ مَا اخْتَلَفُوا فِي مَوْتِ النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى قَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: "مَنْ قَالَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ عَلَوْتُهُ بِسَيْفِي هَذَا". وَوَسَّوَسَ بَعْضُهُمْ فَسَكَتَ، وَعَقِرَ^(١) عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ﷺ فَلَمْ يَنْطِقْ بِكَلِمَةٍ [١١/ب]، وَكَذَلِكَ عُثْمَانُ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الصَّحَابَةِ ﷺ، حَتَّى جَاءَ أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ ﷺ، وَكَانَ غَائِبًا عِنْدَ زَوْجَتِهِ بِالسُّنْحِ^(٢)، فَدَخَلَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ مُسَجًى بِثَوْبٍ، فَكَشَفَ عَنْ وَجْهِهِ، وَقَبَلَ بَيْنَ عَيْنَيْهِ، وَقَالَ: "أَمَّا الْمَوْتَةُ الَّتِي كَتَبَهَا اللَّهُ عَلَى خَلْقِهِ فَقَدْ مُتَّهَا، وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيَجْمَعَ عَلَيْكَ مَوْتَتَيْنِ، يَعْنِي بِذَلِكَ الصَّعَقَ وَالْغَشْيَ، لِأَنَّ جَمَاعَةً - مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ - قَالُوا: "إِنَّ

(١) عَقِرَ كَفَرَحَ: فَجَاءَ الرُّوعُ فَلَمْ يَقْدِرْ أَنْ يَتَقَدَّمَ أَوْ يَتَأَخَّرَ، أَوْ دُهِشَ، أَوْ تَحِيرَ فَهُوَ عَقِيرٌ.

انظر المجموع المغني (٤٨٠/٢) ولسان العرب (٢٢٦/١٠) والقاموس المحيط (٩٦/٢) مادة عقر.

(٢) السُّنْحُ بضم السين والنون وقيل بسكون النون: موضع بالمدينة، بينه وبين المسجد النبوي

ميل، وهي منازل بني الحارث من الخزرج بالعوالي، وبه كان مسكن أبي بكر الصديق ﷺ.

انظر القاموس المحيط (٢٣٨/١) وفتح الباري لابن حجر (٧٥٢/٧)، معجم الأماكن الوارد

ذكرها في صحيح البخاري (٢٨٧/١).

رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ غُشِيَ عَلَيْهِ وَصُعِقَ، وَسِيرَجُ كَمَا رَجَعَ مُوسَى عَلَيْهِ السَّلَامُ، ثُمَّ خَرَجَ أَبُو بَكْرٍ ﷺ إِلَى الْمَسْجِدِ، وَالنَّاسُ عِزُونَ، وَبَعْضُهُمْ مُجْتَمِعٌ عَلَى عُمَرَ ﷺ، وَهُوَ مُصَلِّتٌ سَيْفَهُ، فَقَالَ لَهُ: "يَا عُمَرُ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَدْ مَاتَ"، وَتَلَا عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ «وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَا يَنْتَفِعُونَ بِمَا لَمْ يَكُنْ لَهُمْ آيَةً أَنْفَعْنَاهُمْ عَلَىٰ أَعْقَابِهِمْ»^(١) الْآيَةَ، فَأَلْقَى عُمَرُ مِنْ يَدِهِ السَّيْفَ ثُمَّ صَارَ إِلَى قَوْلِ أَبِي بَكْرٍ، وَاجْتَمَعَ إِلَيْهِ الصَّحَابَةُ فَقَالُوا: كَأَنَّا لَمْ نَسْمَعْ هَذِهِ الْآيَةَ قَطُّ^(٢). ثُمَّ اخْتَلَفُوا فِي دَفْنِهِ، فَقَالَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ قَوْلًا، فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: يُدْفَنُ فِي مَكَانِهِ [١٢/أ] الَّذِي قُبِضَ فِيهِ؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: «إِنَّ اللَّهَ يَقْبِضُ أَرْوَاحَ الْأَنْبِيَاءِ فِي خَيْرِ الْبَقَاعِ»^(٣)، فَارْجِعُوا إِلَى قَوْلِهِ.

(١) (آل عمران ١٤٤).

(٢) حديث وفاة النبي ﷺ، ودخول الصديق ﷺ عليه، وما حصل بين الصديق وبين عمر والصحابة ﷺ في ذلك أصله في صحيح البخاري من حديث أم المؤمنين عائشة رضي الله عنها في باب الدخول على الميت بعد الموت إذا أدرج في أكفانه من كتاب الجنائز (٧١/٢) ح (١٢٤٢، ١٢٤١)، وفي باب قول النبي ﷺ لو كنت متخذاً خليلاً من كتاب فضائل الصحابة (٢٣/٧) ح (٣٦٦٧-٣٦٧٠)، وفي باب مرض النبي ﷺ ووفاته من كتاب المغازي (٧٥١/٧) ح (٤٤٥٢-٤٤٥٤).

(٣) رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَبِي بَكْرٍ ﷺ مِنْ طَرَفٍ:

أولها: طريق عائشة أخرجها الترمذي في جامعه (٣٣٨/٣) ح (١٠١٨) - ومن طريقه البغوي في شرح السنة (١٥٧/٧) ح (٣٧٢٦) - وفي شمائل النبي ﷺ ص (٢١٣) ح (٣٨٩) وأبو يعلى (٤٦/١) ح (٤٥) والبزار (١٣٠/١) ح (٦١، ٦٠) وأحمد بن علي المروزي في مسند أبي بكر ص (٨٠) ح (٤٣) وابن عبد البر في التمهيد (٣٩٨/٢٤)؛ من طرق عن =

=عبدالرحمن بن أبي بكر عن ابن أبي مليكة عن عائشة: قالت لما قبض رسول الله ﷺ اختلفوا في دفنه فقال أبو بكر سمعت من رسول الله ﷺ شيئاً ما نسيته قال: "ما قبض الله نبياً إلا في الموضع الذي يجب أن يدفن فيه". وعند ابن عبد البر "لا يقبض نبي إلا في أحب الأماكن إليه". - وسقط في مطبوعة جامع الترمذي (ابن) من اسم ابن أبي مليكة، وهي ثابتة في الرواية، والتصحيح من تحفة الأشراف وشرح السنة وباقي مصادر التخريج -.

وعلة هذا الطريق عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة ضعفه يحيى بن معين وأبو حاتم. وقال أحمد بن حنبل والبخاري: "منكر الحديث". وقال الترمذي بعد ذكر هذا الحديث: "هذا حديث غريب، وعبد الرحمن بن أبي بكر المليكي يضعف من قبل حفظه، وقد روي هذا الحديث من غير وجه". وقال النسائي: "ليس بثقة"، ومرة قال: "متروك الحديث". وقال ابن عدي: "وهو من جملة من يكتب حديثه".

الكامل (١٦٠٤/٤)، وتهذيب الكمال (٥٥٣/١٦)، وتهذيب التهذيب (٣٢٦/٣).

وتابع ابن أبي مليكة عروة بن الزبير كما رواه المروزي ص (١٧٠) ح (١٣٦) من طريق ابن إسحاق عن من حدثه عن عروة عن عائشة عن أبي بكر قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: «إنه لم يدفن نبي قط إلا حيث قبض»، وعلته جهالة من روى عنه ابن إسحاق.

ثانيها: طريق ابن عباس ؓ أخرجه ابن ماجه في السنن (٥٠٩/١) ح (١٦٢٨) وابن هشام في السيرة (٦٦٣/٤) والطبري في تاريخه (٢٣٩/٢) وأبو يعلى (٣١، ٣٢/١) ح (٢٢، ٢٣) والبخاري (٧٠، ٧١/١) ح (١٨) والمروزي ص (٦٦) ح (٢٦) وابن عدي في الكامل (٧٦٠/٢) والبيهقي في دلائل النبوة (٢٦٠/٧)؛ من طرق عن محمد بن إسحاق قال حدثني حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس عن أبي بكر بنحو اللفظ السابق (لفظ حديث عروة عن عائشة).

وعلته حسين بن عبد الله قال البوصيري في مصباح الزجاجة (٥٧/٢): "هذا إسناد فيه الحسين بن عبد الله بن عبيد بن عباس الهاشمي تركه الإمام أحمد بن حنبل وعلي بن المديني والنسائي وقال البخاري يقال إنه متهم بالزندقة وقواه ابن عدي وباقي رجال الإسناد ثقات". وانظر ترجمة حسين بن عبد الله في الميزان (٥٣٧/١) وتهذيب التهذيب (٥٨٦/١).

= وتابعه داود بن الحصين عند ابن سعد (٢٩٢/٢) والبيهقي في دلائل النبوة (٢٦١/٧) من طريق الواقدي عن إبراهيم بن إسماعيل بن أبي حبيبة عن داود بن الحصين عن عكرمة عن ابن عباس بنحوه.

وفي إسناده الواقدي وهو محمد بن عمر بن واقد قال البخاري: "مديني، سكن بغداد، متروك الحديث، تركه أحمد وابن نمير وابن المبارك وإسماعيل بن زكريا". وكذبه الشافعي وابن المديني وأحمد بن حنبل وإسحاق بن راهويه وبندار والنسائي. وقال الذهبي: «مجمع على تركه». المغني في الضعفاء (٦١٩/٢)، وتهذيب الكمال (١٨٠/٢٦)، وتهذيب التهذيب (٢١٧/٥). ثالثها: طريق القاسم بن محمد أخرجها إسحاق بن راهويه كما في المطالب العالية (٥٤٤/١٧) ح (٤٣٣٠)، وإتحاف الخيرة للبوصيري (٥٢٧/٢) ح (٢٠٤٠) عن القاسم بن محمد عن أبي بكر مرفوعاً بنحوه. وإسناده ضعيف لأنه منقطع فالقاسم لم يدرك أباً بكر.

رابعها: طريق عبد العزيز بن جريج أخرجها عبد الرزاق في مصنفه (٥١٦/٣) ح (٦٥٣٤) - ومن طريقه أحمد في مسنده (٢٠٦/١) ح (٢٧) - وإسحاق بن راهويه في مسنده (٧٣٨/٣) ح (١٣٤) وابن أبي شيبة في مصنفه (٤٢٧/٧) ح (٣٧٠٢٢) - ومن طريقه المروزي ص (١٤٣) ح (١٠٥) - من طرق عن عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج عن أبيه بنحوه.

قال أحمد شاکر في تحقيقه للمسند (١٦٧/١): «إسناده ضعيف لانقطاعه فأبوه عبد العزيز متأخر لم يدرك هذه القصة، واختلف في سماعه من عائشة فأولى أن لن يسمع من أبي بكر». وصرح بعدم سماعه من عائشة ابن حبان والعجلي - وقد ذكره في الثقات - والدارقطني. وقال البخاري فيه: "لا يتابع في حديثه"، وقال العقيلي نحوه. تهذيب التهذيب (٤٣٥/٣).

خامسها: طريق عبيد بن عمير أخرجها الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث (٨٨٥/٢) ح (٩٥٥) عن عبد العزيز بن أبان عن عبد الرحمن بن أبي بكر عن أبيه عن عبيد ابن عمير عن أبي بكر مرفوعاً بنحوه.

وعليه عبد العزيز بن أبان كذبه يحيى بن معين ومحمد بن عبد الله بن نمير. وقال البخاري: "تركوه".

= تهذيب الكمال (١٨/١٠٧)، وتهذيب التهذيب (٣/٤٣٣). وقد تقدم الكلام على عبد الرحمن بن أبي بكر بن عبيد الله بن أبي مليكة.

سادسها: طريق عبد الرحمن بن سعيد بن يربوع أخرجه البيهقي في دلائل النبوة (٧/٢٦١) بنحوه. وفي إسناده الواقدي وقد تقدم الكلام عليه.

سابعها: طريق أبي بكر بن عمر بن حفص عند ابن سعد (٢/٢٩٣) عن الفضل بن دكين عن عمر بن ذر عن أبي بكر بن عمر بن حفص عن أبي بكر مرفوعاً بنحوه. وأبو بكر هذا لم أعرفه.

ثامنها: عند مالك في الموطأ برواية يحيى بن يحيى (١/٢١٥) ح (٥٥٤) بلاغاً - ومن طريقه كذلك ابن سعد (٢/٢٩٢) - عن أبي بكر مرفوعاً بنحوه.

وقد جاء الحديث مرفوعاً من مرسل ابن أبي مليكة عند ابن سعد (٢/٢٩٣) بنحو اللفظ السابق من طريق الواقدي وقد تقدم الكلام عليه.

وهذه الطرق وإن كانت لا تخلو من مقال فبعضها يحتمل التقوية لا سيما طريق عائشة والقاسم وابن جريج، وقد قال ابن حجر في المطالب العالية (١٧/٥٤٤) بعد ذكر رواية القاسم: "رواه أحمد بإسناد متصل ضعيف في أثناء حديث، وأخرجه أيضاً بسند معضل، وهذه الطريق المرسله أصح مخرجاً، وهي تعضد ذلك المتصل، وتشعر أن له أصلاً".

وجاء الحديث موقوفاً على أبي بكر الصديق من طرق:

أحدها: عند ابن سعد (٢/٢٩٢) وابن عبد البر في التمهيد (٢٢/٢٩٧) من طريق حماد بن سلمة. عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة قالت: «لما مات النبي ﷺ قالوا أين يدفن؟ فقال أبو بكر في المكان الذي مات فيه». ورجال إسناده ثقات.

وروى ابن سعد رواية أخرى (٢/٢٩٢) عن أبي أسامة حماد بن أسامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن أبي بكر دون ذكر عائشة، وعروة لم يدرك أبا بكر فقد ولد سنة (٢٣ هـ).

ثانيها: عند الترمذي في الشمائل ص (٢١٦) ح (٣٩٦) والنسائي في الكبرى (٦/٣٩٧، ٣٩٥) ح (٧٠٨٤، ٧٠٨١) وعبد بن حميد كما في المنتخب (١/٣٢٠) ح (٣٦٥) والطبراني في الكبير (٧/٥٦) ح (٦٣٦٧) وأحمد بن عمرو في الأحاد والمثاني (٣/١٤) ح (١٢٩٩) =

= وأسلم بن سهل في تاريخ واسط ص (٥١) والبيهقي في دلائل النبوة (٢٥٩/٧) كلهم من طرق عن سلمة بن نبيب عن نعيم بن أبي هند عن نبيب عن شريط عن سالم بن عبيد - وهو صحابي - عن أبي بكر موقوفاً بلفظ "... قالوا: - أي الصحابة - يا صاحب رسول الله ﷺ أيدفن رسول الله ﷺ؟ قال: نعم. قالوا: أين؟ قال في المكان الذي قبض الله فيه روحه فإن الله لم يقبض روحه إلا في مكان طيب، فعلموا أن قد صدق". وإسناده صحيح.

ورواه البيهقي في الكبرى (٣٠/٤) وفي الدلائل (٢٥٩/٧) عن سلمة بن نبيب عن شريط عن أبيه عن سالم بن عبيد عن أبي بكر بإسقاط نعيم. ولا يبعد أن يكون سلمة قد سمعه من أبيه ومن نعيم عن أبيه. فيصح الوجهان.

ثالثها: عند ابن سعد (٢٩٢/٢) من طريق محمد بن عبد الله الأنصاري عن محمد بن عمرو ابن علقمة عن يحيى بن عبد الرحمن بن حاطب وأبي سلمة بن عبد الرحمن عن أبي بكر بنحو لفظ طريق عائشة الموقوفة. ويحيى وأبو سلمة لم يدركا أبا بكر.

ومحمد بن عمرو بن علقمة قال يحيى القطان فيه: "محمد بن عمرو رجل صالح، ليس بأحفظ الناس للحديث". ووثقه ابن معين في رواية ابن طهمان. وقال النسائي في موضع: "ثقة". وفي موضع: "لا بأس به". وقال ابن عدي: "له حديث صالح، وقد حدث عنه جماعة من الثقات كل واحد ينفرد عنه بنسخة، ويغرب بعضهم على بعض، ويروي عنه مالك غير حديث في الموطأ، وأرجو أنه لا بأس به". فحديثه لا ينزل عن درجة الحسن، وقد أخرج له البخاري مقروناً ومسلم في المتابعات.

انظر من كلام يحيى بن معين في الرجال رواية ابن طهمان ص (٣٤) والكمال (٢٢٢٩/٥) وتهذيب الكمال (٢١٢/٢٦) وتهذيب التهذيب (٢٢٤/٥).

ومما تقدم فالأثر من قول أبي بكر قد صح، ويكون مما له حكم الرفع فيكون عاضداً لما سبق من الروايات المرفوعة.

وأما لفظ المصنف «إن الله يقبض أرواح الأنبياء في خير البقاع» فلم أجده كما ذكر، وفيه غرابة.

وَكَذَلِكَ لَمَّا اخْتَلَفُوا فِي قِتَالِ مَانِعِي الزَّكَاةِ، رَجَعُوا إِلَى قَوْلِهِ ^(١). وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ الْأُمُورِ.

فَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنْ تَفْسِيرِ الْبُقْطَةِ بِالْبَاءِ أَنَّهَا الْبُقْعَةُ مِنَ الْأَرْضِ، فَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ عَنْ بَعْضِ أَهْلِ اللُّغَةِ، وَلَا مَعْنَى لِقَوْلِ عَائِشَةَ -رَضِيَ اللَّهُ عَنْهَا- فِي مَدْحِ أَبِيهَا بِذَلِكَ. وَإِنَّمَا هُوَ تَصْحِيفٌ وَقَعَ مِنْ نَاقِلِهِ.

وَالْمَعْرُوفُ وَالصَّحِيحُ مَا ذَكَرْتُهُ أَنَّهُ نُقْطَةٌ بِالنُّونِ، تَعْنِي الْأَمْرَ وَالْقَضِيَّةَ وَمَا يَتَنَازَعُونَ فِيهِ مِنَ الْاِخْتِلَافِ. هَكَذَا ذَكَرَهُ الْعُلَمَاءُ الْمُحَقِّقُونَ.

فَأَمَّا مَا حَكَاهُ عَنْ شِمْرِ فَعَبْرٌ مَعْرُوفٌ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ اللَّفْظَةِ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا ذَكَرَ هَذَا التَّفْسِيرَ الَّذِي ذَكَرَهُ.

وَكَانَ يَجِبُ عَلَيْهِ أَنْ يَنْظُرَ فِي ذَلِكَ، وَيُطَالِعَ كُتُبَ الْعُلَمَاءِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ؛ لِأَنَّهُ قَدْ قَالَ: «مَا لِي فِي الْكِتَابِ شَيْءٌ إِلَّا جَمَعِي لَهُ مِنْ كُتُبِ الْعُلَمَاءِ» فَيَا عَجَبًا أَمَا نَظَرَ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ الَّذِي هُوَ [١٢/ب] الْأَصْلُ فِي هَذِهِ الْكُتُبِ، أَوْ كِتَابِ إِبْرَاهِيمَ الْحَرْبِيِّ، أَوْ أَبِي بَكْرٍ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ^(٢)!! فَكَانَ يَنْقُلُ هَذِهِ اللَّفْظَةَ عَلَى الصَّوَابِ. لَكِنَّهُ عَجَزَ عَنْ ذَلِكَ، فَأَخْطَأَ الصَّوَابَ.

(١) حديث اختلاف الصديق مع عمر في قتال مانعي الزكاة أصله في الصحيحين، صحيح البخاري، كتاب الزكاة باب وجوب الزكاة (١٠٥/٢) ح (١٣٩٩)، وصحيح مسلم كتاب الإيمان باب الأمر بقتال الناس حتى يقولوا لا إله إلا الله محمد رسول الله وقيموا الصلاة ويؤتوا الزكاة ويؤمنوا بجميع ما جاء به النبي ﷺ (٥٧/١) ح (٢٠).

(٢) ذكر الطناحي في بحثه المسمى "مجد الدين ابن الأثير وجهوده في علم غريب الحديث" ضمن مجموع دراسات وبحوث له (٣٩٩/١) أن لأبي بكر محمد بن القاسم الأنباري كتاباً في شرح حديث عائشة في وصفها لأبيها رضي الله عنهما، وقد طبع بالمجلد السابع والثلاثين من مجلة مجمع اللغة العربية بدمشق. ولم يتسر لي الوقوف عليه.

الاستدراك

الثالث

[٢]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَ فِي بَابِ الْخَاءِ مَعَ التَّوْنِ قَالَ: «فِي الْحَدِيثِ "وَاللَّهُ مَا كَانَ سَعْدٌ لِيَخْنِي يَابَنِي فِي شِقَّةٍ مِنْ تَمْرٍ" أَيْ لِيُسَلِّمَهُ وَيَخْفِرَ ذِمَّتَهُ، وَأَصْلُهُ مِنَ الْخَنَاءِ، وَهُوَ الْفُخْشُ، مِنْ قَوْلِكَ أَخْنَا عَلَيْهِ الدَّهْرُ أَيْ أَهْلَكَهُ»^(١).

قُلْتُ: قَوْلُهُ: "فِي شِقَّةٍ مِنْ تَمْرٍ" بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي النَّسَخِ مُعْجَمًا بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ^(٢)، وَذَلِكَ تَصْحِيفٌ مِنْ نَاقِلِهِ.

وَالصَّوَابُ "فِي سِقَّةٍ مِنْ تَمْرٍ" بِالسَّيْنِ غَيْرِ مُعْجَمَةٍ وَتَخْفِيفِ الْقَافِ، وَهُوَ جَمْعٌ وَسَقٍ جَمْعُ الْقِلَّةِ عَلَى وَزْنِ فَعْلَةٍ، وَهُوَ فِي الْحَدِيثِ مَصْدَرٌ سُمِّيَ الْأَوْسَاقُ بِهِ، وَأَرَادَ بِهِ الْقِلَّةَ^(٣).

(١) الغريبن المطبوع (٦٠٢/٢) مادة خنا، وهو كذلك في المخطوط منه (٩٠/١).

(٢) هي بالشين بمعنى القطعة تشق من الشيء. ذكره الخطابي في غريبه (٢٣٥/٢) وأبو موسى المديني في المجموع المغيث (٢١٤/٢) والزحخشري في الفائق (٣٥٢/١).

(٣) قال ابن الأثير في النهاية (٣٤٢/٢) في مادة سقة: "فيه: (والله ما كان سعد ليخني يابنه في سقة من تمر) قال بعض المتأخرين في غريب جمعه في باب السين والقاف: السقة جمع وسق، وهو الحمل، وقدره في الشرع بستين صاعاً: أي ما كان ليسلم ولده ويخفر ذمته في وسق تمر. وقال: قد صحفه بعضهم بالشين المعجمة، وليس بشيء.

والذي ذكره أبو موسى في غريبه بالشين المعجمة وفسره بالقطعة من التمر، وكذلك الخطابي، والزحخشري بالشين المعجمة.

فأما السين المهملة فموضعه حرف الواو حيث جعله من الوسق، وإنما ذكره في السين حملاً على ظاهر لفظه.

وقوله "إن سقة جمع وسق" غير معروف، ولو قال إن السقة الوسق، مثل العدة في الوعد، والزنة في الوزن، والركة في الورق، والهاء عوض من الواو؛ لكان أولى.

ولعله يعني بقوله "قال بعض المتأخرين في غريب جمعه" ابن الجوزي حيث قال في غريب الحديث له في باب السين والقاف بعد ذكر الحديث (٤٨٧/١): "السقة جمع وسق، وقد صحفه بعضهم فقال (في شقة) بالشين المعجمة، وليس بشيء".

وَهَذَا حَدِيثٌ رَوَاهُ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ السُّلَمِيُّ فِي ذِكْرِ سَرِيَّةِ أَبِي عُبَيْدَةَ بْنِ الْجَرَّاحِ، لَمَّا بَعَثَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ إِلَى سَيْفِ الْبَحْرِ لِيَتَلَقَّى عَيْرَ أَبِي سُفْيَانَ بْنِ حَرْبٍ لَمَّا [١٣/أ] تَوَجَّهَ إِلَى الشَّامِ، وَذَلِكَ قَبْلَ وَقْعَةِ بَدْرٍ لِيَقْطَعُوا عَلَيْهِ. وَزَوَّدَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ حِرَابًا مِنْ تَمْرٍ، فَكَانَ أَبُو عُبَيْدَةَ ﷺ يَقْسِمُ عَلَى أَصْحَابِهِ فِي كُلِّ يَوْمٍ ثَمْرَةً ثَمْرَةً، فَنفَذَ التَّمْرَ، وَقَدْ أَقَامُوا أَيَّامًا كَثِيرَةً، فَصَارُوا يَخْبِطُونَ الشَّجَرَ بِقَسِيهِمْ وَعَصِيهِمْ، وَيَأْكُلُونَ الْوَرَقَ، فَسُمُوا جَيْشَ الْخَبْطِ، حَتَّى أَلْقَى لَهُمُ الْبَحْرُ دَابَّةً عَظِيمَةً - يُقَالُ لَهَا: الْعَنْبَرُ - مَيْتَةً. فَقَالُوا: كَيْفَ نَأْكُلُهَا؟

فَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ: غَزَاةٌ وَحِيَاغٌ وَفِي سَبِيلِ اللَّهِ؛ كُلُّوا. فَأَكَلُوا مِنْهَا بِضْعَةَ عَشَرَ يَوْمًا، وَكَانُوا ثَلَاثُمِائَةَ رَجُلٍ. وَكَانَ مَعَهُمْ قَيْسُ بْنُ سَعْدٍ بْنُ عُبَادَةَ بْنِ دُلَيْمٍ الْأَنْصَارِيُّ الْخَزْرَجِيُّ^(١)، وَكَانَ جَوَادًا، وَلَمْ يَكُنْ مَعَهُ مَالٌ، فَلَمَّا رَأَى مَا لَحِقَ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْجُوعِ وَالْجَهْدِ؛ نَادَى: أَلَا مَنْ يَبِيعُنِي جَزَائِرَ بَأُوسَاقٍ مِنَ التَّمْرِ أُعْطِيَهُ إِيَّاهَا بِالْمَدِينَةِ؟ فَجَاءَهُ أَغْرَابِيٌّ، فَبَاعَهُ خَمْسَ جَزَائِرَ بَأُوسَاقٍ مِنْ تَمْرٍ يُعْطِيهِ إِيَّاهَا بِالْمَدِينَةِ،

(١) هو الصحابي الجليل الجواد الداهية قيس بن سعد بن عبادة بن دُلَيْمٍ الأنصاري الخزرجي أبو الفضل وقيل أبو عبد الله وقيل أبو عبد الملك وقيل أبو القاسم. كان من النبي ﷺ بمنزلة صاحب الشرطة من الأمير، وشهد مع رسول الله ﷺ المشاهد وأخذ النبي ﷺ يوم الفتح الراية من أبيه فدفعها له.

روى عن النبي ﷺ، وعن أبيه. وروى عنه أنس، وعروة، وعبد الرحمن بن أبي ليلى. مات في آخر خلافة معاوية بالمدينة، قال ابن حجر: "هو الصواب"، وقيل غير ذلك.

طبقات ابن سعد (٥٢/٦)، والاستيعاب (٣٥٠/٣)، والإصابة (٣٤٠/٥).

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: أَشْهَدُ لِي عَلَى نَفْسِكَ بِذَلِكَ. فَأَشْهَدَ [١٣/ب] لَهُ عَلَى نَفْسِهِ
جَمَاعَةً مِنَ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُمْ فِي الْغَزَاةِ، مِنْهُمْ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ،
فَقَالَ: مَا كُنْتُ لِأَشْهَدَ عَلَى رَجُلٍ لَا مَالَ لَهُ، يَدَّانُ فِي مَالِ أَبِيهِ يَعْنِي سَعْدًا.

فَقَالَ الْأَعْرَابِيُّ: مَا كَانَ سَعْدٌ لِيَخُونِي بِابْنِهِ فِي سَقَاةٍ مِنْ تَمَرٍ، وَهُوَ يُطْعِمُ
النَّاسَ الطَّعَامَ، وَيَقْرِي الضَّيْفَ، وَيَحْمِلُ فِي النَّوَائِبِ!!.

فَذَبَحَ قَيْسٌ مِنْهَا لِلْمُسْلِمِينَ ثَلَاثَ جَزَائِرَ، ثُمَّ مَنَعَهُ أَمِيرُهُ أَبُو عُبَيْدَةَ عَنْ نَحْرِ
الْبَاقِيَتَيْنِ بِإِشَارَةِ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ عَلَى أَبِي عُبَيْدَةَ، وَقَالَ: هَذَا لَا مَالَ لَهُ، وَلَعَلَّ
أَبَاهُ لَا يَقْضِي عَنْهُ، فَيَضِيعَ مَالُ الْأَعْرَابِيِّ.

فَلَأْجَلَ ذَا مَنَعَهُ مِنْ نَحْرِ مَا بَقِيَ، وَبَلَغَ سَعْدًا بِالْمَدِينَةِ مَا لَحِقَ الْمُسْلِمِينَ فِي
تِلْكَ الْغَزَاةِ مِنَ الْجُوعِ وَالْجَهْدِ؛ فَقَالَ: إِنْ يَكُنْ ظَنِّي صَادِقًا فَسَيَنْحَرُ لَهُمْ قَيْسٌ.
فَلَمَّا قَدِمَ قَيْسٌ مَعَ أَبِي عُبَيْدَةَ، قَالَ لَهُ أَبُوهُ سَعْدٌ: يَا قَيْسُ مَا فَعَلْتَ فِيمَا لَحِقَ
الْمُسْلِمِينَ مِنَ الْجَهْدِ؟.

قَالَ: نَحَرْتُ.

قَالَ: أَحْسَنْتَ، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا فَعَلْتَ؟.

قَالَ: نَحَرْتُ.

قَالَ: أَحْسَنْتَ، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا فَعَلْتَ؟.

قَالَ: نَحَرْتُ.

قَالَ: أَحْسَنْتَ، قَالَ: ثُمَّ مَاذَا فَعَلْتَ؟ [١٤/أ].

قَالَ: مَنَعَنِي أَمِيرِي، وَقَالَ: لَا مَالَ لَكَ.

فَأَشْهَدَ لَهُ أَبُوهُ يَوْمَئِذٍ بِحَدِيقَةِ النَّخْلِ، ثُمَّ أَعْطَى الْأَعْرَابِيَّ مَا كَانَ لَهُ مِنْ

الدَّيْرَ وَزَادَهُ، فَقَالَ لَهُ الْأَعْرَابِيُّ: يَا سَعْدُ مِثْلُ قَيْسٍ لَا يَضِيعُ.
 قَالَ: نَعَمْ وَلَوْ بَعَثَهُ جَزَائِرَ لِيُطْعِمَهَا لِلْمُسْلِمِينَ بِجَمِيعِ تَمَرِي لِأَعْطَيْتَكَ ذَلِكَ.
 وَلَا مَ سَعْدٌ أَبَا عُبَيْدَةَ وَعُمَرَ عَلَى ذَلِكَ، فَقَالَا: خَشِينَا أَنَّكَ لَا تَقْضِي عَنْهُ.
 فَقَالَ: مَعَاذَ اللَّهِ! أَنَا أُعْطِي مَالِي الْغُرَبَاءَ فَأَمْنَعُهُ وَلَدِي! وَمَا يَنْفَعُنِي فِي
 الْآخِرَةِ أَجْرُهُ. فَاعْتَذَرَا إِلَيْهِ.

هَكَذَا سَمِعْنَاهُ فِي كُتُبِ الْمَغَازِي عَنْ ابْنِ إِسْحَاقَ^(١) وَالْوَاقِدِيِّ^(٢)
 وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ^(٣) وَغَيْرِهِمْ، وَسَمِعْنَاهُ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ - رَحِمَهُ اللَّهُ -
 فِي مُسْنَدِ جَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ^(٤).

وَالْحَدِيثُ مَعْرُوفٌ وَمُخْرَجٌ فِي الصَّحِيحِ^(٥)، وَلَمْ أَر فِي كِتَابٍ مِنْ هَذِهِ
 الْكُتُبِ إِلَّا "سِقَةً" بِالسَّيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ، وَهُوَ مُصْدَرٌ وَسَقٌ يَسْقُ سِقَةً أَيْ جَمَعَ،
 وَأَسْلَهُ وَسَقَةً عَلَى وَزْنِ فَعْلَةٍ، جَمَعَ الْقِلَّةَ، فَسُمِّيَ بِالمُصْدَرِ الْجَمْعُ.
 وَقَدْ سَمِعْنَاهُ أَيْضاً كَذَلِكَ فِي فَوَائِدِ أَبِي طَالِبٍ مُحَمَّدَ بْنَ غِيلَانَ

(١) سيرة ابن هشام (٦٣٢/٤) ولم أجد في هذا الموضع ذكر ما فعله قيس بن سعد ﷺ.

(٢) مغازي الواقدي (٧٧٤/٢).

(٣) المصنف (٥٠٧/٤) ح (٨٦٦٧) وليس فيه اللفظ المراد "سقة من تمر".

(٤) مسند أحمد (٣٠٣/٣) ح (١٤٢٩٥) وليس فيه ذكر ما فعل قيس بن سعد ؛ إنما فيه ذكر
 الغزوة وما حصل فيها من الجهد ثم رؤيتهم العنبر وأكلهم إياه.

(٥) صحيح البخاري كتاب المغازي باب غزوة سيف البحر (١٦٦/٥) ح (٤٣٦١، ٤٣٦٠)

أ. كتاب الذبائح باب قول الله تعالى ﴿أَجِلْ لَكُمْ صَيْدُ الْبَحْرِ﴾ (المائدة ٩٦) (٥٣٠/٩)

ح (٥٤٩٣، ٥٤٩٤). ولم أجد في موضع مما سبق الحديث كما ذكره السلمي بلفظ "سقة من
 تمر...". وتقدم أن الخطابي وغيره قد ذكروه كما ذكره الهروي صاحب الغريين.

الْبَزَازِ^(١) [١٤/ب] عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الشَّافِعِيِّ^(٢) عَنْ شَيْخِهِ^(٣)، وَذَكَرَهُ سِقَّةٌ يَسِينُ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ؛ فَإِنْ كَانَ هَذَا الَّذِي وَقَعَ فِي الْكِتَابِ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ مِنَ الْمُصَنِّفِ فَقَدْ صَحَّفَ كَمَا صَحَّفَ غَيْرُهُ، وَلَمْ يَعْرِفِ الْحَدِيثَ، بَلْ قَدْ نَقَلَهُ مُصَحِّفًا، وَالْعَجَبُ أَيْضًا مِمَّنْ قُرِئَ عَلَيْهِ هَذَا الْكِتَابُ مِنَ الْأُئِمَّةِ الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا الْحَدِيثَ، كَيْفَ لَمْ يُنَبِّهُوا عَلَى هَذِهِ اللَّفْظَةِ الْمُغَيَّرَةِ وَالْمُصَحَّفَةِ^(٤)! غَفَرَ اللَّهُ لَنَا وَلَهُمْ.

(١) هو الشيخ الأمين المعمر مسند الوقت أبو طالب محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان الهمداني البغدادي البزاز. ولد سنة (٣٤٧ هـ) وقيل غير ذلك.

سمع من دعلج، وأبي بكر الشافعي، وإبراهيم بن محمد المزكي. وحدث عنه الخطيب، وابن خيرون، وجعفر بن محمد السراج.

قال الخطيب: "كتبنا عنه، وكان صدوقاً ديناً صالحاً". (ت: ٤٤٠ هـ).

تاريخ بغداد (٢٣٤/٣)، والمتنظم (١٣٩/٨)، والسير (٥٩٨/١٧).

(٢) هو الإمام الحجة المفيد أبو بكر محمد بن عبد الله بن إبراهيم بن عبدويه البغدادي الشافعي البزاز. ولد سنة (٢٦٠ هـ).

سمع من موسى بن سهل الوشاء، وعبد الله بن روح المدائني، وابن أبي الدنيا. وحدث عنه الدارقطني، وعبد الملك بن بشران، وأبو طالب بن غيلان.

قال الدارقطني: "ثقة مأمون جبل، ما كان في ذلك الوقت أحد أوثق منه". وقال الخطيب: "كان ثقة ثباتاً، حسن التصانيف، جمع أبواباً وشيوخاً". (ت: ٣٥٤ هـ).

تاريخ بغداد (٤٥٠/٥)، وتذكرة الحفاظ (٨٨٠/٣)، والسير (٤٠/١٦).

(٣) الغيلانيات (٤٥٢/٢) ح (١٠٨٢)

(٤) لم يذكر المصنف الاحتمال الآخر بعد قوله "فإن كان هذا الذي وقع في الكتاب بالشين المعجمة من المصنف...". وهو أن التصحيف من غير المصنف، وأن الهروي نقله عنهم. ولا أعرف فائدة هذا التقسيم. ولعله يظهر لي بعد. وكذا التقسيم الآتي في الاستدراك الآتي. والله أعلم.

ثم تعجبُ السلاميُّ من عدم تنبيه العلماء الذين قرئ عليهم الكتاب على التصحيف فيه سببه عدم بلوغه؛ وإلا فقد يكون من العلماء من لا يرى ما ذكره السلامي صحيحاً مثل الخطابي وأبي موسى، ويحتمل أن منهم من يرى رأي السلامي لكن لم يبلغ السلامي نقده.

الاستدراك
الرابع
[٤]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذُكِرَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ فِي الْحَدِيثِ "اتَّخَذُوا دِينَ اللَّهِ دَغْلًا" أَيِ
يَخْدَعُونَ النَّاسَ، وَأَصْلُ الدَّغْلِ: الشَّجَرُ الْمُتَلَفُ الَّذِي يَكْمُنُ فِيهِ أَهْلُ الْفَسَادِ،
وَقَالَ اللَّيْثُ^(١): أَدْغَلُوا فِي التَّفْسِيرِ، يُقَالُ: أَدْغَلْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِذَا أَدْخَلْتُ فِيهِ
مَا يُخَالِفُهُ^(٢).

قُلْتُ: وَهَذَا مَا ذَكَرَهُ، وَقَدْ سَهَا فِي قَوْلِهِ "أَدْغَلُوا فِي التَّفْسِيرِ".
وَذَلِكَ خَطَأً، وَأَيُّ تَفْسِيرٍ فَسَّرُوا أَمْرًا^(٣) بَنِي مَرْوَانَ، وَإِنَّمَا الصَّوَابُ "أَدْغَلُوا
فِي الدِّينِ"، لَا فِي التَّفْسِيرِ.

فَإِنْ كَانَ مَا قَدْ حَكَاهُ عَنِ اللَّيْثِ صَحِيحًا مِنْ قَوْلِهِ فِي التَّفْسِيرِ [١٥/أ] فَهُوَ
خَطَأً مِنَ اللَّيْثِ، وَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يُنَبِّهَ عَلَيْهِ، وَيَذْكُرَهُ عَلَى الصَّوَابِ، وَإِنْ لَمْ

(١) هو الليث بن المظفر كما سماه الأزهرى في تهذيب اللغة وقيل اسمه الليث بن نصر بن يسار
الخراساني وقيل الليث بن رافع بن نصر بن يسار.

قال الأزهرى: "الليث بن المظفر الذي لحل الخليل بن أحمد تأليف كتاب العين جملة لينفقه
باسمه ويرغب فيه من حوله".

قال ابن المعتز: "كان من أكتب الناس في زمانه، بارعاً في الأدب، بصيراً بالشعر والغريب
والنحو، وكان كاتباً للبرامكة".

ترجمته في تهذيب اللغة (٢٨/١)، وبغية الوعاة (٥٥٩/١) (٢٧٠/٢).

(٢) الغريبين (٦٤٠/٢) مادة دغل. وهذا النقل موجود في كتاب تهذيب اللغة للأزهري (٧١/٨):
"قال الليث: الدَّغْلُ: دَخَلَ فِي الْأَمْرِ مَفْسَدًا، وَفِي الْحَدِيثِ اتَّخَذُوا كِتَابَ اللَّهِ دَغْلًا أَيِ أَدْغَلُوا فِي
التَّفْسِيرِ، وَتَقُولُ أَدْغَلْتُ فِي هَذَا الْأَمْرِ إِذَا أَدْخَلْتُ فِيهِ مَا يُخَالِفُهُ".

(٣) كذا في النسخ الخطية باتصال الفعل بضمير الجمع مع إسناده للاسم الظاهر، وهي لغة قليلة يُعَبَّرُ
عنها بلغة "أكلوني البراغيث"، وهي مبحوثة عند شرح قول ابن مالك في الألفية في باب الفاعل:

وجرد الفعل إذا ما أسندا لاثنين أو جمع كفاز الشهدا
وقد يقال سعدا وسعدوا والفعل للظاهر بعد مسند.

انظر شرح الأشموني (٤٦/٢).

يَكُنْ ذَلِكَ مِنَ اللَّيْثِ فَهُوَ سَهْوٌ مِنْهُ وَغَفْلَةٌ.

وَأِنَّمَا هُوَ "أَدْغَلُوا فِي الدِّينِ".

وَالْحَدِيثُ مَعْرُوفٌ جَاءَ فِي وَلَدِ الْحَكَمِ بْنِ أَبِي الْعَاصِ بْنِ أُمَيَّةَ وَالِدِ مَرْوَانَ
الَّذِي مَلَكَ هُوَ وَبَنُوهُ مِنْ بَعْدِهِ، وَلَفْظُهُ: "إِذَا بَلَغَ وَلَدُ الْحَكَمِ ثَلَاثِينَ رَجُلًا
اتَّخَذُوا مَالَ اللَّهِ دُولًا"^(١)، وَدَيْنَ اللَّهِ دَغْلًا، وَعِبَادَ اللَّهِ خَوْلًا"^(٢)^(٣).

(١) دُولًا جَمْعُ دَوْلَةٍ بِالضَّمِّ وَهُوَ مَا يَتَدَاوَلُ مِنَ الْمَالِ، فَيَكُونُ لِقَوْمٍ دُونَ قَوْمٍ.

الغريبين (٦٥٧/٢)، وَالنِّهَايَةُ (١٣١/٢).

(٢) قَالَ ابْنُ الْأَثِيرِ: "خَوْلًا أَيُّ خَدَمًا وَعِبِيدًا يَعْنِي أَنَّهُمْ يَسْتَعْمِدُونَهُمْ وَيَسْتَعْبِدُونَهُمْ".

النِّهَايَةُ (٨٣/٢) مَادَّةُ خَوْلَ.

(٣) رُوِيَ هَذَا الْحَدِيثُ عَنْ أَرْبَعَةٍ مِنَ الصَّحَابَةِ هُمْ أَبُو ذَرٍّ وَأَبُو سَعِيدٍ وَأَبُو هُرَيْرَةَ وَمَعَاوِيَةُ ؓ.

أَمَّا حَدِيثُ أَبِي ذَرٍّ ؓ فَقَدْ رُوِيَ عَنْهُ مِنْ طَرِيقَيْنِ:

الْأَوَّلَى: طَرِيقُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ أَبِي مَرْيَمَ عَنْ رَاشِدِ بْنِ سَعْدٍ عَنْ أَبِي ذَرٍّ مَرْفُوعًا بِلَفْظٍ "إِذَا بَلَغَ
بَنُو أُمَيَّةَ أَرْبَعِينَ اتَّخَذُوا عِبَادَ اللَّهِ خَوْلًا وَمَالَ اللَّهِ دَغْلًا" أَخْرَجَهَا نَعِيمُ بْنُ حَمَادٍ
فِي الْفَتَنِ (١٣٠/١) وَالطَّبْرَانِيُّ فِي مُسْنَدِ الشَّامِيِّينَ (٣٣٨/٢) ح (١٤٥١) وَالْحَاكِمُ (٦٧٦/٥)
ح (٨٥٢٢، ٨٥٢٣).

قَالَ الْحَاكِمُ بَعْدَ إِيرَادِهِ هَذَا الْحَدِيثَ: "هَذَا حَدِيثٌ صَحِيحٌ عَلَى شَرْطِ الشَّيْخَيْنِ وَلَمْ يَخْرُجْ،
وَلِهَذَا الْحَدِيثِ تَوَابِعٌ وَشَوَاهِدٌ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَصَحَابَتِهِ الطَّاهِرِينَ وَالْأَثَمَةَ مِنَ التَّابِعِينَ..."
وَأَبُو بَكْرٍ بْنُ أَبِي مَرْيَمَ ضَعْفُهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَأَحْمَدُ وَالْجَوْزْجَانِيُّ وَالنَّسَائِيُّ. وَقَالَ أَبُو زُرْعَةَ:
"ضَعِيفٌ مَنكَرُ الْحَدِيثِ". وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "ضَعِيفُ الْحَدِيثِ، طَرَقَهُ لُصُوصٌ فَأَخَذُوا مَتَاعَهُ
فَاخْتَلَطَ". وَقَالَ الدَّارِقُطَنِيُّ: "مَتْرُوكٌ".

تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٠٨/٣٣)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٢٦٩/٦).

وَرَاشِدٌ لَمْ يَسْمَعْ مِنْ أَبِي ذَرٍّ؛ وَلِذَا قَالَ الذَّهَبِيُّ فِي تَلْخِصِ الْمُسْتَدْرَكِ: "مَنْقُطٌ عَلَى ضَعْفِ
رَوَاتِهِ". وَقَالَ ابْنُ كَثِيرٍ فِي الْبَدَايَةِ وَالنِّهَايَةِ (١٨١/٦): "مَنْقُطٌ بَيْنَ رَاشِدٍ وَأَبِي ذَرٍّ".

الثَّانِيَةُ: طَرِيقُ شَرِيكَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنِ الْأَعْمَشِ عَنْ شَقِيقِ بْنِ سَلَمَةَ عَنْ حَلَامِ بْنِ جَذَلٍ =

= الغفاري عن أبي ذر مرفوعاً بلفظ "إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولاً وعباد الله خولاً ودين الله دغلاً" أخرجها الحاكم (٦٧٧/٥) ح (٨٥٢٥). وقال الحاكم بعده: "وهذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه".
 وشريك بن عبد الله النخعي قال فيه يعقوب بن شيبه: "شريك صدوق ثقة سيء الحفظ جداً"، وقال الترمذي: "كثير الغلط". وسأل ابن أبي حاتم أبا زرعة عنه فقال: "كان كثير الخطأ، صاحب وهم، وهو يفلط أحياناً". وقال ابن حجر في التقريب: "صدوق يخطئ كثيراً، تغير حفظه عندما ولي القضاء".

تهذيب الكمال (٤٧٤/١٢)، وتهذيب التهذيب (٤٩١/٣)، والتقريب ص (٣١٧).
 وحلّام بن جذل هو ابن أخي أبي ذر رضي الله عنه. وفي الجرح والتعديل (٣٠٨/٣) والأسماء المفردة للبرديجي ص (٨٠) جزل بالزاي، وفي التاريخ الكبير (١٢٨/٣) حلاب ولم يذكروا فيه جرحاً ولا تعديلاً؛ فهو مجهول، وقد ذكره الطبري في معرض الكلام على رواية: "الثانية: أن حلّاماً الغفاري عندهم مجهول غير معروف في نقله الآثار، ولا يجوز الاحتجاج بمجهول في الدين" تهذيب الآثار (١٣٤/١).

وأما حديث أبي سعيد رضي الله عنه فأخرجه إسحاق بن راهويه كما ذكر إسناده ابن كثير في البداية والنهاية (١٨١/٦) وأحمد في المسند وابنه عبد الله في زوائده عليه (٢٨٠/١٨) ح (١١٧٥٨) وأبو يعلى (٣٨٣/٠٢) ح (١١٥٢) والبزار كما في كشف الأستار (٢٤٦/٢) ح (١٦٢٠، ١٦٢١) والطبراني في الصغير (٤٠٥/٢) ح (١١٢٢) والأوسط (٦/٨) ح (٧٧٨٥) والحاكم (٦٧٧/٥) ح (٨٥٢٦) وتمام في فوائده (١٥٠/١) ح (٣٤٦) والبيهقي في دلائل النبوة (٥٠٧/٦) وابن عساكر في تاريخه (٢٥٢/٥٧) كلهم من طرق عن عطية بن سعد العوفي عن أبي سعيد مرفوعاً بنحو لفظ الحديث السابق مع اختلاف فبعضهم يرويه "إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين..." وبعضهم يرويه "إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين..."

وعطية بن سعد العوفي ضعفه هشيم وأحمد وأبو حاتم وأبو زرعة والنسائي، وقد كان يدلّس تدليساً قبيحاً عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه خاصة؛ قال ابن حبان: "سمع من أبي سعيد الخدري أحاديث فلما مات أبو سعيد جعل يجالس الكلبي ويحضر قصصه؛ فإذا قال الكلبي: قال رسول الله ﷺ: كذا، فيحفظه، وكناه أبا سعيد ويروي عنه فإذا قيل له من حدثك؟ فيقول حدثني أبو سعيد، فيتوهمون أنه يريد أبا سعيد الخدري، وإنما أراد الكلبي، فلا يحل الاحتجاج به ولا كتابة حديثه إلا على جهة التعجب". وهو مع هذا من الشيعة فلا =

=يحتاج بحديثه لا سيما مع تفردّه واحتمال تدليسه وروايته ما يوافق مذهبه.

المجروحين (١٧٦/٢)، وتهذيب التهذيب (١٣٩/٤).

وأما حديث أبي هريرة رضي الله عنه فقد روي عنه بوجهين مرفوع وموقوف.

أما الرواية المرفوعة فأخرجها تمام في فوائده (١٥١/١) ح (٣٧٤) والبيهقي في دلائل النبوة (٥٠٧/٦) عن سليمان بن بلال عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة مرفوعاً بلفظ "إذا بلغ بنو أبي العاص ثلاثين" كذا عند تمام، وعند البيهقي "أربعين" بدل "ثلاثين". وفي إسناده تمام يزيد بن محمد بن عبد الصمد صدوق وباقي رجاله ثقات.

وجاء في لفظ حديث أبي سعيد رضي الله عنه السابق وأبي هريرة رضي الله عنه هذا عند تمام "ثلاثون" بالرفع، ولعله خطأ من الراوي أو تصحيف من الناسخ لأنه لحن. والله أعلم.

وأما الرواية الموقوفة فأخرجها أبو يعلى (٧٩/٦) ح (٦٤٩٢) وهو في حديث علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر المدني ص (٢٨٤) ح (٣٤٥) ؛ ومن طريقهما ابن عساكر في تاريخه (٢٥٤/٥٧) عن العلاء بن عبد الرحمن عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه قال : "إذا بلغ بنو أبي العاص..." بنحو اللفظ السابق.

قال البوصيري في الإتحاف (٨٤/٨) : "رواه أبو يعلى بإسناد صحيح". وقال الألباني في السلسلة الصحيحة (٣٦٨/٣) ح (٧٤٤) : "وهذا إسناد صحيح على شرط مسلم، وقد سرد أبو يعلى بهذا الإسناد أحاديث كثيرة، وجعلها في صحيح مسلم".

وهذه الأحاديث الثلاثة ألفاظها متقاربة، وفي بعضها "اتخذوا كتاب الله" بدل "دين الله" وهما متقاربان. وفي بعضها "دخلاً" بدل "دغلاً" وهما متقاربان في المعنى لأن المراد بالدخل في هذه الرواية على ما فسرّه ابن الأثير في النهاية (١٠١/٢) : أن يدخلوا في الدين أموراً لم تجربها السنة.

وأما حديث معاوية رضي الله عنه فروي عنه من طريقين :

الأولى : عن ابن لهيعة عن أبي قبيل عن ابن موهب أنه كان عند معاوية بن أبي سفيان، فدخل عليه مروان فكلّمه في حوائجه، فقال : اقض حوائجي يا أمير المؤمنين، فوالله إن مؤنتي لعظيمة، إني أصبحت أبا عشرة وأخا عشرة وعم عشرة، فلما أدير مروان ؛ وابن عباس جالس مع معاوية على سريره، فقال معاوية : أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله ﷺ قال : (إذا بلغ بنو الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله بينهم دولاً وعباده خولاً وكتابه دغلاً، فإذا بلغوا تسعة وتسعين وأربع مائة كان هلاكهم أسرع من الشجرة) قال =

=ابن عباس : اللهم نعم ، فذكر مروان حاجة له ، فرد مروان عبد الملك على معاوية فكلمه فيها ، فلما أدبر ، قال معاوية : أنشدك الله يا ابن عباس أما تعلم أن رسول الله ﷺ ذكر هذا فقال : أبو الجبابرة الأربعة ؟ قال ابن عباس : اللهم نعم . أخرجها نعيم بن حماد في الفتن (١٣٠/١) ح (٣١٦) والطبراني في الكبير (١٨٢/١٢) ح (١٢٩٨٢) و (٣٨٢/١٩) ح (٨٩٧) والبيهقي في دلائل النبوة (٥٠٧/٦) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٢٥٢/٥٧) .

وابن لبيبة ضعفه يحيى بن سعيد وابن مهدي وأبو حاتم وأبو زرعة وابن حبان .
المجروحين (١٢/٢) ، وتهذيب الكمال (٤٨٧/١٥) ، وتهذيب التهذيب (٢٢٧/٣) .
قال ابن كثير في البداية والنهاية (١٨١/٦) عقب حديث معاوية من هذا الطريق : " وهذا الحديث فيه غرابة ونكارة شديدة وابن لبيبة ضعيف "

الثانية : عن مصعب بن عبد الله عن عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة أو غيره عن معاوية أخرجها ابن عساكر في تاريخه (٢٩٧/٤٦) بلفظ " إذا بلغ ولد الحكم ثلاثين رجلاً اتخذوا مال الله دولاً ، ودين الله دخلاً ، وعباد الله خولاً " .

فيه عبد الله بن محمد بن يحيى بن عروة قال أبو حاتم فيه : " متروك الحديث ضعيف الحديث جداً " الجرح والتعديل (١٥٨/٥) .

والخلاصة أن أحسن الطرق لهذا الحديث طريق أبي هريرة الموقوفة ولها حكم الرفع ، وقد صحح إسناده البوصيري والألباني . والحديث قد ذكر أكثر طرقه ابن كثير في البداية والنهاية (٢٠٧/٨) وقال بعدها : " وهذه الطرق كلها ضعيفة " ومن بينها طريق أبي هريرة الموقوفة ، ولم يبين وجه ضعفها فلذا قدمت قول البوصيري والألباني .

وتنبغي الإشارة إلى أن المراد بيني أمية وبينني أبي العاص ما جاء في الرواية الأخرى أنهم ولد الحكم جمعاً بين الروايات ، ولثلاث يدخل فيه ذم من رضي الله عنهم ورسوله ﷺ من الصحابة الكرام . والله أعلم .

وقول المصنف رحمه الله بتخطئة الليث غير متجه ؛ لأن الإدغال في الكتاب واقع منهم كما جاء بذلك النص - إن صح - والإدغال إما في لفظ الكتاب أو في معناه ؟ أما الأول فممتنع ، وأما الثاني فهو التفسير والتأويل وهو ما أراد الليث وهو لا يعارض كلام السلمي لأن التفسير من الدين . والله أعلم .

الاستدراك

الخامس

[٥]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ تَصْحِيفٌ فِي لَفْظِهِ، وَخَطَأٌ فِي تَفْسِيرِهِ.
 قَالَ فِي بَابِ الرَّاءِ مَعَ الْهَاءِ: وَفِي الْحَدِيثِ "حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ"^(١) وَالْجَفَاءُ أَنْ
 لَا يُعْرِفَ بَيْتَكَ" أَرَادَ التُّوَكَّ^(٢) الْحُمُقَ، وَأَنْ لَا تَدْعُوا أَحَدًا إِلَى طَعَامِكَ^(٣).
 قُلْتُ: هَكَذَا ذَكَرَهُ وَضَبَطَهُ "لَا يُعْرِفَ بَيْتَكَ" أَرَادَ التُّوَكَّ.
 وَهَذَا تَصْحِيفٌ قَبِيحٌ مِنَ الْغُلَمَانِ الْمُتَعَلِّمِينَ، فَكَيْفَ مِنَ الْعُلَمَاءِ الْفَاضِلِينَ؟
 وَتَفْسِيرُهُ خَطَأٌ فَاحِشٌ، يَدُلُّ عَلَى أَنْ قَائِلَهُ وَنَاقِلَهُ لَمْ يُجَالِسِ الْعُلَمَاءَ الْأَدَبَاءَ،
 وَلَا أَيْمَةَ الْحَدِيثِ الْحَفَاطَ الْفُضَّلَاءَ، بَلْ نَقَلَهُ مِنْ [١٥/ب] الْكُتُبِ، وَصَحَّفَهُ
 تَصْحِيفَ الْمُعَلِّمِينَ الْمُغْفَلِينَ الْأَغْيَاءَ.

(١) الرَّهَقُ - بفتحتين - ههنا: الحمق والجهل، قال الليث بن المظفر: "الرَّهَقُ: جهلٌ في الإنسان وخفة في عقله".

انظر تهذيب اللغة (٣٩٧/٥)، وغريب الحديث لابن الجوزي (٤٢٤/١)، والنهاية (٢٥٨/٢) مادة رهق.

(٢) التُّوَكَّ بضم النون وفتحها: الحمق، والأنوك: الأحمق، وجمعه تُوكٌ ونوكى كسكرى.
 انظر تهذيب اللغة (٣٨٣/١٠)، والنهاية (١١٣/٥)، وتاج العروس (٣٧٧/٢٧) مادة نوكة.
 وعليه فأعراب "الحمق" بعدها عطف بيان أو بدل.

(٣) الغريبين المطبوع (٧٩٩/٣) مادة رهق وفيه: "أراد الحمق النوكة، أي ألا تدعوا أحداً إلى طعامك". وفي مخطوطة الغريبين (٤٥٤/١) ما نصه: «وفي الحديث من الرهق والجفاء أن لا تعرف نبيك. أراد حسبك من النوكة والحمق أنك تجهل نبيك ولا تعرفه. وذلك أنه كان اشتري إزاراً فقال للوزان: زن وأرجح. فقال: من هذا؟ فقال المسؤول: حسبك جهلاً أن لا تعرف نبيك". وهذا يدل على اختلاف روايات كتاب الغريبين. وقد سبق ذكر أسماء من روى هذا الكتاب عن أبي عبيد في قسم الدراسة، وفيهم كثرة.

وَأَنَّمَا الصَّوَابُ مَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ،
وَالْإِمَامُ أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ - رَحْمَةُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - فِي جَامِعِهِ ؛ بِإِسْنَادِهِمَا عَنْ
أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ خَرَجَ إِلَى السُّوقِ، فَاشْتَرَى سَرَاوِيلَ مِنْ رَجُلٍ، وَجَاءَ
إِلَى وَزَانٍ يَزِنُ بِالْأَجْرِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: زِنْ وَأَرْجِحْ، فَسَمِعَ الْوَزَانُ كَلَامًا لَمْ
يَعْهَدْ مِثْلَهُ، فَسَأَلَ عَنْهُ الْوَزَانُ، وَقَالَ: مَنْ ذَا؟.

فَقَالَ لَهُ أَبُو هُرَيْرَةَ: حَسْبُكَ مِنَ الرَّهَقِ وَالْجَفَاءِ أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيَّكَ^(١).
لَا مَا صَحَّفَهُ هَذَا الْمُصَنِّفُ مِنْ قَوْلِهِ "لَا يُعْرِفُ بَيْتَكَ". وَفَسَّرَهُ بِأَعْجَبَ مِنْ
تَصْحِيفِهِ.

(١) لم أجد الحديث في الكتابين عن أبي هريرة ؓ مسنداً، وقد أشار إليه الترمذي عند قوله :
«وفي الباب...» بعد الحديث الآتي تخريجه، وإنما وجدت فيهما حديث سويد بن قيس قال
جلبت أنا ومخرقة العبدى ثياباً من هجر فأتانا رسول الله ﷺ فساومنا في سراويل وعندنا
وزانون يزنون بالأجر فقال للوزان: "زن وأرجح" أخرجه أحمد (٤٤٤/٣١) ح (١٩٠٩٨)
والترمذي (٥٩٨/٣) ح (١٣٠٥) أبو داود (١١٦/٤) ح (٣٣٢٩) والنسائي (٣٠٣/٧)
ح (٤٦٠١) كلهم من طرق عن سفيان الثوري عن سماك بن حرب عن سويد بن قيس به قال
الترمذي: «حديث سويد بن قيس حديث حسن صحيح».

وخالف سفيان شعباً فرواه عن سماك قال سمعت أبا صفوان ابن عميرة قال: «بعت من
رسول الله ﷺ سراويل قبل الهجرة فأرجح لي». أخرجه من تقدم في ذات الموضع بعد رواية
سفيان عدا الترمذي فإنه أشار إليه ولم يخرج، وقال أبو داود: «رواه قيس كما قال سفيان،
والقول قول سفيان»، وأورد بعده قول يحيى بن معين: «كل من خالف سفيان فالقول قول
سفيان» وإقراراً لشعبة بتقدم سفيان عليه في الحفظ.

وأخرج البخاري في صحيحه في كتاب البيوع باب بيع الدواب والحمير (٦٢/٣) ح (٢٠٩٧)
في قصة شراء جمل جابر ؓ قال جابر: «...فأمر - يعني رسول الله ﷺ - بلالاً أن يزن لي
أوقية، فوزن لي بلال فأرجح في الميزان...».

وَالْحَدِيثُ مَشْهُورٌ بَيْنَ أَهْلِ الرَّوَايَةِ وَالِدَّرَايَةِ. وَقَدْ سَمِعْنَاهُ أَيْضاً مِنْ غَيْرِ رِوَايَةٍ
أَحْمَدَ وَالتِّرْمِذِيَّ، فِيمَا رَوَاهُ الشَّرِيفُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْحَسَنِيُّ
الْكُوفِيُّ^(١) فِيمَا جَاءَ فِي لُبْسِ السَّرَاوِيلِ، قَرَأْتُ عَلَى الْحَافِظِ أَبِي الْغَنَائِمِ بْنِ
النَّرْسِيِّ^(٢) مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: أَبْنَا مُحَمَّدُ بْنُ [١٦/أ] عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قِرَاءَةً
عَلَيْهِ، قَالَ: أَبْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي الْجَرَّاحِ^(٣)، قَالَ: ثَنَا الْحَسَنُ بْنُ الطَّيِّبِ

(١) هو الإمام المحدث العالم الفقيه مسند الكوفة الشريف أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن
ابن عبد الرحمن العلوي الحسني الكوفي. ولد سنة (٣٦٧ هـ).

حدث عن علي بن عبد الرحمن البكائي، وأبي الطيب محمد بن الحسين. وحدث عنه
أبو الغنائم النرسي، ومحمد بن عبد الوهاب الشعيري، وعلي بن علي بن الرطاب.
قال ابن النرسي: "ما رأيت من كان يفهم فقه الحديث مثله"، وقال أيضاً: "وكان حافظاً"،
وقال الذهبي: "الثقة". (ت: ٤٤٥ هـ).

السير (١٧/٦٣٦)، والعبر (٣/٢١٢)، وشذرات الذهب (٣/٢٧٤).

(٢) هو الشيخ الإمام الحافظ المفيد أبو الغنائم محمد بن علي بن ميمون بن محمد النرسي. ولد سنة
(٤٢٤ هـ).

سمع من الشريف محمد بن علي بن عبد الرحمن، وأبي بكر محمد بن إسحاق بن فدويه.
وحدث عنه ابن ناصر، والسلفي، ونصر بن إبراهيم المقدسي.

قال ابن ناصر: "كان ثقة حافظاً متقناً، ما رأينا مثله". وقال السمعاني: "وكان حافظاً من أهل
الخير والعلم، متقناً ثباتاً صالحاً". (ت: ٥١٠ هـ).

والنرسي نسبة إلى النرس وهو نهر من أنهار الكوفة.

الأنساب (٤/٤١٤)، والمنتهى (٩/١٨٩)، والسير (١٩/٢٧٤)، وتذكرة الحفاظ
(٤/١٢٦٠).

(٣) لم أجد ترجمته بعد البحث.

البلخي^(١)، قال: ثنا علي بن محمد المروزي^(٢)، قال: ثنا يوسف بن زياد^(٣)، عن

(١) هو المحدث الرحال الحسن بن الطيب بن شجاع أبو علي البلخي وسكن بغداد.

حدث عن هبة بن خالد، وقتيبة بن سعيد، وأبي كامل الجحدري. وروى عنه أبو بكر القطيعي، ومحمد بن المظفر، ومحمد بن إسماعيل الوراق.

قال الدارقطني فيه: "لا يساوي شيئاً، حدث بما لم يسمع". وقال ابن عدي: "كان له عم يقال له: الحسن بن شجاع، فادعى كتبه حيث وافق اسمه اسمه؛ أخبرني عبدان بهذا. وكان عبدان يحدث عن عمه، وقد حدث أيضاً بأحاديث سرقها". وقال البرقاني: "ذهب الحديث". (ت: ٣٠٧هـ). قال الذهبي وكان من أبناء التسعين.

الكامل (٧٥٥/٢)، وتاريخ بغداد (٣٣٣/٧)، والسير (٢٦٠/١٤)، ولسان الميزان (٤٠٢/٢).
(٢) علي بن محمد المروزي إن كان هو أبا أحمد الحبيبي. فهو المحدث المعمر علي بن محمد بن عبد الله بن محمد بن حبيب المروزي. حدث عن عبد العزيز بن حاتم، ومحمد بن الفضل البخاري. وروى عنه ابن منده، والحاكم.

قال الدارقطني في المؤلف والمختلف: "وأما الحبيبي فهو عبد الرحمن بن محمد الحبيبي المروزي وعلي بن محمد الحبيبي ابن عمه يحدثان بنسخ وأحاديث مناكير"، وكتبه الحاكم. (ت: ٣٥١هـ). ولا أظنه هو لتأخر طبقته عن شيخه كثيراً، ولم أجد في هذه الطبقة من يسمى علي بن محمد منسوباً إلى مرو غيره.

المؤتلف والمختلف (٩٥٨/٢)، والأنساب (٢٣/٢)، والسير (٤٨/١٦)، ولسان الميزان (٩٢/٥).

(٣) هو يوسف بن زياد البصري أبو عبد الله.

روى عن عبد الرحمن بن أنعم، وابن أبي خالد. وعنه علي بن حجر. قال البخاري وأبو حاتم: "منكر الحديث". وقال العقيلي: "لا يتابع على حديثه" وأورد هذا الحديث في ترجمته مختصراً. وقال الدارقطني: "مشهور بالأباطيل".

التاريخ الكبير (٣٨٨/٨)، والجرح والتعديل (٢٢٢/٩)، وضعفاء العقيلي (٤٥٣/٤)، وتاريخ بغداد (٢٩٥/١٤)، ولسان الميزان (٥٣٣/٧).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ زِيَادٍ بْنِ أَنْعَمٍ^(١)، عَنْ الْأَغْرَ أَبِي مُسْلِمٍ^(٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: دَخَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ السُّوقَ. قَالَ فَقَعَدَ إِلَيَّ الْبَزَازِينَ، وَاشْتَرَى سَرَاوِيلَ يَأْرُبِعَةَ دَرَاهِمَ. وَكَانَ لِأَهْلِ السُّوقِ رَجُلٌ يَزِنُ بَيْنَهُمُ الدَّرَاهِمَ، قَالَ فَدُعِيَ لِيَزِنَ ثَمَنَ السَّرَاوِيلِ، قَالَ فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "أَتَزِنُ وَأَرْجِحُ".

فَقَالَ الْوَزَانُ: إِنَّ ذَا الْقَوْلَ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ أَحَدٍ مِنَ النَّاسِ، فَمَنْ أَنْتَ؟
قَالَ أَبُو هُرَيْرَةَ فَقُلْتُ: حَسْبُكَ مِنَ الْجَفَاءِ وَالرَّهَقِ فِي دِينِكَ أَنْ لَا تَعْرِفَ نَبِيَّكَ!.

(١) هو الإمام القدوة قاضي أفريقية وعالمها أبو خالد عبد الرحمن بن زياد بن أنعم الشعباني المعافري. ولد سنة (٧٤) وقيل (٧٥ هـ).

روى عن أبيه، وعن رافع بن عبد الرحمن التنوخي، وعمران بن عبيد المعافري. وروى عنه إسماعيل بن عياش، والثوري، وابن لبيعة.

ضعفه عبد الرحمن بن مهدي وابن معين والنسائي وابن خزيمة. وقال أحمد: "لا أكتب حديثه"، وقال أيضاً: "ليس بشيء"، وقال أيضاً: "منكر الحديث". وقال علي بن المديني: "كان أصحابنا يضعفونه، وأنكر أصحابنا عليه أحاديث تفرد بها لا تعرف". وذكر ابن حبان في ترجمته الحديث من طريق يوسف بن زياد عن عبد الرحمن بن أنعم عن الأغر عن أبي هريرة به. وفي مطبوعة المجروحين "الوهن" بدل "الرهق". (ت: ١٥٦ وقيل ١٦١ هـ).

المجروحين لابن حبان (٥٠/٢)، وتهذيب الكمال (١٠٢/١٧)، السير (٤١١/٦)، وتهذيب التهذيب (٣٤٢/٣).

(٢) هو التابعي الثقة الأغر أبو مسلم المديني نزيل الكوفة.

روى عن أبي سعيد، وأبي هريرة رضي الله عنهما. وروى عنه حبيب بن أبي ثابت، وأبو إسحاق السبيعي.

وثقه العجلي وابن حبان والبخاري.

تهذيب الكمال (٣١٧/٣)، وتهذيب التهذيب (٢٨٩/١).

قَالَ الْوَزَّانُ: هَذَا نَبِيُّ اللَّهِ!!.

قَالَ فَأَلْقَى الْمِيزَانَ، وَوُئِبَ فَأَخَذَ يَدَ النَّبِيِّ ﷺ لِيُقْبِلَهَا، قَالَ فَجَذَبَهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَقَالَ: "مَهْ، إِنَّمَا يَفْعَلُ هَذَا الْأَعَاجِمُ بِمُلُوكِهَا، وَإِنِّي لَسْتُ بِمَلِكٍ، إِنَّمَا أَنَا رَجُلٌ مِنْكُمْ".

قَالَ ثُمَّ جَلَسَ فَاتَّزَنَ الدَّرَاهِمَ وَأَرْجَحَ كَمَا أَمَرَهُ النَّبِيُّ ﷺ [١٦/ب]، فَلَمَّا انصَرَفْنَا تَنَاولْتُ السَّرَاوِيلَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ لِأَحْمِلُهُ عَنْهُ، فَمَنْعَنِي، وَقَالَ: "صَاحِبُ الشَّيْءِ أَحَقُّ بِحَمْلِهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ضَعِيفًا يَعْجِزُ عَنْهُ، فَيَعِينُهُ عَلَيْهِ أَخُوهُ الْمُسْلِمُ. قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّكَ لَتَلْبَسُ السَّرَاوِيلَ؟

قَالَ: "نَعَمْ، بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ وَفِي الْحَضَرِ وَالسَّفَرِ، - قَالَ يُوسُفُ: وَشَكَكْتُ فِي قَوْلِهِ "مَعَ أَهْلِي" - إِنِّي أُمِرْتُ بِالسَّتْرِ، فَلَمْ أَجِدْ ثَوْبًا أُسْتَرِمِنْ السَّرَاوِيلَ" (١).

(١) إسناده المصنف ضعيف جداً لما تقدم من حال رواته، وقد أخرج الحديث أبو يعلى (٢٣/١١) ح (٦١٦٢) والعقيلي في الضعفاء (٤٥٣/٤) وابن حبان في المجروحين (٥١/٢) والطبراني في الأوسط (٣٤٩/٦) ح (٦٥٩٤) كلهم من طرق عن يوسف بن زياد عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن الأغر عن أبي هريرة ؓ به. وليس عند الطبراني كلمة الرهق في الرواية. وتابع يوسف بن زياد حفص بن عبد الرحمن عند البيهقي في شعب الإيمان (٢٨٣/٨) ح (٥٨٣٠) وفي الآداب ص (٣٥٥) ح (٧٥٨) ومن طريقه ابن عساكر في تاريخه (٢٠٥/٤) من طريق أبي عبد الله محمد بن عبد الله بن دينار شيخ الحاكم عن زكريا بن دلويه عن فتح بن الحجاج عن حفص بن عبد الرحمن عن عبد الرحمن بن زياد بن أنعم عن الأغر عن أبي هريرة به. ومداره على عبد الرحمن بن زياد بن أنعم وهو ضعيف، وفي إسناده من لم أقف على ترجمته، لكن يشهد لقوله "اتزن وأرجح" حديث جابر عند البخاري، وحديث سويد بن قيس عند أحمد وأبي داود والنسائي والترمذي وصححه، وقد سبق تخريجها مختصراً.

وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ كَانَ صُحْفِيًّا، يَأْخُذُ الْعِلْمَ مِنَ الصُّحُفِ، لَا مِنْ أَلْفَاظِ الْعُلَمَاءِ الَّذِينَ عُنُوا بِالْحَدِيثِ وَالْأَدَبِ. بَلْ شَغَلَهُ عَنْ ذَلِكَ اشْتِغَالُهُ بِكَسْبِ الْوَرَقِ وَالذَّهَبِ، وَإِقْبَالُهُ عَلَى جَمْعِ ذَلِكَ بِتَعْلِيمِ الصَّبِيَّانِ وَالطَّلَبِ^(١).

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ فِي بَابِ السُّنَنِ مَعَ الْكَافِرِ فِي ذِكْرَانِ^(٢) السُّكِينَةُ "أَنَّ مُحَمَّدَ بْنَ عَلِيٍّ لَمَّا دَفَنَ ابْنَ عَبَّاسٍ خَرَجَ مِنْ قَبْرِهِ طَائِرٌ، قَالَ: هَذَا عِلْمُهُ"^(٣). قُلْتُ: هَكَذَا ذَكَرَ وَقَدْ سَمِعَ شَيْئاً، فَلَمْ يُتَقِنَهُ، وَحَكَاهُ فَأَخْطَأَ فِيهِ، وَلَمْ يَحْفَظْهُ.

الاستدراك
السادس
[٦]

(١) لعل "الطلب" معطوف على مدخول الباء في قوله "بتعليم"، والمراد الانشغال بالتعليم ويطلب الرزق ونحوه، فيكون من عطف العام على الخاص، أو تُقرأ "الطلب" بوزن سَكَّر جمع طالب وهو جمع قياسي، وعليه فيكون معطوفاً على الصبيان. والله أعلم. ولا يخفى تحامل المصنف على أبي عبيد الهروي، وسوء عبارته. وقد كُتِبَ في هامش الأصل ١/١٦: "في النسخة الموجودة عندي الرواية على الصواب، وهي: أن لا تعرف نبيك. كتبه أحمد حسن سبتي". وقد قال ابن الأثير في النهاية (٢/٢٥٨) مادة رهق بعد ذكره قول الهروي "لا يعرف بيتك"، وحكيه على قوله بأنه وهم قال: "على أنني رأيته في بعض نسخ الهروي مصلحاً، ولم يُذكر فيه التعليل بالطعام والدعاء إلى البيت". وسبق ذكر رواية أبي سعد الماليني على الصواب كما في مخطوطة الغريين.

(٢) في الأصل والنسخة م لوحة ٢٦ [ذكر أن] بإيهام فصل الكلمتين، وتشديد النون بدون همز. وهو مشكل. وأما إن جعلت كلمة واحدة فلم أقف على مصدر "ذَكَرَ" على وزن (فعلان) وعليه فلا أدري حركة الفاء منه. والله أعلم.

(٣) الغريين (٣/٩١٤) مادة سكن.

وَلَيْتَمَا الْمَعْرُوفُ وَالْمَشْهُورُ وَالصَّحِيحُ [١٧/أ] وَالْمَحْفُوظُ أَنَّ ابْنَ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - لَمَّا حُمِلَ لِيُدفَنَ فَجَاءَ طَائِرٌ فَدَخَلَ مَعَهُ فِي قَبْرِهِ، وَلَمْ يَخْرُجْ، فَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ - وَهُوَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ - : هَذَا عِلْمُهُ، دَخَلَ مَعَهُ. وَكَانَ ابْنُ الْحَنْفِيَّةِ قَدْ تَوَلَّى غَسْلَهُ وَتَكْفِينَهُ وَالصَّلَاةَ عَلَيْهِ وَدَفَنَهُ بِالطَّائِفِ، وَكَانَ أَوْصَى إِلَيْهِ بِذَلِكَ.

هَكَذَا ذَكَرَهُ الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ^(١) فِي كِتَابِ النِّسْبِ^(٢) تَأْلِيْفِهِ، وَهُوَ سَمَاعُنَا مِنْ جَمَاعَةٍ مِنَ الشُّيُوخِ^(٣).

(١) هو العلامة النسابة الحافظ قاضي مكة الزبير بن بكار بن عبد الله بن مصعب بن ثابت بن عبد الله بن الزبير بن العوام الأسدي المدني أبو عبد الله. ولد سنة (١٧٢ هـ). روى عن أبي ضمرة أنس بن عياض، وعبد الله بن نافع الصائغ، وعبد المجيد بن أبي رواد. وروى عنه ابن ماجه، وأحمد بن يحيى ثعلب، وأحمد بن سليمان الطوسي. وثقه الدارقطني. وقال الخطيب: "كان ثقة ثبتاً عالماً بالنسب، عارفاً بأخبار المتقدمين ومآثر الماضين". (ت: ٢٥٦ هـ).

تاريخ بغداد (٤٦٧/٨)، والسير (٣١١/١٢)، وتهذيب الكمال (٢٩٣/٩)، وتهذيب التهذيب (١٨٩/٢).

(٢) طبع منه جزء بتحقيق محمود شاكر في مجلدين. والقصة ليست في الجزء المطبوع. وقد عزاه أيضاً للزبير بن بكار ابن حجر في الإصابة (١٣٠/٤) وذكر أنه ساق بسنده إلى موسى بن عقبة عن مجاهد بنحو ما ذكر المصنف.

(٣) ذكر محقق كتاب النسب محمود شاكر إسناد السَّلامِي إلى الزبير بن بكار. فيروي السَّلامِي الكتاب من طريقين. الأول: عن ابن الطيوري عن أبي عبد الله السَّلامِي العدل، والثانية: عن محمد بن محمد بن الحسين الفراء عن أبي جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن المسلمة كلاهما عن أبي طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس المخلص عن أحمد بن سليمان الطوسي عن مصنف كتاب النسب الزبير بن بكار. تحقيق كتاب النسب ص (٢٤). وسيأتي أيضاً إسناد المصنف في ذكر رواية أخرى عن الزبير بن بكار.

وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ غَيْرُ الزُّبَيْرِ مِنَ الْعُلَمَاءِ بِالْأَخْبَارِ الْمُؤَرِّخِينَ، أَخْبَرَنَا الشَّيْخُ الثَّقَةُ أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّقُورِ الْبَزَازُ^(١)، وَكَتَبَ لَنَا يَذْكُكَ خَطُّهُ فِي سَنَةِ ثَمَانٍ وَسِتِّينَ وَأَرْبَعِمِائَةٍ، وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي بَكْرِ الْمُقَرِّي^(٢) وَيَحْيَى ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَمِينُ الْمُعَدَّلُ^(٣) يَقْرَأَتْنِي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، قَالَ: ثَنَا

(١) هو الشيخ الجليل الصدوق مسند العراق أبو الحسين أحمد بن محمد بن أحمد بن عبد الله بن النقور البغدادي البزاز. ولد سنة (٣٨١ هـ).

سمع علي بن عمر الحربي، وأبا طاهر المخلص، ومحمد بن عبد الله الدقاق. وحدث عنه الخطيب، ومحمد بن طاهر، ومؤتمن الساجي.

قال الخطيب: "كان صدوقاً". وقال ابن خيرون: "ثقة". (ت: ٤٧٠ هـ).

تاريخ بغداد (٣٨١/٤)، والسير (٣٧٢/١٨)، وشذرات الذهب (٣٣٥/٣).

(٢) هو الإمام المحدث المفيد أبو القاسم إسماعيل بن أبي بكر: أحمد بن عمر بن الأشعث السمرقندي الدمشقي ثم البغدادي. ولد سنة (٤٥٤ هـ).

سمع الخطيب، وأبا جعفر بن المسلمة، وأبا الحسين بن النقور. وحدث عنه ابن عساكر، وسعد السمعاني، والسلفي.

قال ابن عساكر: "كان ثقةً كثيراً صاحبَ أصول". وقال السلفي: "هو ثقة، له أنس بمعرفة الرجال"، وقال أيضاً: "كان ثقة، يعرف الحديث، وسمع الكتب". (ت: ٥٣٦ هـ).

التقييد لابن نقطة (٢٥٣/١)، والسير (٢٨/٢٠).

(٣) هو الشيخ المحدث أبو البركات يحيى بن عبد الرحمن بن حبيش الفارقي البغدادي. ولد سنة: (٤٣٩ هـ).

سمع أبا الحسين بن النقور، وعاصم بن الحسن الكرخي. وحدث عنه عبد الرحمن بن محمد القصري، وابن ناصر.

قال السمعاني: "شيخ صالح ثقة... وكان من الشهود المعدلين". (ت: ٥٢٩ هـ).

الأنساب (٤٢٥/٣)، ومعجم البلدان (٣٧٨/١)، والسير (٣١٠/٢١)، (٤١٣).

عيسى بن علي^(١)، قال: ثنا أبو بكر النيسابوري^(٢)، قال: ثنا أحمد بن منصور بن راشد^(٣)، قال: ثنا علي بن الحسن^(٤)، قال: أبنا الحسين بن

(١) هو الشيخ الجليل المسند أبو القاسم عيسى بن علي بن عيسى بن داود بن الجراح البغدادي. ولد سنة (٣٠٢ هـ).

سمع ابن أبي داود، وابن صاعد، وأبا بكر بن مجاهد. وحدث عنه عبد الواحد بن شيطا، وأبو جعفر بن المسلمة، وابن النور.

قال الخطيب: "كان ثبت السماع صحيح الكتاب". (ت: ٣٩١ هـ).

تاريخ بغداد (١١/١٧٩)، والسير (١٦/٥٤٩)، ولسان الميزان (٥/٣٨١).

(٢) هو الإمام الحافظ العلامة أبو بكر عبد الله بن محمد بن زياد بن واصل النيسابوري الشافعي الفقيه. ولد سنة (٢٣٨ هـ).

سمع من الذهلي، ويونس بن عبد الأعلى، وأبي زرعة وأبي حاتم الرازيين. وروى عنه الدارقطني، وابن شاهين، وأبو علي النيسابوري.

قال الدارقطني: "ما رأيت أحفظ من ابن زياد، كان يعرف زيادات الألفاظ في المتون"، وقال الخطيب: "كان حافظاً متقناً عالماً بالفقه والحديث معاً، موثقاً في الرواية". (ت: ٣٢٤ هـ).

تاريخ بغداد (١٠/١٢٠)، والسير (١٥/٦٥)، وتذكرة الحفاظ (٣/٨١٩)، وشذرات الذهب (٢/٣٠٢).

(٣) الشيخ أحمد بن منصور بن راشد الحنظلي أبو صالح المروزي.

روى عن النضر بن شميل، وأبي عامر العقدي، وعلي بن الحسن بن شقيق. وحدث عنه عبدالله بن محمد بن عبد العزيز البغوي، وابن أبي الدنيا، وابن صاعد.

قال أبو حاتم: "صدوق". وذكره ابن حبان في الثقات. (ت: ٢٥٧ هـ) وقيل بعدها.

ثقات ابن حبان (٨/٣٤)، وتهذيب الكمال (١/٤٩١)، وتهذيب التهذيب (١/١١٩).

(٤) هو الحافظ محدث مرو علي بن الحسن بن شقيق بن دينار العبدي المروزي أبو عبد الرحمن. ولد سنة (١٣٧ هـ).

روى عن إبراهيم بن طهمان، وسفيان بن عيينة، وابن المبارك. وروى عنه ابن معين، وأحمد ابن حنبل، والبخاري.

قال ابن معين: "ما أعلم أحداً قدم علينا من خراسان كان أفضل من ابن شقيق". وقال أحمد: "لم يكن به بأس إلا أنهم تكلموا فيه في الإرجاء، وقد رجع عنه". (ت: ٢١٥ هـ).

تهذيب الكمال (٢٠/٣٧١)، وتذكرة الحفاظ (١/٣٧٠)، وتهذيب التهذيب (٤/١٨١).

وَأَقْبَلُ^(١)، قَالَ: كُنَّا أَبُو الزُّبَيْرِ^(٢)، قَالَ: لَمَّا مَاتَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَبَّاسٍ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - جَاءَ طَائِفٌ [ب/١٧] مِنَ السَّمَاءِ أبيضُ، فَدَخَلَ فِي أَكْفَانِهِ. وَأَنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بِالْإِسْنَادِ، قَالَ: كُنَّا أَحْمَدُ بْنُ مَنْصُورٍ، قَالَ: كُنَّا عَلِيٌّ،

(١) هو الشيخ الحسين بن واقد المروزي أبو علي قاضي مرو.

روى عن عبد الله بن بريدة، وثابت البناني، وأيوب السختياني. وروى عنه ابنه: علي والعلاء، وابن المبارك، والفضل بن موسى السيناني.

قال ابن معين فيه: "ثقة". وقال أبو زرعة وأبوداود والنسائي: "ليس به بأس". وقد أخطأ في أحاديث كما ذكر أحمد وابن حبان. (ت: ١٥٩ وقيل ١٥٧ هـ).

ثقات ابن حبان (٢٠٩/٦)، وتهذيب الكمال (٤٩١/٦)، وتهذيب التهذيب (٦٠٤/١).

(٢) هو العالم الحافظ المكثر محمد بن مسلم بن تدرس المكي أبو الزبير.

حدث عن جابر، وابن عباس، وابن عمر رضي الله عنه، وروى عنه شعبة، والثوري، وحمام بن سلمة. قال عطاء بن أبي رباح: "كنا نكون عند جابر فيحدثنا فإذا خرجنا تذاكرنا، فكان أبو الزبير أحفظنا للحديث". ووثقه ابن معين في رواية وعلي بن المديني والنسائي وابن سعد.

وضعه شعبة وأبو حاتم وأبو زرعة. وعن ورقاء قال: قلت لشعبة: ما لك تركت حديث أبي الزبير؟ قال: رأيت يزن ويسترجح في الميزان. قال ابن حبان في الثقات: "لم ينصف من قدح فيه، لأن من استرجح في الوزن لنفسه لم يستحق الترك لأجله". ومن أحسن ما قيل فيه قول ابن عدي بعد ذكر جملة ممن روى عنه: "وروى مالك عن أبي الزبير، وكفى بأبي الزبير صدقاً أن يحدث عنه مالك، فإن مالكا لا يروي إلا عن ثقة، ولا أعلم أحداً من الثقات تخلف عن أبي الزبير إلا وقد كتب عنه، وهو في نفسه ثقة إلا أن يروي عنه بعض الضعفاء فيكون ذلك من جهة الضعيف، ولا يكون من قبله. وأبو الزبير يروي أحاديث صالحة، ولم يتخلف عنه أحد، وهو صدوق ثقة لا بأس به". (ت: ١٢٦ هـ). وهو في هذه الرواية مباشر للقصة وليس راوياً لها عن غيره فاعتماد روايته هنا أكد. والله أعلم.

ثقات ابن حبان (٣٥١/٥)، والكمال (٢١٣٣/٦)، وتهذيب الكمال (٤٠٢/٢٦)، وتذكرة

الحفاظ (١٢٦/١)، وتهذيب التهذيب (٢٦٤/٥).

قَالَ: أَبْنَا أَبُو حَمْزَةَ^(١) عَنْ عَطَاءِ بْنِ السَّائِبِ^(٢) عَنْ سَعِيدِ بْنِ جُبَيْرٍ مِثْلَهُ.
وَزَادَ فِيهِ فَمَا رُؤِيَ خَرَجَ بَعْدُ^(٣).

(١) هو الإمام المحدث شيخ خراسان محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السكري.
روى عن الأعمش، وعطاء بن السائب، وعبد الكريم الجزري. وروى عنه الفضل بن موسى
السيناني، وابن المبارك، وعلي بن الحسن بن شقيق.
وثقه عباس الدوري والنسائي. وقال ابن المبارك: "السكري وابن طهمان صحيحا الكتاب".
(ت: ١٦٧ وقيل ١٦٨ هـ).

تهذيب الكمال (٥٤٤/٢٦)، وتذكرة الحفاظ (٢٣٠/١)، وتهذيب التهذيب (٢٨٨/٥).
(٢) هو الإمام الحافظ مسند الكوفة عطاء بن السائب بن مالك وقيل ابن زيد وقيل ابن يزيد
الثقفي أبو السائب وقيل غير ذلك الكوفي.
روى عن إبراهيم النخعي، والحسن البصري، وأبي وائل شقيق بن سلمة. وروى عنه
الحمادان، وشعبة، وجريز بن عبد الحميد.
قال أحمد: "من سمع منه قديماً كان صحيحاً، ومن سمع منه حديثاً لم يكن بشيء، سمع منه
قديماً شعبة وسفيان، وسمع منه حديثاً جريز وخالد بن عبد الله.."، ونحوه قال يحيى بن معين
وابن عدي والعجلي وأبو حاتم والنسائي. (ت: ١٣٦ هـ) وقيل غير ذلك.
تهذيب الكمال (٨٦/٢٠)، والسير (١١٠/٦)، وتهذيب التهذيب (١٢٦/٤).
(٣) رويت هذه القصة عن جماعة من الرواة هم :

- ١- سعيد بن جبيرة عند أحمد في فضائل الصحابة (٩٦٢/٢) ح (١٨٧٩) والحاكم في المستدرک
(٧٠٢/٤) ح (٦٣٦٦) والطبراني في الكبير (٢٣٦/١٠) ح (١٠٥٨١) والبغوي في معرفة
الصحابة (٤٨٩/٣) ح (١٤٦٤) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٧٠٤/٣) ح (٤٢٦٩) كلهم
من طرق عن مروان بن شجاع عن سالم بن عجلان عن سعيد بن جبيرة بنحو ما ذكر المصنف.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٢٨٥/٩) "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح".
وأخرجه المصنف في كتابه هذا عن أبي حمزة السكري عن عطاء بن السائب عن سعيد بن
جبيرة. ووفاء أبي حمزة أقرب إلى وفاة شعبة وسفيان (وهما ممن سمع منه قديماً) منها إلى
وفاء جريز بن عبد الحميد وخالد بن عبد الله (وهما ممن سمع من عطاء بأخرة) ولم يأت في
الرواية بما يخالف فيه فلعلها أي هذه الرواية مما صح من حديث عطاء.
- ٢- أبو الزبير عند الحاكم (٧٠٢/٤) ح (٦٣٦٥) من طريق أجلع بن عبد الله، وعند المصنف في
هذا الكتاب من طريق الحسين بن واقد كلاهما عن أبي الزبير بنحوه.

- ٣- يامين عند أحمد في فضائل الصحابة (٩٦٩/٢) ح (١٩٠٢) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٥٣٩/١) والطبراني في المعجم الكبير (٢٣٦/١٠) ح (١٠٥٨٢، ١٠٥٨٣) والحسن ابن عرفة في جزء له كما ذكره ابن حجر في الإصابة (١٣٠/٤) وأسنده الذهبي عنه في السير (٣٥٧/٣) كلهم من طرق عن بسام الصيرفي عن عبد الله بن يامين عن أبيه بنحوه.
- ووقع في فضائل الصحابة عن عبد الله بن يامين فذكر القصة ولم يذكر أباه ووقع عند يعقوب بن سفيان بالوجهين مُسنداً مرة عن أبيه ومرة دون ذكره.
- وعبد الله بن يامين مجهول الحال ؛ قاله ابن حجر في التقریب ص (٣٨٨).
- وأبوه يامين ذكره ابن حبان في الثقات (٥٥٩/٥) فقال : "شيخ يروي عن ابن عباس روى عنه ابنه عبد الله بن يامين".
- ٤- ميمون بن مهران عند أبي نعيم في الحلية (٣٢٩/١) ومعرفة الصحابة له (١٧٠٣/٣) ح (٤٢٦٨) من طريق الفرات بن السائب عن ميمون بنحوه. والفرات متروك ترجمته في لسان الميزان (٤٣٧/٥).
- ٥- بُجَيْرٌ عند ابن سعد (٢٠٧/١) ت : محمد السلمي - وذكره عنه ابن حجر في الإصابة (١٣٠/٤) - ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٥٣٩/١) من طريق حماد بن سلمة عن يعلى بن عطاء عن بجير أبي عبدالله به كذا في المعرفة "بجير أبي عبدالله" وفي الإصابة "بجير بن عبد الله". وذكر هذا الإسناد النهبي في السير (٣٥٧/٣) وسماه "بجير بن أبي عبيد". وبجير ترجم له ابن حبان في الثقات (٨٢/٤) فقال : "بجير بن سالم أبو عبيد يروي عن ابن عمرو روى عنه يعلى ابن عطاء" فلعله المراد والله أعلم.
- ٦- غيلان بن عمرو بن أبي سويد عند أحمد في فضائل الصحابة (٩٦٤/٢) ح (١٨٨٥) قال عبد الله : وجدت بخط أبي أخبرت عن مسعر عن غيلان بنحوه. وفيه جهالة شيخ أحمد. وأخرجه البغوي في معرفة الصحابة (٤٨٩/٣) ح (١٤٦٥) عن أبي الربيع عن أبي معشر عن غيلان بنحوه. ولعل أبا الربيع هو سليمان بن داود الزهراني ، وأبا معشر هو نجيح بن عبد الرحمن المدني. ونجیح بن عبد الرحمن كان بصيراً بالقصص والمغازي ولكنه ضعيف الحديث جداً. ترجمته في تهذيب الكمال (٣٢٢/٢٩) وتهذيب التهذيب (٥٩٣/٥).
- ٧- مجاهد بن جبر عند الزبير بن بكار كما ذكر ابن حجر في الإصابة (١٣٠/٤) من طريق موسى ابن عقبة عن مجاهد به.
- وبالجملة فإسناد المصنف جيد ، وقد قال البيهقي عن حديث الطبراني "رجال رجال الصحيح" وقال الذهبي في السير بعد إيراد طرق هذا القصة (٣٥٧/٣) : "فهذه قضية متواترة". فلتواترها ولكونها كذلك من القصص ولا يترتب عليها حكم فيتساهل في مثلها ؛ لم أتوسع في ذكر علل الطرق المتقدمة.

هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ، فَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ فَهُوَ سَهْوٌ مِنْهُ وَتَغْيِيرٌ لِلرَّوَايَةِ.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ ذِكْرِ السَّيِّدِ، وَقَالَ: "هُوَ كَقَوْلِهِ لِسَعْدٍ حِينَ قَالَ: "قُومُوا لِسَيِّدِكُمْ" أَرَادَ أَفْضَلَكُمْ رَجُلًا"^(١).

قُلْتُ: وَالْمَعْرُوفُ أَنَّهُ قَالَ: "قُومُوا إِلَى سَيِّدِكُمْ" قَالَهُ النَّبِيُّ ﷺ لِجَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ لَمَّا جَاءَ سَعْدُ بْنُ مُعَاذٍ ﷺ مَحْمُولًا عَلَى حِمَارٍ، وَهُوَ جَرِيحٌ، أَصَابَهُ سَهْمٌ يَوْمَ الْخَنْدَقِ، لِيَحْكُمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ لَمَّا نَقَضُوا الْعَهْدَ، وَكَانُوا حُلَفَاءَهُ، فَتَنَزَّلُوا عَلَى حُكْمِهِ فِيهِمْ، فَحَكَمَ فِيهِمْ أَنْ يُقْتَلُوا وَتُسَبَّى نِسَاؤُهُمْ وَدُرَيْتُهُمْ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَقَدْ حَكَمْتَ فِيهِمْ حُكْمَ الْمَلِكِ"، وَقَالَ لِجَمَاعَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ كَانُوا فِي الْمَسْجِدِ لَمَّا جَاءَ سَعْدُ: "قُومُوا [١٨/أ] إِلَى سَيِّدِكُمْ"^(٢) أَيِ أَنْزِلُوهُ وَاحْمِلُوهُ، لَا قُومُوا لَهُ مِنَ الْقِيَامِ لَهُ"^(٣)، فَإِنَّهُ مَنِّهِ عَنْهُ، وَإِنَّمَا أَرَادَ بِالسَّيِّدِ الرَّئِيسَ وَالْمُتَقَدِّمَ عَلَيْهِمْ، وَإِنْ كَانَ غَيْرُهُ أَفْضَلَ مِنْهُ.

(١) الغريبين المطبوع (٩٤٨/٣) مادة سود. وهو كذلك في المخطوط منه (٦٥/٢) لكنه قال في الحديث: "قوموا إلى سيدكم" فأبدل مكان اللام (إلى).

(٢) الحديث في الصحيحين؛ صحيح البخاري كتاب الجهاد والسير، باب إذا نزل العدو على حكم رجل (٦٧/٤) ح (٣٠٤٣)، وصحيح مسلم كتاب الجهاد والسير باب جواز قتال من نقض العهد وجواز إنزال أهل الحصن على حكم حاكم عدل أهل للحكم (١١١٣/٣) ح (١٧٦٨).

(٣) ليس إنزاله ومساعدته وحمله معنى القيام له، وإنما هو من لازمه. وعليه فقول السلامي: "لا قوموا له من القيام له" لا معنى له، إذ هو نفى لما دل عليه الحديث بمنطوقه.

وقد استُبدِلَ بالحديث على جواز ما نفاه المصنف وهو القيام إلى الكبير أو ذي الفضل، وترجم البخاري لهذا الحديث في كتاب الاستئذان بباب قول النبي ﷺ قوموا إلى سيدكم (٥١/١١) ح (٦٢٦٢) فيراجع شرحه.

وانتقاد السلامي على الهروي في كون الخطاب للأنصار ﷺ لا لسعد بن معاذ ﷺ ذكره كذلك - لكن دون النص على تخطئة الهروي - أبو موسى المديني في المجموع المغيث (١٤٥/٢)، وعنه ابن الأثير في النهاية (٣٧٥/٢) مادة سود.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي لَفْظِهِ تَصْحِيفٌ، وَفَسْرُهُ عَلَى ذَلِكَ فِي بَابِ السَّيْنِ مَعَ
الاستدراك الواو.

الثامن
[٨]

قَالَ: "فِي الْحَدِيثِ "لَا يَضُرُّ الْمَرْأَةَ أَنْ لَا تَنْقُضَ شَعْرَهَا، إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ سُورَ
الرَّأْسِ" قَالَ: يَعْنِي أَغْلَاهُ، وَكُلُّ شَيْءٍ مُرْتَفِعٌ فَهُوَ سُورٌ، وَفِي رِوَايَةٍ "شَوَى
رَأْسِهَا" وَهُوَ جَمْعُ شَوَاةٍ، وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ" (١).

قُلْتُ: وَالرَّوَايَتَانِ اللَّتَانِ ذَكَرَهُمَا غَيْرُ مَعْرُوفَتَيْنِ فِي الْحَدِيثِ.
وَلِئَمَّا الْمَحْفُوظُ فِي الْحَدِيثِ "شُؤُونَ رَأْسِهَا" (٢) يَعْنِي أَصُولَ الشَّعْرِ،

(١) الغريبن (٩٥٢/٣) مادة سور. وهو كذلك في المخطوط منه (٦٧/٢).

(٢) الحديث أخرجه أبو عوانة في مسنده (٢٦٥/١) ح (٩٢٢) والخطابي في غريب الحديث
(٦٣٧/١) وأبو الشيخ في طبقات المحدثين بأصبهان (٤٢/٣) ح (٣٥٨) - ومن طريقه أبو نعيم
في تاريخ أصبهان (١٢٠/١) - كلهم من طرق عن أحمد بن عصام الأصبهاني عن أبي بكر
الحنفي عن سفيان الثوري عن أبي الزبير عن جابر رضي الله عنه به مرفوعاً، ولفظه عند الخطابي: "لَا
يَضُرُّ الْمَرْأَةَ الْحَائِضُ وَالْجَنْبُ أَنْ لَا تَنْقُضَ شَعْرَهَا إِذَا أَصَابَ الْمَاءُ سُورَ الرَّأْسِ أَوْ قَالَ: سُورُ
الرَّأْسِ". قَالَ بَعْدَهُ: "قَوْلُهُ سُورَ الرَّأْسِ يُرِيدُ أَعْلَى الرَّأْسِ، وَكُلُّ مُرْتَفِعٍ سُورٌ، ...، وَأَمَّا سُورُ
الرَّأْسِ فَلَا أَعْرِفُهُ وَأَرَاهُ شَوَى الرَّأْسِ جَمْعُ شَوَاةٍ وَهِيَ جِلْدَةُ الرَّأْسِ، ...". وَعِنْدَ أَبِي الشَّيْخِ
"...إِذَا بَلَغَ الْمَاءُ شُؤُونَ الرَّأْسِ أَوْ قَالَ شُونَ الرَّأْسِ"، وَعِنْدَ أَبِي عَوَانَةَ "... شُؤُونَ الرَّأْسِ...".

وأبو بكر الحنفي هو عبد الكريم بن عبد الله: ثقة، فالإسناد صحيح إن شاء الله.

وللحديث شاهد يقويه من حيث المعنى من حديث أم سلمة رضي الله عنها عند مسلم في
صحيحه كتاب الحيض باب حكم ضفائر المغتسلة (٢١٨/١) ح (٣٣٠) - كذا ترجمة الباب في
المطبوع من الصحيح، وفي حاشية شرح النووي قال محققه: في المخطوطة "باب الاغتسال من
الحيض والجنابة" (٢٣٦/٣) - بلفظ: "قلت: يا رسول الله، إني امرأة أشد ضفر رأسي فأنقضه
لغسل الجنابة؟ قال: لا، إنما يكفيك أن تحثي على رأسك ثلاث حثيات ثم تفيضين عليك الماء
فتطهرين" وفي لفظ "فأنقضه للحيضة والجنابة؟ فقال: لا" ثم ذكر معنى اللفظ السابق. =

وَطَرَائِقَ الرَّأْسِ.

وَهَذَا فِي اغْتِسَالِ الْمَرْأَةِ مِنَ الْجَنَابَةِ لَا الْحَيْضِ^(١)، لَيْسَ عَلَيْهَا أَنْ تَنْقُضَ شَعْرَهَا فِي غُسْلِ الْجَنَابَةِ، إِذَا وَصَلَ الْمَاءُ إِلَى أَصُولِ الشَّعْرِ وَشُؤُونِ الرَّأْسِ، وَلَيْسَ عَلَيْهَا غَيْرُ ذَلِكَ.

وَلَمْ يُرِدْ مَا ذَكَرَهُ مِنْ أَعْلَى الرَّأْسِ، فَإِنَّ الْمَرْأَةَ إِذَا أَفَاضَتْ عَلَيْهَا الْمَاءُ [١٨/ب] لَغُسْلِ الْجَنَابَةِ، فَأَصَابَ الْمَاءُ أَعْلَى الرَّأْسِ وَالشَّعْرَ، وَلَمْ يَصِلِ الْمَاءُ إِلَى أَصُولِ الشَّعْرِ وَشُؤُونِ الرَّأْسِ لَمْ تَكْمُلْ طَهَارَتُهَا، وَلَمْ يَرْتَفِعْ حَدُّهَا حَتَّى تُرَوِّي أَصُولَ الشَّعْرِ.

وَهَذَا يَقْبَحُ بِمِثْلِهِ أَنْ لَا يَعْرِفَ حُكْمَ الْغُسْلِ مِنَ الْجَنَابَةِ الَّذِي يَعْرِفُهُ النِّسَاءُ^(٢).

=ويشهد له كذلك حديث عائشة رضي الله عنها عند مسلم في صحيحه بعد الحديث السابق (٢١٨/١) ح (٣٣١) عن عبيد بن عمير قال بلغ عائشة أن عبد الله بن عمرو يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن. فقالت يا عجباً لابن عمرو هذا ! يأمر النساء إذا اغتسلن أن ينقضن رؤوسهن. أفلا يأمرهن أن يخلقن رؤوسهن ! لقد كنت أغتسل أنا ورسول الله ﷺ من إناء واحد ولا أزيد على أن أفرغ على رأسي ثلاث إفراغات.

ومما تقدم يتبين أن رأي المصنف مرجوح ؛ إذ الحديث مروي بهذا اللفظ عند الخطابي في غريبه. وقد نقل اعتراض المصنف ابن الجوزي في غريبه (٥٠٨/١) في باب السين مع الواو، وابن الأثير في النهاية (٣٧٨/٢) مادة سور.

(١) تفريق المصنف بين الحيض والجنابة في وجوب نقض الشعر في الأول دون الثاني قال به الحسن وطاوس وأحمد، وجمهور العلماء على عدم التفريق بينهما، وأنه لا يجب نقض الشعر عند التطهر منهما. المغني (٢٩٨/١) وفتح الباري (٤٩٨/١).

(٢) ليس في كلام أبي عبيد ما يدل على ما ذكره السلافي أنه يقبح بمثله أن لا يعرف حكم الغسل من الجنابة، غاية ما فيه الخطأ في ذكر لفظ الحديث - إن سلّم كونه خطأ -.

الاستدراك

التاسع

[٩]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي لَفْظِهِ تَغْيِيرٌ فِي هَذَا الْبَابِ أَيْضاً.
 قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ "رَأَى عَبْدُ الرَّحْمَنِ وَضْراً، فَقَالَ: مَهْمٌ" (١)؟ قَالَ:
 تَزَوَّجَتْ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، فَقَالَ: مَا سُقْتَ مِنْهَا؟ أَيُّ مَا أَمْهَرَتْ مِنْهَا بَدَلَ
 بُضْعِهَا، وَالْعَرَبُ تَضَعُ (مِنْ) مَوْضِعَ الْبَدَلِ (٢). هَذَا مَا ذَكَرَهُ.
 قُلْتُ: وَهَذَا تَعْسُفٌ وَتَكْلُفٌ فِي التَّفْسِيرِ، وَتَغْيِيرٌ لِلْفَرْقِ الرَّسُولِ الَّذِي خَلَقَهُ
 اللَّهُ أَفْصَحَ الْخَلْقِ وَأَكْرَمَهُمْ ﷺ.

وَهَذَا حَدِيثُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ عَوْفٍ، وَلَفْظُهُ "رَأَى عَلَى عَبْدِ الرَّحْمَنِ
 وَضْراً - يَعْنِي أَثَرَ الصُّفْرَةِ الَّتِي كَانَتْ الْعَرَبُ يَسْتَعْمِلُونَهَا عِنْدَ التَّزْوِيجِ إِمَّا
 بِخُلُوقٍ أَوْ زَعْفَرَانٍ أَوْ عَمِيرٍ أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ - فَقَالَ [١٩/١]: مَهْمٌ؟ قَالَ:
 تَزَوَّجَتْ امْرَأَةً مِنَ الْأَنْصَارِ، قَالَ: مَا سُقْتَ إِلَيْهَا؟ أَيُّ مَا أُعْطِيَتْهَا مِنْ
 الْمَهْرِ؟ قَالَ: وَزَنَ نَوَاقٍ.

(١) مهيم: كلمة تدل على الاستفهام، معناها ما أمرك؟ وما الذي أنت فيه؟ قال أبو عبيد
 القاسم: "كانها كلمة يمانية". ووزنها مفعول.

غريب الحديث لأبي عبيد القاسم (١/٤١٤)، والمصباح المنير (٢/٦٤٥) مادة هيم.

(٢) الغريبين (٣/٩٥٤) مادة سوق وقال بعده: "أي ما أمهرت منها بدلاً من بضعها، والعرب
 تضع (من) موضع البدل، من ذلك قوله: ﴿وَلَوْ نَشَاءُ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ لِبِئْسَ الْأَرْضِ يَخْلُفُونَ﴾
 [الزخرف ٦٠] أي بدلکم، وقال الشاعر:

أَخَذَتْ ابْنُ هَنْدٍ مِنْ عَلِيٍّ وَيَسْمَا أَخَذَتْ وَفِيهَا مِنْكَ ذَكِيَّةُ اللَّهَبِ
 يقول أخذت ابن هند بدلاً من علي. وقيل للمهر سوق؛ لأن العرب كانت أموالهم المواشي،
 فكان الرجل إذا تزوج ساق الإبل والشاة مهراً لها ثم وضع السوق موضع المهر. وهو في
 النهاية (٢/٣٨٠) نقلاً عن الهروي مع تصرف يسير.

هَذَا لَفْظُ الْحَدِيثِ، هَكَذَا سَمِعْنَاهُ فِي الصَّحِيحِ^(١) وَفِي غَيْرِهِ، وَهَكَذَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ الْبَغْدَادِيُّ فِي كِتَابِهِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ^(٢)، وَفَسَّرَهُ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ، لَا إِحْتِاجُ إِلَى ذِكْرِ ذَلِكَ لِشُهْرَتِهِ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

فَأَمَّا مَا قَالَهُ مِنْ تَغْيِيرِ اللَّفْظِ، وَرَوَايَتِهِ لَفْظَةً غَيْرَ مَعْرُوفَةٍ فِي الْحَدِيثِ فَتَكَلَّفٌ، وَمُخَالَفَةٌ لِحَدِيثِ الرَّسُولِ مِنْ غَيْرِ رَوَايَةٍ مِنْهُ مُسْتَدَّةٌ، بَلْ مِنْ قَبْلِ رَأْيِهِ لِيُخَالِفَ فَيَعْرِفَ^(٣)، كَمَا قِيلَ فِي أَمْثَالِ الْعَوَامِّ "خَالَفَ تُعْرِفَ" عَفَا اللَّهُ عَنَّا وَعَنْهُ.

وَأَمَّا تَفْسِيرُهُ مَا ذَكَرَهُ مِنْ قَوْلِهِ "سَقَتَ مِنْهَا أَيَّ أَمْهَرَتْ مِنْهَا بَدَلَ بُضْعِهَا، وَالْعَرَبُ تَضَعُ (مِنْ) مَوْضِعَ الْبَدَلِ"؛ فَهُوَ تَفْسِيرٌ مُخْتَلٌ اللَّفْظِ، أَرَادَ أَنْ يَقُولَ: أَمْهَرَتْهَا، فَقَالَ: أَمْهَرَتْ مِنْهَا. فَأَتَى بِاللَّفْظِ بَعَيْنِهِ^(٤).

(١) الحديث في الصحيحين في صحيح البخاري كتاب البيوع باب ما جاء في قول الله عز وجل: ﴿ فَإِذَا قُضِيَتِ الصَّلَاةُ فَانْتَشِرُوا فِي الْأَرْضِ وَابْتَغُوا مِنْ فَضْلِ اللَّهِ وَاذْكُرُوا اللَّهَ كَثِيرًا لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴾ وَإِذَا رَأَوْا تِجَارَةً أَوْ لَهْوًا آنَفُسُوا إِلَيْهَا وَتَرَكُوكَ قَائِمًا قُلْ مَا عِنْدَ اللَّهِ خَيْرٌ مِنَ اللَّهْوِ وَمِنَ التِّجَارَةِ وَاللَّهُ خَيْرُ الرَّازِقِينَ ﴿

[الجمعة ١٠-١١/٥٣/٣] ح (٢٠٤٩)، وفي صحيح مسلم كتاب النكاح باب الصداق [٨٤٥/٢] ح (١٤٢٧).

(٢) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (٤١٤/١).

(٣) معاذ الله أن يُتَّهَمَ عالمٌ من علماء المسلمين بمثل هذا، بل الأصل سلامتهم وحسن سيرتهم كما أظهر الله للناس حسن سيرتهم، وأبو عبيد الهروي ليس بحاجة إلى المخالفة ليعرف، بل هو معروف لدى العلماء موصوف عندهم بالجميل مشهود له بالعلم والمعرفة وملازمة كبار علماء الحديث واللغة في وقته أمثال الخطابي والأزهري رحمة الله على الجميع وجزاهم عنا خيراً.

(٤) لم يأت باللفظ بعينه وإنما بين أن معنى الفعل (سقت) منها أي (أمهرت) منها.

إنما يُشكَّل على الهروي تعدية الفعل (أمهر) بـ(من). وفي النهاية (٣٨١/٢) "أمهرتها" بدل "أمهرت منها".

وَقَوْلُهُ "الْعَرَبُ تَضَعُ (مِنْ) مَوْضِعَ الْبَدَلِ" وَلَمْ يُبَيِّنْ أَيُّ بَدَلٍ هُوَ^(١). أَرَادَ أَنْ يَقُولَ تَضَعُ [١٩/ب] (مِنْ) مَوْضِعَ (إِلَى) لِأَنَّ حُرُوفَ الصِّفَاتِ يَدْخُلُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ، فَيُرِيدُ بِقَوْلِهِ سَقَتَ مِنْهَا أَيُّ إِلَيْهَا. فَقَصَّرَ فِي الْعِبَارَةِ، وَغَلَبَتْ عَلَيْهِ لُغَةُ الْعَجَمِ^(٢).

وَفِي رِوَايَةٍ أُخْرَى "سَقَتَ فِيهَا" أَيُّ إِلَيْهَا^(٣)، وَتَقَعُ (فِي) مَوْضِعَ (إِلَى)^(٤).
فَأَمَّا قَوْلُهُ مِنْهَا فَغَيْرُ مَعْرُوفٍ^(٥).

(١) البديل الذي يكون من التوابع هو الذي يفصل النحاة في أنواعه فمنه بدل البعض وبدل المطابقة وبدل الاشتغال وغيره، أما مراد الهروي هنا بالبديل فهو البديل بمعنى العوض، ولا أعرف له أنواعاً.

(٢) لم يُرِدِ الهروي ما ذكره السلامي ولا يدل عليه نظام كلامه، وإنما أراد أن (من) في هذا السياق للبدل. أما (إلى) فلها معنى آخر - وهو انتهاء الغاية - لم يتطرق إليه الهروي ولا أشار إليه. وقد تقدمت حجة الهروي بذكر شواهد في مجيء (من) بمعنى البديل في أول الانتقاد. والله أعلم.

والسلامي يحتمل كلام الهروي ما لا يحتمل، ثم ينسبه إلى القصور في العبارة وغلبة العجمة!!
(٣) عند البخاري في كتاب مناقب الأنصار باب إحياء النبي ﷺ بين المهاجرين والأنصار (١٤٠/٧)، (١٤٠/٣) مع الفتح ح (٣٧٨١) بلفظ "كم سقت إليها". وفي الحديث التالي له بلفظ "ما سقت فيها".

(٤) مجيء (في) بمعنى (إلى) ذكره ابن هشام في المغني (١٩٢/١)، وأما الأول وهو مجيء (من) بمعنى البديل فذكره ابن هشام كذلك في المغني (٣٥٠/١).

(٥) بل الحديث معروف وهو في مسند أبي يعلى بلفظ "ما سقت منها" (٤٤٠/٦) ح (٣٨٢٤).

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي لَفْظِهِ تَبْدِيلٌ وَخَطَأٌ وَتَغْيِيرٌ، ذَكَرَ فِي بَابِ الْهَمْزَةِ مَعَ الاستدراك
 الزَّائِي فِي تَفْسِيرِ الْأَزْمِ، قَالَ "وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ عليه السلام نَظَرْتُ يَوْمَ بَذَرٍ إِلَى حَلْقَةٍ دَرَعٍ قَدْ
 نَشَبَتْ فِي جَبِينِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَأَنْكَبْتُ" ^(١) لِأَنْزِعَهَا، فَأَقْسَمَ عَلَيَّ أَبُو عُبَيْدَةَ
 فَأَزَمَ بِهَا" ^(٢).

قُلْتُ: قَوْلُهُ يَوْمَ بَذَرٍ خَطَأٌ مِنَ النَّاقِلِ.

وَأَمَّا كَانَ هَذَا فِي يَوْمٍ أُحُدٍ، لَا يَوْمَ بَذَرٍ، لِأَنَّهُ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ لَيْسَ لِأُمَّتِهِ،
 وَبَاشَرَ الْقِتَالَ، فَنَالَهُ ذَلِكَ لَمَّا اخْتَلَطَ الْمُسْلِمُونَ، وَاشْتَغَلُوا بِأَخْذِ أَمْوَالِ
 الْمُشْرِكِينَ، وَكَرَّ الْمُشْرِكُونَ بَعْدَ انْهَزَامِهِمْ، وَصَاحَ الشَّيْطَانُ "قَتَلَ مُحَمَّدٌ"،
 وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ قَدْ ذُبَّتْ وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الْأَنْصَارِ [٢٠/أ]، فَقَتَلُوا، وَضَرَبَهُ ابْنُ
 قَمَيْثَةَ ^(٣) - أَقْمَاهُ اللَّهُ - عَلَى الْمَغْفَرِ، فَنَشَبَ حَلَقُ الْمَغْفَرِ فِي جَبِينِهِ وَوَجَنَتِهِ ﷺ.

(١) كَذَا فِي النِّسَخَتَيْنِ "أَنْكَبْتُ"، وَلَعَلَّ الْأَوَّلَى "أَنْكَبْتُ" وَهِيَ كَذَلِكَ فِي مَخْطُوطَةِ الْغُرَيْبِينَ
 (٢٣/١).

(٢) الْغُرَيْبِينَ (٧٣/١) مَادَّةُ أَزَمَ. وَفِي الْمَطْبُوعِ وَالْمَخْطُوطِ مِنَ الْغُرَيْبِينَ "يَوْمَ أَحَدٍ" عَلَى الصَّوَابِ،
 وَكَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ الْأَثِيرِ فِي النِّهَايَةِ نَقْلًا عَنْ أَبِي عُبَيْدٍ الْهَرَوِيِّ (٤٩/١). فَلَعَلَّ الْخَطَأَ حَاصِلٌ فِي
 نَسْخَةِ السَّلَامِيِّ، وَهُوَ مُصَحَّحٌ فِي نَسْخِ أُخْرَى.

(٣) كَذَا فِي الْأَصْلِ "قَمَيْثَةُ أَقْمَاهُ اللَّهُ" بِزِيَادَةِ الْيَاءِ فِي الْكَلِمَةِ الْأَوَّلَى وَإِبْدَالِ الْهَمْزَةِ أَلِفًا فِي الثَّانِيَةِ،
 وَفِي م "قَمَيْثَةُ أَقْمَاهُ اللَّهُ" بِدُونِ يَاءٍ فِي الْأَوَّلَى وَتَحْقِيقِ الْهَمْزَةِ فِي الثَّانِيَةِ. وَعِنْدَ ابْنِ هِشَامٍ فِي السِّيَرَةِ
 (٩٤/٣): "وَإِبْنُ قَمَيْثَةَ: اسْمُهُ عَبْدُ اللَّهِ" وَهُوَ فِي مَوَاضِعَ أَيْضًا بِدُونِ الْيَاءِ "قَمَيْثَةُ"
 (٧٣/٢، ٨٠، ٨٢). أَمَّا الْكَلِمَةُ الثَّانِيَةُ فَتَحْقِيقُ الْهَمْزَةِ وَتَسْهِيلُهَا بِالْإِبْدَالِ فِيهَا لَا إِشْكَالَ فِيهِ

لشبهة مثله.

وَذَلِكَ مَشْهُورٌ فِي الْمَغَازِي وَغَيْرِهَا^(١).

فَأَمَّا يَوْمٌ بَدُرَ فَإِنَّهُ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ فِي الْعَرْشِ الَّذِي عُمِلَ لَهُ، يَدْعُو اللَّهَ تَعَالَى، وَيُنَاشِدُهُ إِنْجَازَ مَا وَعَدَهُ مِنَ النُّصْرِ، وَكَانَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه قَائِمًا مَعَهُ فِي الْعَرْشِ يَحْفَظُهُ مِنَ الْعَدُوِّ، وَجَمَاعَةٌ حَوَالِيهِ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَلَمْ يُبَاشِرْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يَوْمَئِذٍ الْقِتَالَ.

وَهَذَا مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ^(٢).

فَإِنْ كَانَ سَهْوًا مِنَ الْمُصَنِّفِ فَهُوَ مَعْدُورٌ، وَلَا يُعَدَّرُ مَنْ رَوَاهُ عَنْهُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ الَّذِينَ قَدْ سَمِعُوا السِّيْرَةَ، فَلَمْ يُنَبِّهُوا عَلَيْهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ سَهْوًا مِنْهُ وَكَانَ عَمْدًا دَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَكُنْ ذَا عِلْمٍ بِالسِّيْرَةِ وَلَا الْمَغَازِي^(٣)، فَوَقَعَ مِنْهُ التَّغْيِيرُ وَالْخَطَأُ.

(١) سيرة ابن هشام (٦٠/٣)، وفتح الباري لابن حجر (٤٠١/٧)، وعمدة القاري (١٣٨/١٧) - وقد بوب البخاري في صحيحه لغزوة أحد وما يتعلق بها عشرة أبواب -، والمواهب اللدنية مع شرحها للزرقاني (١٨/٢).

(٢) سيرة ابن هشام (٦٠٦/٣)، وفتح الباري (٣٣٢/٧)، وعمدة القاري (٧٦/١٧) - وقد بوب البخاري في صحيحه لغزوة بدر وما يتعلق بها أكثر من عشرة أبواب -، والمواهب اللدنية مع شرحها للزرقاني (٤٠٦/١).

(٣) لا حاجة لهذا التقسيم أي كون الخطأ سهواً أو عمداً لأن أحداً من الناس فضلاً عن أهل العلم لا يحب نسبة الخطأ إلى نفسه مع علمه به. ثم إن الخطأ إن وقع فيه العالم فالواجب إصلاحه دون الخوض في سببه بلا بينة ولا برهان. ولا يدل وقوع الخطأ على الجهل التام بالعلم المتكلم في مسأله.

الاستدراك

الحادي عشر

[١١]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَ فِي بَابِ الْحَاءِ مَعَ الدَّالِ، وَوَقَعَ فِيهِ تَغْيِيرُ لَفْظِهِ.

قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ: (لَا يَحِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يُحْدِثَ عَلَى مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ) ^(١).

قُلْتُ [٢٠/ب]: وَإِنَّمَا لَفْظُ الْحَدِيثِ "لَا يَحِلُّ لِأَمْرَأَةٍ تُوْمِنُ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ

الْآخِرِ أَنْ تُحْدِثَ عَلَى مَيِّتٍ أَكْثَرَ مِنْ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ".

وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ ^(٢)، وَلَمْ يُسْمَعْ مَا ذَكَرَهُ مِنْ قَوْلِهِ "لِأَحَدٍ" فِي هَذَا الْحَدِيثِ.

وَلَا تَجُوزُ هَذِهِ الرُّوَايَةُ، لِأَنَّ الْإِحْدَادَ تَرَكُّ الْمَرْأَةِ الْمُتَوَفَّى عَنْهَا زَوْجُهَا الزَّيْنَةَ

وَأَسْتِعْمَالَ الطَّيِّبِ وَغَيْرِهِ مِنَ الزُّعْفَرَانِ وَالْوَرْسِ، وَإِذَا رُويَ "لِأَحَدٍ" دَخَلَ فِيهِ

الرِّجَالُ وَالنِّسَاءُ، وَلَا يَجُوزُ لِلرَّجُلِ تَرَكُّ الطَّيِّبِ وَالزَّيْنَةِ إِذَا مَاتَتْ زَوْجَتُهُ أَوْ قَرِيبُهُ

أَوْ صَدِيقُهُ ^(٣)، وَإِنَّمَا الْإِحْدَادُ لِلنِّسَاءِ اللَّاتِي يَمُوتُ أَزْوَاجُهُنَّ لَا غَيْرُ، وَلَا يَحِلُّ

(١) الغريبين (٤١٤/٢) مادة حدد. وقال بعده: "يقال أهدت المرأة على زوجها فهي مُحدَّةٌ،

وحدت أيضاً مُحدَّةٌ: إذا تسلبت عليه وامتنعت من الزينة" كذا في المطبوعة والمخطوطة أيضاً

(٢٠٦/١). وعند ابن الأثير في النهاية نقلاً عن الغريبين (وفيه "لا يحل للمرأة أن تحد على ميت

أكثر من ثلاث" أهدت المرأة على زوجها فهي مُحدَّةٌ، وحدت تحدُّ وتحدُّ فهي حاد: إذا

حزنت عليه، ولبست ثياب الحزن، وتركزت الزينة) (٣٤٠/١) مادة حدد. وفي تهذيب اللغة

(٤٢١/٣) مادة حد: "وقال الليث أهدت المرأة على زوجها فهي مُحدَّةٌ، وحدت على

زوجها: وهو تسلبها على زوجها. وفي الحديث: لا يحل لأحد أن يحد على ميت أكثر من

ثلاثة أيام إلا المرأة على زوجها؛ فإنها تحد أربعة أشهر وعشراً."

(٢) الحديث في الصحيحين صحيح البخاري كتاب الجنائز باب إحداث المرأة على غير زوجها (٧٨/٢)

ح (١٢٨٠)، وصحيح مسلم كتاب الطلاق باب وجوب الإحداث (٩٠٨/٢) ح (١٤٨٦) من

حديث زينب بنت أبي سلمة عن أم حبيبة وزينب بنت جحش رضي الله عنهن عن رسول الله ﷺ به.

(٣) عد ابن رجب وغنه العليمي قول السلامي بعدم جواز الإحداث بترك الزينة والطيب للرجال

من غرائب ما حكى عنه. ذيل طبقات الخنابلة (٢٢٩/١)، والمنهج الأحمد (١٥٣/٣).

لِلْمَرْأَةِ أَنْ تُجِدَّ إِلَّا عَلَى زَوْجٍ فَقَطْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ وَعَشْرًا، وَلَا تُجِدَّ عَلَى غَيْرِهِ مِنْ أَقَارِبِهَا إِلَّا ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ، هَكَذَا قَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي اسْتِشْهَادِهِ تَصْحِيفٌ فِي بَيْتٍ شَعَرَ ذِكْرَهُ فِي بَابِ الْهَمْزَةِ الاستدراك الثاني عشر مَعَ اللَّامِ.

قَالَ: "فِي الْحَدِيثِ "وَمَجَامِرُهُمُ الْأَلُوَّةُ"^(١). [١٢]

إِقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: "هُوَ الْعُودُ الَّذِي يُتَبَخَّرُ بِهِ. وَأَرَاهَا كَلِمَةً فَارِسِيَّةً عُرِّبَتْ"^(٢)،
إِقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: "وَقَالَ بَعْضُهُمْ: لُوءٌ وَلِيَّةٌ"^(٣).

(١) الحديث في الصحيحين صحيح البخاري كتاب بدء الخلق باب ما جاء في صفة الجنة وأنها مخلوقة (١١٨/٤) ح (٣٢٤٥)، وصحيح مسلم كتاب الجنة ونعيمها وأهلها باب أول زمرة تدخل الجنة على صورة القمر ليلة البدر وصفاتهم وأزواجهم (١٧٢٨/٤) ح (٢٨٣٤) عن أبي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم به.

(٢) هذا القول للأصمعي بنصه في غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (١٨٣/١)، ونقله الأزهري في تهذيب اللغة عن أبي عبيد عن الأصمعي (٤٣٠/١٥).

(٣) كذا في النسختين الخطيتين لكتاب التنبيه نقلاً عن الغريين.

وفي مطبوعة الغريين هنا "قال الأزهري: قال الأصمعي: وقال بعضهم لوة ولية". بنسبة القول للأزهري عن الأصمعي. وهذا النقل عن الأزهري عن الأصمعي في مخطوطة الغريين (٣٦/١) بعد قول أبي عبيد القاسم بن سلام في ضبط الهمزة من قولهم (ألوة) الذي سيأتي، لا قبله كما هنا.

ولم أجد نصه في تهذيب اللغة عن الأصمعي، إنما نقله الأزهري في التهذيب عن اللحياني قال: "يقال لضرب من العود ألوة وألوة ولية ولوة، وتجمع ألوة: ألوية، وأنشد:

بَسَاقِينَ سَاقِي ذِي قُضَيْنٍ تَحْشَاهَا بِأَعْوَادِ رُئُلٍ أَوْ أَلَوِيَّةٍ شَقَرَاهَا.

تهذيب اللغة (٤٣٠/١٥) مادة ألى.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: "فِيهَا لُغَتَانِ: أَلُوَّةٌ وَأَلُوَّةٌ يَفْتَحُ الْهَمْزَةُ وَضَمُّهَا"^(١). وَتُجْمَعُ
الْأَوِيَّةُ"^(٢). قَالَ الشَّاعِرُ:

بِأَعْوَادِ رَنْدٍ^(٣) أَوْ أَلَوِيَّةٍ شَهْرًا^(٤)

هَكَذَا رَوَاهُ شَهْرًا بِالْهَاءِ، وَصَحَّفَ.

وَالصُّوَابُ شَقْرًا بِالقَافِ، لِأَنَّ الْعُودَ لَوْنُهُ أَشَقْرُ.

(١) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم (١٨٣/١).

ووزنهما الصر في إما فَعْلُوَّةٌ كَعَرْقُوَّةٍ وَفَعْلُوَّةٌ كَعُنْصُوَّةٍ - ثم نقلت حركة اللام إلى العين فسكنت اللام ثم حصل الإدغام - فتكون همزتهما أصلية ؛ وإما أَفْعَلَةٌ كَأَثْمَلَةٍ وَأَفْعَلَةٌ كَأَبْلَمَةٍ - ثم نقلت حركة العين إلى الفاء فسكنت العين ثم حصل الإدغام - فتكون همزتها زائدة. ذكر الوجهين الزمخشري في الفائق (٣٣٣/٣) وقوى الوجه الثاني.

(٢) أصل الْأَوِيَّةُ أَلَوٍ كَأَسَاقٍ ثم زيدت الهاء في آخره للمعجمة - هذه عبارة ابن منظور - فَرُدَّتْ الياء المحذوفة.

انظر الفائق (٣٣٣/٣) ولسان العرب (١٤٢/١) مادة أَلَا. وبهذا التقرير يُعلم أن تشديد الياء كما في النسختين الخطيتين لكتاب التنبيه وأيضاً النسخة الخطية من الغريبين خطأ لعله من الناسخ أو المصحح والله أعلم.

ووقع في النسخة (م) "الأوية" بدل "الأوية" بتقديم الهمزة، وهو تصحيف.

(٣) في النسختين الخطيتين لكتاب التنبيه "زند" بالزاي المعجمة. والتصحيح من الغريبين ومصادر تخريج البيت الآتية. وهو ما يدل عليه المعنى فإن معنى الرند شجر طيب الرائحة. أما الزند فلا معنى يناسبه ههنا. والله أعلم.

(٤) الغريبين (٩٨/١) مادة أَلُو. وفيه "شقرا" بدل "شهرًا". وهو كذلك مصحح في مخطوطة الغريبين (٣٧/١).

وبحث الكلمة في النهاية (٦٥/١) نقلاً عن الهروي باختصار وتصرف، وليس فيه بيت الشعر. والبيت في تهذيب اللغة (٤٣٢/١٥) والفائق (٣٣٣/٣) واللسان (١٤٢/١) مادة أَلِي، وصدره "بساقين ساقِي ذي قضين تحشها".

الاستدراك

الثالث عشر

[١٣]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَ فِي بَابِ الْهَمْزَةِ مَعَ الْجِيمِ، وَوَقَعَ فِيهِ تَبْدِيلُ اللَّفْظِ.
قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ "مَنْ بَاتَ عَلَى إِجَارٍ"^(١) ^(٢).

(١) بكسر الهمزة وتشديد الجيم، وسيأتي معناه في كلام الهروي.

تهذيب اللغة (١٨٠/١١) وتاج العروس (٢٨/١٠) مادة أجر.

(٢) لفظ الحديث عند أحمد (٣٥١/٣٤) ح (٢٠٧٤٩) "من بات فوق إجار أو فوق بيت ليس

حوله شيء يرد رجله فقد برئت منه الذمة ومن ركب البحر بعدما يرتج فقد برئت منه الذمة".

رُوي هذا الحديث من طرق عن زهير بن عبد الله واختلف في اسمه وصفة روايته لهذا الحديث:

فرواه حماد بن سلمة وحماد بن زيد أخرج روايتهما البيهقي في شعب الإيمان (٣٩٨/٦)

ح (٤٣٩٧)، وانفرد البغوي في معجم الصحابة (٥١٥/٢) بإخراج رواية حماد بن سلمة.

وعباد بن عباد المهلبى أخرج روايته أبو عبيد القاسم بن سلام في غريب الحديث (٢٤٥/٣)

وسعيد بن منصور في سننه في القسم الثاني من المجلد الثالث ص (٨٥) ح (٢٣٩١) ثلاثهم

عن أبي عمران الجوني عن زهير بن عبد الله به مرفوعاً.

ورواه هشام الدستوائي عن أبي عمران عن زهير بن عبد الله عن رجل عن النبي ﷺ به. أخرج

روايته أحمد (٣٥١/٣٤) ح (٢٠٧٤٩) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٣١٣٢/٦).

ورواه الحارث بن عبيد الإيادي - عند البخاري في الأدب المفرد (٤٨١/٢) ح (١٢٠٠) وفي

التاريخ الكبير (٤٢٦/٣) -

وأبان بن يزيد العطار ومحمد بن ثابت - عند أحمد (٣٥٠/٣٤) ح (٢٠٧٤٨)، (٢٣/٣٧)

ح (٢٢٣٣٣) - ثلاثهم عن أبي عمران عن زهير بن عبد الله عن رجل من أصحاب النبي ﷺ

عن النبي ﷺ به.

ورواه شعبة عن أبي عمران عن محمد بن زهير بن أبي جبّل به مرفوعاً. أخرج روايته البخاري

في التاريخ الكبير (٤٢٦/٣) من طريق إبراهيم بن المختار عنه، وأبو نعيم في معرفة الصحابة

(١٨٧/١) من طريق غندر عنه.

ورواه شعبة أيضاً عن أبي عمران عن زهير بن أبي جبل به مرفوعاً. أخرج روايته أبو نعيم في

معرفة الصحابة (١٢٢٨/٣) من طريق ابن المبارك عنه.

= وقال البيهقي: "رواه شعبة عن أبي عمران عن محمد بن أبي زهير وقيل محمد بن زهير بن أبي علي! - كذا في المطبوع (علي) - وقيل زهير بن أبي جبل مرفوعاً" شعب الإيمان (٦/٣٩٩). قلت: ولعل هذا من خطأ شعبة في اسم الرجل. قال أبو داود: "وشعبة يخطئ فيما لا يضره ولا يعاب عليه ؛ يعني في الأسماء"، وقال العجلي: "وكان - أي شعبة - يخطئ في أسماء الرجال قليلاً" وعلل الدارقطني خطأه في أسماء الرجال بانشغاله بحفظ المتن. انظر تهذيب التهذيب (٤٩٨/٢).

قال ابن حجر: "قول شعبة: (محمد بن زهير) شاذ لاتفاق الحمادين وهشام على أنه زهير بن عبد الله. والله أعلم" الإصابة (٥٣٧/٢).

وزهير بن عبد الله الشنوي من أزد شنوءة البصري عدّه البغوي وأبو نعيم وابن عبد البر وجماعة في الصحابة بذكرهم إياه في كتبهم في الصحابة. وذكره ابن حبان في ثقات التابعين وذكره ابن حجر في القسم الرابع من الإصابة وهم من ذكروا في كتب الصحابة على سبيل الوهم والغلط، ونصّ على أنه تابعي.

انظر معجم الصحابة للبغوي (٥١٥/٢) ومعرفة الصحبة لأبي نعيم (١٢٢٨/٣) والاستيعاب لابن عبد البر (٩٦/٢) وأسد الغابة (١١٠/٢) وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٨٦/٥) وتهذيب التهذيب (٢٠٨/٢) والإصابة (٥٣٦/٢).

وعلى كل فقد قال يحيى بن معين في حديث حماد بن زيد عن أبي عمران الجوني عن زهير بن عبد الله: مرسل. تاريخ ابن معين رواية الدوري (١٢٧/٤) فقرة (٣٥١٠). وقال ابن أبي حاتم سمعت أبي يقول: "أبو عمران الجوني عن زهير بن عبد الله عن النبي ﷺ: من بات فوق إجار ؛ مرسل".

وطريق هشام فيها جهالة شيخ زهير على أنها مخالفة لرواية الحمادين، وروايتها مقدمة للعدد والوصف (الثقة).

وأما طريق الحارث بن عبيد وأبان العطار ومحمد بن ثابت فهي مخالفة لرواية الأوثق وهم الحمادان وعباد بن عباد. والحارث متكلم فيه فقد ضعفه أحمد وابن معين وأبو حاتم وابن حبان. انظر تهذيب التهذيب (٤٧٣/١). ومحمد بن ثابت إن كان هو العبدى أبا عبد الله =

=البصري - لأنه في طبقته - فهو متكلم فيه كذلك، قال ابن معين في رواية: "ليس بشيء" وقال النسائي في رواية: "ليس بالقوي". انظر الكامل لابن عدي (٢١٤٥/٦) وتهذيب الكمال (٥٥٤/٢٤).

وذكر الذهبي زهيراً في الميزان (١٢١/٣) فقال: "زهير بن عبد الله عن صحابي: من بات على إجار فوقه منه فقد برئت منه الذمة رواه عنه أبو عمران الجوني، لا يعرف، روى عنه هذا الحديث البخاري في الأدب المفرد".

فالخلاصة أن هذا الحديث لا يصح إما لإرساله وهو قول ابن معين وأبي حاتم وهو الأقوى، وإما لجهالة زهير - على القول بأنه تابعي - ويشير إليه كلام الذهبي في الميزان، وإما لجهالة من روى عنه زهير في رواية هشام - إن كانت محفوظة -.

لكن للحديث شواهد من حديث جابر رضي الله عنه قال "نهى رسول الله ﷺ أن ينام الرجل على سطح ليس بمحجور عليه". أخرجه الترمذي (١٣٠/٥) ح (٢٨٥٤) من طريق عبد الجبار ابن عمر عن محمد بن المنكدر عن جابر به. قال الترمذي عقبه: "هذا حديث غريب لا نعرفه من حديث محمد بن المنكدر إلا من هذا الوجه، وعبد الجبار بن عمر يضعف".

وهذا الحديث وإن كان لا يوافق لفظه لفظ حديث زهير السابق لكنه يشهد له من حيث ثبوت النهي عن النبي ﷺ عموماً.

وعبد الجبار قال ابن معين فيه: "ضعيف ليس بشيء"، وقال أبو داود: "ليس بثقة"، وقال النسائي: "ضعيف".

تهذيب الكمال (٣٨٨/١٦) وتهذيب التهذيب (٢٩٩/٣).

وله شاهد من حديث عبد الرحمن بن علي بن شيان عن أبيه رضي الله عنه. أخرجه أبو داود في سنته (٣٦٨/٥) ح (٥٠٠٢) والبخاري في الأدب المفرد (٤٨٠/٢) ح (١١٩٨) والتاريخ الكبير (٢٥٩/٦) وابن عدي في الكامل (١١٨٤/٣) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٩٧٢/٤) ح (٤٩٥٣) والمزي في تهذيب الكمال (٢٨٦/٢١) كلهم من طرق عن سالم بن نوح عن عمر ابن جابر الحنفي عن وعلة بن عبد الرحمن بن وثاب عن عبد الرحمن بن علي بن شيان عن =

=أيه مرفوعاً بلفظ: "من بات على ظهر بيت ليس له حجاب فقد برئت منه الذمة".
وفي إسناده سالم بن نوح قال أحمد فيه: "ما بحديثه بأس"، وقال أبو زرعة: "لا بأس به، صدوق ثقة"، وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه ولا يحتج به"، وقال النسائي والدارقطني: "ليس بالقوي"، وذكره ابن حبان في الثقات.

الثقات (٤١١/٦)، وتهذيب الكمال (١٧٢/١٠)، وتهذيب التهذيب (٢٦٣/٢).
وله شاهد من حديث ابن عباس رضي الله عنه أخرجه ابن عدي في الكامل (٧٠٨/٢) من طريق الحسن ابن عُمارة عن الحكم عن مجاهد عن ابن عباس مرفوعاً بلفظ: "من نام على سطح ليس له ما يستره فخر فمات من يومه فقد برئت منه الذمة".

وفي إسناده الحسن بن عُمارة كذبه شعبة بسبب روايته عن الحكم أحاديث ليس لها أصل، وقال الساجي: "أجمع أهل الحديث على ترك حديثه".

الكامل (٦٩٨/٢) وتهذيب الكمال (٢٦٥/٦) وتهذيب التهذيب (٥٦٤/١).
وله شاهد من حديث الحسن البصري عن سمرة بن جندب رضي الله عنه أخرجه الحارث بن أبي أسامة في مسنده كما في بغية الباحث (٨٢٤/٢) ح (٨٦٣) ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٤١٦/٣) ح (٣٥٨٢) بنحو لفظ حديث زهير بن عبد الله.

وفي إسناده الخليل بن زكريا (شيخ الحارث) كذبه القاسم المطرز وقال الحاكم: "لا يكتب حديثه" وقال الأزدي وابن حجر: "متروك".

تهذيب التهذيب (١٠٢/٢) والتقريب ص (٢٣٥).
وله شاهد من حديث عبد الله بن جعفر رضي الله عنه أخرجه الطبراني في الكبير (٦١/١٣) ح (٢١٧) مرفوعاً بلفظ: "من رمى بالليل فليس منا، ومن رقد على سطح لا جدار له فمات فلمه هدر".
وفي إسناده يزيد بن عياض هو أبو الحكم المدني كذبه مالك وابن معين والنسائي. تهذيب الكمال (٢٢١/٣٢) وتهذيب التهذيب (٢١٦/٦).

والشواهد الثلاثة الأخيرة لا تقوي الحديث لسقوطها، أما الشاهدان الأولان فيصلحان للتقوية - على ما تقدم من الإشارة إلى تقوية معنى النهي عموماً بالنسبة للأول - فالحديث حسن بشواهد إن شاء الله، وقد رمز له السيوطي في الجامع الصغير بالحسن. انظر الجامع الصغير مع الفيض (٩١/٦).

الإجَارُ: السَّطْحُ الَّذِي لَيْسَ حَوَالِيَهُ مَا يَرُدُّ الْمُشْفِي، وَجَمْعُهُ أَجَاجِيرُ
وَأَجَاجِرُ، وَالْإِنْجَارُ لُغَةٌ فِيهِ.
وَجَاءَ فِي الْمَبْعَثِ فَتَلَقَّى النَّاسُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فِي السُّوقِ وَعَلَى الْأَنَاجِيرِ،
يَعْنِي السُّطُوحَ^(١).

قُلْتُ: قَوْلُهُ "فِي الْمَبْعَثِ" خَطَأٌ مِنْهُ وَتَبْدِيلٌ.
وَإِنَّمَا هَذَا فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ لَمَّا قَدِمَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَدِينَةَ، لَا فِي الْمَبْعَثِ، لِأَنَّ
الْمَبْعَثَ كَانَ بِمَكَّةَ قَبْلَ الْهَجْرَةِ بِثَلَاثَ عَشْرَةَ سَنَةً.
وَقَوْلُهُ "فِي السُّوقِ" أَيْضاً خَطَأٌ، وَتَغْيِيرٌ لِلْفَرْقِ الْحَدِيثِ.
وَإِنَّمَا جَاءَ: "تَلَقَّوْهُ فِي الطَّرِيقِ وَعَلَى الْأَنَاجِيرِ...".
هَكَذَا [٢١/ب] سَمِعْنَاهُ فِي مُسْنَدِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ، حَدِيثَ الْهَجْرَةِ، رَوَاهُ
الْبَرَاءُ بْنُ عَازِبٍ عَنْ أَبِيهِ^(٢) عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَأَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ فِي صَحِيحِهِ^(٣).

(١) الغريبن المطبوع (٤٩/١)، والمخطوط (٣٧/١) مادة أجر.

(٢) عَدَّ الْمَزِيَّ الْحَدِيثَ مِنْ طَرِيقِ الْبَرَاءِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ دُونَ ذِكْرِ أَبِي الْبَرَاءِ عَازِبٍ، وَيَدُلُّ عَلَيْهِ صَنِيعُ
الْبُخَارِيِّ فِي تَقْطِيعِهِ الْحَدِيثَ الْمُرَادُ فَإِنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ عَازِباً إِلَّا مَرَّةً وَاحِدَةً فِي ذِكْرِ الْقِصَّةِ وَهِيَ أَنَّ أَبَا
بَكْرٍ ابْتَنَعَ مِنْ عَازِبٍ رَحِلاً، فَحَمَلَهُ الْبَرَاءَ، ثُمَّ سَأَلَ الْبَرَاءَ أَبَا بَكْرٍ عَنْ حَدِيثِ الْهَجْرَةِ...
صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ كِتَابُ مَنَاقِبِ الْأَنْصَارِ بَابُ هَجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ وَأَصْحَابِهِ إِلَى الْمَدِينَةِ (٦٤/٥)
ح (٣٩١٧)، وَتَحْفَةُ الْأَشْرَافِ (٢٨٩/٥).

(٣) حَدِيثُ الْهَجْرَةِ فِي الصَّحِيحَيْنِ ؛ صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ كِتَابُ اللَّقْطَةِ بَابُ حَدَّثَنِي... (١٢٧/٣)
ح (٢٤٣٩) وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ كِتَابُ الزَّهْدِ وَالرَّقَائِقِ بَابُ فِي حَدِيثِ الْهَجْرَةِ وَيُقَالُ لَهُ حَدِيثُ
الرَّحْلِ (١٨٢٤/٤) ح (٢٠٠٩) مِنْ طَرِيقِ الْبَرَاءِ بْنِ عَازِبٍ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ
عَنْهُمَا. وَلَيْسَ فِي لَفْظٍ وَاحِدٍ مِنْهُمَا "فَتَلَقَّى النَّاسَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَلَى الطَّرِيقِ وَالْأَنَاجِيرِ" وَهُوَ فِي
الْمُسْنَدِ - وَقَدْ أَشَارَ الْمُصَنِّفُ لَهُ - (١٨٠/١) ح (٣) بِلَفْظٍ "... فَتَلَقَّاهُ النَّاسُ فَخَرَجُوا فِي الطَّرِيقِ
وَعَلَى الْأَنَاجِيرِ..." بِإِسْنَادٍ صَحِيحٍ مِنْ طَرِيقِ الْبَرَاءِ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

وَمِنْ ذَلِكَ فِي بَابِ الرَّاءِ مَعَ الْبَاءِ. قَالَ: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ "أَلَكْ نِعْمَةٌ تَرُبُّهَا"^(١).
الاستدراك الرابع عشر

[١٤]

إِنَّمَا لَفْظُ الْحَدِيثِ "أَلَهُ عِنْدَكَ نِعْمَةٌ تَرُبُّهَا".

وَهُوَ حَدِيثُ أَبِي هُرَيْرَةَ الْمَرْفُوعُ فِي الَّذِي زَارَ أَخَاهُ فِي اللَّهِ فَأَرْصَدَ اللَّهُ لَهُ
مَلَكًا عَلَى مَدْرَجَتِهِ... الْحَدِيثُ.

وَهُوَ مَشْهُورٌ مُخْرَجٌ فِي الصَّحِيحَيْنِ^(٢).

وَمِنْ ذَلِكَ فِي بَابِ الرَّاءِ مَعَ الْكَافِ.

قَالَ: فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ "ثُمَّ رَكِبْتُ"^(٣) أَنْفِي "أَيَّ ضَرَبْتُ"^(٤).

قُلْتُ: وَهَذَا تَغْيِيرٌ مِنْهُ أَيْضاً لِلْفَرْقِ الْحَدِيثِ، يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ الْحَدِيثَ
وَلَمْ يَكْتُبْهُ.

(١) الغريبين (٦٩٨/٣) مادة ريب. وهو كذلك في مخطوطة الغريبين (٣٨٧/١)، وفي النهاية (١٦٦/٢) نقلاً عن الغريبين.

(٢) الحديث في صحيح مسلم كتاب البر والصلة باب فضل الحب في الله (١٥٧٨/٤) ح (٢٥٦٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. ولم أجده في صحيح البخاري.

(٣) وقع في النسختين "ركنت" وهو تصحيف، وكذلك تصحفت في الموضع الثاني والثالث "فركنت، فركته". والصواب ما أثبتته وهو الموافق لمعنى الكلمة ولموضعها في كتاب الغريبين. وركب بفتح الكاف يركب ركباً من باب (قَتَلَ) معناه ضربه بركبته وقيل إذا أخذ بقوْذِي شعره ثم ضرب ركبته برأسه. قال ابن منظور بعد ذكره طرف الأثر وذكره المعنى الثاني لركب: "وهو من ذلك" أي ركب في الأثر بهذا المعنى الثاني. تهذيب اللغة (٢١٦/١٠)، وغريب الحديث للخطابي (١٠٥/٣)، ولسان العرب (٢١٢/٦) مادة ركب.

(٤) الغريبين المطبوع (٧٧٠/٣) مادة ركب. وهو في المطبوعة على الصواب "ثم ركبته أنفه بركبتي"، وكذلك في المخطوط منه (٤٣٤/١) وضبطها الناسخ بالشكل، وهو كذلك في غريب الحديث لابن الجوزي (٤١١/١)، وفي النهاية نقلاً عن أبي عبيد صاحب الغريبين (٢٣٤/٢). فلعل الخطأ واقع في نسخة السلمي وهو عند غيره مصحح. والله أعلم.

الاستدراك

الخامس عشر

[١٥]

وَإِنَّمَا هَذَا حَدِيثُ الْمُغِيرَةِ بْنِ شُعْبَةَ الثَّقَفِيِّ - رَحِمَهُ اللَّهُ - قَالَ: كُنْتُ عِنْدَ أَبِي
بَكْرٍ خَلِيفَةِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، وَكَانَ عِنْدَهُ فَرَسٌ مِنْ خَيْلِ الصَّدَقَةِ، أَرَادَ أَنْ يَحْمِلَ
عَلَيْهِ رَجُلًا مِنَ الْمُسْلِمِينَ لَا فَرَسَ لَهُ لِيُقَاتِلَ عَلَيْهِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ.
فَقَالَ لَهُ رَجُلٌ [أ/٢٢٢] عِنْدَهُ مِنَ الْأَنْصَارِ: "احْمِلْنِي عَلَى هَذَا الْفَرَسِ".
وَلَمْ يَكُنْ أَهْلًا لِذَلِكَ. فَأَبَى أَبُو بَكْرٍ ذَلِكَ، وَقَالَ: "بَلْ أَحْمِلْ عَلَيْهِ رَجُلًا
يُقَاتِلُ فِي سَبِيلِ اللَّهِ".

فَقَالَ لَهُ الرَّجُلُ: "لَأَنَا أَفْرَسُ بِالْخَيْلِ مِنْكَ وَمِنْ أَبِيكَ" !!
قَالَ الْمُغِيرَةُ: فَرَكَبْتُ أَنْفَهُ بِرُكْبَتِي أَيْ ضَرَبْتُ أَنْفَهُ، فَسَالَ مَنَاجِرَهُ دَمًا.
فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: "مَا يَزْعُ السُّلْطَانُ أَكْثَرُ مِمَّا يَزْعُ الْقُرْآنُ"^(١). وَلَمْ يَقُلْ لِلْمُغِيرَةِ
شَيْئًا، إِذْ قَدْ ذَبَّ عَنْ سُلْطَانِ اللَّهِ، وَعَاقَبَ مَنْ أَرَادَ هَوَانَهُ.
وَالْحَدِيثُ مَشْهُورٌ مَحْفُوظٌ لَا يَخْفَى عَلَى مَنْ قَرَأَ الْحَدِيثَ وَالسِّيَرَةَ، وَقَدْ أَخْبَرَنَا
الشُّيُوخُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ أَبُو بَكْرٍ الْفَرَّضِيُّ^(٢) وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَدْلُ

(١) يزع مضارع وزع وزعاً إذا كفه ومنعه. والمراد أن من يكف عن ارتكاب العظائم مخافة
السلطان أكثر ممن تكفه مخافة الله تعالى.

المجمل لابن فارس (٩٢٤/٤)، والغريبين (١٩٩٥/٦)، والنهاية (١٥٧/٥).

(٢) هو الإمام شيخ القراء الفرضي محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم الشيباني الحاجي المزرفي
البغدادى. ولد سنة ٤٣٩ هـ وقيل ٤٤٠ هـ.

سمع من أبي جعفر بن المسلمة، وابن النور. وحديث عنه ابن ناصر، وابن عساكر،
وأبو موسى المديني.

قال ابن الجوزي: "كان ثقة عالماً ثباتاً". وقال الذهبي: "كان ثقة متقناً". (ت: ٥٢٧ هـ).

السير (٦٣١/١٩)، وذيل طبقات الحنابلة (١٧٨/١).

وإسماعيل بن أحمد المقرئ يقرأني على كل واحد منهم، قالوا: أبنا أبو الحسين أحمد بن محمد بن النُّقُورِ قراءةً عليه، ولي منه إجازةٌ بجميع حديثه، قال: أبنا أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص^(١) قراءةً عليه، قال: أبنا رضوان بن أحمد الصَّيدلاني^(٢)، قال: أبنا أحمد بن عبد الجبار العطاردي^(٣)، قال: أبنا يونس بن

(١) هو الشيخ المحدث المعمر الصدوق أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن بن العباس بن عبد الرحمن الذهبي المخلص. ولد سنة (٣٠٥ هـ). وأول سماعه سنة (٣١٢ هـ).

سمع من أبي القاسم البغوي، وأبي بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد. وحدث عنه هبة الله ابن الحسن اللالكائي، وعبد العزيز بن علي الأنماطي، وأحمد بن محمد بن النُّقُور. وثقه الخطيب. (ت: ٣٩٣ هـ). والمخلص يقال لمن يخلص الذهب من الغش. تاريخ بغداد (٢/٣٢٢)، والسير (١٦/٤٧٨)، وتوضيح المشتبه (٨/٩٠).

(٢) هو رضوان بن أحمد بن إسحاق بن عطية بن عبد الله أبو الحسين التميمي وهو رضوان بن أحمد جالينوس الصيدلاني، كان أبوه أحمد يلقب بجالينوس. سمع الحسن بن عرفة، وأبا بكر بن أبي الدنيا، وأحمد بن عبد الجبار العطاردي. وروى عنه الدراقطني، وابن شاهين، وأبو طاهر المخلص. وثقه الخطيب. (ت: ٣٢٤ هـ).

تاريخ بغداد (٨/٤٣٢).

(٣) هو الشيخ أحمد بن عبد الجبار بن محمد بن عمير العطاردي أبو عمر الكوفي. قيل ولد سنة (١٧٧ هـ).

روى عن أبيه، وعن أبي بكر بن عياش، ويونس بن بكير. وروى عنه أبو القاسم البغوي، وابن أبي الدنيا، وأبو عوانه الأسفرائيني.

قال حمزة السهمي سألت الدراقطني عنه فقال: "لا بأس به، أثنى عليه أبو كريب". وتكلم فيه مطين وابن عقده، قال ابن عدي: "لا يعرف له حديث منكر، وإنما ضعفوه لأنه لم يلق من يحدث عنهم". وقال ابن حبان: "ربما خالف، ولم أر في حديثه شيئاً يجب أن يعدل به عن سبيل العدول إلى سبيل المجروحين". (ت: ٢٧١ وقيل ٢٧٢ هـ).

الثقات لابن حبان (٨/٤٥)، والكامل (١/١٩٤)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١/٧٢)، وتهذيب التهذيب (١/١٠١).

بَكِير^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ إِسْحَاقَ، قَالَ: حَدَّثَنِي يَعْقُوبُ بْنُ عُثْبَةَ بْنِ الْمُغِيرَةِ [٢٢/ب] بْنِ الْأَخْنَسِ^(٢)، قَالَ: قَدِمْتُ عَلَى أَبِي بَكْرٍ أَفْرَاسُ، فَحَمَلَ عَلَيْهَا رَجَالاً مِنَ الْمُهَاجِرِينَ، وَعِنْدَهُ رَجُلٌ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَغَضِبَ الْأَنْصَارِيُّ، فَقَامَ إِلَى أَبِي بَكْرٍ، فَأَخَذَ يَمْنُكَيْهِ فَهَزَّهُ هَزًّا شَدِيدًا، وَقَالَ: "حَمَلْتَهُمْ وَتَرَكْتَنِي". فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ، فَقَالَ: "وَيْلَكَ أُرْسِلْنِي"، فَلَمَّا شَقَّ عَلَى أَبِي بَكْرٍ، قَالَ: "نَعَمْ؛ حَمَلْتُ عَلَيْهَا مَنْ رَكِبَ الْخَيْلَ قَبْلَ أَنْ تَنْبُتَ شِعْرَتُهُ"^(٣).

(١) هو الحافظ العالم يونس بن بكير بن واصل الشيباني أبو بكر ويقال أبو بكير الكوفي الجمال. حدث عن الأعمش، وهشام بن عروة، وابن إسحاق. وروى عنه ابنه عبد الله، وابن معين، وأبو كريب.

قال ابن معين: "كان صدوقاً". وقال أبو حاتم: "محله الصدق". وذكره ابن حبان في الثقات. (ت: ١٩٩ هـ).

ثقات ابن حبان (٦٥١/٧)، تذكرة الحفاظ (٣٢٦/١)، وتهذيب الكمال (٤٩٣/٣٢)، وتهذيب التهذيب (٢٦٧/٦).

(٢) هو الشيخ العالم يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس الثقفي المدني حليف بني زهرة. رأى السائب بن يزيد - والسائب رضي الله عنه صحابي صغير، وهو آخر من مات بالمدينة من الصحابة سنة إحدى وتسعين وقيل قبلها - روى يعقوب عن أبان بن عثمان، وعكرمة مولى ابن عباس، وسليمان بن يسار. وحدث عنه محمد بن إسحاق، وعبد الواحد بن أبي عون، وابنه محمد. قال ابن معين وأبو حاتم والنسائي والدارقطني وغيرهم: "ثقة". (ت: ١٢٨ هـ). ثقات ابن حبان (٦٣٩/٦)، وتهذيب الكمال (٣٥٠/٣٢)، وتهذيب التهذيب (٢٤٠/٦)، وتقريب التهذيب (٢٧٢، ٧٠٤).

(٣) يعني على صغر سنه، ويوضح هذا رواية الزمخشري في الفائق (٢٦٨/٢): "فقال أبو بكر: لأن أحمل عليه غلاماً ركب الخيل على غرلته أحب إلي من أن أحملك عليه". قال الزمخشري في بيان غريبه: "(على غرلته) منصوب الموضع على الحال أي وهو أغرل، أي أقلق. يعني ركبها في إبان حدائته، معتاداً للركوب، متطبع به".

فَقَامَ الْمُغِيرَةُ بْنُ شُعْبَةَ إِلَى الْأَنْصَارِيِّ فَرَكَبَهُ بِرُكْبَتِهِ، فَدَقَّ أَنْفَهُ، فَسَالَ دَمًا.
فَقِيلَ لِأَبِي بَكْرٍ: "أَقْدَهُ مِنْهُ".

فَقَالَ: "لَا أَقْدُهُ وَاللَّهِ مِنْهُ، وَلَا أَنْعِمُهُ عَيْنًا، وَاللَّهِ لَئِنْ كَادَ أَنْ يَقْتُلَنِي"^(١).
فَهَذَا الْحَدِيثُ عَلَى وَجْهِهِ.

فَأَمَّا مَا قَالَ: "رَكَبْتُ أَنْفِي" - بِإِضَافَتِهِ إِلَى نَفْسِهِ - فَخَطَأٌ وَتَغْيِيرٌ لِمَعْنَى
الْحَدِيثِ وَفَائِدَتِهِ.

وَأَيْضًا لَا يَجُوزُ ذَلِكَ، لِأَنَّ أَحَدًا لَا يُمَكِّنُهُ أَنْ يَضْرِبَ أَنْفَ نَفْسِهِ بِرُكْبَتِهِ، وَهُوَ
قَائِمٌ، هَذَا مَا لَا يَقْدِرُ أَحَدٌ أَنْ يَفْعَلَهُ بِنَفْسِهِ، فَيَصِيرُ كَمَا قَرَأَ بَعْضُ الْمُغَفَّلِينَ
"وَأَبْيَضَتْ عَيْنَاهُ مِنَ الْكُحْلِ" فَقِيلَ لَهُ: هَذَا لَا عَقْلَ وَلَا قُرْآنَ. وَكَذَا هَذَا يَصِيرُ لَا
حَدِيثَ وَلَا مَعْنَى [٢٣/أ] وَلَا عَقْلَ مِنْ قَائِلِهِ، وَمَا أَظْنُهُ إِلَّا سَهَا فِيهِ، وَكَذَلِكَ
مَنْ رَوَاهُ عَنْهُ، وَاللَّهُ أَعْلَمُ.

(١) الأثر بهذا الإسناد ضعيف لانقطاع إسناده فيعقوب بن عتبة لم يدرك القصة كما يعلم من
تاريخ وفاته، وقد حُكِمَ عَلَى روايته عن أَبِي هُرَيْرَةَ بِالْإِسْرَافِ - انظر المراسيل لابن أبي حاتم
ص (١٩٠) - فكيف بروايته عن أَبِي بَكْرٍ، وكذلك إثبات الأئمة لرؤيته للسائب بن يزيد
- وهو صحابي صغير - يدل على عدم إدراكه لكبار الصحابة. ولكن للأثر رواية أخرى عند
ابن قتيبة في غريب الحديث له (٢٤٥/١) والطبراني في الكبير (٤٠٣/٢٠) ح (٩٦٣) وابن
عساکر في التاريخ (٢٩/٦٠) من طرق عن إسماعيل بن أبي خالد عن قيس بن حازم عن
المغيرة بن شعبة بنحوه. وإسناد ابن قتيبة والطبراني صحيح.

قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٦١/٩) بعد إيراده الأثر: "رواه الطبراني ورجاله رجال
الصحيح"، وأورده الزمخشري في الفائق دون إسناد (٢٦٨/٢) بلفظ حديث إسماعيل بن
أبي خالد عن قيس بن حازم عن المغيرة رضي الله عنه.

الاستدراك

السادس عشر

(١٦)

وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ قَالَ فِي بَابِ الرَّأْيِ مَعَ الْعِيَمِ.

قَالَ وَفِي حَدِيثِ الْعَبَّاسِ أَنَّهُ مَدَحَ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَالَ فِي مَذْحَتِهِ:

ثَمَالُ الْيَتَامَى عَصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ^(١)

قُلْتُ: وَهَذَا خَطَأٌ مِنْهُ.

وَأَمَّا هَذَا فِي شِعْرِ أَبِي طَالِبٍ عَمَّ النَّبِيَّ ﷺ، مَدَحَ بِهِ النَّبِيَّ ﷺ فِي قَصِيدَتِهِ
 اللَّامِيَّةِ، وَيَرُدُّ فِيهَا عَلَى قُرَيْشٍ، وَهِيَ مَشْهُورَةٌ مَعْرُوفَةٌ ذَكَرَهَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي
 أَوَّلِ كِتَابِ النِّسْبِ، وَذَكَرَهَا ابْنُ إِسْحَاقَ فِي أَوَّلِ كِتَابِ الْمَغَازِي رِوَايَةً
 يُونُسَ بْنِ بُكَيْرٍ^(٢)، وَالْكِتَابَانِ سَمَاعُنَا.

وَأَوَّلُ الْبَيْتِ الَّذِي ذَكَرَ آخِرُهُ:

وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْغَمَامُ بِوَجْهِهِ ثَمَالُ الْيَتَامَى عَصْمَةٌ لِلْأَرَامِلِ^(٣)

وَأَمَّا الْعَبَّاسُ عَلَيْهِ السَّلَامُ فَمَدَحَهُ بِأَيَّاتٍ غَيْرِهَا، وَأَوَّلُهَا:

مِنْ قَبْلِهَا طَيْتَ فِي الظَّلَالِ وَفِي مُسْتَوْدَعٍ حَيْثُ يُخَصَفُ الْوَرَقُ

(١) الغريبن المطبوع (٧٧٩/٣) مادة رمل.

وفي الغريبن المخطوط (٤٣٩/١) والنهاية (٢٤١/٢) نقلاً عن الهروي بعزو البيت إلى أبي طالب عم النبي ﷺ.

(٢) سيرة ابن هشام (٢٧٦/١). ولم أجد البيت في القطعة المطبوعة من النسب ومغازي ابن إسحاق.

(٣) البيت في سيرة ابن هشام (٢٨١/١)، وطبقات الشعراء لابن سلام (٢٤٤/١)، ودلائل الإعجاز لعبد القاهر (١٨)، ومغني اللبيب (١٥٥/١).

[٢٣/ب] وَهِيَ مَشْرُوحَةٌ فِي كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ^(١).

وَمِنْ ذَلِكَ قَالَ فِي بَابِ الرَّاءِ مَعَ الْوَاوِ: إِنَّ ابْنَ عُمَرَ رَكِبَ نَاقَةً فَارَاهُ فَمَشَتْ

بِهِ مَشْيًا جَيِّدًا، فَقَالَ:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غَضَنُ يَمْرُوحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمَلٌ^(٢) [١٧]

قُلْتُ: قَوْلُهُ ابْنُ عُمَرَ خَطَأٌ، وَإِنَّمَا هُوَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ رضي الله عنه لَا ابْنُهُ.

وَالْحَدِيثُ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ.

وَقَدْ ذَكَرَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي كِتَابِ الْإِصْلَاحِ اسْتِشْهَادًا عَلَى أَنَّ الْمَرْوَحَةَ بَفَتْحِ

الْمِيمِ الْأَرْضُ الْوَاسِعَةُ الَّتِي تَتَخَرَّقُهَا الرِّيحُ، وَنَسَبَهُ إِلَى عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ رضي الله عنه

(١) غريب الحديث لابن قتيبة (١٢٦/١). وملخص ما ذكره ابن قتيبة في شرحه أن قوله (من)

قبلها طبت في الظلال) أي في ظلال الجنة أراد أنه رضي الله عنه كان طيباً في صلب آدم وآدم في الجنة قبل أن يهبط إلى الأرض، وقوله (وفي مستودع) أي الموضع الذي جعل به آدم وحواء من الجنة أو المراد الرحم، وقوله (حيث يخلصف الورق) أي في الجنة حيث خصف آدم وحواء عليهما من ورق الجنة.

والبيت كذلك في تأويل مختلف الحديث (٦٠)، وأمالى الزجاجي (٦٥)، ولسان العرب (٨١/٥) مادة خصف.

(٢) الغريبين (٧٨٩/٣) مادة روح وفيه "أن عمر رضي الله عنه ركب..." كذا في مطبوعة الغريبين.

وفي مخطوطة الغريبين (٤٤٥/١) "وفي الحديث أن ابن عمر..."، وقال ابن الأثير في النهاية

(٢٤٨/٢) بعد ذكر البيت: "أخرجه الهروي من حديث ابن عمر، والزنجشري من حديث

عمر" فلعل ما في مطبوعة الغريبين خطأ، وما جاء في مخطوطة الغريبين وما أثبتته السلامي وابن

الأثير هو الصواب عن أبي عبيد.

وَأَنَّهُ قَالَهُ مُتَمَثِّلًا بِهِ لَمَّا رَكِبَ النَّاقَةَ الْفَارِهَةَ^(١).

وَقَدْ رَوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ^(٢) - رَجَمَهُ اللَّهُ - أَخْبَرَنَا
الشَّيْخُ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ الْقَارِي^(٣) يَقْرَأَتِي عَلَيْهِ فِي

(١) إصلاح المنطق لابن السكيت ص (٣٠٧) وفيه: "الْمَرْوَحَةُ: الموضع الذي تخترق فيه الريح. قال الشاعر... ثم ذكر البيت، ولم ترد - في المطبوعة - نسبة البيت لعمر رضي الله عنه، ولم يرد ما ذكره من ذكر الأرض الواسعة إلا أن يكون فهمه من كون الريح لا تتخرق إلا في موضع واسع. ووجدت نسبة البيت في تهذيب إصلاح المنطق للتبريزي ص (٦٥٧) قال بعد شرح البيت: "وهذا بيت قديم تمثل به - فيما يقال - عمر بن الخطاب، وقد ركب راحلته وأسرعت به"، واللسان (٢٥٣/٦) مادة روح. وذكر البيت دون نسبة ابن قتيبة في أدب الكاتب (٣١٩).

(٢) هو الإمام النحوي المقرئ أحد القراء السبعة المشهورين أبو عمرو بن العلاء بن عمار بن عبدالله المازني واختلف في اسمه على أحد عشر قولاً أصحابها زيان. مولده في نحو سنة سبعين. قرأ القرآن على سعيد بن جبير، ومجاهد. وروى عن أنس بن مالك، وأبي صالح السمان. روى عنه القراءة جماعة منهم يحيى اليزيدي، والعباس بن الفضل. وحديث عنه شعبة، وحماد بن سلمة. وقرأ عليه اللغة والأدب أبو عبيدة، والأصمعي. قال أبو عبيدة: "أبو عمرو أعلم الناس بالقراءات والعربية وأيام الناس والشعر". وقال ابن معين: "ثقة". (ت: ١٥٤ وقيل ١٥٩ هـ).

نزهة الألباء لابن الأنباري ص (٣٠)، والسير (٤٠٧/٦)، وبغية الوعاة (٢٣١/٢).

(٣) هو الشيخ الإمام البارع المحدث المقرئ أبو محمد جعفر بن أحمد بن الحسن بن أحمد البغدادي السراج القارئ الأديب. ولد سنة (٤١٦ هـ).

سمع أبا علي بن شاذان، وأبا إسحاق الحبال، وأبا محمد الضراب. وروى عنه أبو القاسم السمرقندي، وابن ناصر، والسلفي.

قال ابن ناصر: "كان ثقة مأموناً عالماً فهماً صالحاً". (ت: ٥٠٠ هـ).

تاريخ الإسلام (٣١٥/٣٤)، والسير (٢٢٨/١٩)، وذيل طبقات الختابة (١٠٠/١).

كتاب المُجَالَسَةِ عَنْ أَحْمَدَ بْنِ مَرْوَانَ الْمَالِكِيِّ^(١)، قَالَ: أَبْنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدِ الْعَزِيزِ ابْنُ الْحَسَنِ الضَّرَابُ الْمِصْرِيُّ^(٢)، قَالَ: أَبْنَا أَبِي الْحَسَنِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ^(٣)، قَالَ: أَبْنَا أَحْمَدُ بْنُ مَرْوَانَ الْمَالِكِيِّ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنَا [١/٢٤] إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِسْحَاقَ^(٥)، قَالَ: ثَنَا

(١) هو العلامة أبو بكر أحمد بن مروان الدينوري.

سمع أبا بكر بن أبي الدنيا، ومحمد بن يونس الكديمي، وعباس الدوري.

روى عنه إبراهيم بن علي التمار، وأبو بكر ابن شاذان.

كذبه الدارقطني. ووثقه مسلمة بن القاسم !! (ت: ٣٣٣ هـ).

السير (٤٢٧/١٥) ولسان الميزان (٤٦٨/١).

(٢) هو المحدث أبو القاسم عبد العزيز بن الحسن بن إسماعيل الضراب المصري.

روى عن أبيه. وروى عنه أبو عبد الله الحميدي، وابن مأكولا.

قال السمعاني: "أثنى عليه أبو نصر، وقال: كان شيخاً صالحاً".

الإكمال (٢٠٧/٥)، والأنساب (٢٣٥/٣).

(٣) هو الإمام المحدث أبو محمد الحسن بن إسماعيل بن محمد المصري الضراب. ولد سنة (٣١٣ هـ).

سمع أحمد بن مروان وأحمد بن مسعود الدمشقي، ودعلج بن أحمد. وحديث عنه ابنه

عبد العزيز، وأبو سعد الماليني، وأحمد بن علي بن هاشم.

قال الذهبي: "والظاهر من حاله أنه ثقة، صاحب حديث، ومعرفة متوسطة". (ت: ٣٩٢ هـ).

السير (٥٤١/١٦)، ولسان الميزان (٣٦٨/٢).

(٤) هو الإمام الفقيه إسماعيل بن إسحاق بن إسماعيل بن حماد بن زيد بن درهم أبو إسحاق

البصري الأزدي مولى آل جرير بن حازم ولد سنة (١٩٩) وقيل (٢٠٠ هـ).

سمع حجاج بن منهال، ومسدد بن مسرهد، وإبراهيم بن الحجاج السامي. وروى عنه

موسى بن هارون، وأبو القاسم البغوي، ويحيى بن صاعد.

قال الخطيب: "كان إسماعيل فاضلاً عالماً متقناً فقيهاً على مذهب مالك بن أنس". (ت: ٢٨٢ هـ).

تاريخ بغداد (٢٨٤/٦).

إبراهيم بن الحجاج^(١)، قال: ثنا عبد الوارث^(٢)، قال: ثنا أبو عمرو بن العلاء، قال: حدثني رجل من أهل صنعاء، قال: كان عمر بن الخطاب رضي الله عنه بين مكة والمدينة على بعير حزن^(٣) غليظ، وكان رجلاً رأى له، فأتاه بناقة وطيسة، فقال: يا أمير المؤمنين إن بعيرك حزن، فلوركبته هذه. فركبها، فسارت به ساعة، ثم قال:

كَأَنَّ رَاكِبَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ إِذَا تَدَلَّتْ بِهِ أَوْ شَارِبٌ ثَمَلٌ
ثُمَّ أَنَاخَ فَتَزَلَّ، وَقَالَ: دُونَكَ نَاقَتُكَ^(٤).

(١) هو المحدث إبراهيم بن الحجاج بن زيد السامي - بالمهملة نسبة إلى سامة بن لوي - الناجي أبو إسحاق البصري.

روى عن أبان بن يزيد العطار، وحماد بن سلمة، وحماد بن زيد. وروى عنه أبو يعلى الموصلي، وموسى بن هارون الحمال، وأبو زرعة الرازي.

ذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه الدارقطني. (ت: ٢٣١ هـ) وقيل بعدها.

ثقات ابن حبان (٧٨/٨)، وتهذيب الكمال (٦٩/٢)، والأنساب (١٠/٣)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٩٢/١).

(٢) هو الإمام الثبت عبد الوارث بن سعيد بن ذكوان التميمي العنبري مولا هم أبو عبيدة البصري.

روى عن أيوب السختياني، وحسين المعلم، وسعيد بن أبي عروبة. وروى عنه ابنه عبد الصمد، وأبو الربيع سليمان بن داود الزهراني، وعفان بن مسلم.

وثقه ابن معين وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي. (ت: ١٨٠ هـ) وقال ابن حبان بلغ ثمانياً وسبعين سنة وأشهرًا.

تهذيب الكمال (٤٧٨/١٨)، والسير (٣٠٠/٨)، وتهذيب التهذيب (٤٩٩/٣).

(٣) الحزن من الدواب: الخشن الغليظ.

تهذيب اللغة (٣٦٥/٤)، ولسان العرب (١١٠/٤).

(٤) كتاب المجالسة (٤٢٢/٦).

وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي أَوَّلِ حَرْفِ السِّينِ مَعَ الْبَاءِ قَالَ: "فَأَخَذَ جَبْرِيلُ الطَّيْلُ الْاسْتِدْرَاكُ
بِحَلْقِي، فَسَأَلَنِي أَيْ خَنَقَنِي فِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ"^(١).
الثامن عشر

[١٨]
قُلْتُ: قَوْلُهُ "فِي حَدِيثِ الْمَوْلِدِ" خَطَأٌ مِنْهُ، وَقَلَّةٌ عِلْمٌ بِالسِّيَرَةِ.
وَلَيْتَمَا هَذَا فِي حَدِيثِ الْمَبْعُثِ، لَا الْمَوْلِدِ، لِأَنَّ فِي الْمَوْلِدِ مَا كَانَ مُكَلِّفًا^(٢)،
مَا أَمَرَ بِشَيْءٍ.

وَلَيْتَمَا كَانَ ذَا فِي أَوَّلِ مَا جَاءَهُ جَبْرِيلُ الطَّيْلُ فِي ابْتِدَاءِ الْمَبْعُثِ، لَمَّا قَالَ لَهُ:
"اقْرَأْ". قَالَ: "مَا أَنَا بِقَارِي".

وَهُوَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ وَجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ [٢٤/ب] - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا -
وَهُمَا جَمِيعًا مُخْرَجَانِ فِي الصَّحِيحِ مَشْهُورَانِ^(٣).

(١) الغريبن المطبوع (٨٤٩/٣) مادة سَاب، والمخطوط (٢/٢).

وعند ابن الأثير في النهاية (٢٩٥/٢) نقلاً عن الهروي "في حديث المبعث" على الصواب.
وقول المصنف "في أول حرف السين مع الباء" لعله سبق قلم لأنه في باب السين مع الهمزة.
(٢) تعليل المصنف عدم حصول الخلق في المولد بكونه غير مكلف لا يصح، لأن التكليف ليس
هو سبب الخلق، وقد شق صدره ﷺ وهو صغير. فالظاهر أن عدم ورود هذا الفعل في زمن
المولد لا يعلّل. ولعل الجملة التالية وهي قوله "ما أمر بشيء" بدل من الجملة السابقة لها "ما
كان مكلفاً" أو مفسرة.

(٣) حديث عائشة رضي الله عنها في الصحيحين صحيح البخاري كتاب بدء الوحي (٧/١)
ح (٣)، وصحيح مسلم كتاب الإيمان باب بدء الوحي إلى رسول الله ﷺ (١٢٦/١) ح (١٦٠).
وحديث جابر في صحيح البخاري كتاب بدء الوحي (٧/١) ح (٤) ولفظ حديث عائشة عند
البخاري "فأخذني فغطني" وليس فيه "فسأبني"، وقد نقل هذه اللفظة ابن حجر في فتح
الباري (٥٨٩/٨) حكاية عن السهيلي.

أما حديث جابر ﷺ فليس في محل البحث إنما هو في سبب نزول أول سورة المدثر وليس فيها
ذكر الخلق. والله أعلم.

الاستدراك

التاسع عشر

[١٩]

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً مَا ذَكَرَهُ فِي هَذَا الْبَابِ.

قَالَ: "وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ، قَالَ: وَرَأَيْتُ الْعَبَّاسَ، وَقَدْ طَالَ عُمُرُهُ، وَعَيْنَاهُ تَنْضِيمانٌ"^(١).

قُلْتُ: هَكَذَا ذَكَرَهُ "عُمَرُ" وَ"تَنْضِيمانٌ".

وَهَذَا خَطَأٌ مِنْهُ وَتَصْحِيفٌ، وَقَوْلُ مَنْ لَمْ يَخْطُرْ عَلَى سَمْعِهِ سَمَاعُ الْأَخْبَارِ وَالْآثَارِ، بَلْ يَأْخُذُهَا مِنَ الصُّحُفِ، وَلَيْسَ لَهُ بِهَا عِلْمٌ، فَيَصْحَفُهَا وَيُغَيِّرُهَا وَيُزِيلُ مَعْنَاهَا.

وَالصَّوَابُ فِيمَا ذَكَرَهُ "رَأَيْتُ الْعَبَّاسَ يَعْنِي عَمَّ النَّبِيِّ ﷺ"، وَقَدْ طَالَ عُمَرُ يَعْنِي ابْنَ الْخَطَّابِ ﷺ أَيْ كَانَ أَطْوَلَ مِنْهُ، وَكَانَ الْعَبَّاسُ وَعُمَرُ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا - مِنْ طَوَالِ الرِّجَالِ الَّذِينَ كَانُوا فِي الْجَاهِلِيَّةِ، يُسَمُّونَ الرَّجُلَ مِنْهُمْ مُقْبِلَ الظُّعِينَةِ، يَقُولُ يَعْنُونَ أَنَّهُ يَكُونُ قَائِمًا عَلَى قَدَمَيْهِ، وَالْمَرْأَةُ فِي هَوْدَجِهَا، فَلَوْ أَرَادَ تَقْبِيلُهَا لَأَمْكَنَهُ ذَلِكَ لِطَوْلِهِ. وَهُمْ جَمَاعَةٌ مَعْدُودُونَ^(٢)، يُسَمُّونَ مُقْبِلِي الظُّعْنِ، فَيَعْنِي أَنَّ الْعَبَّاسَ ﷺ طَالَ عُمَرُ أَيْ فَضَلَ عَلَى طَوْلِهِ.

وَقَوْلُهُ [٢٥ / ١]: "وَعَيْنَاهُ تَنْضِيمانٌ" تَصْحِيفٌ.

وَالصَّوَابُ "تَنْضِيحَانٍ" يَعْنِي تَجْرِيَانِ بِاللُّمُوعِ.

"وَسَبَائِبُهُ" - يَعْنِي ذَوَائِبُهُ^(٣) - تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ، وَكَانَ صَاحِبَ

(١) الْغَرِيبِينَ الْمَطْبُوعِ (٨٥١/٣) مَادَّةُ سَبَبٍ فِيهِ "وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ قَالَ: وَرَأَيْتُ الْعَبَّاسَ وَقَدْ طَالَ عُمَرُ، وَعَيْنَاهُ تَنْضِيحَانٍ، وَسَبَائِبُهُ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ يَعْنِي ذَوَائِبُهُ، وَكَانَ صَاحِبَ جُمَّةٍ".

وَفِي مَخْطُوطِ الْغَرِيبِينَ (٣/٢) مَا نَصَّهُ: "وَفِي حَدِيثِ الْإِسْتِسْقَاءِ قَالَ: وَرَأَيْتُ الْعَبَّاسَ وَقَدْ طَالَ عُمَرُ، وَعَيْنَاهُ تَنْضِيحَانٍ، وَسَبَائِبُهُ تَجُولُ عَلَى صَدْرِهِ يَعْنِي ذَوَائِبُهُ، وَكَانَ صَاحِبَ جُمَّةٍ" وَضَبَطَ نَاسِخَهَا الْكَلِمَاتُ بِالشَّكْلِ.

(٢) ذَكَرَ بَعْضُهُمُ الْمَبْرَدُ فِي الْكَامِلِ (٦٤٢/٢).

(٣) تَفْسِيرُ السَّبَائِبِ بِالذَّوَائِبِ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِابْنِ قَتِيْبَةَ (٣٩٧/١)، وَالْغَرِيبِينَ (٨٥٠/٣). وَالسَّبَائِبُ جَمْعُ سَبِيْبَةٍ كَكُتَاتِبٍ وَكُتَيْبَةٍ.

جُمَّة^(١) وشعر^(٢).

وهذا حين استسقى عمرُ بن الخطاب رضي الله عنه عام الرمادة^(٣) للناس، وصعد بالعباس بن عبد المطلب عليه السلام على المنبر، يستشفعُ به، وأمره أن يدعُو، فرفع العباسُ يديه، وجرت دُموعه، ثم دعا فسقى الناس. وهو حديث مشهور معروف مذكور في فضائل العباس وعمر - رضوان الله عليهما - ذكره الزبير بن بكار في كتاب النسب وغيره. ورواه أحمد بن حنبل وغيره في فضائل العباس^(٤)، وهو سماعنا^(٥).

(١) الجُمَّة بالضم: مجتمع شعر الرأس وهي أكثر من الوفرة، وقيل الجمعة من شعر الرأس: ما سقط على المنكين، وقيل: الشعر الكثير.

لسان العرب (٢٠٣/٣) مادة جعم.

(٢) عام الرمادة في السنة الثامنة عشرة من الهجرة في خلافة أمير المؤمنين عمر بن الخطاب رضي الله عنه، وكان فيه جذب عم أرض الحجاز، وجاع الناس جوعاً شديداً.

وسمي بعام الرمادة لأن الأرض اسودت من قلة المطر حتى عاد لونها شبيها بالرماد، وقيل لأن الريح وقتها كانت تسفي تراباً كالرماد. قال ابن كثير: "ويمكن أن تكون سميت لكل منهما. والله أعلم". البداية والنهاية (٧٣/٧).

(٣) فضائل الصحابة (٩٢٨/٢) ح (١٧٧٧). وفيه ذكر استسقاء عمر بالعباس رضي الله عنهما عام الرمادة، وليس فيه كون العباس طال عمر وأن عينيه تنضحان وأن سبائبه تجول على صدره.

وحديث استسقاء عمر بالعباس رضي الله عنهما في صحيح البخاري مختصراً - دون ذكر طول العباس ونضح عينيه وجولان سبائبه على صدره - كتاب الاستسقاء باب سؤال الناس الاستسقاء إذا قحطوا (٢٧/٢) ح (١٠١٠).

وما ذكره المصنف من حال العباس رضي الله عنه في غريب الحديث لابن قتيبة (٣٩٧/١) وفيه ذكر دعاء العباس وشرح ذلك وقد ذكر الأثر معلقاً، وهو كذلك في التمهيد (٤٣٤/٢٣)، ولم أجد مسنداً.

(٤) قال ابن الأثير في النهاية (٢٩٧/٢): "وفي حديث استسقاء عمر (رأيت العباس رضي الله عنه وقد طال عمر، وعينه تنضحان، وسبائبه تجول على صدره) يعني ذوائبه، واحداً سبيبة، وفي كتاب الهروي على اختلاف نسخه (وقد طال عمره) وإنما هو (طال عمر) أي كان أطول منه؛ لأن عمر لما استسقى أخذ العباس إليه وقال: اللهم إنا نتوسل إليك بعم نبيك. وكان إلى جانبه، فراه الراوي وقد طاله: أي كان أطول منه".

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ فِي بَابِ السَّيْنِ مَعَ النَّونِ، قَالَ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمَلِكِ:
إِنَّكَ لَسِنْخَفٌ^(١) أَيَّ عَظِيمٍ طَوِيلٌ^(٢).
وَهُوَ السَّنْحَافُ^(٣).

قُلْتُ: هَكَذَا ذَكَرَهُ بِالسَّيْنِ غَيْرَ مُعْجَمَةٍ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ مِنْهُ، وَقَدْ عَدَّرْتُهُ فِي
تَصْحِيفِهِ فِي أَلْفَاظِ الْحَدِيثِ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شُغْلِهِ وَلَا صِنَاعَتِهِ، فَهَذِهِ لَفْظَةٌ
مَذْكُورَةٌ [٢٥/ب] فِي كُتُبِ اللُّغَةِ مَسْطُورَةٌ، لَا خَفَاءَ بِهَا عَلَى الْمُبْتَدِئِينَ،
فَكَيْفَ خَفِيَتْ عَلَيْهِ، وَهُوَ يَدَّعِي أَنَّهُ مِنَ الْمُحَقِّقِينَ، الَّذِينَ حَفَظُوا عِلْمَ اللُّغَةِ،
وَصَارُوا فِيهَا أَيْمَةً مُنْتَهَيْنَ^(٤) ١١٢.

وَالصَّوَابُ فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ أَنَّهَا بِالشَّيْنِ مُعْجَمَةٌ.
كَذَلِكَ قَرَأْتُهُ عَلَى شَيْخِنَا الشَّيْخِ الْأَدِيبِ أَبِي زَكَرِيَّا يَحْيَى بْنِ عَلِيٍّ الْخَطِيبِ

(١) كَذَا فِي الْمَخْطُوطَتَيْنِ "لَسِنْخَفٌ" بِالْخَاءِ، وَفِي مَطْبُوعَةِ الْغُرَيْبِينَ وَمَخْطُوطَتِهِ (٥٩/٢)
وَالنَّهْيَةُ بِالْخَاءِ الْمَهْمَلَةِ، وَيُؤَيِّدُ أَنَّهَا بِالْخَاءِ تَرْتِيبُ الْهَرَوِيِّ وَمَا جَزَمَ بِهِ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي نَهَائِهِ
(٣٦٦/٢) أَنَّهَا عِنْدَ الْهَرَوِيِّ بِالسَّيْنِ وَالْخَاءِ. وَكَأَنَّهَا بِالْخَاءِ عِنْدَ السَّلَامِيِّ لِأَنَّهُ لَمْ يَنْتَقِدْهُ إِلَّا فِي
حَرْفِ السَّيْنِ غَيْرِ الْمَعْجَمَةِ؛ فَلَوْ كَانَ فِي نَسْخَةِ السَّلَامِيِّ بِالْخَاءِ لَانْتَقَدَهُ فِي السَّيْنِ وَالْخَاءِ.
(٢) هَذَا مِنْ قَوْلِ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ لِإِبْرَاهِيمَ بْنِ مَتَمٍ بْنِ نُورَةَ. وَهُوَ كَذَلِكَ عِنْدَ ابْنِ قُتَيْبَةَ فِي
غُرَيْبِهِ (٣١٥/٢)، وَالزَّمْخَشَرِيُّ فِي الْفَائِقِ (٢٦٥/٢).

(٣) الْغُرَيْبِينَ (٩٣٨/٣) مَادَّةُ سِنْخَفٍ. وَفِي الْأَصْلِ كَمَا ذَكَرْتُ "السَّنْحَافُ" بِالْخَاءِ، وَفِي الْمَخْطُوطَةِ
(م) "السَّنْحَافُ" بِالْخَاءِ.

(٤) لَمْ يَدَّعِ الْهَرَوِيُّ لِنَفْسِهِ مَا نَسَبَهُ السَّلَامِيُّ إِلَيْهِ مِنَ الْإِمَامَةِ وَالتَّحْقِيقِ وَحِفْظِ اللُّغَةِ.
وَأِنْ صَحَّ عَنْهُ فَهُوَ كَذَلِكَ، وَالْإِمَامَةُ فِي الْعِلْمِ إِلَى بُلُوغِ النَّهْيَةِ فِيهِ لَا تَعْنِي الْعَصْمَةُ مِنَ الْوُقُوعِ فِي
الْخَطَا وَالتَّصْحِيفِ، خَلَا مِنْ أَكْرَمِهِ اللَّهُ بِالْوَحْيِ فَعَلِمَهُ تَصَاحِبُهُ الْعَصْمَةُ، وَلَيْسَ مِمَّا نَحْنُ فِيهِ.

التَّبْرِيزِيُّ الشَّيْبَانِيُّ اللُّغَوِيُّ^(١) - وَكَانَ ضَايِطاً حَافِظاً لِلُّغَةِ مُتَقِنًا، أَخَذَهَا عَنْ
عُلَمَاءِ الْعِرَاقِ وَالشَّامِ مِثْلَ أَبِي مُحَمَّدٍ الدَّهَّانِ^(٢)، وَأَبِي الْقَاسِمِ الرَّقِّيِّ^(٣)، وَأَبِي

(١) هو إمام اللغة أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن الحسن الشيباني التبريزي. ولد سنة (٤٢١ هـ).
أخذ عن أبي العلاء المعري، وأبي القاسم عبيد الله بن علي الرقي. وأخذ عنه أبو منصور
الجواليقي، وابن ناصر، والسلفي.

وثقه السلمي في اللغة. وقال السمعاني: "أحد أئمة اللغة وكانت له معرفة تامة بالأدب
والنحو". وقال الذهبي: "وكان ثقة". (ت: ٥٠٢ هـ).

والتبريزي بكسر التاء وسكون الباء وكسر الراء بعدها ياء ساكنة ثم زاي نسبة إلى تبريز هي
أشهر مدن أذربيجان.

نزهة الألباء ص (٢٧٠)، والأنساب (٣٢٥/١)، ومعجم البلدان (١٥/٢)، والسير
(٢٦٩/١٩)، وبغية الوعاة (٣٣٨/٢)، ومقدمة محقق شرح المفصلية (٦/١).

(٢) هو اللغوي أبو محمد الحسن بن محمد بن علي بن رجاء المعروف بابن الدهان.
أخذ العربية عن السيرافي والرماني، وسمع الحديث من أبي القاسم وأبي الحسين ابني بشران.
وأخذ عنه التبريزي.

قال السيوطي: "قال ابن النجار والقفطي: أحد الأئمة النحاة المشهورين بالفضل والتقدم،
وكان متبحراً في اللغة وفي الفقه والأصول...". (ت: ٤٤٧ هـ).

نزهة الألباء ص (٢٦٣)، ولسان الميزان (٤٦٣/٢)، وبغية الوعاة (٥٢٣/١). ووقع في نزهة
الألباء خطأ حيث زيد في النسخة اسم أبي محمد الدهان المتوفى (ت: ٥٦٩ هـ) - واسمه
سعيد بن المبارك - ؛ وهذا في طبقة متأخرة عن المراد، بدليل ذكر ابن الأنباري رواية التبريزي
عن أبي محمد الدهان - الحسن بن محمد - . وقد ولد سعيد بن المبارك قبل وفاة التبريزي
بإحدى عشرة سنة !! ترجمة سعيد بن المبارك الدهان في بغية الوعاة (٥٨٧/١).

(٣) هو اللغوي الأديب أبو القاسم عبيد الله بن علي بن عبيد الله الرقي. ولد سنة (٣٧١ هـ).
قال الخطيب: "حدث شيئاً يسيراً عن أبي أحمد الفرضي".

أخذ عنه الخطيب البغدادي، وأبو إسحاق الشيرازي.
قال الخطيب: "وكان عالماً بالنحو والأدب واللغة، عارفاً بالفرائض وقسمة الموارث... كتبت
عنه، وكان صدوقاً". (ت: ٤٥٠ هـ).

تاريخ بغداد (٣٨٧/١٠)، ونزهة الألباء ص (٢٦٠)، وبغية الوعاة (١٢٧/٢).

العلاء المَعَرِّي^(١) وأَبُو القَاسِمِ القَصْبَانِي^(٢) وابنُ بُرْهَانَ^(٣) النُّحَوِيِّينَ، وَغَيْرَهُمْ مِنْ العُلَمَاءِ - فِي كِتَابِ الأَلْفَاظِ لِيَعْقُوبَ بْنِ السَّكَيْتِ^(٤)، وَأَخْبَرَنَا بِهِ عَنْ أَبِي

(١) هو اللغوي الشاعر أحمد بن عبد الله بن سليمان بن محمد أبو العلاء المعري. ولد سنة (٣٦٣ هـ).
سمع الحديث من يحيى بن مسعر، وأخذ العربية عن أبيه، وعن محمد بن عبد الله بن سعد النحوي. وأخذ عنه التبريزي، وأبو طاهر ابن أبي الصقر.

قال ابن حجر: "كان عجباً من الذكاء المفرط والاطلاع على اللغة". وقال السيوطي عنه: "وافر العلم، غاية في الفهم، عالماً باللغة، حاذقاً بالنحو، جيد الشعر... وقد اختلف العلماء في شأنه أما الذهبي فحكم بزندقته، وقال السلفي: أظنه تاب وأناب...". (ت: ٤٤٩ هـ).

والمعري بفتح الميم والعين وكسر الراء مشددة نسبة إلى معرة النعمان وهي بلدة من بلاد الشام.
الأنساب (٣٢٧/٤)، والسير (٢٣/١٨)، ولسان الميزان (٣٠٦/١)، وبغية الوعاة (٣١٥/١).

(٢) هو الأديب النحوي أبو القاسم الفضل بن محمد بن علي القصباني البصري.

أخذ عنه التبريزي، والحريري.

قال السيوطي: "كان واسع العلم، غزير الفضل، إماماً في اللغة، وإليه كانت الرحلة في زمانه". (ت: ٤٤٤ هـ).

نزهة الألباء ص (٢٥٧)، وبغية الوعاة (٢٤٦/٢).

(٣) هو العلامة شيخ العربية أبو القاسم عبد الواحد بن علي بن عمر بن برهان الأسدي العكبري النحوي.

أخذ عن عبد السلام بن الحسين البصري، وعلي بن عبيد الله السمسعي. وأخذ عنه أبو الكرم المبارك بن الفاجر، وأبو زكريا التبريزي. (ت: ٤٥٦ هـ) قال الذهبي: "وقد جاوز الثمانين".

نزهة الألباء ص (٢٥٩)، والسير (١٢٤/١٨)، وبغية الوعاة (١٢٠/٢)

(٤) هو الإمام العالم النحوي يعقوب بن إسحاق أبو يوسف، والسكيت لقب أبيه.

أخذ عن الفراء، وأبي عمرو الشيباني. وروى عنه ميمون بن هارون الكاتب، ومحمد بن الفرج المقرئ.
قال الخطيب: "كان من أهل الفضل والدين، موثقاً بروايته". وقال ياقوت الحموي: "كان عالماً بالقرآن، ونحو الكوفيين، ومن أعلم الناس باللغة والشعر، راوية ثقة، ولم يكن بعد ابن

الأعرابي مثله". (ت: ٢٤٣ هـ) وقيل بعدها.

تاريخ بغداد (٢٧٣/١٤)، ومعجم الأدباء لياقوت (٥٠/٢٠)، وبغية الوعاة (٣٤٩/٢).

الحُسَيْنِ هِلَالِ بْنِ الْمُحْسَنِ الْكَاتِبِ^(١)، عَنْ أَبِي بَكْرٍ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ الْجَرَّاحِ^(٢)
عَنْ أَبِي بَكْرٍ مُحَمَّدَ بْنِ الْقَاسِمِ الْأَنْبَارِيِّ عَنْ أَبِيهِ^(٣) عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رُسْتَمٍ^(٤) عَنْ
يَعْقُوبَ بْنِ السَّكَيْتِ، قَالَ:

(١) هو الأديب هلال بن المحسن بن إبراهيم بن هلال أبو الحسين الكاتب. ولد سنة: (٣٥٩ هـ).
سمع من علي بن عيسى الرماني، وأبي علي الحسن بن أحمد الفارسي، وأبي بكر أحمد بن
محمد بن الجراح. وأخذ عنه الخطيب البغدادي.

قال الخطيب: "كتب عنه، وكان صدوقاً". (ت: ٤٤٨ هـ).

تاريخ بغداد (٧٦/١٤)، ونزهة الألباء ص (٢٥٦).

(٢) هو الشيخ الثقة أحمد بن محمد بن الفضل بن جعفر بن محمد بن الجراح أبو بكر الخزاز.
سمع محمد بن هارون الحضرمي، وإبراهيم بن حماد بن إسحاق القاضي، وأبا بكر بن دريد
وروى عن أبي بكر بن الأنباري قطعة من مصنفاته. وروى عنه أبو القاسم التنوخي،
وأبو بكر بن بشران، والحسن بن علي الجوهري.

قال الخطيب: "وكان ثقة صدوقاً فاضلاً ديناً". (ت: ٣٨١ هـ).

تاريخ بغداد (٨١/٥).

(٣) هو المحدث الأديب الأخباري القاسم بن محمد بن بشار أبو محمد الأنباري النحوي.
روى عن الحسن بن عرفة، وعمر بن شبة. روى عنه ابنه محمد، وعلي بن موسى الرزاز.
قال الخطيب: "كان صدوقاً، أميناً، عالماً بالأدب، موثقاً في الرواية". وقال ياقوت: "كان
محدثاً، أخبارياً، ثقة، صاحب عريّة". (ت: ٣٠٤ وقيل ٣٠٥ هـ).

تاريخ بغداد (٤٤٠/١٢)، ومعجم الأدباء لياقوت (٣١٦/١٨)، وبغية الوعاة (٢٦١/٢).

(٤) الشيخ اللغوي عبد الله بن محمد بن رستم مستملي يعقوب بن السكيت.

روى عن يعقوب. وحدث عنه قاسم بن محمد الأنباري.

قال الخطيب: "كان مذكوراً بالفضل والعلم... وكان ثقة".

تاريخ بغداد (٨١/١٠)، وبغية الوعاة (٤٢).

"الشَّنْخَفُ: الطَّوِيلُ مِنَ الرِّجَالِ يَشِينُ مُعْجَمَةً"^(١).

وهكذا قرأته في كتاب الغريب المصنف عن أبي عبيد القاسم بن سلام على الأديب أبي [٢٦١/أ] زكريّا أيضاً بالشّين مُعْجَمَةً، وأخبرني أنّه قرأه على أبي محمّد الدّهان اللّغوي، وسَمِعَهُ مِنْ أَبِي الحُسَيْنِ الكَاتِبِ عَنْ ابْنِ الجَرَّاحِ عَنْ ابْنِ الأَثَرِيِّ عَنْ أَبِيهِ عَنِ الطُّوسِيِّ^(٢) عَنْهُ^(٣).

وكذلك رأيتُهُ أيضاً فِي غَيْرِ هَٰذَيْنِ الْكِتَابَيْنِ شَنْخَفٌ يَشِينُ مُعْجَمَةً^(٤)، وَلَوْ لَمْ يُقَيِّدْهُ فِي بَابِ السَّيْنِ مَعَ التَّوْنِ لَقُلْتُ إِنَّهُ تَصْحِيفٌ مِمَّنْ رَوَاهُ عَنْهُ، فَلَمَّا قَيَّدَهُ بِالْبَابِ دَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّ التَّصْحِيفَ مِنْهُ^(٥). عفا الله عنا وعنه.

(١) كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ ص (٢٤١). بوزن جرّ دخل، قاله الجوهري وابن الأثير. الصحاح (١٣٨٣/٤)، والنهاية (٤٥٠/٢) مادة شنخف.

(٢) هو الشيخ أحمد بن سليمان بن داود بن محمد الطوسي أبو عبد الله. ولد سنة (٢٤٠ هـ). حدّث عن محمد بن أبي عبد الرحمن المقرئ، والزيبر بن بكار. وروى عنه أبو بكر أحمد بن إبراهيم بن شاذان، وأبو حفص بن شاهين، وأبو طاهر المخلص. قال الخطيب: "كان صدوقاً". (ت: ٣٢٢ هـ).

تاريخ بغداد (١٧٧/٤).

(٣) لم أجده في كتاب الغريب المصنف لأبي عبيد. بتحقيق صفوان داودي.

(٤) الصحاح للجوهري (١٣٨٣/٤)، والمجموع المغيث (٢٢٣/٢)، ومختار الصحاح للرازي ص (٣٤٨)، ولسان العرب (١٤٣/٨).

(٥) قال ابن الأثير في النهاية (٣٦٦/٢) في مادة سنخف بعد ذكر كلام الهروي "... هكذا ذكره

الهروي في السين والحاء، والذي في الجوهري وأبي موسى بالشّين والحاء المعجمتين".

وقد لخص ابن الجوزي كلام شيخه، وجعل هذا الخطأ دليلاً على قلة علم الهروي باللغة!!.

غريب الحديث له (٥٦٢/١).

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَ فِي بَابِ الشَّيْنِ مَعَ الْجِيمِ، قَالَ: وَمِنْهُ حَدِيثُ سَعْدٍ: (كَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعِمُوهَا شَجَرُوا^(١) فَاهَا)^(٢).

قُلْتُ: وَالصَّوَابُ حَدِيثُ أُمِّ سَعْدٍ يَعْنِي ابْنَ أَبِي وَقَاصٍ رضي الله عنه.

وَكَانَتْ أُمُّهُ لَمَّا أَسْلَمَ سَعْدٌ بِمَكَّةَ فِي أَوَّلِ الْإِسْلَامِ حَلَفَتْ أَنْ لَا تَطْعَمَ طَعَامًا حَتَّى يَعُودَ إِلَى الْكُفْرِ، فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُطْعِمُوهَا شَجَرُوا فَاهَا، وَنَزَلَ فِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَى أَنْ تُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾^(٣).

وَالْحَدِيثُ مُخَرَّجٌ فِي الصَّحِيحِ^(٤)، وَلَعَلَّهُ لَمَّا نَقَلَهُ فِي التَّصْنِيفِ سَقَطَ [٢٦/ب] عَلَيْهِ فِي النَّقْلِ (أُمُّ)، فَقَالَ "حَدِيثُ سَعْدٍ".

وَلَفْظُ الْحَدِيثِ يَدُلُّ عَلَى سُقُوطِ ذِكْرِ (أُمُّ)، لِأَنَّهُ قَالَ: "كَانُوا إِذَا أَرَادُوا أَنْ يُطْعِمُوهَا...". فَدَلَّ عَلَى أَنَّهُ فِي ذِكْرِ الْأُمِّ، وَلَيْسَ ذَا مِمَّا يُحَذَفُ مِنْهُ ذِكْرُهَا لِدَلَالَةِ الْحَالِ عَلَيْهَا - وَإِنْ لَمْ يَجْرِ لَهَا ذِكْرٌ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾^(٥) يَعْنِي الشَّمْسُ لِدَلَالَةِ الْحَالِ - فَثَبَّتَ مَا ذَكَرْتُهُ مِنْ تَرْكِهِ ذَلِكَ سَهْوًا وَلِقَلَّةِ عِلْمِهِ بِالْقِصَّةِ^(٦).

(١) فسر الهروي في الغريبين (٩٧٤/٣) فقال: "أي أدخلوا فيه عوداً ففتحوه".

(٢) الغريبين (٩٧٤/٣) مادة شجر. وفي النهاية (٤٠٠/٢) نقلاً عن الهروي "حديث أم سعد".

(٣) (لقمان ١٥)

(٤) صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنه باب فضل سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه ح (١٤٩٦/٤)

(٢٤١٢) من حديث سعد بن أبي وقاص رضي الله عنه.

(٥) (ص ٣٢)

(٦) نسبة الحديث لسعد ههنا جائزة لأن الإضافة لأدنى ملابس كما هو مقرر، ولعل الهروي ترك نسبة الحديث لأم سعد لأن سياق الحديث في ذكر فضائل سعد، ومنها قصة ترك أمه الطعام حتى يرتد، وهو سبب نزول قوله تعالى: ﴿وَوَصَّيْنَا الْإِنْسَانَ بِوَالِدَيْهِ حُسْنًا وَإِنْ جَاهِدَاكَ لِتُشْرِكَ بِي مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾ إِلَى مَرْجِعِكُمْ فَأَنْتُمْ كَرِيمًا كُتِبَتْ تَعْمَلُونَ ﴿[العنكبوت: ١٨].

نسبة السلامي السهو وقلة العلم للهروي لا يخفى ما فيها. عفا الله عن الشيخين ورحمهما.

الاستدراك

الثاني والعشرون

[٢٢]

وَمِنْ ذَلِكَ قَالَ فِي بَابِ الشَّيْنِ مَعَ الرَّاءِ وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ لِيَخَوَاتِ ابْنُ جُبَيْرٍ^(١): مَا فَعَلَ شِرَاذُكَ ؟ يُعْرَضُ بِقِصَّتِهِ الْمَعْرُوفَةِ مَعَ ذَاتِ النَّحِينِ^(٢).

قُلْتُ: وَهَذَا إِقْدَامٌ مِنْهُ وَقَلَّةٌ مُبَالَاةٌ بِمَا يُنْسَبُ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَا يَلِيقُ أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ بَعْضُ صَلَاحِ الْمُسْلِمِينَ أَنْ يُعْرَضَ بِقِصَّةٍ كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، وَيُعَيَّرُ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ مِنَ الْأَنْصَارِ أَمْرًا قَدْ عَفَى اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ، لِقَوْلِهِ ﷺ: "الْإِسْلَامُ يَجِبُ مَا كَانَ قَبْلَهُ"^(٣).

وَقَوْلِهِ ﷺ [٢٧/أ]: "أَطْلَعَ رُبُكُمُ عَلَى أَهْلِ بَدْرٍ، فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ"^(٤).

(١) هو الصحابي فارس رسول الله ﷺ خوات - بفتح الخاء وتشديد الواو - بن جبير بن النعمان بن أمية الأنصاري أبو عبد الله ويقال أبو صالح المدني.

روى عن النبي ﷺ. وروى عنه ابنه صالح، وعبد الرحمن بن أبي ليلى.

قيل: شهد بدراً، وقيل: لم يشهدا إنما خرج مع رسول الله ﷺ إلى بدر، فأصابه حجر في ساقه، فرجع فضرب له رسول الله ﷺ بسهمه في أصحاب بدر. وقد شهد أحداً والمشاهد بعدها. (ت: ٤٠ هـ). وعمره اثنتان وسبعون سنة.

طبقات ابن سعد (٣/٤٧٧)، والاستيعاب (٢/٣٨)، وتهذيب الكمال (٨/٣٤٧)، وتوضيح المشتبه (٢/٤٩٩)، والإصابة (٢/٢٩١).

(٢) الغريبين (٣/٩٨٥) مادة شرد. وتتمتع كلامه فيه: "يعرض بقصته مع ذات النحين وهي معروفة، وأراد بشراده أنه لما فرغ شرد في الأرض وانقلب فرقاً".

(٣) الحديث في صحيح مسلم بلفظ: "... أما علمت أن الإسلام يهدم ما كان قبله..." من حديث عمرو بن العاص ﷺ ح (١٢١) (١/١٠٤).

(٤) الحديث في الصحيحين في قصة حاطب ﷺ من حديث علي ﷺ؛ صحيح البخاري كتاب الجهاد باب الجاسوس (٤/٥٩) ح (٣٠٠٧)، وصحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من فضائل أهل بدر وقصة حاطب بن أبي بلتعة ح (٢٤٩٤) (٤/١٥٤١).

فَإِنْ كَانَ عَلِمَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الْإِثْمِ فِي ذَلِكَ، ثُمَّ أَقْدَمَ عَلَيْهِ جَهْلًا بِذَلِكَ مِنْهُ، لَقَدْ أَقْدَمَ عَلَى أَمْرٍ عَظِيمٍ، وَإِنْ كَانَ غَفْلَةً مِنْهُ وَسَهْوًا مِنْ غَيْرِ اعْتِقَادٍ مِنْهُ لِذَلِكَ رَجَوْتُ لَهُ إِذَا تَابَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ ذَلِكَ^(١).

وَأَمَّا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ ذَلِكَ لِخَوَاتِ يَوْمًا، وَرَأَاهُ وَأَقْفًا يَنْظُرُ إِلَى نِسْوَةٍ مِنَ الْأَعْرَابِ فِي بَعْضِ الطَّرَفَاتِ، وَكَانَ الْعَهْدُ قَرِيبًا بِالْإِسْلَامِ، وَكَانُوا عَلَى عَادَتِهِمْ فِي حَالِ الْعَرَبِ - مَا لَمْ يَنْتَهَوْا عَنْ أَمْرٍ مِنْ أَمْرِهِمْ - وَقَبْلَ نُزُولِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ وَيَحْفَظُوا فُرُوجَهُمْ﴾^(٢).

فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: "مَا هَذَا يَا خَوَاتُ؟".

فَقَالَ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ؛ بَعِيرٌ شَرَدَ لِي، فَأَنَا أَتْبَعُهُ وَأَسْأَلُ عَنْهُ". فَأَعْرَضَ عَنْهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَأَاهُ بَعْدَ ذَلِكَ فَقَالَ: "مَا فَعَلَ شِرَاذُكَ يَا خَوَاتُ؟". فَقَالَ: "ذَهَبَ يَا رَسُولَ اللَّهِ".

وَالْحَدِيثُ مَشْهُورٌ، وَهُوَ فِي فَوَائِدِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ مَخْلَدٍ^(٣)، وَفِيهِ قِصَّةٌ مَذْكُورَةٌ فِيهِ.

(١) يُتَأَمَّلُ هَذَا التَّقْسِيمُ، هَلْ لَهُ فَائِدَةٌ؟ ثُمَّ قَوْلُ السَّلَامِيِّ: "رَجَوْتُ لَهُ إِذَا تَابَ أَنْ يُغْفَرَ لَهُ ذَلِكَ" فِيهِ إِشْكَالٌ، حَيْثُ إِنَّ غُفْرَانَ الذَّنْبِ مَرْتَبٌ - بَعْدَ فَضْلِ اللَّهِ - عَلَى التَّوْبَةِ، لَا عَلَى رَجَاءِ السَّلَامِيِّ. وَالْخِلَافُ فِي الْعِبَارَةِ، وَإِلَّا فَهُوَ مِمَّا لَا يُخَالَفُ فِيهِ. وَلَوْلَا وَقُوفُ السَّلَامِيِّ عِنْدَ صَغِيرَةٍ وَكَبِيرَةٍ لِلْهَرَوِيِّ لَمَا تَتَبَعَتْ هَذَا عَلَيْهِ، وَغُفِرَ اللَّهُ لِلْجَمِيعِ.

(٢) (النور ٣٠).

(٣) هُوَ الْإِمَامُ مُسْنَدُ الْعِرَاقِ مُحَمَّدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ مَخْلَدِ بْنِ حَفْصِ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الدُّورِيِّ الْعَطَارِ. وَلَدَ سَنَةَ (٢٣٣ هـ) وَقَبْلَ بَعْدِهَا.

سَمِعَ الْحَسَنُ بْنُ عَرَفَةَ، وَيَعْقُوبُ الدُّورَقِيُّ. وَرَوَى عَنْهُ الدَّارِقُطْنِيُّ، وَأَبُو حَفْصِ ابْنِ شَاهِينَ. قَالَ الدَّارِقُطْنِيُّ: "ثِقَةٌ مَأْمُونٌ". وَقَالَ الْخَطِيبُ: "كَانَ أَحَدَ أَهْلِ الْفَهْمِ، مُوثِقًا بِهِ فِي الْعِلْمِ، مَتَسَعِ الرِّوَايَةِ، مَشْهُورًا بِالْذِّيَانَةِ، مُوصُوفًا بِالْأَمَانَةِ، مَذْكُورًا بِالْعِبَادَةِ". (ت: ٣٣١ هـ).
تَارِيخُ بَغْدَادَ (٣/٣١٠)، وَتَذْكِرَةُ الْحِفَاطِ (٣/٨٢٨)، لِسَانُ الْمِيزَانِ (٦/٥١٨).

قَالَ خَوَاتٌ: فَكُنْتُ [٢٧/ب] أَسْتَحِي مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِذَا لَقَيْتُهُ، وَأَتَوَارَى عَنْهُ، فَدَخَلَ يَوْمًا الْمَسْجِدَ، وَأَنَا أَصْلِي، فَلَمَّا رَأَيْتُهُ قُمْتُ فِي الصَّلَاةِ وَأَطْلُتُهَا، فَلَمَّا رَأَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ ذَلِكَ مِنِّي قَعَدَ،

وَقَالَ: "لَسْتُ بَارِحًا، فَإِنْ شِئْتَ فَأَطْلُ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَوْجِزْ"، فَلَمَّا رَأَيْتُ ذَلِكَ أَوْجِزْتُ وَسَلَّمْتُ، ثُمَّ أَتَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقَعَدْتُ بَيْنَ يَدَيْهِ مُطْرِقًا، وَسَلَّمْتُ عَلَيْهِ.

فَقَالَ: "مَا أَقَامَكَ عَنِ^(١) النِّسَاءِ؟ وَمَا فَعَلَ شِرَادُكَ؟

فَقُلْتُ: "يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا أَعُودُ". وَاعْتَذَرْتُ، فَقَبِلَ النَّبِيُّ ﷺ عُذْرِي.

وَهَذَا حَدِيثُ خَوَاتٍ بِإِسْنَادِهِ خَرَّجَتْهُ أَذَلُّ بِهِ عَلَى صِحَّةِ مَا ذَكَرْتُهُ، أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ الثَّقُوفِ الْبَزَّازُ إِجَازَةً تَلَفَّظَ بِهَا، وَكَتَبَ لَنَا خَطَّهُ بِهَا، وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْمُقَرِّي^(٢) قِرَاءَةً، قَالَ: أَبْنَا الْقَاضِي أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْأَسَدِيِّ الْأَكْفَانِيِّ^(٣) قِرَاءَةً عَلَيْهِ فِي يَوْمِ

(١) كذا في النسختين "عن" ولعل معناها في هذا السياق الظرفية. وقد ذكر هذا المعنى لحرف (عن) ابن هشام في المغني (١/١٦٩).

(٢) هو المحدث الثقة أبو القاسم إسماعيل بن أبي بكر: أحمد بن عمر المقرئ. تقدمت ترجمته في الاستدراك السادس ص (٢٠٢). وقد روى الحديث من طريقه كذلك ابن الجوزي في غريبه (١/٥٢٧).

(٣) هو قاضي قضاة بغداد عبد الله بن محمد بن عبد الله بن إبراهيم أبو محمد الأسدي المعروف بابن الأكفاني. ولد سنة (٣١٦ هـ).

روى عن القاضي المحاملي، وابن عقدة، وأحمد بن علي الجوزجاني. وحدث عنه محمد بن طلحة النعماني، وأبو بكر البرقاني، وأبو القاسم التنوخي.

ضعفه عبد الواحد بن علي الأسدي، وقال السمعاني: "من أهل بغداد ولي القضاء بها وكان حسن السيرة محموداً في ولايته غير أنه كان ضعيفاً في الحديث". (ت: ٤٠٥ هـ). والأكفاني بفتح الهمزة والفاء وسكون الكاف نسبة إلى بيع الأكفان.

تاريخ بغداد (١٠/١٤١)، والأنساب (١/١٤٠)، والسير (١٧/١٥١)، ولسان الميزان (٤/١٤٨).

الأحد الثامن من شهر ربيع الأول من سنة خمس وتسعين وثلاثمائة فأقر به^(١)، قال: حدثنا أبو عبد الله محمد بن مخلد العطار، قال: ثنا أبو يحيى زكريا [٢٨/١] بن يحيى بن الحارث بن ميمون البصري شريك السري^(٢) سنة ست وخمسين ومائتين، قال: ثنا وهب بن جرير^(٣)، عن أبيه^(٤) قال: سمعت زيد بن أسلم^(٥)

- (١) في النسخة م (فأقرته) ولم أفهم المراد منها، ولعل الصواب ما في الأصل وهو المثبت.
- (٢) هو الشيخ المحدث أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث بن ميمون البصري المعروف بشريك السري. وسماه الخطيب: زكريا بن الحارث بن ميمون. فنسبه إلى جده.
- حدث عن معاذ بن هشام، ووهب بن جرير. وروى عنه محمد بن مخلد، ويحيى بن صاعد.
- قال الخطيب والذهبي: "كان ثقة". (ت: ٢٦٠ هـ).
- تاريخ بغداد (٤٥٩/٨)، وتاريخ الإسلام (١٤٠/٢٣). وذكر اسمه عَرْضاً في إسناده ابن عساکر في تاريخ دمشق (٣٤٨/٨) (٣٠٠/٥٠) والمزي في تهذيب الكمال (٤٨/٢٠).
- (٣) هو المحدث الحافظ أبو العباس وهب بن جرير بن حازم بن زيد الأزدي البصري.
- روى عن أبيه، وحماد بن زيد وهشام الدستوائي. وروى عنه زهير بن حرب، وعلي بن المديني، وابن معين.
- وثقه ابن سعد وابن معين. (ت: ٢٠٦ هـ). وقال الذهبي: "مات في عشر الثمانين".
- تذكرة الحفاظ (٣٣٦/١)، وتهذيب الكمال (١٢١/٣١)، وتهذيب التهذيب (١٠١/٦).
- (٤) هو الإمام أبو النضر جرير بن حازم بن زيد بن عبد الله الأزدي البصري. ولد سنة (٨٥ هـ).
- روى عن أيوب السختياني، وثابت البناني، ونافع مولى ابن عمر. وروى عنه ابنه وهب، وابن مهدي، ووكيع بن الجراح.
- وثقه العجلي وابن معين والبخاري. (ت: ١٧٠ هـ).
- تذكرة الحفاظ (١٩٩/١)، وتهذيب الكمال (٥٢٤/٤)، وتهذيب التهذيب (٤٢٤/١).
- (٥) هو الإمام العالم زيد بن أسلم أبو أسامة وقيل أبو عبد الله الفقيه المدني مولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه.

روى عن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما، والأعرج، وعطاء بن يسار. وروى عنه أبناؤه الثلاثة أسامة وعبد الرحمن وعبد الله، ومالك، والسفيانان.

وثقه ابن سعد وأحمد وأبو زرعة وأبو حاتم والنسائي. (ت: ١٣٦ هـ).

تذكرة الحفاظ (١٣٢/١)، وتهذيب الكمال (١٢/١٠)، وتهذيب التهذيب (٢٣٦/٢).

يُحَدِّثُ أَنَّ خَوَاتِ بْنَ جُبَيْرٍ قَالَ: نَزَلْتُ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَرَّةً الظُّهْرَانِ^(١)، فَخَرَجْتُ مِنْ خِبَائِي، وَإِذَا نِسْوَةٌ يَتَحَدَّثْنَ، قَالَ: فَأَعْجَبْتَنِي، قَالَ: فَرَجَعْتُ فَأَخْرَجْتُ حُلَّةً مِنْ عَمِيَّتِي فَلَبِسْتُهَا ثُمَّ جَلَسْتُ إِلَيْهِنَّ، وَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ قُبَّتِهِ.

فَقَالَ: "أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا يُجْلِسُكَ إِلَيْهِنَّ؟"

قَالَ: فَهَيْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ، فَقُلْتُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ جَمَلٌ لِي شَرَدَ، فَأَنَا أَبْتَغِي لَهُ قِيدًا، قَالَ: فَمَضَى رَسُولُ اللَّهِ، وَتَبِعْتُهُ.

قَالَ: فَأَلْقَى إِلَيَّ رِدَاءَهُ، وَدَخَلَ الْأَرَاكَ فَلَكَأَنِّي أَنْظُرُ إِلَى بَيَاضِ قَدَمَيْهِ فِي خُضْرَةِ الْأَرَاكِ، فَقَضَى حَاجَتَهُ، وَتَوَضَّأَ، ثُمَّ جَاءَ،

فَقَالَ: "أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ؟"

ثُمَّ ارْتَحَلْنَا، فَجَعَلَ لَا يَلْحَقُنِي فِي الْمَسِيرِ إِلَّا قَالَ: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا فَعَلَ شِرَادُ جَمَلِكَ؟".

قَالَ: فَتَعَجَّلْتُ الْمَدِينَةَ، فَاجْتَنَيْتُ الْمَسْجِدَ وَمُجَالَسَةَ رَسُولِ اللَّهِ، فَلَمَّا طَالَ [٢٨/ب] ذَلِكَ عَلَيَّ تَحَيَّنْتُ سَاعَةَ خُلُوةِ الْمَسْجِدِ، فَاتَيْتُ الْمَسْجِدَ، فَجَعَلْتُ أَصَلِّي، فَخَرَجَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ مِنْ بَعْضِ حُجَرِهِ، قَالَ فَجَاءَ فَصَلَّى رَكَعَتَيْنِ خَفِيفَتَيْنِ ثُمَّ جَلَسَ، وَطَوَّلْتُ الصَّلَاةَ رَجَاءً أَنْ يَذْهَبَ وَيَدْعَنِي،

فَقَالَ: "طَوَّلَ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ مَا شِئْتَ، فَلَسْتُ بِقَائِمٍ حَتَّى تَنْصَرِفَ".

فَقُلْتُ: "وَاللَّهِ لَأَعْتَزِلَنَّ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ وَلَا أَبْرُئَنَّ صَدْرَهُ"، قَالَ: فَانْصَرَفْتُ.

فَقَالَ: "السَّلَامُ عَلَيْكُمْ أَبَا عَبْدِ اللَّهِ، مَا فَعَلَ شِرَادُ الْجَمَلِ؟".

فَقُلْتُ: "وَالَّذِي بَعَثَكَ بِالْحَقِّ مَا شَرَدَ ذَاكَ الْجَمَلُ مُنْذُ أَسْلَمْتُ".

(١) مر الظهران: وإحدى أودية الحجاز، يمر من شمال مكة ويصب في البحر جنوب جدة. المعالم

فَقَالَ: "رَحِمَكَ اللَّهُ" مَرَّتَيْنِ أَوْ ثَلَاثًا، ثُمَّ أَمْسَكَ عَنِّي، فَلَمْ يَعُدْ^(١).

(١) إسناده المصنف ضعيف لحال عبد الله بن محمد الأكفاني. وباقي رجاله ثقات وكان هناك علة أخرى وهي الانقطاع بين زيد بن أسلم وخوات بن جبير رضي الله عنه؛ فإنه ينعُد - والله أعلم - أن يكون زيد قد ولد قبل سنة أربعين - وهي سنة وفاة خوات - وأقدم شيوخ زيد - من حيث الوفاة - عائشة وأبو هريرة رضي الله عنه، وقد توفيا سنة (٥٧ هـ) ومع هذا فقد نفى ابن معين سماع زيد من أبي هريرة رضي الله عنه. وغالب من يروي عنهم زيدٌ ممن توفي بعد الستين.

وقد أخرج ابن الجوزي الحديث في غريب الحديث (٥٢٧/١) من طريق شيخ المصنف إسماعيل بن أحمد.

وأخرجه البغوي في معجم الصحابة له (٢٧٦/٢) من طريق عبد الله بن الهيثم العبدي عن وهب بن جرير به. ورجاله ثقات.

وأخرجه الطبراني في الكبير (٢٠٣/٤) ح (٤١٤٦) - ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة له (٩٧٧/٢) ح (٢٥١٣) وابن الأثير في أسد الغابة (٦٢٥/١) - من طريق الهيثم بن خالد المصيصي عن داود بن منصور عن جرير بن حازم به.

وأخرجه أيضاً من طريق أحمد بن سهل الأهوازي عن الجراح بن مخلد عن وهب بن جرير عن أبيه به.

وأخرج المزيّ الحديث في تهذيب الكمال (٣٤٨/٨) من طريق الطبراني بالإسناد الأول فقط. قال العراقي في تخريج الإحياء (٩٧٩/١): "أخرجه الطبراني في الكبير من رواية زيد بن أسلم عن خوات بن جبير مع اختلاف، ورجاله ثقات. وأدخل بعضهم بين زيد وخوات: ربيعة بن عمرو". وقال الهيثمي في مجمع الزائد (٤٠١/٩): "رواه الطبراني من طريقين، ورجال أحدهما رجال الصحيح غير الجراح بن مخلد. وهو ثقة".

ولم أجد الرواية التي ذكرها العراقي التي فيها عمرو بن ربيعة، وهي تشير إلى ما ذكرت أولاً من الانقطاع بين زيد وخوات رضي الله عنه.

وفي إسناده الطبراني الهيثم بن خالد المصيصي، ضعفه الدارقطني. الميزان (٣٢١/٤) وتهذيب التهذيب (٦١/٦).

ولم أجد ترجمة أبي غسان أحمد بن سهل الأهوازي.

وعلى كل حال فقد صحَّ الطريق إلى جرير بن حازم، وتبقى علة الانقطاع. ولم أجد للحديث شاهداً يقويه فهو ضعيف. والله أعلم.

فَهَذَا الْحَدِيثُ يَدُلُّ عَلَى مَا ذَكَرْتُ فِي قَوْلِهِ "مَا فَعَلَ شِرَادُكَ؟" لَا مَا قَالَهُ
الْمُؤَلِّفُ فِي مَعْنَى ذَاتِ النَّحِينِ فَأَخْطَأَ الصَّوَابَ^(١).

وَلَمْ يَكُنِ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ رَجُلًا مِنْ أَصْحَابِهِ فِي أَمْرٍ قَدْ عَفَى اللَّهُ
عَنْهُ، وَأَذْهَبَهُ بِالْإِسْلَامِ؛ كَانَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ.

وَإِنَّمَا عَتَبَ عَلَيْهِ فِي أَمْرٍ كَانَ مِنْهُ فِي الْإِسْلَامِ، فَأَقْلَعَ عَنْهُ، وَتَابَ
مِنْهُ.

وَلَأَنَّ قِصَّةَ ذَاتِ النَّحِينِ مَشْهُورَةٌ [٢٩/أ] عِنْدَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ، وَلَمْ يَكُنْ ثُمَّ
شِرَادُ.

وَإِنَّمَا تَقَعُ مِنْ هَذَا الْمُصَنَّفِ هَذِهِ السَّقَطَاتُ لِقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بِالْأَخْبَارِ وَالْآثَارِ،
وَأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ إِلَّا قِصَّةَ ذَاتِ النَّحِينِ، لِأَنَّهُ قَدْ عَرَفَهَا مِنْ كُتُبِ اللُّغَةِ، وَضَرَبَتْ
الْعَرَبُ بِهَا الْمَثَلَ، فَقَالُوا: "أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحِينِ"^(٢)، فَحَمَلَ فِعْلَ الْجَاهِلِيَّةِ
وَمَا جَرَى فِيهَا - مِمَّا عَفَى اللَّهُ عَنْهُ بِالْإِسْلَامِ - عَلَى الصَّحَابَةِ، وَأَضَافَ إِلَى
رَسُولِ اللَّهِ ﷺ مَا لَا يَلِيقُ بِأَخْلَاقِهِ الشَّرِيفَةِ، الَّتِي قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿وَإِنَّكَ لَعَلَى خُلُقٍ
عَظِيمٍ﴾^(٣).

(١) ووافق السلامي على هذا الانتقاد للهروي ابن الجوزي في غريبه (٥٢٧/١) والزيدي في تاج

العروس (٢٤٨/٨)، وذكر القولين ابن الأثير في النهاية (٤١٠/٢).

(٢) جمهرة الأمثال للعسكري (٥٦٤/١) (٣٢١/٢)، وجمع الأمثال للميداني (٣٧٦/١).

(٣) (القلم ٤).

وَكَانَ ﷺ يَكْرَهُ أَنْ يَلْقَى أَحَدًا فِي وَجْهِهِ بِمَا يَكْرَهُ، هَكَذَا رَوَى أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ^(١) وَغَيْرُهُ مِنَ الصَّحَابَةِ عَنْهُ^(٢).

فَكَيْفَ يَجُوزُ أَوْ يَجِلُّ لِأَحَدٍ أَنْ يَقُولَ إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ عَرَّضَ لِرَجُلٍ مِنْ أَصْحَابِهِ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ بِفَعْلٍ كَانَ مِنْهُ قَبْلَ الْإِسْلَامِ فِي الْجَاهِلِيَّةِ ؛ فَلَقَدْ بَاءَ قَائِلُهُ بِإِثْمٍ عَظِيمٍ وَخُسْرَانٍ مُبِينٍ إِنْ لَمْ يُعْفُ عَنْهُ بِتَوْبَةٍ مِنْهُ، وَتَدَمَّ عَلَى مَا قَالَ، وَاسْتِغْفَارٍ فِي الْحَالِ خَوْفًا مِنْ سُوءِ الْمَالِ. [٢٩/ب]

(١) حديث أنس رضي الله عنه أخرجه البخاري في الأدب المفرد (٣٨١/١) ح (٤٤٠) وأبو داود في سننه (٤٣٥/٤) ح (٤١٧٩) والترمذي في الشمائل ص (١٩٣) ح (٣٤٦) والنسائي في الكبرى (٦٧/٦) ح (١٠٠٦٤) وأحمد في المسند (١٣٣/٣) ح (١٢٣٩٠) وأبو يعلى في مسنده (٢١٤/٤) ح (٤٢٦١) وابن أبي الدنيا في مكارك الأخلاق ص (٣٧) ح (٨٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٢٨/٢) ح (٣٥٨٤) وتمام في فوائده (١٩٤/٢) ح (١٥١٠) وأبو عبد الرحمن السلمي في آداب الصحبة ص (٤٩) ح (٢٢) والبيهقي في شعب الإيمان (١٩٢/٥) عن سلم العلوي عن أنس رضي الله عنه قال: "كان رسول الله قلما يواجه رجلاً في وجهه بشيء يكرهه". وفي إسناده سلم بن قيس العلوي البصري قال ابن معين وابن حجر في التقريب: "ضعيف"، وقال النسائي: "ليس بالقوي". تهذيب التهذيب (٣٦٩/٢)، والتقريب ص (٢٩٢). وقد ضعف الحديث به العراقي في تحريجه للإحياء. انظر المغني عن حمل الأسفار (٦١٢/١)، وإتحاف السادة المتقين (٢١١/٦).

(٢) لم أجد حديثاً عن غير أنس رضي الله عنه يوافق لفظه ما جاء عن أنس رضي الله عنه من كراهية النبي ﷺ أن يلقى أحداً في وجهه بما يكره ؛ لكن لعله يُستأنس بالأحاديث التي ذكر فيها عظيم حياته ﷺ من ذلك ما أخرجه الشيخان في صحيحيهما : صحيح البخاري كتاب المناقب باب صفة النبي ﷺ (١٩٠/٤) ح (٣٥٦٢) وصحيح مسلم كتاب الفضائل باب كثرة حياته ﷺ (١٤٤٤/٤) ح (٢٣٢٠) عن أبي سعيد الخدري رضي الله عنه قال: "كان رسول الله ﷺ أشد حياء من العذراء في خدرها، وكان إذا كره شيئاً عُرف في وجهه".

الاستدراك

الثالث

والعشرون

[٢٢]

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً فِي هَذَا الْبَابِ مَا وَقَعَ فِيهِ تَغْيِيرٌ، قَالَ "فِي الْحَدِيثِ لَمَّا غُنْتُ الْمَرْأَةُ حَمْزَةً :

أَلَا يَا حَمْزُ ذَا الشُّرْفِ النَّوَاءُ" (١)

قُلْتُ: هَكَذَا أَنْشَدَهُ "ذَا الشُّرْفُ".

وَالصَّحِيحُ وَالْمَعْرُوفُ لِلشُّرْفِ بِاللَّامِ (٢)، لِأَنَّ الْقَيْنَةَ (٣) أَغْرَيْنَ (٤) حَمْزَةَ بَنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ﷺ بِالشُّرْفِ، وَلَمْ تَكُنْ لَهُ، وَإِنَّمَا كَانَتْ لِعَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ ابْنِ أَخِيهِ ﷺ.

(١) الغريبن (٩٩١/٣) مادة شرف.

(٢) البيت في مطبوعة الغريبن: "... للشرف النواء". باللام، وكذا في مخطوطة الغريبن (٩٢/٢).

وهو محل انتقاد السلامي فإنه يرى أن الصواب باللام وليس قوله "ذا الشرف".

ثم ذكر الهروي بعده تفسيره فقال: "الشُّرْفُ: المسان من الإبل، والنَّوَاء: السمان، والنَّيْ: السمن؛ وقد نوت الناقة تنوي نواية ونواية". ونحوه قال الزمخشري عند بيان غريب البيت في الفائق (٢٣٥/٢)، وقد رَوَى البيت باللام "للشرف"، وذكر بعده بقية الأبيات الآتية.

وقد روى الخطابي الحديث مسنداً وفيه البيت بلفظ "ألا يا حمزُ ذا الشرف النواء"، وفسره على هذا، ولم يتطرق في شرحه لهذه النكته. غريب الحديث للخطابي (٦٥١/١)، (٢٤٣/٣).

(٣) الْقَيْنَةُ: الْأُمَةُ مَغْنِيَةٌ كَانَتْ أَوْ غَيْرَ مَغْنِيَةٍ. وقيل: بخصوص المغنية. قال العيني: "وهنا المراد بها المغنية". مختار الصحاح ص (٥٦٠) والقاموس المحيط (٢٦٤/٤) مادة قين، وعمدة القاري (٢١٨/١٢).

(٤) كذا في النسختين بإسناد الفعل إلى جماعة النساء، والأحسن أن يكون "أغرت" ليوافق المبتدأ "القينة".

وَكَانَ حَمْزَةٌ ۞ مَعَ جَمَاعَةٍ فِي بَيْتٍ شَرِبُوا^(١) قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ، وَكَانَ عَلَيَّ ۞ قَدْ أَعَدَّ نَاقَتَيْنِ عِنْدَ بَابِهِ، وَمَضَى لِيَأْتِيَ بِحِبَالٍ وَغَرَائِرَ^(٢)، وَمَعَهُ صَاحِبٌ لَهُ لِيَجْمَعَا مِنَ الْإِذْخِرِ وَغَيْرِهِ، فَبَيْعَهُ لِلصَّوَاغِينَ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعِ الْيَهُودِ، وَكَانَ حَمْزَةٌ ۞ قَدْ عَمِلَ فِيهِ الشَّرَابُ وَكَمِلَ، فَغَثَّتْهُ الْقَيْنَةُ، فَقَالَتْ:

أَلَا يَا حَمَزُ لِلشُّرْفِ النُّوَاءُ فَهَنْ^(٣) مُعَقَّلَاتٌ بِالْفَنَاءِ
ضَعَّ السُّكَّيْنِ فِي اللَّبَاتِ^(٤) مِنْهَا وَضَرَجْنَهُنَّ^(٥) حَمْزَةٌ بِالْذَّمَاءِ
وَعَجَّلَ مِنْ أَطَايِبِهَا لَشَرْبِ طَعَاماً مِنْ قَلِيدٍ أَوْ شِرْوَاءِ
[١/٣٠] - الشُّرْفُ: الْمِسَانُ مِنَ الْإِبِلِ، الْوَاحِدَةُ شَارِفٌ، وَالنُّوَاءُ: السَّمَانُ،
وَالنِّيُّ: الشَّخْمُ، وَقَدْ تَوَتَّ النَّاقَةُ تَنْوِي يُوَايَةً إِذَا سَعِنَتْ^(٦) -.

-
- (١) الشرب بفتح الشين وسكون الراء: الجماعة يشربون الخمر. وهو اسم جمع لشارب كركب.
لسان العرب مادة شرب (٤٥/٨). وسيأتي للمصنف بيان له.
(٢) الغرائر جمع غرارة وهي وعاء للتبن ونحوه.
لسان العرب (٣٢/١١) مادة غرر، وعمدة القاري (١١١/١٧).
(٣) كذا عند السلامي بالفاء وكذلك البيت عند ابن منظور في اللسان مادة شرف (٦٣/٨).
وعند الخطابي في غريب الحديث (٦٥٢/١)، والزمخشري في الفائق (٢٣٥/٢) بالواو
"وهن...".

- (٤) اللبات جمع لبة وهي المنحر. مختار الصحاح ص (٥٨٩).
(٥) ضَرَجَ هنا بمعنى لَطَخَ ؛ يقال تَضَرَّجَ بالدم أي تَلَطَّخَ به، وَضَرَجَ أنفه إذا أَدَمَاهُ. أو يكون
المعنى من ضَرَجْتَ الثوب أي صبغته بالحمرة فيكون استعارة. والله أعلم.
مختار الصحاح ص (٣٧٩) ولسان العرب (٣٠/٩) مادة ضرج.
(٦) هذا التفسير موجود في تنمة كلام الهروي في الغريبين كما تقدم.

فَخَرَجَ حَمْزَةُ إِلَى النَّاقَتَيْنِ فَعَقَّرَهُمَا، وَاجْتَبَ^(١) أَسْنَمَتَهُمَا،
وَيَقَرَّ^(٢) خَوَاصِرَهُمَا، وَلَمْ تَكُونَا لَهُ، فَيُضَيِّفُهُمَا إِلَيْهِ، فَتَقُولُ
"أَلَا يَا حَمْزُ ذَا الشُّرْفِ".

أَيُّ صَاحِبِ الشُّرْفِ، وَإِنَّمَا كَانَتَا لَابْنِ أَخِيهِ عَلِيِّ عليه السلام، وَإِنَّمَا أَغْرَثُهُ
فَعَقَّرَهُمَا، فَقَالَتْ:

أَلَا يَا حَمْزُ لِلشُّرْفِ النُّوَاءِ.

أَيُّ عَلَيْكَ بِهِنَ فَانْحَرْهُنَّ، وَأَطْعِمْ لَحْمَهُنَّ لِلشُّرْبِ أَيُّ الْجَمَاعَةِ الَّذِينَ كَانُوا مَعَهُ.
هَكَذَا سَمِعْنَاهُ فِي مُسْنَدِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ عَلِيِّ عليه السلام يَجْمَعُ الْإِمَامُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ
الشَّيْبَانِي^(٣)، وَفِي مُسْنَدِهِ أَيْضاً الَّذِي جَمَعَهُ أَبُو جَعْفَرٍ الْحَضْرَمِيُّ مُطَيِّنُ الْكُوفِيِّ^(٤).

(١) "اجتَبَ" وزن "افتعل" من الجب وهو القطع، وقال ابن حجر: "الجب: الاستئصال في القطع". النهاية (٢٢٦/١) مادة جب، وفتح الباري (٢٣١/٦).

(٢) بقر خواصرهما أي شقهما. لسان العرب (١٢٣/٢) مادة بقر.

(٣) مسند أحمد (٢٨٥/٢) ح (١٢٠٠) من حديث عبد الرزاق عن ابن جريج عن ابن شهاب عن علي بن الحسين بن علي عن أبيه عن علي بن أبي طالب عليه السلام به. قال أحمد شاكر: "إسناده صحيح".

(٤) هو الحافظ الكبير أبو جعفر محمد بن عبد الله بن سليمان الحضرمي الكوفي الملقب بمُطَيِّن - بفتح الياء مشددة لقبه به أبو نعيم الفضل بن دكين - ولد سنة (٢٠٢ هـ).

سمع أحمد بن يونس، ويحيى الحماني، ويحيى بن بشر. وحدث عنه أبو بكر النجاد، والطبراني، وأبو بكر الإسماعيلي.

سئل عنه الدارقطني فقال: "ثقة جبل". وقال السمعاني: "كان من ثقات الكوفيين". (ت: ٢٩٧ هـ).

الأنساب (٣٢٠/٤)، وتذكرة الحفاظ (٦٦٢/٢)، وذات النقباب في الألقاب ص (٥٧)،

ولسان الميزان (٢٥٢/٦)، وتبصير المنتبه (١٢٩٦/٤).

وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِهِ فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ فِي كِتَابِ الْبُيُوعِ فِي بَابِ بَيْعِ الْحَطَبِ وَالْكَلَاءِ^(١) الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ^(٢)، قَالَ: أَبْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ^(٣)، قَالَ: ثَنَا أَبُو عَلِيٍّ الْكُشَانِيُّ^(٤)، قَالَ: ثَنَا [٣٠/ب] أَبُو عَبْدِ اللَّهِ

(١) صحيح البخاري كتاب الشرب والمساقاة باب بيع الحطب والكلأ (٥٧/٣) ح (٢٣٧٥).

وهو أيضاً في صحيح مسلم كتاب الأشربة باب تحريم الخمر (١٢٤٦/٣) ح (١٩٧٩).

(٢) هو الإمام أبو الحسن علي بن الحسين بن علي بن أيوب البزاز البغدادي المراتبي. ولد سنة (٤١٠) وقيل (٤١١ هـ).

سمع أبا العلاء الواسطي، وأبا علي بن شاذان. وحدث عنه إسماعيل بن محمد التيمي، وعبد الوهاب الأنماطي.

قال السمعاني: "كان من خيار البغداديين ومتميزيهم، ومن بيت الصون والعفاف والثقة والنزاهة". وقال السلفي سألت شجاعاً عنه؛ فقال: "كان صحيح السماع، ثقة في روايته". (ت: ٤٩٢ هـ). المنتظم (١١١/٩)، والسير (١٤٥/١٩).

(٣) هو الشيخ المحدث الحسين بن محمد بن الحسن بن علي أبو عبد الله الخلال وهو أخو الحافظ أبي محمد الخلال.

سمع أبا حفص الزيات، وجبريل بن محمد العدل. وروى عنه أبو الفضل بن خيرون، والخطيب. قال الخطيب: "كتبنا عنه، وكان لا بأس به". (ت: ٤٣٠ هـ).

تاريخ بغداد (١٠٨/٨)، والسير (٥٩٧/١٧).

(٤) هو الشيخ المسند إسماعيل بن محمد بن أحمد بن حاجب أبو علي الكشاني.

سمع صحيح البخاري من الفريري سنة (٣٢٠ هـ) وهي سنة وفاة الفريري. وروى عنه الحسين بن محمد الخلال، ومحمد بن علي الشجاع.

قال السمعاني: "وهو شيخ ثقة صالح مشهور من أهل الكشانية". (ت: ٣٩١ وقيل ٣٩٢ هـ). والكشاني نسبة إلى كشانية - بالفتح مع التخفيف قاله ياقوت، وقال السمعاني: بضم الكاف - بلدة بنواحي سمرقند.

الأنساب (٦/٢) (١٥٢/٤)، ومعجم البلدان (٥٢٤/٤)، والتقييد (٢٤٣/١)، والسير (٤٨١/١٦).

الفربري^(١)، قال: ثنا أبو عبد الله البخاري، قال: حدثني إبراهيم بن موسى^(٢)، أبنا هشام^(٣) أن ابن جريج أخبرهم، قال: أخبرني ابن شهاب، عن

(١) هو المحدث الثقة محمد بن يوسف بن مطر بن صالح أبو عبد الله الفربري. ولد سنة (٢٣١ هـ). سمع من البخاري صحيحه، ومن علي بن خشرم. وروى عنه محمد بن عمر بن شويه، وأبو حامد أحمد بن عبد الله بن نعيم، وإسماعيل الكشاني. قال السمعاني: "كان ثقة ديناً". (ت: ٣٢٠ هـ). والفربري نسبة إلى فربر؛ قال ياقوت: بكسر أوله وقد فتحه بعضهم، وثانيه مفتوح ثم باء موحدة ساكنة، وراء: بليدة بين جيحون وبخارى.

معجم البلدان (٢٧٩/٤)، والتقييد (١٣١/١)، والسير (١٥/١٠). (٢) هو الإمام إبراهيم بن موسى بن يزيد بن زاذان التميمي أبو إسحاق الرازي الفراء المعروف بالصغير.

روى عن جرير بن عبد الحميد، ويحيى بن أبي زائدة، وعيسى بن يونس. وروى عنه البخاري ومسلم، وأبو زرعة، وأبو داود. كان أحمد بن حنبل ينكر على من يقول له: "الصغير"، ويقول: "هو كبير في العلم والجلالة". وقال أبو زرعة: "هو أئقن من أبي بكر بن أبي شيبة، وأصح حديثاً منه". ووثقه أبو حاتم والنسائي. توفي سنة بضع وعشرين ومائتين.

تذكرة الحفاظ (٤٤٩/٢)، وتهذيب الكمال (٢١٩/٢)، وتهذيب التهذيب (١٧٢/١).

(٣) هو قاضي صنعاء وعالمها المتقن هشام بن يوسف أبو عبد الرحمن الصنعاني. روى عن ابن جريج، ومعمار بن راشد، والقاسم بن فياض. وروى عنه علي بن المديني، وابن معين، وإبراهيم بن موسى الرازي. قال أبو حاتم: "ثقة متقن". (ت: ١٩٧ هـ).

تذكرة الحفاظ (٣٤٦/١)، وتهذيب الكمال (٣٠٢٦٥)، وتهذيب التهذيب (٣٨/٦).

عَلِيٌّ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَلِيٍّ^(١)، [عَنْ أَبِيهِ^(٢)]، عَنْ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام قَالَ: أَصَبْتُ شَارِفاً مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي مَغْنَمٍ يَوْمَ بَدْرٍ، قَالَ: وَأَعْطَانِي رَسُولُ اللَّهِ شَارِفاً أُخْرَى، فَأَتَخْتُهُمَا يَوْماً عِنْدَ بَابِ رَجُلٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، وَأَنَا أُرِيدُ أَنْ أَحْمَلَ عَلَيْهِمَا إِذْ خَرَا لِأَيِّعُهُ، وَمَعِيَ صَائِغٌ مِنْ بَنِي قَيْنُقَاعٍ، فَأَسْتَعِينُ بِهِ عَلَى وَلِيمَةِ فَاطِمَةَ، وَحَمْزَةُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ يَشْرَبُ فِي ذَلِكَ الْبَيْتِ، مَعَهُ قَيْنَةٌ، فَقَالَتْ:

أَلَا يَا حَمْزُ لِلشُّرْفِ النَّوَاءُ.

فثَارَ إِلَيْهِمَا حَمْزَةُ بِالسَّيْفِ فَجَبَّ أَسْنِمَتُهُمَا، وَبَقَرَ خَوَاصِرَهُمَا، ثُمَّ أَخَذَ مِنْ أَكْبَادِهِمَا.

قُلْتُ لَابْنِ شِهَابٍ: وَمِنْ السَّنَامِ؟ قَالَ: قَدْ جَبَّ أَسْنِمَتُهُمَا، فَذَهَبَ بِهَا.

قَالَ ابْنُ شِهَابٍ: قَالَ عَلِيٌّ: فَتَنَظَرْتُ إِلَى مَنْظَرٍ أَفْظَعَنِي، فَأَتَيْتُ نَبِيَّ اللَّهِ، وَعِنْدَهُ زَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ، فَأَخْبَرْتُهُ الْخَبَرَ، فَخَرَجَ وَمَعَهُ زَيْدٌ، فَأَنْطَلَقْتُ مَعَهُ [٣١/١]، فَدَخَلَ عَلَى حَمْزَةَ، فَتَغَيَّظَ عَلَيْهِ، فَرَفَعَ حَمْزَةُ بَصَرَهُ، وَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَمِيدٌ لِأَبِي، فَارْجِعْ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُقَهِّقِرُ حَتَّى خَرَجَ عَنْهُمْ، وَذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ.

(١) هو الإمام علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب عليه السلام. الملقب بزين العابدين. العلم المشهور.

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة لا بد منها ليست في النسختين. والتصحيح من الصحيحين وتحفة

الأشراف (٣٦١/٧) أيضاً فعلي بن الحسين بن علي لم يدرك جده علياً عليه السلام فدل ذلك على

وَأَخْبَرَنَاهُ عَالِيًا أَيْضًا أَبُو الْخَيْرِ بْنِ أَبِي عِمْرَانَ الْمَرْوَزِيَّ^(١) فِي كِتَابِهِ، قَالَ:
أَبْنَا أَبُو الْهَيْثَمِ الْكُشْمِيهَنِيَّ^(٢)، قَالَ: ثَنَا الْفَرَبَرِيُّ، قَالَ: ثَنَا الْبُخَارِيُّ فَذَكَرَهُ مِثْلَهُ.

(١) هو الشيخ المعمر أبو الخير محمد بن أبي عمران: موسى بن عبد الله المروزي الصفار. ولد سنة (٣٧٨ هـ).

سمع من أبي الهيثم الكشميهني، وأحمد بن محمد بن سراج الطحان. وحدث عنه محمد بن منصور السمعاني، وأبو الفتح محمد بن عبد الرحمن المروزي.

قال أبو سعد السمعاني: "كان شيخاً صالحاً سديد السيرة، حدث بالصحيح ويبيع جامع أبي عيسى، وعُمر وصار شيخ آلاف، تكلم بعضهم في سماعه وليس بشيء؛ أنا رأيت سماعه في القدر الموجود من أصل أبي الهيثم، وأثنى عليه والذي". (ت: ٤٧١ هـ).
التقييد (١٠٨/١)، والسير (٣٨٢/١٨)، واللسان (٥٧٠/٦).

والظاهر من صنيع السلامي أن أبا الخير شيخ له، ولم أجد من ذكره من شيوخه مع حرص المترجمين على ذكر شيوخه الذين بكر بالسماع منهم أو أجازوه، وتقدم في قسم الدراسة أن أول سماع السلامي كان سنة (٤٧٣ هـ) من ابن أبي الصقر، وليس أبو الخير بغدادياً؛ فلعل المراد أنه شيخ شيخ السلامي أبي الحسن علي بن الحسين. لكن يشكل عليه فوات العلو الذي نبّه عليه.

(٢) هو المحدث الأديب أبو الهيثم محمد بن مكّي بن محمد المروزي الكشميهني. آخر من حدث بصحيح البخاري عالياً بخراسان.

سمع أبا العباس محمد بن يعقوب الأصم، وأحمد بن علي الجوهري، ومحمد بن يوسف الفربري. وحدث عنه أبو عبد الله محمد بن عبد الله البخاري، وأبو العباس جعفر بن محمد المستغفري، وأبو الخير بن أبي عمران وهو آخر من روى عنه صحيح البخاري.
قال الذهبي: "كان صدوقاً". (ت: ٣٨٩ هـ).

والكُشْمِيهَنِي بضم الكاف وسكون الشين المعجمة، وكسر الميم - قاله أبو سعد السمعاني، وقال ياقوت: بفتح الميم - وسكون الياء بعدها، وفتح الهاء بعدها نون: نسبة إلى كشميهن وهي قرية من قرى مرو.

التقييد (١١٠/١)، والأنساب (١٥٤/٤)، ومعجم البلدان (٥٢٦/٤)، والسير (٤٩١/١٦).

وَقَدْ ذَكَرَهُ أَيْضاً أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ فِي سُنَنِهِ فِي كِتَابِ قَسَمِ الْفِيءِ^(١)، وَفِيهِ قِصَّةٌ: قَالَ عَلِيٌّ ؑ: فَلَمَّا رَأَيْتُ مَا فَعَلَ حَمْزَةُ عَمِّي ؑ بِالنَّاقَتَيْنِ، وَذَلِكَ بَعْدَ وَقْعَةِ بَدْرِ الْعُظْمَى، دَخَلَنِي مِنْ ذَلِكَ أَمْرٌ عَظِيمٌ، وَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنِي، وَلَمْ يَكُنْ لِي سِوَاهُمَا، وَكُنْتُ أُرِيدُ أَنْ أَسْتَعِينَ بِمَا أَرَبِعُهُ مِنَ الْإِذْخِرِ عَلَى وَلِيمَةِ فَاطِمَةَ - عَلَيْهَا السَّلَامُ -، فَدَخَلْتُ عَلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فَشَكَوْتُ إِلَيْهِ مَا فَعَلَ حَمْزَةُ بِنَاقَتِي، فَقَامَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، فَانْتَعَلَ، ثُمَّ أَخَذَ رِدَاءَهُ، وَانْطَلَقَ مَعِيَ لِيَدْخُلَ عَلَى عَمِّهِ حَمْزَةَ ؑ فَيُعَاتِبَهُ عَلَى ذَلِكَ [٣١/ب]، فَظَنَّ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَّ حَمْزَةَ صَاحٍ، وَكُلُّ ذَلِكَ قَبْلَ تَحْرِيمِ الْخَمْرِ.

قَالَ عَلِيٌّ ؑ فَدَخَلَ عَلَيْهِ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، وَزَيْدُ بْنُ حَارِثَةَ مَوْلَاهُ، وَأَنَا مَعَهُ، فَعَدَّلَهُ وَلَا مَعَهُ، وَهُوَ كَمِلٌ مِنَ الشَّرَابِ، فَصَعَّدَ النَّظَرَ إِلَيْهِ، ثُمَّ خَفَضَهُ، وَقَالَ: هَلْ أَنْتُمْ إِلَّا عَبِيدُ أَبِي، فَلَمَّا سَمِعَ مِنْهُ مَا قَالَهُ رَجَعَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ الْقَهْقَرَى، وَعَلِمَ أَنَّهُ قَدْ عَمِلَ فِيهِ الشَّرَابُ، وَهُوَ كَمِلٌ، فَخَرَجَ وَخَرَجْنَا مَعَهُ، ثُمَّ أُعْطِيَ عَلِيًّا ؑ عِوَضَ النَّاقَتَيْنِ الشَّارِفَيْنِ.

وَلِنَّمَا يَزِلُّ هَذَا الْمُصَنِّفُ فِي تَصْنِيفِهِ لِأَنَّهُ أَخَذَ الْعِلْمَ مِنَ الصُّحُفِ لَا مِنَ أَلْفَاظِ الرِّجَالِ الْعُلَمَاءِ، فَإِذَا قَالَ شَيْئاً مِنْ عِنْدِهِ أَخْطَأَ فِيهِ.

(١) سنن أبي داود كتاب الخراج والإمارة والفيء باب بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى (٤٥٨/٣) ح (٢٩٧٩) من طريق يونس عن ابن شهاب عن علي بن الحسين عن أبيه عن علي ؑ به.

الاستدراك
الرابع
والعشرون
[٢٤]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي لَفْظِهِ اخْتِلَافٌ بَيْنَ أَهْلِ الْعَرَبِيَّةِ وَرَوَاةِ الْحَدِيثِ.
ذَكَرَ فِي كِتَابِ بَابِ^(١) الشَّيْنِ مَعَ الْيَاءِ فِي آخِرِهِ، قَالَ: "فِي الْحَدِيثِ "هَلْ لَكَ
مِنْ شَاعَةٍ؟" الشَّاعَةُ: الزَّوْجَةُ"^(٢).

قُلْتُ: هَكَذَا ذَكَرَهُ بِالشَّيْنِ مُعْجَمَةً وَبِالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةَ.
وَقَالَ "فِي الْحَدِيثِ" وَلَا يَذْكُرُ أَيَّ حَدِيثٍ هُوَ، فَلَا يَعْرِفُهُ كُلُّ أَحَدٍ [١/٣٢]،
فَيُظَنُّ أَنَّهُ مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ وَمِنْ كَلَامِ الصَّحَابَةِ.
وَهَذِهِ اللَّفْظَةُ فِي حَدِيثِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنِ هَاشِمٍ جَدِّ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ قَالَهَا فِي
سَيْفِ بْنِ ذِي يَزَنٍ الْحِمَيْرِيِّ مَلِكِ الْيَمَنِ، لَمَّا وَقَدَّ عَلَيْهِ مَعَ جَمَاعَةٍ مِنْ قُرَيْشٍ
قَبْلَ أَنْ يُوَلَّدَ لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ وَلَدًا.
وَكَانَ سَيْفٌ قَدْ قَرَأَ الْكُتُبَ، وَجَالَسَ الْأَخْبَارَ، فَجَرَى بَيْنَهُ وَبَيْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ
حَدِيثٌ طَوِيلٌ، وَقَالَ لَهُ: تَأْذَنُ لِي أَنْ أَنْظُرَ إِلَى بَعْضِ جَسَدِكَ؟
فَقَالَ: نَعَمْ؛ مَا لَمْ يَكُنْ عَوْرَةً.
فَنَظَرَ فِي مَنْخَرِهِ، فَقَالَ: أَرَى فِي أَحَدِ مَنْخَرِكَ نُبُوَّةً، وَفِي الْآخَرِ مُلْكًا،
فَهَلْ لَكَ مِنْ شَاعَةٍ أَيَّ زَوْجَةٍ؟
قَالَ: لَا.

(١) كذا في النسختين "كتاب باب" ولعل "باب" بدل غلط أو إضراب؛ لأن عادة السلافي في كتابه ترتيب المواد على الأبواب. وهو كذلك في الغربيين. والله أعلم.

(٢) الغربيين (١٠٥٣/٣) مادة شيع. وفي النهاية (٤٦٥/٣) نقلاً عنه قال: "... لأنها تشابهه أي تتابعه".

قَالَ: فَإِذَا قَدِمْتَ بَلَدَكَ فَتَزَوَّجْ^(١).

(١) حديث سيف بن ذي يزن أخرجه البيهقي في الدلائل (٩/٢) - ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٤٤٥/٣) - وعزاه ابن كثير في البداية والنهاية (٢٦٢/٢) والسيوطي في الخصائص (٨٢/١) إلى أبي نعيم في الدلائل ولم أجده فيه ؛ أخرجه البيهقي من طريق أبي يزن إبراهيم ابن عبد الله بن محمد بن عبد العزيز بن عفير عن عبد العزيز بن عفير بن زرعة بن سيف بن ذي يزن عن عمه أحمد بن حبيش بن عبد العزيز عن أبيه عن أبيه عبد العزيز عن أبي عفير عن أبي زرعة قال لما ظهر سيف بن ذي يزن على الحبشة وذلك بعد مولد رسول الله ﷺ بستين آتاه وفود العرب لتهنئته... وفيه ذكر مجيء وفد قریش وفيهم عبد المطلب وجرى بينهما حديث بعث النبي ﷺ.

وإبراهيم بن عبد الله هذا ذكره الذهبي في الميزان (٤٤/١) - وعنه ابن حجر في اللسان (١٠٨/١) - وذكر له إسناداً عنه عن عمه أبي رجاء أحمد بن حسين عن عمه محمد بن عبد العزيز عن أبيه وعمه عن أبيهما عن جدهما: "أن عبد العزيز بن سيف بن ذي يزن وفد على النبي ﷺ بهدية" قال الذهبي: "فهؤلاء لا يُدرى من هم". وقال ابن حجر في الإصابة (٣١٤/٤) عن رجال هذا السند: "ورجال هذا السند مجاهيل".

وأخرج الحديث أبو بكر محمد بن جعفر الخرائطي في كتابه هواتف الجان - ذكر إسناد ابن كثير في البداية (٢٦١/٢)، ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٤٤١/٣) - وأبو نعيم في الدلائل (٩٥/١) ح (٥٠) وأبو الحسن الماوردي في أعلام النبوة ص (١٩٨) كلهم من طرق عن محمد بن السائب الكلبي عن أبي صالح عن ابن عباس ؓ به. والكلبي قال عنه البخاري: "تركه يحيى وابن مهدي" وقال أبو حاتم: "الناس مجمعون على ترك حديثه، هو ذاهب الحديث لا يشتغل به" ترجمته في تهذيب التهذيب (١٠٨/٥).

ومما سبق يتبين أن ليس للأثر إسناد يصح به.

وما ذكره المصنف من سؤال سيف بن ذي يزن عبد المطلب بن هاشم النظر إلى جسده ثم سؤاله "هل لك من شاعة" وكذا أمره بالنكاح لم يرد في جميع ما ذكرت في قصة سيف بن ذي يزن. وقد جاء ما ذكره المصنف في غير حديث سيف بن ذي يزن، قاله رجل من أهل الكتاب قرأ=

= الزبور من أهل اليمن ، فطلب منه النظر إلى جسده ثم أخبره بما ذكره المصنف ثم أمره بالنكاح وفي بعض طرق الحديث قوله "هل لك من شاعة؟" فقال عبد المطلب : "وما الشاعة؟" قال : "الزوجة". ولعل هذا الحديث هو ما أراده المصنف ؛ أخرجه إبراهيم الحري في غريب الحديث له (٥٨٠/٢) والحاكم (٤٩٧/٣) ح (٤٢٣٢) والطبراني في الكبير (١٣٧/٣) ح (٢٩١٧) وأبو بكر الشافعي كما في الغيلانيات (٤٥٩/١) (٢٦٤) - ومن طريقه ابن سيد الناس في عيون الأثر (١٢٥/١) - وأبو نعيم في الدلائل (١٢٩/١) ح (٧١) والبيهقي في الدلائل (٤٣/١) وابن عساكر في التاريخ (٤١٨/٣-٤٢١) كلهم من طرق عن يعقوب بن محمد الزهري عن عبد العزيز بن عمران عن عبد الله بن جعفر المخرمي عن أبي عون مولى المسور بن مخرمة عن المسور عن ابن عباس ؓ عن أبيه العباس ؓ قال : قال عبد المطلب : "قدمت اليمن في رحلة الشتاء فنزلت على جبر من اليهود....". وفيه ذكر الشاعة بالعين المهملة على ما في النسخ المطبوعة.

ويعقوب وشيخه ضعيفان كما ذكر الذهبي في التعليق على المستدرک. وقال الهيثمي : "فيه عبد العزيز بن عمران متروك" مجمع الزوائد (٢٣١/٨).

وأخرجه ابن سعد في الطبقات (٨٦/١) - ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٤٢١/٣) - من طريق هشام بن محمد بن السائب عن محمد بن عبد الرحمن الأنصاري عن جعفر بن عبد الرحمن بن المسور بن مخرمة عن أبيه عن جده به. وفي إسناده شيخ ابن سعد هشام بن محمد بن السائب. وهو متروك قاله الدارقطني وغيره. ترجمته في اللسان (٢٦٩/٧).

وأخرجه ابن عساكر من وجه آخر وفي إسناده عبد الله بن شبيب الربيعي قال عنه الذهبي : "أخباري علامة لكنه واو" ، قال أبو أحمد الحاكم : ذاهب الحديث. ترجمته في اللسان (٤٢/٤).

وأخرجه إبراهيم بن إسحاق الزجاجي كما في أخبار أبي القاسم الزجاجي ص (١٧٩) عن سليم بن عبد العزيز عن عبد الله بن جعفر يرفعه عن ابن عباس ؓ عن أبيه ؓ. وفيه الانقطاع بين عبد الله بن جعفر وابن عباس ؛ إن كان ابن جعفر هو الزهري المخرمي الذي جاء ذكره أولاً. ولم أعرف سليم بن عبد العزيز.

وبعد ؛ فإن القصة لا تشتمل على حكم شرعي ، وغالب هؤلاء المتكلم فيهم هم من رواة السير والأخبار ، ولذا لم يُعتَ كثيراً بذكر علل هذه الأسانيد إلا ما كان ظاهراً.

هَكَذَا قَرَأْنَاهُ عَلَى شَيْوْخِنَا الثَّقَاتِ فِي فَوَائِدِ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ الَّتِي رَوَاهَا عَنْهُ أَبُو طَالِبٍ ابْنُ غِيلَانَ الْبَرَّازُ "شَاعَةً" بِشَيْنٍ وَغَيْنٍ مُعْجَمَتَيْنِ.

وَهَكَذَا وَجَدْتُهُ يَخْطُ الشَّيْخُ الْحَافِظُ أَبِي بَكْرٍ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ، وَكَانَ قَدْ جَمَعَ لِأَبِي طَالِبٍ ابْنِ غِيلَانَ الْأَمَالِيَّ وَالْمَجَالِسَ الَّتِي سَمِعَهَا مِنْ أَبِي بَكْرٍ الشَّافِعِيِّ فِي سَنَةِ [٣٢٢/ب] أَرْبَعٍ وَخَمْسِينَ وَثَلَاثُمِائَةٍ، وَرَتَّبَهَا وَجَعَلَهَا فِي أَحَدِ عَشَرَ جُزْأً، وَكَانَ مُتَقْنًا ضَايِطًا، وَكَذَا أَبُو بَكْرٍ الشَّافِعِيُّ كَانَ فَهْمًا ضَايِطًا، وَضَبَطًا هَذِهِ الْكَلِمَةَ بِغَيْنٍ مُعْجَمَةٍ، وَكَذَلِكَ شَيْوْخُنَا الَّذِينَ قَرَأْنَا عَلَيْهِمْ هَذِهِ الْفَوَائِدَ.

فَلَمَّا رَأَيْتُ فِي كِتَابِ الْغَرِيبِينَ قَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ بِالشَّيْنِ ^(١) شَكَّكْتُ فِيمَا ذَكَرَهُ. وَلَمْ أَتْرُكْ مَا سَمِعْتُهُ مِنْ شَيْوْخِنَا، وَرَأَيْتُهُ يَخْطُ الْحَفَاطُ مِنْ عُلَمَائِنَا، ثُمَّ إِنِّي رَاجَعْتُ الْكُتُبَ الْمُصَنَّفَةَ فِي اللُّغَةِ، فَلَمْ أَجِدْ هَذِهِ اللَّفْظَةَ إِلَّا فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ لِأَبِي مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيِّ ^(٢)، وَهُوَ الَّذِي يَنْتَمِي إِلَيْهِ مُؤَلَّفُ الْغَرِيبِينَ أَبُو عُبَيْدٍ، فَوَجَدْتُهُ قَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ فِي كِتَابِ الْعَيْنِ وَالشَّيْنِ، قَالَ: "الشَّاعَةُ: الزَّوْجَةُ".

وَكَذَلِكَ وَجَدْتُهُ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ عَنْ إِبْرَاهِيمَ الْحَرَبِيِّ بِالشَّيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَالْعَيْنِ الْمُهِمْلَةِ ^(٣). فَثَبَّتَ ذَلِكَ عِنْدِي، فَرَجَعْتُ إِلَى قَوْلِهِ إِذْ كَانَ أَعْرِفُ بِاللُّغَةِ

(١) كذا في النسختين. ولعله سقط عليه "والعين" لأنه المراد إثباته، وهو المختلف فيه.

(٢) تهذيب اللغة (٦٤/٣) مادة شيع ؛ نقلًا عن شمر. وزاد ابن منظور في اللسان (١٧٨/٨) نقلًا عن الأزهري ولم أجده في تهذيب اللغة: "... لأنها تشابهه وتتابعه".

(٣) غريب الحديث لإبراهيم الحربي (٥٨٣/٣، ٥٨١). وفيه: "قوله" هل لك من شاعة" تفسيره في الحديث: الزوجة، ولم أسمعها إلا فيه"، وقد ذكر الشاعة بالعين المهملة كذلك ابن قتيبة في غريب الحديث له (١٨١/١)، وابن الجوزي في غريبه (٥٧٣/١)، والزمخشري في الفائق (٢٧٤/٢)، وابن الأثير في النهاية (٤٦٥/٣)، والحسن بن محمد الصاغاني في العباب الزاخر (٤/٦)، وابن منظور في اللسان (١٧٨/٨)، والفيروزآبادي في القاموس المحيط (٤٩/٣).

وقد بحثت عن كلمة شاعة بالعين المعجمة بمعنى الزوجة فلم أجدها في شيء من المعاجم التي بين يدي ولم أقف عليها إلا عند المصنف. والله أعلم.

مِمَّنْ قَرَأْنَا عَلَيْهِ، وَلَمْ أُغَيِّرْهُ فِي سَمَاعِنَا عَنِ الْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ، بَلْ حَكَمْتُ عَلَيْهِ أَنَّهُ خِلَافٌ بَيْنَ [٣٣/أ] رِوَاةِ الْحَدِيثِ وَأَهْلِ اللُّغَةِ، وَالْكَلِمَةُ هِيَ لُغَةٌ يَمَانِيَّةٌ. وَكُنْتُ قَدْ أَمَلَيْتُ عَلَى الشَّيْخِ الْعَالِمِ الْإِمَامِ أَبِي بَكْرٍ الْجَلْمِيِّ الْبَلْخِيِّ^(١) لَمَّا وَرَدَ عَلَيْنَا مَدِينَةَ السَّلَامِ بَعْدَ عَوْدِهِ مِنَ الْحَجِّ وَهُوَ مِنْ أَيْمَةِ خُرَاسَانَ - أَمَتَعَ اللَّهُ بِهِ أَهْلَ الْعِلْمِ - أَنَّهُ قَدْ صَحَّفَ فِيهَا أَبُو عُبَيْدٍ لَمَّا قَدْ تَكَرَّرَ مِنْ تَصْحِيفِهِ لَمَّا اشْتَهَرَ مِنْ أَلْفَاظِ الْحَدِيثِ؛ فَكَيْفَ مِنْ غَرَائِبِ أَلْفَاظِهِ؟! فَلَمَّا وَجَدْتُ الْأَزْهَرِيَّ وَالْحَرْنَبِيَّ قَدْ ذَكَرَاهُ كَذَلِكَ جَنَحْتُ وَرَجَعْتُ عَنْ قَوْلِي فِي هَذِهِ الْكَلِمَةِ، إِذَا رُوِيَ بِالْعَيْنِ مُهْمَلَةً أَنَّهُ تَصْحِيفٌ، بَلْ هُوَ خِلَافٌ بَيْنَ الْعُلَمَاءِ، فَلْيُعْرِفْ ذَلِكَ، وَلَا يُكْتَبَ ذَلِكَ الَّذِي قُلْتُ إِنَّهُ تَصْحِيفٌ.

وَحَدِيثُ سَيْفِ بْنِ ذِي يَزْنَ مَعَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ مَشْهُورٌ، قَدْ ذَكَرَهُ الْعُلَمَاءُ الَّذِينَ جَمَعُوا دَلَائِلَ الثُّبُوتِ^(٢) مِثْلُ أَبِي حَفْصِ ابْنِ شَاهِينَ الْبَغْدَادِيِّ^(٣)، وَأَبِي نُعَيْمٍ

(١) لم أستطع معرفته، وأخشى أن تكون الكلمة تصحفت في النسخة الخطية. والله أعلم.

(٢) سبق تخريجه والكلام عليه قريباً.

(٣) هو الحافظ الإمام أبو حفص عمر بن أحمد بن عثمان بن أحمد البغدادي الواعظ المعروف بابن شاهين. ولد سنة (٢٩٧ هـ).

سمع أبا القاسم البغوي، وأبا بكر بن أبي داود، ويحيى بن صاعد. وحدث عنه أبو سعد الماليني، والحسن بن محمد الخلال، وأبو بكر البرقاني.

قال الخطيب: "كان ثقة أميناً". وقال ابن أبي الفوارس: "ثقة مأمون، صنف ما لم يصنفه غيره". (ت: ٣٨٥ هـ).

تاريخ بغداد (١١/٢٦٥)، تذكرة الحفاظ (٣/٩٨٧)، والسير (١٦/٤٣١)، ولسان الميزان (١٤٥/٥).

الحَافِظُ الْأَصْبَهَانِيُّ، وَأَبِي بَكْرٍ الْبَيْهَقِيُّ، وَغَيْرِهِمْ. وَقَدْ سَمِعْتُهُ مِنْ طُرُقٍ، وَلَمْ أَقْدِرْ عَلَى إِخْرَاجِهِ، لِأَنَّ كُتُبِي لَمْ تَكُنْ عِنْدِي حِينَ عَلَّقْتُ هَذَا بِخَطِّي، وَمَعَ هَذَا فَلَسْتُ أحتَاجُ إِلَى [٣٣/ب] ذِكْرِهِ، إِذْ قَدْ ثَبَتَ عِنْدِي قَوْلُ مَنْ رَوَى هَذِهِ اللَّفْظَةَ بِعَيْنِ مُهْمَلَةٍ، وَكَذَلِكَ مَنْ رَوَاهَا بِإِسْنَادِهِ بِغَيْرِ مُعْجَمَةٍ، فَصَارَتْ خِلَافاً كَمَا رَوَى أَبُو بَكْرٍ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ فِي أَسْمَاءِ الشَّمْسِ "يُوح" بِالْبَاءِ الْمُعْجَمَةِ مِنْ تَحْتِهَا يَوْاحِدَةٌ، وَيَالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَأَنْكَرَ عَلَيْهِ ذَلِكَ جَمَاعَةُ عُلَمَاءٍ وَقَتِهِ مِثْلُ أَبِي عُمَرَ الزَّاهِدِ اللَّغَوِيِّ^(١)، وَأَبِي بَكْرٍ ابْنِ دُرَيْدٍ^(٢) وَغَيْرِهِمَا، وَقَالُوا: هِيَ "يُوح" بِالْيَاءِ الْمُعْجَمَةِ يَائِثَتَيْنِ مِنْ تَحْتِهَا وَيَالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ. فَلَمْ يَرْجِعْ ابْنُ الْأَثْبَارِيِّ إِلَى قَوْلِهِمْ. وَقَالَ: "هَكَذَا سَمِعْتُ". فَصَارَتْ خِلَافاً بَيْنَهُمْ، وَالْمَحْفُوظُ يُوحٌ بِالْيَاءِ، لِأَنَّ الْأَكْثَرَ عَلَى ذَلِكَ، وَكَذَا هِيَ فِي الْكُتُبِ بِالْيَاءِ^(٣).

(١) هو إمام اللغويين أبو عمر محمد بن عبد الواحد بن أبي هاشم الزاهد المطرز المعروف بغلام ثعلب. أخذ عن أبي العباس أحمد بن يحيى "ثعلب" وأكثر عنه، وسمع من موسى بن سهل، وأبي العباس الكديمي. وأخذ عنه علي بن أحمد الرزاز، وأبو الحسن بن رزقويه. قال ابن برهان: "لم يتكلم في العربية أحد في الأولين والآخرين أعلم منه". (ت: ٣٤٥ هـ). تاريخ بغداد (٣٥٦/٢)، ونزهة الألباء ص (٢٠٦)، وبغية الوعاة (١٦٤/١).

(٢) هو الإمام محمد بن الحسن بن دريد بن عثاية أبو بكر الأزدي اللغوي الشافعي. ولد سنة (٢٢٣ هـ).

روى عن أبي حاتم السجستاني، وأبي الفضل الرياشي. وأخذ عنه السيرافي، وأبو الفرج الأصبهاني. أثنى عليه جماعة من العلماء منهم أبو الطيب اللغوي والخطيب البغدادي، وتكلم فيه نبطويه كما نقله الأزهر في مقدمة تهذيب اللغة. (ت: ٣٢١ هـ).

تهذيب اللغة (٣١/١)، وتاريخ بغداد (١٩٥/٢)، وبغية الوعاة (٧٦/١).

(٣) انظر الخلاف فيها في اللسان (١٧٨/٢) (٣٢٩/١٥) وتاج العروس (٣٢٢/٦) (٢٢٢/٧) مادتي يوح ويوح.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ فِي بَابِ الصَّادِ مَعَ الرَّاءِ، قَالَ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِيَخْصَمِينَ تَقْدَمَا إِلَيْهِ: "أَخْرِجَا مَا تُصَرِّران" ^(١).
قُلْتُ: قَوْلُهُ فِي الْحَدِيثِ "أَنَّهُ قَالَ لِيَخْصَمِينَ تَقْدَمَا إِلَيْهِ" خَطَأً، وَتَغْيِيرٌ مِنْهُ لِلْفَظِ الْحَدِيثِ وَمَعْنَاهُ.

وَقَوْلُهُ "فِي الْحَدِيثِ" وَلَا يُبَيِّنُ هَلْ هُوَ مِنْ حَدِيثِ النَّبِيِّ ﷺ أَوْ مِنْ حَدِيثِ الصَّحَابَةِ أَوِ التَّابِعِينَ [٣٤/أ]، فَلَا يَعْرِفُ ذَلِكَ مَنْ لَيْسَ هُوَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ بِالْحَدِيثِ فَهُوَ سَهْوٌ مِنْهُ، أَوْ قِلَّةٌ مَعْرِفَةٍ مِنْهُ بِالسُّنَّةِ.

وَأِنَّمَا هَذَا حَدِيثُ الْمُطَّلِبِ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ الْحَارِثِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ^(٢) وَالْفَضْلُ بْنُ الْعَبَّاسِ بْنِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ ^(٣)، بَعَثَهُمَا أَبَوَاهُمَا إِلَى رَسُولِ

(١) الغريبين (١٠٧٢/٤) مادة صرر، وتتمة كلامه "أخرجما ما تصرران من الكلام أي ما تجمعانه في صدوركما، وكل شيء جمعته فقد صررته، ومنه قيل للأسير مصرور لأن يديه جمعتا إلى عنقه".

(٢) هو الصحابي المطلب ويقال عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ﷺ.

روى عن النبي ﷺ، وعن علي بن أبي طالب ﷺ. وروى عنه ابنه عبد الله، وعبد الله بن الحارث بن نوفل. (ت: ٦١ وقيل ٦٢ هـ).

طبقات ابن سعد (٥٧/٤)، والاستيعاب (١٢٨/٣)، وتهذيب الكمال (٢٧٨/١٨)، والإصابة (٣١٧/٤).

(٣) هو الصحابي الفضل بن العباس بن عبد المطلب بن هاشم القرشي أبو العباس، وقيل أبو عبد الله، وقيل أبو محمد ﷺ. ابن عم رسول الله ﷺ.

روى عن النبي ﷺ. وروى عنه أخواه عبد الله وقُثم، وابن عمه ربيعة بن الحارث.

قال ابن سعد: "وكان الفضل بن العباس أسن ولد العباس بن عبد المطلب، وغزا مع رسول الله ﷺ مكة وحنين، وثبت يومئذ مع رسول الله ﷺ - حين ولي الناس منهزمين - فيمن ثبت معه من أهل بيته وأصحابه، وشهد معه حجة الوداع، وأردفه رسول الله ﷺ وراءه؛ فيقال: رذف رسول الله ﷺ". توفي يوم اليرموك في خلافة أبي بكر ﷺ وقيل غير ذلك.

طبقات ابن سعد (٥٤/٤)، والاستيعاب (٣٣٣/٣)، وتهذيب الكمال (٢٣١/٢٣)، والإصابة (٢٨٧/٥).

اللَّهُ ﷻ لَيْسَ أَلَا هُ أَنْ يُؤَلِّيَهُمَا شَيْئاً مِنَ الْأَعْمَالِ كَمَا يُؤَلِّي غَيْرَهُمَا ، فَلَمْ يَفْعَلْ .

وَحَدِيثُهُمَا فِي مُسْنَدِ أَهْلِ الْمَدِينَةِ مِنْ مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ ^(١) ، وَفِي سُنَنِ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيِّ - رَحِمَهُمَا اللَّهُ - مُبَيَّنٌ مَشْرُوحٌ فِي بَابِ قَسَمِ الْخُمْسِ وَسَهْمِ ذِي الْقُرْبَى مِنْ كِتَابِ قِسْمَةِ الْفَيْءِ ^(٢) ، وَلَمْ يَكُنْ بَيْنَهُمَا خُصُومَةٌ ، وَلَا كَانَا خَصْمَيْنِ ، كَمَا قَالَ الْمُؤَلِّفُ .

أَخْبَرَنَا فِي كِتَابِ السُّنَنِ الشَّيْخُ الْحَافِظُ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُمَرَ الْمُقَرِّي ^(٣) بِقَرَأَتِي عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِ سَمَاعِهِ ، قُلْتُ لَهُ : حَدِّثْكُمْ الشَّيْخُ الْإِمَامُ الْحَافِظُ أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْكُمْ مِنْ لَفْظِهِ بِدَمْشَقَ فِي سَنَةِ سَبْعٍ وَخَمْسِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ .

(١) مسند أحمد (٥٨/٢٩) ح (١٧٥١٧) في مسند عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث ﷺ .

(٢) سنن أبي داود كتاب الخراج والإمارة والفيء باب بيان مواضع قسم الخمس وسهم ذي القربى ح (٢٩٧٨) (٤٥٥/٣) . وقد أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الزكاة باب ترك استعمال آل ﷻ على الصدقة ح (١٠٧٢) (٦١٧/٢) .

(٣) هو الشيخ الإمام المحدث أبو محمد عبدالله بن الشيخ المقرئ أحمد بن عمر بن أبي الأشعث السمرقندي . ولد سنة (٤٤٤ هـ) .

سمع الخطيب ، وعبد العزيز الكتاني . وحَدَّثَ عَنْهُ السُّلَفِيُّ ، وابن ناصر . قال السلفي : "كان فاضلاً عالماً ثقة" ، وقال ابن النجار : "كان أبو محمد يكتب مليحاً ، ويضبط صحيحاً ، وكان موصوفاً بالحفظ والثقة" . (ت : ٥١٦ هـ) .
المنتظم (٢٣٨/٩) ، والسير (٤٦٥/١٩) ، وتذكرة الحفاظ (١٢٦٣/٤) .

وَأَخْبَرَكُمْ الشَّيْخُ أَبُو عَلِيٍّ عَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ التُّسْتَرِيِّ^(١) قِرَاءَةً [٣٤/ب] عَلَيْهِ
بِالْبَصْرَةِ.

قَالَا: أَبْنَا الْقَاضِي أَبُو عُمَرَ الْهَاشِمِيَّ^(٢)، قَالَ: كُنَّا أَبُو عَلِيٍّ اللَّوْلُؤِيُّ^(٣)،

(١) هو الشيخ الجليل أبو علي بن أحمد بن علي بن إبراهيم التُّسْتَرِي ثم البصري السقطي. حَدَّثَ بِسَنَنِ أَبِي دَاوُدَ عَنْ أَبِي عَمْرِو الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَاشِمِيِّ، وَرَوَى عَنْ عَمِّهِ أَبِي سَعِيدِ الْحَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ إِبْرَاهِيمَ. وَسَمِعَ مِنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ طَاهِرٍ، وَمُؤْتَمِنُ بْنُ أَحْمَدَ السَّاجِي، وَعَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَحْمَدَ السَّمَرْقَنْدِي.

قَالَ مُؤْتَمِنُ السَّاجِي: "كَانَتْ إِلَيْهِ الرِّحْلَةُ فِي سَمَاعِ سَنَنِ أَبِي دَاوُدَ السَّجِسْتَانِي فِي وَقْتِهِ، وَكَانَ ثَبَاتًا فِيهِ". (ت: ٤٧٩ أو ٤٩٩ هـ).

التُّسْتَرِي نَسَبُهُ إِلَى تُسْتَرٍ بَضْمَ أَوَّلِهِ وَسُكُونُ ثَانِيهِ وَفَتْحُ ثَالِثِهِ بِلَدَةِ بَخْوَزِسْتَان.

الْأَنْسَابُ (٣٣٧/١)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣٤/٢)، وَالتَّقْيِيدُ (١٨٩/٢)، وَالسِّيَرُ (٤٨١/١٨).

(٢) هُوَ الْإِمَامُ الْفَقِيهُ الْقَاضِي أَبُو عَمْرِو الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ بْنِ عَبْدِ الْوَاحِدِ بْنِ الْعَبَّاسِ الْهَاشِمِيِّ الْعَبَّاسِيِّ الْبَصْرِيِّ. وَلِدَ سَنَةَ (٣٢٢ هـ).

سَمِعَ أَبَا الْعَبَّاسِ مُحَمَّدَ بْنَ أَحْمَدَ الْأَثَرَمَ، وَمُحَمَّدَ بْنَ الْحُسَيْنِ الزَّعْفَرَانِي، وَأَبَا عَلِيٍّ اللَّوْلُؤِي. وَحَدَّثَ عَنْهُ الْخَطِيبُ الْبَغْدَادِي، وَأَبُو بَكْرٍ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ الْمُسْتَمَلِي، وَعَلِيُّ بْنُ أَحْمَدَ التُّسْتَرِي. قَالَ الْخَطِيبُ: "كَانَ ثِقَةً أَمِينًا". (ت: ٤١٤ هـ).

تَارِيخُ بَغْدَادَ (٤٥١/١٢)، وَالتَّقْيِيدُ (٢٢٣/٢)، وَالسِّيَرُ (٢٢٥/١٧).

(٣) هُوَ الْإِمَامُ الْمُحَدِّثُ أَبُو عَلِيٍّ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَمْرِو اللَّوْلُؤِي الْبَصْرِيِّ.

رَوَى عَنْ أَبِي دَاوُدَ سَنَتَهُ، وَأَبِي يُونُسَ يُونُسَ بْنِ يَعْقُوبَ الْقُلُوسِي. وَحَدَّثَ عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ جَمِيعٍ، وَأَبُو عَمْرِو الْقَاسِمِ بْنِ جَعْفَرِ الْهَاشِمِيِّ - وَهُوَ آخِرُ مَنْ حَدَّثَ عَنْهُ بِالسَّنَنِ -. قَالَ أَبُو عَمْرِو الْهَاشِمِيُّ: "كَانَ أَبُو عَلِيٍّ اللَّوْلُؤِي قَدْ قَرَأَ كِتَابَ السَّنَنِ عَلَى أَبِي دَاوُدَ عَشْرِينَ سَنَةً، وَكَانَ يَدْعَى وَرَاقَ أَبِي دَاوُدَ؛ وَالْوَرَّاقُ فِي لُغَةِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ الْقَارِئُ لِلنَّاسِ". (ت: ٣٣٣ هـ).

الْأَنْسَابُ (١٩٧/٤)، وَمَعْجَمُ الْبُلْدَانِ (٣١/٥)، وَالتَّقْيِيدُ (٣٣/١)، وَالسِّيَرُ (٣٠٧/١٥).

قَالَ: كُنَّا أَبُو دَاوُدَ السَّجِسْتَانِيُّ، قَالَ: حَدَّثَنَا أَحْمَدُ بْنُ صَالِحٍ^(١)، قَالَ: كُنَّا عَنَسَةُ^(٢)، قَالَ: كُنَّا يُؤُسُّ^(٣) عَنْ ابْنِ شَهَابٍ، قَالَ: أَخْبَرَنِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ

(١) هو الإمام الحافظ أحمد بن صالح المصري أبو جعفر. ولد سنة (١٧٠ هـ).

سمع سفيان بن عيينة، وعبد الله بن وهب. وحَدَّث عنه البخاري، وأبو داود، وصالح بن محمد.

قال البخاري: "أحمد بن صالح: ثقة صدوق، كان أحمد بن حنبل وعلي وابن نمير وغيرهم يُثَبِّتُون أحمد بن صالح، كان يحیی يقول: سلوا أحمد فإنه أثبت". (ت: ٢٤٨ هـ).

تهذيب الكمال (١/٣٤٠)، وتذكرة الحفاظ (٢/٤٩٥)، وتهذيب التهذيب (١/٩٤).

(٢) هو المحدث عنيسة بن خالد بن يزيد بن أبي النجاد القرشي الأموي أبو عثمان الأيلي.

روى عن عمه يونس بن يزيد، وعبد الملك بن جريج. وروى عنه أحمد بن صالح المصري، وعبد الله بن وهب - وهو من أقرانه -.

ذكره ابن حبان في الثقات. وقال أحمد بن صالح وابن حجر في التقريب: "صدوق". وأثنى عليه أبو داود، وأخرج له البخاري مقروناً. وتكلم فيه أبو حاتم وغيره. (ت: ١٩٨ هـ).

الثقات (٨/٥١٥)، وتهذيب الكمال (٢٢/٤٠٤)، وتهذيب التهذيب (٤/٣٩٥)، وتقريب التهذيب ص (٥٠٣).

(٣) هو الحافظ يونس بن يزيد بن أبي النجاد القرشي الأموي أبو يزيد الأيلي.

صحاب الزهري ثنتي عشرة سنة وقيل أربع عشرة سنة، وروى عن نافع مولى ابن عمر، وهشام بن عروة. وروى عنه جرير بن حازم، وابن المبارك، وابن وهب. وثقه أحمد وابن معين والنسائي. (ت: ١٥٢ هـ) وقيل بعدها.

تذكرة الحفاظ (١/١٦٢)، وتهذيب الكمال (٣٢/٥٥١)، وتهذيب التهذيب (٦/٢٧٦).

ابن نوفل الهاشمي^(١) أَنَّ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ بْنَ رَيْعَةَ بْنَ الْحَارِثِ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ أَخْبَرَهُ أَنَّ أَبَاهُ رَيْعَةَ بْنَ الْحَارِثِ^(٢) وَعَبَّاسَ بْنَ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ قَالَا لِعَبْدِ الْمُطَّلِبِ بْنَ رَيْعَةَ وَلِلْفَضْلِ بْنِ عَبَّاسٍ: ائْتِيَا رَسُولَ اللَّهِ ﷺ فَقُولَا: يَا رَسُولَ اللَّهِ قَدْ بَلَّغْنَا مِنَ السَّنِّ مَا تَرَى، وَأَحْبَبْنَا أَنْ نَتَزَوَّجَ، وَأَنْتَ يَا رَسُولَ اللَّهِ أَكْبَرُ النَّاسِ وَأَوْصَلُهُمْ، وَلَيْسَ عِنْدَ آبَوَيْنَا مَا يُصَدِّقَانِ عَنَّا، فَاسْتَغْمِلْنَا يَا رَسُولَ اللَّهِ عَلَى الصَّدَقَاتِ، فَلَنُؤَدِّيَ^(٣) إِلَيْكَ مَا يُؤَدِّي الْعُمَّالُ، وَلَنُصِيبَ مَا كَانَ فِيهَا مِنْ مَرْفَقٍ. قَالَ: فَأَتَى عَلِيُّ بْنُ أَبِي طَالِبٍ، وَنَحْنُ عَلَى تِلْكَ الْحَالِ.

(١) هو الصحابي العالم عبد الله بن الحارث بن نوفل بن الحارث بن عبد المطلب القرشي الهاشمي أبو محمد المدني ﷺ.

روى عن حكيم بن حزام، والعباس بن عبد المطلب، وروايته عن النبي ﷺ مرسلة. روى عنه ابنه عبد الله، وأبو إسحاق السبيعي، والزهري.

قال ابن سعد: "ولد على عهد النبي ﷺ فأتت به أمه هند بنت أبي سفيان أختها أم حبيبة بنت أبي سفيان بن حرب زوج النبي ﷺ فدخل عليها رسول الله فقال: ما هذا يا أم حبيبة؟ قالت: هذا ابن عمك وابن أختي، هذا ابن الحارث بن نوفل بن الحارث... فقتل رسول الله ﷺ في فيه ودعا له". (ت: ٨٣ وقيل ٨٤ هـ).

الطبقات (٢٤/٥)، وتهذيب الكمال (٣٩٦/١٤)، والسير (٢٠٠/١).

(٢) هو الصحابي ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم أبو أروى الهاشمي ﷺ.

روى عن النبي ﷺ وعن ابن عمه الفضل بن العباس بن عبد المطلب. وروى عنه ابنه عبد المطلب وعبد الله بن نافع بن العمياء.

قال ابن سعد: "شهد ربيعة مع رسول الله ﷺ فتح مكة والطائف وحنين، وثبت مع رسول الله ﷺ يوم حنين فيمن ثبت معه من أهل بيته وأصحابه". (ت: ٢٣ هـ).

طبقات ابن سعد (٤٧/٤)، والاستيعاب (٦٩/٢)، وتهذيب الكمال (١٠٩/٩)، والإصابة (٣٨٤/٢).

(٣) كذا في النسختين الخطيتين "فلنؤدي"، ولعل الباء هذه إنما هي لإشباع الكسرة.

فَقَالَ لَنَا: إِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ: "لَا؛ وَاللَّهِ، لَا يَسْتَعْمَلُ مِنْكُمْ أَحَدًا عَلَى الصَّدَقَةِ".

فَقَالَ لَهُ رَبِيعَةُ: هَذَا مِنْ أَمْرِكَ [١/٣٥]، قَدْ نِلْتَ صِهْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَلَمْ نَحْسُدْكَ^(١) عَلَيْهِ.

فَأَلْقَى عَلَيَّ رِدَاءَهُ، ثُمَّ اضْطَجَعَ عَلَيْهِ، فَقَالَ: أَنَا أَبُو حَسَنِ الْقَرْمِ^(٢)، وَاللَّهِ لَا أَرِيْمُ^(٣) حَتَّى يَرْجِعَ إِلَيْكُمَا ابْنَاكُمَا بِجَوَابِ مَا بَعَثْتُمَا بِهِ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ. قَالَ عَبْدُ الْمُطَّلِبِ: فَأَنْطَلَقْتُ أَنَا وَالْفَضْلُ حَتَّى نُوَافِقَ صَلَاةَ الظُّهْرِ قَدْ قَامَتْ، فَصَلَّيْنَا مَعَ النَّاسِ، ثُمَّ أَسْرَعْتُ أَنَا وَالْفَضْلُ إِلَى حُجْرَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَهُوَ يَوْمِئِذٍ عِنْدَ زَيْنَبَ بِنْتِ جَحْشٍ، فَقُمْنَا بِالْبَابِ حَتَّى أَتَى رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فَأَخَذَ بِأُذُنِي وَأَذِنَ الْفَضْلُ، ثُمَّ قَالَ: "أَخْرَجَا مَا تُصَرَّرَانِ؟" ثُمَّ دَخَلَ، فَأَذِنَ لِي وَلِلْفَضْلِ، فَدَخَلْنَا فَتَوَاكَلْنَا الْكَلَامَ^(٤) قَلِيلًا، ثُمَّ كَلَّمْتُهُ أَوْ كَلَّمَهُ الْفَضْلُ -

(١) لم يقع نقط في الأصل وهو بالنون في سنن أبي داود وهو أولى لاتساق الكلام. وفي النسخة م "يحسدك" بالياء وهو يحتاج إلى تقدير.

(٢) بتوين حسن، أما القرم فبفتح القاف بعدها راء ساكنه وهو نعت.

قال المنذري: "وأصل القرم في الكلام فحل الإبل، ومنه قيل للرئيس: قرم، يريد بذلك أنه المتقدم في الرأي والمعرفة بالأمور، فهو بمنزلة القرم في الإبل، وإنما قال علي عليه السلام هذا لأنه أشار عليهم فخالفوه، فخرج كما قال لهم".

وروي "القوم" بدل "القرم"، قال الخطابي: هو في أكثر الروايات (القوم) وكذلك رواه لنا ابن داسة بالواو. وهذا لا معنى له؛ وإنما هو (القرم). وفيه بحث انظره في معالم السنن للخطابي (٢٢٢/٤)، ومختصر سنن أبي داود للمنذري (٢٤/٤)، عون المعبود (٢٠٦/٨).

(٣) قوله: لا أريم معناه لا أبرح ولا أفارق مكاني. أصله من رام يريم إذا برح وزال من مكانه، وأكثر ما يستعمل في النفي. النهاية (٢٦٣/٢) مادة ريم، وعون المعبود (٢٠٧/٨).

(٤) قال الخطابي: "قوله فتواكلنا الكلام معناه: أن كل واحد منا قد وكل الكلام إلى صاحبه، يريد أن يبدأ بالكلام صاحبه دونه". معالم السنن (٢٢٣/٤).

وَقَدْ شَكَّ فِي ذَلِكَ عَبْدُ اللَّهِ^(١) - قَالَ: كَلَّمَهُ بِالَّذِي^(٢) أَمَرْنَا بِهِ أَبَوَانَا، فَسَكَتَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، ثُمَّ رَفَعَ^(٣) بَصَرَهُ قَبْلَ سَقْفِ الْبَيْتِ حَتَّى طَالَ عَلَيْنَا أَنَّهُ لَا يَرْجِعُ إِلَيْنَا شَيْئًا، حَتَّى رَأَيْنَا زَيْنَبَ تَلْمَعُ^(٤) مِنْ وَرَاءِ الْحِجَابِ يَدِيهَا تُرِيدُ أَنْ لَا تَعْجَلَ؛ وَإِنَّ^(٥) رَسُولَ اللَّهِ ﷺ [ب/٣٥] فِي أَمْرِنَا، ثُمَّ خَفَضَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ رَأْسَهُ، فَقَالَ لَنَا: "إِنَّ هَذِهِ الصَّدَقَةُ إِنَّمَا هِيَ أَوْسَاخُ النَّاسِ، وَإِنَّهَا لَا تَحِلُّ لِمُحَمَّدٍ، وَلَا لَالِ مُحَمَّدٍ، ادْعُوا لِي نُوْفَلَ بْنَ الْحَارِثِ"^(٦).

(١) الشك من عبد الله بن الحارث كما بينه المنذري. مختصر سنن أبي داود (٤/٢٢٤).

(٢) كذا في الأصل وسقط من النسخة (م) الباء فصارت "الذي".

(٣) تكررت في م كلمة "رفع".

(٤) تَلْمَعُ: بضم التاء وإسكان اللام وكسر الميم من الفعل الماضي (أَلْمَعَ)، ويجوز تَلْمَعُ بفتح التاء والميم من (لَمَعَ يَلْمَعُ): أي أشار بيده.

القاموس المحيط (٨٥/٣) مادة لمع، وعون المعبود (٨/٢٠٧).

(٥) تصحفت هاتان الكلمتان في النسختين فكتبت "لا تعجل أو أن" كذا في الأصل بإسكان الواو بدون همز الألفات، ولم يسكن ناسخ (م) الواو لكنه فَصَّلَ الفعل عن "أو" ولم يهمز الألفات. والصواب ما أثبت كما في سنن أبي داود (٣/٤٥٧)، ويؤيده ما في شرح عون المعبود (٨/٢٠٨). وعليه فتكون جملة "وإن رسول الله ﷺ في أمرنا" جملةً حالية. والله أعلم.

(٦) هو الصحابي أبو الحارث نوفل بن الحارث بن عبد المطلب بن هاشم القرشي الهاشمي ﷺ ابن عم رسول الله ﷺ.

قال ابن عبد البر: "كان أسن من إخوته ومن سائر من أسلم من بني هاشم كلهم، وكان أسن من حمزة والعباس". وكان قد أسير يوم بدر وفداه العباس، وقيل بل فدى نفسه، ثم أسلم وهاجر أيام الخندق.

روى عنه عبد الله بن عباس.

طبقات ابن سعد (٤/٤٤)، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٥/٢٦٨٧)، والاستيعاب (٤/٧٥)، والإصابة (٦/٣٧٨).

فَدْعِي لَهُ نَوْفَلُ بْنُ الْحَارِثِ، فَقَالَ: "يَا نَوْفَلُ أَنْكِحْ عَبْدَ الْمُطَّلِبِ".
 فَأَنْكِحْنِي نَوْفَلٌ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "ادْعُوا لِي مَحْمِيَّةَ بْنِ جَزْءٍ"^(١).
 - وَهُوَ رَجُلٌ مِنْ بَنِي زُبَيْدٍ، كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ اسْتَعْمَلَهُ عَلَى الْأَخْمَاسِ -
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ لِمَحْمِيَّةَ: "أَنْكِحِ الْفَضْلَ".
 فَأَنْكِحَهُ، ثُمَّ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "قُمْ فَأَصْدِقْ عَنْهُمَا مِنَ الْخُمْسِ كَذَا وَكَذَا".
 - لَمْ يُسَمِّهِ لِي عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحَارِثِ -
 فَهَذَا الْحَدِيثُ مُبَيَّنٌّ مُشْرُوحٌ. وَلَمْ يُذَكَّرْ فِيهِ أَنَّ خَصْمَيْنِ تَقَدَّمَا إِلَيْهِ، كَمَا ذَكَرَ
 الْمُؤَلِّفُ لِلْغُرَبِيِّينَ، وَغَيْرُهُ لِقَلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بِالْحَدِيثِ وَالْآثَارِ.
 وَمِمَّا وَقَعَ مِنْهُ سَهْوٌ وَغَلَطٌ فِي تَفْسِيرِهِ. قَالَ: فِي بَابِ الضَّادِ مَعَ الرَّاءِ.
 قَالَ: "فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾"^(٢) أَيْ يَتَذَلَّلُونَ لِلَّهِ فِي دُعَائِهِمْ
 [٢٦/١] إِيَّاهُ.
 وَالِدُعَاءُ تَضَرُّعٌ لِأَنَّهُ فِيهِ تَذَلُّلُ الرَّاعِيَيْنِ، وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لَوْلَدَيَّ جَعْفَرِ:
 "مَا لِي أَرَاكُمَا ضَارِعَيْنِ".

(١) هو الصحابي محمية - بفتح أوله وسكون ثانيه وكسر ثالثه ثم ياء مفتوحة - ابن جزء
 - بفتح الجيم وسكون الزاي بعدها همزة - ابن عبد يغوث الزبيدي - بضم الزاي - ، حليف
 بني سهم من قريش ؓ.
 كان قديم الإسلام، وهاجر إلى الحبشة، وتأخر إياها منها، وأول مشاهدته المريسيع، وكان
 عامل رسول الله ﷺ على الأخماس.

الاستيعاب (٤/٢٤)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٤/٢٧١)، والإصابة (٦/٣٦).

(٢) الأنعام (٤٢).

وَقَالَ الْحَجَّاجُ لِمُسْلِمٍ بِنِ قُتَيْبَةَ: مَا لِي أَرَاكَ ضَارِعَ الْجِسْمِ^(١).
هَذَا مَذْكُورُهُ الْمُصَنَّفُ.

قُلْتُ: قَوْلُهُ: "وَمِنْهُ قَوْلُ النَّبِيِّ ﷺ لَوْلَدِي جَعْفَرٍ خَطَأٌ مِنْهُ، لِأَنَّهُ لَمْ يَعْرِفْ
الْحَدِيثَ.

وَقَوْلُهُ: "وَلَدِي جَعْفَرٍ" وَلَمْ يَقُلْ مَنْ جَعْفَرٍ؟ فَيَعْرِفُ بِقَوْلِهِ "لَوْلَدِي جَعْفَرٍ"^(٢).

(١) الغربيين المطبوع (١١٢٤/٤) مادة ضرع. وفيه بعد بعد ذكر معنى الآية: "وقال شمر: يقال
ضرع له وضرع: أي خضع وذلل، ورجل ضارع: أي نحيف ضاوي، ..." ثم ذكر قول النبي ﷺ
وقول الحجاج. وفي النهاية نقلاً عن الهروي: "أنه ﷺ قال لولدي جعفر ﷺ: ما لي أراهما
ضارعين" (٧٨/٤) مادة ضرع. وهو كذلك في مخطوطة الغربيين (١٨٥/٢).

(٢) هذه الرواية التي ذكرها المصنف بضمير الشنية على ما جاء في النهاية "ما لي أراهما ضارعين"
في موطأ مالك برواية يحيى بن يحيى ح (١٧٩٦) (٤٢٩/٢) ومن طريقه ابن بشكوال في
غوامض الأسماء المبهمة (١٣٨/١). وهو حديث معضل لأن مالكاً رواه عن شيخه حميد بن
قيس فرفعه، وهو يروي عن التابعين. وقد بين انقطاعه ابن عبد البر في التمهيد (٢٦٦/٢٢)
والقرطبي في تفسير سورة يوسف في كتابه الجامع لأحكام القرآن (١٩٤/٩).

لكن للحديث شاهد من حديث جابر بن عبد الله رضي الله عنهما في صحيح مسلم كتاب
السلام باب استحباب الرقية من العين والنملة والحمة والنظرة ح (٢١٩٨) (١٣٧٧/٤) بلفظ
قال جابر ﷺ: رخص رسول الله ﷺ لآل حزم في رقية الحية، وقال لأسماء بنت عميس: ما
لي أرى أجسام بني أخي ضارعة! تصيهم الحاجة؟ قالت: لا؛ ولكن العين تسرع إليهم.
قال أرقهم. قالت: فعرضت عليه. فقال: أرقهم. ولعل هذا الحديث هو الذي عناه السلامي.
وحديث مالك هو الذي عناه الهروي. وأما عدم نسبة جعفر ﷺ حيث قال: "لولدي جعفر"
فمثله كثير في تضاعيف كلام العلماء في بيان الغريب وعرض الأقوال والمناقشة والاستدلال في
كتب الغريب والفقه وشروح الحديث؛ طلباً منهم للإيجاز والاختصار، واتكالا على معرفة
القارئ - إن كان عالماً أو طالب علم - بمثله غالباً؛ فلا اعتراض. والله أعلم.

وَهُوَ جَعْفَرُ بْنُ أَبِي طَالِبٍ ذُو الْجَنَاحَيْنِ، وَكَانَ لَهُ ثَلَاثَةُ أَوْلَادٍ مِنْ أَسْمَاءَ بِنْتِ عُمَيْسٍ الْخَثْعَمِيَّةِ، وَلَدَتْهُمْ فِي هِجْرَتِهِمْ إِلَى أَرْضِ الْحَبَشَةِ، وَأَسْمَاؤُهُمْ: عَبْدُ اللَّهِ وَعَوْنٌ وَمُحَمَّدٌ، وَكَانُوا صِغَارًا.

وَالْحَدِيثُ أَنَّ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ دَخَلَتْ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ بَعْدَ قَتْلِ جَعْفَرٍ يَوْمَ مُؤْتَةَ، وَمَعَهَا أَوْلَادُهَا مِنْهُ، وَكَانَ قَدْ لَحِقَهُمْ فِي أَجْسَادِهِمْ ضَعْفٌ وَهْزَالٌ،

فَقَالَ: "مَا لِي أَرَى بَنِي أَخِي ضَارِعِينَ؟"

فَقَالَتْ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّهُمْ تُسْرِعُ إِلَيْهِمُ الْعَيْنُ،

قَالَ: "فَاسْتَرْقِي" ^(١) لَهُمْ، فَرَخَّصَ لَهَا فِي الرُّقِيَةِ مِنَ الْعَيْنِ. [٣٦/ب]

وَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ لَوْلَدَيِ جَعْفَرٍ فَإِنَّهُمْ كَانُوا صِغَارًا لَا يَعْرِفُونَ مَا يُخَاطَبُونَ

يُ^(٢)، وَإِنَّمَا قَالَهُ لِأُمِّهِمْ أَسْمَاءَ بِنْتَ عُمَيْسٍ.

وَقَوْلُ الْمُصَنِّفِ أَيْضًا: "وَقَوْلُ الْحَجَّاجِ لِمُسْلِمِ بْنِ قُتَيْبَةَ" فَخَطَأٌ وَسَهْوٌ مِنْهُ،

فَإِنَّهُ قُتَيْبَةُ بْنُ مُسْلِمٍ الْبَاهِلِيُّ، وَكَانَ أَمِيرَ خُرَاسَانَ مِنْ قَبْلِ الْحَجَّاجِ بْنِ يُوْسُفَ

الثَّقَفِيِّ أَمِيرِ الْعِرَاقِ، فَانْقَلَبَ عَلَيْهِ فَقَالَ مُسْلِمُ بْنُ قُتَيْبَةَ، جَعَلَ الْأَبَ ابْنًا لِقِلَّةِ

مَعْرِفَتِهِ.

(١) فاسترقي كذا ضبطها بصيغة فعل الأمر أي بأمر النبي ﷺ لها بطلب الرقية لهم كما دلت عليه

رواية مسلم، ويتسق الكلام فيكون فاعل "قال" النبي ﷺ. ووقع في النسختين بعدم نقط الياء

- كمادة بعض الناسخين في عدم نقط بعض الحروف - فاحتمل ما ذكرته أولاً، واحتمل

ضبطها بصيغة الفعل الماضي أي طلب النبي ﷺ من يرقيه، وعليه يصير فاعل قال هو جابر.

والأول أحسن. والله أعلم.

(٢) سبق أن ابن الأثير نقل الرواية عن الهروي بلفظ: "ما لي أراهما ضارعين".

وَمِمَّا غَلِطَ فِي تَفْسِيرِهِ، وَحَرَفَ مَعْنَاهُ، وَغَيَّرَهُ، وَأَخْطَأَ فِي تَأْوِيلِهِ مَا ذَكَرَهُ فِي بَابِ الضَّادِ مَعَ الْحَاءِ.

قَالَ: وَفِي الْحَدِيثِ "رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الضُّحِ"^(١) وَالرَّيْحُ "أَرَادَ كَثْرَةَ الْخَيْلِ وَالْجَيْشِ، يُقَالُ: جَاءَ فُلَانٌ بِالضُّحِ وَالرَّيْحِ أَيُّ مَا طَلَعَتْ عَلَيْهِ الشَّمْسُ وَهَبَّتْ بِهِ الرَّيْحُ أَيُّ الْمَالِ الْكَثِيرِ"^(٢).

قُلْتُ: وَهَذَا تَفْسِيرٌ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْحَدِيثَ، وَلَا يَعْلَمُ مَعْنَاهُ، وَلَا يَذَرِي مَا وَجْهَهُ، وَلَا عَلَى أَيِّ سَبَبٍ ذَكَرَ.

وَأِنَّمَا الْحَدِيثُ أَنَّ أَبَا خَيْثَمَةَ الْأَنْصَارِيَّ ثُمَّ السَّالِمِيَّ كَانَ قَدْ تَخَلَّفَ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ فِي غَزْوَةِ تَبُوكَ [٣٧/أ] مِنْ غَيْرِ عُذْرٍ مَعَ مَنْ تَخَلَّفَ مِنَ الْمُنَافِقِينَ وَغَيْرِهِمْ، وَكَانَتْ فِي حَرٍّ شَدِيدٍ، فَرَجَعَ أَبُو خَيْثَمَةَ يَوْمًا إِلَى بَيْتِهِ، وَقَدْ رَشَّتْ لَهُ زَوْجَتُهُ الْبَيْتَ، وَظَلَّلَتْهُ، وَهَيَّاتْ لَهُ طَعَامًا لِيَأْكُلَ،

فَقَالَ: "يَكُونُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ فِي الضُّحِ وَالرَّيْحِ - يَعْنِي فِي الشَّمْسِ وَالْحَرِّ - ؛ وَأَكُونُ أَنَا فِي الظِّلِّ، وَاللَّهُ لَا دَخَلْتُ الْبَيْتَ وَلَا طَعِمْتُ حَتَّى أَتَهَيَّأَ لِلخُرُوجِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ". ثُمَّ إِنَّهُ خَرَجَ قَاصِدًا إِلَى النَّبِيِّ ﷺ حَتَّى لَحِقَ بِهِ. هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ إِسْحَاقَ فِي الْمَغَازِي^(٣) وَالْوَاقِدِي^(٤) أَيْضًا وَغَيْرُهُمَا.

(١) الضُّحُ بكسر الضاد وتشديد الحاء المهملة. وأصله من "الضُّحَى"، وقيل من "الوضح" واستصوب الأزهري الأول. وهو الشمس أو ضوءها.

تهذيب اللغة (٣/٣٩٨)، ومجمع الأمثال (١/١٦١).

(٢) الغريبن (٤/١١١٧) مادة ضحي.

(٣) انظر سيرة ابن هشام (٤/٥٢٠) عن ابن إسحاق. وليس في المطبوع من مغازي ابن إسحاق.

(٤) مغازي الواقدي (٣/٩٩٨).

فَأَمَّا مَا قَالَهُ مُؤَلَّفُ الْغُرَبَاءِ مِنْ أَنَّ مَعْنَى الْحَدِيثِ كَثْرَةُ الْجَيْشِ وَالْخَيْلِ ؛ فَذَاكَ مَعْرُوفٌ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ فِي الْجَيْشِ لَا مَعْنَى لِمَا قَالَهُ ، وَلَا فَائِدَةٌ فِيَمَا ذَكَرَهُ ، إِذْ قَدْ عَلِمَ أَنَّ النَّبِيَّ ﷺ كَانَ فِي الْجَيْشِ وَالْخَيْلِ وَكَثْرَةُ الْعَدُوِّ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ ، وَهِيَ آخِرُ الْغَزَوَاتِ .

وَإِنَّمَا تَذَكَّرَ أَبُو خَيْثَمَةَ وَفَكَّرَ ؛ كَيْفَ قَدْ تَخَلَّفَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ مِنْ غَيْرِ عُدْرٍ ؟ [٣٧/ب] ، وَكَانَ قَدْ تَهَيَّأَ لِلْغَزْوِ فَتَدِمَ عَلَى تَأْخُرِهِ وَتَخَلُّفِهِ عَنِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، وَهُوَ فِي الشَّمْسِ وَالْحَرِّ . وَكَيْفَ لَمْ يُشَارِكْهُ فِي الشَّدَّةِ ؟ فَأَقْسَمَ أَنَّ لَا يَدْخُلُ بَيْتَهُ ، وَلَا يَأْكُلُ طَعَامَهُ ، وَلَا يَسْتَظِلُّ مِنَ الشَّمْسِ حَتَّى يُلْحَقَ بِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ ، فَفَعَلَ ﷺ .

وَالْعَجَبُ مِنْ هَذَا الْمُؤَلَّفِ أَنَّهُ قَالَ : " فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ مَا لِي فِيهِ تَفْسِيرٌ إِلَّا أَنِّي قَدْ أَلْفَتُهُ مِنْ كَلَامِ الْعُلَمَاءِ " .

وَهَذَا التَّفْسِيرُ مِنْ كَلَامِهِ لَا مِنْ كَلَامِ الْعُلَمَاءِ ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْعُلَمَاءِ ذَكَرَ هَذَا التَّفْسِيرَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ سِوَاهُ ، فَأَخْطَأُ فِيَمَا شَرَحَهُ ، وَغَيْرَ مَعْنَاهُ .

وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِحَدِيثِ أَبِي خَيْثَمَةَ هَذَا فِي كِتَابِ طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ الْكَبِيرِ الشَّيْخُ أَبُو الْفَضْلِ أَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ خَيْرُونَ^(١) قِرَاءَةً عَلَيْهِ

(١) هو الإمام الحافظ أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون الباقلائي . ولد سنة (٤٠٤) وقيل (٤٠٦ هـ) .

روى عن أبي علي الحسن بن أحمد بن شاذان ، وأبي القاسم عبد الملك بن محمد بن بشران . وحدث عنه شيخه الخطيب . وروى عنه محمد بن عبد الباقي النصري ، ومحمد بن ناصر .

قال أبو طاهر السلفي : " كان يحبى بن معين في وقته وعظم قدره " . وقال السمعاني : " ثقة عدل متقن واسع الرواية ، كتب بخطه الكثير ، وكان له معرفة بالحديث " . (ت : ٤٨٨ هـ) .

التقييد (١/١٤١) ، وتذكرة الحفاظ (٣/١٢٠٧) ، والسير (١٩/١٠٦) ، وتوضيح المشتبه (٣/٤٨٧) .

وَأَنَا أَسْمَعُ فِي الْجُزْءِ الْحَادِي عَشَرَ مِنْ كِتَابِ الطَّبَقَاتِ لِابْنِ سَعْدٍ
صَاحِبِ الْوَاقِدِيِّ، قَالَ: أَبْنَا الشَّيْخَانِ أَبُو الْقَاسِمِ عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ
عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيِّ^(١) وَأَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمَ بْنُ عُمَرَ بْنِ أَحْمَدَ الْبَرْمَكِيِّ^(٢) قِرَاءَةً
عَلَيْهِمَا.

(١) هو المحدث الحجة أبو القاسم عبيد الله بن أبي الفتح: أحمد بن عثمان بن الفرّج بن الأزهر
البغدادي الصيرفي المعروف بابن السوادي. ولد سنة (٣٥٥ هـ).

حدّث عن أبي بكر القطيعي، وعلي بن عبد الرحمن البكائي، والحسين بن محمد العسكري.
وحدّث عنه الخطيب البغدادي، وأحمد بن خيرون.

قال الخطيب: "كان أحد المكثرين من الحديث كتابةً وسماعاً، ومن المعتنين به، والجامعين له،
مع أمانة وصدق واستقامة وسلامة مذهب وحسن معتقد ودوام درس للقرآن، وسمعنا منه
المصنفات الكبار والكتب الطوال". (ت: ٤٣٥ هـ).

تاريخ بغداد (٣٨٥/١٠)، والأنساب (٧١/٣)، والسير (٥٨٧/١٧).

(٢) هو الشيخ الإمام المفتي أبو إسحاق إبراهيم بن عمر بن أحمد بن إبراهيم البرمكي ثم
البغدادي الحنبلي. ولد سنة (٣٦١ هـ).

سمع أبا بكر القطيعي، وعبد الله بن إبراهيم الزينبي، وأبا الفتح الأزدي. وحدّث عنه أبو
غالب محمد بن عبد الواحد الشيباني، وابن النور، والخطيب.

قال الخطيب: "كتب عنه، وكان صدوقاً ديناً فقيهاً على مذهب أحمد". وقال السمعاني:
"وكان صدوقاً ثقة". (ت: ٤٤٥ هـ). والبرمكي نسبة إلى من قرية تسمى البرمكية أو أن آباءه
سكنوا محلة ببغداد تعرف بالبرامكة.

تاريخ بغداد (١٣٩/٦)، والأنساب (٢٣٢/١)، والسير (٦٠٥/١٧).

قَالَ: أَبْنَا أَبُو عُمَرَ [أ/٣٨] مُحَمَّدُ بْنُ حَيُّوَةَ الْخَزَّازُ^(١) قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَبْنَا أَبُو الْحَسَنِ أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ الْخَشَّابُ^(٢)، قَالَ: ثَنَا حُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ^(٣)، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ كَاتِبُ الْوَاقِدِيِّ، قَالَ:

"أَبُو خَيْثَمَةَ وَاسْمُهُ مَالِكُ بْنُ قَيْسٍ بْنِ ثَعْلَبَةَ بْنِ الْعَجْلَانِ بْنِ زَيْدِ بْنِ غَنَمٍ بْنِ سَالِمٍ، شَهِدَ أَبُو خَيْثَمَةَ أَحَدًا وَالْمَشَاهِدَ كُلَّهَا، وَتَخَلَّفَ عَنِ الْخُرُوجِ مَعَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ إِلَى تَبُوكَ عَشْرَةَ أَيَّامٍ، فَدَخَلَ يَوْمًا عَلَى امْرَأَتَيْنِ لَهُ فِي يَوْمٍ حَارٍّ،

(١) هو الإمام المحدث أبو عمر محمد بن العباس بن محمد بن زكريا البغدادي الخزاز المعروف بابن حيويه. ولد سنة (٢٩٥ هـ).

سمع أبا بكر محمد بن محمد الباغندي، ومحمد بن خلف المزياني، وعبد الله بن إسحاق المدائني. وحدث عنه أبو بكر البرقاني، وعلي بن الحسن التنوخي، ومحمد بن أبي الفوارس. قال البرقاني: "ثقة ثبت حجة". وقال الخطيب: "كان ثقة، سمع الكثير، وكتب طول عمره". (ت: ٣٨٢ هـ).

تاريخ بغداد (١٢١/٣)، والأنساب (١٥٤/٢)، والسير (٤٠٩/١٦)، وتوضيح المشتبه (٢١٩، ٣٥١/٢).

(٢) هو المحدث أحمد بن معروف بن بشر بن موسى أبو الحسن الخشاب. سمع الحارث بن أبي أسامة، والحسين بن فهم، وأبا البختری عبد الله بن محمد بن شاکر. روى عنه أبو عمر بن حيويه، وأحمد بن محمد بن عمران. قال الخطيب: "كان ثقة". (ت: ٣٢١ هـ). تاريخ بغداد (١٦٠/٥).

(٣) هو العلامة الحسين بن محمد بن عبد الرحمن بن فهم البغدادي أبو علي. ولد سنة (٢١١ هـ). سمع يحيى بن معين، ومصعب الزبيري، وزهير بن حرب. وروى عنه أحمد بن معروف الخشاب، وأحمد بن كامل القاضي، وإسماعيل بن علي الخطبي. قال الدارقطني والحاكم: "ليس بالقوي". ووثقه الخطيب. (ت: ٢٨٩ هـ). تاريخ بغداد (٩٢/٨)، والسير (٤٢٧/١٣)، وتوضيح المشتبه (١٢٢/٧)، ولسان الميزان (٥٦٩/٢).

فَوَجَدَهُمَا فِي عَرِيشَيْنِ لَهُمَا، قَدْ رَشَّتْ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمَا عَرِيشَهَا، وَبَرَّدَتْ لَهُ مَاءً، وَهَيَّاتْ لَهُ طَعَاماً، فَقَالَ: سُبْحَانَ اللَّهِ!! رَسُولُ اللَّهِ ﷺ - قَدْ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ مَا تَقَدَّمَ مِنْ ذَنْبِهِ وَمَا تَأَخَّرَ - فِي الضُّحِّ وَالرَّيْحِ وَالْحَرِّ يَحْمِلُ سِلَاحَهُ عَلَى عُنُقِهِ، وَأَبُو خَيْثَمَةَ فِي ظِلَالٍ بَارِدَةٍ وَطَعَامٍ مُهَيَّأً وَأَمْرَاتَيْنِ حَسَنَاوَيْنِ!؟ مَا هَذَا يَا النَّصَفُ. وَاللَّهِ لَا أَدْخُلُ عَرِيشَ وَاحِدَةٍ مِنْكُمَا، وَلَا أَكَلِّمُكُمَا حَتَّى أَلْحَقَ بِرَسُولِ اللَّهِ. فَخَرَجَ حَتَّى إِذَا دَنَا مِنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ وَهُوَ نَازِلٌ يَتَبَوَّكُ قَالَ النَّاسُ [٣٨/ب: ٢] هَذَا رَاكِبٌ عَلَى الطَّرِيقِ،

فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "كُنْ أَبَا خَيْثَمَةَ". فَقَالَ النَّاسُ: هَذَا أَبُو خَيْثَمَةَ. فَأَنَاحَ رَاحِلَتَهُ، ثُمَّ أَقْبَلَ، فَسَلَّمَ عَلَى النَّبِيِّ ﷺ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: "أَوْلَى لَكَ يَا أَبَا خَيْثَمَةَ". فَأَخْبَرَ رَسُولُ اللَّهِ خَبْرَهُ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ خيراً، وَدَعَا لَهُ^(١). فَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ الرَّوَاةُ، وَيَبِينُ مَعْنَى الْحَدِيثِ إِذَا عُرِفَ السَّبَبُ الَّذِي وَرَدَ فِيهِ^(٢).

(١) في الطبقات لابن سعد (٣٧٢/٤) ط. دار الخانجي. وقد ذكر القصة ابن هشام في السيرة عن ابن إسحاق (٥٢٠/٤) والطبري في تاريخه (١٨٣/٢).

وقصة إدراك أبي خيثمة رسول الله ﷺ بتبوك أصلها في صحيح مسلم، كتاب التوبة باب حديث توبة كعب بن مالك وصاحبه (١٦٨٥/٤) ح (٢٧٦٩)..

(٢) وقد وافق السلامي على انتقاد الهروي ابن الجوزي في غريبه (٧/٢) فقال بعد ذكر الحديث: "وقد فسر الهروي تفسير من لا أنس له بالنقل، فقال: ورسول الله في الضح والريح أراد كثرة الخيل والجيش. وهذا لا معنى له ههنا"، وقال ابن الأثير في معنى قول أبي خيثمة ﷺ: يكون رسول الله ﷺ في الضح والريح: "أي يكون بارزاً لحر الشمس وهبوب الرياح" ثم ذكر بعده قول الهروي ثانياً، ثم قال: "والأول أشبه بالصواب" النهاية (٦٩/٣).

وَمِنْ ذَلِكَ أَنَّهُ ذَكَرَ فِي بَابِ الطَّاءِ مَعَ اللَّامِ، قَالَ: "وَفِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ" **الاستدراك**
 إِنَّمَا ضُنُّوا عَلَيْكَ بِالْمُطْلَفَةِ فَكُلُّ رَغِيْفِكَ يَقُولُ إِذَا بَخِلُوا عَلَيْكَ يَعْنِي الْأَمْرَاءَ **الثامن**
 بِالرُّقَاقَةِ. **والعشرون**

[٢٨]

يُقَالُ: طَلَفَحْتُ وَفَلَطَحْتُ بِمَعْنَى وَاحِدٍ^(١).

قُلْتُ: وَهَذَا أَيْضاً قَدْ غَيَّرَ فِيهِ لَفْظَ الْحَدِيثِ وَفَسَّرَهُ عَلَى غَيْرِ مَعْنَاهُ، وَأَخْطَأَ
 فِي تَأْوِيلِهِ لِقِلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بِالْأَحَادِيثِ وَمَعَانِيهَا وَالْأَسْبَابِ الَّتِي رُوِيَتْ فِيهَا.
 فَأَمَّا تَغْيِيرُهُ لَفْظَ الْحَدِيثِ فَإِنَّهُ رَوَى وَذَكَرَ فِي كِتَابِهِ "إِنَّمَا ضُنُّوا عَلَيْكَ" هَكَذَا
 فِي النُّسخِ. وَذَلِكَ خَطَأً، وَلَمْ يَجِئِ الْحَدِيثُ عَلَى لَفْظِ الْخَبَرِ [١/٣٩]، وَإِنَّمَا
 جَاءَ عَلَى لَفْظِ الشَّرْطِ: "إِذَا بَخِلُوا عَلَيْكَ"^(٢).
 وَلَمْ يَكُنْ ذَلِكَ قَدْ وَقَعَ بَعْدُ.

وَهَذَا فِي حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، وَجَرَى فِي مَجْلِسِهِ مَا قَدْ ذَكَرَهُ
 النَّبِيُّ ﷺ مِمَّا يَكُونُ بَعْدَهُ مِنْ حَالِ أَمْرَاءَ يَكُونُونَ بَعْدَ الْخُلَفَاءِ الْأَرْبَعَةِ رضي الله عنهم، وَمَا
 يَجْرِي مِنْهُمْ مِنْ مُخَالَفَةِ السُّنَنِ الَّتِي سَنَّهَا الْخُلَفَاءُ، وَشَرَطُوا عَلَى الْعُمَالِ مِنْ
 قِسْمَةِ الْفَيِّءِ وَجِبَايَةِ الْخَرَاجِ وَتَفْرِيقِهِ عَلَى الْمُسْلِمِينَ الَّذِينَ هُمْ أَحَقُّ بِذَلِكَ مِمَّنْ
 اسْتَأْثَرُوا بِهِ، وَصَرَفَهُ فِي غَيْرِ حَقِّهِ، وَمَنَعَ أَرْبَابَهُ حُقُوقَهُمْ، وَمَا يَجْرِي مِنَ الْأَمْرَاءِ

(١) الغريبين المطبوع (١١٧٨/٤) والمخطوط (٢٢٠/٢) مادة طلفح، وفيهما "إذا ضنوا..." بدل
 "إنما ضنوا..."

(٢) لعل الخطأ واقع في نسخة السلامي وحده لأن الهروي لو أراد "إنما ضنوا..." بأسلوب الحصر
 لم يحتاج إلى الفاء الداخلة على جواب الشرط في قوله "فكل رغيْفك"، وكونها ثابتة يدل على
 أن الخطأ واقع من النساخ في بعض النسخ. والله أعلم.

الْخَوَنَةُ الَّذِينَ يَمْنَعُونَ الْمُسْلِمِينَ مَا فَرَضَهُ اللَّهُ لَهُمْ مِنْ مَالِ اللَّهِ الَّذِي آفَاءُهُ عَلَيْهِمْ، وَمَا فَرَضَهُ الْخُلَفَاءُ ﷺ مِنَ الْعَطَاءِ وَالصَّدَقَاتِ وَالْخَرَاجِ وَالزَّكَوَاتِ، وَمَا يَجْرِي مِنَ الْأُمَرَاءِ مِنْ مَنَعِهِمُ الْعَطَاءَ، وَمَا يَظْلِمُونَ.

فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ مَسْعُودٍ ﷺ - وَلَمْ يَكُنْ فِي أَيَّامِهِ مِنْ ذَلِكَ شَيْءٌ ؛ لِأَنَّهُ مَاتَ قَبْلَ قَتْلِ أَمِيرِ الْمُؤْمِنِينَ ذِي النُّورَيْنِ عُثْمَانَ ﷺ، وَقَبْلَ وَقُوعِ الْفِتَنِ الَّتِي حَدَّثَتْ بَعْدَ قَتْلِ [٣٩/ب] عُثْمَانَ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ - : "إِذَا ضُنُّوا" - يَعْنِي أُمَرَاءُ يَكُونُونَ بَعْدَهُ - عَلَيْكَ بِالْمُفْلَطْحَةِ. يَعْنِي الدَّرَاهِمَ، لِأَنَّهَا تُضْرَبُ وَتُوسَّعُ. وَلَمْ يَقُلْ مُخْبِرًا كَمَا ذَكَرَ الْمُصَنِّفُ "إِنَّمَا ضُنُّوا عَلَيْكَ" بِالرُّقَاقَةِ كَمَا قَالَ. فَهَذَا خَطَأً.

وَلَمْ يُرِدْ يَقُولِهِ الْمُفْلَطْحَةُ الرُّقَاقَةُ، وَلَا الْخُبْزَ الْمُرَقَّقَ. هَذَا لَا مَعْنَى لَهُ. وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُحْمَلَ كَلَامُ السَّادَةِ الصَّحَابَةِ عَلَى شَيْءٍ لَا مَعْنَى فِيهِ، وَلَا يَلِيقُ بِهِمْ.

وَإِنَّمَا أَرَادَ عَبْدُ اللَّهِ ﷺ إِذَا بَخَلَ عَلَيْكَ الْأُمَرَاءُ الَّذِينَ يَكُونُونَ بَعْدَنَا بِالْعَطَاءِ الَّذِي تَسْتَحِقُّهُ فِي بَيْتِ الْمَالِ، وَاسْتَأْثَرُوا بِهِ عَلَيْكَ وَعَلَى غَيْرِكَ مِنَ الْمُسْلِمِينَ ؛ فَالزَّمْ بَيْتَكَ، وَكُلْ رَغِيفَكَ، وَلَا تَقِفْ عَلَى أَبْوَابِهِمْ، وَلَا تَخْرُجْ عَلَيْهِمْ بِالسَّيْفِ، وَأَقْبِلْ عَلَى شَأْنِكَ الَّذِي يَغْنِيكَ وَلَا تَشْتَغِلْ بِذَمِّهِمْ وَعَيْبِهِمْ، فَسَيُغْنِيكَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُمْ.

وَلَمْ يَكُنِ الْعَطَاءُ رُقَاقًا وَلَا خُبْزًا كَمَا ذَكَرَ الْمُؤَلِّفُ. وَإِنَّمَا كَانَ الْعَطَاءُ دَرَاهِمَ بِنِضًا وَاسِعَةً ضَرَبَهَا بَنُو مَرْوَانَ فِي أَوَّلِ وَلَايَتِهِمْ. وَهِيَ الْمُفْلَطْحَةُ الَّتِي عَنِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَحِمَهُ اللَّهُ عَلَيْهِ.

وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنِ مَرْوَانَ أَوَّلُ مَنْ ضَرَبَ الدَّرَاهِمَ [٤٠/١] فِي الْإِسْلَامِ^(١)،
وَكُتِبَ عَلَيْهَا بِالْعَرَبِيَّةِ. وَكَانَ الْمُسْلِمُونَ قَبْلَ ذَلِكَ يَتَعَامَلُونَ بِالدَّنَانِيرِ وَالْدَّرَاهِمِ
وَالْفُلُوسِ الَّتِي كَانَتْ فِي الْجَاهِلِيَّةِ مِنْ ضَرْبِ الْمُشْرِكِينَ وَأَهْلِ الْكِتَابِ.

وَقَدْ أَخْبَرَنَا يَحْيَى بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه هَذَا الَّذِي جَاءَ فِيهِ
ذِكْرُ الْمُفْلَطْحَةِ، وَفُسِّرَتْ بِالدَّرَاهِمِ الصَّحَاحِ الَّتِي ذَكَرْتُ، لَا مَا قَالَ
الْمُؤَلِّفُ أَبُو عُبَيْدٍ أَنَّهَا الرُّقَاقُ؛ الشَّيْخُ أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ أَبِي
الْقَاسِمِ النَّاقِدُ^(٢) يَقْرَأُ تَبَيُّهُ عَلَيْهِ فِي سَنَةِ أَرْبَعٍ وَثَمَانِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ قَالَ:
أَبْنَا الْقَاسِمُ اللَّارِجِيُّ^(٣) الْحَافِظُ، قِرَاءَةٌ عَلَيْهِ قَالَ: أَبْنَا الْحُسَيْنُ بْنُ
مُحَمَّدٍ بْنِ عُبَيْدِ الْعَسْكَرِيِّ الدَّقَاقُ^(٤) قِرَاءَةٌ عَلَيْهِ، قَالَ: نَحْنُ أَبُو جَعْفَرٍ

(١) انظر طبقات ابن سعد (٢٢٩/٥).

(٢) هو الإمام أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار بن أحمد بن القاسم الصيرفي المعروف
بابن الطيور والحمامي. سبقت ترجمته في الاستدراك الأول ص (١٥٧).

(٣) كذا في النسختين ولعل المراد أبو القاسم الأزجي الحافظ فإنه في هذه الطبقة ولم أجد من
يحمله الإسناد غيره وهو المحدث عبد العزيز بن بن علي الأزجي القرميسيني أبو القاسم.
سبقت ترجمته في الاستدراك الأول ص (١٥٧).

(٤) هو المحدث الحسين بن محمد بن عبيد بن أحمد بن مخلد أبو عبد الله الدقاق المعروف بابن
العسكري. ولد سنة (٢٨٦ هـ).

سمع محمد بن عثمان بن أبي شيبة، ومحمد بن يحيى المروزي، ومحمد بن العباس اليزيدي.
وحدث عنه الحسن بن محمد الخلال، وأحمد بن محمد العتيقي، وعبد العزيز بن علي
الأزجي.

قال العتيقي: "كان ثقة أميناً". (ت: ٣٧٥ هـ).

تاريخ بغداد (١٠٠/٨)، والأنساب (٣/٣٤٣)، والسير (١٦/٣١٧).

مُحَمَّدُ بْنُ عُثْمَانَ بْنِ أَبِي شَيْبَةَ^(١)، قَالَ: كُنَّا أَبِي^(٢)، قَالَ: كُنَّا أَبُو دَاوُدَ عُمَرُ بْنُ سَعْدٍ الْخَفَرِيُّ^(٣)، قَالَ: كُنَّا سُفْيَانُ الثَّوْرِيُّ، عَنْ أَبِي

(١) هو الإمام الحافظ المسند أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة العباسي الكوفي. سمع أباه وعميه أبا بكر والقاسم، وعلي بن المديني، وهناداً. وحَدَّث عنه ابن صاعد، وسعيد بن محمد الناقد، وأبو القاسم الطبراني. وثقه صالح بن محمد "جزرة". وذكره ابن حبان في الثقات. وقال ابن عدي: "هو على ما وصفه عبدان: لا بأس به، ولم أر له حديثاً منكراً فأذكره". وقال السمعاني: "كان كثير الحديث، واسع الرواية، ذا معرفة وفهم وإدراك، وله تاريخ كبير في معرفة الرجال". (ت: ٢٩٧ هـ)، قال ابن حجر: "عن نيف وثمانين سنة". الثقات لابن حبان (١٥٥/٩)، والكامل لابن عدي (٢٢٩٧/٦)، والأنساب (٣١٠/٣)، والسير (٢١/١٤)، ولسان الميزان (٣٣٩/٦).

(٢) هو الحافظ الكبير أبو الحسن عثمان بن محمد بن إبراهيم بن عثمان العباسي الكوفي. سمع شريك بن عبد الله، وهشيماً، وابن المبارك. وروى عنه البخاري، ومسلم، وأبو داود، وابن ماجه. قال ابن معين: "ثقة مأمون". وسأل الأثرم أبا عبد الله أحمد بن حنبل عنه، فقال: ما علمت إلا خيراً، وأثنى عليه. (ت: ٢٣٩ هـ).

تهذيب الكمال (٤٧٨/١٩)، وتذكرة الحفاظ (٤٤٤/٢)، وتهذيب التهذيب (٩٤/٤).

(٣) هو المحدث العابد الصالح أبو داود عمر سعد بن عبيد الحفري الكوفي. والحفري نسبة إلى الحفر بفتح الحاء والفاء: موضع بالكوفة.

روى عن الثوري، ومسعر، وحفص بن غياث. وروى عنه أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهويه، وعلي بن المديني.

وثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. (ت: ٢٠٣ هـ).

الثقات لابن حبان (٤٤٠/٨)، والأنساب (٧٠/٢)، وتهذيب الكمال (٣٦٠/٢١)، وتهذيب التهذيب (٢٧٢/٤).

سَنَانٌ^(١)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي الْهَذِيلِ^(٢)، عَنْ أَبِي الْعُبَيْدِينَ^(٣)، قَالَ: كَانَ

(١) هو الشيخ المحدث أبو سنان ضرار بن مرة الكوفي الشيباني الأكبر.

روى عن ذكوان السمان، وسعيد بن جبير، وعبد الله بن أبي الهذيل. وروى عنه إسرائيل ابن يونس، والثوري، وشعبة.

وثقه يحيى القطان وأحمد وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان. وذكره ابن حبان في الثقات. (ت: ١٣٢ هـ).
الثقات لابن حبان (٤٨٤/٦)، وتهذيب الكمال (٣٠٦/١٣)، وتهذيب التهذيب (٥٦٨/٢).
ويحتمل - على ضعف - أن يكون المراد أبا سنان سعيد بن سنان الشيباني الكوفي الأصغر.
روى عن طاوس بن كيسان، وأبي إسحاق السبيعي، وسعيد بن جبير. وروى عنه الثوري، وابن المبارك، ووكيع، وجريز بن عبد الحميد.
وثقه ابن معين والعجلي وأبو داود وأبو حاتم ويعقوب بن سفيان.
الكامل لابن عدي (١١٩٩/٣)، وتهذيب الكمال (٤٩٢/١٠)، والسير (٤٠٦/٦)،
وتهذيب التهذيب (٣١٦/٢).

ولا يخفى أن مثل هذا الشك في تعيين الراوي لا يؤثر لثقتهما وإن كانا ليس في مرتبة واحدة فالأول مجمع على ثقه كما قال ابن عبد البر، بخلاف الثاني فقد تكلّم فيه. والله أعلم.
(٢) هو الشيخ الصدوق العابد عبد الله بن أبي الهذيل العتري أبو المغيرة الكوفي.

روى عن أبي بن كعب، وابن مسعود، وعبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنه. وروى عنه أشعث ابن أبي الشعثاء، والأجلح بن عبد الله الكندي.
وثقه النسائي والعجلي. وذكره ابن حبان في الثقات.

الثقات لابن حبان (٤٩/٥)، وتهذيب الكمال (٢٤٤/١٦)، وتهذيب التهذيب (٢٧٤/٣).
(٣) هو التابعي معاوية بن سبرة بن حصين السوائي أو النميري العامري الكوفي أبو العبيدين - بالتصغير والتثنية -.

روى عن ابن مسعود رضي الله عنه. وروى عنه سلمة بن كهيل، ومسلم البطين، وعبد الله بن أبي الهذيل.
ذكره ابن سعد في الطبقات، وقال: "وكان عبد الله بن مسعود يقره ويدنيه، وكان من أصحابه". ووثقه ابن معين وابن حجر. وذكره ابن حبان في الثقات. (ت: ٩٨ هـ).
الطبقات لابن سعد (١٩٣/٦)، والثقات لابن حبان (٤١٣/٥)، وتهذيب الكمال (١٧٣/٢٨)، وتهذيب التهذيب (٤٥٨/٥)، والتقريب ص (٦٢٥).

- يَعْنِي عَبْدَ اللَّهِ بْنَ مَسْعُودٍ رضي الله عنه - يَقُولُ: إِذَا بَخِلُوا عَلَيْكَ بِالْمُفْلَطَحَةِ - يَعْنِي الدَّرَاهِمَ الصَّحَاحَ - فَخُذْ رَغِيفَكَ، وَرِدِ النَّهْرَ، وَأَمْسِكْ عَلَيْكَ دِينَكَ ^(١). [٤٠/ب].
فَهَذَا الْحَدِيثُ ^(٢). وَقَدْ جَاءَ فِيهِ التَّفْسِيرُ، كَمَا قُلْتُ، وَشَرَحْتُ.
لَا كَمَا قَالَ الْمُؤَلِّفُ، وَأَخْطَأَ فِي تَفْسِيرِهِ "الْمُفْلَطَحَةُ: الرِّقَاقُ وَالْخُبْزُ"؛ لِقِلَّةِ
عِلْمِهِ بِالْأَحَادِيثِ، وَغَيْرَ لَفْظِهِ "إِذَا بَخِلُوا عَلَيْكَ"، فَجَعَلَهُ "ضُنُّوا" أَتَى بِمَعْنَاهُ ^(٣).
وَأَبُو الْعِيْثَيْنِ اسْمُهُ مُعَاوِيَةُ بْنُ سَبْرَةَ بْنِ حُصَيْنِ النُّمَيْرِيِّ ^(٤) رَحِمَهُ اللَّهُ؛ قَالَهُ
أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي كِتَابِ الْأَسْمَاءِ وَالْكُنَى ^(٥) لَهُ وَهُوَ سَمَاعُنَا.

-
- (١) وقع في الأصل "دينك" بزيادة نقطة ولعلها وقعت سهواً أو ذهولاً.
(٢) إسناد المصنف صحيح، وقد أخرج الأثر أيضاً - بدون التفسير - ابن سعد في الطبقات (١٩٣/٦)
وابن أبي شيبة في مصنفه ح (٣٥٧٠١) (٢٤٢/٧) من طريق سفيان الثوري به. والله أعلم.
(٣) لا يخفى أن تغيير اللفظ بمثله جائز بشرطه.
ومادة (ضن) أصل يدل على بخل بالشئ كما قاله ابن فارس. مقياس اللغة (٣٥٧/٣) مادة ضن.
وانظر الكلام على مسألة رواية الحديث بالمعنى في تدريب الراوي (٩٠/٢).
(٤) "النميري" كذا قاله أحمد بن حنبل في الأسامي والكنى ص (٤٢) وخليفة بن خياط كما في
الطبقات له ص (١٤٣) ومسلم بن الحجاج في الكنى والأسماء (٦٥٧/١) والدولابي في
الكنى والأسماء (١٤١/٢) والذهبي في المقتنى ص (٣٨٤).
وخالفهم ابن سعد في الطبقات (١٩٣/٦) والبخاري في التاريخ الكبير (٣٢٩/٧) وابن أبي حاتم في
الجرح والتعديل (٣٧٨/٨) وابن حبان في الثقات (٤١٣/٥) والزمري في تهذيب الكمال (١٧٣/٢٨)
وابن حجر في تهذيب التهذيب (٤٥٨/٥) وتقريب الهذيب ص (٦٢٥) فقالوا: السوائي.
والنميري نسبة إلى نمير بن عامر بن صعصعة، والسوائي نسبة إلى سواء بن عامر بن صعصعة
فهما أخوان. وقد ذكر القولين مغلطاي في إكمال تهذيب الكمال (٢٦٣/١١)، ولم أعرف
وجهاً للترجيح بينهما. والله أعلم.
انظر جمهرة أنساب العرب لابن حزم ص (٢٧٣، ٢٧٩).
(٥) كتاب الأسامي والكنى لأحمد بن حنبل رواية ابنه صالح ص (٤٢) ترجمة رقم (٧٤).

وَهَذَا مِنْ تَفْسِيرِهِ، لَا مِنْ كَلَامٍ غَيْرِهِ^(١)؛ كَمَا ذَكَرَ فِي أَوَّلِ الْكِتَابِ "أَنِّي جَمَعْتُهُ مِنْ أَقَاوِيلِ الْعُلَمَاءِ".!

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي لَفْظِهِ تَصْحِيفٌ، وَتَغْيِيرٌ، وَفَسْرُهُ عَلَى ذَلِكَ؛ فَأَزَالُهُ عَنْ مَعْنَاهُ، ذَكَرَ فِي بَابِ الْعَيْنِ مَعَ الْبَاءِ.

قَالَ: "فِي الْحَدِيثِ: "طَرَّتْ بِعَبَائِهَا وَفُزَتْ بِحَبَائِهَا".

عُبابُ الْمَاءِ: أَوَّلُهُ، وَحَبَابُهُ: مُعْظَمُهُ. يَقُولُ: "سَبَقَتْ إِلَيَّ^(٢) جَمْعَةُ الْإِسْلَامِ، فَشَرِيتَ صَفْوَهُ" يَقُولُ أَذْرَكْتَ أَوَائِلَهُ وَقَضَائِلَهُ^(٣).
هَذَا مَا فَسَّرَهُ وَذَكَرَهُ.

(١) قال ابن الأثير في النهاية نقلاً عن الهروي مع زيادة بيان قال: "في حديث عبد الله "إذا ضنوا عليك بالمطفحة فكل رغيفك" أي إذا بخل الأمراء عليك بالرقاقة التي هي من طعام المترفين والأغنياء فاقنع برغيفك. يقال طلفح الخبز وفلطحه: إذا رققه وبسطه.
وقال بعض المتأخرين أراد بالمطفحة الدراهم. والأول أشبه لأنه قابله بالرغيف". النهاية (١٢١/٣) مادة طلفح.

وتفسير المفلطح بالرقاقة قد ذكره الخطابي في غريبه (٢٧١/٢) والزنجشري في الفائق (٤١٩/٢).
وفسره ابن الجوزي في غريبه بالدراهم (٣٨/٢)، وذكر القولين ابن منظور في اللسان (١٣٥/٩) (٢١٩/١١) مادتي طلفح وفلطح.

(٢) كذا في النسخة (م) ومطبوعة الغريين "إلى" بدون نقط الياء بألف مقصورة، وعليه يكون فاعل سبق الضمير المتصل للمخاطب. وهو الذي يدل عليه سياق الكلام. ووقع في الأصل "إلي" بنقط الياء فصارت ضمير المتكلم؛ ولعله سبق قلم من الناسخ لأنه خلاف المراد - وهو مدح علي بن أبي طالب أبا بكر الصديق رضي الله عنهما - فصار مدح علي رضي الله عنه لنفسه.

(٣) الغريين (١٢١٧/٤) مادة عيب. وهو كذلك في غريب الحديث للخطابي (٨/٢) وأسند الأثر بهذا اللفظ وشرحه، ثم قال (١٠/٢): "ورواه بعضهم: طرت بغنائها، وفزت بحبائنها". وذكر الأثر بلفظ الهروي الزنجشري في الفائق (١٥٦/٢) وأبو موسى المديني في المجموع المغيث (٣٨٧/٢). وسياأتي ما ذكره ابن الجوزي في غريبه وابن الأثير في نهايته.

الاستدراك
التاسع
والعشرون
[٢٩]

قُلْتُ أَمَّا تَفْسِيرُهُ لِلْعُبَابِ وَالْحَبَابِ فَهُوَ صَحِيحٌ مَعْرُوفٌ^(١) ؛ إِلَّا أَنْ لَفْظَ الْحَدِيثِ غَيْرُ ذَا، وَلَمْ يُبَيِّنْ كَلَامَ [١/٤١] مَنْ هُوَ ؟ وَلَا لِمَنْ قِيلَ ذَلِكَ ؟ وَهَذَا حَدِيثُ أُسَيْدِ بْنِ صَفْوَانَ^(٢) . وَهُوَ مِنَ الصَّحَابَةِ .

رَوَى أَنَّ عَلِيَّ بْنَ أَبِي طَالِبٍ عليه السلام لَمَّا مَاتَ أَبُو بَكْرٍ الصَّدِيقُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا ؛ دَخَلَ عَلَيْهِ وَهُوَ مُسَجًى بِثَوْبِهِ ، فَقَالَ كَلَامًا كَثِيرًا مِنَ الثَّنَاءِ عَلَيْهِ ،

(١) انظر تهذيب اللغة (١١٨/١) (٧/٤) ، ولسان العرب (٩/٤) (٦/١٠) مادتي حِب و عِب .
والعباب كغراب أي يضم أوله وفتح الثاني مخففاً ، والحباب كسحاب يفتح الأول وفتح الثاني مخففاً .

(٢) هو أسيد - بفتح الهمزة وكسر السين - بن صفوان السلمي .

روى عن علي عليه السلام . وتفرد بالرواية عنه عبد الملك بن عمير .

عده في الصحابة ابن قانع وأبو نعيم بذكرهما له في كتابيهما في الصحابة ، وقال ابن عبد البر : " أدرك النبي ﷺ " ، وقال : الباوردي : " يقال إنه صحابي " ، وقال الأزدي : " يعد في الصحابة " ، وقال ابن السكن : " ليس بمعروف في الصحابة " ، وقال العلاني في جامع التحصيل بعد ذكر جماعة من الرواة منهم أسيد بن صفوان : " ذكرهم الصغاني فيمن في صحبتهم نظر ، ولم أر ذكراً في الرواية فكتبتهم احتياطاً " ، وجعله ابن حجر في الإصابة في أصحاب القسم الأول وهم من وردت صحبتهم بطريق الرواية سواء كان الطريق الذي وردت به صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً . ولعل منشأ الخلاف أن الرواية التي وردت في بعض ألفاظها عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان - وكان قد أدرك النبي ﷺ - ... ، وفي بعضها عن أسيد بن صفوان - وكانت له صحبة مع النبي ﷺ - . ومن رأى ضعف القول بصحته لعله نظر إلى أن الرواية الواردة في ذلك ضعيفة جداً كما سيأتي في تخريج الأثر . ولذا جهل الذهبي في الميزان أسيد بن صفوان بعد ذكره للرواية وتضعيفه لها . ويلاحظ أن المصنف جزم بصحته كما سيأتي .

معرفة الصحابة لابن قانع (٤٠/١) ، والمؤلف والمختلف لعبد الغني الأزدي ص (٣) ، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٦٤/١) ، والاستيعاب (١٨٩/١) ، والإكمال لابن ماكولا (٥٣/١) ، والميزان (١٧٩/٣) ، وجامع التحصيل ص (١٤٦) ، والإصابة (٢٣٢/١) ، وتهذيب التهذيب (٢٧٧/١) .

وَتَأْيِيهِ^(١)، وَمَدَحَهُ بِمَا هُوَ فِيهِ حَتَّى بَكَى، وَأَبْكَى الْحَاضِرِينَ كُلَّهُمْ. مِنْ جُمْلَةِ الْكَلَامِ هَذَا الَّذِي أَوْزَدَهُ الْمُصَنِّفُ، وَصَحَّفَهُ.

وَهُوَ "طُرَتْ يَغْنَائِهَا - بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ وَيَالِئُونَ وَيَالِيَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِائْتَيْنِ - وَفُزَتْ بِحَيَائِهَا - بِكَسْرِ الْحَاءِ وَيَالِيَاءِ الْمُعْجَمَةِ بِائْتَيْنِ بَعْدَ الْأَلِفِ"^(٢).

هَكَذَا سَمِعْنَاهُ فِي الْكِتَابِ الَّذِي جَمَعَهُ الْحَافِظُ أَبُو الْحَسَنِ الدَّارِقُطْنِيُّ الْإِمَامُ فِيمَا قَالَتْ الْقِرَاءَةُ فِي الصَّحَابَةِ وَمَا قَالَتْهُ الصَّحَابَةُ فِي الْقِرَاءَةِ، وَرَوَاهُ مِنْ طُرُقٍ عَنِ الْمَحَامِلِيِّ^(٣) وَابْنِ مَخْلَدٍ وَغَيْرِهِمَا^(٤).

وَفِي كُلِّهِ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةِ كَمَا ذَكَرْتُهُ.

وَكَذَلِكَ ذَكَرَهُ أَيْضاً فِي أَوَّلِ كِتَابِهِ الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ^(٥) فِي بَابِ أَسِيدٍ وَأَسِيدٍ

(١) التابين: مدح الرجل بعد موته. مجمل اللغة لابن فارس (١/٨٤) مادة أبين.

(٢) كذا في النسخين. ولعل "ها" سقطت من الناسخ فبقيت "بعد" وقد كانت "بائتين بعدها الألف". والله أعلم. ويمكن أن يقال إن مراد المصنف إبدال الهمزة الأخيرة ياء كما هو مكتوب في بعض المواضع في الأصل؛ فتكون "بجياها" أو أن المصنف أراد "بجباها" بالياء بعد الحاء، والياء مبدلة من الهمزة والأصل: "بجباها" كما قاله بعض مشايخي لكن رسمها في النسخين لا يؤيده وإن كان هو الأنسب من حيث اللغة.

(٣) هو الإمام الحافظ أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل بن محمد الضبي المحاملي البغدادي. ولد سنة (٢٣٥ هـ).

سمع أبا حذافة أحمد بن إسماعيل السهمي، وعمرو بن علي الفلاس، ويعقوب بن إبراهيم الدورقي. وحدث عنه دعلج بن أحمد السجزي، والدارقطني، وابن شاهين. قال الخطيب: "كان فاضلاً صادقاً ديناً". (ت: ٣٣٠ هـ).

تاريخ بغداد (٨/١٩)، والأنساب (٤/٢٣٨)، وتذكرة الحفاظ (٣/٨٢٤).

(٤) لم أجد الكتاب مطبوعاً، لكن أخرج ابن عساكر الأثر من طريق المحاملي، وأخرجه الضياء في المختارة من طريق المحاملي وابن مغلد، وسيأتي تخريجهم.

(٥) لم أجده في المطبوع من المؤلف والمختلف لأن محققه اعتمد على نسختين كلتيهما ناقصة من الأول.

وانظر الاكمال (١/٥٣)، وتوضيح المشتبه (١/٢١٢-٢٢٢)، وتبصير المنتبه (١/١٥-١٨).

وَأَسِيدٌ. وَذَكَرَ أَسِيدُ بْنُ صَفْوَانَ، لَهُ صُحْبَةٌ، رَوَى حَدِيثَ عَلِيِّ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي مَدْحِ أَبِي بَكْرٍ الصِّدِّيقِ (١/٤١ ب) رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا، وَسَاقَ الْحَدِيثَ. وَكَذَلِكَ رَوَاهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ابْنُ بَطَّةَ الْفَقِيهَ الْخَنْبَلِيُّ^(١) فِي كِتَابِهِ كِتَابُ الْإِبَانَةِ، وَسَاقَهُ مِنْ طُرُقٍ أَيْضاً^(٢)، وَذَكَرَهُ بِالْغَيْنِ الْمُعْجَمَةَ كَمَا ذَكَرَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ أَيْضاً، وَالْكِتَابَانِ سَمَاعُناً.

وَكَذَلِكَ هُوَ سَمَاعُناً فِي حَدِيثِ أَبِي مُحَمَّدٍ بْنِ مَاسِي الْبَزَازِ^(٣) مِنْ شَيْخِنَا أَبِي

(١) هو الإمام القدوة العابد أبو عبد الله عبيد الله بن محمد بن محمد بن حمدان العكبري الخنبلي المعروف بابن بطة. ولد سنة (٣٠٤ هـ).

روى عن أبي القاسم البغوي، وابن صاعد، والمحاملي. وروى عنه ابن أبي الفوارس، وأحمد بن محمد العتيقي.

ضعفه أبو القاسم عبيد الله الأزهرى. وقال الذهبي في الميزان "عبيد الله بن محمد بن بطة العكبري الفقيه الإمام لكنه ذو أوهام... ومع قلة إتقان ابن بطة في الرواية؛ كان إماماً في السنة، إماماً في الفقه، صاحب أحوال وإجابة دعوة ﷺ"، وقد ذكر الخطيب والذهبي بعض الروايات التي ضَعُفَ بها. (ت: ٣٨٧ هـ).

تاريخ بغداد (٣٧١/١٠)، الميزان (١٥/٣)، والسير (٥٢٩/١٦)، واللسان (٥٥٣/٤).

(٢) الإبانة لابن بطة (٤٧٢/٢) ح (١٠٧) تحقيق حمد التويجري. وفيه طرف الأثر فقط، ولم أجد فيه باقي الأثر الذي ورد فيه قوله "فرت بغنائها، وفرت بحياتها".

(٣) هو المحدث المتقن أبو محمد عبد الله بن إبراهيم بن أيوب بن ماسي البزاز البغدادي. ولد سنة (٢٧٤ هـ).

سمع أبا مسلم إبراهيم بن عبد الله الكجي، ومحمد بن علي السمسار. وحَدَّثَ عنه ابن أبي الفوارس، والبرقاني، وإبراهيم بن عمر البرمكي.

قال الخطيب: "كان ثقة ثباتاً". (ت: ٣٦٩ هـ).

تاريخ بغداد (٤٠٨/٩)، والأنساب (٢١٤/٤)، والسير (٢٥٢/١٦).

الحُسَيْنُ بْنُ الصَّيْرِفِيِّ^(١) عَنْ أَبِي الْحُسَيْنِ الْحَرَّانِيِّ^(٢) عَنْهُ.
وَكُلُّهُمْ رَوَوْهُ بِالْعَيْنِ مُعْجَمَةً "يَغْنَاثُهَا" وَفُزَتْ بِحَيَاثُهَا"^(٣).

(١) هو الإمام أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي المعروف بابن الطيوري تقدمت ترجمته في الاستدراك الأول ص (١٥٧).

(٢) هو الشيخ المحدث محمد بن الحسين بن أبي سليمان محمد بن الحسين بن علي بن إبراهيم أبو الحسين بن الحراني. ولد سنة (٣٦١ هـ).

سمع أبا بكر بن مالك القطيعي، وأبا محمد بن ماسي، والحسن بن علي البادا. وقال الخطيب: "كتبته عنه، وكان صدوقاً". (ت: ٤٣٨ هـ).

تاريخ بغداد (٢/٢٥٤).

(٣) الأثر أخرجه الخلال في السنة (٣٨٣/١) ح (٣٥٠) والبيهتم بن كليب في مسنده - ذكر إسناده الذهبي في الميزان (١٧٩/٣) - وابن بطة في الإبانة (٤٧٢/٢) ح (١٠٧) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٦٤/١) ح (٨٩٤) وابن عساكر في تاريخه (٤٣٧/٣٠) والضياء في المختارة (٣٨٣/١) ح (٣٩٧) من طرق عن عمر بن إبراهيم بن خالد عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان - وكان قد أدرك النبي ﷺ. وفي بعض الروايات: وكانت له صحبة - قال لما توفي أبو بكر ﷺ وسجي ارتجت المدينة بالبكاء كيوم قبض النبي ﷺ جاء علي بن أبي طالب ﷺ فأثنى عليه في كلام طويل منه قوله "فطرتُ والله بغنائها، وفزت بحبابها، وذهبت بفضائلها، وأدركت سوابقها". ولم أجد في مطبوعة من المطبوعات التي خرجت منها "بحيائها"، واحتمال التصحيف فيها وارد. وأورد الأثر مختصراً - دون اللفظة المرادة - ابن بطة والذهبي.

وجاء الإسناد في بعض طرقه عن عمر بن إبراهيم عن إسماعيل بن عياش عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بنحوه.

قال الضياء في المختارة بعد إيراده: "إسناده تالف"، وقال الذهبي بعد ذكر إسناده البيهتم بن كليب "... فجاء علي ﷺ مسترجعاً ثم أثنى عليه. فساق أربعين سطراً يشهد القلب بوضع ذلك"، وقال البيهيمي في مجمع الزوائد (٤٧/٩): "رواه عمر بن إبراهيم وهو كذاب".

وقد كذب عمر بن إبراهيم بن خالد الهاشمي الدارقطني، وقال فيه الخطيب: "كان غير ثقة، يروي المناكير عن الأثبات". ترجمته في تاريخ بغداد (٢٠٢/١١)، ولسان الميزان (١٣٧/٥)، والكشف الخفي ص (١٩٣).

وَلَمْ أَسْمَعْ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَلَا بَلَغْتَنِي هَذِهِ الرَّوَايَةُ الَّتِي ذَكَرَهَا الْمُؤَلِّفُ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْأَثَمَةِ وَأَهْلِ الْحِفْظِ. فَلَا أَذْرِي كَيْفَ ذَكَرَ ذَلِكَ، بَلْ لَمَّا صَحَّفَ يَغْنَائِهَا وَجَعَلَهُ يَعْبَايَا جَعَلَ مَعَ الْكَلِمَةِ حَبَايَا لِيَزْدَوِجَ الْكَلَامُ لَهُ، وَيَأْتِلَفَ^(١)، وَفَسَّرَهُ عَلَى ذَلِكَ. وَقَدْ جَاءَ فِي حَدِيثِ عَائِشَةَ فِي مَدْحِهَا لِأَيِّهَا، لَمَّا بَلَغَهَا أَنَّ قَوْمًا يَذْكُرُونَهُ يَمَا لَيْسَ فِيهِ ﷺ فَخُطِبَتْ خُطْبَةً، وَقَالَتْ فِيهَا: "مَا اخْتَلَفُوا فِي نُقْطَةٍ إِلَّا طَارَ أَبِي بِحَظِّهَا وَغَنَائِهَا".

وَهُوَ مَعْنَى قَوْلِ عَلِيٍّ ﷺ "طُرَتْ [٤٢/١] يَغْنَائِهَا وَفُزَتْ بِحَيَائِهَا".

(١) هذا الاتهام لا يليق بمثل السلمي أن يتهم به الهروي، وهذه التهمة - إن صحت - قاذرة في العدالة، لأن معناها الزيادة في الحديث دون رواية؛ وإنما بحسب ما يتسق به كلام المحدث وهو قريب من الوضع. لكن السلمي كان في غنى عن هذا الاتهام لو نظر في غريب الحديث للخطابي (٨/٢) حيث ذكر الرواية مسندة بهذا اللفظ من طريق عمر بن إبراهيم عن إسماعيل بن عياش عن عبد الملك بن عمير عن أسيد بن صفوان به. والله المستعان. وقد ذكر نحو هذا الاعتراض على الهروي ابن الجوزي في غريب الحديث (٦٢/٢) وهو مختصر كلام السلمي، ولم يشر إليه.

قال ابن الأثير في النهاية (١٥٣/٣) بعد ذكر كلام الهروي: "هكذا أخرج الحديث الهروي والخطابي وغيرهما من أصحاب الغريب، وقال بعض فضلاء المتأخرين: هذا تفسير الكلمة على الصواب لو ساعد النقل. وهذا حديث أسيد بن صفوان قال لما مات أبو بكر جاء علي فمدحه فقال في كلامه: طرت بغنائها - بالغين المعجمة والنون - وفزت بحيائها - بالحاء المكسورة والياء المعجمة باثنتين من تحتها - . هكذا ذكره الدارقطني من طرق في كتاب "الإبانة" والله القربة في الصحابة" وفي كتاب "المؤلف والمختلف" وكذلك ذكره ابن بطة في "الإبانة" والله أعلم. انتهى منه بلفظه. وغالب الظن أن المراد بقوله "بعض فضلاء المتأخرين" ابن الجوزي لقوله "انتهى منه بلفظه" وهو لفظ ابن الجوزي. والله أعلم. وقول المصنف "بحيائها" لم أجد له معنى مناسباً لسياق الحديث. ولذا فيظهر أن ابن الأثير حكى القول، ولم يجزم بصحته من جهة المعنى إنما نقل عن غيره ثبوت الرواية بهذا اللفظ.

وقد سبق تحقيق الحكم على الرواية من جهة الصحة والضعف.

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ قَوْلِ عَائِشَةَ فِي بَابِ الْبَاءِ مَعَ الْقَافِ فِي الْكَرَّاسَةِ الْأُولَى ^(١).
وَالْحَدِيثُ مَشْهُورٌ مَحْفُوظٌ. وَقَدْ فَسَّرَهُ أَصْحَابُ الْغَرِيبِ فِي كُتُبِهِمْ، وَلَمْ
أُخْرِجْهُ بِرِوَايَاتِي الَّتِي سَمِعْتُهَا مِنَ الشُّيُوخِ ؛ لِئَلَّا يَطُولَ هَذَا الْمُخْتَصَرُ، وَلِأَنَّ
الْحَدِيثَ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ.

وَأَنَا أَذْكُرُهُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ فِي النُّسَخَةِ الْأُخْرَى الَّتِي أُورِدُ فِيهَا كُلَّ حَدِيثٍ ذَكَرَ
مِنْهُ لَفْظَةً، وَأُبَيِّنُ مَا قَالَتْهُ الْعُلَمَاءُ فِي تَفْسِيرِهِ ؛ لِتَعْرِفَ صِحَّةَ مَا ذَكَرْتُ لَكَ،
وَتَقِفَ عَلَى الصَّوَابِ. وَاللَّهُ الْمُعِينُ وَالْمَوْفَّقُ.

وَذَكَرَ فِي هَذَا الْبَابِ أَيْضًا قَالَ : "وَفِي الْحَدِيثِ "مَرِي بَنِيكَ أَنْ يَعْبُطُوا ضُرُوعَ
الْغَنَمِ" أَرَادَ لَا يَعْبُطُوا : أَي لَا يَعْقِرُوهَا فَيَذْمُوهَا، كَرِهَ النَّهْكَ فِي الْحَلْبِ.
وَالْعَيْطُ : الدَّمُ الطَّرِيُّ.

وَهُمْ يُضْمِرُونَ "أَنْ" يَعْمَلُونَهَا، أَرَادَ أَنْ لَا يَسْتَقْصُوا حَلْبَهَا حَتَّى يَخْرُجَ مِنْهَا الدَّمُ" ^(٢).

(١) تقدم في الاستدراك الثاني ص (١٦٣).

(٢) الغريبن (٤ / ١٢٢٠) مادة عبط. وفي المطبوعة من الغريبن : "مري بنيك لا يعبطوا..." وهو
أحسن مما في المخطوطتين للتنبية ومخطوطة الغريبن (٢ / ٢٤٤) "أن يعبطوا"، بدليل ما بعده ؛
حيث ذكر إعمال (أن) محذوفة، ويؤكد ما نقله ابن الأثير في النهاية (٣ / ١٥٧) نقلاً عن
الهروي : "والمراد أن لا يعبطوها، فحذف (أن) وأعملها مضمرة، وهو قليل. ويجوز أن تكون
(لا) ناهية بعد الأمر، فحذف النون للنهي" ولم أغیره لأن الرواية عند الخطابي شيخ الهروي
في غريب الحديث له (١ / ٤٤٥) كذلك، ويُنَّ معناها، فلعله أراد إثبات ما في كتاب شيخه،
ثم انتقل ذهنه إلى الرواية الأخرى فذكر توجيهها. والله أعلم.

وفي المطبوعة والمخطوطة من الغريبن أيضاً "وهم يضمرون (أن) ويعملونها" بإظهار حرف
(الواو) قبل "يعملونها" وكلا التصرفين - أي وجود الواو وإسقاطها - سائغ في العربية ؛
فتكون الواو عاطفة إن أثبتت. وإن أريد معنى الحالية في جملة "يعملونها" وجب حذف الواو
وهو مراد ابن مالك بقوله في الألفية في باب الحال :

وذا ت بدء بمضارع أتت حوت ضميراً ومن الواو خلت.

وتمة كلام الهروي : "...أراد لا تستقصوا حلبها حتى يخرج منها الدم، ومنه الحديث : دع داعي اللبن".

قُلْتُ: هَذَا مَا ذَكَرَهُ، وَتَكَلَّفَ فِي تَفْسِيرِهِ، وَتَعَنَّى فِي تَأْوِيلِهِ، وَلَوْ كَانَ يَعْرِفُ الْحَدِيثَ لَكُنْفِي [٤٢/ب] هَذَا الْعَنَاءَ، وَلَمْ يَحْتَجْ إِلَى التَّعَسُّفِ، لِأَنَّهُ قَدْ غَيَّرَ لَفْظَ الْحَدِيثِ.

وَالَّذِي جَاءَ فِي الْحَدِيثِ "مُرِّي بَيْنِكَ أَنْ يُقْلِمُوا أَظْفَارَهُمْ أَنْ" ^(١) يَغْبِطُوا بِهَا ضُرُوعَ الْعَنَمِ ^(٢) أَرَادَ لَثَلًا يَغْبِطُوا. وَلَمْ يُرِدِ الْاسْتِقْصَاءَ فِي الْحَلَبِ.

(١) فِي الْأَصْلِ "أَي" وَهِيَ كَذَلِكَ فِي م، وَكَب فَوْقَهَا فِي م "أَنْ" وَهُوَ الصَّوَابُ لِنَا ذِكْرَهُ فِي أَصْلِ الْكِتَابِ.
(٢) الْحَدِيثُ أَخْرَجَهُ أَحْمَدُ فِي الْمُسْنَدِ (٣٢٣/٢٥) ح (١٥٩٦١) - وَمِنْ طَرِيقِهِ ابْنُ الْأَثِيرِ فِي أَسَدِ الْغَابَةِ (٣٣٤/٢) - وَالطَّبْرَانِيُّ فِي الْكَبِيرِ (٩٧/٧) ح (٦٤٨٢) وَابْنُ عَدِي فِي الْكَامِلِ (٢٤٣٩/٦) وَأَبُو نَعِيمٍ فِي مَعْرِفَةِ الصَّحَابَةِ (١٤٠٩/٣) ح (٣٥٥٨) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى (١٤/٨) كُلُّهُمْ مِنْ طَرَقَ عَنْ مُرْجَى بْنِ رَجَاءٍ قَالَ حَدَّثَنِي سَلَمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ قَالَ سَمِعْتُ سَوَادَةَ بْنَ الرَّبِيعِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَسَأَلْتُهُ فَأَمَرَنِي بِذُودٍ ثُمَّ قَالَ لِي: "إِذَا رَجَعْتَ إِلَى بَيْتِكَ فَمَرِّمْهُمْ فَلْيَحْسِنُوا غِذَاءَ رِبَاعِهِمْ وَمَرِّمْهُمْ فَلْيَقْلِمُوا أَظْفَارَهُمْ لَا يَغْبِطُوا ضُرُوعَ مَوَاشِيهِمْ إِذَا حَلَبُوا" وَاللَّفْظُ لِأَحْمَدَ. قَالَ الْبَيْهَقِيُّ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ (١٧١/٥): "وَفِيهِ مَرْجَى ابْنِ رَجَاءٍ وَثَقَهُ أَبُو زُرْعَةَ وَغَيْرُهُ، وَضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَغَيْرُهُ، وَبَقِيَّةُ رِجَالِ أَحْمَدَ ثِقَاتٌ". وَقَالَ فِي مَوْضِعٍ آخَرَ (٣٥/٨): "رَوَاهُ أَحْمَدُ وَإِسْنَادُهُ جَيِّدٌ".

وَسَلَمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ هُوَ الْجَرْمِيُّ الْبَصْرِيُّ. قَالَ عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "سَلَمُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ وَمَرْجَى بْنُ رَجَاءٍ مَا عَلِمْتُ إِلَّا خَيْرًا"، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ وَابْنُ حَجَرٍ: "صَدُوقٌ". ثِقَاتُ ابْنِ حِبَّانَ (٣٣٤/٤)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٣٦٨/٢)، وَالتَّقْرِيبُ ص (٢٩٢).

وَمَرْجَى بْنُ رَجَاءٍ وَثَقَهُ أَبُو زُرْعَةَ وَالدَّارِقُطْنِيُّ، وَضَعَفَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَأَبُو دَاوُدَ فِي رِوَايَةٍ، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ فِي التَّقْرِيبِ: "صَدُوقٌ رِمَا وَهْمٌ". تَرْجَمْتُهُ فِي تَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٣٧٩/٥) وَالتَّقْرِيبِ ص (٦١٠).

وَتَابِعُ مَرْجَى بْنِ رَجَاءٍ مُتَابِعَةٌ تَامَةٌ مُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَانَ أَخْرَجَ رِوَايَتَهُ الْبُخَارِيُّ فِي التَّارِيخِ الْكَبِيرِ (١٨٤/٤) وَابْنُ أَبِي حَتْمٍ فِي كَشَفِ الْأَسْتَارِ (٢٧٣/٢) ح (١٦٨٨) بِنَحْوِ لَفْظِ أَحْمَدَ.

وَمُحَمَّدُ بْنُ حَمْرَانَ قَالَ عَنْهُ أَبُو زُرْعَةَ: "مَحَلُّهُ الصَّدُوقُ"، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "صَالِحٌ"، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "يَخْطُئُ"، وَقَالَ ابْنُ حَجَرٍ: "صَدُوقٌ فِيهِ لِينٌ". تَرْجَمْتُهُ فِي تَهْذِيبِ الْكَمَالِ (٩٣/٢٥) وَتَهْذِيبِ التَّهْذِيبِ (٧٧/٥) وَالتَّقْرِيبِ ص (٥٥٤).

وَتَابِعُهُ أَيْضًا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ يَزِيدَ الْخُثْعَمِيُّ عِنْدَ ابْنِ سَعْدٍ فِي الطَّبَقَاتِ (٤٨/٧) وَالْخَطَّابِيُّ فِي غَرِيبِ الْحَدِيثِ لَهُ (٤٤٥/١) بِلَفْظٍ: عَنْ سَوَادَةَ بْنِ الرَّبِيعِ قَالَ أَتَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فَأَمَرَنِي بِشَيْءٍ =

=غنم، وقال: "مري بنيك أن يقلموا أظفارهم أن يوجعوا أو يعبطوا ضروع الغنم، وأمري بنيك أن يحسنوا غذاء رباعهم" ولعل هذا اللفظ هو الذي عناه الهروي والسلامي لأن الخطاب في الحديث للمؤنث. ولم أجد لعبد الله بن يزيد هذا ترجمة.

وروى الحديث سلمة بن رجاء عن سلم بن عبد الرحمن عن سودة رضي الله عنها قال انطلقت أنا وأبي إلى النبي ﷺ فأمر لنا بذودين، وقال: "مر بنيك فليقلموا أظفارهم لا يعقروا بها ضروع مواشيهم إذا حلبوا" أخرج روايته الطبراني في الكبير (٦٧/٥) ح (٤٦٠٤) ومن طريقه أبو نعيم في معرفة الصحابة (١١٠٤/٢) ح (٢٧٨٣). وقال أبو نعيم عفيّه: "رواه غير واحد عن سلم ولم يقل أحد مع أبي" إلا سلمة بن رجاء.

والراوي عن سلمة بن رجاء هو القاسم بن محمد بن أبي شيبة وقد ضعفه يحيى بن معين والعجلي والساجي، وقال الخليلي: "ضعفوه وتركوا حديثه". ترجمته في ضعفاء العقيلي (٤٨١/٣) واللسان (٥٠٨/٥).

وخالف أبو معشر البراء يوسف بن يزيد جميع الرواة السابقين في إسناد الحديث فرواه عن سلم بن عبد الرحمن عن سريع مولى سودة عن سودة أن رسول الله ﷺ أمر له بغنم وأمره أن يقلم أظفار بنييه وغلمانهم عن ضروع إبلهم وغنمهم أن يخذشوه - كذا - أخرج روايته أبو نعيم في معرفة الصحابة (١٤٠٩/٣) ح (٣٥٦٠).

وأبو معشر البراء هو يوسف بن يزيد ضعفه ابن معين وأبو داود وقال أبو حاتم: "يكتب حديثه"، ووثقه محمد بن أبي بكر المقدمي. ترجمته في تهذيب التهذيب (٢٦٤/٦). فحديثه لا يُعلل أحاديث من هو أوثق منه وأرفع درجة وهم من سبق ذكرهم.

وروى ابن قانع في معجمه (٢٩٨/١) الحديث من طريق محمد بن حمران عن سلم عن سريع مولى سودة عن سودة - بمثل إسناد أبي معشر البراء. وفي النفس من هذا الطريق شيء، لأن جماعة منهم البخاري في تاريخه (١٨٩/٤) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٤٠٩/٣) وابن الأثير في أسد الغابة (٣٣٤/٢) لم يذكروا فيمن روى الحديث بهذه الزيادة في السند - وهي ذكر سريع - إلا أبا معشر. وقد تكلم في ابن قانع جماعة؛ قال الدارقطني: "كان يحفظ ولكنه يخطئ ويصير"، وقال البرقاني: "في حديثه نكرة"، وقد عمل على كتابه المعجم أبو علي الصدي كتاباً سماه "الإعلام والتعريف بما لا بن قانع في معجمه من الأوهام والتصحيح". فلعل هذه الرواية مما أخطأ فيه ابن قانع. انظر ترجمة عبد الباقي بن قانع في اللسان (٢٠٧/٤). وعلى كل حال فالحديث بطرقه الثلاثة الأولى لا ينزل عن درجة الحسن سواء قيل بضعف الرواية الأخيرة أو حسنها. وقد ذكر ابن حجر رواية أبي معشر في تعجيل المنفعة فقال: "قلت: صرح في المسند بسماع سلم عن سودة" ص (١١٥) وكأنه بهذا يرد على من يُعلل بطريق أبي معشر رواية الأكثر بالانقطاع. والله أعلم.

وَلِذَاكَ جَاءَ النَّهْيُ عَنْهُ فِي حَدِيثٍ آخَرَ بِلَفْظٍ غَيْرِ ذَا، فِي حَدِيثِ ضَرَّارِ بْنِ الْأَزْوَري^(١)، وَقَدْ حَلَبَ نَاقَةً فَاسْتَقْصَى فِي حَلْبِهَا ؛ فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ : "دَعْ دَاعِيَّ اللَّبَنِ" أَرَادَ ﷺ لَا تُنْهِكِ الضَّرْعَ بِالْحَلْبِ، فَلَا تَدْعَ فِيهِ شَيْئاً مِنَ الدَّرِّ^(٢) تَسْتَنْزِلُ بِهَا الدَّرَّ، لِأَنَّ النَّاقَةَ أَوْ الشَّاةَ إِذَا حُلِبَتْ وَاسْتَقْصِيَ عَلَيْهَا فِي الْحَلْبِ أَبْطَأَ نَزُولُ اللَّبَنِ إِلَى الْخَلْفِ^(٣) وَالضَّرْعَ، وَإِذَا تُرِكَتْ فِيهِ بَقِيَّةٌ مِنَ اللَّبَنِ اسْتَنْزَلَ بِهَا اللَّبَنُ سَرِيعاً إِلَى الضَّرْعِ.

وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِحَدِيثِ ضَرَّارِ بْنِ الْأَزْوَري الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ إِذْنًا، وَعَبْدُ اللَّهِ

(١) هو الصحابي ضرار بن الأزور - واسم الأزور : مالك - بن أوس بن جذيمة الأسدي أبو الأزور، ويقال : أبو بلال.

روى عن النبي ﷺ. وروى عنه عبد الله بن سنان، وأبو وائل شقيق بن سلمة.

اختلف في وفاته ف قيل استشهد باليمامة قاله الواقدي، وقيل بأجنادين وصححه أبو نعيم، وقيل غير ذلك.

معجم الصحابة للبغوي (٣/١٥٣٤)، والاستيعاب (٢/٢٩٨)، والإصابة (٣/٣٩٠)، وتعجيل المنفعة ص (١٣١).

(٢) الدَّر : اللبن. وأصل (الدَّر) مصدر للفعل (دَرَّ) من باهي ضرب وقتل، يقال دَرَّ اللبنُ يَدُرُّ ويدُرُّ دَرًّا أي كثر. ثم سمي به اللبن.

المصباح المنير (١/١٩١)، ومختار الصحاح ص (٢٠٢) مادة درر.

(٣) الخَلْف : طرف الثدي، وقيل : هو لذوات الخف كالثدي للإنسان، والجمع أخلاف كجمل وأحمال. المصباح المنير مادة خلف (١/١٨٠).

ابنُ عَلِيٍّ الْوَكِيلُ^(١) قَرَاءَةً. قَالَ: أَبْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ الْجَوْهَرِيُّ^(٢)،
قَالَ: أَبْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْمُظْفَرِ الْحَافِظِ^(٣)، قَالَ: أَبْنَا أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ

(١) هو المحدث الصادق أبو محمد عبد الله بن علي بن عبد الله بن محمد الآبنوسي الوكيل. ولد سنة (٤٢٨ هـ).

سمع من أبي محمد الجوهري، وأبي القاسم التنوخي، وأبي بكر ابن بشران. وروى عنه أبو بكر السمعاني، وابن ناصر، وأبو طاهر السلفي.

قال ابن ناصر: "كان أبو محمد ثقة مستوراً له معرفة بالحديث". وقال السلفي: "هو من أهل المعرفة بالحديث وقوانينه التي لا يعرفها إلا من طال اشتغاله به، وكان ثقة شافعيًا".

(ت: ٥٠٥ هـ). والآبنوسي - بحد الألف، وفتح الباء أو سكونها، وفي آخرها سين بعد الواو - نسبة إلى آبنوس وهو نوع من الخشب البحري، وانتسب جماعة إلى التجارة فيه ونجارته.

الأنساب (٤٤/١)، والسير (٢٧٧/١٩).

(٢) هو الشيخ الإمام المسند أبو محمد الحسن بن علي بن محمد بن الحسن الشيرازي ثم البغدادي الجوهري. ولد سنة (٣٦٣ هـ).

سمع من علي بن لؤلؤ، وعلي بن محمد بن كيسان، ومحمد بن إبراهيم العاقولي. وسمع منه الخطيب البغدادي، ومحمد بن عبد الباقي الأنصاري، وأبو سعيد عبد الواحد بن أبي القاسم القشيري.

قال الخطيب: "كان ثقة أميناً كثير السماع". (ت: ٤٥٤ هـ).

تاريخ بغداد (٣٩٣/٧)، والأنساب (٤٦٢/١)، والسير (٦٨/١٨).

(٣) هو الحافظ الإمام محمد بن المظفر بن موسى بن عيسى أبو الحسين البزاز البغدادي. ولد سنة (٢٨٦ هـ).

سمع القاسم بن زكريا المطرز، ومحمد بن جرير الطبري، وأبا بكر ابن أبي داود. وروى عنه الدارقطني، وابن أبي الفوارس، وابن شاهين.

قال الدارقطني: "ثقة مأمون". وقال ابن أبي الفوارس: "كان محمد بن المظفر ثقة أميناً مأموناً حسن الحفظ، وانتهى إليه الحديث وحفظه وعلمه، وكان قديماً ينتقي على الشيوخ، وكان مقدماً عندهم". (ت: ٣٧٩ هـ).

تاريخ بغداد (٢٦٢/٣)، والتقييد (١١٢/١)، وتذكرة الحفاظ (٩٨٠/٣).

الْمَدَائِنِي^(١)، أَبْنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ [٤٣/أ] بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْبَرْقِيِّ^(٢)،
قَالَ: كُنَّا عَمْرُو بْنُ خَالِدٍ^(٣)، قَالَ: كُنَّا زَهَيْرُ بْنُ مُعَاوِيَةَ^(٤)، عَنْ سُلَيْمَانَ

(١) هو المحدث أبو علي أحمد بن علي بن الحسين بن شعيب المدائني المعروف بابن أبي الحسن الصغير.
روى عن أحمد بن عبدالله البرقي، ويونس بن عبد الأعلى. وروى عنه محمد بن المظفر، والطبراني.
سأل السهمي الدارقطني عنه فقال: "لا بأس به". وقال ابن يونس: "لم يكن بذاك". وضعفه
مسلمة بن القاسم. (ت: ٣٢٧ هـ).

سؤالات السهمي ص (١٣٩)، والمغني في الضعفاء (٤٨/١)، ولسان الميزان (٣٤١/١).
(٢) هو المحدث الحافظ أبو بكر أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم بن سعيد المصري البرقي.
سمع من عمرو بن أبي سلمة، وعبد الملك بن هشام، وسعيد بن أبي مريم. وحديث عنه
أحمد بن علي المدائني، والطحاوي.
قال السمعاني: "كان ثقة ثبتاً". (ت: ٢٧٠ هـ).

والبرقي - بفتح الباء وسكون الراء - نسبة إلى صُقع كبير يشتمل على مدن وقرى بين
الاسكندرية وأفريقية. وقد كان أحمد بن عبد الله يتجر بها، وهو من أهل مصر.
الأنساب (٢٢٨/١)، ومعجم البلدان (٤٦٢/١)، والسير (٤٧/١٣).
(٣) هو الحافظ عمرو بن خالد بن بن فروخ بن سعيد أبو الحسن الحراني.

روى عن حماد بن سلمة، والليث بن سعد، وزهير بن معاوية. وروى عنه البخاري، ومحمد
ابن يحيى، وأبو زرعة، وأبو حاتم الرازيان.
قال العجلي: "مصري ثبت ثقة". وقال الدارقطني: "ثقة حجة". (ت: ٢٢٩ هـ).
تهذيب الكمال (٦٠١/٢١)، والسير (٤٢٧/١٠)، وتهذيب التهذيب (٣١٩/٤).
(٤) هو الحافظ الحجة زهير بن معاوية بن خُديج أبو خيثمة الجعفي الكوفي.

حدث عن أبي إسحاق السبيعي، وسماك بن حرب، وحמיד الطويل. وروى عنه أبو نعيم
الفضل بن دكين، ويحيى بن آدم، وعلي بن حجر.
قال أحمد بن حنبل: "كان من معادن الصدق". ووثقه ابن معين. وقال ابن حبان: "كان حافظاً
متقناً". (ت: ١٧٣ هـ).

الثقات لابن حبان (٣٣٧/٦)، وتهذيب الكمال (٤٢٠/٩)، وتذكرة الحفاظ (٢٣٣/١)،
وتهذيب التهذيب (٢١١/٢).

الأعمش، عَنْ يَعْقُوبَ بْنِ بَحِيرٍ^(١)، عَنْ ضَرَّارِ بْنِ الْأَزْوَريِّ، قَالَ: أَهْدَيْتُ لِرَسُولِ اللَّهِ ﷺ لَفْحَةً^(٢) فَحَلَبْتُهَا لَهُ، فَلَمَّا أَخَذْتُ لِأَجْهَدَهَا؛ قَالَ: "لَا تُجْهَدُ؛ دَعْ دَاعِيَ اللَّبَنِ"^(٣).

- (١) هو يعقوب بن بحير - بفتح أوله وكسر الحاء المهملة، وقيل: بضم أوله بالتصغير، والأول أشهر - روى عن ضرار بن الأزور. وتفرد عنه الأعمش.
- قال علي بن المديني: "يعقوب هذا مجهول لم يرو عنه غير الأعمش". وقال الذهبي: "لا يعرف، تفرد عنه الأعمش". وذكره ابن حبان في الثقات، وترجم له البخاري في التاريخ وابن أبي حاتم في الجرح والتعديل ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً.
- التاريخ الكبير (٣٨٩/٨)، والجرح والتعديل (٢٠٥/٩)، والثقات لابن حبان (٥٥٣/٥)، وتاريخ دمشق (٣٨٢/٢٤)، والميزان (٤٤٩/٤)، وتوضيح المشتبه (٣٤٩/١)، واللسان (٤٩٩/٧).
- (٢) اللفحة: الناقة الحلوب الغزيرة اللبن، وقيل غير ذلك. وهي بكسر اللام، والفتح لغة. المصباح المنير ص (٥٥٦)، ولسان العرب (٢٢٠/١٣) مادة لفح.
- (٣) رجال إسناده المصنف ثقات خلا المدائني ويعقوب. أما أحمد بن علي المدائني فلا يضر ضعفه لثبوت الحديث من رواية زهير عن الأعمش من غير طريقه كما سيأتي. أما يعقوب بن بحير فحديثه ضعيف لجهالته؛ ما لم يتابع.
- وقد روى هذا الحديث عن الأعمش جماعة من الرواة، واختلف عليه فيه؛ فرواه جمع عنه عن يعقوب بن بحير عن ضرار بن الأزور رضي الله عنه. وهم:
- ١- زهير بن معاوية أخرجه روايته أحمد (٣٣٩/٤) والطبراني (٢٩٥/٨) ح (٨١٢٨) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٥٣٥/٣) ح (٣٨٩٣) والслаمي ههنا والضياء في المختارة (٩١/٨).
- ٢- وكيع بن الجراح أخرجه روايته في كتاب الزهد له (٨٠٤/٣) ح (٤٩٥) وعنه أحمد (٣٣٩، ٣٢٢/٤) وأبو بكر ابن أبي شيبة كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (٣٢٥/٤) وابن حبان في صحيحه (٩٠/١٢) ح (٥٢٨٣) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٦٥٤/٢) وأحمد بن عمرو في الأحاد والمثاني (٢٩٨/٢) ح (١٠٦٠) والضياء في المختارة (٩١/٨).
- ٣- وعبد الله بن المبارك أخرجه روايته أحمد (٧٦/٤) والبخاري في التاريخ (٣٣٨/٤) وابن قانع في معجمه (٣٠/٢) والطبراني (٢٩٦/٨) ح (٨١٣١) والحاكم (٢٥٨/٤) ح (٥٠٩١).
- وقال: "صحيح الإسناد".

- ٤- ويعلى بن عبيد أخرج روايته الدارمي في مسنده (١٢١/٢) ح (١٩٩٧) - ومن طريقه الذهبي في الميزان (٤٤٩/٤) - وابن الأثير في أسد الغابة (٤٣٥/٢).
- ٥- وعبد الله بن داود الخزرجي أخرج روايته مسدد في مسنده كما في إتحاف الخيرة (٣٢٤/٤) والطبراني (٢٩٥/٨) ح (٨١٢٩) والحاكم (٣٧٧/٢) ح (٢٤١٣).
- ٦- ومنصور بن أبي الأسود، أخرج روايته ورواية جميع من سبق من طرق ابن عساكر في تاريخه (٣٨٢، ٣٨١/٢٤).
- ٧- وحفص بن غياث أخرج روايته مسدد في مسنده كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (٣٢٤/٤) والطبراني (٢٩٦/٨) ح (٨١٣٠) كلهم عن الأعمش عن يعقوب بن بحير عن ضرار بن الأزور رضي الله عنه. ورواه سفيان الثوري عن الأعمش عن عبد الله بن سنان عن ضرار بن الأزور رضي الله عنه. أخرج روايته أحمد (٣١١، ٧٦/٤) وابن قانع في معجمه (٣٠/٢) والطبراني (٢٩٥/٨) ح (٨١٢٧) والحاكم (٨١٦/٤) ح (٦٦٦٢) وأبو نعيم في معرفة الصحابة (١٥٣٦/٣) ح (٣٨٩٤) وابن عساكر (٣٨٢/٢٤).
- وعبد الله بن سنان إما أن يكون أبا سنان الأسدي الكوفي وثقه ابن معين وذكره ابن حبان في الثقات. ترجمته في الجرح والتعديل (٦٨/٥) والثقات لابن حبان (١١/٥) وتعجيل المنفعة ص (١٥١). وإما أن يكون أبا مريم الكوفي قال عنه ابن حجر في التقریب "مقبول". ترجمته في تهذيب الكمال (٢٨٣/٣٤) وتهذيب التهذيب (٤٢٨/٦) والتقریب ص (٧٧٦).
- ورواه أبو معاوية محمد بن خازم الضرير عن الأعمش واختلف عليه؛ فرواه عنه : ١- أحمد ابن حنبل كما في المسند (٣٢٢/٤)، ٢- وأحمد بن عبد الجبار العطاردي، ٣- ومحمد بن المنثي أخرج رواية الثلاثة ابن عساكر في تاريخه (٣٨٢/٢٤)، ٤- وهناد بن السري في الزهد (٤٠٩/٢) ح (٧٩٥)، ٥- وأبو بكر بن أبي شيبة كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (٣٢٥/٤)، ٦- وسعيد بن منصور أخرج روايته ابن قانع في معجمه (٣٠/٢). جميعاً عن أبي معاوية عن الأعمش عن يعقوب بن بحير عن ضرار رضي الله عنه، كرواية الجماعة عن الأعمش.
- وخالف الرواة عن أبي معاوية أبو الوليد هشام بن عبد الملك الطيالسي فرواه عن أبي معاوية عن الأعمش عن عبد الله بن سنان عن يعقوب بن ضرار رضي الله عنه. أخرج روايته ابن عساكر في التاريخ (٢٨٣/٢٤). واعتبار قول الجماعة عن أبي معاوية أولى لثقتهم وعددهم ومتابعة أكثر الرواة عن الأعمش على هذا الوجه.

= وقد رجّح علي بن المديني وأبو حاتم وأبو زرعة الرازيان رواية الجماعة عن الأعمش، ولا شك أن اعتبار رواية الجمع أولى لاجتماع الوصف والعدد، وعليه فإن الحديث يكون ضعيفاً لجهالة يعقوب. وفي مقابل هذا رجّح ابن معين رواية سفيان الثوري.

انظر: علل ابن أبي حاتم (٢/٢٤٥)، تاريخ دمشق (٢٤/٣٨٢).

وللحديث شاهد من حديث عبد الله بن بسر رضي الله عنه. أخرجه أبو يعلى كما في إتحاف الخيرة للبوصيري (٤/٣٢٥) من طريق عنبة عن الحبيب عن راشد بن سعد عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه قال سمعت رسول الله ﷺ يقول: "تعللوا بالشاة؛ فإنما هي سقيا الله، وإذا حلبتموها فلا تجهدوها، ودعوا داعي اللبن".

وأخرجه ابن عساكر في التاريخ (١٨٨/٥١) من وجه آخر عن عنبة عن أبي الفضل السامي عن راشد عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه به. وشيخ عنبة ههنا أبو الفضل: مجهول. ترجمته في الميزان (٤/٥٦٢).

وأخرجه الطبراني في مسند الشاميين (١/٢٢٣) ح (٣٩٨) بنحوه، من طريق طلحة بن زيد عن برد بن سنان عن راشد بن سعد عن عبد الله بن بسر رضي الله عنه.

وطلحة بن زيد قال البخاري وأبو حاتم والنسائي: "منكر الحديث" وقال أحمد وعلي بن المديني وأبو داود: "كان يضع الحديث". ترجمته في تهذيب التهذيب (٣/١٣).

وللحديث شاهد أيضاً من حديث مخول بن يزيد السلمى البهزي. أخرجه أبو يعلى في مسنده (٢/٢٢٧) ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (١٣/١٩٦) ح (٥٨٨٢) وابن الأثير في أسد الغابة (٢/٣٥٢) - والحاكم (٥/١٨٤) ح (٧٢٦٦) والطبراني في الكبير (٢٠/٣٢٢) ح (٧٦٣) والبيهقي في السنن الكبرى (٩/٣٦٠) كلهم من طرق عن محمد بن سليمان بن مسعود عن القاسم بن مخول سمع أباه يقول: قلت: يا رسول الله. الإبل نلقاها وبها اللبن، وهي مصراة، ونحن محتاجون؟ فقال: "ناد صاحب الإبل ثلاثاً فإن جاء وإلا فاحلب واحتلب، واحلل ثم صر، ويق اللبن لدواعيه" وهذا لفظ الحاكم.

ومداره على محمد بن سليمان بن مسعود، وقد ضعفه أبو حاتم والنسائي. وقال البخاري وابن حزم: "منكر الحديث". ترجمته في التاريخ الصغير (٢/٢٥٥) واللسان (٦/١٥٣).

وقد حسن الحديث الألباني في السلسلة (٤/٤٧٤) ح (١٨٦٠).

وَلِئَمَّا أَرَادَ فِي هَذَا الْحَدِيثِ النَّهْيَ عَنْ تَرْكِ تَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ ؛ لِئَلَّا تَطُولَ فَتَصِيرَ
بِحَيْثُ تُعْبِطُ ضُرُوعُ الْمَاشِيَةِ ، كَمَا يَفْعَلُ أَهْلُ الْبَادِيَةِ وَالْأَكْرَادُ وَغَيْرُهُمْ مِمَّنْ
يَعْمَلُ الْأَعْمَالِ.

وَقَدْ كَرِهَ ﷺ طُولَ الْأَظْفَارِ ، وَنَهَى أَنْ تُتْرَكَ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ يَوْمًا^(١) ؛ لِئَلَّا
تَطُولَ جِدًّا ، وَيَجْتَمِعَ تَحْتَهَا الْوَسَخُ ، فَيَمْنَعُ وَصُولَ الْمَاءِ إِلَى الْبَشْرَةِ فِي
الْوُضُوءِ ، فَلَا تَكْمُلُ الطَّهَارَةُ^(٢) ، وَإِذَا لَمْ تَتِمَّ الطَّهَارَةُ لَمْ تَصِحَّ الصَّلَاةُ.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَ فِي بَابِ الْعَيْنِ مَعَ الرَّاءِ ، قَالَ : "فِي حَدِيثِ حَاطِبِ بْنِ أَبِي
بَلْتَعَةَ قَالَ : "كُنْتُ عَرِيراً فِيهِمْ" أَي دَخِيلاً غَرِيْباً ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ صَعِيْمِهِمْ"^(٣) .
قُلْتُ : هَكَذَا رَوَاهُ عَرِيراً بِالْعَيْنِ [٤٣ / ب] الْمُهْمَلَّةُ مَعَ الرَّاءِ .

وَهَذَا غَيْرُ مَعْرُوفٍ عِنْدَ أَهْلِ الرُّوَايَةِ ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ مِمَّنْ نَقَلَهُ ، وَلِئَمَّا الَّذِي

الاستدراك
الحادي
والثلاثون
[٣١]

(١) لعل المصنف يشير إلى ما أخرجه مسلم في صحيحه ح (٢٥٨) (١٨٧/١) من حديث
أنس بن مالك ﷺ قال : "وَقُتْ لَنَا فِي قِصْرِ الشَّارِبِ وَتَقْلِيمِ الْأَظْفَارِ وَنَتْفِ الْإِبْطِ وَحَلْقِ
الْعَانَةِ ؛ أَنْ لَا تُتْرَكَ أَكْثَرُ مِنْ أَرْبَعِينَ لَيْلَةً . وَهُوَ مَرْفُوعٌ حَكْماً . وَاللَّهُ أَعْلَمُ .

(٢) انظر مسألة تأثير الوسخ تحت الظفر في الطهارة في المغني (١٧٤/١) والإنصاف (١٥٨/١)
فقد ذكرا فيها قولين ، أحدهما ما ذكره السلامي ، والثاني عكسه .

(٣) الغريبين المطبوع (١٢٤٩/٤) والمخطوط (٢٦٦/٢) مادة عرر . وفيهما "ولم أكن" بدل "ولم
يكن" .

وقد سبق الهروي إلى ذكر لفظة "عريراً" في حديث حاطب ﷺ الأزهرى في تهذيب اللغة
(١٠٠/١) مادة عرر ، والخطابي في غريب الحديث حيث ذكر الحديث مسنداً (٥٢/٢) وقال
بعده : "وفي رواية أخرى : إني كنت ملصقاً في قريش..." ، والجوهري في الصحاح (٧٤٤/٢) ،
وذكرها أيضاً ممن جاء بعده الزمخشري في الفائق (٤١٢/٢) مادة عرر .

حَفَظْنَاهُ فِي الْحَدِيثِ "كُنْتُ غَرِيْرًا" يَغِيْنُ مُعْجَمَةً.
وَفِي الْحَدِيثِ تَفْسِيْرُهُ أَيْ مُلْصَقًا، لِأَنَّ حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ كَانَ حَلِيْفًا
لِقُرَيْشٍ، وَلَمْ يَكُنْ مِنْ أَنْفُسِهِمْ.
وَحَدِيثُ حَاطِبٍ هَذَا رَوَاهُ الْإِمَامُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي مُسْتَدْرَجِ جَابِرِ
ابْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ الَّذِي جَمَعَهُ عَنْ شُيُوْخِهِ^(١).
وَهُوَ مُخْرَجٌ فِي الصَّحَاحِ فِي التَّفْسِيْرِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ آمَنُوا لَا
تَتَّخِذُوا عَدُوِي وَعَدُوَكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾^(٢).

وَكَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَرَادَ غَزَوْ قُرَيْشٍ لَمَّا تَقَضُّوا الْعَهْدَ الَّذِي كَانَ بَيْنَهُ
وَبَيْنَهُمْ، وَأَعَانُوا حُلَفَاءَهُمْ بَنِي كِنَانَةَ عَلَى حُلَفَائِهِ خُزَاعَةَ، وَبَيَّتُوهُمْ بِاللَّيْلِ،
وَقَتَلُوا مِنْهُمْ جَمَاعَةً، فَغَزَمَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ عَلَى غَزْوِهِمْ، وَالْخُرُوجِ إِلَيْهِمْ، فَاسْرَرَّ
ذَلِكَ، وَلَمْ يُظْهَرْ إِلَّا لِلْخَوَاصِّ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَكَتَبَ حَاطِبُ بْنُ أَبِي بَلْتَعَةَ كِتَابًا
إِلَى قُرَيْشٍ يُعَلِّمُهُمْ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ سَائِرٌ إِلَيْهِمْ [١/٤٤]؛ لِيُغْزَوْهُمْ، وَأَنْفَذَ
الْكِتَابَ مَعَ امْرَأَةٍ وَأَعْطَاهَا جُعْلًا عَلَى ذَلِكَ، فَأَخَذَتْهُ، وَخَبَّأَتْهُ فِي عِقَاصِ^(٣)
شَعْرِهَا، وَسَارَتْ. فَأَعْلَمَ اللَّهُ النَّبِيَّ ﷺ بِذَلِكَ، فَأَمَرَ النَّبِيَّ ﷺ عَلِيًّا وَالزُّبَيْرَ رَضِيَ
اللَّهُ عَنْهُمَا أَنْ يَرْكَبَا، وَيَخْرُجَا فِي طَلَبِهَا، فَأَذْرَكَاهَا بِرَوْضَةِ خَاخِ^(٤)، فَفَقَّشَا
رَحْلَهَا، فَلَمْ يَجِدَا مَعَهَا شَيْئًا، وَهَمَّا بِالْأَنْصِرَافِ؛ فَقَالَ: عَلِيٌّ ﷺ لِلْمَرْأَةِ:

(١) المسند (٣/٣٥٠) ح (١٤٨١٦) من حديث جابر ﷺ. وسيأتي تخريجُه.

(٢) المتحنة ١.

(٣) العقاص بكسر العين المهملة والقاف والصاد المهملة: الشعر المصفور. عمدة القاري (١٤/٢٥٥).

(٤) روضة خاخ - بخاتين معجمتين بينهما ألف - موضع بقرب حمراء الأسد على بعد بريد من المدينة.

عمدة القاري (١٤/٢٥٤)، ومعجم الأماكن الوارد ذكرها في صحيح البخاري (١/٢٦٣).

وَاللَّهُ لَتُخْرِجَنَّ الْكِتَابَ أَوْ لَأَجْرُكَ مِنْ يَدَيْكَ. فَلَمَّا رَأَتْ الْحِجْدَ مِنْهُمَا؛ حَلَّتْ شَعْرَهَا، وَأَخْرَجَتْ الْكِتَابَ مِنْ عِقَاصِهَا، فَأَخَذَاهُ، وَأَنْصَرَفَا، وَجَاءَ بِهِ إِلَى رَسُولِ اللَّهِ ﷺ، فَقَرَأَهُ عَلَيْهِ، فَدَعَا حَاطِبَ بْنَ أَبِي بَلْتَعَةَ، فَقَالَ لَهُ: "يَا حَاطِبُ أَنَا فُتِّتُ أَمْ رَجَعْتُ عَنِ الْإِسْلَامِ؟" فَقَالَ حَاطِبٌ: "وَاللَّهِ يَا رَسُولَ اللَّهِ مَا نَافَقْتُ، وَلَا أَرَدْتُ بِدِينِي بَدَلًا مُنْذُ أَسْلَمْتُ، وَلَكِنْ مَا مِنْ أَصْحَابِكَ الْمُهَاجِرِينَ أَحَدٍ إِلَّا وَلَهُ عَشِيرَةٌ يَمْكُوهُ، تَحْمِيهِ مِنَ الْكُفَّارِ، وَلَمْ يَكُنْ لِي أَنَا عَشِيرَةٌ تَحْمِينِي، كُنْتُ غَرِيرًا فِيهِمْ، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَ عَنْدهُمْ بِهَا يَدًا يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِي [٤٤/ب]، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "صَدَقَ حَاطِبٌ فَكُفُّوا عَنْهُ"، فَقَالَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ: دَعْنِي يَا رَسُولَ اللَّهِ أَضْرِبَ عُنُقَهُ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "مَهْلًا يَا عُمَرُ وَمَا يُدْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ تَعَالَى أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَذْرِ؛ فَقَالَ: اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ". وَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِي شَأْنِهِ سُورَةَ الْمُمتَحِنَةِ: ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ تُلْقُونَ إِلَيْهِم بِالْمَوَدَّةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ﴾^(١) فَهَذَا مَعْنَى الْحَدِيثِ ذِكْرُهُ، لِتَعْرِفَ الْقِصَّةَ الَّتِي لِأَجْلِهَا قَالَ: كُنْتُ غَرِيرًا فِيهِمْ.

وَفِي الْحَدِيثِ فِي مُسْنَدِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ تَفْسِيرُهُ مَكْتُوبٌ أَيُّ مُلْصَقًا^(٢). وَهُوَ مَا أَخُوذُ مِنْ قَوْلِهِمْ غَرِي فُلَانٌ بِالشَّيْءِ: إِذَا لَزِمَهُ وَلَهَجَ بِهِ وَلَمْ

(١) الْمُمتَحِنَةُ ١.

(٢) لَعَلَّه يَقْصِدُ حَدِيثَ عَلِيٍّ ﷺ إِذْ فِيهِ قَوْلُهُ: "مُلْصَقًا". الْمُسْنَدُ (٣٦/٢) ح (٦٠٠). قَالَ أَحْمَدُ شَاكِرٌ: "إِسْنَادُهُ صَحِيحٌ". وَهُوَ فِي الصَّحِيحِ كَمَا سَيَأْتِي.

يُفَارِقُهُ، فَهُوَ غَرِيٌّ، وَهُوَ أَصَحُّ مِنَ الرَّوَايَةِ "غَرِيرًا"^(١)، وَمِنْهُ الْغِرَاءُ: وَهُوَ الَّذِي يُلْصَقُ بِهِ.

فَأَمَّا قَوْلُهُ "غَرِيرًا" بِالْعَيْنِ الْمُهْمَلَةِ فِي هَذَا الْحَدِيثِ فَهُوَ تَصْحِيفٌ.
لَا أَذْرِي مِمَّنْ وَقَعَ مِنَ الْمُؤَلَّفِ أَوْ مِنَ النَّاقِلِ إِلَيْهِ ذَلِكَ؟ وَلَمْ نَسْمَعْهُ إِلَّا [٤٥/أ] بِالْعَيْنِ الْمُعْجَمَةِ.

وَالْحَدِيثُ صَحِيحٌ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ عِنْدَ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِحَدِيثِ حَاطِبٍ فِي كِتَابِ الصَّحِيحِ الْبُخَارِيِّ^(٢) الشَّيْخُ أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ الْبَزَازُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِهِ، قَالَ: أَبْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدٍ ابْنِ الْحَسَنِ الْخَلَّالُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، فَأَقْرَبَهُ فِي سَنَةِ خَمْسٍ وَعِشْرِينَ وَأَرْبَعِ مِائَةٍ، قَالَ: أَبْنَا أَبُو عَلِيٍّ إِسْمَاعِيلُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْحَاجِبِيُّ الْكُشَانِيُّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ بِهَا فِي سَنَةِ

(١) تصحفت في النسختين فكتبت "غريراً" كما ذكر الهروي، ومراد المصنف بيان الوصف من الفعل "غري" فقال: "فهو غريٌّ"، وهو أصح - أي من جهة الصناعة الصرفية لأنه فعل لازم على وزن فاعل بكسر العين - من الرواية - أي مما جاء في الرواية ههنا، وهو - غريراً".
أما إبطال كون الرواية بلفظ "غريراً" بالعين المهملة فقد تقدم للمصنف بيانه وردّه، ويؤيد هذا سياق الكلام، وما سيذكره في آخر انتقاده. والله أعلم.
وههنا إشكال وهو جعل المصنف "غريراً" من الفعل غري؛ لأن الذي تقتضيه الصناعة الصرفية أنه وزن فاعل من (غرّ) المضعف فهو غريّر، ومعناه: الضمين والكفيل، ويقال عمن لم يجرب الأمور: غريّر كالغر.

انظر مادة (غرّ) في مقاييس اللغة (٣٨٠/٤) واللسان (٢٩/١١).

(٢) كذا في النسختين، وكتب ناسخ (م) في الهامش "لعلها صحيح"، ويمكن حمل البخاري على البدلية، ويكون من بدل الغلط أو الإضراب. والله أعلم.

تَسْعَ وَكَمَانِينَ وَكَلَامًا ثَمَانِيَةً، قَالَ: أَبْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ الْفَرَزَنْجِيُّ، قَالَ: كُنَّا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَارِيُّ، قَالَ: كُنَّا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ^(١) قَالَ: كُنَّا سُفْيَانُ^(٢)، قَالَ: كُنَّا عَمْرُو بْنُ دِينَارٍ - سَمِعْتُهُ مِنْهُ مَرَّتَيْنِ -، قَالَ: أَخْبَرَنِي حَسَنُ ابْنِ مُحَمَّدٍ^(٣)، قَالَ: أَخْبَرَنِي عُبَيْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي رَافِعٍ^(٤)، قَالَ: سَمِعْتُ عَلِيًّا^(٥)، يَقُولُ: بَعَثَنِي رَسُولُ اللَّهِ ﷺ أَنَا وَالزُّبَيْرُ وَالْمِقْدَادُ، قَالَ: "انْطَلِقُوا حَتَّى تَأْتُوا رَوْضَةَ خَاخَ، فَإِنَّ بِهَا ظِعِينَةً، وَمَعَهَا كِتَابٌ، فَخُذُوهُ مِنْهَا".

(١) هو الإمام أبو الحسن علي بن عبد الله بن جعفر ابن المديني العَلَم المشهور.

(٢) هو سفيان بن عيينة العلم المشهور.

(٣) هو الإمام الحسن بن محمد بن علي بن أبي طالب القرشي الهاشمي أبو محمد المدني، المعروف أبوه بابن الحنفية.

روى عن أبيه، وأبي سعيد، وجابر^(٦)، وروى عنه عمرو بن دينار، والزهرى.

قال عمرو بن دينار: "ما رأيت أحداً أعلم بما اختلف فيه الناس من الحسن بن محمد، وما كان زهريكم إلا غلاماً من غلمانة". (ت : ٩٩ هـ) وقيل بعدها.

تهذيب الكمال (٣١٦/٦)، والسير (١٣٠/٤)، وتهذيب التهذيب (٥٧٣/١).

(٤) هو المحدث الثقة عبيد الله بن أبي رافع المدني مولى النبي ﷺ. واسم أبي رافع أسلم، وقيل : إبراهيم، وقيل غير ذلك.

روى عن علي بن أبي طالب، وأبي هريرة رضي الله عنهما. وروى عنه الحسن بن محمد بن الحنفية، والأعرج، والزهرى.

وثقه ابن سعد، وأبو حاتم، والخطيب.

رجال صحيح مسلم لابن منجويه (١١/٢)، تهذيب الكمال (٣٤/١٩)، وتهذيب التهذيب (١٠/٤).

فَانْطَلَقْنَا تَعَادَى بِنَا خَيْلُنَا حَتَّى انْتَهَيْنَا إِلَى الرُّوْضَةِ ، فَإِذَا نَحْنُ [٤٥ / ب]
 بِظُيُوتٍ ، فَقُلْنَا : أَخْرِجِي الْكِتَابَ .
 فَقَالَتْ : مَا مَعِيَ مِنْ كِتَابٍ .
 فَقُلْنَا : لَتُخْرِجِي الْكِتَابَ أَوْ لَتُلْقِيَنَّ ^(١) الشَّيْبَ .
 فَأَخْرَجَتْهُ مِنْ عِقَاصِهَا ، فَأَتَيْنَا بِهِ رَسُولَ اللَّهِ ، فَإِذَا فِيهِ مِنْ حَاطِبِ بْنِ
 أَبِي بَلْتَعَةَ إِلَى نَاسٍ مِنَ الْمُشْرِكِينَ مِنْ أَهْلِ مَكَّةَ ، يُخْبِرُهُمْ أَمْرَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ .
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " يَا حَاطِبُ مَا هَذَا ؟ " .
 قَالَ : يَا رَسُولَ اللَّهِ لَا تَعْجَلْ عَلَيَّ ، إِنِّي كُنْتُ امْرَأًا مُلْصَقًا فِي قُرَيْشٍ ، وَلَمْ أَكُنْ
 مِنْ أَنْفُسِهَا ، وَكَانَ مَنْ مَعَكَ مِنَ الْمُهَاجِرِينَ لَهُمْ قَرَابَاتٌ بِمَكَّةَ يَحْمُونَ بِهَا أَهْلِيهِمْ
 وَأَمْوَالَهُمْ ، فَأَحْبَبْتُ إِذْ فَاتَنِي ذَلِكَ مِنَ النَّسَبِ فِيهِمْ أَنْ أَتَّخِذَ عَنْدَهُمْ يَدًا يَحْمُونَ بِهَا
 قَرَابَتِي ، وَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ كُفْرًا وَلَا ارْتِدَادًا وَلَا رِضًى بِالْكَفْرِ بَعْدَ الْإِسْلَامِ .
 فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : " قَدْ صَدَقَكُمُ " .
 قَالَ عُمَرُ : يَا رَسُولَ اللَّهِ دَعْنِي أَضْرِبَ عُنُقَ هَذَا الْمُنَافِقِ .
 قَالَ : " إِنَّهُ قَدْ شَهِدَ بَذْرًا ، وَمَا يُذْرِيكَ لَعَلَّ اللَّهَ أَنْ يَكُونَ قَدْ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ
 بَذْرِ ؛ فَقَالَ : " اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ " .

(١) قال العيني عند قوله (لتلقين): "قال ابن التين: صوابه في العربية بحذف الياء. قلت: القياس ما قاله لكن صحت الرواية بالياء فشتأول الكسرة بأنها لمشكلة "لتخرجين". وباب المشكلة واسع، فيجوز كسر الياء، وفتحها. فالفتحة بالحمل على المونث الغائب على طريق الالتفات من الخطاب إلى الغيبة. قال الكرمانى: ويروى بفتح القاف، ورفع الشيب".
 عمدة القاري (١٤/٢٥٥).

قَالَ سُفْيَانُ: وَأَيُّ إِسْنَادٍ هَذَا^(١)!!؟ [١/٤٦]؛
فَهَذَا الْحَدِيثُ يُبَيِّنُ لَكَ أَنَّهُ كَانَ حَلِيفاً لِقُرَيْشٍ، وَلَوْ لَمْ يَكُنْ غَرِيراً فِيهِمْ^(٢)؛
لِقَوْلِهِ: "كُنْتُ امْرَءاً مُلَصِّقاً، وَلَمْ يَكُنْ لِي بِمَكَّةَ عَشِيرَةٌ تَحْمِينِي، فَأَرَدْتُ أَنْ أَتَّخِذَ
عِنْدَهُمْ يَدًا، يَحْمُونَ بِهَا قَرَابَتِي، وَلَمْ أَفْعَلْ ذَلِكَ كُفْراً وَلَا ارْتِدَاداً عَنِ الْإِسْلَامِ".
فَبَانَ بِقَوْلِهِ "مُلَصِّقاً" أَنَّهُ كَانَ غَرِيراً بَغِينٍ مُعْجَمَةٍ، وَهُوَ مَعْنَى "مُلَصِّقاً" لَا
"غَرِيراً" كَمَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ.
فَتَبَّتْ أَنَّهُ صَحَّفَ الْكَلِمَةَ، وَلَمْ يَعْلَمْ الْحَدِيثَ، وَلَا خَفَاءَ بِذَلِكَ عِنْدَ أَهْلِ
الْعِلْمِ بِالرُّوَايَةِ وَالْدِّرَايَةِ.

(١) الحديث في الصحيحين في قصة حاطب ؓ من حديث علي ؓ؛ صحيح البخاري كتاب
الجهاد باب الجاسوس (٥٩/٤) ح (٣٠٠٧)، وصحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب من
فضائل أهل بدر وقصة حاطب بن أبي بلتعة (١٥٤١/٤) ح (٢٤٩٤).
ولعل مراد الهروي غير حديث علي ؓ، فقد أخرج أحمد (٣٥٠/٣) ح (١٤٨١٦)
وأبو يعلى (٤٦٥/٢) ح (٢٢٦١) وابن حبان في صحيحه (١٢١/١١) ح (٤٧٩٧) والخطابي
في غريب الحديث له (٥٢/٢) كلهم من طرق عن الليث بن سعد عن أبي الزبير عن جابر ؓ
في ذكر قصة حاطب ؓ. وعند الخطابي "قال: يا رسول الله إني كنت غريباً بين أظهرهم" ثم
قال الخطابي بعده أي نزيراً فيهم.
قال الهيثمي في مجمع الزوائد (٣٠٦/٩) عن حديث جابر ؓ: "رواه أبو يعلى وأحمد...
ورجال أحمد رجال الصحيح".

وفي مطبوعة المسند "عزيزاً"، وفي مطبوعة المجمع "عويراً"، ويحتمل أن تكون قد تصحفت فيهما.
(٢) ما بين المعقوفتين في النسختين. وهو مشكل من حيث إن الحديث أثبت كونه غريباً فيهم وهو
ما أثبتته السلامي سابقاً. وههنا نفى أن يكون غريباً فيهم. ولعل السلامي أراد "ولم أكن عزيزاً"
بالعين المهملة والزاي المعجمة، فكُتِبَتْ بالعين المعجمة والراء المهملة. ووضع كاتب الأصل
فوق الرأين من "غريباً" علامة الإهمال.

وَهَكَذَا رُوِيَ^(١) فِي الْحَدِيثِ غَرِيْباً، وَالصَّوَابُ مِنْ جِهَةِ الْعَرَبِيَّةِ غَرِيْباً، وَلَكِنْ هَكَذَا نَقَلْنَاهُ غَرِيْباً، وَاشْتِقَاقُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ غَرِيْبٌ^(٢).

وَمِنْ ذَلِكَ قَالَ فِي بَابِ الْعَيْنِ مَعَ الرَّاءِ: "فِي الْحَدِيثِ: "اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدٍ" قِيلَ أَرَادَ بِالْعَرْشِ: الْجَنَازَةَ، وَهِيَ سَرِيرُ الْمَيِّتِ، وَاهْتِزَّازُهُ فَرَحُهُ بِأَنَّهُ حُوِّلَ عَلَيْهِ إِلَى مَدْفِنِهِ. وَقِيلَ غَيْرُ ذَلِكَ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالتَّأْوِيلِ"^(٣). هَذَا مَا ذَكَرَهُ.

قُلْتُ: وَهَذَا تَأْوِيلٌ بَعِيدٌ. وَلَا يُحْمَلُ كَلَامُ [٤٦/ب] الرَّسُولِ ﷺ عَلَى مِثْلِ هَذَا التَّأْوِيلِ الْبَعِيدِ.

(١) وقع في النسختين "رؤي" ولعل الناسخين لم ينقطاها لظهورها.

(٢) وقد لخص كلامُ السَّلامِي ابنَ الجوزِي في غريبه دون الإشارة إليه (١٥٠/٢) مادة غرر. وقال ابن الأثير في النهاية مدافعاً عن الهروي في مادة غرر ما نصه: "في حديث حاطب كنت غريباً فيهم أي ملصقاً ملازماً لهم. قال بعض المتأخرين: "هكذا الرواية، والصواب من جهة العربية "كنت غريباً" أي ملصقاً يقال غري فلان بالشيء إذا لزمه. ومنه الغراء الذي يلصق به. قال: وذكره الهروي في العين المهملة، وقال "كنت غريباً" أي غريباً، وهذا تصحيف منه" قلت - القائل ابن الأثير - أما الهروي فلم يصحف، ولا شرح إلا الصحيح، فإن الأزهرى والجوهري والخطابي والزنجشري ذكروا هذه اللفظة بالعين المهملة في تصانيفهم وشرحوها بالغريب، وكفاك بواحد منهم حجة للهروي فيما روى وشرح" انتهى من النهاية (٣٢١/٣) مادة غرر.

ويعني ببعض المتأخرين ابنُ الجوزي بلا إشكال لأنه نقل كلامه بنصه لم يخرم منه حرفاً. وسبق العزوي إلى كتب الأزهرى والخطابي والجوهري والزنجشري. ويلاحظ أن السَّلامِي لم يأت بالرواية التي فيها لفظ "غريباً" مسندة، وإنما ذكر الرواية التي فيها معناها بلفظ "ملصقاً" وهي لا تمنع الرواية التي ذكرها الهروي "غريباً".

(٣) الغريبين (١٢٥٠/٤) مادة عرش.

وَكَانَ الْمُنَافِقُونَ قَالُوا فِي حَقِّ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رضي الله عنه : إِنَّهُ خَفَّ عَلَى السَّرِيرِ ، فَاهْتَزَّ السَّرِيرُ لِخَفِّهِ ؛ لِأَنَّهُ حَكَمَ فِي بَنِي قُرَيْظَةَ بِمَا لَا يَسْتَحِقُّونَهُ .
وَكَذَبَ الْمُنَافِقُونَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِمْ ذَلِكَ جَابِرُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيُّ ، فَقَالَ :
سَمِعْتُ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ يَقُولُ : اهْتَزَّ عَرْشُ الرَّحْمَنِ لِمَوْتِ سَعْدِ بْنِ مُعَاذٍ رضي الله عنه ^(١) .
فَهَذَا الْحَدِيثُ يُبْطِلُ كُلَّ تَأْوِيلٍ تَأَوَّلَهُ مُتَأَوِّلٌ مِنَ الْجَهْمِيَّةِ فِي تَفْهِيمِ الْعَرْشِ ،
وَأَنَّ الْمُرَادَ بِهِ السَّرِيرُ الَّذِي يُحْمَلُ عَلَيْهِ الْمَيِّتُ ^(٢) .
وَقَدْ ذَكَرَهُ مُؤَلِّفُ هَذَا الْكِتَابِ أَبُو عُبَيْدٍ أَيْضاً فِي بَابِ الْهَاءِ مَعَ الزَّايِ عَلَى
الصَّوَابِ ، فَقَالَ :

(١) الحديث في الصحيحين ، في صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار باب مناقب سعد بن معاذ رضي الله عنه (٣٥/٥) ح (٣٨٠٣) ، وصحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة رضي الله عنهم ، باب من فضائل سعد بن معاذ رضي الله عنه (١٥٢٣/٤) ح (٢٤٦٦) .
وظاهر صنيع المصنف أنه جعل هذا القول : " اهتز عرش الرحمن " جواباً على قول المنافقين :
" إنه خف على السرير " لكنني لم أجده كذلك .
وقد أخرج عبد الرزاق في مصنفه (٢٣٥/١١) ح (٢٠٤١٤) ومن طريقه الترمذي (٦٤٧/٥) ح (٣٨٤٩) - وابن حبان في صحيحه (٥٠٥/١٥) ح (٧٠٣٢) من حديث أنس رضي الله عنه قال : لما حُمِلَتْ جنازة سعد بن معاذ ؛ قال المنافقون : ما أخف جنازته !! وذلك لحكمه في بني قريظة . فبلغ ذلك النبي ﷺ فقال : (إن الملائكة كانت تحمله) قال الترمذي : " هذا حديث حسن صحيح غريب " واللفظ له .

(٢) ليس كل من فسر العرش في هذا الحديث بالسرير جهمياً ، غاية ما فيه أنه قول مرجوح لا تؤيده دلالة السنة الظاهرة ؛ بدليل أن البراء بن عازب رضي الله عنه كان يقول إن المراد بالعرش ههنا : السرير ، كما في صحيح البخاري (٣٥/٥) ح (٣٨٠٣) ، وأيضاً رُوي عن ابن عمر رضي الله عنهما القول بذلك ، ورُويَ تراجمه عنه .

انظر غريب الحديث للحري (١٧٢/١) وفتح الباري (١٥٥/٧) .

لَفِي الْحَدِيثِ: "اهْتَزَّ الْعَرْشُ لِمَوْتِ سَعْدٍ".
 قَالَ بَعْضُ أَهْلِ الْعِلْمِ: مَعْنَاهُ ارْتِنَاحٌ بِرُوحِهِ حِينَ صَعِدُوا بِهِ، وَاسْتَبْشَرَ
 لِكِرَامَتِهِ عَلَى رَبِّهِ، وَكُلُّ مَنْ خَفَّ لِأَمْرِ وَارْتِنَاحَ لَهُ فَقَدْ اهْتَزَّ لَهُ.
 وَأَكْثَرُ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ تَبَارَكَ وَتَعَالَى.
 وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَرَادَ فَرَحَ أَهْلِ الْعَرْشِ بِمَوْتِهِ^(١).
 وَقَالَ ابْنُ قُتَيْبَةَ: أَرَادَ حَمَلَةَ الْعَرْشِ اسْتَبْشَرُوا بِرُوحِهِ^(٢).
 قُلْتُ: وَمَنْ يَذْكُرُ أَنَّ أَكْثَرَ أَهْلِ الْعِلْمِ عَلَى أَنَّهُ عَرْشُ الرَّحْمَنِ مَا كَانَ
 يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَذْكُرَ هَذَا التَّأْوِيلَ الْبَعِيدَ الْمَعْنَى مِنَ الْحَدِيثِ هُنَا، فَيُشَكِّكَ فِيهِ
 مَنْ لَا يَعْرِفُ الْحَدِيثَ^(٣).

(١) الغريبين (١٩٢٩/٦) مادة هز. وهو ما بين المعقوفتين.

وما نقله عن الأزهرى يخالف ما في تهذيب اللغة له حيث ذكر الأقوال في معناه، ولم يذكر
 ضمنها "فرح أهل العرش بموته" ثم ختم كلامه بالتوقف في تأويله فقال: "والله أعلم بما أراد".
 ولعل الهروي نقله عن الأزهرى من كتاب آخر غير تهذيب اللغة أو أخذه عنه شفاهاً فهو
 أعرف بما ينقله عن شيخه. تهذيب اللغة (٣٥٠/٥) مادة هز.

(٢) تأويل مختلف الحديث له. ص (٢٦٦).

(٣) كان ملخص اعتراض السلامي على الهروي إنما هو في أمرين. الأول: عدم استيعابه
 الكلام في المسألة في مادة عرش من حيث بيان الراجح والمرجوح والصحيح والضعيف ونحو
 ذلك، والثاني: ذكره الأقوال المخالفة لقول الجمهور في تفسير العرش.

وهذا لا يعترض بمثله لأن الهروي لم يشترط استيعاب الكلام في كل لفظة وتحرير القول فيها،
 ولأن نقل العالم للقول لا يعني تصحيحاً له - دون قرينة تدل على ذلك -، وقد ذكر الهروي
 أقوالاً في مادة عرش دون ترجيح منه لأحدها، وكثيراً ما يجمع المصنفون من أهل العلم الأقوال في
 المسألة دون ترجيح وهم في ذلك محسنون إذ لا يكلف الله نفساً إلا وسعها؛ فكيف بمن يشير إلى
 الراجح من الأقوال أو يحرر قول الجمهور فيها. كما فعله الهروي أخيراً في مادة هز.

الاستدراك
الثالث
والثلاثون
[٢٢]

وَمِنْ ذَلِكَ قَالَ فِي بَابِ الْعَيْنِ مَعَ الصَّادِ فِي خَيْرِ رَوَاهُ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ نُفَيْعٍ فِي
شَأْنِ صَنَمٍ قَالَ: "فَجَاءَ ثُعْلَبَانِ فَأَكَلَا الْجُبْنَ وَالزُّيْدَ، ثُمَّ عَصَلَا" (١) عَلَى رَأْسِ
الصَّنَمِ أَيْ بِالْأَلْفِ (٢).

هَكَذَا ذَكَرَ فِي كِتَابِهِ ثُعْلَبَانِ يَلْفُظُ الثُّنْيَةَ.

قُلْتُ: وَهَذَا قَبِيحٌ مِنْ مِثْلِ هَذَا الْمُصَنَّفِ مَعَ عِلْمِهِ وَفَهْمِهِ وَدِرَائَتِهِ، كَيْفَ
ذَهَبَ عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا حَتَّى أَخْطَأَ فِي تَفْسِيرِهِ، وَصَحَّفَ فِي رِوَايَتِهِ.

وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ أَنَّ رَجُلًا كَانَ يَعْبُدُ صَنَمًا فِي الْجَاهِلِيَّةِ قَبْلَ الْإِسْلَامِ، وَكَانَ
يَحْيِيهِ بِاللَّبَنِ وَالزُّيْدِ، فَيَلْقِيهِ عَلَى رَأْسِ صَنَمِهِ، وَيَقُولُ [٤٧/ب] لَهُ: اطْعَمْ.

فَفَعَلَ ذَلِكَ بِهِ يَوْمًا، وَقَعَدَ عِنْدَهُ لِيَنْظُرَ مَنْ يَأْكُلُ اللَّبْنَ وَالزُّيْدَ، فَجَاءَ ثُعْلَبَانِ
- وَهُوَ الذِّكْرُ مِنَ الثَّعَالِبِ، اسْمٌ لَهُ مَعْرُوفٌ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ، لَا مِثْلَهُ كَمَا ذَكَرَ -
فَأَكَلَ اللَّبْنَ وَالزُّيْدَ، ثُمَّ عَصَلَ عَلَى رَأْسِ الصَّنَمِ، فَقَامَ الرَّجُلُ فَضْرَبَ الصَّنَمَ،
فَكَسَرَهُ.

ثُمَّ جَاءَ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ فَأَخْبَرَهُ بِذَلِكَ، وَأَسْلَمَ وَقَالَ فِيهِ شِعْرًا:
أَرَبَّ يَبُولُ الثُّعْلَبَانُ بِرَأْسِهِ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثَّعَالِبُ
هَكَذَا رَوَاهُ الْعُلَمَاءُ.

وَالْحَدِيثُ مَذْكُورٌ فِي الْكُتُبِ الْمُؤَلَّفَةِ عَلَى حُرُوفِ الْمُعْجَمِ فِي أَسْمَاءِ

(١) الذي يدل عليه صنيع الفيروزآبادي في القاموس (١٧/٤) وغيره أن (عصل) فعل ثلاثي

مفتوح العين وهو الذي ضبطه به ناسخ كتاب التنبيه الأصل، بخلاف ما ضبطه به ناسخ

مخطوط الغريين (٢٩٧/٢) وكذا المطبوع منه فإن فيه بتشديد عين الكلمة.

(٢) الغريين (١٢٨٥/٤) مادة عصل.

الصَّحَابَةُ فِي مُعْجَمِ الْبَغْوِيِّ، وَابْنُ شَاهِينَ، وَابْنُ قَانِعٍ^(١). وَهُوَ سَمَاعُنَا.
وَالرَّجُلُ هُوَ رَاشِدُ بْنُ عَبْدِ رَبِّهِ أَحَدُ بَنِي ظَفَرٍ مِنْ سُلَيْمٍ.
وَالصَّنَمُ وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ سُوعٌ بِالْمَعْلَاةِ مِنْ رَهَاطٍ^(٢)، كَانَتْ تَدِينُ لَهُ هُدَيْلٌ
وَبَنُو ظَفَرٍ مِنْ سُلَيْمٍ، فَأَرْسَلَتْ بَنُو ظَفَرٍ رَاشِدَ بْنَ عَبْدِ رَبِّهِ يَهْدِيهِ إِلَى سُوعٍ.
قَالَ رَاشِدٌ: فَأَلْفَيْتُ سُوعًا مَعَ الْفَجْرِ، فَرَأَيْتُ عِنْدَهُ ثَعْلَابَ تَأْكُلُ مَا حَوْلَهُ،
وَتَلَحَّسُ^{٤٨/أ} مَا يُلْقَى عَلَيْهِ مِنَ اللَّبَنِ، فَجَاءَ ثَعْلَابَانِ مِنْهَا فَأَكَلَ مَا يُهْدَى لَهُ مِنَ
اللَّبَنِ، وَلَحَّسَ مَا عَلَيْهِ مِنَ الزُّبْدِ، ثُمَّ عَدَا عَلَيْهِ يَبُولُهُ، فَلَمَّا رَأَى ذَلِكَ رَاشِدٌ قَالَ:
أَرَبُّ يَبُولِ الثَّعْلَابَانِ بِرَأْسِهِ... الْبَيْتُ
وَكَانَ ذَلِكَ عِنْدَ خُرُوجِ النَّبِيِّ ﷺ إِلَى الْمَدِينَةِ، وَقَدْ تَسَامَعَتْ بِهِ الْعَرَبُ.
فَخَرَجَ رَاشِدٌ، فَاتَى رَسُولَ اللَّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ بِالْمَدِينَةِ، وَمَعَهُ كَلْبٌ لَهُ،
اسْمُهُ رَاشِدٌ - وَكَانَ اسْمُ رَاشِدٍ يَوْمَئِذٍ ظَالِمٌ^(٣) - فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ: مَا اسْمُكَ؟
قَالَ: ظَالِمٌ.
قَالَ: فَمَا اسْمُ كَلْبِكَ؟
قَالَ: رَاشِدٌ.

(١) لم أجد ترجمته في معجم البغوي وابن قانع المطبوعين.

وهو الصحابي راشد بن عبد ربه، ويقال: راشد حفص السلمي أبو أثيلة. عده مسلم في الصحابة. ترجمته في الكنى لمسلم (١٠٧/١)، والاستيعاب (٨٣/٢)، وأسد الغابة (٣٥/٢)، والإصابة (٣٦١/٢).

(٢) رهاط بضم أوله، موضع شمال مكة، على بُعد (١٥٠) كم منها. معجم ما استعجم (٦٧٨/٢)، ومعجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية (١٤٣).

(٣) "ظالم" ههنا خبر كان منصوب، لكن المصنف لعله وقف عليه على لغة ربيعة؛ حيث يقفون على النون المنصوب بالسكون. والله أعلم.

قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: اسْمُكَ رَاشِدٌ، وَاسْمُ كُلِّكَ ظَالِمٌ.
وَضَحِكَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَأَسْلَمَ رَاشِدٌ، وَبَايَعَهُ النَّبِيُّ ﷺ، وَأَقَامَ
مَعَهُ، ثُمَّ طَلَبَ مِنْ رَسُولِ اللَّهِ قَطِيعَةً بِرُهَاطٍ، وَوَصَفَهَا لَهُ، فَأَقْطَعَهُ رَسُولُ اللَّهِ
بِالْمَعْلَاةِ مِنْ رُهَاطٍ شَأَوِ الْفَرَسِ، وَرَمَيْتَهُ بِحَجَرٍ ثَلَاثَ مَرَّاتٍ.
وَأَعْطَى النَّبِيُّ رَاشِدًا إِدَاوَةً مِنْ مَاءٍ وَتَقَلَّ فِيهَا، وَقَالَ لَهُ: "فَرَّغْهَا فِي أَعْلَى
الْقَطِيعَةِ، وَلَا [٤٨/ب] تَمْتَعْ النَّاسَ فُضُولَهَا".
فَفَعَلَ، فَجَاءَ الْمَاءُ مَعِينًا عَيْنًا مَحْمَةً إِلَى الْيَوْمِ. وَغَرَسَ عَلَيْهَا النَّخْلَ.
وَعَدَا رَاشِدٌ عَلَى سُوَاعٍ فَكَسَرَهُ.
وَالْحَدِيثُ مَشْرُوحٌ طَوِيلٌ فِي كِتَابِ دَلَائِلِ النُّبُوَّةِ لِأَبِي نُعَيْمٍ الْأَصْبَهَانِيِّ^(١)
أَيْضًا.

وَأَهْلُ اللُّغَةِ يَسْتَشْهَدُونَ بِهَذَا الْبَيْتِ فِي أَسْمَاءِ الْحَيَوَانِ، وَالْفَرْقِ فِيهَا بَيْنَ
الدَّكْرِ وَالْأُنْثَى؛ قَالُوا: الثُّعْلُبَانُ: ذَكَرُ الثُّعَالِبِ، وَالْأَفْعُوانُ: ذَكَرُ الْأَفَاعِي،
وَالْعُقْرَبَانُ: ذَكَرُ الْعَقَارِبِ. وَأَنْشَدُوا فِي الثُّعْلُبَانِ الْبَيْتَ، وَأَنْشَدُوا فِي الْعُقْرَبَانِ:
وَعُقْرَبَةٌ يَكُومُهَا عُقْرَبَانٌ^(٢).

(١) دلائل النبوة لأبي نعيم ح (٦٨) (١٢١/١) وفيه "... وثعلبان يلحسان ما حوله ويأكلان ما
يهدى إليه"، فالرواية عنده على تشية ثعلب. ونقله عنه بالتشية ابن كثير في البداية والنهاية
(٢٧٨/٢). وأخرجه أبو نعيم في معرفة الصحابة مختصراً دون ذكر الثعلبان والشعر (١١٢٠/٢)
ح (٢٨١٣، ٢٨١٤).

(٢) صدره "كان مرعى أمكم إذ غدت" ومعنى يكومها أي يجامعها. والبيت لإياد بن الأرت في
أدب الكاتب (٢٩٠) ولسان العرب (١٣٥/١٣) مادة كوم.

أي الذِّكْرِ مِنْهَا.

وَهَذَا مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ فِي كُتُبِ الْفُرُوقِ الَّتِي صَنَّفَهَا أَهْلُ الْعَرَبِيَّةِ مِثْلُ
ابْنِ السَّكَيْتِ، وَأَبِي حَاتِمٍ، وَابْنِ قَتَيْبَةَ^(١)، وَابْنِ الْأَثْبَارِيِّ، وَغَيْرِهِمْ.
لَا يَخْفَى هَذَا عَلَى الْمُتَعَلِّمِينَ الْمُبْتَدِئِينَ، فَكَيْفَ عَلَى الْعُلَمَاءِ الْمُبَرِّزِينَ!
وَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ نَقْلُهُ مِنَ الصُّحُفِ، فَأَخْطَأَ فِيهِ، وَلَمْ يَحْفَظْهُ مِنَ الْعُلَمَاءِ،
فِي حِكْمَةِ عَنْهُمْ، وَيَحْكِيهِ^(٢).

الاستدراك
الرابع
والثلاثون
[٢٤]

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً ذَكَرَ فِي [١ / ٤٩] هَذَا الْبَابِ، قَالَ: "فِي الْحَدِيثِ: "خُذْ
عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا"^(٣).

قُلْتُ: هَكَذَا رَوَاهُ، وَقَدْ غَيَّرَ لَفْظَ الْحَدِيثِ وَمَعْنَاهُ.

(١) أدب الكاتب ص (١٠٣).

(٢) نقل استدراك السلافي الديميري في حياة الحيوان (١٧٤/١) والزبيدي في تاج العروس
(٨٩/٢) مادة ثعلب. وهو قول الكسائي والجوهري.

وذكر البيت على التثنية غير أبي نعيم ابن سعد في الطبقات (٣٠٨/١)، وابن كثير في البداية
والنهاية (٧٢/٥)، وابن حجر في الإصابة (٣٦١/٢)، والفيروزآبادي في القاموس المحيط
(٤٢/١) مادة ثعلب.

(٣) الغريبن (١٢٩٩/٤) مادة عفص. وفيه: "فِي الْحَدِيثِ "اعرف عفاصها ووكاءها" قال
أبو عبيد: هو الوعاء الذي تكون فيه النفقة إن كان جلدًا أو خرقة أو غير ذلك، ولذلك سمي
الجلد الذي يلبس رأس القارورة العفاص لأنه كالوكاء لها" انتهى من الغريبن.
والحديث بلفظ "اعرف عفاصها ووكاءها" مخرُج في الصحيحين. صحيح البخاري كتاب اللقطة
باب ضالة الإبل (١٢٤/٣) ح (٢٤٢٧)، وصحيح مسلم (١٠٨٥/٣) ح (١٧٢٢) من
حديث زيد بن خالد الجهني رضي الله عنه.

وَلَفَظَ الْحَدِيثُ "أَخْظَ عِفَاصَهَا وَوِعَاءَهَا" ^(١) يَعْنِي اللَّقْطَةَ أَيْ اخْظَ الْوِعَاءَ الَّذِي كَانَتْ فِيهِ، وَخَيْطُهَا يَعْنِي الْعِفَاصَ الَّذِي شَدَّتْ بِهِ، لَا خُذَ عِفَاصَهَا وَوِكَاءَهَا؛ لِأَنَّ الْوِكَاءَ هُوَ الْعِفَاصُ، وَهُوَ الْخَيْطُ الَّذِي تُشَدُّ بِهِ الدَّرَاهِمُ أَوِ الدَّنَانِيرُ. أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ الَّذِي يَأْخُذُ اللَّقْطَةَ بِذَلِكَ حَتَّى إِذَا جَاءَ صَاحِبُهَا ذَكَرَ لِلْوَاحِدِ الْوِعَاءَ وَالْعِفَاصَ وَصَفَتْهَا لِيُدْفَعَهَا إِلَيْهِ. وَقَدْ سَهَا فِي نَقْلِهِ هَذَا الْحَرْفَ، وَغَيْرَ لَفْظِهِ ^(٢).

(١) ذكر ابن حجر في فتح الباري (٩٨/٥) أن مسلماً خرَّج حديث زيد بن خالد بلفظ "فاعرف عفاصها ووعاءها وعددها" من طريق بشير بن سعيد عن زيد بن خالد. ولم أجد هذه الرواية في صحيح مسلم بعد البحث في أكثر من نسخة مطبوعة منه، إنما وجدت رواية بسري بن سعيد عن زيد بن خالد بنحو لفظ الهروي وليس فيه الجمع بين العفاص والوعاء. وما في مطبوعة الفتح من ذكر بشير لعله تصحيف، فليس في مَنْ روى عن زيد من اسمه بشير؛ إنما المشهور بالرواية عنه بسري بن سعيد، وتصحفت كذلك في مطبوعة تهذيب الكمال (٦٤/١٠) فكتب اسمه بشر والصواب بسري. والله أعلم.

والحديث أخرجه ابن ماجه ح (٢٥٠٧) (٤٠/٢) بإسناد حسن - وعبد الرزاق في مصنفه (١٣٠/١٠) ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (١٩٢/٦)، والحميدي في مسنده ح (٨١٦) (٣٥٧/٢) كلهم من حديث زيد بن خالد ﷺ. وفيه الجمع بين العفاص والوعاء.

ولا شك أن اعتماد الشيخين ومن بعدهم من الأئمة في إخراج الحديث بلفظ "عفاصها ووكاءها" يدخل في النفس ريبة من صحة نسبة اللفظ الآخر الذي فيه الجمع بين الوعاء والعفاص للرسول ﷺ. والله أعلم.

(٢) لم يغير الهروي لفظ الحديث، إنما ظن السلامي أن معنى الوكاء والعفاص واحد، فجزم بتخطئة مخالفه.

وليس معناهما واحداً؛ فإن الوكاء: الخيط الذي يشد به، والعفاص هو الوعاء الذي تكون فيه النفقة، كما قاله جماعة من علماء العربية مثل أبي عبيد القاسم بن سلام في غريبه (٤٢٨/١)، والأزهري في تهذيب اللغة (٤٣/٢) (٤١٥/١٠) مادتي عقص ووكي، والزحخشري في الفائق (٦/٣) مادة عقص، ومن المتأخرين الفيروزآبادي في القاموس المحيط (٣٢٠/٢) (٤٠٤/٤)، والفيومي في المصباح المنير ص (٦٧٠، ٤١٨) في مادتي عقص ووكي. والوكاء "يائية اللام بدليل الفعل المضارع" أوكيت. والله أعلم.

وَمِنْ ذَلِكَ قَالَ فِي بَابِ الْعَيْنِ مَعَ اللَّامِ: "وَفِي حَدِيثِ عَائِشَةَ رَضِيَ اللَّهُ ^{الاستدراك} عَنْهَا: "مَا أَسَى عَلَى شَيْءٍ مِنْ أَمْرٍ - تَعْنِي أَخَاهَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ - [إِلَّا] ^{الخامس} أَنَّهُ لَمْ يُعَالِجْ وَلَمْ يُدْفَنْ حَيْثُ مَاتَ". ^{والثلاثون}

قَالَ شَيْمَرٌ: مَعْنَى قَوْلِهَا: "لَمْ يُعَالِجْ" أَي لَمْ يُعَالِجْ سَكْرَةَ الْمَوْتِ، فَيَكُونُ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِ، وَذَلِكَ أَنَّهُ فَاجَأَهُ الْمَوْتُ ^[٢٥] ^(١).

قُلْتُ: هَكَذَا رَوَاهُ عَنْ شَيْمَرٍ يُعَالِجُ "يَكْسِرُ اللَّامَ. وَذَلِكَ خَطَأً. وَإِنَّمَا هُوَ [٤٩/ب] يُعَالِجُ بَفَتْحِ اللَّامِ يَعْنِي أَنَّهُ لَمْ يَمْرَضْ فَيَكُونُ قَدْ نَالَهُ مِنَ الْمَرَضِ مَا يَكُونُ كَفَّارَةً لِذُنُوبِهِ، وَيَذْكُرُهُ الْمَوْتُ، فَيُوصِي، وَيَتَسَلَّى أَهْلَهُ عَنْهُ بِمُعَالِجَتِهِ فِي مَرَضِهِ.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْفَضْلِ الْأَمِينُ ^(٣) قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَبْنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عُثْمَانَ الصَّيْرَفِيِّ وَالْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْجَوْهَرِيِّ ^(٤)، قَالَ ^(٥): أَبْنَا أَبُو عُمَرَ بْنِ حَبِيبَةَ، قَالَ: أَبْنَا أَحْمَدُ بْنُ مَعْرُوفٍ الْحَشَابُ، ثَنَا الْحُسَيْنُ بْنُ فَهْمٍ ^(٦)، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدٍ

(١) زيادة من الغريبين يختل الكلام بدونها.

(٢) الغريبين (١٣١٦/٤) مادة عالج.

(٣) هو الإمام أبو الفضل أحمد بن الحسن بن خيرون الباقلائي تقدمت ترجمته في الاستدراك السابع والعشرين ص (٢٧٥).

(٤) تقدمت ترجمته في أبي محمد الجوهري في الاستدراك الثلاثين ص (٢٩٥).

(٥) كذا في النسختين الخطيتين "قال ابنا"، والأحسن "قالا" ليعود على عبيد الله الصيرفي والحسن الجوهري. وفي الأصل يُحتمل أن تُقرأ "قالا": ثنا لأن الاختصارين "ابنا" و"ثنا" لم ينقطا، ولم تهمز "ابنا".

(٦) تقدمت ترجمته في الاستدراك السابع والعشرين ص (٢٧٧)، وقد قال فيه الدارقطني: "ليس بالقوي" ووثقه الخطيب.

فِي كِتَابِ الطَّبَقَاتِ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ عَمْرِو أَبِي عَامِرٍ الْعَقَدِيُّ^(١)، ثَنَا نَافِعُ بْنُ عَمْرِو^(٢)، عَنْ ابْنِ أَبِي مَلِيكَةَ^(٣)، أَنَّ

(١) هو الإمام الحافظ أبو عامر عبد الملك بن عمرو القيسي العَقَدِيُّ البصري.

حَدَّثَ عَنْ قُرَّةِ بْنِ خَالِدٍ، وَشُعْبَةَ، وَسَفْيَانَ الثَّوْرِيِّ. وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَإِسْحَاقُ بْنُ رَاهُوَيْه، وَعَبْدُ بْنُ حَمِيدٍ.

وُثِّقَ بِحُجِيِّ بْنِ مَعِينٍ، وَقَالَ النَّسَائِيُّ: "ثِقَةٌ مَأْمُونٌ". (ت : ٢٠٤ وقيل ٢٠٥ هـ).

تَذَكُّرَةُ الْحِفَافِ (١/٣٤٧)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٨/٣٦٤)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٣/٤٨٠).

(٢) كَذَا فِي النَّسَخَتَيْنِ "عَمْرُو" وَفِي مَصَادِرِ تَرْجُمَتِهِ "عَمْرٌ". وَهُوَ الْحَافِظُ مُحَدِّثُ مَكَّةَ نَافِعُ بْنُ عَمْرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ جَمِيلِ الْجَمْحَرِيِّ الْقُرَشِيِّ.

سَمِعَ ابْنَ أَبِي مَلِيكَةَ، وَعَمْرُو بْنُ دِينَارٍ، وَسَعِيدُ بْنُ أَبِي هَنْدٍ. وَرَوَى عَنْهُ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ، وَوَكَيْعٌ، وَبُحَيِّى الْقَطَّانُ.

قَالَ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ: "ثَبَتَ ثَبَتٌ صَحِيحُ الْكِتَابِ". وَوُثِّقَ ابْنُ مَعِينٍ وَأَبُو حَاتِمٍ وَالنَّسَائِيُّ. (ت : ١٦٩ هـ).

رَجَالَ مُسْلِمٍ لِابْنِ مَنْجُووَيْهِ (٢/٢٨٨)، وَتَذَكُّرَةُ الْحِفَافِ (١/٢٣١)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٩/٢٨٧)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٥/٥٨٧).

(٣) هُوَ الْإِمَامُ شَيْخُ الْحَرَمِ أَبُو بَكْرٍ، وَيُقَالُ: أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَبِي مَلِيكَةَ - وَاسْمُهُ زَهِيرٌ - بْنُ عَبْدِ اللَّهِ الْقُرَشِيِّ التِّيمِيُّ الْمَكِّيُّ.

رَوَى عَنْ عَائِشَةَ، وَأُمِّ سَلَمَةَ، وَالْعَبَادَةَ الْأَرْبَعَةَ - ابْنِ عَمْرِو بْنِ عَبَّاسٍ وَابْنِ الزَّيْبِرِ وَابْنِ عَمْرِو بْنِ الْعَاصِ - رَوَى عَنْهُ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ، وَعَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ جَرِيحٍ، وَاللِّيثُ ابْنُ سَعْدٍ.

وُثِّقَ ابْنُ سَعْدٍ وَأَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ. (ت : ١١٧ هـ).

الطَّبَقَاتُ لِابْنِ سَعْدٍ (٥/٤٧٢)، وَتَذَكُّرَةُ الْحِفَافِ (١/١٠١)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (١٥/٢٥٦).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنِ أَبِي بَكْرٍ ثَوَّفِي بِالْحُبْشَةِ^(١) عَلَى رَأْسِ أُمِّيالٍ مِنْ مَكَّةَ، فَتَقَلَّهُ ابْنُ صَفْوَانَ^(٢) إِلَى مَكَّةَ، فَبَلَغَ ذَلِكَ عَائِشَةُ، فَقَالَتْ: مَا أَسَى مِنْ أَمْرِهِ إِلَّا عَلَى خَصْلَتَيْنِ أَنَّهُ لَمْ يُعَالَجْ، وَأَنَّهُ لَمْ يُدْفَنْ حَيْثُ مَاتَ. قَالَ نَافِعٌ: وَكَانَ مَاتَ فَجَاءَةً^(٣).

هَكَذَا رَوَاهُ ابْنُ سَعْدٍ يُعَالَجُ يَفْتَحُ اللَّامَ.
فَأَمَّا قَوْلُهُ: "يُعَالَجُ سَكْرَةَ الْمَوْتِ" فَخَطَأٌ مِنْهُ أَيْضاً؛ فَإِنَّ الَّذِي يَمُوتُ فَجَاءَةً يُعَالَجُ سَكْرَةَ الْمَوْتِ إِلَّا أَنَّهُ أَخْفُ عَلَيْهِ مِنَ التَّنَزُّعِ. وَلَأَجْلَ ذَا قَالَ النَّبِيُّ ﷺ فِي

(١) كذا في المخطوطتين "الحبشة". وفي مصادر التوثيق والتعريف بالأماكن "حُبْشِي" بضم أوله وسكون ثانيه، ويقال أيضاً: "حُبَيْش" بفتح ثم كسر: وهو جبل أسود فيه جدد بيض، يقع جنوب مسفلة مكة على بعد عشرة أكيال. معجم البلدان لياقوت (٢/٢٤٧)، ومعجم ما استعجم (١/٤٢٢)، والمعالم الأثرية لمحمد شراب (٩٦).

(٢) لعله عبد الله بن صفوان الجمحي. كان من أشرف مكة. قُتل مع عبد الله بن الزبير رضي الله عنه وهو متعلق بأستار الكعبة. ترجمته في السير (٤/١٥٠).

(٣) إسناده ابن سعد صحيح، ولم أجده في الطبقات المطبوع وقد أخرجه من حديث نافع عن ابن أبي مليكة بلفظ ابن سعد البخاري في التاريخ الصغير (١/١٠٣).

أما أثر موت عبد الرحمن بالحبشة فجاءة فقد أخرجه الترمذي (٣/٣٧١) ح (١٠٥٥) وعبد الرزاق في مصنفه (٣/٥١٧) ح (٦٥٣٥) - ومن طريقه الحاكم (٤/٦٠٠) ح (٦٠٦٧) - وابن أبي شيبة في مصنفه (٣/٢٩) ح (١١٨١١) وابن عساكر في التاريخ (٣٥/٤٠) كلهم عن ابن جريج عن ابن أبي مليكة به. وهو إسناده صحيح.

ووقع في الأصل "فجأة"، وتحتل أن تكون "فجاءة" وهما مصدران، وكتب في (م) على الثاني. وفي مصادر تخريج الحديث على الأول. وكذا الآتي من كلمة "فجاءة".

مَوْتِ الْفَجْأَةِ: "هِيَ رَاحَةٌ [أ/٥٠] لِلْمُؤْمِنِ وَأَسَفٌ عَلَى الْكَافِرِ" ^(١) ثُمَّ اسْتَعَاذَ

(١) الحديث أخرجه أحمد (١٣٦/٦) ح (٢٥٠٨٦) والبيهقي في السنن الكبرى (٣/٣٧٩) وفي شعب الإيمان (٧/٢٥٥) ح (١٠٢١٨) من طريق عبيد الله بن الوليد عن عبد الله بن عبيد بن عمير عن عائشة رضي الله عنها قالت : سألت رسول الله ﷺ عن موت الفجأة؟ فقال : "راحة للمؤمن وأخذة أسف للفاجر".

قال الهيثمي في المجمع (٢/٣٢١) : "رواه أحمد والطبراني في الأوسط وفيه قصة وفيه عبيد الله ابن الوليد الوصافي وهو متروك". وستأتي رواية الطبراني.

وعبيد الله بن الوليد الوصافي ترجمته في تهذيب التهذيب (٤/٣٧). وفي الإسناد علة أخرى وهي الانقطاع فعبد الله بن عبيد بن عمير لم يسمع من عائشة رضي الله عنها. تهذيب التهذيب (٣/١٨٩).

وأخرجه الطبراني في الأوسط (٣/٢٧٥) ح (٣١٢٩) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٢/٤١٢) ح (١٤٩٣) من طريق صالح بن موسى الطلحي عن عبد الملك بن عمير عن موسى بن طلحة قال : قلت لعائشة رضي الله عنها : إن عبد الله بن عمر يقول : إن موت الفجأة سخطة على المؤمن !! فقالت : يغفر الله لابن عمر. إنما قال رسول الله ﷺ : (موت الفجأة تخفيف على المؤمن وسخط على الكافر).

قال الطبراني: "لم يرو هذا الحديث عن عبد الملك إلا صالح".

وصالح بن موسى قال فيه ابن معين: "ليس بشيء"، وقال ابن أبي حاتم: "ضعيف الحديث، منكر الحديث جداً، كثير المناكير عن الثقات"، وقال النسائي وأبو نعيم وابن حجر: "متروك". تهذيب الكمال (١٣/٩٥) وتهذيب التهذيب (٢/٥٣٥) والتقريب ص (٣٢٥).

وأخرجه عبد الرزاق في مصنفه (٣/٥٩٨) ح (٦٧٨١) من طريق شيخه يحيى بن العلاء عن ابن سابط عن حفصة بنت عبد الرحمن عن عائشة رضي الله عنها مرفوعاً.

وفي إسناده يحيى بن العلاء كذبه وكيع وأحمد، وقال عمرو بن علي والنسائي والدارقطني والدولابي: "متروك". ترجمته في تهذيب التهذيب (٦/١٦٢).

= وما سبق فلا يثبت الحديث من طريق عائشة رضي الله عنها لضعف الطرق ضعفاً شديداً، ويؤيده حزنها رضي الله عنها على موت أخيها موت فجأة ؛ إذ لو كانت عالمة بأن موت الفجأة رحمة للمؤمن لخف عليها ذلك الحزن. والله أعلم.

وقد جاء الحديث عن أنس رضي الله عنه. أخرجه ابن الجوزي في العلل (٤١١/٢) ح (١٤٩٠) من طريق محمد بن مقاتل الرازي عن جعفر بن هارون عن سمعان بن مهدي عن أنس رضي الله عنه به. ومحمد بن مقاتل قال فيه البخاري: "لأن آخر من السماء أحب إلي من أن أحدث عن محمد بن مقاتل الرازي". انظر تهذيب التهذيب (٢٨٠/٥). وقال ابن الجوزي: "وفيه سمعان وهو مجهول منكر الحديث"، وذكر الذهبي في الميزان في ترجمة سمعان بن مهدي أنه لا يكاد يعرف وأنه ألصقت به نسخة مكذوبة. قال ابن حجر: "وهي من رواية محمد بن مقاتل الرازي عن جعفر بن هارون الواسطي عن سمعان".

انظر العلل المتناهية (٤١٢/٢)، والميزان (٢٣٤/٢)، واللسان (٤٢٦/٣) في ترجمة سمعان. وقد روي الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً.

أخرجه ابن أبي حاتم وابن المنذر ذكره السيوطي عنهما في الدر (١٩/٦) وإسناد ابن أبي حاتم عند ابن كثير في تفسيره (١٦٥/٤) قال حدثنا أبي حدثنا يحيى بن عبد الحميد حدثنا قيس بن الربيع عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به. ويحيى بن عبد الحميد وشيخه متكلم فيهما. أما الأول فضعفه أحمد وعلي بن المديني ومحمد بن يحيى الذهلي والدارمي والنسائي ووثقه ابن معين وغيره. ترجمته في تهذيب التهذيب (١٥٤/٦).

وأما الثاني فخلاصة القول فيه ما لخصه ابن حبان جامعاً فيه بين أقوال العلماء فقال: "قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين، وتبعتها فرأيت صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً، فلما كبر ساء حفظه، وامتحن بآب بن سوء فكان يدخل عليه الحديث فيجيب فيه ثقةً منه بآبته، فلما غلب المناكير على صحيح حديثه ولم يتميز استحق مجانبته عند الاحتجاج..."، واختار قوله ابن حجر في التقریب.

المجروحين لابن حبان (٢١٦/٢) وتهذيب التهذيب (٥٤٢/٤) والتقریب ص (٥٣٢).

وأخرجه ابن أبي شيبة في المصنف (٤٨/٣) ح (١٢٠٠٥) عن حجاج بن أرطاة عن الزبير بن عدي عن بعض أصحاب عبد الله رضي الله عنه عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه به.

= وفيه جهالة الراوي عن ابن مسعود رضي الله عنه.

وحجاج بن أرطاة صدوق كثير الخطأ، وكثير التدليس ولذا لم يقبل جماعة من أهل العلم - منهم أبو حاتم وابن خزيمة - من حديثه إلا ما صرح فيه بالسماع. ترجمته في تهذيب التهذيب (٥٠١/١) والتقريب ص (١٨٦)، وقد عنعن هذا الأثر عن الزبير بن عدي. والله أعلم.

وأخرجه عبد الرزاق في المصنف (٢٥٦/٣) ح (٦٧٧٦) ومن طريقه الطبراني في الكبير (١٦٤/٩) ح (٨٨٦٥) - عن معمر والثوري عن الأعمش عن رجل عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه به موقوفاً. ولم يخرج الطبراني عن عبد الرزاق سوى رواية معمر عن الأعمش. ورواه أبو بكر بن عياش عن الأعمش عن زيد عن مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه. ذكر روايته الدارقطني في العلل (٢٧٢/٥).

ورواه أبو عوانة عن الأعمش عن زيد عن أبي الأحوص عن ابن مسعود رضي الله عنه. أخرج روايته أبو نعيم في الحلية (٥٦/٩)، وشاركه في الرواية على هذا الوجه عبد الرحمن بن محمد المحاربي. ذكر روايته الدارقطني في العلل (٢٧٢/٥).

ورواه عبد ربه بن نافع أبو شهاب عن الأعمش بمثل رواية أبي عوانة والمحاربي لكنه قال عن ابن مسعود وعائشة رضي الله عنهما موقوفاً. أخرج روايته ابن أبي شيبة (٤٨/٣) ح (١٢٠٠٧). قال الدارقطني في العلل (٢٧٢/٥) بعد ذكر الاختلاف بين أبي بكر بن عياش والمحاربي وأبي شهاب: "وقول المحاربي أشبه بالصواب". ولم يتعرض لرواية معمر والثوري عن الأعمش. والله أعلم.

وقد جاء معنى طرف الحديث الأخير من حديث عبيد بن خالد السلمي رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "موت الفجأة أخذة أسف" أخرجه أبو داود (١٦/٤) ح (٣١٠١) وأحمد (٤٢٤/٣) ح (١٥٥٣٥) والبيهقي في السنن الكبرى (٣٧٨/٣). قال المنذري: "حديث عبيد هذا رجاله ثقات" وقال ابن حجر: "إسناده صحيح، وليس في الباب حديث صحيح غيره" انظر فيض القدير (٢٤٦/٦).

الصلوة من موت الفجأة^(١)؛ لأن الإنسان يذهب بذنوبه، لم يمحص عنه يمرضه وما يقاسي من شدة النزاع.

وكان عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه قد نام نومة، فقبض في نومه في موضع بطريق مكة، وهو صائر من الحج إلى المدينة، فتأسفت عليه عائشة رضي الله عنها، كيف لم يمرض فيعالج فيكون أهون لحزنه عندها، وتدمت حيث لم يدفن في الموضع الذي قبضت نفسه فيه، ولم ينقل إلى موضع آخر فدفن فيه؟ وهكذا الناس كلهم إذا مرضوا عند أهاليهم، ثم ماتوا في مرضهم كان أهون عليهم لحزنهم، وأقل جزعاً لمصابيهم، وأسلى لهم.

(١) لم أجد في حديث استعادة النبي ﷺ عقب قوله عن موت الفجأة: "راحة للمؤمن..."، ووردت استعادة النبي ﷺ من موت الفجأة في أحاديث مستقلة عن عبد الله بن عمرو بن العاص وأبي أمامة رضي الله عنه.

فحديث عبد الله بن عمرو بن العاص رضي الله عنهما بلفظ أن النبي ﷺ استعاذ من سبع موتات وذكر منها موت الفجأة. أخرجه أحمد (١٧١/٢) ح (٦٥٩٤) والطبراني في الأوسط (٦٢/١) ح (١٧٣). وفي إسناد الحديث ابن لهيعة والعمل على ضعفه كما قال الذهبي. ترجمته في تهذيب الكمال (٤٨٧/١٥) والكاشف (٥٩٠/١) وتهذيب التهذيب (٢٢٧/٣).

وحديث أبي أمامة رضي الله عنه ولفظه: "أن النبي ﷺ كان يتعوذ من موت الفجأة، وكان يعجبه أن يمرض قبل أن يموت". أخرجه الطبراني في الكبير (١٣٢/٨) ح (٧٦٠٢) ومسند الشاميين (٣٢٢/٤) ح (٣٤٣٧).

وفي إسناده عثمان بن عبد الرحمن بن عمر الزهري. قال فيه أبو حاتم والنسائي وأبو أحمد الحاكم: "متروك" وقال البخاري: "تركوه" وكتبه ابن معين. ترجمته في تهذيب التهذيب (٨٥/٤). وأخرجه الطبراني أيضاً في الكبير (١٣٢/٨) ح (٧٦٠٣) من طريق آخر عن أبي أمامة رضي الله عنه. وفي إسناده عمر بن موسى الوجيهي كذب جماعة منهم ابن معين وأبو حاتم وابن عدي. ترجمته في اللسان (٢٤١/٥).

وقد أشار السيوطي إلى ضعف حديث أبي أمامة في الجامع الصغير (فيض القدير ٢٠٢/٥)، وحكم عليه أيضاً الألباني بالوضع في ضعيف الجامع ح (٤٥٣٤).

وَمَنْ ابْتُلِيَ بِهَذَا عَرَفَ ذَلِكَ، وَقَدْ جَاءَ بَيَانُ ذَلِكَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ فِي ذِكْرِ وَفَاتِهِ.
 أَنبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْبَزَارُ^(١)، وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُقَرِّي^(٢)،
 وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْأَمِينِ، وَغَيْرُهُمَا، قَالَ: أَبْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ^(٣)،
 أَبْنَا أَبُو بَكْرٍ سَيْفُ السُّجِسْتَانِيِّ^(٤)، قَالَ: كُنَّا السَّرِيُّ بْنُ يَحْيَى بْنِ السَّرِيِّ^(٥)، كُنَّا

(١) هو الإمام أبو الحسين أحمد بن محمد بن النور البزار. تقدمت ترجمته في الاستدراك السادس ص (٢٠٢).

(٢) هو المحدث إسماعيل بن أبي بكر المقرئ تقدمت ترجمته في دفن ابن عباس في الاستدراك السادس ص (٢٠٢).

(٣) هو الإمام أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص. تقدمت ترجمته في الاستدراك الخامس عشر ص (٢٢٥).

(٤) هو الشيخ أحمد بن عبد الله بن سيف بن سعيد أبو بكر الفاراض السجستاني.
 سمع أبا إبراهيم المزني ويونس بن عبد الأعلى الصدفي وعمر بن شبة النميري. وروى عنه
 دعلج بن أحمد وأبو حفص بن شاهين وأبو طاهر المخلص..
 قال الخطيب: "كان ثقة". (ت : ٣١٦ هـ).
 تاريخ بغداد (٤/٢٢٥).

(٥) هو الشيخ أبو عبيدة السري بن يحيى بن السري الدارمي والد هناد بن السري.
 روى عن قبيصة بن عقبة، وعن شعيب بن إبراهيم وأكثر عنه. وروى الطبري في التاريخ كثيراً
 عنه عن شعيب بن إبراهيم عن سيف بن عمر. وروى عنه ابنه هناد.
 قال ابن أبي حاتم: "كتب إلينا بشيء من حديثه، وكان صدوقاً". وذكره ابن حبان في الثقات
 (٨/٣٠٢).

وهو متأخر في الطبقة فقد توفي شيخه قبيصة سنة (٢١٥ هـ) كما نص عليه السري بن يحيى،
 وتوفي ابنه سنة (٣٣١ هـ)، وتوفي الطبري سنة (٣١٠ هـ)، فلعله توفي في النصف الثاني من
 القرن الثالث أو أول القرن الرابع. بخلاف "السري بن يحيى أبي الهيثم" فهو شيخ آخر متقدم
 عنه. ونهت ههنا عليه لثلا يقع الخلط بينهما.

ثقات ابن حبان (٨/٣٠٢)، والجرح والتعديل (٤/٢٨٥)، والسير (١١/٤٦٦)، وتهذيب
 الكمال (٢٣/٤٨٣).

شُعَيْبُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ التَّمِيمِي^(١) [٥٠/ب]، ثَنَا سَيْفُ بْنُ عُمَرَ التَّمِيمِي^(٢)، عَنْ الْوَلِيدِ بْنِ كَعْبٍ، عَنْ أَبِيهِ، عَنْ عَلِيٍّ عليه السلام قَالَ: طَلَبَ أَبُو بَكْرٍ رضي الله عنه إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ يُمَرِّضَهُ، فَقَالَ: "يَا أَبَا بَكْرٍ هُوَ أَسْلَى لِأَهْلِي يُمَرِّضُونِي، وَقَدْ وَقَعَ أَجْرُكَ عَلَى اللَّهِ" فَوَلَّيْتُ تَمْرِيطَهُ مَا دَامَ الرُّجَالُ يَدْخُلُونَ عَلَيْهِ، فَإِذَا ارْتَفَعُوا خَلَّيْتُهُ وَالنَّسْوَةَ.

(١) هو شعيب بن إبراهيم الكوفي. وكناه العقيلي بأبي العباس. قال الخطيب: "وهو شعيب بن أبي طلحة".

روى عن سيف بن عمر وهو راوية كتبه. وروى عنه عبد الله بن عمر - ولم أعينه إنما ذكره ابن عدي في إسناده سيف -، وأكثر الرواية عنه أبو عبيدة السري بن يحيى. قال ابن عدي: "وشعيب بن إبراهيم هذا له أحاديث وأخبار، وهو ليس بذلك المعروف، ومقدار ما يروي من الأحاديث والأخبار ليست بالكثيرة - كذا -، وفيه بعض النكرة لأن في أخباره وأحاديثه ما فيه تحامل على السلف". وقال الذهبي في الميزان: "فيه جهالة".

ضعفاء العقيلي (٢٣٦/٤)، والكمال لابن عدي (١٣١٩/٤)، وموضح أوهام الجمع والتفريق للخطيب (١٦٩/٢)، والميزان (٢٧٥/٢)، ولسان الميزان (٤٨٩/٣).

(٢) هو سيف بن عمر التميمي البرجومي، ويقال السعدي، ويقال غير ذلك، الكوفي. روى عن إسماعيل بن أبي خالد، وداود بن أبي هند، وسفيان الثوري. وروى عنه جُبارة بن مُقَلِّس الجُماني، ومحمد بن عيسى بن الطباع، وشعيب بن إبراهيم الرفاعي الكوفي. قال يحيى بن معين: "ضعيف"، وقال مرة: "فلس خير منه". قال أبو حاتم: "متروك الحديث يشبه حديثه حديث الواقدي". وقال الدارقطني: "متروك". قال الذهبي: "مات في زمن الرشيد". وفي إكمال مغلطاي: "يقال توفي بعد السبعين ومائة". تهذيب الكمال (٣٢٤/١٢)، وميزان الاعتدال (٢٥٥/٢)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (١٩٤/٦)، وتهذيب التهذيب (٤٦٦/٢).

وَبِهِ حَدَّثَنَا سَيْفٌ، عَنْ مُبَشَّرِ بْنِ الْفَضِيلِ^(١)، عَنْ سَالِمٍ^(٢)، عَنْ أَبِيهِ، قَالَ: جَاءَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ فَقَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ ائْذَنْ لِي لَأَمْرَضَكَ، وَأَكُونَ الَّذِي أَقُومُ عَلَيْكَ، فَقَالَ: "يَا أَبَا بَكْرٍ إِنِّي إِذَا أَحْمَلْتُ أَزْوَاجِي وَبَنَاتِي وَأَهْلَ بَيْتِي عَلَاجِي أَزْدَادَتْ مُصِيبَتِي عَلَيْهِمْ عِظَمًا، وَقَدْ وَقَعَ أَجْرُكَ عَلَى اللَّهِ"^(٣)^(٤).

(١) هو مبشر بن فضيل.

روى عن محمد بن سعد بن أبي وقاص كما ذكر إسناده العقيلي. وروى عنه سيف. قال العقيلي: "كوفي مجهول بالنقل، عن محمد بن سعد بن أبي وقاص، لا يصح إسناده" ثم ساق حديثه من طريق شعيب بن إبراهيم عن سيف بن عمر عنه عن محمد بن سعد بن أبي وقاص عن أبيه في فضل عمّار رضي الله عنه. وقال الذهبي في المغني: "لا يدرى من هو".

ضعفاء العقيلي (٢٣٦/٤)، المغني في الضعفاء (٥٤١/٢)، ولسان الميزان (٥٩٧/٥).

(٢) إن كان المراد سالم بن عبدالله بن عمر بن الخطاب القرشي العدوي فهو ثقة إمام حجة. وإن كان غيره فلا أدري من هو. ولا يمكن الجزم بشيء لجهالة مبشر وعدم شهرته بالرواية عن سالم.

(٣) أخرجه ابن الجوزي عن الشيخ إسماعيل بن أحمد شيخ السلامي عن ابن النقور به في كتاب الثبات عند الممات ص (٩٦).

وإسناده ضعيف جداً لضعف شعيب بن إبراهيم ومن دونه.

(٤) قال ابن الجوزي في غريبه (١٢٢/٢) بعد ذكر الحديث: "في اللام قولان: أحدهما:

الكسر، ثم في معناه قولان، أحدهما: لم يعالج الأمراض، والثاني: لم يعالج سكرات الموت، وكلاهما يكفر الذنوب، وحكاها الأزهري.

والثاني: فتح اللام، ومعناه: لم يطل مرضه فيعالجه أهله. هكذا ذكره شيخنا ابن ناصر.

وانظر كلام الأزهري في تهذيب اللغة (٣٣٧٣/١) مادة عالج.

وقد ذكر القولين في اللام ابن الأثير في النهاية (٢٦٠/٣) مادة عالج.

وَمِنْ ذَلِكَ فِي بَابِ الْعَيْنِ وَالْقَافِ، ذَكَرَ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ "مُعَقَّبَاتٌ لَا يَخِيبُ" ^{الاستدراك} قَائِلُهُنَّ ^(١) قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ ^(٢): سُمِّيَتْ مُعَقَّبَاتٍ لِأَنَّهَا عَادَتْ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ ^(٣).
 قُلْتُ: هَكَذَا ذَكَرَ جَعَلَ الْفِعْلَ لِلْمُعَقَّبَاتِ يَعْنِي التَّسْيِيحَاتِ الَّتِي تُقَالُ بَعْدَ [٢٦]
 الْفَرَاغِ مِنَ الصَّلَاةِ.

وَأَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ بِذَلِكَ.

وَلَيْسَ لِلتَّسْيِيحِ [٥١/أ] فِعْلٌ.

(١) الحديث في صحيح مسلم كتاب المساجد ومواضع الصلاة باب استحباب الذكر بعد الصلاة
 وبيان صفته ح (٥٩٦) (٣٤٩/١) من حديث كعب بن عجرة رضي الله عنه عن رسول الله ﷺ قال :
 "معقبات لا يخيب قائلهن أو فاعلهن دبر كل صلاة مكتوبة، ثلاث وثلاثون تسبيحة، وثلاث
 وثلاثون تحميدة، وأربع وثلاثون تكبيرة"

(٢) هو أبو الهيثم الرازي.
 قال الأزهري: "أخبرني أبو الفضل المنذري أنه لازم أبا الهيثم سنين... وذكر أنه كان بارعاً،
 حافظاً صحيح الأدب، عالماً، ورعاً، كثير الصلاة، صاحب سنة". وقال السيوطي: "كان
 إماماً لغوياً، أدرك العلماء وأخذ عنهم". لم أقف على اسمه. (ت: ٢٧٦ هـ).
 تهذيب اللغة (٢٦/١)، وبغية الوعاة (٣٢٩/٢).

(٣) الغربيين (١٣٠٣/٤) مادة عقب. وفيه: "وفي الحديث: "معقبات لا يخيب قائلهن" وهو أن
 يسبح في إثر كل صلاة كذا وكذا مرة، قال أبو الهيثم: سميت معقبات لأنها عادت مرة بعد
 مرة، وكل من عمل عملاً ثم عاد إليه فقد عَقِبَ، وقال شعر: أراد تسييحات تخلف
 بأعقاب الناس، قال: والمعقب من كل شيء ما خلف بعقب ما قبله" كذا في مطبوعة
 الغربيين ومخطوطته (٣١١/٢)، وفي إكمال المعلم للقاضي عياض (٥٤٧/٢) نقلاً عن
 الهروي "... تخلف بأعقاب المصلين..." وهو الموافق في المعنى لما في النهاية (٢٤٢/٣). وذكره
 الأزهري في تهذيب اللغة (٢٧٣/١) مادة عقب بلفظ "... بأعقاب الناس..." كما في مطبوعة
 الغربيين. وما في إكمال المعلم أظهر لي في المعنى. والله أعلم.

وَأِنَّمَا الصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ: لَأَنْتُمْ أُعَذِّنَ مَرَّةً بَعْدَ مَرَّةٍ. لَا أَنَّهَا عَادَتْ هِيَ. وَإِنَّمَا
أَعَادَهَا الْمُسَبِّحُ، فَهِيَ عَمَلٌ لَهُ.
وَهَذَا تَجَوُّزٌ مِنْهُ فِي الْقَوْلِ^(١).

وَمِنْ ذَلِكَ فِي بَابِ الْعَيْنِ وَالْيَاءِ، قَالَ: "وَفِي حَدِيثِ عُمَرَ أَنَّهُ قَالَ لِرَجُلٍ
لَطَمَهُ عَلِيٌّ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْظُرُ إِلَى حَرَمِ الْمُسْلِمِينَ فِي الطَّوَافِ، فَاسْتَعْدَى عُمَرَ
عَلَيْهِ، فَقَالَ: "ضَرَبَكَ بِحَقٍّ"، أَصَابَتْهُ عَيْنٌ مِنْ عَيْنِ اللَّهِ"^(٢).
قُلْتُ: هَكَذَا ذِكْرُهُ فِي الْكِتَابِ أَصَابَتْهُ بِالْهَاءِ.

وَأِنَّمَا الصَّوَابُ "أَصَابَتْكَ عَيْنٌ" بِكَافٍ الْمُخَاطَبَةِ، لِأَنَّهُ خُطَابٌ لِحَاضِرٍ يَعْنِي
الرَّجُلَ الَّذِي شَكَى إِلَى عُمَرَ عليه السلام، وَجَعَلَ عُمَرُ عليه السلام عَيْنَ عَلِيٍّ عليه السلام فِي مَنَزِلَةِ عَيْنٍ
مِنَ الْمَلَائِكَةِ الْحَفَظَةِ، لِأَنَّهُ نَظَرَ بِالْحَقِّ، فَعَاقَبَ الرَّجُلَ، إِذْ قَدْ أَطْلَقَ النَّظَرَ إِلَى مَا
لَا يَجِلُّ لَهُ فِي أَشْرَفِ مَكَانٍ وَأَحْرَمِهِ، فَكَانَ بِمَنَزِلَةِ مَلِكٍ عَاقَبَ الْعَاصِيَ بِإِذْنِ
اللَّهِ وَأَمْرِهِ، وَلِأَنَّ أَوْلِيَاءَ اللَّهِ تَعَالَى يَنْظُرُونَ بِنُورِ اللَّهِ تَعَالَى، وَيُكْشَفُ لَهُمْ مَا لَا
يُكْشَفُ لِغَيْرِهِمْ مِنَ الْغَيْبِ، فَلَمْ يَقُلْ لِعَلِيٍّ عليه السلام شَيْئاً، وَأَتَكَرَّ عَلَى الرَّجُلِ فَعَلَهُ

(١) لا إشكال من حيث اللغة في إسناد الفعل وهو التعقيب إلى هذه الأذكار حيث قيلت عقب الصلاة المكتوبة، وكلما انتهى المسلم من صلاة مكتوبة قالها، فهي تُعَقَّبُ صَلَوَاتِهِ. وهو من المجاز العقلي، وقد أقر به في قوله "وهذا تجوز منه في القول". والله أعلم.

وعلى أي حال فالهروي نقل تفسير أبي الهيثم وغيره، ولم يحكم على قول أبي الهيثم بالصحة ولا غيرها. وعليه فلا ينسب له قول في تفسير الحديث.

(٢) الغريبين المطبوع (١٣٥٣/٤) مادة عين. وفيه وفي المخطوط أيضاً (٣٥١/٢) "... أصابتك..." بكاف الخطاب. لكن ابن الأثير في النهاية (٣٠٠/٣) نقل عن الهروي اللفظة بالهاء.

[٥١/ب]، وَقَالَ لَهُ مُخَاطِبًا: "أَصَابَتْكَ عَيْنٌ مِنْ عَيُونِ اللَّهِ تَعَالَى" ^(١).

وَأِنَّمَا سَهَى الْمُصَنِّفُ فِي قَوْلِهِ أَصَابَتْهُ بِأَلْهَاءِ.

وَمِنْ ذَلِكَ قَالَ فِي بَابِ الْفَاءِ وَالرَّاءِ: "وَالْتَمَرُ يُقَالُ لَهُ: الْفَرْضُ" ^(٢). وَأَنْشَدَ

إِذَا أَكَلْتُ سَمَكًا وَفَرَضًا ^(٣)

قُلْتُ: وَهَذَا سَهْوٌ مِنْهُ، وَخَطَأٌ فِي التَّفْسِيرِ. وَإِنَّمَا الصَّوَابُ أَنْ يُقَالَ: وَالْفَرْضُ نَوْعٌ أَوْ صِنْفٌ مِنَ التَّمْرِ، لَا أَنَّ التَّمَرَ كُلَّهُ يُسَمَّى فَرَضًا، كَمَا يُقَالَ: بَرْنِيٌّ وَطَبْرَزْدٌ ^(٤) وَأَزَاذٌ ^(٥) وَغَيْرُ ذَلِكَ مِنْ أَنْوَاعِهِ.

(١) أخرج الأثر عبد الرزاق في المصنف (٤١٠/١٠) ح (١٩٥٢٤) عن معمر عن سمع الحسن

به. وليس فيه ذكر علي عليه السلام ولا أن الواقعة كانت في الحرم.

وفيه جهالة من روى عن الحسن، وأيضاً فإن الحسن لم يدرك القصة فإنه ولد لستين بقيتاً من

خلافة أمير المؤمنين عمر عليه السلام ولم يثبت له رواية عن علي عليه السلام. تهذيب التهذيب (٥٤١/١).

وللأثر طريق آخر عن الحسن، أخرجه ابن عساكر في تاريخه (٤٢/١٧) من طريق ابن المبارك

عن جعفر بن حيان عن الحسن به. وفيه علة عدم إدراك الحسن للقصة. فالإسناد ضعيف

للاتقطاع.

(٢) بفتح الفاء وسكون الراء، نوع من التمر.

القاموس المحيط (٣٥٢/٢) ولسان العرب (١٦١/١١) مادة فرض.

(٣) الغربيين (١٤٣٣/٥) مادة فرض. وفيه نسبة إنشاد البيت لأبي منصور الأزهري، وتتمته:

"ذهبت طويلاً وذهبت عرضاً". وسقط في مطبوعة الغربيين كلمة "وذهبت" الثانية. والبيت

أنشده ثعلب كما في أماليه (١٧٩/١)، وأبو منصور الأزهري في تهذيب اللغة (١٣/١٢)،

وابن منظور في اللسان ونسبه لشاعر من عمان (١٦١/١١) مادة فرض.

(٤) طبرزد في آخره ذال بوزن سفرجل. معرب، ومعناه السكر، وبه سمي نوع من التمر لحلاوته.

المصباح المنير (٣٦٨/٢)، وتاج العروس (٤٣٥/٩) مادة طبرزد.

(٥) أزاذ بوزن سحاب، فارسي معرب. تاج العروس (٣٧٣/٩) مادة أزاذ.

الاستدراك
الثامن
والثلاثون
[٢٨]

الاستدراك
التاسع
والثلاثون
[٣٩]

وَمِنْ ذَلِكَ ذَكَرَ فِي بَابِ الْفَاءِ وَالْقَافِ، قَالَ: "وَقَالَ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ:
"أَفْقَرُ بَعْدَ مَسْلَمَةَ الصَّيْدُ لِمَنْ رَمَى".
يَقُولُ: أَمَكَنَ الرَّامِي لِمَنْ أَرَادَ رَمِيَ الْإِسْلَامَ بَعْدَهُ، وَكَانَ مَسْلَمَةُ صَاحِبَ
مَغَازِي وَسِدَادٍ تُغَرِّ^(١).

قُلْتُ: وَقَدْ أَخْطَأَ فِي قَوْلِهِ الْوَلِيدُ بْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، لِأَنَّ الْوَلِيدَ كَانَ أَخَا
مَسْلَمَةَ، وَكَانَ قَدْ مَاتَ قَبْلَ مَسْلَمَةَ بِسِنِينَ كَثِيرَةٍ فِي عَشْرِ الْمِائَةِ؛ تُوفِّي الْوَلِيدُ
ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ فِي النُّصْفِ مِنْ جُمَادَى الْآخِرَةِ مِنْ سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ بِدِمَشْقَ.
وَمَاتَ مَسْلَمَةُ [٥٢/أ] بَعْدَ الْعِشْرِينَ وَمِائَةٍ فِي أَيَّامِ أَخِيهِ هِشَامَ.
وَإِنَّمَا هَذَا قَوْلُ الْوَلِيدِ بْنِ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ ابْنِ أَخِي مَسْلَمَةَ، وَكَانَ قَدْ وَلِيَ
الْأَمْرَ بَعْدَ هِشَامَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَمَاتَ فِي أَيَّامِ هِشَامَ أَخُوهُ مَسْلَمَةُ.
وَهَذَا مَذْكُورٌ فِي تَارِيخِ الْخُلَفَاءِ.

أَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الصَّيْرَفِيُّ^(٢)، قَالَ: أَبْنَا الْحُسَيْنُ بْنُ جَعْفَرِ
السَّلْمَاسِيِّ^(٣)، قَالَ: أَبْنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ^(٤)، قَالَ: أَبْنَا أَحْمَدُ بْنُ سُلَيْمَانَ

(١) الغريبين (١٤٦٥/٥) مادة فقر.

(٢) هو الإمام أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار المشهور بابن الطيوري. تقدمت ترجمته في
الاستدراك الأول ص (١٥٧).

(٣) هو الشيخ الصالح أبو عبد الله الحسين بن محمد بن جعفر بن داود السلماسي.

سمع علي بن محمد بن كيسان النحوي، وعلي بن لؤلؤ والدارقطني.
قال الخطيب: "كتبنا عنه، وكان ثقة أميناً مشهوراً باصطناع البر وفعل الخير وافتقار الفقراء
وكثرة الصدقة". (ت : ٤٤٦ هـ). والسلماسي بفتح السين المهملة واللام والميم، بعدها ألف
ثم سين مهملة - نسبة إلى سلماس : بلدة بأذربيجان.

تاريخ بغداد (٢٩/٨)، والأنساب (٤٢/٣).

(٤) هو الإمام محمد بن عبد الرحمن المخلص. تقدمت ترجمته في الاستدراك الخامس عشر ص (٢٢٥).

الطوسي^(١)، قَالَ: ثَنَا الزُّبَيْرُ بْنُ بَكَّارٍ فِي كِتَابِ النِّسَبِ.
وَأَخْبَرَنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَقِيه^(٢)، قَالَ: أَبْنَا أَبُو جَعْفَرٍ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ
ابْنِ الْمُسْلِمَةِ^(٣)، قَالَ: أَبْنَا مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الدُّهْنِي^(٤)، قَالَ: أَبْنَا أَحْمَدُ

(١) تقدمت ترجمته في الاستدراك العشرين ص (٢٤٠). وهو صدوق.

(٢) في طبقة شيوخ السلامي عالمان ثقتان اسمهما محمد بن الحسين أخذا عن أبي جعفر بن المسلمة هما : محمد بن الحسين بن محمد المزكي أبو سعد. قال الذهبي عنه : "الإمام الحافظ". (ت : ٤٩١ هـ). ترجمته في السير (٢٠٢/١٩).

ومحمد بن الحسين بن علي البغدادي أبو بكر. قال الذهبي عنه : "وكان ثقة متقناً". (ت : ٥٢٧ هـ) وقد تقدمت ترجمته في الاستدراك الخامس عشر ص (٢٢٤). ولعله لا هذا ولا هذا، وإنما المراد محمد بن الحسين الفراء لأنه يروي عن محمد بن المسلمة كتاب النسب للزبير بن بكار كما تقدم في الاستدراك السادس ص (٢٠١) في ذكر كتاب النسب وما ذكره محققه محمود شاکر. (٣) هو الشيخ الإمام الجليل أبو جعفر محمد بن أحمد بن محمد بن عمر بن المسلمة - بضم الميم وكسر اللام - السلمي البغدادي المعدل. ولد سنة (٣٧٥ هـ).

سمع أبا الفضل عبيد الله بن عبد الرحمن الزهري، وإسماعيل بن سويد وأبا طاهر المخلص. وروى عنه الخطيب والقاسم بن طاهر، ومحمد بن مطر العباسي. قال الخطيب: "كتبنا عنه، وكان ثقة". وقال ابن خيرون: "كان ثقة صالحاً". وقال الذهبي: "كان صحيح الأصول، كثير السماع، جميل الطريقة". (ت : ٤٦٥ هـ).

تاريخ بغداد (٣٥٧/١)، والسير (٢١٣/١٨)، وتوضيح المشتبه (١٥٤/٨).

(٤) كذا في النسختين، وضبطت في الأصل "الدُّهْنِي" بضم الدال مع تشديدها، وسكون الهاء. وأحسب أن الصواب "الذهبي" وهو لقب لأبي طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص الذي يروي عن أحمد بن سليمان كتاب النسب. ويروي عنه الكتاب ابنُ المسلمة والحسين السلمي. أما الدُّهْنِي - وهي نسبة إلى قبيلة من بجيلة وإلى بطن من عبد القيس. الأنساب (٢٥٨/٢) فلم أجد ترجمة لمن اسمه محمد بن عبد الرحمن الدُّهْنِي في هذه الطبقة. والله أعلم.

ابن سُلَيْمَانَ الطُّوسِيَّ، ثَنَا الزُّبَيْرُ، حَدَّثَنِي مُوسَى بْنُ زُهَيْرٍ بْنُ مُضَرَّسٍ^(١)، عَنْ أَبِيهِ^(٢)، قَالَ: رَأَيْتُ هِشَامَ بْنَ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَأَنَا فِي عَسْكَرِهِ يَوْمَ تُوْفِي مَسْلَمَةُ ابْنُ عَبْدِ الْمَلِكِ، وَهِشَامٌ فِي شَرْطَتِهِ؛ إِذْ طَلَعَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ عَلَى النَّاسِ نَشْوَانَ يَجْرُ مُطَرَفٌ^(٣) خَزُّ عَلَيْهِ، فَوَقَفَ عَلَى هِشَامٍ، ثُمَّ قَالَ: يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ إِنَّ عُقْبَى مَنْ بَقِيَ لِحُقُوقِ مَنْ مَضَى، وَقَدْ أَفْقَرَ بَعْدَ مَسْلَمَةَ الصَّيْدُ لِمَنْ [٥٢/ب] رَمَى، وَاخْتَلَّ الثُّغْرُ فَوَهَى، وَعَلَى أَكْثَرِ مَنْ سَلَفَ؛ مَا يَمْضِي مَنْ خَلَفَ، فَتَزَوَّدُوا فَخَيْرُ الزَّادِ التَّقْوَى، فَلَهِيَ مِنْهُ هِشَامٌ، فَلَمْ يَجِرْ لَهُ جَوَابًا. وَوَجَمَ^(٤) النَّاسُ، فَلَمْ يَتْرَهُمْ أَحَدٌ يَشِيءُ. فَقَالَ الْوَلِيدُ:

أَهْيَنِمَةَ حَدِيثُ الْقَوْمِ أَمْ هُمْ سُكُونٌ بَعْدَ مَا مَتَعَ^(٥) النَّهَارُ
عَزِيزٌ كَانَ بَيْنَهُمْ نَبِيًّا فَقَوْلُ الْقَوْمِ وَخِي لَا يُجَارُ
كَأَنَّا بَعْدَ مَسْلَمَةِ الْمُرْجَى شُرُوبٌ طَوَّحَتْ بِهِمْ عُقَارُ^(٦)

(١) له ذكر في ترجمة أبيه الآتية. ولم أجد له ترجمة تخصه.

(٢) هو زهير بن مضر بن منظور بن زيان الفزاري. له ترجمة في تاريخ دمشق (١٢٥/١٩)

(٣) بوزن مُكْرَمٍ ومُتَبَّرٍ: رداء من خَزْلِه أعلام. تاج العروس (٨٢/٢٤) مادة طرف.

(٤) أي سكتوا بسبب ما علاهم من الحزن والكآبة، والواجم: الذي اشتد حزنه حتى أمسك عن الكلام. لسان العرب (١٦٠/١٥) مادة وجم.

(٥) متع النهار أي ارتفع وبلغ غاية ارتفاعه قبل الزوال. ويقال متع النهار أي طال وامتد.

بجمل اللغة (٨٢٢/٣)، ولسان العرب (١٣/١٤) مادة متع.

(٦) معناه تشبيه حالهم بمن يشربون الخمر، وقد أثرت فيهم. والشروب بضم الشين جمع شارب أي للخمر أو الشروب بالفتح للواحد صفة يراد بها المبالغة، والعُقَار اسم للخمر، وطوحه أي أسقطه وأهلكه. لسان العرب (٤٤/٨) (١٥٥/٩) (٢٢٦/١٠) المواد: شرب، عقر، طوح.

وَذَكَرَ بَقِيَّةَ الشَّعْرِ^(١).

فَهَذَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الْقَائِلَ لِذَلِكَ الْوَلِيدُ بْنُ يَزِيدَ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ، إِذْ كَانَ قَدْ مَاتَ فِي سَنَةِ سِتٍّ وَتِسْعِينَ قَبْلَ الْمِائَةِ، وَمَاتَ مَسْلَمَةً فِي أَيَّامِ هِشَامِ بْنِ عَبْدِ الْمَلِكِ أَخِيهِ فِي سَنَةِ عِشْرِينَ وَمِائَةٍ.

وَمَعْنَى قَوْلِهِ فَلَمْ يَتْرَهْسم أَحَدٌ بِشَيْءٍ أَيْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِشَيْءٍ، لَا سِرًّا، وَلَا هَيْمَةً، وَلَا جَهْرًا^(٢)؛ لِعِظَمِ مُصِيبَتِهِ وَرُزْئِهِ.

وَمِنْ ذَلِكَ ذَكَرَ فِي بَابِ الْفَاءِ مَعَ الْجِيمِ، قَالَ: "وَفِي الْحَدِيثِ: "فَتَفَاجَّتْ عَلَيْهِ" يَعْنِي النَّاقَةَ فَرَجَتْ رِجْلَيْهَا"^(٣). [١/٥٣] قُلْتُ: قَوْلُهُ يَعْنِي النَّاقَةَ خَطَأٌ مِنْهُ.

وَالصَّوَابُ يَعْنِي الشَّاةَ شَاءَ أَمْ مَعْبُدٍ، لَمَّا نَزَلَ عَلَيْهَا هُوَ وَأَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ وَمَوْلَاهُ عَامِرُ بْنُ فُهَيْرَةَ، لَمَّا هَاجَرُوا إِلَى الْمَدِينَةِ، وَسَأَلُوهَا الْقِرَى، وَلَمْ يَكُنْ عِنْدَهَا شَيْءٌ إِلَّا شَاءَ قَدْ خَلَفَهَا الْجَهْدُ عَنِ الرَّعِي^(٤)، فَدَعَا بِهَا رَسُولُ اللَّهِ ﷺ، لِيَحْتَلِبَهَا، فَمَسَحَ بِيَدِهِ ضَرْعَهَا، وَسَمَّى اللَّهَ، وَدَعَا لَهَا فِي شَاتِيهَا، فَتَفَاجَّتْ

(١) لم أجده في المطبوع من كتاب النسب. وقد ذكر الحكاية ابن عساكر بسنده في تاريخ دمشق (١٢٦/١٩) في ترجمة موسى بن مضر - والأصفهاني في الأغاني (١٣/٧) من طريق الزبير بن بكار بسنده.

(٢) انظر معنى رهسم ورهسم في لسان العرب (٢٤٢/٦، ٢٤٧).

(٣) الغربيين (١٤١٢/٥) مادة فج. وتتمة كلامه: "أي فرجت رجليها للحالب مأخوذ من الفج".

(٤) كذا في الأصل. وكُتِبَ في الهامش "الصواب عن الغنم". وكُتِبَ في (م) "الرعي"، ثم ضرب عليها بالقلم، وكُتِبَ تحتها "الغنم".

عَلَيْهِ، وَدَرَّتْ، وَاجْتَرَّتْ^(١).

(١) الحديث بهذا اللفظ "فتفاجت عليه" أخرجه أبو القاسم البغوي في معجم الصحابة (١٣٨/٢) ح (٥٠٥) والحاكم في المستدرک (٥٤٣/٣) ح (٤٣٣٣) وابن أبي عاصم في الأحاد والثاني (٢٥٢/٦) ح (٣٤٨٥) والآجري في الشريعة (١٤٩٧/٣) ح (١٠٢٠) والطبراني في الكبير (٤٨/٤) ح (٣٦٠٥) وأبو نعيم في الدلائل (٣٣٧/٢) ح (٢٣٨) واللالكائي في شرح أصول اعتقاد أهل السنة (٧٧٧/٤) ح (١٤٣٤) والبيهقي في الدلائل (٢٧٦/١) وابن عبد البر في الاستيعاب (٥١٣/٤) والبغوي في شرح السنة (٤٩/٧) ح (٣٥٩٨) وإسماعيل الأصبهاني في دلائل السنة ص (٦٠) ح (٤١) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٥٨/١٢) وابن الأثير في أسد الغابة (٤٥١/١) كلهم من طرق عن حزام بن هشام بن حبيش عن أبيه عن جده حبيش له صحبة وهو أخو أم معبد واسمها عاتكة بنت خالد.

قال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه"، وقال الهيثمي في المجمع (٦٣/٦): "رواه الطبراني، وفيه جماعة لم أعرفهم".

وقد قوى الحاكم الحديث بأمر فقال بعد قوله السابق: "ويستدل على صحته وصدق رواته بدلائل. فمنها: أن الذين ساقوا الحديث على وجهه أهل الخيمتين من الأعراب الذين لا يهتمون بوضع الحديث و الزيادة و النقصان، و قد أخذوه لفظاً بعد لفظ عن أبي معبد وأم معبد. ومنها: أن له أسانيد كالأخذ باليد أخذ الولد عن أبيه والأب عن جده لا إرسال ولا وهن في الرواة. ومنها: أن الحربن الصباح النخعي أخذه عن أبي معبد كما أخذه ولده عنه..." ثم أخرج رواية الحربن الصباح عن أبي معبد وأخرجها أيضاً البخاري في التاريخ الكبير (٨٤/٢) وابن سعد في الطبقات (٢٣٠/١) والبغوي وابن خزيمة في صحيحه - ذكر روايتهما ابن حجر في الإصابة (٣١١/٧) والبيهقي في الدلائل (٢٧٦/١) وابن عساكر في تاريخه (٣١٦/٣) من طريق عبد الملك بن وهب عن الحربن الصباح عن أبي معبد. قال البخاري عقبه: "ما أدري أدرك أبا معبد، أبو معبد قتل في زمن النبي ﷺ"، وقال المزني في تهذيب الكمال في رواية الحر عن أبي معبد (٥١٤/٥): "مرسل".

وحديث أم معبد له طرق كثرة غير هذين، وإنما اكتفيت بهما لتعلق البحث بقوله "فتفاجت عليه". وقد ذكر أسانيد البيهقي في دلائل النبوة (٢٧٥/١) وابن كثير في البداية والنهاية (١٤٩/٣) وقال: "وقصتها مشهورة مروية من طرق يشد بعضها بعضاً". وانظر السيرة الصحيحة لأكرم العمري (٢١٣/١).

وَهُوَ مَذْكُورٌ فِي حَدِيثِ أُمِّ مَعْبَدٍ الْخَزَاعِيَّةِ. وَهُوَ مَشْهُورٌ. وَفِيهِ صِفَةُ النَّبِيِّ ﷺ.

الاستدراك
الحادي
والأربعون
[٤١]

وَمِنْ ذَلِكَ قَالَ فِي بَابِ الْفَاءِ مَعَ الدَّالِ، قَالَ: "وَفِي الْحَدِيثِ إِذَا تَفَدَّعَ قُرَيْشُ الرَّأْسَ" أَيِ تَشَدَّخَ^(١).

قُلْتُ: وَهَذَا تَغْيِيرٌ لِلْفَظِ الْحَدِيثِ.

وَهُوَ حَدِيثُ عِيَاضِ بْنِ حِمَارٍ الْمُجَاشِعِيِّ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ، قَالَ: قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: يَا مُحَمَّدُ إِنِّي خَلَقْتُ عِبَادِي حُنَفَاءَ، فَاجْتَالَتْهُمْ الشَّيَاطِينُ عَنْ دِينِهِمْ. الْحَدِيثُ. وَفِيهِ: "وَيَنَّ اللَّهُ تَعَالَى أَمْرِي أَنْ أُحْرِقَ قُرَيْشًا، فَقُلْتُ: يَا رَبِّ إِذَا تَفَدَّعَ قُرَيْشُ رَأْسِي حَتَّى تَجْعَلَهُ كَالْخُبْزَةِ، فَقَالَ: اغْزُهُمْ نُغْرَكَ"^(٢) [٥٣ / ب]، وَأَبْعَثْ جَيْشًا، فَبَعَثَ^(٣) عَشْرَةَ.

وَالْحَدِيثُ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ.

انْفَرَدَ مُسْلِمٌ بِنُ الْحَجَّاجِ بِإِخْرَاجِهِ فِي الصَّحِيحِ^(٤)، وَرَوَاهُ أَبُو عِيْسَى التِّرْمِذِيُّ

(١) الغريبين المطبوع (١٤٢٢/٥)، والمخطوط (٤٠٨/٢)، وفي النهاية نقلاً عن الهروي (٣٧٧/٣) مادة فدغ.

(٢) نُغْرَكَ بضم النون، والمعنى اعزم على غزوهم واشرع فيه نُعْنَكَ على غزوهم وتنصرك عليهم. وتصحفت في النسخة الأصل و(م) إلى "بِعْرَكَ".

المفهم للقرطبي (١٦٥/٧)، والمنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج (١٩٥/١٧).

(٣) كذا في النسخين، ولعل الأحسن أن تكون "نبعث" لأن الأمر على العدة لا على الخبر، وهو في صحيح مسلم وغيره "وأبعث جيشاً نبعث خمسة أمثاله".

(٤) صحيح مسلم كتاب الجنة وصفة نعيمها وأهلها باب الصفات التي يعرف بها في الدنيا أهل الجنة وأهل النار (٢٨٦٥) (١٧٤١/٤).

أَيْضاً^(١)، وَغَيْرُهُمَا.

وَلَفْظُ الْحَدِيثِ "تَفْدَعُ رَأْسِي"، لَا كَمَا قَالَ: "الرَّأْسَ".
وَقَدْ رُوِيَ فِي لَفْظٍ آخَرَ "إِذَا تَشَدَّخُ قُرَيْشُ رَأْسِي"^(٢).

(١) لم أجده في جامع الترمذي. وليس في جامع الترمذي من حديث عياض بن حمار إلا حديث واحد غير هذا، كما في تحفة الأشراف (٢٥٠/٨). لعل السلامي يقصد أنه رواه في غير الجامع. والله أعلم.

وقوله في الحديث "قبعث عشرة" لم يرد في شيء من طرق الحديث إلا عند الطبراني في الكبير (٣٦٢/١٧) ح (٩٩٦، ٩٩٧) وابن عساكر (٤٥١/٣٤).

والذي في صحيح مسلم والسنن الكبرى للنسائي (٢٦/٥) ح (٨٠٧٠) ومصنف عبد الرزاق (١٢٠/١١) ح (٢٠٠٨٨) ومسنند الطيالسي ص (١٤٥) ح (١٠٧٩) ومسنند أحمد (١٦٢/٤) ح (١٧٥١٩) وصحيح ابن حبان (٤٢٢/٢) ح (٦٥٣) والمعجم الكبير للطبراني (٣٥٩/١٧) ح (٩٨٧) والأوسط (٢٠٦/٣) ح (٢٩٣٣) وتاريخ بغداد (٤٥٧/٨) والسنن الكبرى للبيهقي (٢٠/٩) وتاريخ دمشق (١٨٦/٥٤) عند هؤلاء جميعهم "نبعث خمسة أمثاله" أو نحوه مما فيه أن المدد بخمسة أمثال. والله أعلم.

(٢) لم أجد الحديث باللفظ الذي ذكره المصنف. وعند مسلم وغيره "إذا يثلغوا رأسي"، و ضبطها كذلك القاضي عياض في شرحه إكمال المعلم (٣٩٦/٨) والقرطبي في المفهم (١٦٤/٧) ونص على أنها الرواية الصحيحة.

وقد روي الحديث بلفظ "يفلع رأسي" بالفاء والعين أخرجه الخطابي في غريبه معلقاً (٦٧٧/١).

وكُتِبَ على هامش الأصل عند قول السلامي "إذا تفدغ..." ما نصه: "الصواب إذا يثلغوا رأسي فيجعلوه خبزة". ونخت كلمة "فيجعلوه" كتب "فيدعوه".

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِيهِ تَغْيِيرٌ أَيْضاً، قَالَ فِي بَابِ الصَّادِ وَالْثَوْنِ: "وَفِي الْحَدِيثِ ^{الاستدراك} ^{الثاني} ^{والأربعون} الْعَبَّاسُ صِنُوِي" أَرَادَ: أَصْلُهُ وَأَصْلُ أَبِي وَاحِدٌ^(١).
 قُلْتُ: وَإِنَّمَا الْمَعْرُوفُ فِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ: "الْعَبَّاسُ صِنُو أَبِي" لَا ^[٤٢] ^{صِنُوِي}^(٢)، وَتَفْسِيرُهُ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ، لِأَنَّهُ قَالَ: أَرَادَ أَصْلُهُ وَأَصْلُ أَبِي وَاحِدٌ.
 وَأَظَنُّهُ سَقَطَ عَلَيْهِ الْأَلْفُ مِنْ أَبِي، فَقَالَ: صِنُوِي.
 وَقَدْ ذَكَرَهُ بَعْدَ ذَلِكَ عَلَى الصَّوَابِ، فَقَالَ: عَمُّ الرَّجُلِ صِنُو أَبِيهِ، وَلَمْ يَقُلْ فِيهِ صِنُوهُ.

(١) الغريبن المطبوع (١١٠١/٤) مادة صنو. والحديث في مطبوعة ومخطوطة الغريبن (١٧٠/٢) بلفظ: "وفي الحديث : العباس صنو أبي". كما يريد السلامي.
 وفي النهاية (٥٣/٣) نقلاً عن الهروي مع زيادة عليه: "في حديث العباس: "فإن عم الرجل صنو أبيه"، وفي رواية "العباس صنوي". الصنو: المثل، وأصله أن تطلع نخلتان من عرق واحد، يريد أن أصل العباس وأصل أبي واحد، وهو مثل أبي أو مثلي....".

(٢) الحديث بلفظ "يا عمر أما شعرت أن عم الرجل صنو أبيه" قاله النبي ﷺ حين بعث عمر ﷺ على الصدقة فقيل: منع ابن جميل وخالد بن الوليد والعباس عم النبي ﷺ، فقال النبي ﷺ: ... وأما العباس فهي علي، ومثلها معها، ثم قال: يا عمر أما شعرت...
 أخرجه مسلم في صحيحه، كتاب الزكاة باب في تقديم الزكاة ح (٩٨٣) (٥٦٣/٢) من حديث أبي هريرة ﷺ.

وأما الحديث بلفظ "العباس صنوي" فقد أخرجه ابن سعد في الطبقات (٢٦/٤) وابن أبي شيبه في مصنفه ح (٣٢٢١٤) (٣٨٢/٦) كلاهما عن عفان بن مسلم عن حماد بن سلمة عن ثابت عن أبي عثمان النهدي أن النبي ﷺ قال للعباس: "هلم ههنا فإنك صنوي". وهو مرسل فإن أبا عثمان ثقة عابد من كبار التابعين.

الاستدراك
الثالث
والأربعون
[٤٣]

وَمِنْ ذَلِكَ ذَكَرَ فِي بَابِ الصَّادِ مَعَ الْوَاوِ، قَالَ: "فِي الْحَدِيثِ "التَّصْوِيَةُ خِلَابَةٌ"^(١).
قَالَ: التَّصْوِيَةُ وَالتَّصْرِيَةُ وَاحِدٌ، وَهُوَ أَنْ تُصَرَ الشَّاةُ - بِغَيْرِ يَاءٍ -^(٢). [٥٤/أ]
وَالصَّوَابُ "أَنْ تُصْرِيَ" - بِإِثْبَاتِ الْيَاءِ بَعْدَ الرَّاءِ -، مِنْ صَرَيْتَ الشَّاةَ إِذَا
جَمَعْتَ اللَّبْنَ فِي ضَرْعِهَا أَيَّامًا.
فَأَمَّا قَوْلُهُ "أَنْ تُصَرَ" بِغَيْرِ يَاءٍ؛ فَمَعْنَاهُ أَنْ تُشَدَّ رَأْسُ ضَرْعِهَا لِثَلَا يُشْرَبَ مِنْهُ اللَّبْنُ.
وَلِئَمَّا أَرَادَ النَّبِيُّ ﷺ الْمَعْنَى الْأَوَّلَ، وَعَلَيْهِ وَقَعَ النَّهْيُ. وَمِنْهُ حَدِيثُ الْمُصْرَاءِ^(٣).

(١) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٣٩/٤) ح (٢٠٨١٥) عن قيس بن أبي حازم قال: "كان
يقال: التصرية خلابة". قال ابن حجر في الفتح (٤٣٠/٤): "إسناده صحيح".
ولم أجده بلفظ "التصوية - بالواو - خلابة".

(٢) الغريبن المطبوع (١١٠٥/٤) والمخطوط (١٧٣/٢) مادة صوى. وليس فيهما قوله: "وهو
أن تصر الشاة" بغير ياء، ولا في النهاية (٥٨/٣) نقلاً عن الغريبن. إنما الذي في الغريبن بعد
قوله: "التصرية والتصوية واحد وهو أن تصوى الشاة أي تحفل". وقد ذكر الهروي حديث
المصرأة في مادة صري، الغريبن (١٠٧٥/٤).

(٣) حديث المصرأة أخرجه البخاري في صحيحه كتاب البيوع باب النهي للبائع أن لا يُحْفَلَ الإبل والبقر
والغنم وكل محفلة (٧٠/٣) ح (٢١٤٨)، ومسلم في صحيحه كتاب البيوع باب حكم بيع المصرأة
(٩٣٦/٣) ح (١٥٢٤) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. ولفظه عند البخاري: "لَا تُصَرُّوا الإبل والغنم،
فمن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد أن يحتلبها؛ إن شاء أمسك، وإن شاء ردها وصاع تمر".
وقد اختلف أهل العلم في اشتقاق المصرأة التي ورد الحديث فيها فقال جماعة من (الصر)،
وفعله: صرَّ يصُرُّ. وعليه فتكون الألف في "المصرأة" منقلبة عن ياء، والياء مبدلة من الراء
الثالثة؛ كما قيل في تظنَّيت من تظنَّنت.

وقال آخرون مشتقة من الصَّرِي، وفعله: صَرَّى يصْرِي.
والوجهان جائزان في اللغة إن شاء الله، والأول قول الشافعي، والثاني قول أبي عبيد القاسم
ابن سلام. قال الخطابي: "وقول أبي عبيد: حسن، وقول الشافعي: صحيح".
ومما سبق يتبين وجه قول أبي عبيد صاحب الغريبن: "أن تصر" - إن صحت نسخة
السلامي - ويكون بذلك متابعاً للشافعي وجماعة من أهل العلم رحمة الله على الجميع.
غريب الحديث لأبي عبيد القاسم (٥٩/٢)، وإكمال المعلم (١٤٢/٥)، والنهاية (٢٦/٣)،
ولسان العرب (٢٣٥/٨) مادة صري، وفتح الباري (٤٢٤/٤).

وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَصْرُ ضَرْعَ الشَّاءِ أَوْ النَّاقَةِ، فَإِنَّ ذَلِكَ يَجُوزُ، وَلَمْ يَنْهَ عَنْهُ ﷺ.

الاستدراك

الرابع

والاربعون

[٤٤]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ فِي آخِرِ بَابِ الصَّادِ مَعَ الْيَاءِ: فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ ﷺ لَمَّا شَاوَرَ أَبَا بَكْرٍ فِي الْأَسْرَى يَوْمَ بَدْرٍ: فَتَكَلَّمَ أَبُو بَكْرٍ، فَصَافَ عَنْهُ^(١) أَيْ عَدَلَ. وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ "صَافَ أَبُو بَكْرٍ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ بِدَالٍ"^(٢). قُلْتُ: كَذَا وَجَدْتُهُ فِي تُسَخَّتِينَ عَنْ أَبِي بُرْدَةَ.

وَالصَّوَابُ عَنْ أَبِي بَرَزَةَ الْأَسْلَمِيِّ ﷺ بِرَأْيٍ وَفَتْحِ الْبَاءِ. وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا بَكْرٍ ﷺ لَمَّا صَارَ الْأَمْرُ إِلَيْهِ؛ كَلَّمَهُ ذَاتَ يَوْمٍ بَعْضُ الْأَنْصَارِ بِكَلَامٍ فِيهِ غِلْظَةٌ وَجَفَاءٌ، فَغَضِبَ أَبُو بَكْرٍ لِذَلِكَ، فَقَالَ لَهُ [٥٤/ب] أَبُو بَرَزَةَ: يَا خَلِيفَةَ رَسُولِ اللَّهِ أَضْرِبُ عَنْقَهُ؟ فَتَحَلَّلَ عَنْ أَبِي بَكْرٍ الْغَضَبُ، وَسَكَتَ.

قَالَ أَبُو بَرَزَةَ: فَجَاءَنِي أَبُو بَكْرٍ مَسَاءَ ذَلِكَ الْيَوْمِ. فَقَالَ: يَا أَبَا بَرَزَةَ مَا كَلِمَةٌ قُلْتَهَا الْيَوْمَ لِي لَمَّا غَضِبَ عَلَيَّ الْأَنْصَارِيُّ؟ قَالَ: قُلْتُ لَكَ أَضْرِبُ عَنْقَهُ؟ وَإِنْ أَمَرْتَنِي السَّاعَةَ فَعَلْتُ. فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ: مَا كَأَنْتَ لِأَحَدٍ بَعْدَ النَّبِيِّ ﷺ.

(١) حديث مشاورة النبي ﷺ أصحابه ﷺ في أسرى بدر أخرجه مسلم في صحيحه (١١٠٩/٣)

ح (١٧٦٣) من حديث عبد الله بن عباس ﷺ عن عمر ﷺ. وليس فيه لفظ "فصاف عنه".

وقد وجدته بلفظ "فصاف عنه" في مشيخة ابن عبد الدائم من حديث ثابت عن أنس ﷺ. ص

(٦٩) ح (٤٣) بإسناد جيد.

(٢) الغريبين (١١٠٨/٤) مادة صيف.

فَهُوَ أَبُو بَرَزَةَ. وَالْحَدِيثُ مُخْرَجٌ فِي الصَّحِيحِ^(١). وَهُوَ مَعْرُوفٌ.

(١) أثر أبي برزة مع أبي بكر الصديق رضي الله عنهما لم أجده في الصحيح. وقد رواه الأعمش واختلف عنه فرواه:

- ١- أبو عوانة عند النسائي (١١٥/٧) ح (٤٠٨٠)
- ٢- ويعلى بن عبيد عند النسائي (١١٥/٧) ح (٤٠٧٩) والحميدي في مسنده (٥/١) ح (٦) وذكرها البخاري في التاريخ الكبير (١٩٦/٥)
- ٣- وحفص بن غياث، ذكره البخاري في التاريخ الكبير (١٩٦/٥)
- ٤- وابن عيينة، ذكره الدارقطني في علله (٢٣٦/١) أربعهم عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن أبي البختري سعيد بن فيروز عن أبي برزة رضي الله عنه. وتابع الأعمش في روايته على هذا الوجه متابعة تامة مالك بن مغول أخرج روايته الطبراني في الأوسط (٣٠٧/٥) ح (٥٣٩٢).
- لكن الراوي عن مالك هو عبدالله بن محمد بن المغيرة وهو منكر الحديث. ترجمته في اللسان (١٠٨/٤). وأبو البختري ثقة كثير الإرسال. قال ابن سعد: "وكان أبو البختري كثير الحديث يرسل حديثه ويروي عن أصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم ولم يسمع من كبير أحد، فما كان من حديثه سماعاً فهو حسن، وما كان (عن) فهو ضعيف" الطبقات (٢٩٣/٦).
- ورواه أبو معاوية عن الأعمش عن عمرو بن مرة عن سالم بن أبي الجعد عن أبي برزة رضي الله عنه. أخرجه النسائي (١١٤/٧) ح (٤٠٧٨) والحاكم (٥٠٧/٥) والمروزي في مسند أبي بكر رضي الله عنه ص (١٣١) ح (٦٨). وشاركه محمد بن فضيل، ذكر روايته البخاري في التاريخ الكبير (١٩٦/٥).
- وهذه الرواية مخالفة لرواية الأكثر عن الأعمش، وفيها رواية سالم بن أبي الجعد عن أبي برزة، وسالم كثير الإرسال؛ وقد روى عن جماعة من الصحابة ولم يسمع منهم، ولم يرد ما يثبت له سماعاً من أبي برزة وإن كانا متعاصرين، فمثل هذه الرواية لا يجوز بصحتها، وقد روي الأثر بإسناد أنظف منه كما سيأتي. قال البخاري بعد ذكر بعض طرق الحديث ومنها طريق أبي البختري وسالم بن أبي الجعد: "ولا يصح فيه سالم وأبو البختري". التاريخ الكبير (١٩٦/٥).
- وقد روى الأثر زيد بن أبي أنيسة عن عمرو بن مرة عن أبي نضرة عن أبي برزة. أخرج روايته النسائي (١١٥/٧) ح (٤٠٨١) وأبو يعلى (٧٣/١) ح (٧٥) والطبراني في الأوسط (٢٩/٢) =

=ح(١١٢٩). قال النسائي بعد ذكره هذه الرواية: "هذا خطأ، والصواب أبو نصر واسمه حميد ابن هلال؛ خالفه شعبة" ورواية شعبة عن عمرو بن مرة عن أبي نصر وهو حميد بن هلال عن أبي برزة أخرجهما النسائي (١١٥/٧) ح (٤٠٨٢) والمروزي في مسند أبي بكر ص (١٣٠) ح (٦٧). قال الدارقطني: "وحميد بن هلال يكنى أبا نصر، ولم يسمع هذا الحديث حميد من أبي برزة. ورواه يونس بن عبيد فجود إسناده؛ فقال: عن حميد بن هلال عن عبدالله بن مطرف ابن عبدالله بن الشخير عن أبي برزة" وأشار إلى النسائي أيضاً في سنته (١١٦/٧) إلى انقطاع السند بين حميد بن هلال وأبي برزة.

وأخرج رواية يونس بن عبيد عن حميد بن هلال عن عبدالله بن مطرف بن عبدالله بن الشخير عن أبي برزة ؓ أبو داود (٦٧/٥) ح (٤٣٦٣) والنسائي (١١٦/٧) والبخاري في التاريخ الكبير (١٩٦/٥) وأحمد في المسند (٤٧/١) ح (٦١) وأبو يعلى (٧٣/١) ح (٧٤) والبخاري في المسند (١١٥/١) ح (٤٩). قال النسائي بعد ذكر طرق هذا الأثر، وختم بهذا الطريق: "هذا الحديث أحسن الأحاديث وأجودها". وقال البخاري بعد ذكره بعض الطرق: "وأحسن إسناده في هذا حديث يونس عن حميد بن هلال". وتقدم قول الدارقطني عن يونس: "فجود إسناده". وقال أحمد شاكراً في تعليقه على المسند: "إسناده صحيح". وعبد الله بن مطرف تابعي مات قبل أبيه ذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر في التقريب "صدوق" الثقات لابن حبان (٦/٥) والتقريب ص (٣٨٢). وروى الأثر شعبة عن توبة العنبري عن أبي السوار عبد الله بن قدامة عن أبي برزة ؓ. أخرج روايته النسائي (١١٤/٧) ح (٤٠٧٧) وأحمد في المسند (٤٤/١) ح (٥٤) والطبراني في مسنده (٣/١) وأبو يعلى (٧٤/١) ح (٧٦، ٧٧) والمروزي في مسند أبي بكر ص (١٣٠) ح (٦٦) والحاكم (٥٠٧/٥) ح (٨١١٠) والبيهقي في السنن الكبرى (٦٠/٧). ورجال إسناده ثقات. قال أحمد شاكراً في تعليقه على المسند: "إسناده صحيح".

وأخرج البخاري في التاريخ (١٩٦/٥) من طريق الوليد بن دينار سمع الحسن البصري أن أبا برزة ؓ كان عند أبي بكر ؓ وذكر نحوه. وذكر هذا الطريق الدارقطني في العلل (٢٣٨/١) ولم يسنده. والحسن قد سمع من أبي برزة ؓ كما ذكره ابن أبي حاتم في المراسيل ص (٤٤).

والوليد بن دينار ضعفه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات. ترجمته في تهذيب التهذيب (٨٤/٦). ومما تقدم نخلص إلى أن الأثر اختلف فيه على أوجه. وأحسن طرقه طريق يعلى بن عبيد عن حميد عن عبدالله بن مطرف عن أبي برزة ؓ، وطريق شعبة عن توبة العنبري عن عبدالله بن قدامة عن أبي برزة ؓ. وطريق الحسن عن أبي برزة ؓ يتقوى بهما. وعليه فيكون الأثر صحيحاً إن شاء الله.

وَهُوَ أَبُو بَرزَةَ بِالزَّايِ وَفَتْحِ الْبَاءِ ، لَا أَبُو بُرْدَةَ . وَقَدْ صَحَّفَهُ الْمُصَنِّفُ .
وَأَسْمُ أَبِي بَرزَةَ نَضْلَةُ بْنُ عُبَيْدٍ^(١) ، وَأَبُو بُرْدَةَ فَجَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ^(٢) .
وَالْحَدِيثُ عَنْ أَبِي بَرزَةَ لَا غَيْرُ ، كَتَبْتُهُ سَنَةَ سَبْعٍ وَأَرْبَعِينَ ، وَلَيْسَ فِي
الصَّحَابَةِ مَنْ كُنِيَّتُهُ أَبُو بَرزَةَ غَيْرُهُ ، وَأَبُو بُرْدَةَ فَهُوَ هَانِئُ بْنُ نِيَارٍ خَالُ الْبَرَاءِ
ابْنِ عَازِبٍ مِنْ أَهْلِ بَدْرٍ ، وَأَبُو بُرْدَةَ الْحَارِثُ بْنُ قَيْسٍ أَخُو أَبِي مُوسَى
الْأَشْعَرِيِّ صَحَابِيٌّ .

(١) هو الصحابي الجليل فضلة بن عبيد بن الحارث الأسلمي ، أبو برزة مشهور بكنيته واختلف
في اسمه ونسبه ، وما ذكر هو ما رجحه ابن عبد البر .
روى عن النبي ﷺ وعن أبي بكر الصديق ﷺ . وروى عنه الأزرق بن قيس وأبو المنهال
الرياحي والحسن البصري .

قال ابن عبد البر : "كان إسلامه قديماً ، وشهد فتح خيبر وفتح مكة وحينئذ... ورؤي عنه أنه
قال : أنا قتلتُ ابنَ خَطْلٍ وهو متعلق بأستار الكعبة" . غزا خراسان فمات بها في أيام يزيد ابن
معاوية أو آخر خلافة معاوية ﷺ .

الاستيعاب (٥٨/٤) ، ومعرفة الصحابة لأبي نعيم (٢٦٨٢/٥) ، وتهذيب الكمال (٤٠٧/٢٩) ،
والإصابة (٣٤١/٦) .

(٢) ذكرهم أبو نعيم في معرفة الصحابة (٢٨٣٩/٥) ، وابن عبد البر في الاستيعاب (١٧١/٤) ،
وابن حجر في الإصابة (٣٠/٧) وهم : أبو بردة بن سعد بن حزابة ، وأبو بردة بن قيس
الأشعري : أخو أبي موسى - ولم أجد له في مرجع أن اسمه الحارث كما سيذكر المصنف
قريباً - ، وأبو بردة هانيئ بن نيار الأنصاري خال البراء بن عازب ، وأبو بردة خال جميع بن
عمير ، أبو بردة الأسلمي ، وأبو بردة الظفري الأنصاري الأوسي .

وَمِنْ ذَلِكَ ذَكَرَ فِي بَابِ الْقَافِ وَالرَّاءِ فِي تَفْسِيرِ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ﴾^(١)
 قِيلَ اسْجُدْ يَا مُحَمَّدٌ وَاقْتَرِبْ يَا أَبَا [١/٥٥] جَهْلٍ أَيْ إِنْ اقْتَرَبْتَ أَخَذْتُ، وَهَذَا
 وَعِيدٌ، وَذَلِكَ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ كَانَ يَنْهَاهُ عَنِ السُّجُودِ، وَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي
 يَتَّبِعِي ۖ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ۖ﴾^(٢) وَقَالَ: لَا طَأْنَ عُنُقَهُ، فَلَمَّا دَنَا مِنْهُ رَأَى فَحَلًّا فَاغْرَأَ
 فَاهُ، فَتَكَصَّرَ رَاجِعًا^(٣).

قُلْتُ: قَوْلُهُ "وَاقْتَرِبْ يَا أَبَا جَهْلٍ" خَطَأٌ مِنْهُ فِي تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ.
 مَا بَلَغَنِي ذَلِكَ عَنْ وَاحِدٍ مِنَ الْعُلَمَاءِ، وَلَا عَرَفْتُهُ عَنْ صَحَابِيٍّ وَلَا تَابِعِيٍّ فِي
 الْكُتُبِ الَّتِي قَرَأْتُ، وَسَمِعْتُ مِنْ تَفْسِيرِ الْقُرْآنِ وَمَعَانِيهِ.
 وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُفَسِّرَ الْقُرْآنُ بِالرَّأْيِ، فَقَدْ رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ، عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ
 قَالَ: "مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ يَرَأْيُهُ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ مِنَ النَّارِ"^(٤).

(١) العلق ١٩.

(٢) العلق ٩ - ١٠.

(٣) الغريين (١٥١٩/٥) مادة قرب.

(٤) أخرجه الترمذي (١٨٣/٥) ح (٢٩٥٠) والنسائي في الكبرى (٣١/٥، ٣٠) ح (٨٠٨٤، ٨٠٨٥)

وأحمد (٣٤١/٣) ح (٢٠٦٩) والطبري في تفسيره (٧١/١) والطبراني في الكبير (٢٨/١٢)

ح (١٣٩٢) والبيهقي في شعب الإيمان (٤٢٣/٢) والبغوي في شرح السنة (٢١١/١) ح (١١٩)

كلهم من طرق عن سفيان الثوري عن عبد الأعلى بن عامر الثعلبي عن سعيد بن جبيرة عن
 ابن عباس ؓ مرفوعاً.

قال الترمذي عقبه - كما في المطبوعة وليس موجوداً في التحفة -: "هذا حديث حسن

صحيح"، وقال البغوي: "حسن"، وقال أحمد شاكر في تعلقه على المسند: "إسناده ضعيف".

وشارك سفيان في روايته عن عبد الأعلى أبو عوانة اليشكري. أخرج روايته أبو داود

- ذكره المزي في التحفة (٤٢٣/٤) في رواية ابن العبد لسنن أبي داود، وليس في المطبوع من

السنن - والترمذي (١٨٣/٥) ح (٢٩٥١) والبغوي (٢١٠/١) ح (١١٧).

وقال الترمذي والبغوي: "حسن".

= وشارك سفيان أيضاً شريك بن عبد الله أخرج روايته الطبري في تفسيره (٧١/١). ومدار هذا الحديث على عبد الأعلى بن عامر الثعلبي، وقد ضعفه جماعة منهم عبد الرحمن ابن مهدي وأحمد، وقال أبو زرعة: "ضعيف الحديث، ربما رفع الحديث وربما وقفه"، وقال النسائي: "ليس بالقوي ويكتب حديثه"، وقال ابن حبان: "كان ممن يخطئ ويقلب فكثير ذلك في قلة روايته فلا يعجبني الاحتجاج به إذا انفرد". ترجمته في المجروحين لابن حبان (١٥٥/٢)، وتهذيب الكمال (٣٥٢/١٦)، وتهذيب التهذيب (٢٩٣/٣).

وقد توبع عبد الأعلى متابعاً قاصرة فرواه عبد الله بن شيبه الصغاني عن أبي عاصم النبيل عن ابن جريج عن عطاء عن ابن عباس مرفوعاً. أخرج روايته ابن حبان في الثقات (٣٦٨/٨). وفيه عبد الله بن شيبه الصغاني لم أجد من نص على تعديله، وقد ذكره ابن حبان في الثقات وذكر حديثه هذا في ترجمته.

وقد روي الحديث موقوفاً على ابن عباس ؓ من طريقين، أخرجهما الطبري في تفسيره (٧٢/١) من طريق شيخه محمد بن حميد الرازي. ومحمد بن حميد قد ضعفه جمهور أهل الحديث قال البخاري: "في حديثه نظر"، وقال أبو نعيم عبد الملك بن محمد بن عدي: "سمعت أبا حاتم محمد بن إدريس الرازي في منزله وعنده عبد الرحمن بن يوسف بن خراش وجماعة من مشايخ أهل الري وحفاظهم للحديث، فذكروا ابن حميد فأجمعوا على أنه ضعيف في الحديث جداً وأنه يحدث بما لم يسمعه وأنه يأخذ أحاديث أهل البصرة والكوفة فيحدث بها عن الرازيين". وقد اتهمه بالكذب صالح بن محمد وابن خراش وأبو زرعة وإسحاق بن منصور والنسائي. ترجمته في تهذيب الكمال (٩٧/٢٥)، وتهذيب التهذيب (٧٨/٥).

وأخرجه ابن أبي شيبه في مصنفه موقوفاً (١٣٦/٦) ح (٣٠١٠١) من طريق وكيع عن عبد الأعلى الثعلبي عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ؓ.

وفيه عبد الأعلى المتقدم ذكره، ومخالفة الجماعة لو كيع في روايتهم الحديث مرفوعاً. وبعد؛ فالذي يقوى في ظني - والله أعلم - تحسين الحديث مرفوعاً لمجيئه من طريقين، وقد حسنه الترمذي والبخاري.

أما ما ذكر من قول الترمذي على حديث سفيان: "حسن صحيح" ففي النفس منه شيء لا سيما وأن المزي لم يذكره في التحفة، ولم يذكره أيضاً ابن كثير في مقدمة تفسيره عند ذكر روايته (١٠/١) وهو يعني بنقل أحكامه على الأحاديث. وقد صحح الحديث ابن القطان كما ذكره ابن حجر في النكت الظراف (٤٢٣/٤)، وضعفه الألباني في السلسلة الضعيفة ح (١٧٨٣).

فَكَانَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَذْكُرَ عَنْ مَنْ نَقَلَ هَذَا التَّفْسِيرَ، وَمَنْ ذَكَرَهُ - إِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ قِبَلِهِ - .

وَإِنَّمَا يَقَعُ مِثْلُ هَذَا فِي تَفَاسِيرِ الْأَعَاجِمِ الْقُصَاصِ إِذْ لَيْسَ لَهُمْ مَعْرِفَةٌ بِالسُّنَّةِ وَالْآثَارِ، وَإِنَّمَا يَنْقُلُ بَعْضُهُمْ مِنْ كُتُبِ بَعْضٍ بِغَيْرِ عِلْمٍ.

وَالْمَعْرُوفُ فِي تَفْسِيرِ هَذِهِ الْآيَةِ وَالَّذِي جَاءَ فِي الْأَثَرِ أَنَّ أَبَا جَهْلٍ لَعَنَهُ اللَّهُ [٥٥/ب] قَالَ: لَيْتَنِي رَأَيْتُ مُحَمَّدًا سَاجِدًا لِأَطَانٍ عَلَى رَقَبَتِهِ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى فِيهِ: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ① عَبْدًا إِذَا صَلَّى ②﴾ ^(١) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ ③﴾ ^(٢) إِلَى قَوْلِهِ: ﴿فَلْيَدْعُ نَادِيَهُ ④﴾ سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ ⑤ ^(٣) فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "وَاللَّهِ لَوْ دَنَا مِنِّي لِأَخَذْتُهُ الزَّبَانِيَةَ عِيَانًا".

وَقَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَاقْتَرِبْ ⑥﴾ إِنَّمَا الْخِطَابُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿كَلَّا لَا تَطِعَهُ وَاسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ⑦﴾ ^(٥).

وَالْكَلَامُ مُتَشَقِّقٌ وَمَعْطُوفٌ بِعَضْئِهِ عَلَى بَعْضٍ. أَمَرَ اللَّهُ تَعَالَى نَبِيَّهُ ﷺ أَنْ لَا يُطِيعَ أَبَا جَهْلٍ لَعَنَهُ اللَّهُ وَلْيَسْجُدْ وَلْيَقْتَرِبْ بِطَاعَتِهِ لِلَّهِ تَعَالَى وَمُخَالَفَةِ عَدُوِّهِ، وَيَقْوَى ذَلِكَ قَوْلُهُ ﷺ: "أَقْرَبُ مَا يَكُونُ الْعَبْدُ مِنْ رَبِّهِ إِذَا سَجَدَ" ^(٦).

(١) العلق ٩ - ١٠.

(٢) العلق ١٥.

(٣) العلق ١٧ - ١٨.

(٤) العلق ١٩.

(٥) العلق ١٩.

(٦) أخرجه مسلم في صحيحه في كتاب الصلاة باب ما جاء في الركوع والسجود (٢٩٤/١) ح (٤٨٢) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ: "أقرب ما يكون العبد من ربه وهو ساجد؛ فأكثروا الدعاء".

فَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّ الْخَطَّابَ فِي قَوْلِهِ: «وَأَقْتَرَبَ»^(١) لِأَبِي جَهْلٍ، فَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْأَئِمَّةِ الْمُفَسِّرِينَ ذَكَرَهُ سِوَاهُ. وَإِنَّمَا قَالَهُ بِرَأْيِهِ فَهُوَ مَرْدُودٌ عَلَيْهِ.

أُنْبَأَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ ابْنُ النُّقُورِ الْبَزَازُ إِذْنًا، وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ الْفَرَضِيُّ^(٢) وَيَحْيَى بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ الْعَدْلُ، قَالَ [٥٦/أ]: أَبْنَا أَبُو طَاهِرٍ الْمُخَلَّصُ^(٣)، قَالَ: كُنَّا رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: أَبْنَا أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعُطَارِدِيِّ، أَبْنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ عِيسَى بْنِ عَبْدِ اللَّهِ التَّمِيمِيِّ^(٤)، عَنْ الرِّبِيعِ

(١) العلق ١٩.

(٢) كذا في الأصل "محمد بن الحسن الفرضي" وقد تكرر هذا الإسناد إلى العطاردي في الاستدراك (١٥) لكن فيه "محمد بن الحسين الفرضي".

(٣) كذا في الأصل وهو الصواب، وفي (م) : "المخلف" وهو تصحيف.

(٤) هو المفسر عيسى بن أبي عيسى : عبد الله بن ماهان أبو جعفر الرازي التميمي.

روى عن الأعمش، وحميد الطويل، وحصين بن عبد الرحمن. وروى عنه ابنه عبد الله، وأبو أحمد الزبيري، وعبيد الله بن موسى.

وهو صدوق لكنه يخطئ خاصة عن مغيرة الضبي. قال ابن معين في رواية: "صالح"، وفي رواية: "ثقة وهو يغفلط فيما يروي عن مغيرة"، وفي رواية: "يكتب حديثه ولكنه يخطئ"، وقال أحمد في رواية: "صالح" وفي رواية: "ليس بقوي في الحديث"، وقال أبو حاتم: "ثقة صدوق صالح"، وقال ابن عدي: "له أحاديث صالحة وقد روى عنه الناس وأحاديثه عامتها مستقيمة وأرجو أنه لا بأس به". توفي في حدود الستين ومائة.

الكامل (٥/١٨٩٤)، وتهذيب الكمال (٣٣/١٩٢)، وتهذيب التهذيب (٦/٣١٢)، والتقريب ص (٧٢٨).

ابن أنس البكري^(١)، قَالَ: كَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُصَلِّي، فَلَمَّا سَجَدَ جَاءَهُ أَبُو جَهْلٍ لِيَطَأَ عُنُقَهُ، فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى﴾^(٢) أَبُو جَهْلٍ: ﴿عَبْدًا إِذَا صَلَّى﴾^(٣) مُحَمَّدٌ: ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْهَدْيِ﴾^(٤) مُحَمَّدٌ: ﴿أَوْ أَمَرَ بِالتَّقْوَى﴾^(٥) مُحَمَّدٌ: ﴿أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَبَ وَتَوَلَّى﴾^(٦) أَبُو جَهْلٍ: ﴿كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ﴾^(٧) أَبُو جَهْلٍ: ﴿سَنَدْعُ الزَّبَانِيَةَ﴾^(٨) قَالَ بَعْضُهُمْ: تِسْعَةَ عَشَرَ خَزَنَةُ النَّارِ، فَقَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "وَاللَّهُ لَئِنْ عَادَ لَتَأْخُذَنَّهُ الزَّبَانِيَةُ"، فَأَنْتَهَى فَلَمْ يَعُدْ^(٩).

(١) هو الربيع بن أنس البكري ويقال الحنفي البصري ثم الخراساني.

روى عن أنس بن مالك رضي الله عنه، والحسن البصري، وأبي العالية الرياحي. وروى عنه سليمان التيمي، ومقاتل بن حيان، وليث بن أبي سليم.
قال العجلي وأبو حاتم: "صدوق"، وقال النسائي: "ليس به بأس" وذكره ابن حبان في الثقات.
(ت: ١٣٩ أو ١٤٠ هـ).

الثقات لإبن حبان (٢٠٠/٦)، وتهذيب الكمال (٦٠/٩)، والسير (١٦٩/٦)، وتهذيب التهذيب (١٤٦/٢).

(٢) العلق ٩.

(٣) العلق ١٠.

(٤) العلق ١١.

(٥) العلق ١٢.

(٦) العلق ١٣.

(٧) العلق ١٥.

(٨) العلق ١٨.

(٩) إسناده حسن وهو مرسل.

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ أَبِي الْقَاسِمِ الْكَرْخِيُّ^(١) قِرَاءَةً عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِهِ مَرَّتَيْنِ فَأَقْرَأَهُ فِي كِتَابِ الْجَامِعِ لِأَبِي عِيْسَى التِّرْمِذِيِّ، قَالَ: أَبْنَا أَبُو يَعْلَى أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْوَاحِدِ الْحَرِيرِيِّ^(٢) قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَبْنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْوَزِيِّ السَّنْجِي^(٣)، قَالَ: ثَنَا أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

(١) لعله الإمام أبو الحسين المبارك بن عبد الجبار الصيرفي فإنه منسوب إلى الكرخ قرية ببغداد. والكلمة في الأصل بالحاء المهملة، وفي النسخة (م) بالجيم المعجمة، وتقدم التنبيه عليه في مبحث شيوخ السلامي من قسم الدراسة ص (٥٤). والله أعلم. ترجمته في ص (١٥٧).

(٢) أحمد بن عبد الواحد بن أبي بكر: محمد بن جعفر بن أحمد بن جعفر بن الحسن بن وهب الحريري الوكيل أبو يعلى المعروف بابن زوج الحرة. وزوج الحرة لقب لجده محمد بن جعفر. ولد سنة (٣٨١ هـ).

سمع على بن عمر السكري وأبا الحسن الدارقطني وعمر الكتاني.
قال الخطيب: "كتب عنه وكان صدوقاً". (ت: ٤٨٨ هـ).
تاريخ بغداد (٤/٢٧٠)، والأنساب (٥١/٢).

(٣) الحسن بن محمد بن أحمد بن شعبة أبو علي المروزي السنجي سكن بغداد.
حدث عن أبي العباس محمد بن أحمد المحبوبي كتاب الجامع عن الترمذي، وروى أيضاً عن إسماعيل بن محمد الصفار، ومحمد بن علي بن حبيش الناقد. وحدث عنه ابن مالك العتيقي، وأبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الوكيل.
قال الخطيب: "قال لي أبو القاسم الأزهرى سمعت من هذا الشيخ بعض كتاب الجامع لأبي عيسى وكان شيخاً فهماً ثقة له هبة". (ت: ٣٩١ هـ). والسنجي نسبة إلى سنج: قرية من قرى مرو.

تاريخ بغداد (٧/٤٢٣)، والأنساب (٦٦/٣).

مَحْبُوبٌ^(١)، قَالَ: أَبْنَا أَبُو عَيْسَى مُحَمَّدُ بْنُ عَيْسَى التِّرْمِذِيُّ^(٢). [٥٦/ب].
وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْعَلَاءِ الْإِسْحَاقِيُّ الْهَرَوِيُّ^(٣) الْحَافِظُ قَدْ مَرَّ عَلَيْنَا بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ،
قَالَ: أَبْنَا الْقَاضِي أَبُو عَامِرٍ مُحَمَّدُ بْنُ الْقَاسِمِ الْأَزْدِيُّ^(٤) وَأَبُو الظَّفَرِ^(٥) عَبْدُ اللَّهِ

(١) هو الإمام المحدث أبو العباس محمد بن أحمد بن محبوب بن فضيل المجبوبي المروزي. ولد سنة (٢٤٩هـ).

رحل وعمره (١٦) سنة إلى ترمذ للقي أبي عيسى الترمذي فسمع منه الجامع، وسمع من سعيد بن مسعود، والفضل بن عبد الجبار. وحَدَّثَ عنه أبو عبد الله بن منده، وأبو عبد الله الحاكم وثقه أبو عبد الله الحاكم وقال: "سماعاته صحيحة مضبوطة بخط خاله أبي بكر الأحول". وقال السمعاني: "كان مزكي مرو ومعد لها، ومحدث أهلها في عصره، ومقدم أصحاب الحديث في الثروة والرئاسة، وكانت الرحلة إليه في الحديث". (ت: ٣٤٦هـ).
التقييد (٣٠/١)، والأنساب (٢٤١/٤)، والسير (٥٣٧/١٥).

(٢) هو الحافظ المحدث صاعد بن سيار بن محمد بن عبد الله الإسحاقى الهروي الدهان. حَدَّثَ عن أبي المظفر عبد الله بن عطاء البغاورداني، وأبي عامر محمود بن القاسم الأزدي. وحَدَّثَ عنه ابن ناصر، وعبد المنعم بن كليب. قال السمعاني: "كان حافظاً متقناً، واسع الرواية، كتب الكثير، وجمع الأبواب، وعرف الرجال". (ت: ٥٢٠هـ).

التقييد (٣٤/٢)، والسير (٥٩٠/١٩).

(٣) هو الشيخ الإمام المسند أبو عامر محمود بن القاسم بن أبي منصور: محمد بن محمد الأزدي المهلبى الهروي الشافعي. ولد سنة (٤٠٠هـ).

سمع من جده أبي منصور الأزدي، وعبد الجبار الجراحي. وروى عنه المؤتمن الساجي، وابن طاهر، وصاعد بن سيار.

قال السمعاني: "هو جليل القدر كبير المحل عالم فاضل". (ت: ٤٨٧هـ).

التقييد (٢٤٣/٢)، والسير (٣٤/١٩).

(٤) كذا في النسختين "الظفر" وفي ترجمته في التقييد (١٠٤/١، ٦٨) "المظفر".

ابن عطاء البغاورداني^(١) قراءة عليه، قالاً: أبنا أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي^(٢)، قال: أبنا أبو العباس المخبوي، قال: أبنا أبو عيسى الترمذي، قال: ثنا عبد بن حميد^(٣)، قال: أبنا عبد الرزاق، عن معمر، عن عبد الكريم

(١) هو المحدث أبو المظفر عبد الله بن عطاء بن أبي أحمد : محمد بن بكر البغاورداني. وبغاوردان من قرى هراة.

حدث عن عبد الجبار الجراحي. وروى عنه المؤتمن الساجي، وأبو نصر الحسن بن محمد اليورناتي. (ت : ٤٨٧ هـ).

التقييد (٦٨/٢)، تعليق المعلمي على الإكمال (٢٦٨/٢).

(٢) هو الشيخ الصالح الثقة أبو محمد عبد الجبار بن محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الجراح المرزباني الجراحي. ولد سنة (٣٣١ هـ).

سمع جامع الترمذي من أبي العباس محمد بن أحمد بن محبوب. وروى عنه ابنه محمد، ومحمود بن القاسم الأزدي، وعبد العزيز بن محمد الترياق.

قال السمعاني: "شيخ ثقة صالح راوية كتاب أبي عيسى الترمذي عن صاحبه أبي العباس". (ت : ٤١٢ هـ).

الأنساب (٣٩٧/١)، والتقييد (١٠٣/١)، والسير (٢٥٧/١٧).

(٣) هو الإمام الحافظ عبد بن حميد بن نصر الكشي أو الكشي، وقيل اسمه عبد الحميد.

روى عن حسين بن علي الجعفي، وعبد الله بن مسلمة القعنبي، وسليمان بن حرب. وروى عنه مسلم، والترمذي، ويكر بن المرزبان.

قال السمعاني: "إمام جليل القدر ممن جمع وصنف"، وقال الذهبي: "وكان من الأئمة الثقات"، وقال ابن حجر: "ثقة حافظ". (ت : ٢٤٩ هـ).

والكشي بكسر الكاف وتشديد السين المهملة نسبة إلى بلدة بما وراء النهر، والمشهور فيها مكش "بفتح الكاف وتشديد الشين المعجمة.

الأنساب (١٥١/٤)، وتهذيب الكمال (٥٢٤/١٨)، وتذكرة الحفاظ (٥٣٤/٢)، والتقريب ص (٤٣١).

الجزري^(١)، عَنْ عِكْرِمَةَ، عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ: ﴿سَدَّعُ الزَّيْبَانِيَّةُ﴾^(٢) قَالَ: قَالَ أَبُو جَهْلٍ: لَئِنْ رَأَيْتُ مُحَمَّدًا يُصَلِّي لِأَطَّانَ عَلَى عُنُقِهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ: "لَوْ فَعَلَ لَأَخَذْتُهُ الْمَلَائِكَةُ عِيَانًا"^(٣).

قَالَ أَبُو عِيْسَى: هَذَا حَدِيثٌ حَسَنٌ صَحِيحٌ.
وَأَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ الْفَرَّضِيُّ يَقْرَأَنِي عَلَيْهِ فِي كِتَابِ التَّفْسِيرِ عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ^(٤)، قَالَ: أَبْنَا أَبُو الْقَاسِمِ

(١) هو الحافظ الفقيه أبو سعيد عبد الكريم بن مالك الجزري الحاراني.

حَدَّثَ عَنْ سَعِيدِ بْنِ الْمُسَيْبِ وَسَعِيدِ بْنِ جَبْرِ وَطَاوُوسٍ. وَرَوَى عَنْهُ مَالِكٌ وَالسَّيْفَانَانِ وَمَعْمَرٌ.
قَالَ ابْنُ مَعِينٍ وَأَحْمَدُ: "ثِقَةٌ ثَبَتَ"، وَقَالَ مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَمَارٍ وَالْعَجَلِيُّ وَأَبُو زُرْعَةَ وَأَبُو حَاتِمٍ وَالنَّسَائِيُّ: "ثِقَةٌ". (ت : ١٢٧ هـ).

تذكرة الحفاظ (١/١٤٠)، وتهذيب الكمال (١٨/٢٥٢).

(٢) العلق ١٨.

(٣) جامع الترمذي (٥/٤١٢) ح (٣٣٤٨). وهو في صحيح البخاري كتاب التفسير باب: ﴿كَلَّا

لَئِنْ لَمْ يَنْهَ لَنَسْفَعًا بِالنَّاصِيَةِ﴾^(٥) نَاصِيَةٍ كَذِبَةٍ خَاطِلَةٍ (العلق ١٥-١٦) (٦/١٧٤) ح (٤٩٥٨)

من طريق عبد الرزاق عن معمر عن عبد الكريم الجزري عن عكرمة عن ابن عباس ؓ به.

ونحوه في صحيح مسلم في كتاب صفات المنافقين وأحكامهم باب قوله: ﴿كَلَّا إِنَّ الْإِنْسَانَ لِرَبِّهِ لَكَنَافٍ

﴿أَنْ رَأَاهُ اسْتَغْنَى﴾ (العلق ٦-٧) (٤/١٧٠٩) ح (٢٧٩٧) من حديث أبي هريرة ؓ.

(٤) هو المفسر مقاتل بن سليمان بن بشير الأزدي الحاراساني أبو الحسن البلخي.

روى عن مجاهد، وابن سيرين، والزهري. وروى عنه سعد بن الصلت، وعبد الرزاق، وعلي

ابن الجعد.

كذبه وكيع، وعمرو بن علي، والنسائي، وابن حبان، والساجي، والدارقطني. وقال

الذهبي: "أجمعوا على تركه". (ت : ١٥٠ هـ).

المجروحين لابن حبان (٣/١٤)، والسير (٧/٢٠١)، وتهذيب الكمال (٢٨/٤٣٤)، وتهذيب

التهذيب (٥/٥٠٤).

المَهْرَوَانِي^(١) قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَبْنَا أَبُو أَحْمَدَ الْفَرَضِي^(٢).
وَأَنْبَأَنَا الْأَمِينُ أَبُو الْفَضْلِ بْنُ خَيْرُونَ^(٣) وَأَبْنُ خَالِهِ أَبُو طَاهِرٍ بْنُ أَبِي عَلِيٍّ^(٤)
الْبَاقِلَاوِي^(٥)، قَالَ:

- (١) هو الإمام الصالح أبو القاسم يوسف بن محمد بن أحمد بن محمد المَهْرَوَانِي - قال السمعاني : بكسر الميم، وقال ابن ناصر الدين : بفتحها - الهمداني. ولد سنة (٣٨٠ هـ).
سمع عبد الواحد بن محمد الفارسي، وأحمد بن محمد بن الصلت. وروى عنه يوسف بن أيوب الهمداني، وإسماعيل بن أحمد السمرقندي.
قال السمعاني: "شيخ ثقة صدوق صالح". وقال الذهبي: "وكان من ثقات النقلة". (ت: ٤٦٨ هـ).
الأنساب للسمعاني (٣٧٦/٤)، والسير (٣٤٦/١٨)، وتوضيح المشتبه (١٢٨/٩)، ومقدمة تحقيق المهروانيات لسعود الجربوعي (٤٣/١).
- (٢) هو الإمام القدوة عبيد الله بن محمد بن أحمد بن محمد البغدادي أبو أحمد بن أبي مسلم الفرضي المقرئ. ولد سنة (٣٢٤ هـ).
سمع من القاضي المحاملي، ويوسف بن البهلول الأزرق. وروى عنه أبو محمد الخلال، وعلي البصري، وأحمد بن علي بن أبي عثمان.
قال الخطيب: "كان ثقة ورعاً". وقال العتيقي: "ما رأيت في معناه مثله". (ت: ٤٠٦ هـ).
تاريخ بغداد (٣٨٠/١٠)، والسير (٢١٢/١٧).
- (٣) هو الإمام أبو الفضل أحمد بن الحسن بن أحمد بن خيرون. تقدمت ترجمته في الاستدراك السابع والعشرين ص (٢٧٥).
- (٤) هو الإمام المحدث أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد بن الحسن الكَرَجِي الباقلائي البغدادي. ولد سنة (٤١٦ هـ).
سمع من البرقاني، وعبد الملك بن بشران. وروى عنه أبو علي الصدي، وعبد الوهاب الأنماطي، وابن ناصر.
قال السمعاني: "كان شيخاً عفيفاً زاهداً منقطعاً إلى الله ثقة فهماً". (ت: ٤٨٩ هـ).
والباقلاوي والباقلائي نسبة إلى الباقلا وبيعه.
- الأنساب (١٣٤/٤)، والسير (١٤٤/١٩)، وتوضيح المشتبه (٤٠٩/٣)، ولب الأبواب (٩٨/١).

أَبْنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ إِبْرَاهِيمَ بْنِ شَاذَانَ^(١) قِرَاءَةً عَلَيْهِ.
 قَالَ [أ/٥٧]: أَبْنَا أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ الْخَالِقِ بْنِ الْحَسَنِ بْنِ
 أَبِي رُوبَا^(٢) السَّقَطِي^(٣)، حَدَّثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ ثَابِتٍ الْمُقَرِّي^(٤)، عَنْ

(١) هو الإمام الفاضل مسند العراق أبو علي الحسن بن أبي بكر : أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان الغدادي البزاز. ولد سنة : (٣٣٩ هـ).

سمع من أبي عمر الزاهد، وأبي بكر الشافعي، وابن قانع. وحديث عنه الخطيب، والبيهقي، وأبو إسحاق الشيرازي.

قال الخطيب: "كتبنا عنه، وكان صحيح السماع صدوقاً". (ت : ٤٢٥ هـ).

تاريخ بغداد (٢٧٩/٧)، والسير (٤١٥/١٧).

(٢) كذا في الأصل وهو الموجود في ترجمته. وفي م: "روياً".

(٣) هو المحدث أبو محمد عبد الخالق بن الحسن بن محمد بن نصر بن أبي روبا البغدادي السقطي المعدل.

سمع محمد بن غالب التميمي، ومحمد بن سليمان الباغندي. وحديث عنه أبو الحسن بن رزقويه، وعلي بن داود الرزاز، ومحمد بن طلحة النعالي.

قال الخطيب: "وكان ثقة، وكان أحد شهود الحكام المعدلين. سمعت البرقاني ذكر عبد الخالق ابن الحسن وأثنى عليه ووثقه". (ت : ٣٥٦ هـ).

تاريخ بغداد (١٢٤/١١)، والسير (٨١/١٦).

(٤) هو المحدث عبد الله بن ثابت بن يعقوب بن قيس بن إبراهيم بن عبد الله أبو محمد العبقسي المقرئ النحوي. ولد سنة : (٢٢٣ هـ).

روى عن أبيه عن الهذيل بن حبيب تفسير مقاتل بن سليمان، وروى عن هناد بن السري، وعمر ابن شبة النميري. وحديث عنه أبو عمرو بن السماك، وعبد الخالق بن الحسن بن أبي روبا، ومحمد بن سليمان الربيعي.

ذكر ترجمته الخطيب وابن عساكر ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. (ت : ٣٠٨ هـ).

تاريخ بغداد (٤٢٦/٩)، وتاريخ دمشق (١٧٦/٢٧).

أبيه^(١)، عَنْ الْهَذِيلِ بْنِ حَبِيبٍ^(٢)، عَنْ مُقَاتِلِ بْنِ سُلَيْمَانَ فِي تَفْسِيرِ سُورَةِ: ﴿أَقْرَأْ بِأَسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ﴾^(٣) قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿كَلَّا لَا تُطِيعُهُ﴾^(٤) يَقُولُ لِلنَّبِيِّ ﷺ: لَا تُطِيع أَبَا جَهْلٍ أَنْ تَتْرَكَ الصَّلَاةَ، ﴿وَأَسْجُدْ﴾^(٥) يَقُولُ وَصَلِّ، وَاقْتَرَبَ إِلَيْهِ بِالطَّاعَةِ. فَلَمَّا سَمِعَ أَبُو جَهْلٍ ذِكْرَ الزَّيَّاتِيَةِ خَافَ عَدُوَّ اللَّهِ، وَانْصَرَفَ عَنِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَقَدْ كَانَ هَمَّ يَوْمَهُ، فَلَمَّا رَجَعَ قَالُوا لَهُ يَا أَبَا الْحَكَمِ أَخِفْتَهُ، قَالَ: لَا وَلَكِنْ خِفْتُ الزَّيَّاتِيَةَ^(٦).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَيُّوبَ الْبَزَّازُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ مِنْ أَصْلِهِ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي لِأَبِي إِسْحَاقَ الزَّجَّاجِ النُّحْوِيِّ فَأَقْرَبَهُ، قَالَ: أَبْنَا الْقَاضِي

(١) هو المحدث ثابت بن يعقوب بن قيس بن إبراهيم بن عبد الله.

حدث عن أبي صالح الهذيل بن حبيب الدنداني عن مقاتل بن سليمان كتاب التفسير. رواه عنه ابنه عبد الله بن ثابت ؛ وقال سمعته منه في سنة (٢٠٤ هـ). ومات وهو ابن خمس وثمانين سنة.

تاريخ بغداد (١٤٣/٧).

(٢) هو الشيخ الهذيل بن حبيب أبو صالح الدنداني من أهل بغداد.

روى عن حمزة بن حبيب الزيات، ومقاتل بن سليمان. وروى عنه ثابت بن يعقوب. ذكر ترجمته الخطيب والسمعاني ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. (ت : ١٩٠ هـ).

تاريخ بغداد (٧٨/١٤)، والأنساب (٢٤٣/٢).

(٣) العلق ١.

(٤) العلق ١٩.

(٥) العلق ١٩.

(٦) تفسير مقاتل (٧٦٤/٤).

أَبُو الْعَلَاءِ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ يَعْقُوبَ الْوَاسِطِيِّ الْمُقَرِّي^(١) قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَبْنَا أَبُو عَلِيٍّ الْفَارِسِيُّ النَّحْوِيُّ^(٢)، قَالَ: قَالَ أَبُو إِسْحَاقَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى فِي سُورَةِ الْعَلَقِ: ﴿كَلَّا لَا تُطِيعُهُ﴾^(٣): أَيْ لَيْسَ الْأَمْرُ عَلَى مَا عَلَيْهِ أَبُو جَهْلٍ: ﴿لَا تُطِيعُهُ وَاسْجُدْ﴾^(٤) أَيْ وَتَقَرَّبْ إِلَى رَبِّكَ بِالطَّاعَةِ^(٥).

فَهَذَا مَا بَلَّغْنَا [ب/٥٧] مِنْ أَقْوَالِ الْعُلَمَاءِ وَالْمُفَسِّرِينَ. لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ مِنْهُمْ أَنَّ قَوْلَهُ وَاقْتَرَبْ خِطَابٌ لِأَبِي جَهْلٍ، كَمَا قَالَ صَاحِبُ الْغَرَبَيْنِ، وَلَمْ يُسَيِّدْ ذَلِكَ إِلَى عَالِمٍ، فَيُنْسَبَ السَّهْوُ إِلَيْهِ. فَثَبَّتَ عِنْدَنَا أَنَّهُ مِنْ قَوْلِهِ فَرَدَّ عَلَيْهِ^(٦).

(١) هو الشيخ القاضي أبو العلاء محمد بن علي بن يعقوب الواسطي المقرئ. ولد سنة: (٣٤٩هـ).
سمع من ابن مالك القطيعي، وأبي محمد بن ماسي. وروى عنه أبو الفضل بن خيرون، والخطيب.
قال الخطيب: "وكان قد جمع الكثير من الحديث، وخرج أبواباً وتراجم وشيوخاً، كتبت عنه منتخباً، وكان من أهل العلم بالقراءات، ورأيت لأبي العلاء أصولاً عُثْقاً، سماعه فيها صحيح، وأصولاً مضطربة" ثم ذكر حال بعض أصوله التي توجب ضعفه. ولذا قال ابن حجر في اللسان: "وفي الجملة فأبو العلاء لا يعتمد على حفظه". (ت: ٤٣١هـ).
تاريخ بغداد (٩٥/٣)، واللسان (٣٧٠/٦).

(٢) هو إمام النحو أبو علي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار الفارسي الفسوي. ولد سنة (٢٩٨هـ).
سمع الحديث من علي بن الحسين بن عبدان. أخذ علم العربية عن الزجاج. وروى عنه أبو القاسم التنوخي، وأبو محمد الجوهري. وأخذ عنه أبو الفتح ابن جني.
كان إماماً في النحو. قال السيوطي: "واحد زمانه في علم العربية". وقال الذهبي: "وكان متهماً بالاعتزال لكنه صدوق في نفسه". (ت: ٣٧٧هـ).

الميزان (٤٨٠/١)، والسير (٣٧٩/١٦)، واللسان (٣٦٣/٢)، وبغية الوعاة (٤٩٦/١).

(٣) العلق ١٩.

(٤) العلق ١٩.

(٥) معاني القرآن للزجاج (٣٤٦/٥).

(٦) لم يكن المصنف بحاجة إلى التعنيف والتجهيل لو طالع تفسير ابن أبي حاتم (٣٤٥١/١٠)
فقد روى هذا التفسير عن التابعي الجليل زيد بن أسلم، وذكره أيضاً دون إسناد ابن الجوزي في زاد المسير (١٥٦٩) والقرطبي في أحكام القرآن (١١٨/٢٠).

الاستدراك
السادس
والأربعون
[٤٦]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ أَيْضاً خَطأً فِي تَفْسِيرِهِ، مَا ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْقَافِ مَعَ الرَّاءِ
قَالَ: "وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِأَنْجَشَةَ - وَهُوَ يَحْدُو بِالنِّسَاءِ - : "رِفْقاً بِالقَوَارِيرِ"
شَبَّهَهُنَّ بِهَا لِضَعْفِ عَزَائِمِهِنَّ، والقَوَارِيرُ يُسْرَعُ إِلَيْهَا الْكَسْرُ.
وَكَانَ أَنْجَشَةُ يَحْدُو بِهِنَّ، وَيُنْشِدُ مِنَ الْقَرِيضِ وَالرَّجَزِ مَا فِيهِ تَشْيِيبٌ، فَلَمْ
يَأْمَنْ أَنْ يُصَيِّبَهُنَّ أَوْ يَقَعَ فِي قُلُوبِهِنَّ خِدَاؤُهُ، فَأَمَرَهُ بِالْكَفِّ عَنْ ذَلِكَ، وَقِيلَ
الْغِنَاءُ رُقِيَّةُ الزَّنا^(١) (٢).

قُلْتُ: هَذَا مَا ذَكَرَهُ فِي كِتَابِهِ، وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ مِنَ التَّفْسِيرِ فِي قَوْلِهِ صَلَّى
اللَّهُ عَلَيْهِ: "رِفْقاً بِالقَوَارِيرِ" يَعْنِي النِّسَاءَ، وَهُنَّ أَزْوَاجُهُ ^{الطَّلَقَاتُ} وَرَضِيَ عَنْهُنَّ؛ لَا
يَجُوزُ وَلَا يَسُوغُ أَنْ يُحْمَلَ قَوْلُهُ ^{الطَّلَقَاتُ} عَلَى ذَلِكَ، إِذْ قَدْ نَزَّ اللَّهُ أَزْوَاجَ [٥٨/٨]
نَبِيِّهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ عَنْ ذَلِكَ يَقُولُهُ تَعَالَى: ﴿الطَّيِّبَاتُ لِلطَّيِّبِينَ﴾^(٣)، وَيَقُولُهُ:
﴿يَنْبِسَاءُ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾^(٤).

وَإِنَّمَا أَرَادَ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ أَنْ الْإِبِلَ إِذَا سَمِعَتْ الْحِدَاءَ أَعْتَقَتْ وَأَسْرَعَتْ السَّيْرَ،
فَرُبَّمَا قَلِقَ^(٥) وَضِينَ الْهُودَجُ، فَوَقَعَتْ إِحْدَاهُنَّ مِنَ الْبَعِيرِ لِشِدَّةِ السَّيْرِ، فَيَنْكَسِرُ بَعْضُ
أَعْضَائِهَا أَوْ يَنْخَلِعُ، فَشَبَّهَهُنَّ بِالقَوَارِيرِ لِضَعْفِهِنَّ، وَإِنَّ الزُّجَاجَ سَرِيعَ الْانْكِسَارِ.
وَلَمْ يُرِدْ ^{الطَّلَقَاتُ} مَا ذَكَرَهُ الْمُصَنِّفُ مِنْ ضَعْفِ الْعَزَائِمِ، مَعَاذَ اللَّهِ مِمَّا ظَنُّ،

(١) قول : الغناء رقية الزنا هو للفضيل بن عياض كما أخرجه ابن أبي الدنيا في ذم الملاهي
ص (٧٤) والبيهقي في شعب الإيمان (٤/٢٨٠).

(٢) الغريين (١٥٢٦/٥).

(٣) النور ٢٦.

(٤) الأحزاب ٣٢.

(٥) قَلِقَ كَتَب: اضطرب. المصباح المنير (٢/٥١٤) مادة قلق.

فَلَقَدْ أَخْطَأَ ظَنُّهُ، وَضَعَفَ عَقْلُهُ ؛ إِذْ حَمَلَ كَلَامَ الرَّسُولِ ﷺ عَلَى مَا لَا يَجُوزُ فِي الشَّرْعِ، وَلَا يَسُوعُ فِي الْعَقْلِ، وَمِمَّا يُقَوِّي مَا ذَكَرْتُهُ وَيُوضِّحُهُ مَا أَخْبَرَنَاهُ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الْمَرْوَزِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ مِنْ كِتَابِهِ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ عَلِيٍّ الْقَرْمِيسِينِيُّ، قَالَ: أَبْنَا مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ الْمُفِيدُ بِجَرَجَرَايَا، قَالَ: ثَنَا أَحْمَدُ ابْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ السَّقَطِيُّ، قَالَ: ثَنَا يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، قَالَ: أَبْنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ ثَابِتٍ^(١)، عَنْ أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ، قَالَ: كَانَ الْبَرَاءُ جَيِّدَ الْحَدَاثِ [٥٨/ب]، وَكَانَ حَادِي الرُّجَالِ، وَكَانَ أَنْجَشَةُ يَحْدُو بِالنِّسَاءِ، فَحَدَا ذَاتَ يَوْمٍ فَأَعْتَقْتُ الْإِبِلَ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "رُؤَيْدَكَ يَا أَنْجَشَةُ، رُؤَيْدَكَ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ"^(٢). وَأَخْبَرَنَا أَبْنَا الْعَمِّ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ^(٣) وَعَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ^(٤) أَبْنَا

(١) هو الإمام ثابت البناني العلم المشهور.

(٢) إسناده المصنف ضعيف جدا لحال السقطي وتلميذه المفيد ؛ فالأول مجهول، والثاني متهم، وقد تقدم الكلام عليهما في الاستدراك الأول ص (١٥٥). لكن أصل الحديث عن ثابت عن أنس في الصحيحين كما سيأتي.

(٣) هو الشيخ الأمين العدل أبو طاهر عبد الرحمن بن أحمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي البزاز. ولد سنة (٤٣٥ هـ).

سمع من أبي علي المذهب، وأبي إسحاق البرمكي. وحديث عنه أخوه عبد الخالق، وابن ناصر، والسلفي.

قال الذهبي: "كان من أهل الدين والثقة والسنة". (ت : ٥١١ هـ).

السير (٢٩٧/١٩).

(٤) هو الشيخ المسند العالم أبو طالب عبد القادر بن أبي بكر : محمد بن عبد القادر بن محمد بن يوسف البغدادي اليوسفي. ولد سنة نيف وثلاثين وأربع مائة.

سمع من أبي بكر بن بشران، وأبي محمد الجوهري. وحديث عنه ابن النور، والسلفي، ومحمد بن أحمد الدقاق.

قال السمعاني: "شيخ، صالح، ثقة، دين، متحر في الرواية، كثير السماع، انتشرت عنه الرواية في البلدان، وحمل عنه الكثير". (ت : ٥١٦ هـ).

السير (٣٨٦/١٩).

عَبْدُ الْقَادِرِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْيُوسُفِيُّ وَهَبَةُ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْكَاتِبُ^(١) يَقْرَأُ تَبِي عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ مُنْفَرِداً، قَالُوا: أَبْنَا أَبُو عَلِيٍّ التَّمِيمِيُّ^(٢)، قَالَ: أَبْنَا أَحْمَدُ ابْنُ جَعْفَرٍ الْقَطِيعِيُّ^(٣)، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي^(٤)، ثَنَا ابْنُ أَبِي

(١) هو الشيخ الجليل مسند الآفاق أبو القاسم هبة الله بن محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن العباس بن الحصين الشيباني البغدادي الكاتب. ولد سنة : (٤٣٢ هـ).
سمع من أبي طالب بن غيلان، وأبي علي المذهب، وأبي القاسم التنوخي. حَدَّثَ عَنْهُ ابن ناصر، والسلفي، وأبو موسى المديني.
قال السمعاني: "شيخ ثقة دين، صحيح السماع واسع الرواية". (ت : ٥٢٥ هـ).
السير (٥٣٧/١٩).

(٢) هو الإمام العالم مسند العراق أبو علي الحسن بن علي بن محمد بن علي التميمي البغدادي الواعظ المعروف بابن المذهب. - ضبطه السمعاني بفتح الميم وسكون الذال وكسر الهاء، وجعله السيوطي بضم الميم - . ولد سنة (٣٥٥ هـ).
سمع من أبي محمد بن ماسي، وأبي بكر القطيعي. وَحَدَّثَ عَنْهُ الخطيب، وابن خيرون، وابن ماكولا.
قال الخطيب: "كُتِبَتْ عَنْهُ، وَكَانَ يَرْوِي عَنْ الْقَطِيعِيِّ مسند أحمد بأسره، وكان سماعه صحيحاً إلا في أجزاء منه فإنه ألحق اسمه، وكان يروي الزهد لأحمد، ولم يكن به أصل، إنما كانت النسخة بخطه، وليس هو محل الحجة"، وقال السلفي: "سألت شجاعاً الهذلي عن ابن المذهب. فقال : كان شيخاً عسراً في الرواية، سمع حديثاً كثيراً، ولم يكن ممن يعتمد عليه في الرواية، فإنه خلط في شيء من سماعه. ثم قال السلفي: كان متكلماً فيه" وقد دافع عنه ابن الجوزي في المنتظم وابن نقطة في التقييد وأجابا عما اتهم به الخطيب. ولذا قال الذهبي في السير: "وما الرجل بمتهم" وقد ذكر الذهبي الكلام فيه في الميزان وأجاب عن بعضه بجواب ابن نقطة، ثم قال: "الظاهر من ابن المذهب أنه شيخ ليس بالمتقن" والله أعلم. (ت : ٤٤٤ هـ).
تاريخ بغداد (٣٩٠/٧)، والأنساب (٢٦٢/٤)، والمنتظم (١٥٥/٨)، والتقييد (٢٧٩/١)، والميزان (٥١٠/١)، والسير (٦٤٠/١٧)، ولب الألباب (٢٤٧/٢).

(٣) هو الإمام القدوة أحمد بن محمد بن حنبل.

عَدِي^(١)، عَنْ حُمَيْدٍ^(٢)، عَنْ أَنَسٍ، قَالَ: كَانَ رَجُلٌ يَسُوقُ بِأَمْهَاتِ الْمُؤْمِنِينَ يُقَالُ لَهُ أَنْجَشَةٌ، فَاشْتَدَّ فِي السَّيَاقَةِ، فَقَالَ لَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ: "يَا أَنْجَشَةُ رُوَيْدُكَ سَوْفَكَ بِالْقَوَارِيرِ"^(٣).

وَأَخْبَرَنَا أَبُو الْحُسَيْنِ بْنُ الْحَمَّامِيِّ قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَبْنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَرَّانِيُّ، قَالَ: أَبْنَا أَبُو بَكْرٍ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: ثَنَا أَبِي، ثَنَا حَجَّاجٌ^(٤)، قَالَ: حَدَّثَنِي شُعْبَةُ، عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ، عَنْ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ أَنَّ النَّبِيَّ

(١) هو الحافظ الثقة محمد بن إبراهيم بن أبي عدي السلمي مولا هم، أبو عمرو البصري. حَدَّثَ عَنْ حَمِيدِ الطَّوِيلِ، وَدَاوُدَ بْنِ أَبِي هِنْدٍ، وَابْنَ عَوْنٍ. وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَعَمْرُو الْفَلَّاسُ، وَمُحَمَّدُ بْنُ بَشَّارٍ بَنْدَارٍ. قَالَ ابْنُ سَعْدٍ وَأَبُو حَاتِمٍ وَالنَّسَائِيُّ: "ثِقَةٌ". وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثِّقَاتِ. (ت : ١٩٤ هـ). الثِّقَاتُ لِابْنِ حِبَّانَ (٧/٤٤٠)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٤/٣٢١)، وَتَذَكُّرَةُ الْحِفَاطِ (١/٣٢٤)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٥/١١).

(٢) هو المحدث الحافظ الثقة حميد بن أبي حميد الطويل أبو عبيدة الخزاعي البصري ويقال السلمي. واختلف في اسم أبيه. ولد سنة (٦٨ هـ).

سَمِعَ أَنَسَ بْنَ مَالِكٍ ﷺ، وَعَبْدَ اللَّهِ بْنَ شَقِيقٍ، وَالْحَسَنَ. وَرَوَى عَنْهُ شُعْبَةُ، وَالْحَمَادَانُ، وَمَالِكٌ. وَثِقَهُ يَحْيَى بْنُ مَعِينٍ وَالْعَجَلِيُّ وَابْنُ سَعْدٍ وَأَبُو حَاتِمٍ وَالنَّسَائِيُّ. وَقَدْ تَكَلَّمَ شُعْبَةُ وَغَيْرُهُ فِي سَمَاعِهِ مِنْ أَنَسٍ ﷺ وَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُ إِلَّا أَحَادِيثَ قَلِيلَةً، وَالْبَاقِي أَخَذَهَا عَنْ ثَابِتِ الْبُنَانِيِّ؛ فَهِيَ مَدْلُوسَةٌ. وَأَجَابَ الْعَلَانِيَّ عَمَّا اتَّهَمَ بِهِ بِأَنَّهُ قَدْ ثَبِتَ سَمَاعُهُ مِنْ أَنَسٍ فِي أَحَادِيثَ كَثِيرَةٍ بَعْضُهَا فِي صَحِيحِ الْبُخَارِيِّ، وَإِنْ سَلَّمَ أَنَّهُ يَدْلُسُ فَقَدْ عُرِفَتِ الْوَاسِطَةُ وَهُوَ ثَابِتٌ وَهُوَ ثِقَةٌ. (ت : ١٤٢ و قيل ١٤٣ هـ). تَذَكُّرَةُ الْحِفَاطِ (١/١٥٢)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٧/٣٥٢)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٢/٢٦).

(٣) مسند أحمد ح (١٢٠٦٠) وهو في الصحيحين كما سيأتي.

(٤) هو الحافظ أبو محمد حجاج بن محمد المصيصي الأعرور.

رَوَى عَنْ ابْنِ جَرِيرٍ، وَشُعْبَةَ، وَيُونُسَ بْنِ أَبِي إِسْحَاقٍ. وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَزُهَيْرُ بْنُ حَرْبٍ.

وَثِقَهُ ابْنُ الْمَدِينِيِّ وَمُسْلِمٌ وَالنَّسَائِيُّ وَغَيْرُهُمْ. (ت : ٢٠٦ هـ)

تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٥/٤٥١)، وَتَذَكُّرَةُ الْحِفَاطِ (١/٣٤٥)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (١/٥٠٧).

صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ كَانَ فِي مَسِيرٍ، وَكَانَ حَادٍ [٥٩/أ] يَحْدُو بِنِسَائِهِ أَوْ سَائِقٌ، قَالَ: وَكَانَ نِسَاؤُهُ يَتَقَدَّمَنَّ بَيْنَ يَدَيْهِ، فَقَالَ: "يَا أَنْجَشَةُ وَيَحْكُ ارْفُقْ بِالْقَوَارِيرِ" ^(١).
 فَهَذَا الْحَدِيثُ يُبَيِّنُ مَا قُلْتُ مِنْ أَنَّ النَّبِيَّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ خَشِيَ عَلَى النِّسَاءِ أَنْ يَقَعْنَ مِنْ شِدَّةِ السَّيْرِ مِنْ هَوَادِجِهِنَّ، فَتَنَكَّسِرَ أَعْضَاؤُهُنَّ، فَأَمَرَهُ أَنْ يَرْفُقَ بِهِنَّ فِي السُّوقِ. وَشَبَّهَهُنَّ لِضَعْفِهِنَّ بِالْقَوَارِيرِ مَجَازًا.
 وَلَمْ تَكُنْ الْحِدَاةُ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ يَحْدُونَ بِالتَّشْيِيبِ كَمَا ذَكَرَ هَذَا الْمُؤَلِّفُ، فَقَدْ حُفِظَ ذَلِكَ وَنُقِلَ فِي مَغَازِيهِ وَحَجَّهِ الطَّيِّبَةِ، فَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَ أَنَّ عَامِرَ بْنَ الْأَكْوَعِ كَانَ يَحْدُو بِهِمْ فِي طَرِيقِ خَيْبَرَ، وَقَدْ أَمَرَهُ النَّبِيُّ الطَّيِّبُ بِذَلِكَ فِي تِلْكَ الْغَزَاةِ ^(٢)، فَقَالَ:

(١) مسند أحمد ح (١٢٧٨٤). والحديث أصله في الصحيحين من حديث ثابت البناني وأبي قلابة وقتادة عن أنس رضي الله عنه. صحيح البخاري كتاب الأدب باب... (٣٥/٨) ح (٦١٤٩) وصحيح مسلم كتاب الفضائل باب رحمة النبي صلى الله عليه وسلم بالنساء وأمر السواق مطاياهن بالرفق بهن (١٤٤٥/٤) ح (٢٣٢٣).
 (٢) حذاء عامر بن الأكوع رضي الله عنه في طريق خيبر الآتي أخرجه الشيخان من حديث سلمة بن الأكوع قال: خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم إلى خيبر، فسرنا ليلاً، فقال رجل من القوم لعامر: ألا تسمعنا من هَيْتَاتِكَ؟ وكان عامر رجلاً شاعراً، فنزل يحدو بالقوم. فذكر الشعر... أخرجه البخاري كتاب المغاري باب غزوة خيبر (٥٣٠/٧) ح (٤١٩٦) ومسلم كتاب الجهاد والسير باب غزوة خيبر (١١٣٨/٣) ح (١٨٠٢). وليس فيه أن النبي صلى الله عليه وسلم أمره بذلك. قال ابن حجر عند تعليقه على قوله في الحديث (فقال رجل من القوم): "لم أقف على اسمه صريحاً، وعند ابن إسحاق من حديث نصر بن دهر الأسلمي أنه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول في مسيره إلى خيبر لعامر بن الأكوع - وهو عم سلمة بن الأكوع، واسم الأكوع سنان -: أنزل يا ابن الأكوع فأحد لنا من هَيْتَاتِكَ. ففي هذا أن النبي صلى الله عليه وسلم هو الذي أمره بذلك" انتهى من فتح الباري (٥٣١/٧). ورواية ابن إسحاق أخرجه أحمد في المسند من طريقه ح (١٥٥٩٤) وقد تفرد بالرواية عن نصر ابنه أبو الهيثم وهو مجهول. ترجمته في الكاشف (٤٧٠/٢)، وتهذيب التهذيب (٤٥١/٦)، والتقريب ص (٧٨٦).
 وأيضاً فهذه الرواية فيها مخالفة لحديث سلمة بن الأكوع رضي الله عنه الذي تقدم نخرجه فإن فيه بعد ذكر الشعر: فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم: "من هذا السائق؟" قالوا: "عامر بن الأكوع." قال: "يرحمه الله...." والغالب أن يسأل رسول الله صلى الله عليه وسلم عما لا يعلم فضلاً عن أن يكون أمر به. والله أعلم.

وَاللَّهُ لَوَلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا
فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَكُتِبَ الْأَقْدَامُ إِنَّ لَاقِيَنَا
وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فِي يَوْمِ فَتْحِ مَكَّةَ^(١)، وَقَدْ حَدَّثَنَا بِهِمْ:
خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهِ [٥٩/ب]
نَحْنُ ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ ضَرْبًا يُنْزِلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ
وَيُذْهِلُ الْخَلِيلَ عَنْ خَلِيلِهِ^(٢)

(١) أخرجه الترمذي (١٢٧/٥) ح (٢٨٤٧) والنسائي (٢٠٩/٥) ح (٢٨٧٠) وعبد بن حميد
كما في المنتخب (١٢٨/٣) ح (١٢٥٥) والبخاري (٢٥٥/٢) وأبو يعلى (٣٦٧/٣)
ح (٣٣٨١) (٣٨٥/٣) ح (٣٤٢٧) ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ (٩٨/٢٨) وابن خزيمة
في صحيحه (١٩٩/٤) ح (٢٦٨٠) وابن حبان في صحيحه (١٠٤/١٣) ح (٥٧٨٨)
والطبراني في الأوسط (١٢٢/٨) ح (٨١٦١) وأبو نعيم في الحلية (٢٩٢/٦) والبيهقي في
السنن الكبرى (٢٢٨/١٠) والبخاري في شرح السنة (٤١٦/٦) ح (٣٢٩٧) كلهم من طرق عن
جعفر بن سليمان الضبعي عن ثابت عن أنس رضي الله عنه. وفيه أن دخول مكة كان لعمرة القضاء !!
قال الترمذي: "هذا حديث حسن صحيح غريب من هذا الوجه"، وقال البيهقي في مجمع
الزوائد (١٥٠/٦): "رواه الطبراني ورجاله رجال الصحيح"، وقال الألباني في الثمر
المستطاب (٧٩٧/١): "هذا سند صحيح على شرط مسلم". وقد صحح الحديث ابن خزيمة
وابن حبان بإخراجهما له في الصحيح.

وقد تويع جعفر أيضاً فرواه عبد الرزاق عن معمر عن الزهري قال أخبرني أنس رضي الله عنه به.
أخرج هذه الرواية أبو يعلى (٤٣٢/٣) ح (٣٥٥٩) وابن حبان في صحيحه (٣٧٩/١٠)
ح (٤٥٢١) وابن أبي عاصم في الأحاد والمثاني (٣٨/٤) ح (١٩٨٣) وفي الجهاد (٦١٤/٢)
ح (٢٥٩) والبيهقي في السنن الكبرى (٢٢٨/١٠) - ومن طريقه ابن عساكر في التاريخ
(١٠٠/٢٨) - والبخاري في شرح السنة (٤١٦/٦) ح (٣٢٩٨).

(٢) البيت سبق في تخريج الحديث، وهو أيضاً في السيرة لابن هشام (٣٧١/٣) مع اختلاف
يسير، والبداية والنهاية (٢٥٥/٥)، واللسان (٢٣٧/١٢) البيت الثاني - مادة قال.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ ذِي الْبَجَادَيْنِ ^(١) ، وَهُوَ يَخْذُو بِهِمْ أَيْضاً فِي غَزْوَةِ أُخْرَى :
إِلَيْكَ تَغْدُوا قَلْعاً وَضَيْئُهَا مُخَالَفُ دِينَ النَّصَارَى دِينُهَا
مُعْتَرِضاً فِي بَطْنِهَا جَزِينُهَا ^(٢)

(١) هو الصحابي الأواه عبدالله بن عبد نهم بن عفيف بن سحيم المزني. الملقب بذي البجادين لأن قومه ضيقوا عليه لإسلامه حتى تركوه ببجاد أي كساء واحد ليس عليه غيره فشقه نصفين فانزر بنصف واشتمل بالآخر ثم أتى النبي ﷺ مهاجراً. توفي في عصر النبي ﷺ. وروي أنه توفي في غزوة تبوك ودفنه النبي ﷺ وقال: (اللهم إني أمسيت عنه راضياً فارض عنه).

روى عنه عمرو بن عوف ؛ وله صحبة.

الاستيعاب (١٢٥/٣) ، والإصابة (١٣٩/٤).

(٢) لم أجده من شعر ذي البجادين رضي الله عنه. وقد روي أن النبي ﷺ تمثل به حين أفاض من عرفات. أخرجه الطبراني في الكبير (٢٣٨/١٢) ح (١٣٢٠١) وفي الأوسط (٢٨٢/١) ح (٩٢١) وابن عدي في الكامل (٣٦٩/١) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٨١/٢) ح (٩٣٨) من طرق عن أبي الربيع السمان عن عاصم بن عبيد الله عن سالم بن عبد الله بن عمر عن أبيه : أن رسول الله ﷺ أفاض من عرفات وهو يقول : فذكر البيت.

وفي إسناده أبو الربيع أشعث بن سعيد السمان قال فيه أحمد: "مضطرب الحديث ليس بذلك"، وقال ابن معين: "ليس بشيء"، وقال الدارقطني: "متروك". ترجمته في الكامل (٣٦٧/١) ، والميزان (٢٦٣/١).

وقال الطبراني بعد إيراد الحديث في الكبير: "وهم عندي أبو الربيع السمان في رفع هذا الحديث إلى رسول الله ﷺ لأن المشهور في الرواية عن ابن عمر من عرفات وهو يقول ثم ذكر الرجز".

وذكر الشعر ابن هشام في السيرة (٥٧٤/٢) ونسبه لابن أحد رؤساء نجران.

فِي أَشْبَاءٍ لِهَذَا كَثِيرَةٍ، وَلَمْ يَكُونُوا يَحْدُونُ بِالتَّشْيِيبِ، وَلَا بِالنَّسِيبِ^(١)، وَلَا يُشِيدُونَ الشَّعْرَ بِأَلْحَانِ الْغِنَاءِ الَّتِي أَحَدُكُمَا الْمُخْتَلُونَ، بَلْ كَانَ إِشَادُهُمْ لِلشَّعْرِ كَالنَّصَبِ^(٢) لِلرُّكْبَانِ، وَدُعَاءِ الرُّعْيَانِ، وَطَرِيقَةِ الْعَرَبِ الْعُرَبَانِ، لَا تَخْلِيعِ الشَّعْرِ كَفِعْلِ الْفَسَاقِ الْمُجَانِ.

فَكَيْفَ يُظَنُّ أَنَّ ذَلِكَ كَانَ عَلَى عَهْدِ النَّبِيِّ ﷺ وَصَحَابَتِهِ السَّادَةِ الْأَعْيَانِ، الَّذِي^(٣) أَتَى اللَّهُ عَلَيْهِمْ فِي الْقُرْآنِ، وَنَزَّهَهُمْ مِنْ كُلِّ دَنَسٍ وَلَغْوٍ وَطُغْيَانٍ، وَكَذَلِكَ أَرْوَجَهُ الْمُطَهَّرَاتُ الْمُبَرَّاتُ مِنْ كُلِّ إِفْكٍ وَبُهْتَانٍ.

كَيْفَ يَجُوزُ لِمُسْلِمٍ أَنْ يُظَنُّ [١/٦٠] بِهِنَّ - رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِنَّ - أَنَّهُنَّ يَعْلُنَّ إِلَى سَمَاعِ الْغِنَاءِ وَالتَّشْيِيبِ بِالنِّسَاءِ. وَقَدْ مَيَّزَهُنَّ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى سَائِرِ نِسَاءِ الْعَالَمِينَ بِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَنْبِسَاءُ النَّبِيِّ لَسْتُنَّ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ﴾^(٤). وَقَدْ كَانَ فِيهِنَّ مَنْ تَحْفَظُ الْكَثِيرَ مِنَ الْأَشْعَارِ وَالْقَصَائِدِ الطُّوَالِ، مِثْلُ عَائِشَةَ وَزَيْنَبَ وَأُمِّ سَلَمَةَ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُنَّ -.

قَالَتْ عَائِشَةُ: كُنْتُ أَشِيدُ النَّبِيَّ ﷺ الشَّعْرَ حَتَّى يَزِيبَ شِدْقَايَ^(٥)، وَلَقَدْ

(١) المراد بالنسيب ههنا: الشعر الذي يكون فيه تشبيب وتغزل بالنساء. وقيل: هو أرق الشعر في النساء. لسان العرب (٢٤٢/١٤) مادة نسب.

(٢) النصب بفتح فسكون: ضرب من أغاني العرب يشبه الحداء لكنه أرق منه، وقيل: هو الذي أحكم من التشديد، وأقيم لحنه ووزنه.

الفائق (٣٢٣/٣) مادة لفف، والنهاية (٥٣/٥) مادة نصب.

(٣) كذا في النسخين "الذي". والأحسن "الذين".

(٤) الأحزاب ٣٢.

(٥) يقال: "زيب شدقا" إذا أكثر الرجل الكلام أو غضب حتى اجتمع الزبد أي الريق في الصُّمَاطِينَ وهما جانبا الشفتين. غريب الحديث لأبي عبيد (١٣١/٣)، وغريب الحديث لابن قتيبة (٢٠٨/١)، ولسان العرب (٧/٧) (٢٨٣/٧) مادتي زيب وصمغ.

أَشَدُّهُ يَوْمًا أَلْفَ بَيْتٍ لِلْبَيْدِ بْنِ رَيْعَةَ^(١).
وَلَمْ يُغَيِّرْهُنَّ حِفْظُ الشُّعْرِ، فَكَيْفَ سَمَاعُهُ!.
فَهَذَا خَطَأٌ مِمَّنْ يَحْمِلُ قَوْلَ النَّبِيِّ ﷺ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى الرَّكِيكِ، وَيَقُولُ
فِيهِ: "الْغِنَاءُ رُقِيَّةُ الزَّنا".

لَوْ قِيلَ هَذَا فِي حَقِّ أَزْوَاجِ الْمُؤْمِنِينَ كَانَ قَبِيحًا لَا يَجُوزُ أَنْ يُنْطَقَ بِهِ.
وَلَا يُعْتَقَدُ فِي الْمُحْصَنَاتِ الْمُؤْمِنَاتِ أَنَّهُنَّ إِذَا سَمِعْنَ الْغِنَاءَ كَانَ دَاعِيًا لَهُنَّ إِلَى
الزَّنا. فَمُعْتَقَدُ ذَلِكَ فِيهِنَّ أَثِمٌ كَاذِبٌ، يَجِبُ عَلَيْهِ فِي ذَلِكَ أَنْ صَرَّحَ بِهِ^(٢) الْحَدُّ.
فَكَيْفَ فِي حَقِّ أَزْوَاجِ النَّبِيِّ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، وَرَضِيَ عَنْهُنَّ - وَهُنَّ
الْمُنْزَهَاتُ الطَّاهِرَاتُ الْمُبْرَّاتُ مِنْ [٦٠/ب] كُلِّ دَنَسٍ وَعَيْبٍ وَشَيْنٍ وَرَبِّ.
إِنْ اِعْتَقَدَ فِيهِنَّ ذَلِكَ كَانَ كَافِرًا لِقَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا
إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾^(٣).

وَهَذَا مِنَ الْمُؤَلَّفِ مَحْمُولٌ عَلَى السَّهْوِ [وَالْغَفْلَةِ...] كَانَ قَصْدُ هَذَا التَّفْسِيرِ عَلَى
عَمْدٍ مِنْهُ وَلَوْ كَانَ مِنْهُ [كَانَ... فَسَقَ وَضَلَّ وَخَسِرَ وَذَلَّ]^(٤) عَفَا اللَّهُ عَنْهُ وَعَنْهُ.

(١) لم أجد هذه الرواية. وقد روى ابن عساكر في تاريخه (١٠٠/١٩) بإسناده عن الأصمعي أن
عائشة رضي الله عنها تمثلت ببيت من شعر زهير بن جناب فسمعها النبي ﷺ فاستشدها إياه.
لكن إسناده الرواية معضل فالأصمعي من صفار تبع الأتباع.

(٢) يُتَأَمَّلُ فِي مَفْسَرِ الضَّمِيرِ - الْهَاءِ - مِنْ قَوْلِهِ (صَرَّحَ بِهِ) وَلَعَلَّهُ يَقْصِدُ بِهِ صَرْحَ بَوُقُوعِ الزَّنا لِأَنَّهُ
الَّذِي يُوْجِبُ حَدَّ الْفَرِيَةِ إِنْ لَمْ تُثَبِّتِ الدَّعْوَى، لَا صَرَّحَ بِالْإِخْبَارِ بِأَنَّ الْغِنَاءَ دَاعِيَةٌ إِلَى الزَّنا.
(٣) النور ١٧.

(٤) مَا بَيْنَ الْمُعْقُوفَتَيْنِ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ وَالَّذِي قَبْلَهُ غَيْرُ ظَاهِرٍ فِي الْأَصْلِ بِسَبَبِ الْخَبَرِ أَوْ غَيْرِهِ،
وَأُثْبِتَ الْكَلِمَاتُ مِنَ النُّسخَةِ (م)، أَمَا مَا وَضَعْتُ فِيهِ النُّقَاطُ الثَّلَاثَ... فَهُوَ مِمَّا تَرَكَهُ نَاسِخُ (م)
بَيَاضًا. وَعَلَّقَ عَلَيْهِ فِي الْهَامِشِ بِقَوْلِهِ "بَيَاضٌ فِي الْأَصْلِ".

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَهُ أَيْضاً عَقِيبَ هَذَا مِنَ الْخَطَأِ، قَالَ: "فِي الْحَدِيثِ: "فَإِذَا اسْتَدْرَكَ الْمُهْلُ الْمُهْلُ"^(١) مِنْهُ سَقَطَتْ قَرْقَرَةٌ وَجْهَهُ "أَيَّ جِلْدَةً وَجْهَهُ. وَالْقَرْقَرُ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ. وَشَبَّهَتْ بَشْرَةَ الْوَجْهِ بِهَا"^(٢). قُلْتُ: وَهَذَا تَصْغِيفٌ مِمَّنْ نَقَلَهُ، وَخَطَأٌ مِمَّنْ فَسَّرَهُ. وَإِنَّمَا هُوَ فَرْوَةٌ وَجْهَهُ، هَذَا هُوَ الْمَحْفُوظُ فِي الْحَدِيثِ"^(٣).

- (١) فُسر المهمل بعدة تفسيرات فقيـل: هو كل شيء أذيب وانماـع، وقيل: هو الدم والقيح الأسود، وقيل: هو الشيء الذي قد انتهى حره. قال الطبري: "وهذه الأقوال وإن اختلفت بها ألفاظ قائلها فمقتاربات المعنى... فالمهمل إذا هو كل مانع قد أوقد عليه حتى بلغ غاية حره، أو لم يكن مانعاً فائماـع بالوقود عليه، وبلغ أقصى الغاية في شدة الحر". انظر الأقوال في المهمل في تفسير الطبري (٢٥٠/١٥)، وشرح السنة للبغوي (٥٦٠/٦)، والنهاية (٣١٩/٤).
- (٢) الغريبين (١٥٢٦/٥) وفيه: "وفي الحديث: إذا قرب المهمل منه سقطت قرقرة وجهه أي جلدة وجهه. والقرقرة من لباس النساء، وشبهت بشرة الوجه بها". ومثله في المخطوطة من الغريبين (٢٦/٣) إلا قوله "والقرقرة من لباس النساء" فإنه ذكره كما نقل السلمي "والقرقر من لباس النساء".
- (٣) أخرجه الترمذي (٦٠٧/٤) ح (٢٥٨١) وابن المبارك في الزهد ص (٩٠) ح (٣١٦) وهو في مسنده ص (٧٨) ح (١٣٠) وأحمد (٧٠/٣) ح (١١٦٩٠) وعبد بن حميد كما في المنتخب (٨٤/٢) ح (٩٢٨) وأبو يعلى (١٢٩/٢) ح (١٣٧٠) والطبري في تفسيره (٢٥٠/١٥) وابن حبان في صحيحه (٥١٤/١٦) ح (٧٤٧٣) والحاكم (٣٢٧/٣) ح (٣٩٠٤) وابن أبي الدنيا في صفة النار ص (٥٩) ح (٧٦) والبغوي في شرح السنة (٥٥٩/٧) ح (٤٣٠٣) كلهم من طرق عن ذرّاج أبي السّمح عن أبي الهيثم عن أبي سعيد ؓ عن النبي ﷺ في قوله: «كَأَلْمُهْلِ» قال: «كَعَكْرِ الزَّيْتِ، فَإِذَا قَرِبَ إِلَى وَجْهِهِ سَقَطَتْ فَرْوَةٌ وَجْهَهُ فِيهِ».
- العكّر: ما خَثَّرَ ورسب من الزيت ونحوه. المصباح المنير (٤٢٤/٢).
- وأحاديث دراج بن سمعان أبي السّمح عن أبي الهيثم سليمان بن عمرو عن أبي سعيد ؓ فيها ضعف؛ قال أحمد بن حنبل: "أحاديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد فيها ضعف"، وقال أبو داود عن دراج: "أحاديثه مستقيمة إلا ما كان عن أبي الهيثم عن أبي سعيد". وقد تكلم في دراج فضـفه أحمد وأبو حاتم والنسائي والدارقطني، ووثقه ابن معين، وذكره ابن حبان في الثقات.
- ترجمته في الثقات (١١٤/٥) والكمال (٩٧٩/٣) وتهذيب الكمال (٤٧٧/٨) وتهذيب التهذيب (١٢٧/٢).

= وجاء الحديث بلفظ آخر من حديث أبي أمامة رضي الله عنه عن النبي ﷺ في قوله: ﴿وَسَقَى مِنْ مَاءٍ صَدِيرِهِ﴾ (تَجَرُّعُهُ) (إبراهيم ١٦ - ١٧) قال: "يقرب إلى فيه فيكرهه فإذا أدنى منه شوى وجهه ووقعت فروة رأسه فإذا شربه قطع أمعاءه حتى يخرج من دبره يقول الله: ﴿وَسَقُوا مَاءَ حَمِيمًا فَقَطَّعَ أَمْعَاءَهُمْ﴾ (محمد ١٥) ويقول: ﴿وَأَن يَسْتَفِيئُوا يَغَاثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِقَسْرٍ الشَّرَابِ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (الكهف ٢٩). أخرجه الترمذي (٦٠٨/٤) ح (٢٥٨٣) والنسائي في الكبرى (٣٧١/٦) ح (١١٢٦) وابن المبارك في الزهد ص (٨٩) ح (٣١٤) وهو في مسنده ص (٧٧) ح (١٢٩) وأحمد (٢٦٥/٥) ح (٢٢٣٣٩) والطبري في تفسيره (٢٥١/١٥) وابن أبي حاتم - ذكر إسناده ابن كثير في تفسيره (٢١/٦) - وابن أبي الدنيا في صفة النار ص (٥٩) ح (٧٣) والطبراني في الكبير (٩٠/٨) ح (٧٤٦٠) وفي مسند الشاميين (٦٢/٢) ح (٩٢٤) وابن عدي في الكامل (١٤٩٠/٤) والحاكم (٩٤/٣) ح (٣٣٩١) وأبو نعيم في الحلية (١٨٢/٨) والبيهقي في البعث والنشور ص (٣٠٤) ح (٥٤٩) والبغوي في شرح السنة (٥٥٨/٧) ح (٤٣٠٣) كلهم من طرق عن صفوان بن عمرو عن عبيد الله بن بسر عن أبي أمامة رضي الله عنه به.

وقد اختلف في عبيد الله بن بسر، وعليه اختلف الحكم على الحديث. قال الترمذي بعد الحديث: "هذا حديث غريب، وهكذا قال محمد بن إسماعيل: عن عبيد الله بن بسر، ولا نعرف عبيد الله بن بسر إلا في هذا الحديث. وقد روى صفوان بن عمرو عن عبد الله بن بسر صاحب النبي ﷺ غير هذا الحديث. وعبد الله بن بسر له أخ قد سمع من النبي ﷺ وأخته قد سمعت من النبي ﷺ. وعبيد الله بن بسر الذي روي عنه صفوان بن عمرو هذا الحديث رجل آخر ليس بصاحب".

وذكر الحديث ابن عدي في ترجمة عبد الله بن بسر البحراني أبي سعيد وهو ضعيف. ضعفه الترمذي وأبو حاتم والنسائي والدارقطني. ترجمته في الكامل (١٤٩٠/٤) وتهذيب الكمال (٣٣٥/١٤).

وذكر الطبراني الحديث في ترجمة عبد الله بن بسر اليحصبي^{١١}. ثم نقل المزي قول الطبراني، ثم قال: "وقد قيل إنه عبد الله بن بسر البحراني" ثم ذكر الخلاف بين الرواة في هل هو عبد الله بن بسر كما قاله البخاري والترمذي أم عبد الله بن بسر؟ ورجح أبو نعيم والمزي أن المراد عبد الله ابن بسر. لكن كلام أبي نعيم في الحلية مشكل نظراً لسوء النسخة (المطبوعة) والتصحيح الحاصل فيها. وقد فهم السيوطي من كلام أبي نعيم في الحلية أنه صححه فراجع، والله أعلم.

الدر المنثور (٧٣/٤) والحلية (١٨٢/٨)، وتهذيب الكمال (١٤/١٩).

وضعف الحديث أيضاً الألباني في ضعيف الترغيب والترهيب (٢٣٥/٢) ح (٢١٥٥).

وَهَذَا فِي حَقِّ الْكُفَّارِ فِي النَّارِ إِذَا اسْتَغَاثُوا أُغِيثُوا بِمَاءٍ كَالْمُهْلِ، إِذَا قُرِبَ إِلَى أَحَدِهِمْ لِيُشْرِبَهُ سَقَطَتْ فَرْوَةٌ وَجْهَهُ فِيهِ قَبْلَ أَنْ يَشْرِبَهُ.
وَقَدْ ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ عَلَى الصَّوَابِ فِي بَابِ الْفَاءِ مَعَ الرَّاءِ^(١).
وَقَوْلُهُ: "الْقَرْقَرُ مِنْ لِبَاسِ النِّسَاءِ" فَصَحِيحٌ [١١/٦١]. وَهُوَ الْقَرْقُلُ وَالْقَرْقَرُ بِاللَّامِ وَالرَّاءِ جَمِيعاً^(٢)، وَهُوَ قَمِيصٌ قَصِيرٌ يَبْلُغُ الرُّكْبَتَيْنِ لَا كُمَيْنِ لَهُ، تَلْبُسُهُ الْمَرْأَةُ فِي بَيْتِهَا إِذَا أَرَادَتْ الْعَمَلَ وَالْخِدْمَةَ.
فَمِنْ أَيْنَ يُشَبَّهُ الْقَمِيصُ الْقَصِيرُ الَّذِي لَا كُمَيْنِ لَهُ جِلْدَةَ الْوَجْهِ؟ هَذَا بَعِيدٌ.
وَلِئَمَّا هُوَ فَرْوَةٌ وَجْهَهُ أَيْ جِلْدَتُهُ^(٣).

-
- (١) لم أجد هذا الحديث في باب الفاء مع الراء، إنما فيه حديث آخر؛ ذكر في معناه فروة الرأس، وفسرها بجلدته. ولعل هذا مراده. الغريين (١٤٤٣/٥).
- (٢) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم (٢٨٤/١)، والقاموس المحيط (١٢٠/٣) (٣٧/٤)، ولسان العرب (٨٢/١٢) مادة قرقل. ووزنه كجَعْفَر.
- (٣) الحديث بلفظ "فإذا قربه إليه سقطت قرقرة وجهه فيه" أخرجه الخطابي في غريبه (٢٨٦/١) من حديث دراج عن أبي الهيثم عن أبي سعيد رضي الله عنه. وفيه بيان الشبه بين القرقر الذي هو لباس للمرأة وجلدة الوجه، وهو أن جلدة الوجه كاللباس له. وبناء على رواية الخطابي للحديث بهذا اللفظ فلا اعتراض على الهروي.
- وتابع السلامي على تخطئة الهروي ابن الجوزي في غريبه (١٩١/٢).
- وقد ذكر لفظ القرقر في الحديث دون إسناد الزنخشري في الفائق (١٧٦/٣) وابن الأثير - نقلاً عن الهروي - في النهاية (٤٢/٤). وذكر الزنخشري أن معنى قرقرة وجهه في الحديث ظاهر وجهه وما بدا من محاسنه، ومنه قولهم للصحراء البارزة: قَرَقَر، ثم ذكر المعنى الآخر وهو البشرة، وأنه استعير من قرقرة المرأة وهو لباس لها، ثم ضعفه بأنه لم يسمع القرقر بمعنى اللباس مسموعاً من الموثوق بعريتهم وفصاحتهم؛ إنما يقع في كلام المولدين.

وَقَوْلُهُ قُرْبَتِ الْمُهْلُ بِالتَّاءِ خَطَأً، وَإِنَّمَا هُوَ مُذَكَّرٌ، وَالصَّوَابُ قُرْبٌ^(١).
وَقَوْلُهُ شُبِّهَتْ بَشْرَةُ الْوَجْهِ بِهَا لَحْنٌ، وَخَطَأٌ أَيْضاً، لِأَنَّ الْقَرَقَرَةَ مُذَكَّرَةٌ لَا
مُؤَنَّثَةٌ، وَالصَّوَابُ بِهِيَ لَا بِهَا^(٢).

(١) تقدم أن الكلام في مطبوعة الغربيين يخالف ما في نسخة السلامي ؛ فليس فيها ما يشكل. ثم
إن صح ما في نسخة السلامي فدعوى الخطأ غير مسلمة ؛ إذ يجوز تخريجها على أحد وجهين :
بالتأويل بالمؤنث نحو: "أنته كتابي فاحتقرها" فقليل للعربي الناطق بهذه الجملة: كيف تقول :
أنته كتابي؟ فقال: أوليس الكتاب صحيفة؟ ويؤول هنا بما معناه فإذا قربت شربة الماء المشبة
بالمهل...، وبه يجاب أيضاً عن تلحينه في عود الضمير الآتي ذكره. أو يقال إن المهمل اسم
جنس إفرادي - كما يشير إليه كلام الفيروزآبادي في القاموس -، واسم الجنس مجازي
التأنيث، فالمهل مجازي التأنيث ؛ فيجوز تأنيث فعله ولا يجب. وهو على كل حال يحتاج
إلى مزيد تأمل.

انظر شرح التسهيل لابن مالك (١١٠/٢)، وأوضح المسالك (١٠٠/٢)، والمساعد
لابن عقيل (٣٨٨/١)، والقاموس المحيط (٥٤/٤).

(٢) لعل الأولى من هذا أن يُتَقَدَّ صاحب الغربيين رحمه الله في أمر آخر وهو أن الذي
تسقط فيه بشرة الكافر إنما هو الماء الذي يُغَاث به، وليس المهمل ؛ والمهل مُشَبَّه به
الماء الذي يغاث به. والحديث هو تفسير للآية من سورة الكهف قال تعالى: ﴿وَإِنْ
يَسْتَفِثُوا بُغَاثُوا بِمَاءٍ كَأَلْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا﴾ (الكهف ٢٩).
وجاء المهمل مشبهاً به طعام الكافرين أيضاً في سورة الدخان قال تعالى: ﴿إِنَّ شَجَرَتَ
الزُّقُومِ ۖ طَعَامٌ لِلْأَثِيمِ ۖ كَأَلْمُهْلِ يَغْلِي فِي الْبُطُونِ﴾ (الدخان ٤٣ - ٤٥). انظر فتح
القدير (٢٨٢/٣) (٥٧٨/٤) بخلاف ما يدل عليه كلامه من أن المقرب هو المهمل.
والله أعلم.

الاستدراك
الثامن
والأربعون
[٤٨]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي لَفْظِهِ تَصْحِيفٌ فِي بَابِ الْقَافِ مَعَ السِّينِ، قَالَ: "وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ: مَا يَسْرُنِي دِينَ الَّذِي يَأْتِي الْعِرَاقَ يُلْزِمُهُمْ قَسِي" ^(١).

قُلْتُ: هَكَذَا وَجَدْتُهُ فِي النَّسَخِ "الْعِرَاقُ" بِالْقَافِ، وَهُوَ تَصْحِيفٌ.

وَهَذَا الْحَدِيثُ الَّذِي ذَكَرَهُ هُوَ مِنْ كَلَامِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ رضي الله عنه، وَهُوَ: "مَا يَسْرُنِي دِينَ الَّذِي يَأْتِي الْعَرَافَ - بِالْفَاءِ يَعْنِي الْكَاهِنَ وَالْمُنْجِمَ فَيَصَدَّقُهُمَا بِمَا يَقُولَانِ - يُلْزِمُهُمْ قَسِي" ^(٢).

وَقَدْ رَوَى ابْنُ مَسْعُودٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ قَالَ [٦١/ب]: "مَنْ أَتَى كَاهِنًا أَوْ عَرَّافًا أَوْ سَاحِرًا فَصَدَّقَهُ بِمَا يَقُولُ فَقَدْ كَفَرَ بِمَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ ﷺ" ^(٣).

(١) الغريبين (١٥٤٤/٥) مادة قسا. وفيه: "ومنه الحديث : ما يسرني دين الذي يأتي العراف بدرهم قسي". وهو كذلك في مخطوطة الغريبين (٤١/٣). ولعل كلمة "العراف" - بالفاء - تصحفت في نسخة السلامي إلى "العراق" بالقاف.

وهو على الصواب "العراف" بالفاء كذلك عند ابن الأثير - نقلاً عن الهروي - في النهاية (٥٦/٤). والقسي بفتح القاف وكسر السين المهملة مخففة وتشديد الياء بوزن صبي، وجمعه قسيان كصبيان : وهو الدرهم الرديء الذي خالطه غش من نحاس ونحوه والشيء المزدول، ووزنه فعيل، ولامه واو. انظر الغريبين والنهاية والفائق (١٩٥/٣).

(٢) أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه بسند صحيح ولفظه عنده: "لدرهم قيني خير من قلب رجل يأتي العراف" كذا في المطبوعة "قيني" ولعلها تصحيف وصوابها "قسي". وقد ذكره بدون إسناد أبو عبيد القاسم بن سلام في غريبه (٨١/٥) والأزهري في تهذيب اللغة (٢٢٦/٩) وأبو هلال العسكري في تصحيقات المحدثين ص (٤٠) والزنجشري في الفائق (١٩٥/٣) وابن الجوزي في غريبه (٢٤٤/٢).

(٣) روي الحديث عن ابن مسعود رضي الله عنه بأكثر من طريق.

فرواه أبو إسحاق عن هبيرة بن يريم عن ابن مسعود به موقوفاً. ورواه عن أبي إسحاق جماعة هم: ١ - سفيان الثوري. أخرج روايته ابن أبي شيبة (٤٢/٢) ح (٢٣٥٢٦) وابن خزيمة - ذكر إسناد ابن حجر في إتحاف المهرة (٥٠٠/١٠) وأبو القاسم البغوي في الجعديات عن غير علي بن الجعد ص (٢٨٨) ح (١٩٤٥).

- ٢- وشعبة. أخرج روايته الطيالسي في مسنده ص (٥٠) ح (٣٨٢) وابن الجعد كما في الجعديات ص (٧٧) ح (٤٢٥) والبغوي في الجعديات عن غير ابن الجعد ص (٢٨٧) ح (١٩٤٣) - ومن طريقه الدارقطني في العلل (٣٢٩/٥) -.
- ٣- وإسرائيل، ٤- وزهير. أخرج روايتهما ابن الجعد كما في الجعديات ص (٢٨٧) ح (١٩٤١) - ومن طريقه الدارقطني في العلل (٣٢٩/٥) -.
- ٥- وابن طهمان. أخرج روايته أبو يعلى في المسند (١٧٩/٥) ح (٥٣٨٦).
- ٦- وأبو الأحوص. ٧- وعبد العزيز بن مسلم. ٨- ويعقوب بن إسحاق. ٩- وأبو بكر بن عياش.
- ١٠- والسيد بن عيسى، ١١- وشريك، أخرج رواية الستة البغوي في الجعديات عن غير ابن الجعد ص (٢٨٨) ح (١٩٤٦، ١٩٤٨).
- ١٢- عمرو بن قيس. أخرج روايته البزار (٢٥٦/٥) ح (١٨٧٣) من طريق عبد الله بن سعيد عن أبي خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن أبي إسحاق عن هبيرة عن ابن مسعود رضي الله عنه موقوفاً. وتابع عبد الله بن سعيد متابعاً تامه هارون بن إسحاق أخرج روايته البغوي في الجعديات عن غير ابن الجعد ص (٢٨٩) ح (١٩٥٠) وابن عدي في الكامل (٢٦٩٤/٧). وكذلك تابعه عثمان بن أبي شيبة. ذكر روايته الدارقطني في العلل (٣٢٩/٥). وأيضاً أبو سعيد الأشج، ذكر روايته الدارقطني كما في أطراف الغرائب لابن طاهر (١٣٢/٤).
- وخالف يحيى الحماني الرواة الأربعة عن أبي خالد الأحمر، والرواة عن أبي إسحاق جميعاً فرواه عن أبي خالد الأحمر عن عمرو بن قيس عن أبي إسحاق عن هبيرة عن ابن مسعود عن النبي ﷺ. فرفعه. أخرج روايته البغوي في الجعديات عن غير ابن الجعد ص (٢٨٩) ح (١٩٤٩) وابن عدي في الكامل (٢٦٩٤/٧) وأبو نعيم في الحلية (١٠٤/٥).
- ووهم يحيى الحماني فيه، والصواب الوقف، كما قاله الدارقطني في العلل (٣٢٩، ٢٨٢/٥). قال البزار بعد إخراجه طريق عبدالله بن سعيد: "هذا الحديث قد رواه غير واحد عن أبي إسحاق عن هبيرة عن عبد الله" وكأنه بهذا يشير إلى تعليل رواية الحماني المرفوعة. والله أعلم.
- وقال الهيثمي عن طريق هبيرة بن يريم: "رواه البزار ورجاله رجال الصحيح خلا هبيرة بن يريم وهو ثقة" مجمع الزوائد (١٢١/٥).
- وهبيرة بن يريم ضعفه النسائي وابن خراش، وقال ابن معين: "مجهول"، وقال ابن أبي حاتم: سألت أبا عن هبيرة بن يريم، قلت: يحتج بحديثه؟ قال: "لا، هو شبيه بالمجهولين" وقال أحمد: "لا بأس بحديثه". ترجمته في الجرح والتعديل (١٠٩/٩) وتهذيب التهذيب (١٨/٦).

=وروى الحديث عن ابن مسعود موقوفاً أبو الزعراء عبدالله بن هانئ. أخرج روايته ابن خزيمة في صحيحه - ذكر إسناده ابن حجر في إتحاف المهرة (٥١٥/١٠) والطبراني في الأوسط (١٢٢/٢) ح (١٤٥٣). وأبو الزعراء وثقه ابن حبان والعجلي وابن سعد. ترجمته في تهذيب التهذيب (٢٧٤/٣). وإسناده ابن خزيمة ضعيف جداً ؛ يرويه إبراهيم بن إسماعيل بن يحيى بن سلمة بن كهيل عن أبيه عن أبيه عن سلمة عن أبي الزعراء. وإبراهيم وأبوه وجده مضعون جداً، ولم أعرف شيخ الطبراني. ورواه أيضاً موقوفاً قتادة بن دعامة. أخرج روايته عبد الرزاق في مصنفه (٢١٠/١١) ح (٢٠٣٤٨) - ومن طريقه البغوي في الجعديات عن غير ابن الجعد ص (٢٨٨) ح (١٩٤٧). قال أحمد بن حنبل: "لا أعلم قتادة روى عن أحد من أصحاب النبي ﷺ إلا عن أنس ﷺ". المراسيل لابن أبي حاتم ص (١٣٩) وأيضاً فقد ولد قتادة بعد وفاة ابن مسعود ﷺ بثلاثين سنة أو دونها بقليل !! فهذه الرواية ضعيفة لانقطاعها لكنها تقوى بما سبق. ورواه أيضاً موقوفاً علقمة بن قيس النخعي. أخرج روايته الطبراني في الكبير (٧٦/١٠) ح (١٠٠٥) من طريق العباس بن الفضل الأسفاطي عن عيسى بن إبراهيم البركي عن عبدالعزيز بن مسلم عن الأعمش عن إبراهيم عن علقمة عن ابن مسعود ﷺ. وفي هذه الرواية "يؤمن بما يقول" بدل "فصدقه". والعباس له ترجمة في تاريخ دمشق (٣٩٠/٢٦) ولم يذكر فيه جرحاً ولا تعديلاً. وعيسى بن إبراهيم صدوق. ترجمته في تهذيب التهذيب (٤٢٦/٤). قال البيهقي في المجمع (١١٨/٥): "رواه الطبراني في الكبير والأوسط إلا أنه قال: "فصدقه" وكذلك رواية البزار ورجال الكبير والبزار ثقات". وروى الحديث موقوفاً همام بن الحارث - وهو ثقة - أخرج روايته البغوي في الجعديات عن غير ابن الجعد ص (٢٨٩) ح (١٩٥١) عن عبيدة بن حميد عن الأعمش عن إبراهيم عن همام به. وتابع عبيدة أبو معاوية عند البزار (٣١٥/٥) ح (١٩٣١). وهو إسناده قوي. لكن هل تعلل هذه الرواية رواية عبدالعزيز بن مسلم السابقة ؟ لم أجد من ذكره أو أشار إليه. والله أعلم. وأخيراً روى الحديث عن ابن مسعود ﷺ موقوفاً حبة بن جُوَيْن العُرمي. أخرج روايته ابن خزيمة - ذكره ابن حجر في إتحاف المهرة (١٧٤/١٠) - والبغوي في الجعديات عن غير ابن الجعد ص (٢٨٩) ح (١٩٥٤). وحبة العرمي ضعفه ابن معين وابن خراش والنسائي والدارقطني. وقال صالح بن محمد: "شيخ، وكان يتشيع، ليس هو بمتروك، ولا ثبت، وسط". ترجمته في تهذيب التهذيب (٤٨٩/١). وعليه فالحديث لا يثبت مرفوعاً من حديث ابن مسعود ﷺ. وقد جاء موقوفاً بأسانيد بعضها جيد وبعضها ضعيف يتقوى بغيره. ولا يخفى أن مثله لا يقال بالرأي فهو مرفوع حكماً. والله أعلم.

فَأَرَادَ ابْنُ مَسْعُودٍ ﷺ أَنَّ دِينَ الَّذِي يَأْتِي الْعَرَّافَ - وَهُوَ الْمُتَّجِمُ وَالْحَازِي^(١) وَالَّذِي يَزْعُمُ أَنَّ الْحَيْنَ تُخْبِرُهُ بِمَا كَانَ، وَهُوَ كَاذِبٌ فِي ذَلِكَ - فَيُصَدِّقُهُ بِمَا يَقُولُ لَا يُسَاوِي دِرْهَمًا رَدِيًّا؛ إِذْ قَدْ خَالَفَ النَّبِيَّ ﷺ فِيمَا نَهَى عَنْهُ، وَحَدَّرَ مِنْهُ. فَأَمَّا رِوَايَتُهُ الْعِرَاقَ بِالْقَافِ فَلَا يَجُوزُ، لِأَنَّ ابْنَ مَسْعُودٍ كَانَ مُقِيمًا بِالْعِرَاقِ فِي أَيَّامِ عُمَرَ وَعُثْمَانَ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمَا، وَكَانَ عَلَى الْكُوفَةِ يُصَلِّي بِهِمْ، وَيَعْلَمُهُمُ الْقُرْآنَ وَالْفِقْهَ.

وَقَدْ دَخَلَ الْعِرَاقَ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ فِي قِتَالِ الْفُرسِ وَبَعْدَ ذَلِكَ مَعَ عَلِيٍّ وَطَلْحَةَ وَالزُّبَيْرَ وَعَائِشَةَ ﷺ، وَقَدْ أَقَامَ سَعْدُ بْنُ أَبِي وَقَاصٍ بَعْدَ فَتْحِهِ مَدَائِنَ كِسْرَى أَشْهُرًا حَتَّى اخْتَطَطَ بِالْكُوفَةِ، وَمَعَهُ جَمَاعَةٌ مِنَ الصَّحَابَةِ، وَكَذَلِكَ بِالْبَصْرَةِ، وَهُمَا الْعِرَاقَانِ.

وَمَاتَ بِالْمَدَائِنِ سَلْمَانٌ وَحُذَيْفَةُ وَغَيْرُهُمَا مِنَ الصَّحَابَةِ رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِمْ، فَكَيْفَ يُنْسَبُ هَذَا [٦٢/أ] الْقَوْلُ إِلَى الصَّحَابَةِ، وَقَدْ أَقَامُوا بِالْبَصْرَةِ وَالْكُوفَةِ وَالْمَدَائِنِ وَالْعِرَاقِ كُلِّهِ، وَقَدْ كَانَ فِيهِ جَمَاعَةٌ مِنَ التَّابِعِينَ وَالزُّهَادِ وَالصُّلَحَاءِ.

وَلِئِنَّمَا هَذَا تَصْحِيفٌ وَسَهْوٌ مِنْ نَاقِلِهِ الَّذِي لَا مَعْرِفَةَ لَهُ بِالْحَدِيثِ، فَقَدْ ذَكَرَ الْحَدِيثَ أَبُو عُبَيْدٍ الْقَاسِمُ بْنُ سَلَامٍ فِي كِتَابِهِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ فِي غَرِيبِ حَدِيثِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ أَنَّهُ بَاعَ نُفَايَةَ بَيْتِ الْمَالِ، وَكَانَتْ زَيْوْفًا^(٢) وَقَسِيَانًا يَدُونِ

(١) في النسختين "الحادي" بالذال. ولعل الصواب "الحازي" وهو الكاهن وقيل هو الذي ينظر في الأعضاء وفي خيلان الوجه يتكهن. لسان العرب (١٠٩/٤) مادة حزا. أما "الحادي" فلا معنى يناسبه في هذا السياق.

(٢) بضم أوله وثانيه، جمع زَيْف كَفَلَسَ وَفُلَّوسَ، وهي الدراهم الرديئة. المصباح المنير (٢٦١/١) مادة زيف. وتقدم ضبط "قسيان".

وَزَنَها، فَذَكَرَ ذَلِكَ لِعُمَرَ فَنَهَاها، وَأَمَرَهُ أَنْ يَرُدَّها.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

لَحَدَّثَنَا هُشَيْمٌ^(١)، قَالَ: أَبْنَا مُجَالِدٌ^(٢)، عَنِ الشَّعْبِيِّ^(٣)، عَنْ

(١) هو المحدث الحافظ هُشَيْمُ بْنُ بَشِيرٍ بْنِ الْقَاسِمِ بْنِ دِينَارِ السَّلْمِيِّ أَبُو معاوية الضرير الواسطي. ولد سنة (١٠٤ هـ).

روى عن الزهري، وعمرو بن دينار، وأيوب السختياني. وروى عنه ابن مهدي، ويحيى القطان، وأحمد بن حنبل.

قال ابن مهدي: "كان هشيم أحفظ للحديث من الثوري"، وقال الذهبي: "لا نزاع في أنه كان من الحفاظ الثقات إلا أنه كثير التدليس فقد روى عن جماعة لم يسمع منهم". (ت: ١٨٣ هـ).
تذكرة الحفاظ (٢٤٨/١)، وتهذيب الكمال (٢٧٢/٣٠)، وتهذيب التهذيب (٣٩/٦).

(٢) هو مجالد بن سعيد بن عمير بن بسطام الهمداني الكوفي أبو عمرو، وقيل غير ذلك في كنيته. روى عن جبر بن نوف، وعامر الشعبي، وقيس بن أبي حازم. وروى عنه يحيى القطان، وابن المبارك، وأبو أسامة حماد بن أسامة.

قال البخاري: "كان يحيى بن سعيد يضعفه، وكان عبد الرحمن بن مهدي لا يروي عنه، وكان ابن حنبل لا يراه شيئاً؛ يقول: ليس بشيء". وضعفه ابن سعد وأبو داود والترمذي والدارقطني. (ت: ١٤٤ هـ).

ميزان الاعتدال (٤٣٨/٣)، وتهذيب الكمال (٢١٩/٢٧)، وتهذيب التهذيب (٣٥٠/٥).

(٣) هو علامة التابعين الإمام الحافظ عامر بن شراحيل الهمداني الكوفي أبو عمرو. ولد في خلافة أمير المؤمنين عمر رضي الله عنه.

روى عن أبي هريرة، وابن عباس، وابن عمر رضي الله عنه. وروى عنه إسماعيل بن أبي خالد، وزكريا بن أبي زائدة، وابن عون.

قال مكحول: "ما رأيت أعلم من الشعبي". وقال ابن عيينة: "كان الناس بعد أصحاب النبي ﷺ: ابن عباس في زمانه، والشعبي في زمانه، والثوري في زمانه". وقال ابن معين وأبو زرعة وغير واحد: "الشعبي ثقة". (ت: ١١٠ هـ) وقيل قبلها.

تذكرة الحفاظ (٧٩/١)، وتهذيب الكمال (٢٨/١٤)، وتهذيب التهذيب (٤٤/٣).

عبدالله^(١).

قَالَ الْأَضْمَعِيُّ: وَاحِدُ الْقَسْيَانِ قَسِيٌّ مُخَفَّفَةُ السَّيْنِ مُشَدَّدَةُ الْيَاءِ عَلَى مِثَالِ شَقِيٍّ^(٢).

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْآخَرُ "مَا يَسْرُنِي دِينَ الَّذِي يَأْتِي الْعَرَافَ

(١) أثر بيع عبد الله بن مسعود نفاية بيت المال ثم نهى عمر عنه أخرجه أبو عبيد القاسم بن سلام في غريبه (٨٠/٥) ح (٧٥٦) ويعقوب بن سفيان في المعرفة (٤٤٠/١) من طريق هشيم عن مجالد عن الشعبي به. ومجالد تقدم أنه ضعيف، وأيضاً فيه علة أخرى وهي الانقطاع فالشعبي لم يسمع من عبد الله بن مسعود؛ قاله أبو حاتم. المراسيل لابن أبي حاتم ص (١٣٢).

وهشيم ثقة مدلس. وقد ذكر أحمد كما في اللعل ومعرفة الرجال (٢٧٤/٢) أن هشيماً لم يسمع من مجالد شيئاً لكن يشكل عليه أنه صرح بالتحديث عنه في أحاديث، منها في كتاب اللعل نفسه، ومنها هذا الحديث، ولعل مراده أنه لم يسمع حديثاً بعينه. والله أعلم.

وأخرج الأثر ابن أبي شيبة في المصنف (٥٣٥/٤) ح (٢٢٩٠٦) ويعقوب بن سفيان في المعرفة والتاريخ (٤٤٠/١) من طريق الأعمش عن إبراهيم به. وإبراهيم سواء كان النخعي أو التيمي فلم يدرك ابن مسعود. ورجال إسناده ثقات.

وأخرجه أيضاً في المعرفة (٤٤١/١) - ومن طريقه البيهقي في السنن الكبرى (٢٨٢/٥) - من طريق إسرائيل عن أبي إسحاق عن سعد بن إياس عن ابن مسعود رضي الله عنه. ورجاله ثقات.

وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٣٥/٤) ح (٢٢٩٠٥) من طريق سلمة بن نبيط عن الضحاك بن مزاحم به. والضحاك لم يشافه أحداً من الصحابة فهو منقطع. ترجمة الضحاك في تهذيب التهذيب (٥٦٦/٢).

وبعد؛ فالأثر صحيح إن شاء الله، وأمثلة طرقه طريق سعد بن إياس، والطرق الأخرى ضعيفة لكنها تقوي إذا اجتمعت. والله أعلم.

(٢) في النسختين الخطيتين "منفي" وهي مصحفة، والتصحيح من غريب أبي عبيد.

يُدْرَهُمْ قَسِي" (١).

فَهَذَا مَا ذَكَرَهُ الْإِمَامُ أَبُو عُبَيْدٍ فِي كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ، أَخْبَرَنَا بِهِ طِرَادُ بْنُ مُحَمَّدٍ (٢) وَأَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ الْمُقَرِّي (٣)، قَالَا: أَبْنَا أَحْمَدُ بْنُ

(١) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم بن سلام (٨٠/٥) ح (٧٥٦). وهو ما بين المعقوفتين. وفيه الحديث بلفظ "ما يسرني دين الذي يأتي الصراف ب درهم قسي" ولعل "الصراف" تصحيف. والله أعلم.

(٢) هو الشيخ الإمام مسند العراق طراد بن محمد بن علي بن حسن أبو الفوارس القرشي الهاشمي العباسي الزينبي البغدادي. ولد سنة (٣٩٨ هـ).

سمع أبا الحسين بن بشران، وأبا الحسن بن رزقويه، وهلال بن محمد الحفار. وحدث عنه ولده: علي ومحمد، وابن ناصر، وعمر بن عبد الله الحربي.

قال السلفي: "كان حنفياً من جلة الناس وكبرائهم، ثقة ثباتاً، لم ألحقه". (ت : ٤٩١ هـ).

الأنساب (٣٩٢/٢)، والسير (٣٧/١٩)، وتوضيح المشتبه (٣٣٠/٤).

(٣) في طبقة شيوخ ابن ناصر اثنان يحتمل أن يكون المراد أحدهما.

أولهما: الإمام المقرئ أبو طاهر أحمد بن علي بن عبيد الله بن عمر بن سوار البغدادي المقرئ الضريع. ولد سنة (٤١٢ هـ).

روى عن أبي القاسم التنوخي. وعنه ابن ناصر، والسلفي.

قال ابن ناصر: "ثقة نبيل متقن ثبت". (ت : ٤٩٦ هـ). ترجمته في السير (٢٢٥/١٩).

والآخر: الشيخ الإمام أبو بكر أحمد بن علي بن بدران بن علي الحلواني البغدادي المقرئ. ولد حدود سنة (٤٢٠ هـ).

روى عن أبي الطيب الطبري. وعنه إسماعيل السمرقندي، وابن ناصر.

قال السلفي: "كان ثقة زاهداً". (ت : ٥٠٧ هـ). ترجمته في السير (٣٨٠/١٩).

ويحتمل أن يكون المراد أبا بكر أحمد بن علي الصوفي الذي تقدمت ترجمته في الاستدراك الثاني ص (١٦٧)، ويقوي هذا الاحتمال ما سيأتي قريباً في إسناد المصنف لغريب أبي عبيد، حيث كناه ونسبه إلى الصوفية.

البَادَا^(١) قِرَاءَةً، قَالَ: أَبْنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ^(٢)، قَالَ: أَبْنَا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ^(٣)،
قَالَ: نُنَا أَبُو عُيَيْدٍ.

(١) هو المحدث الثقة أحمد بن علي بن الحسن بن علي بن الهيثم بن طهمان أبو الحسن المعروف بابن البادا بفتح الدال، ويقال: البادي بكسر الدال وهو أصح. سمع أبا سهل أحمد بن زياد، ودعلج بن أحمد، وعبد الباقي بن قانع. وروى عنه الخطيب، وأبو الفضل ابن خيرون، وأبو علي محمد بن سعيد بن نبهان. قال الخطيب: "كتبنا عنه، وكان ثقة فاضلاً من أهل القرآن والأدب". (ت: ٤٢٠ هـ). تاريخ بغداد (٣٢٢/٤) (٣٤٩/١٤)، والإكمال (٤٠٨/١)، والأنساب (١٧٣/١، ١٧٤)، والمشتبه للذهبي (٤١).

(٢) هو المحدث الحجة دَعْلَجُ - بفتح الدال واللام وسكون العين - بن أحمد بن دعلج بن عبد الرحمن أبو محمد السجستاني ثم البغدادي. ولد سنة (٢٥٩ هـ) أو قبلها. حدّث عن محمد بن غالب التتّام، ومحمد بن إبراهيم البوشنجي، وابن خزيمة. وحدّث عنه الدارقطني، والحاكم، وابن جميع الفسّاني. قال الدارقطني: "كان ثقة مأموناً"، وقال الخطيب: "وكان ثقة ديناً، قبل الحكام شهادته، وأثبتوا عدالته، وجميع له المسند". (ت: ٣٥١ هـ). تاريخ بغداد (٣٨٧/٨)، والسير (٣٠/١٦).

(٣) هو الإمام الحافظ أبو الحسن علي بن عبد العزيز بن المرزبان البغوي نزيل مكة. ولد سنة بضع وتسعين ومائة. سمع أبا عبيد، وأحمد بن يونس، وعلي بن الجعد. وحدّث عنه الطبراني، وأبو علي حامد الرفاء، وعلي بن مهرويه. قال ابن أبي حاتم: "كان صدوقاً". وقال الدارقطني: "ثقة مأمون". (ت: ٢٨٦ وقيل ٢٨٧ هـ). الجرح والتعديل (١٩٦/٦)، والسير (٣٤٨/١٣)، ولسان الميزان (٥٣/٥).

الاستدراك

القاسم

والأربعون

[٤٩]

وَمِنْ ذَلِكَ [٦٢/ب] مَا ذَكَرَهُ فِي بَابِ الْفَاءِ وَالْكَافِ، قَالَ: "وَفِي حَدِيثِ ابْنِ مَسْعُودٍ: تَرَكْتُ فَرَسِي كَأَنَّهُ يَدُورُ فِي فَلَكٍ"^(١).

قُلْتُ: وَإِنَّمَا هَذَا قَوْلُ رَجُلٍ جَاءَ إِلَى عَبْدِ ابْنِ مَسْعُودٍ، فَشَكَا إِلَيْهِ أَنَّ فَرَسَهُ أَصَابَهُ رَجُلٌ بِعَيْنِهِ، فَاسْتَدَارَ الْفَرَسُ كَأَنَّهُ فَلَكٌ، وَسَأَلَهُ أَنْ يَرْقِيَهُ لَهُ مِنَ الْعَيْنِ. وَهُوَ مَعْرُوفٌ، وَلَيْسَ هَذَا يَقُولُ ابْنُ مَسْعُودٍ^(٢).

وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِحَدِيثِهِ فِي كِتَابِ غَرِيبِ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ بْنِ سَلَامٍ أَيْضاً رَحِمَهُ اللَّهُ الشَّيْخَانِ أَبُو الْفَوَارِسِ الزُّنْبَيُّ^(٣) وَأَبُو بَكْرِ بْنُ عَلِيٍّ الصُّوفِيُّ قِرَاءَةً عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا، قَالَا: أَبْنَا أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَادَا قِرَاءَةً عَلَيْهِ، قَالَ: أَبْنَا دَعْلَجُ بْنُ أَحْمَدَ، قَالَ: كُنَّا عَلِيُّ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ، قَالَ: كُنَّا أَبُو عُبَيْدٍ، قَالَ:

(١) الغريبن (١٤٧٥/٥) مادة فلك، ومثله في المخطوط (٤٤٦/٢). وتتمه كلامه: "كانه لدورانه شبهه بفلك السماء الذي تدور عليه النجوم، وقال بعض الأعراب: الفلك هو الموج، إذا ماج البحر واضطرب وجاء وذهب. فشبه الفرس في اضطرابه، وإنما كان عيناً أصابته". وهو كذلك في النهاية (٣٢٤/٣) نقلاً عن الهروي. وقوله: "تركت فرسي" كذا في النسختين والغريبن. وفي النهاية "تركت فرسك" وهو أنسب لما سيأتي في الرواية أنه خطاب لمن كان جالساً عند ابن مسعود^(٤).

(٢) لم يقل الهروي إنه قول ابن مسعود^(٥). غاية ما فيه أنه أضاف الحديث إليه، والإضافة لأدنى ملايسة. فالأمر هين.

(٣) هو الإمام طراد بن علي تقدمت ترجمته في الاستدراك السابق ص (٣٧٣)، وكذا بقية رجال الإسناد إلى أبي عبيد.

ثُمَّ يَزِيدُ بْنُ هَارُونَ، عَنْ أَبِي مَالِكٍ الْأَشْجَعِيِّ^(١)، عَنْ هِلَالِ بْنِ يَسَافٍ^(٢)، عَنْ عَبْدِ اللَّهِ يَعْنِي ابْنَ مَسْعُودٍ أَنَّ رَجُلًا أَتَى رَجُلًا وَهُوَ جَالِسٌ عِنْدَ عَبْدِ اللَّهِ، فَقَالَ: إِنِّي تَرَكْتُ فَرَسَكَ يَدُورُ كَأَنَّهُ فِي فَلَكٍ، فَقَالَ عَبْدُ اللَّهِ لِلرَّجُلِ [٦٣/أ]: اذْهَبْ فَافْعَلْ بِهِ كَذَا وَكَذَا^(٣).

- (١) هو الشيخ المحدث سعد بن طارق بن أَشْتَمِ أَبُو مَالِكٍ الْأَشْجَعِيُّ الْكُوفِيُّ. رَوَى عَنْ رَبِيعِ بْنِ حِرَاشٍ، وَأَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ، وَمُوسَى بْنِ طَلْحَةَ. وَرَوَى عَنْهُ زَكَرِيَّا بْنُ أَبِي زَائِدَةَ، وَأَبُو مُعَاوِيَةَ الضَّرِيرُ، وَيَزِيدُ بْنُ هَارُونَ. وَثَقَهُ أَحْمَدُ وَابْنُ مَعِينٍ وَالْعَجَلِيُّ. وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ: "صَالِحُ الْحَدِيثِ، يَكْتُبُ حَدِيثَهُ". وَقَالَ ابْنُ عَبْدِ الْبَرِّ: "لَا أَعْلَمُهُمْ يَخْتَلِفُونَ فِي أَنَّهُ ثِقَةٌ عَالِمٌ". تَوَفَّى فِي حُدُودِ (١٤٠ هـ). السَّيَرُ (١٨٤/٦)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٢٦٩/١٠)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٢٨١/٢).
- (٢) هو الشيخ هِلَالُ بْنُ يَسَافٍ - بِكسر أوله - وَيُقَالُ إِسَافُ الْأَشْجَعِيِّ مَوْلَاهُم أَبُو الْحَسَنِ الْكُوفِيُّ. رَوَى عَنْ سُلَيْمَةَ بْنِ قَيْسٍ الْأَشْجَعِيِّ، وَفِرْوَةَ بْنِ نُوْفَلٍ. وَرَوَى عَنْهُ الْأَعْمَشُ، وَمَنْصُورُ بْنُ الْمُعْتَمِرِ، وَحَصِينُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ. وَثَقَهُ ابْنُ مَعِينٍ وَابْنُ سَعْدٍ وَالْعَجَلِيُّ. تَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٣٥٣/٣٠)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٥٥/٦)، وَالتَّقْرِيبُ ص (٦٦٩).
- (٣) غَرِيبُ الْحَدِيثِ لِأَبِي عُبَيْدٍ الْقَاسِمِ (١١١/٥) ح (٧٧٦). وَهَلَالُ بْنُ يَسَافٍ لَمْ يَدْرِكْ ابْنَ مَسْعُودٍ - وَاللَّهُ أَعْلَمُ -، وَقَدْ أَنْكَرَ يَحْيَى الْقَطَّانُ سَمَاعَهُ مِنْ أَبِي مَسْعُودٍ الْبَدْرِيِّ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ؛ وَقَدْ تَوَفَّى أَبُو مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَبْلَ سَنَةِ (٤٠ هـ) وَبَيْنَ وَفَاتِهِ وَوَفَاةِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَرَابَةُ عَشْرِ سَنَاتٍ. ثُمَّ إِنْ مَشَافَخَهُ فِي طَبَقَةِ تَلْمِذِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِمَدَّةٍ.
- وَقَدْ رَوَى الْأَثَرُ مُسْنَدًا ابْنَ عَبْدِ الْبَرِّ فِي الْإِسْتِذْكَارِ (١١/٢٧) مِنْ طَرِيقَيْنِ عَنْ حَصِينِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ عَنْ هَلَالِ بْنِ يَسَافٍ عَنْ سَحِيمِ بْنِ نُوْفَلٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ بِهِ.
- وَسَحِيمٌ مِنْ أَصْحَابِ ابْنِ مَسْعُودٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. تَفَرَّدَ بِالرَّوَايَةِ عَنْهُ هَلَالُ بْنُ يَسَافٍ، وَذَكَرَهُ ابْنُ حِبَّانَ فِي الثَّقَاتِ. تَرَجَمَتْهُ فِي طَبَقَاتِ ابْنِ سَعْدٍ (١٩٨/٦) وَالْجَرَحِ وَالتَّعْدِيلِ (٣٠٣/٤) وَالثَّقَاتِ لِابْنِ حِبَّانَ (٣٤٣/٤). وَبِاقِي رِجَالِ الْإِسْنَادِينَ ثَقَاتٌ خِلَا مُؤْمَلِ بْنِ إِسْمَاعِيلَ فَهُوَ صَدُوقٌ سَيِّءُ الْحِفْظِ لَكِنَّهُ تَوَبَّعَ فِي الْإِسْنَادِ الْآخَرَ.

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

"وَفِي بَعْضِ الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لَهُ: إِنَّ فُلَانًا لَقَعَ فَرَسَكَ أَيَّ أَصَابِهِ يَعِينُ."

قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ:

"فَشَبَّهَ الْفَرَسَ بِفَلَكَ السَّمَاءِ الَّذِي تَدُورُ عَلَيْهِ النُّجُومُ، وَهُوَ الَّذِي يُقَالُ لَهُ: الْقُطْبُ،

شَبَّهَ بِقُطْبِ الرُّحَا فَشَبَّهَ الْفَرَسَ فِي اضْطِرَابِهِ بِذَلِكَ، وَإِنَّمَا كَانَتْ عَيْنٌ أَصَابَتْهُ"^(١).

فَهَذَا مَا ذَكَرَهُ أَبُو عُبَيْدٍ، فَدَلَّ عَلَى مَا قُلْتُهُ.

وَمِنْ ذَلِكَ فِي بَابِ الْفَاءِ مَعَ الْوَاوِ، قَالَ: "فِي حَدِيثٍ مُعَاوِيَةَ، قَالَ: **الاستدراك**

الخمسون

لِدَغْفَلٍ"^(٢) يَمَا ضَبَّطْتَ مَا أَرَى؟ قَالَ: بِمُفَاوَضَةِ الْعُلَمَاءِ.

الْمُفَاوَضَةُ: الْمُسَاوَاةُ، وَمِنْهُ شَرِكَةُ الْمُفَاوَضَةِ"^(٣).

(١) غريب الحديث لأبي عبيد القاسم (١١١/٥).

وذكر أبو عبيد القاسم أيضاً التفسير الآخر وهو تشبيهه بموج البحر في اضطرابه.

وذكر هذه القصة وشرحها الأزهرى في تهذيب اللغة (٢٥٦/١٠) والزحشرى في الفائق (١٤١/٣).

(٢) هو العالم النسابة دَغْفَل - بفتح أوله وثالثه بينهما غين معجمة ساكنة بوزن جعفر - بن

حنظلة بن زيد بن عبدة السدوسي الذهلي الشيباني.

روى عن النبي ﷺ. والأكثر على أنه لم يسمع منه. وروى عنه الحسن البصري، وابن سيرين.

قال ابن سيرين: "كان عالماً لكن اغتلبه النسب". وقال ابن سعد: "كان له علم ورواية

للنسب". (ت: ٧٠ هـ).

تهذيب الكمال (٤٨٦/٨)، والإصابة (٣٢٤/٢)، والتقريب ص (٢٤١).

(٣) الغريبين (١٤٨٠/٥). مادة فوض. وفي النهاية (٤٣١/٣) نقلاً عن الهروي مع زيادة بيان:

"قال لدغفل بن حنظلة: بم ضببطت ما أرى؟ قال: بمفاوضة العلماء. قال: وما مفاوضة

العلماء؟ قال كنت إذا لقيت عالماً أخذت ما عنده وأعطيته ما عندي. المفاوضة: المساواة

والمشاركة، وهي مفاعلة من التفويض، كأن كل واحد منهما رد ما عنده إلى صاحبه.

وتفاوض الشريكان في المال إذا اشتركا فيه أجمع. أراد محادثة العلماء ومذاكرتهم في العلم"

وهذه القصة مذكورة بإسنادها في تاريخ دمشق (٢٩٢/١٧).

قُلْتُ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ مِنْهُ خَطَأٌ، لِأَنَّ الْمُفَاوِضَةَ لِلْعُلَمَاءِ لَيْسَتْ الْمُسَاوَاةَ لَهُمْ.
وَإِنَّمَا الْمُفَاوِضَةُ هِيَ الْمُخَالَطَةُ وَالْمُذَاكِرَةُ وَالْمُبَاحَثَةُ بِالْعِلْمِ حَتَّى تَصِيرَ عَالِمًا.
فَأَمَّا الْمُسَاوَاةُ؛ فَلَا مَعْنَى لَهَا فِي هَذَا، إِذْ لَوْ سَاوَاهُمْ فِي الْعِلْمِ وَفِي الْحِفْظِ لَمَا
كَانَ يَقُولُهُ بِمُفَاوِضَةِ الْعُلَمَاءِ مَعْنَى إِذْ هُوَ مِثْلُهُمْ.

وَإِنَّمَا فَاوِضَ مَنْ هُوَ أَعْلَمُ مِنْهُ فَاسْتَفَادَ [٦٣/ب] مِنْ عِلْمِهِ إِلَى عِلْمِهِ مَا زَادَ
بِهِ عَلَى غَيْرِهِ.

وَالدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ مَا اسْتَشْهَدَ بِهِ الْمُفَسِّرُ مِنْ قَوْلِهِمْ شَرِكَةُ الْمُفَاوِضَةِ، إِنَّمَا
هِيَ الْمُخَالَطَةُ بِخِلَافِ شَرِكَةِ الْعِنَانِ.

وَمِنْ ذَلِكَ قَالَ فِي بَابِ الْقَافِ مَعَ الْبَاءِ: "فِي حَلِيثٍ آخَرَ: مِنْ أَشْرَاطِ
السَّاعَةِ: الْإِنْفَاجُ الْأَهْلَةُ"^(١).

هَكَذَا ذِكْرُهُ بِالْحَاءِ مُعْجَمَةً.

وَإِنَّمَا هُوَ انْتِفَاجُ الْأَهْلَةِ بِالْجِيمِ.

وَالْإِنْتِفَاجُ بِالْجِيمِ مَا كَانَ خِلْقَةً، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ فِي وَصْفِ الْفَرَسِ مُنْتَفِجُ
الْجَنْبَيْنِ، كَأَنَّ الْأَهْلَةَ تَعْظُمُ وَيَزَادُ فِي خَلْقِهَا قَبْلَ قِيَامِ السَّاعَةِ، فَيَرَى الْهَيْلَالَ فِي
أَوَّلِ لَيْلَةٍ فَيَقَالُ: هُوَ ابْنُ لَيْلَتَيْنِ لِعِظَمِهِ وَكِبَرِهِ.

وَأَمَّا الْإِنْتِفَاجُ بِالْحَاءِ مُعْجَمَةً فَمَا كَانَ عَنْ عِلَّةٍ وَمَرَضٍ، وَالْهَيْلَالُ لَا عِلَّةَ بِهِ
وَلَا مَرَضَ.

سَمِعْتُ شَيْخَنَا الْأَدِيبَ أَبَا زَكَرِيَّا اللُّغَوِيَّ يَحْكِي عَنْ شَيْوْخِهِ الَّذِينَ قَرَأُوا عَلَيْهِمْ

(١) الغريبين (١٤٩٨/٥) مادة قبل.

اللُّغَةَ وَالْعَرَبِيَّةَ أَنَّهُمْ قَالُوا: الْإِنْتِفَاجُ بِالْجِيمِ: مَا كَانَ خِلْقَةً. وَالْإِنْتِفَاجُ بِالْخَاءِ مُعْجَمَةً: مَا كَانَ عَنْ عِلَّةٍ أَوْ آفَةٍ أَوْ مَرَضٍ، وَمِنْهُ الْحَدِيثُ الْمَذْكُورُ، وَرَوَاهُ بِالْجِيمِ كَمَا [١/٦٤] ذَكَرْتُ^(١).

(١) لم أجد الحديث في الكتب التي خرجته منها إلا بالخاء. والحديث أخرجه العقيلي في الضعفاء (٣٥١/٢) وابن عدي في الكامل (١٥٩٩/٤) والطبراني في الكبير (١٩٨/١٠) ح (١٠٤٥١) وتام في فوائده (١٠٩/١٠) ح (٢٥٧) وابن الجوزي في العلل المتناهية (٣٦٨/٢) ح (١٤٢٢) كلهم من طرق عن عبد الرحمن بن يوسف عن الأعمش عن شقيق عن عبد الله بن مسعود رضي الله عنه مرفوعاً. قال العقيلي: "عبد الرحمن بن يوسف مجهول النسب والرواية، والحديث غير محفوظ، ولا يعرف إلا به"، وقال ابن عدي عن عبد الرحمن: "ليس بمعروف". وله شاهد من أبي هريرة رضي الله عنه أخرجه الطبراني في الأوسط (٦٥/٧) ح (٦٨٦٤) والصغير (٣٢٠/٢) ح (٨٦٣). قال الهيثمي في مجمع الزوائد (١٤٦/٣): "رواه الطبراني في الصغير، وفيه عبد الرحمن بن الأزق الأنطاكي ولم أجد له ترجمة" وأيضاً لم يعرفه الألباني كما في السلسلة الصحيحة ح (٢٢٩٢).

وله شاهد من حديث أبي سعيد رضي الله عنه أخرجه الداني في الفتن (٣٩٧/٤) ح (٣٩٧) من طريق أبي رفاعه عبد الله بن محمد بن عمر عن أبي حذيفة عن سفيان عن عثمان بن الحارث عن أبي الوداك عن أبي سعيد به. قال الألباني: "وهذا إسناد رجاله ثقات معروفون غير أبي رفاعه فلم أجد له ترجمة. وقد جاء هذا من مرسل أبي الوداك بإسناد أحسن منه عن وكيع عن سفيان عن عثمان بن الحارث عن أبي الوداك. أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٥٠١/٧) ح (٣٧٥٥٢).

وله شاهد مرسل عن الشعبي. أخرجه الداني في الفتن (٧٩١/٤) ح (٣٩٦) من طريق عاصم ابن بهدلة عن الشعبي. قال الألباني: "مرسل حسن لما عرف من حال ابن بهدلة". وعاصم بن بهدلة هو ابن أبي النجود القارئ: صدوق له أوهام. التقريب (٣٤٠).

وقد جاء للحديث شواهد تقويه في المعنى، وليس فيها قوله "انتفاج" أو "انتفاخ" وقد صحح الحديث الألباني في السلسلة الصحيحة (٢٢٩٢) وذكر باقي الطرق.

ومن ذكر الحديث بالخاء فمعناه عنده "العظم" غير مقيد بعلة ومرض. النهاية (٧٩/٥).

وَمِنْ ذَلِكَ قَالَ: فِي بَابِ الْقَافِ وَالْبَاءِ: "فِي حَدِيثِ عَطَاءٍ: يُكْرَهُ أَنْ يَدْخُلَ الْمُعْتَكِفُ قَبْوَاً."

قَالَ عَبْدُ الرَّزَّاقِ: الْقَبْوُ: الطَّاقُ^(١)*(٢).

قُلْتُ: قَوْلُهُ "الْمُعْتَكِفُ" سَهْوٌ وَخَطَأٌ وَتَغْيِيرٌ مِنْهُ.

وَلِنَّمَا هُوَ يُكْرَهُ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَدْخُلَ قَبْوَاً، لِأَنَّ الْمُحْرِمَ يُكْرَهُ لَهُ أَنْ يَسْتَظِلَّ بِشَيْءٍ مِنْ الشَّمْسِ وَالْحَرِّ، فَأَمَّا الْمُعْتَكِفُ فَلَا يُكْرَهُ لَهُ أَنْ يَسْتَظِلَّ مِنَ الشَّمْسِ، وَيَكُونُ فِي الْمَسْجِدِ تَحْتَ الظَّلَالِ وَالسُّقُوفِ وَالطَّاقَاتِ، لَا خِلَافَ عِنْدَ الْعُلَمَاءِ فِي ذَلِكَ^(٣).

وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّهُ يُكْرَهُ لِلْمُحْرِمِ أَنْ يَسْتَظِلَّ قَوْلُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ وَقَدْ رَأَى رَجُلًا مُحْرِمًا قَدْ اسْتَظَلَ مِنَ الشَّمْسِ، فَقَالَ لَهُ: "إِضْحَ لِمَنْ أَحْرَمْتَ

(١) لعل الهروي اختصر الأثر حين نقله. وتماه ما عند عبد الرزاق في المصنف (٣٦٥/٤)

ح (٨٠٨٩) بسند صحيح، ومن طريقه الخطابي في غريبه (١٢٩/٣) مختصراً أن عطاء سئل عن المجاور - والمراد به المعتكف - إذا ذهب للخلاء، أُمِرَ تحت سقف؟ قال: لا، قيل أُمِرَ تحت قبو مقبول ليس فيه عتب ولا خشب؟ قال: نعم.

قد ذكر ابن الأثير في النهاية (١٠/٤) كلام الهروي ثم قال: "هكذا رواه الهروي، وقال الخطابي: قيل لعطاء أُمِرَ المعتكف تحت قبو مقبول؟ قال: نعم". فدل على أن الهروي كأنه اختصر الكلام ففات عليه بعضه.

وتفسير عبد الرزاق القبو بالطاق موجود في مصنفه في الموضع السابق.

(٢) الغريبن المطبوع (١٤٩٨/٥) مادة قبا. وفيه "يكراه أن يدخل المعتكف قبواً مقبواً" وهو كذلك أي بزيادة كلمة "مقبواً" في مخطوطة الغريبن (٧/٣).

(٣) قد ذكر المسألة عبد الرزاق (٣٦٥/٤) وابن أبي شيبة (٣٣٦/٢) في مصنفيهما وخرّجا فيها آثاراً عن جماعة من الصحابة والتابعين. وكان ما أنكره السلامي غير المسألة التي ذكر فيها الخلاف عبد الرزاق وابن أبي شيبة ونقله عنهما الهروي. والله أعلم.

لَهُ^(١) أَيِ ابْرُزْ إِلَى الضَّحَاءِ يَعْنِي الشَّمْسَ.

وَعَنْ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدَ بْنِ حَنْبَلٍ الْإِمَامِ فِي الْمُحَرِّمِ إِذَا اسْتَظَلَ رِوَايَتَانِ، هَلْ يَلْزَمُهُ الْفِدَاءُ أَمْ لَا؟^(٢).

فَأَمَّا الْمُعْتَكِفُ فَلَا خِلَافَ فِيهِ بَيْنَ الْفُقَهَاءِ أَنَّهُ يَجُوزُ لَهُ الْاِكْتِنَانُ مِنَ الشَّمْسِ وَالْجُلُوسُ تَحْتَ الظَّلَالِ وَالطَّاقَاتِ وَالْقَبَابِ الَّتِي تَكُونُ عَلَى مَنَارَاتِ [٦٤/ب] الْأَذَانِ فِي الْمَسَاجِدِ.

وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ فِي بَابِ الْقَافِ وَالذَّالِ: "فِي الْحَدِيثِ: إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ ^{الاستدراك} ^{الثالث} فِي رُوعِي^(٣) يَعْنِي جَنْبِرِيْلَ ^{الطَّلَاة}، وَقَوْلُهُ: ﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْخَمْسُونَ﴾ [٥٣]

(١) أَخْرَجَهُ أَبُو عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَلَامٍ فِي غَرِيبِهِ (٢٧١/٥) ح (٨٩٦) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي مَصْنَفِهِ (٢٨٥/٣) ح (١٤٢٥٣) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي السَّنَنِ الْكُبْرَى (٧٠/٥) مِنْ طَرَقَ عَنْ ابْنِ عُمَرَ ^ع. وَصَحَّحَ إِسْنَادَهُ النَّوَوِيُّ فِي شَرْحِ مُسْلِمٍ (٥١/٩) وَالْعَظِيمُ أَبِي دَاوُدَ فِي عَوْنِ الْمُعْبُودِ (٢٨٨/٥). وَصَحَّحَهُ الْأَلْبَانِيُّ فِي الْإِرْوَاءِ (٢٠٠/٤).

(٢) انْظُرِ الْمُغْنِي (١٣٠/٥) وَالْإِنْصَافَ (٤٦١/٣).

(٣) أَخْرَجَهُ هَنَادُ بْنُ السَّرِيِّ فِي الزَّهْدِ (٢٨١/١) ح (٤٩٤) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي الْمَصْنَفِ (٧٩/٧) ح (٣٤٣٣٢) مِنْ طَرِيقِ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ^ع مَرْفُوعاً بَلْفَظٍ "... وَإِنَّ الرُّوحَ الْأَمِينَ نَفَثَ فِي رُوعِي أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ نَفْسٍ تَمُوتُ حَتَّى تَسْتَوِي رِزْقَهَا، فَاتَّقُوا اللَّهَ وَأَجْمَلُوا فِي الطَّلَبِ". وَفِي إِسْنَادِ ابْنِ أَبِي شَيْبَةَ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ قَالَ: أَخْبَرْتُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ^ع بِهِ.

وَأَخْرَجَهُ ابْنُ مَرْدُوَيْهِ فِي أَمَالِيهِ ص (١٧١) ح (٢٤) وَابْنُ أَبِي شَيْبَةَ فِي شُعْبِ الْإِيمَانِ (٩٩/٧) مِنْ طَرِيقِ يَعْلَى بْنِ عُبَيْدٍ عَنْ إِسْمَاعِيلَ بْنِ أَبِي خَالِدٍ عَنْ عَبْدِ الْمَلِكِ بْنِ عَمِيرٍ وَزَيْدِ الْيَامِيِّ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ^ع مَرْفُوعاً بَلْفَظٍ "إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي..." وَأَخْرَجَهُ كَذَلِكَ الْبَغْوِيُّ فِي تَفْسِيرِهِ (٢٥٢/١) مِنْ وَجْهِ آخَرَ عَنْ إِسْمَاعِيلَ عَنْ رَجُلَيْنِ أَحَدُهُمَا: زَيْدٌ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ^ع. وَأَخْرَجَهُ أَبُو عَبْدِ الْقَاسِمِ بْنُ سَلَامٍ فِي غَرِيبِهِ (٢٨٣/٣) وَمِنْ طَرِيقِهِ الْقُضَاعِيُّ فِي الشَّهَابِ (١٨٥/٢) ح (١١٥١) - عَنْ هَشِيمٍ أَخْبَرَنَا إِسْمَاعِيلُ بْنُ أَبِي خَالِدٍ عَنْ زَيْدِ الْيَامِيِّ عَنْ مَنْ أَخْبَرَهُ عَنْ ابْنِ مَسْعُودٍ ^ع مَرْفُوعاً بَلْفَظٍ "إِنَّ رُوحَ الْقُدُسِ نَفَثَ فِي رُوعِي..."

وَأَخْرَجَهُ الدَّارَقُطْنِيُّ فِي الْعِلَلِ (٢٧٣/٥) عَنْ هَشِيمٍ أَنَبَا إِسْمَاعِيلَ بْنَ أَبِي خَالِدٍ عَنْ زَيْدٍ عَنْ =

=مرة عن ابن مسعود رضي الله عنه به باللفظ السابق. ولم أعرف تلميذ هشيم أبا عمر هبيرة التمار. والحديث برواياته الثلاث الأول ضعيف للانقطاع أو للجهاالة، فإن عبد الملك بن عمير لم يسمع من عبد الله بن مسعود؛ فقد وُلِدَ في السنة التي توفي فيها ابن مسعود رضي الله عنه أو بعدها، وقد تَكَلَّمَ فيه من جهة حفظه أيضاً. ترجمته في تهذيب التهذيب (٤٨١/٣).

وزيد اليامي لم يلق أحداً من الصحابة. جامع التحصيل ص (١٧٦). وقال الدارقطني عن رواية إسماعيل عن زيد عن ابن مسعود رضي الله عنه مرسلًا: "هذا أصح". وروى الحديث عن أبي أمامة رضي الله عنه الطبراني في الكبير (١٦٦/٨) ح (٧٦٩٤) وأبو نعيم في الحلية (٢٧/١٠) وابن عبد البر في التمهيد (٤٣٥/٢٤) كلهم من طرق عن عفير بن معدان عن سليم بن عامر عن أبي أمامة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ "نفث روح القدس في روعي...".

وعلمته عفير بن معدان ضعيف جداً قال أحمد: "ضعيف، منكر الحديث"، وقال أبو حاتم: "ضعيف الحديث، يكثر الرواية عن سليم بن عامر عن أبي أمامة عن النبي ﷺ ما لا أصل له، لا يشتغل بروايته"، وقال النسائي: "ليس بثقة، ولا يكتب حديثه". تهذيب الكمال (١٧٦/٢٠).

وجاء الحديث من مرسل المطلب بن عبد الله بن حنطب مرفوعاً بلفظ "إن الروح الأمين قد نفث في روعي..." أخرجه الشافعي كما في مسنده ح (٢٣٣) - ومن طريقه البيهقي في شعب الإيمان (٦٧/٢). وإسناده حسن لكنه مرسل في إسناده عمرو بن أبي عمرو مولى المطلب: صدوق. ترجمته في تهذيب التهذيب (٣١٥/٥).

وجاء الحديث عن حذيفة رضي الله عنه مرفوعاً بلفظ "نفث في روعي الروح الأمين..." أخرجه ابن عدي في الكامل (١٧٧٩/٥) من طريق عمرو بن خالد الأعشى عن عاصم بن أبي النجود عن زر ابن حبیش عن حذيفة رضي الله عنه به. وعلمته عمرو بن خالد أبو حفص الأعشى، وقد أورد ابن عدي الحديث في ترجمته، وقال: "ورواياته بالأسانيد التي يروها غير محفوظة"، وقال ابن حبان: "يروي عن الثقات الموضوعات، لا تحل الرواية عنه إلا على سبيل الاعتبار". المجروحين (٧٩/٢)، وتهذيب التهذيب (٣٢٠/٤).

وأخرجه البزار (٣١٤/٧) ح (٢٩١٤) من حديث حذيفة رضي الله عنه بلفظ: "هذا حبريل رسول رب العالمين نفث في روعي...". قال الهيثمي (١٢٣/٤): "رواه البزار، وفيه قدامة بن زائدة بن قدامة، ولم أجد من ترجمه، وبقية رجاله ثقات". وقدامة بن زائدة ذكره ابن حبان في الثقات (٣٤٠/٧). ولتنتمة الحديث وهي قوله "أنه لن تموت نفس حتى تستكمل رزقها..." طرق أخرى كثيرة، وليس فيها قوله "إن روح القدس نفث في روعي".

وقد صحح الحديث بمجموع طرقه الألباني في تخريج أحاديث مشكلة الفقر ص (١٩) ح (١٥).

الْقُدُسُ»^(١) خُلِقَ مِنْ طَهَارَةٍ^(٢).

قُلْتُ: كَذَا وَجَدْتُهُ فِي الْكِتَابِ، وَكَذَا قَالَ.

وَقَدْ سَقَطَ عَلَيْهِ فِي نَفْلِهِ مِنْهُ شَيْءٌ، وَلَا يَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ إِلَّا بِهِ، وَإِنَّمَا الصَّوَابُ: «وَأَيَّدَتْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ»^(٣) يَعْنِي جِبْرِيلَ أَيْضاً ~~الطَّيِّبَةَ~~، وَسُمِّيَ بِرُوحِ الْقُدُسِ لِأَنَّهُ خُلِقَ مِنْ طَهَارَةٍ.

فَهَذَا تَصْحِيحُ الْكَلَامِ، فَأَمَّا مَا وَجَدْتُهُ فِي النُّسخِ، فَمَا يَسْتَقِيمُ الْكَلَامُ لِأَنَّهُ مُحْتَاجٌ إِلَى تَمَامٍ لِيَتَقَعَ بِهِ الْفَائِدَةُ.

وَمِنْ ذَلِكَ أَيْضاً فِي الْبَابِ، قَالَ: "فِي الْحَدِيثِ" حَتَّى يَضَعَ فِيهَا قَدَمَهُ، رُويَ الاستدراك
الرابع
والخمسون
لِلنَّارِ، كَمَا أَنَّ الْمُسْلِمِينَ قَدِمَ لِلْجَنَّةِ^(٤).
[٥٤]

قُلْتُ: وَهَذَا تَأْوِيلٌ بَعِيدٌ، لَمْ يَصِحَّ عَنِ الْحَسَنِ، وَلَا عَنْ أَحَدٍ مِنْ أَيْمَةِ السَّلَفِ أَنَّهُمْ تَأَوَّلُوا هَذِهِ اللَّفْظَةَ الَّتِي فِي الْحَدِيثِ الصَّحِيحِ الثَّابِتِ.

وَفِي الْحَدِيثِ مَا يُبْطِلُ هَذَا التَّأْوِيلَ [٦٥/أ]، وَهُوَ قَوْلُهُ: "لَا يَزَالُ يُلْقَى فِي

(١) البقرة ٨٧.

(٢) الغربيين المطبوع (١٥١١/٥) مادة قدس. وفيه: "وقوله تعالى: «وَأَيَّدَتْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ»

(البقرة ٨٧) يعني جبريل ؛ خلق من طهارة". ووفي مخطوطة الغربيين (١٥/٣) بعد قوله جبريل ~~الطَّيِّبَةَ~~: "ومنه قوله تعالى: «وَأَيَّدَتْهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ». فزاد قوله "ومنه" ليدل سياق الكلام على أن المراد جبريل ~~الطَّيِّبَةَ~~.

(٣) البقرة ٨٧.

(٤) الغربيين (١٥١٣/٥) مادة قدم. وهو كذلك مختصراً في النهاية (٢٣/٤) نقلاً عن الغربيين.

وفي مطبوعة الغربيين: "المسلم" بدل "المسلمين".

النَّارِ، وَتَقُولُ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟ حَتَّى يَضَعَ قَدَمَهُ فِيهَا، فَتَقُولُ: قَطْ قَطْ^(١)، وَقَدْ رَوَى: قَدِي قَدِي، وَقَدْنِي قَدْنِي - بِزِيَادَةِ نُونٍ -، وَمَعْنَاهُ كُلُّهُ: حَسْبِي حَسْبِي. وَمَعْلُومٌ أَنَّهُ يُلْقَى فِيهَا شِرَارَ الْخَلْقِ الَّذِينَ خَلَقُوا لَهَا أَوَّلًا فَأَوَّلًا، وَلَا فَائِدَةَ فِي قَوْلِهِ مَعْنَاهُ الَّذِينَ قَدَّمَهُمْ مِنْ شِرَارِ خَلْقِهِ، فَلَوْ أَنَّ النَّارَ تَكْتَفِي بِمَنْ قَدَّمَهُمُ اللَّهُ تَعَالَى فِيهَا مِنْ شِرَارِ خَلْقِهِ، لَمَا قَالَتْ: هَلْ مِنْ مَزِيدٍ؟

وَأَيْتُهَا الْحَقُّ وَالْأَخُوطُ فِي هَذَا مَذْهَبُ أَصْحَابِ الْحَدِيثِ أَهْلُ السُّنَّةِ وَالْأَكْثَرُ أَنَّ يُمَرَّ الْحَدِيثُ عَلَى مَا جَاءَ وَصَحَّ عَنْ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ؛ إِذْ هُوَ عَلَيْهِ السَّلَامُ أَعْلَمُ الْخَلْقِ بِاللهِ تَعَالَى، وَقَدْ أَخْبَرَ عَنْهُ تَعَالَى أَنَّهُ مَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى، فَلَا يُعَارِضُ الْحَدِيثُ بِالْعَقْلِ، وَلَا يُحْمَلُ كَلَامُهُ عَلَى مَا يَعْقِلُ مِنَ الْجَارِحَةِ تَعَالَى اللَّهُ عَنْ ذَلِكَ، بَلْ صِفَةُ لِلَّهِ تَعَالَى لَا يَعْقِلُ مَعْنَاهَا كَسَائِرِ الصِّفَاتِ، لِأَنَّ الرَّسُولَ لَمْ يُفَسِّرْهَا، وَلَا أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِهِ وَتَابِعِيهِمْ ﷺ، وَلَمْ يُنْقَلْ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْأَئِمَّةِ الَّذِينَ يُفْتَى الْيَوْمَ بِأَقْوَالِهِمْ أَنَّهُمْ فَسَّرُوا ذَلِكَ، بَلْ نَقُولُ [٦٥/ب]: سَمِعْنَا وَصَدَقْنَا وَآمَنَّا بِكُلِّ مَا يَصْحُحُ عَنِ الرَّسُولِ ﷺ، وَلَا نَتَكَلَّفُ مَا قَدْ كُفِينَا، وَلَا يَسْأَلُنَا رَبُّنَا عَنْ ذَلِكَ؛ وَيَقُولُ لَنَا: لَمْ تَبْحَثُوا عَنْ مَعْنَاهُ؟^(٢). كَمَا بَحَثَ غَيْرُنَا وَتَعْنَى فَرْلٌ، وَسَلِّمَ أَهْلُ

(١) أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ فِي صَحِيحَيْهِمَا. صَحِيحُ الْبُخَارِيِّ كِتَابُ التَّفْسِيرِ بَابُ: «وَتَقُولُ هَلْ مِنْ مَزِيدٍ» (١٣٨/٦) ح (٤٨٤٨، ٤٨٤٩) وَصَحِيحُ مُسْلِمٍ كِتَابُ الْجَنَّةِ وَصِفَةُ نَعِيمِهَا وَأَهْلِهَا بَابُ النَّارِ يَدْخُلُهَا الْجَبَّارُونَ وَالْجَنَّةُ يَدْخُلُهَا الضَّعَفَاءُ (١٧٣٣/٤) ح (٢٨٤٦، ٢٨٤٨) مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ وَأَنْسَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا مَرْفُوعاً.

(٢) كَذَا فِي النَّسَخَتَيْنِ. وَلَعَلَّهُ اسْتَفْهَمَ حَذَفَتْ أَدَاتِهِ، وَالْمُرَادُ بِهِ التَّوْبِيخُ أَوْ غَيْرُهُ مِنْ مَقَاصِدِ الْاسْتَفْهَامِ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ. وَفِي هَامِشِ النُّسخَةِ (م) كَتَبَ النَّاسِخَ أَوْ الْمَصْحُوحَ: "لَعَلَّهَا: وَتَقُولُ لَا نَبْحَثُ عَنْ مَعْنَاهُ الْخ".

الحديث؛ إذ رَدُّوا العِلْمَ إِلَى اللَّهِ وَإِلَى رَسُولِهِ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.
وَالْحَدِيثُ مُجْمَعٌ عَلَى صِحَّتِهِ مُخْرَجٌ فِي الْكُتُبِ الصَّحَاحِ، فَلَا يُرَدُّ بِتَأْوِيلٍ
مُتَأَوِّلٍ لَا عِلْمَ لَهُ بِذَلِكَ الْحَدِيثِ.

وَمِنْ ذَلِكَ مَا ذَكَرَ فِي بَابِ الْقَافِ وَالْعَيْنِ، قَالَ: "فِي الْحَدِيثِ: ابْنًا^(١) لَيْسَتْ
فُلَانٍ احْتِضَرَ، فَدَخَلَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ، فَجِئَءَ بِالصَّبِيِّ وَنَفْسُهُ تَقْعَقُعُ"^(٢).
قُلْتُ: هَكَذَا قَالَ.

وَإِنَّمَا الْحَدِيثُ أَنَّ ابْنَ لَيْزَنْبَ بَنَى النَّبِيَّ ﷺ احْتِضَرَ، فَأَرْسَلَتْ إِلَى النَّبِيِّ ﷺ أَنْ
اِئْتِنَا، فَأَرْسَلَ إِلَيْهَا أَنْ اصْبِرِي، فَإِنَّ لِلَّهِ مَا أَخَذَ وَلَهُ مَا أَبْقَى، فَأَرْسَلَتْ إِلَيْهِ
تُقْسِمُ عَلَيْهِ أَنْ يَحْضُرَهَا، فَجَاءَ فَأَخَذَ الصَّبِيَّ إِلَى حَجْرِهِ وَنَفْسُهُ تَقْعَقُعُ، فَدَمَعَتْ
عَيْنُهُ ﷺ، فَقِيلَ لَهُ: يَا رَسُولَ اللَّهِ أَتَبْكِي، وَقَدْ نُهِيتَ عَنِ الْبُكَاءِ؟ فَقَالَ:
"إِنَّمَا نُهِيتُ عَنْ [١/٦٦] صَوْتَيْنِ أَحْمَقَيْنِ فَاجِرَيْنِ، صَوْتُ عِنْدَ مُصَيِّبَةٍ، خَمْسُ
الْوُجُوهِ، وَتَخْرِيقِ الثِّيَابِ، وَرَفْعِ الصَّوْتِ بِالنُّوحِ. وَصَوْتُ عِنْدَ نِعْمَةٍ"^(٣)، صَوْتُ
مِزْمَارٍ، وَرَفْعِ صَوْتٍ بِغِنَاءٍ، وَإِنَّمَا الْبُكَاءُ رَحْمَةٌ"^(٤).

(١) كذا في النسختين "في الحديث: ابناً لبت... بحذف ناصب "ابناً". وهو كما في الغريبن "أن ابناً...".

(٢) الغريبن (١٥٦٨/٥) مادة قعقع. وفيه بزيادة "وسلم" في الصلاة على النبي ﷺ وكذا في
مخطوطة الغريبن (٥٧/٣).

ومعنى قوله "ونفسه قعقع" أي تضطرب وتتحرك؛ كلما صار إلى حال لم يلبث إلى أخرى
تقربه من الموت. النهاية (٧٨/٤).

(٣) كذا في الأصل وضبط الناسخ عين الكلمة بالسكون. وفي (م) "نعمة". وهذا الاختلاف
موجود كذلك في مصادر التخريج الآتي ذكرها. ولكل من القولين وجه.

(٤) الحديث في الصحيحين صحيح البخاري كتاب الجنائز باب قول النبي ﷺ يعذب الميت ببعض
بكاء أهله عليه إذا كان النوح من سنته (٧٩/٢) ح (١٢٨٤) وصحيح مسلم كتاب الجنائز
باب البكاء على الميت (٥٣٠/٢) ح (٩٢٣) من حديث أسامة بن زيد ر. هـ. وليس في =

=الصحيحين ذكر زينب رضي الله عنها. وجاء تعيينها في مسند أحمد (١١٣/٣٦) ح (٢١٧٧٩) بسند صحيح. وفيه أن الابن المراد هي ابنة زينب : أميمة بنت أبي العاص. انظر المستفاد لأبي زرعة العراقي (٤٤١/١) وفتح الباري (١٨٦/٣).

وفي الصحيحين أن النبي ﷺ لما سئل عن بكائه قال: "هذه رحمة جعلها الله في قلوب عباده، وإنما يرحم الله من عباده الرحماء". وليست التهمة التي ذكرها المصنف أنه ﷺ قال: "إنما نهيت عن صوتين أحققين فاجرين..." وقد جاء هذا في حديث آخر حين بكى رسول الله ﷺ ابنة إبراهيم ﷺ فقال له عبد الرحمن بن عوف ﷺ: أتبكي؟ أولم تكن نهيت عن البكاء؟ قال: "إنني لم أنه عن البكاء؛ ولكنني نهيت عن صوتين أحققين فاجرين: صوت عند نفقة لهو ولعب ومزامير الشيطان، وصوت عند مصيبة لطم وجوه وشق جيوب..." أخرجه الترمذي في جامعه (٣٢٨/٣) ح (١٠٥) والطيالسي في مسنده ص (٢٣٥) ح (١٦٨٣) وابن سعد في الطبقات (١٣٨/١) وعبد بن حميد كما في المنتخب (٨/٣) ح (١٠٠٤) وابن أبي شيبة في مصنفه (٦٢/٣) ح (١٢١٢٤) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٢٩٣/٤) ح (٦٩٧٥) والحاكم (٥١/٥) ح (٦٩٠٨) وهذا لفظه - والبيهقي في الشعب (٢٤١/٧) (١٠١٦٤، ١٠١٦٥) والبغوي في شرح السنة (٢٨٥/٣) ح (١٥٢٤) كلهم من طرق عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن جابر بن عبد الله ﷺ عن عبد الرحمن بن عوف ﷺ.

وبعض العلماء يجعله من مسند جابر كما فعله الطيالسي وعبد بن حميد والمزي في التحفة (٢٤٣/٢) ح (٢٤٨٣)، وبعضهم يجعله من مسند عبد الرحمن بن عوف ﷺ كما فعله ابن حجر في الإتحاف (٦٤٤/١٠) ح (١٣٥٤٦).

وفي إسناده محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى. قال فيه أبو حاتم: "محله الصدق، كان سيء الحفظ، شغل بالقضاء فساء حفظه، لا يهتم بشيء من الكذب؛ وإنما ينكر عليه كثرة الخطأ، يكتب حديثه ولا يحتج به". وقال يعقوب بن سفيان: "ثقة عدل، في حديثه بعض المقال، لين الحديث عندهم" ترجمته في تهذيب التهذيب (١٨٠/٥).

قال الترمذي والبغوي: "حديث حسن". والحديث كما قال الترمذي: "حسن" فقد جاء له شاهد جيد من حديث أنس ﷺ مرفوعاً بلفظ: "صوتان ملعونان في الدنيا والآخرة: زممار عند نفقة، ورنه عند مصيبة" أخرجه البزار كما في كشف الأستار (٣٧٧/١) ح (٧٩٥) والضياء في المختارة (١٨٨/٦) ح (٢٢٠٠، ٢٢٠١). قال البزار: "لا نعلمه عن أنس إلا بهذا الإسناد". وفي إسناده شبيب بن بشر وثقه ابن معين. وقال أبو حاتم: "لين الحديث، حديثه =

وَالْحَدِيثُ رَوَاهُ أَنَسُ بْنُ مَالِكٍ، وَهُوَ مَعْرُوفٌ صَحِيحٌ أَخْرَجَهُ الْبُخَارِيُّ
وَمُسْلِمٌ جَمِيعاً^(١)، فَصَحَّفَ قَوْلَهُ "زَيْنَب"، وَغَيْرُهُ، وَجَعَلَهُ "لَيْتَ"، وَزَادَ فِيهِ
"فُلَانٌ" لِيَتِمَّ لَهُ الْكَلَامُ لِقَلَّةِ مَعْرِفَتِهِ بِالْحَدِيثِ.

وَمِنْ ذَلِكَ ذَكَرَ فِي بَابِ الْمِيمِ مَعَ التَّاءِ، قَالَ: "وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ أَتَى يَسْكُرَانُ
فَأَمَرَ بِالْمَتْنَةِ فَضْرِبَ بِهَا، قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ لِلْعَصَا: مَتْنَةٌ وَمَتْنَةٌ - التَّاءُ
سَاكِنَةٌ قَبْلَ الْيَاءِ - وَمَتْنَةٌ ثَلَاثُ لُغَاتٍ"^(٢).

قُلْتُ: هَكَذَا ذَكَرَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ، وَصَحَّفَ فِيهَا.
وَالصَّوَابُ أَنَّهَا بِالْحَاءِ الْمُعْجَمَةِ، رَوَى ذَلِكَ ثَعْلَبُ النَّحْوِيُّ فِيمَا أَخْبَرَنَا بِهِ

= حديث الشيوخ". وذكره ابن حبان في الثقات؛ وقال: "يخطئ كثيراً". ترجمته في تهذيب
التهذيب (٤٧٤/٢). فحديثه لا ينزل عن درجة الحسن لا سيما إذا تويع. وذكر الألباني في
كتابه تحريم آلات الطرب ص (٥٢) متابعاً له أخرجها ابن السماك في جزء له مخطوط.
قال المنذري والبيهقي عن حديث البزار: "رجالهم ثقات". الترغيب والترهيب (١٧٧/٤)، ومجمع
الزوائد (١٦/٣). وصحح الحديث لغيره الألباني في كتاب تحريم آلات الطرب ص (٥١).
وجاء من حديث عبد الله بن عباس ؓ بنحو حديث أنس ؓ. أخرج ابن عدي في الكامل
(٢١٤٢/٦) في ترجمة محمد بن زياد الطحان وقد كذبه أحمد وابن معين. وقال البخاري:
"متروك". وهذا الشاهد لا يصلح للتقوية ذكرته لاستيفاء طرق الحديث.

وجاء من حديث عبدالله بن عمر ؓ أخرج ابن الجوزي في تليس إبليس ص (٢٣٣) من طريق أبان
ابن بشير المكتب عن محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى عن عطاء عن ابن عمر ؓ بنحو حديث جابر.
وأبان بن بشير قال ابن أبي حاتم فيه: "مجهول" وذكره ابن حبان في الثقات. اللسان (٣٠/١). وأخشى أن
يكون هذا هو حديث جابر ؓ المتقدم فإن أصل السند واحد وسياقة المتن واحدة. والله أعلم.

(١) الحديث الذي رواه أنس في الصحيح في ذكر قصة أخرى وهي دفن النبي ﷺ ابنته وهو في
صحيح البخاري كتاب الجنائز باب قول النبي ﷺ يعذب الميت ببعض بكاء أهله عليه إذا كان
النوح من سنته (٧٩/٢) ح (١٢٨٥). ولم أجده في صحيح مسلم.

(٢) الغريبين (١٧٢٢/٦) مادة متخ. وفيه: "في الحديث: أنه أتى يسكران فأمر بالمتيخة فضرب
بها. قال أبو زيد: يقال للعصا مَتْنَةٌ، وَمَتْنَةٌ التاء ساكنة قبل الياء، ومَتْنَةٌ الياء قبل التاء
ثلاث لغات". ولم أجده هذه المادة برمتها في باب الميم مع التاء من مخطوطة الغريبين.

الاستدراك
السادس
والخمسون
[٥٦]

مُحَمَّدُ بْنُ إِسْحَاقَ الْبَاقَرَجِيُّ^(١) وَأَحْمَدُ بْنُ الْحَسَنِ الْكَرَجِيُّ^(٢) وَمُحَمَّدُ بْنُ سَعِيدٍ الْكَاتِبِ^(٣) قِرَاءَةً عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، قَالَ^(٤): أَبْنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ

(١) هو الشيخ العالم أبو الحسن محمد بن إسحاق بن إبراهيم بن مخلد الباقرجي الصيرفي الناقد. ولد سنة (٣٩٧ هـ). سمع أبا الحسين أحمد بن محمد المتيّم، وأبا علي بن شاذان، ومحمد بن أحمد بن رزق. وروى عنه أبو نصر أحمد بن عمر الغازي، وابن ناصر. قال السمعاني: "كان من بيت العلم والحديث والقضاء والعدالة، وكان من ملاح - كذا ولعلها صلاح - البغداديين". (ت: ٤٨١ هـ). الباقرجي بفتح القاف وسكون الراء، بعدها حاء مهملة نسبة إلى باقرح وهي قرية من نواحي بغداد. الأنساب (١/١٨٤)، ومعجم البلدان (١/٣٨٩).

(٢) هو الإمام أبو طاهر أحمد بن الحسن بن أحمد الكرجي الباقلائي أو الباقلاوي. تقدمت ترجمته في الاستدراك الخامس والأربعون ص (٣٥٠). والكَرَجِيُّ بفتح أوله وثانيه ثم جيم نسبة إلى الكَرَجَ مدينة بين همدان وأصبهان. الأنساب (٤/١٣٢)، ومعجم البلدان (٤/٥٠٦).

(٣) هو الشيخ المعمر مسند الوقت أبو علي محمد بن سعيد بن إبراهيم بن بن سعيد بن نبهان البغدادى الكَرَجِيُّ الكاتب. ولد سنة (٤١١) وقيل (٤١٥ هـ). سمع من أبي علي بن شاذان، ويشرى الفاتني، والحسين بن دوما. وروى عنه ابن ناصر، والسلفي، وعبد المنعم بن كليب وهو آخر من حدث عنه. قال السمعاني: "شيخ عالم فاضل من ذوي البيئات، وهو آخر من حدث عن ابن شاذان، ولي منه إجازة، وقد ضعفه ابن ناصر لمكان التشيع". وقال أيضاً: "كان سماعه صحيحاً"، وقال: "إنه روى سماعاته بخط الخطيب، وبقي قبل موته ملقى على ظهره لا يعقل، فمن قرأ عليه في تلك الحال فقد أخطأ وكذب عليه، فإنه لم يكن يفهم ولا يعقل ما يقرأ عليه من أول سنة إحدى عشرة وخمسة مائة". قال ابن حجر في اللسان عقبه: "قلت: سماع ابن كليب منه في سنة تسع وخمسة مائة فهو قبل تغيره" وهذا فيه فائدة أن ابن ناصر سمع منه قبل تغيره. (ت: ٥١١ هـ). السير (١٩/٢٥٥)، والميزان (٣/٥٦٦)، واللسان (٦/١٤١).

(٤) كذا في النسختين (قال)، أي قال كل واحد منهم.

إِبْرَاهِيمَ الْبِزَّازُ^(١) قِرَاءَةً، قَالَ [٦٦/ب]: أَبْنَا مُحَمَّدُ بْنُ الْحَسَنِ بْنِ مِقْسَمِ
الْمُقَرَّرِيِّ^(٢)، قَالَ: قَالَ لَنَا ثَعْلَبٌ: يُقَالُ: مِثْيَخَةٌ بِالْحَاءِ مُعْجَمَةٌ وَبِالتَّاءِ مُعْجَمَةٌ
يُنْقَطَتَيْنِ مِنْ فَوْقِهَا، وَبِالتَّشْدِيدِ، وَفِيهَا لُغَةٌ أُخْرَى مِثْيَخَةٌ بِالتَّخْفِيفِ، وَهِيَ
الْعَصَا الَّذِي^(٣) يُضْرَبُ بِهَا، وَمَا يَقُومُ مَقَامَهَا مِمَّا يُعْزَرُ بِهِ.

وَقَدْ ذَكَرَهَا أَيْضاً أَبُو مَنْصُورٍ الْأَزْهَرِيُّ فِي كِتَابِ تَهْذِيبِ اللُّغَةِ، وَشَرَحَهَا
شَرْحاً مُبِيناً، وَذَكَرَ فِيهَا عِدَّةَ لُغَاتٍ، وَكُلُّهَا بِالْحَاءِ مُعْجَمَةٌ، فَلَوْ كَانَ هَذَا
الْمُؤَلَّفُ الَّذِي يَنْتَعِي إِلَى الْأَزْهَرِيِّ نَظَرَ هَذِهِ الْكَلِمَةَ فِي كِتَابِ شَيْخِهِ، لَنَقَلَهَا
عَلَى الصَّوَابِ، وَلَمْ يُصَحِّفْهَا تَصْحِيفَ الصَّيَّانِ فِي الْكِتَابِ.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ التَّهْذِيبِ لِلْأَزْهَرِيِّ رَحِمَهُ اللَّهُ فِي بَابِ الْحَاءِ وَالتَّاءِ مِنَ
الْمُعْتَلِّ، قَالَ: [رَوَى ثَعْلَبٌ عَنْ ابْنِ نَجْدَةَ قَالَ: قَالَ أَبُو زَيْدٍ: يُقَالُ: لِلْعَصَا
الْمِثْيَخَةُ سَاكِنَةُ التَّاءِ قَبْلَ الْيَاءِ^(٤)، وَهِيَ الْمِثْيَخَةُ أَيْضاً الْيَاءُ قَبْلَ التَّاءِ، وَالْمِيمُ

(١) هو الإمام أبو علي الحسن بن أبي بكر: أحمد بن إبراهيم بن الحسن بن محمد بن شاذان
البغدادي البزاز. تقدمت ترجمته في الاستدراك الخامس والأربعون ص (٣٥١).

(٢) هو الإمام أبو بكر محمد بن الحسن بن يعقوب بن الحسن بن مقسم العطار المقرئ النحوي.
ولد سنة (٢٦٥ هـ).

سمع أبا مسلم الكجي، وثعلباً. وروى عنه ابن شاذان، وابن رزقويه.
وثقه الخطيب، وقال أيضاً: "كان من أحفظ الناس لنحو الكوفيين، وأعرفهم بالقراءات، وله
في التفسير ومعاني القرآن كتاب جليل سماه الأنوار، وله أيضاً في القراءات وعلوم النحو
مصنفات عدة..." (ت: ٣٥٤ هـ) وقيل غير ذلك.

تاريخ بغداد (٢/٢٠٦)، اللسان (٦/٤٢)، وطبقات المفسرين (٢/١٢٧).

(٣) كذا في النسختين "الذي". ولعل الأحسن "التي". والله أعلم.

(٤) في بعض نسخ تهذيب اللغة "بسكون التاء وفتح الياء".

مَكْسُورَةٌ، وَالْمَيْتِخَةُ التَّاءُ مُشَدَّدَةٌ قَبْلَ الْيَاءِ وَالْمِيمُ مَكْسُورَةٌ. وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّ
[٦٧/أ] النَّبِيَّ ﷺ أَتَى بِسَكْرَانَ فَأَمَرَ بِالْمَيْتِخَةِ فَضْرَبَ بِهَا^(١).

(١) الحديث بلفظ : عن عبد الرحمن بن الأزهر ﷺ قال : "كأني أنظر إلى رسول الله ﷺ الآن وهو في الرحال يلتمس رحل خالد بن الوليد فيينما هو كذلك إذ أتى برجل قد شرب الخمر، فقال للناس : "اضربوه"، فممنهم من ضربه بالنعال، وممنهم من ضربه بالعصا، وممنهم من ضربه بالميتخة - قال ابن وهب : الجريدة الرطبة - ثم أخذ رسول الله ﷺ تراباً من الأرض فرمى به في وجهه.

أخرجه بهذا اللفظ الذي فيه ذكر الميتخة أبو داود بهذا اللفظ (١٢٤/٥) ح (٤٤٨٢) والطحاوي في شرح معاني الآثار (١٥٥/٣) ح (٤٩٠٤) من حديث أسامة بن زيد الليثي عن الزهري عن عبد الرحمن بن الأزهر ﷺ به.

وهو معلل بالانقطاع، قال أبو حاتم وأبو زرعة : "لم يسمع الزهري هذا الحديث من عبد الرحمن بن أزهر..." علل ابن أبي حاتم (٤٤٧/١).

وللحديث طرق أخرى وليس في شيء منها ذكر الميتخة - وهي موضوع البحث - انظرها في تحفة الأشراف (١٩١/٧) ح (٩٦٨٥) وإتحاف المهرة (٥٨٩/١٠) ح (١٣٤٦٧) وتلخيص الحبير (٧٥/٤) ح (١٧٩٤).

وجاء لفظ الميتخ في حديث ابن عباس ﷺ بلفظ : "أن النبي ﷺ أتى بأبي شميعة وهو سكران، فقبض النبي ﷺ قبضة من تراب، فضرب بها وجهه، ثم قال : "اضربوه" فضربوه بالثياب والنعال وبأيديهم والمَيْتِخَ" أخرجه ابن الأعرابي في معجمه (٢٩٢/٦) ح (١٠٧٠) ومن طريقه الخطابي في غريب الحديث له (٦٢٠/١) من طريق حسين بن عبد الله عن عكرمة عن ابن عباس ﷺ به.

وحسين بن عبد الله بن عبيد الله الهاشمي تقدم الكلام عليه في حديث دفن النبي ﷺ ص (١٧٩). وأنه متروك، ترجمته في الميزان (٥٣٧/١).

وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: وَهَذِهِ كُلُّهَا أَسْمَاءُ لِجَرِيدِ النَّخْلِ وَأَصْلُ الْعُرْجُونِ، فَمَنْ قَالَ: مِثْخَةٌ فَهِيَ مِنْ وَتَخَ يَتَخُ، وَمَنْ قَالَ: مِثْخَةٌ فَهِيَ مِنْ تَاخَ يَتِيخُ، وَمَنْ قَالَ: مِثْخَةٌ فَهِيَ فَعِيلَةٌ مِنْ مَتَخَ^(١).

فَهَذَا مَا ذَكَرَهُ الْأَزْهَرِيُّ، وَهُوَ إِمَامٌ ثِقَةٌ، وَقَدْ وَافَقَ مَا سَمِعْنَاهُ فِي أَمَالِي ثَعْلَبٍ^(٢)، وَهُوَ الْمَحْفُوظُ، فَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ صَاحِبُ الْغَرِيبَيْنِ فَتَصْخِيفٌ مِنْهُ فِي نَقْلِهِ، وَكَذَلِكَ قَوْلُهُ "مِثْخَةٌ" - بِالثَّوْنِ وَالْحَاءِ - تَصْخِيفٌ مِنْهُ.

وَمِنْ ذَلِكَ قَالَ فِي بَابِ الْعِيمِ مَعَ الرَّاءِ: "وَفِي حَدِيثِ الْوَحْيِ إِذَا نَزَلَ سَمِعَتِ الْمَلَائِكَةُ صَوْتَ مِرَارِ السُّلْسِلَةِ عَلَى الصَّفَاةِ".
الاستدراك السابع والخمسون [٥٧] المِرَارُ: أَصْلُهُ الْفَتْلُ لِأَنَّهُ يُمَرُّ أَيُّ يُفْتَلُّ، وَإِنْ رُوِيَ "إِمْرَارُ السُّلْسِلَةِ" فَحَسَنٌ، يُقَالُ: أَمَرَرْتُ الشَّيْءَ إِذَا جَرَرْتَهُ^(٣).

قُلْتُ: قَوْلُهُ: "مِرَارِ السُّلْسِلَةِ" رِوَايَةٌ غَيْرُ مَحْفُوظَةٍ وَلَا مَشْهُورَةٍ.
وَلِنَّمَا الرِّوَايَةُ الصَّحِيحَةُ الْمَعْرُوفَةُ "إِمْرَارٍ" بِالْفَاءِ يَعْنِي [٦٧/ب] صَوْتُ جَرٍّ السُّلْسِلَةِ.

(١) تهذيب اللغة للأزهري (٥١٨/٧) مادة تَاخ. وهو كذلك في غريب الحديث للخطابي نقلاً عن ثعلب (٦٢٠/١).

(٢) أمالي ثعلب (٧٨/١) وليس فيه التفصيل الذي ذكره عنه الأزهري والخطابي والسلامي، وضبطها المحقق بالثلثة "مِثْخَةٌ".

(٣) الغريبين (١٧٤٢/٦) مادة مرر.

فَأَمَّا "مِرَارٍ" بِغَيْرِ أَلِفٍ فَعَبْرُ مَعْرُوفٍ^(١)، وَلَا يَلِيقُ بِمَعْنَى الْحَدِيثِ.
وَمِنْ ذَلِكَ، قَالَ فِي بَابِ الْمِيمِ مَعَ اللَّامِ: "فِي حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ: "فَكَأَنَّمَا
تُسْفُهُمُ الْمَلَّةُ" أَيْ فَكَأَنَّمَا تُسْفِي فِي وُجُوهِهِمُ الْمَلَّةُ، وَهِيَ التُّرَابُ الْمُخْتَمَى
بِالنَّارِ"^(٢).

(١) الحديث باللفظ الذي ذكره صاحب الغريبين أخرجه ابن قتيبة في غريبه (١١١/٢) معلقاً عن حماد عن عطاء بن السائب عن سعيد جبير عن ابن عباس ؓ أنه قال: "كان الوحي إذا نزل سمعت الملائكة صوت مرار السلسلة على الصفا". ولم أجده متصلاً بهذا اللفظ.
والحديث أصله في صحيح البخاري كتاب التفسير باب: «إِلَّا مَنْ أَشْرَقَ أَلْسِنُهُ فَأَتْبَعَهُ شَهَابٌ مُبِينٌ» (الحجر ١٨) (٨٠/٦) ح (٤٧٠١) من حديث عكرمة عن أبي هريرة ؓ بلفظ: "إذا قضى الله الأمر في السماء ضربت الملائكة بأجنحتها خضعاناً لقوله كالسلسلة على صفوان".
وأخرج أبو داود (٢٤٢/٥) ح (٤٧٠٥) وابن حبان في صحيحه (٢٢٣/١) وابن خزيمة في التوحيد (٣٥٠/١) ح (٢٠٧) والبيهقي في الأسماء والصفات ص (٢٨٢) ح (٤٣٣) والخطيب في تاريخ بغداد (٣٩٣/١١) من طرق عن ابن مسعود ؓ مرفوعاً بلفظ: "...صلصلة كجر السلسلة على الصفا".

وأخرج الحديث البخاري في كتاب التوحيد باب قول الله تعالى: «وَلَا تَنْفَعُ الشَّفَعَةُ عِنْدَهُ إِلَّا لِمَنْ أَذِنَ لَهُ» حَتَّى إِذَا فُزِعَ عَنْ قُلُوبِهِمْ قَالُوا مَاذَا قَالَ رَبُّكُمْ قَالُوا الْحَقُّ وَهُوَ الْعَلِيُّ الْكَبِيرُ» (سبأ ٢٣) معلقاً بصيغة الجزم (٤٦١/١٣) وابن خزيمة في التوحيد (٣٥١/١) ح (٢٠٨) والبيهقي في الأسماء والصفات ص (٢٨٢) ح (٤٣٢) عن ابن مسعود ؓ به من قوله.

ورجح الخطيب والدارقطني الوقف. انظر تاريخ بغداد (٣٩٣/١١) وعلل الدارقطني (٢٤٢/٥).

وهو وإن كان موقوفاً في اللفظ لكنه مرفوع حكماً فمثله لا يقال بالرأي.

(٢) الغريبين المطبوع (١٧٧٧/٦) والمخطوط (١٩٦/٣) مادة ملل. إلا أن في المطبوع "...المل..." بدل "...المَلَّة..."

قُلْتُ: وَهَذَا تَفْسِيرٌ بَعِيدٌ غَيْرُ مُوَافِقٍ لِمَعْنَى الْحَدِيثِ.
وَلِئِنَّمَا هُوَ تُسْفُهُمْ مِنَ السُّفُوفِ، وَالْمَلُّ الرَّمَادُ الْحَارُّ، لَا التُّرَابُ.
وَقَدْ ذَكَرَهُ بَعْدَ هَذَا الْحَدِيثِ، وَجَعَلَهُ حَدِيثًا آخَرَ، وَفَسَّرَهُ عَلَى
الصُّوَابِ.

وَهُوَ قَالَ: "وَفِي حَدِيثٍ آخَرَ قَالَ يَا رَسُولَ اللَّهِ: إِنَّ لِي قَرَابَاتٍ أَصْلُهُمْ
وَيَقْطَعُونَنِي، وَأَعْطِيهِمْ فَيَكْفُرُونَنِي. قَالَ الطَّبَّاعُ: "إِنَّمَا تُسْفُهُمُ الْمَلُّ". قَالَ:
"تُسْفُهُمْ" مِنَ السُّفُوفِ"^(١).

وَقَدْ أَخْبَرَنَا بِحَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ هَذَا فِي مُسْنَدِ الْإِمَامِ أَحْمَدَ بْنِ حَنْبَلٍ رَحِمَهُ
اللَّهُ الشَّيْخُ أَبُو الْحُسَيْنِ الْكَرْجِيُّ^(٢)، قَالَ: أَبْنَا أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَرَّانِيُّ^(٣) وَأَبُو عَلِيٍّ

(١) الْغُرَبِيِّن (١٧٧٧/٦) مَادَّةُ مَلَلٍ. وَتَمَتَّةُ كَلَامِهِ كَمَا فِي الْمَخْطُوطِ: "وَقَالَ الْأَزْهَرِيُّ: أَصْلُ الْمَلِّ
التُّرْبُ الْمَحْمَاةُ بِالنَّارِ لِيُدْفَنَ فِيهِ الْخَبْزَةُ. وَقَالَ الْقَتَيْبِيُّ: الْمَلُّ الْجَمْرُ، وَيُقَالُ لِلرَّمَادِ الْحَارِّ أَيْضاً
الْمَلُّ، وَالْمَلَّةُ مَوْضِعُ الْخَبْزَةِ".

(٢) هُوَ أَبُو الْحُسَيْنِ الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصِّيرْفِيِّ الْمَعْرُوفُ بِأَبْنِ الطَّبِيرِيِّ. وَهُوَ يَرْوِي عَنْهُ
السَّلَامِيُّ مُسْنَدَ أَحْمَدَ وَجُزْءَ ابْنِ مَاسِيٍّ وَغَيْرَهُمَا. وَهِيَ فِي النُّسَخَتَيْنِ "الْكَرْجِيُّ" بِالْجِيمِ، وَتَقْدِمُ
فِي مَبْحَثِ شَيْخِ السَّلَامِيِّ مِنْ قِسْمِ الدِّرَاسَةِ ص (٥٤) التَّنْبِيْهُ عَلَى الْخِلَافِ فِي نَسْبَتِهِ إِلَى الْكَرْخِ
أَوْ إِلَى الْكَرْجِ.

تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْإِسْتِدْرَاكِ الْأَوَّلِ ص (١٥٧).

(٣) هُوَ الْمُحَدِّثُ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي سَلِيمَانَ، أَبُو الْحُسَيْنِ الْحَرَّانِيُّ. قَالَ عَنْهُ الْخَطِيبُ: "كَانَ
صِدْقًا".

تَقَدَّمَتْ تَرْجُمَتُهُ فِي الْإِسْتِدْرَاكِ التَّاسِعِ وَالْعِشْرِينَ ص (٢٨٩).

ابن المذهب^(١).

وَأَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَلِيٍّ [١/٦٨] بْنِ الْعَلَاءِ^(٢) يَقْرَأَتَنِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَبْنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ يَشْرَانَ قِرَاءَةً، قَالَ: أَبْنَا أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ، قَالَ: كُنَّا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: كُنَّا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ^(٣)، كُنَّا شُعْبَةً، قَالَ: سَمِعْتُ الْعَلَاءَ بْنَ

(١) هو المحدث أبو علي الحسن بن علي التميمي المعروف بابن المذهب. تُكَلِّمُ فِيهِ، وَقَالَ الذَّهَبِيُّ: "أَظَاهَرَ مِنْ ابْنِ الْمَذْهَبِ أَنَّهُ شَيْخٌ لَيْسَ بِمُتَّقِنٍ". تَقَدَّمَ تَرْجُمَتُهُ فِي الْإِسْتِذْرَاكِ السَّادِسِ وَالْأَرْبَعِينَ ص (٣٥٦).

(٢) هو العالم الجليل أبو الحسن علي بن المقرئ أبي طاهر: مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ يُونُسَ ابْنَ الْعَلَاءِ الْحَاجِبِيِّ. وَلَدَ سَنَةَ (٤٠٦ هـ).

سَمِعَ عَبْدَ الْمَلِكِ بْنَ مُحَمَّدَ بْنَ يَشْرَانَ، وَعَلِيَّ بْنَ أَحْمَدَ بْنَ الْحَمَامِيِّ. وَرَوَى عَنْهُ أَبُو طَاهِرٍ السَّلْفِيُّ، وَابْنُ النُّقُورِ، وَابْنُ نَاصِرٍ.

قَالَ أَبُو سَعْدٍ السَّمْعَانِيُّ: "كَانَتْ لَهُ طَرِيقَةٌ جَمِيلَةٌ، وَشَاكِلَةٌ حَمِيدَةٌ، وَخَصَالٌ مَرْضِيَّةٌ"، وَنَقَلَ عَنْ وَالِدِهِ أَنَّهُ عَدَّ تَلَامِيذَ ابْنِ يَشْرَانَ ثُمَّ قَالَ: "هُوَ رَجُلٌ مِنْ أَجْلِ أَصْحَابِهِ عِنْدِي"، وَوَثَّقَهُ الذَّهَبِيُّ. (ت: ٥٠٥ هـ).

الْأَنْسَابِ (٣/٣٨٤)، وَالسَّيَرِ (١٩/٢٤٢).

(٣) هو الحافظ المتقن المجود مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْهَذَلِيُّ مَوْلَاهُمُ الْبَصْرِيُّ الْمَعْرُوفُ بِقُنْدَرٍ. لَزِمَ شُعْبَةً وَأَكْثَرَ عَنْهُ، وَأَخَذَ عَنْ مَعْمَرِ بْنِ رَاشِدٍ، وَابْنِ أَبِي عَرُوبَةَ. وَرَوَى عَنْهُ أَحْمَدُ، وَابْنُ مَعِينٍ، وَالْفَلَاسِ.

قَالَ ابْنُ مَعِينٍ: "كَانَ مِنْ أَصْحَاحِ النَّاسِ كِتَابًا، وَأَرَادَ بَعْضُهُمْ أَنْ يَخْطِئَهُ فَلَمْ يَقْدِرْ عَلَيْهِ". وَقَالَ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنُ مَهْدِيٍّ: "غُنْدَرٌ أَثْبَتَ فِي شُعْبَةِ مَنِيَّ"، وَوَثَّقَهُ ابْنُ سَعْدٍ وَالْمُسْتَمْلِيُّ وَالْعَجَلِيُّ. (ت: ١٩٣ هـ).

تَذَكُّرَةُ الْخَفَاطِ (١/٣٠٠)، وَتَهْذِيبُ الْكَمَالِ (٥/٢٥)، وَتَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ (٥/٥٩).

عَبْدُ الرَّحْمَنِ^(١) يُحَدِّثُ عَنْ أَبِيهِ^(٢) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ أَنَّ رَجُلًا قَالَ: يَا رَسُولَ اللَّهِ إِنَّ لِي قَرَابَةً أَصْلُهُمْ وَيَقْطَعُونِي، وَأُخْسِنُ إِلَيْهِمْ وَيُسَيِّئُونَ إِلَيَّ، وَأَحْلُمُ عَنْهُمْ وَيَجْهَلُونَ عَلَيَّ. قَالَ: "لَئِنْ كُنْتَ كَمَا تَقُولُ؛ فَكَأَنَّمَا تُسِفُّهُمْ الْمَلَّ، وَلَا يَزَالُ مَعَكَ مِنَ اللَّهِ ظَهِيرٌ عَلَيْهِمْ مَا دُمْتَ عَلَى ذَلِكَ"^(٣).

(١) هو الإمام المحدث العلاء بن عبد الرحمن بن يعقوب أبو شبل المدني الجهنني الحرقي. روى عن أنس رضي الله عنه، وأبي السائب مولى هشام بن زهرة، وعن أبيه. وروى عنه مالك، وشعبة، والسيافان. وثقه أحمد. وقال أبو حاتم: "صالح، روى عنه الثقات، ولكنه أنكر من حديثه أشياء". وقال النسائي: "ليس به بأس". وقال ابن عدي: "وللعلاء نسخ عن أبيه عن أبي هريرة رضي الله عنه يرويها عنه الثقات، وما أرى بحديثه بأساً". قال الذهبي "قلت: لا ينزل حديثه عن درجة الحسن، لكن يجتنب ما أنكر عليه". (ت: ١٣٢ وقيل ١٣٩هـ).
الكامل (٥/١٨٦٠)، والسير (٦/١٨٦)، وتهذيب الكمال (٢٢/٥٢٠)، وتهذيب التهذيب (٤/٤١٦).

(٢) هو التابعي المحدث عبد الرحمن بن يعقوب الجهنني المدني. روى عن أبي هريرة، وأبي سعيد، وعبد الله بن عمر رضي الله عنه. وروى عنه ابنه العلاء، ومحمد بن إبراهيم التيمي، ومحمد بن عمرو بن علقمة. قال ابن معين والنسائي: "ليس به بأس"، وذكره ابن حبان في الثقات، ووثقه العجلي وابن حجر.
الثقات لابن حبان (٥/١٠٨)، وتهذيب الكمال (١٨/١٨)، وتهذيب التهذيب (٣/٤١٦)، والتقريب (٤١٤).

(٣) مسند أحمد (١٥/١٥١) ح (٧٩٧٩). وقال أحمد شاكر: "إسناده صحيح". وقد أخرجه مسلم في صحيحه كتاب البر والصلة والآداب باب صلة الرحم وتحريم قطيعتها (٤/١٥٧٤) ح (٢٥٥٨).

قُلْتُ: وَالْحَدِيثُ وَاحِدٌ، فَجَعَلُهُ حَدِيثَيْنِ.
 وَقَالَ فِيهِ فِي الْأَوَّلِ "كَأَنَّمَا".
 وَقَالَ فِي الثَّانِي "إِنَّمَا". وَالْمَحْفُوظُ "كَأَنَّمَا".
 وَفَسَّرَهُ فِي الْأَوَّلِ خَطَأً، قَالَ: تُسِفُّهُمْ أَيَّ فَكَأَنَّمَا تُسْفِي فِي وَجُوهِهِمُ الْمَلَّةَ،
 وَهِيَ التُّرَابُ الْحَارُّ. فَهَذَا خَطَأً.
 وَفَسَّرَهُ فِي الثَّانِي عَلَى الصُّوَابِ تَفْسِيرًا جَيِّدًا.
 فَهَذَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّ التَّفْسِيرَ الْأَوَّلَ مِنْهُ، فَأَخْطَأَ فِيهِ، وَالثَّانِي مِنْ كَلَامٍ غَيْرِهِ
 فَأَصَابَ فِي [٦٨/١] ذِكْرِهِ^(١).

قَالَ: "وَقَالَ الْقُتَيْبِيُّ"^(٢): الْمَلَّةُ: الْجَمْرُ، وَيُقَالُ: الرَّمَادُ الْحَارُّ"^(٣).
 فَجَعَلَهُ فِي التَّفْسِيرِ الْأَوَّلِ التُّرَابَ الْمُخَمَى بِالنَّارِ، وَلَا يُسَمَّى التُّرَابُ الْمُخَمَى

(١) لا يخفى ما في كلام السلمي من التعنت والتحامل على الهروي حيث جعل الخطأ منوطاً به، والصواب منوطاً بغيره دون دليل؛ فإن قال الهروي خطأ قال السلمي: هذا كلامه، وإن جاء بصواب قال: هذا كلام غيره!! عفا الله عن الجميع.

(٢) هو العلامة أبو محمد عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري. تقدمت ترجمته في مقدمة المصنف ص (٨).

(٣) هذا من تنمة كلام الهروي في الغريين. ولم أجد تفسير ابن قتيبة للمل بالجمر، أما تفسير المل بالرماد الحار فذكره في أدب الكاتب ص (٤٨٩). وذكر في كتابه غريب الحديث وأدب الكاتب أن معنى المَلَّةَ موضع الخبزة في الرماد أو في الجمر؛ مُغْلَطًا قول الناس إن المَلَّةَ هي الخبز. انظر غريب الحديث له (١٦٠/١)، وأدب الكاتب ص (٣٧).

وذكر المعنيين للملّ الليث بن المظفر كما نقله عنه الأزهرى في تهذيب اللغة (٣٥٠/١٥) مادة ملّ، وذكره الخطابي في غريبه (٧/٢)، والزنجشري في الفائق (٣٨٦/٣).

بِالنَّارِ الْمَلِّ^(١).

(١) تسمية الهروي المل بالتراب المحمي بالنار وافقه عليها القاضي عياض في إكمال المعلم (٢٢/٨) وذكره قولاً الفيومي في المصباح المنير (٥٨٠/٢) مادة ملل ؛ فقال : "ويقال التراب الحار والرماد" قرنه مع الرماد !.

وغالب من تكلم في معنى المل إنما ذكر المعنيين الذين ذكرهما الليث بن المظفر وابن قتيبة والخطابي وغيرهم وهما : الرماد الحار والجمر.

وصاحب الغريبين كأنه رأى أن معنى الحديث الأول "تسفهم" - بياء بعد الفاء - من سَفَتَ الريحُ الترابَ تسفيه سَفَيَا أي ذَرَّته أو حملته ؛ يدل عليه تفسيره. ولذا احتاج السلامي أن يبين أنه من (أسفَ) المزيد بالهمزة من الفعل الثلاثي سَفَّ الدَّواء وغيره أسَفَّهُ سَفًّا من باب (تعِبَ) : أي أكله غير ملتوت. وهو السُّفُوف - بوزن رَسُول - ؛ فقال : "وإنما هو من تُسَفِّهُم من السفوف".

وذكر القاضي عياض في إكمال المعلم اللفظين للحديث : "تسفهم" من السفوف ، وهو الذي ضبطه عن مشايخه. و"تسفهم" من السفى.

وفي مقاييس اللغة لابن فارس في ذكر معاني سَفَّ المضعف : "ومما يجوز أن يحمل على الباب ، ويجوز أن يكون شاذاً ؛ قولك : سَفَفْتُ الدَّواءَ أسَفَّهُ. ويقال : أسَفَّ وجهه إذا ذرَّ عليه الشيء...". ولم أجد من ذكر هذا المعنى غيره.

وعليه فيجوز أن يكون هذا المعنى - وهو معنى ذَرَّه عليه من الفعل أسَفَّ المضعف - مراد صاحب الغريبين ، ويكون للحديث بلفظ "تسفهم" معنيان على التشبيه بمن يرمى في وجههم المل أو بمن يُطعمهم المل. والمراد به تحقيرهم ، وبيان خزيهم وفضيحتهم ، والإثم الذي يلحقهم بسبب قطيعتهم له مع وصله لهم. والله أعلم.

المجمل لابن فارس (٤٥٣/٢) ، ومقاييس اللغة له (٥٨/٣) مادة سَفَّ ، وإكمال المعلم (٢٢/٨) ، والمفهم لأبي العباس القرطبي (٥٢٩/٦) ، والمنهاج للنووي (٣٣١/١٦) ، والمصباح المنير (٢٧٩/١) مادة سَفَّ ، واللسان (٢٠٤ ، ٢٠٠/٧) مادتي سَفَّ وسفا.

الاستدراك
التاسع
والخمسون
[٥٩]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي تَفْسِيرِهِ خَطَأً وَتَحْرِيفٌ لِمَعْنَاهُ، قَالَ فِي أَوَّلِ بَابِ التَّوْنِ مَعَ الْهَمْزَةِ: "قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْقُوتُ عَنْهُ﴾" (١) "أَيُّ يَنْهَوْنَ النَّاسَ عَنْ مُتَابَعَةِ الرَّسُولِ، وَيَتَّبَعِدُونَ عَنْهُ" (٢).

قُلْتُ: وَهَذَا تَفْسِيرٌ لَمْ يُنْقَلْ عَنْ أَحَدٍ مِمَّنْ ذَكَرَ عَنْهُ التَّفْسِيرُ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ، وَلَا سَمِعْنَا بِهِ إِلَّا فِي كِتَابِهِ، وَهُوَ غَيْرُ صَحِيحٍ، وَلَا يَلِيقُ بِمَعْنَى الْآيَةِ، فَإِنَّ الْمُفَسِّرِينَ لِلْقُرْآنِ مُجْمِعُونَ كُلَّهُمْ عَلَى أَنَّ الْآيَةَ نَزَلَتْ فِي حَقِّ أَبِي طَالِبٍ عَمُّ النَّبِيِّ ﷺ، لِأَنَّهُ كَانَ يَنْهَى الْكُفَّارَ عَنْ أَذَى النَّبِيِّ ﷺ، وَيَصُدُّهُمْ عَنْ قَتْلِهِ، وَلَا يُؤْمِنُ هَوَاهُ، وَلَا يَمَّا جَاءَ بِهِ فَكَانَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ يُحِبُّ أَنْ يُسَلِّمَ، وَيَعْرِضَ عَلَيْهِ ذَلِكَ، فَيَأْبَى لِمَا قَدْ سَبَقَ لَهُ مِنَ التَّقْدِيرِ. وَنَزَلَ فِيهِ قَوْلُهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾ (٣).

أَخْبَرَنَا أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ أَيُّوبَ، قَالَ: أَبْنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْخَلَّالُ، قَالَ: أَبْنَا أَبُو عَلِيٍّ الْكُشَانِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْفَرَبْرِيُّ، ثَنَا أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الْبُخَارِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدٌ (٤)، ثَنَا

(١) الأنعام ٢٦.

(٢) الغريبين (١٧٩٧/٦) مادة نأى. وفيه بعد ذكر الرسول ﷺ، وفي مخطوطة الغريبين (٢٠٩/٣) "وَالْأَمْرُ هُنَّ لَكِنَّهُ يَدُلُّ عَلَى حُصُولِ التَّصَرُّفِ مِنَ النَّسَاجِ أَوْ الْإِخْتِلَافِ فِي أَصْلِ الرِّوَايَاتِ."

(٣) القصص ٥٦.

(٤) هو الإمام الحافظ الحجة أبو أحمد محمود بن غيلان العدوي مولا هم المروزي.

حَدَّثَ عَنْ ابْنِ عَيْنَةَ، وَوَكَيْعٍ، وَعَبْدِ الرَّزَّاقِ. وَرَوَى عَنْهُ الْبُخَارِيُّ، وَمُسْلِمٌ، وَأَبُو زُرْعَةَ، وَأَبُو حَاتِمٍ. قَالَ أَحْمَدُ: "أَعْرَفَهُ بِالْحَدِيثِ، صَاحِبَ سَنَةِ، قَدْ حَبَسَ بِسَبَبِ الْقُرْآنِ". وَوَثَّقَهُ النَّسَائِيُّ وَمُسْلِمَةُ بْنُ الْقَاسِمِ. (ت : ٢٣٩ هـ).

السير (٢٢٣/١٢)، وتهذيب الكمال (٣٠٥/٢٧)، وتهذيب التهذيب (٣٦٦/٥).

عَبْدُ الرَّزَاقِ، أَبْنَا مَعْمَرٍ، عَنِ الزُّهْرِيِّ، عَنِ ابْنِ الْمُسَيَّبِ، عَنْ أَبِيهِ ^(١) أَنَّ أَبَا طَالِبٍ لَمَّا حَضَرَتْهُ الْوَفَاةُ دَخَلَ عَلَيْهِ النَّبِيُّ ﷺ - وَعِنْدَهُ أَبُو جَهْلٍ - فَقَالَ: "أَيُّ عَمٍّ قُلٍّ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ كَلِمَةً أَحَاجُّ لَكَ بِهَا عِنْدَ اللَّهِ"، فَقَالَ أَبُو جَهْلٍ وَعَبْدُ اللَّهِ بْنُ أَبِي أُمَيَّةَ: يَا أَبَا طَالِبٍ أَتَرْغَبُ عَنْ مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ؟ فَلَمْ يَزَلَا يُكَلِّمَانِهِ حَتَّى قَالَ آخِرَ كُلِّ شَيْءٍ كَلِمَتُهُمْ هُوَ عَلَى مِلَّةِ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، فَقَالَ النَّبِيُّ ﷺ: "لَا سَتَغْفِرَنَّ لَهُ مَا لَمْ أُنْهَ عَنْهُ"، فَتَزَلَّتْ: ﴿مَا كَانَتْ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾ ^(٢) الْآيَةُ، وَتَزَلَّتْ: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ﴾ ^{(٣)(٤)}.

وَرَوَى مُسْلِمٌ بْنُ الْحَجَّاجِ فِي كِتَابِهِ الصَّحِيحِ بِإِسْنَادِهِ عَنْ يَحْيَى بْنِ سَعِيدٍ ^(٥)،

(١) هو الصحابي الجليل أبو سعيد المسيب بن حزن بن أبي وهب بن عمرو القرشي المخزومي.

روى عن النبي ﷺ وعن أبيه - وله صحبة - وأبي سفيان بن حرب رضي الله عنهما. روى عنه ابنه سعيد.

كان ﷺ ممن بايع تحت الشجرة. وشهد فتوح الشام.

الاستيعاب (٤٥٧/٣)، وتهذيب الكمال (٥٨٤/٢٧)، والإصابة (٩٦/٦).

(٢) التوبة ١١٣.

(٣) القصص ٥٦.

(٤) صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار باب قصة أبي طالب (٥٢/٨) ح (٣٨٨٤). وأخرجه كذلك مسلم في صحيحه كتاب الإيمان باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت ما لم يشرع في النزع وهو الغرغرة... (٥٩/١) ح (٢٤) من طريق الزهري عن سعيد بن المسيب عن أبيه ﷺ به.

(٥) هو الإمام القدوة الحافظ يحيى بن سعيد القطان من المشاهير.

عَنْ يَزِيدَ بْنِ كَيْسَانَ^(١) عَنْ أَبِي حَازِمٍ الْأَشْجَعِيِّ^(٢)، عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ قَالَ: قَالَ رَسُولُ اللَّهِ [٦٩/ب] ﷺ لِعَمِّهِ عِنْدَ الْمَوْتِ: "قُلْ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ أَشْهَدُ لَكَ بِهَا يَوْمَ الْقِيَامَةِ"، فَأَبَى. قَالَ: لَوْلَا أَنْ تُعَيِّرَنِي قُرَيْشٌ يَقُولُونَ حَمَلَهُ عَلَى ذَلِكَ الْجَزَعُ لَأَقْرَرْتُ بِهَا عَيْنَكَ. فَأَنْزَلَ اللَّهُ تَعَالَى: ﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾^{(٤)(٥)}.

وَكَانَ أَبُو طَالِبٍ فِي أَوَّلِ مَا دَعَا النَّبِيَّ إِلَى اللَّهِ تَعَالَى يَمْنَعُ قَوْمَهُ مِنْ أَنْ يَصِلَ

(١) هو المحدث الصدوق يزيد بن كيسان أبو إسماعيل الشكري.

روى عن أبي حازم الأشجعي، ومعبد أبي الأزهر. وروى عنه خلف بن خليفة، ومروان الفزاري، ويحيى القطان.

قال أحمد وابن معين والنسائي والدارقطني: "ثقة".

تهذيب الكمال (٢٣٠/٣٢)، وتهذيب التهذيب (٢١٨/٦).

(٢) ما بين المعقوفتين زيادة من تحفة الأشراف وبقية مصادر التخريج. ولا يستقيم السند بدونها. وهي ساقطة في النسختين الخطيتين.

(٣) هو التابعي المحدث سلمان أبو حازم الأشجعي الكوفي صاحب أبي هريرة ؓ.

روى عن أبي هريرة، وعبد الله بن الزبير، وعبد الله بن عمر ؓ. وروى عنه الأعمش، ومنصور بن المعتمر، وعدي بن ثابت الأنصاري.

قال ابن سعد وأحمد وابن معين وأبو داود: "ثقة". مات في خلافة عمر بن عبد العزيز.

السير (٧/٥)، وتهذيب الكمال (٢٥٩/١١)، وتهذيب التهذيب (٣٧٢/٢).

(٤) القصص ٥٦.

(٥) صحيح مسلم كتاب الإيمان باب الدليل على صحة إسلام من حضره الموت مالم يشرع في النزاع وهو الفرغرة... (٥٩/١) ح (٢٥).

أَحَدٌ مِنْهُمْ إِلَى أُذْيَةِ النَّبِيِّ ﷺ^(١).

وَلَهُ شِعْرٌ كَثِيرٌ قَالَ يَرُدُّ عَلَى قَوْمِهِ مَا أَرَادُوا بِالنَّبِيِّ ﷺ، مِنْهُ قَوْلُهُ:

كَذَبْتُمْ وَبَيَّتَ اللَّهُ يُبْزَى مُحَمَّدٌ وَلَمَّا نَطَاعِينَ دُونَهُ وَتَنَاضَلُ^(٢)

فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ: ﴿وَهُمْ يَنْتَهُونَ عَنْهُ وَيَنْتَوِيحُونَ عَنْهُ﴾^(٣).

هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي تَفْسِيرِ الْآيَةِ، ذَكَرَهُ أَهْلُ التَّفْسِيرِ فِي كُتُبِهِمْ، وَعُلَمَاءُ

الْعَرَبِيَّةِ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ الْمُؤَلَّفَةِ لَهُمْ.

أَنْبَأَنَا أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ النُّقُورِ، وَأَخْبَرَنَا عَنْهُ جَمَاعَةٌ، قَالَ: أَبْنَا

مُحَمَّدُ بْنُ عَبْدِ الرَّحْمَنِ، قَالَ: حَدَّثَنَا رِضْوَانُ بْنُ أَحْمَدَ، ثَنَا أَحْمَدُ بْنُ

عَبْدِ الْجَبَّارِ الْعَطَّارِ دِي [١/٧٠]، قَالَ: ثَنَا يُونُسُ بْنُ بُكَيْرٍ، عَنْ قَيْسِ بْنِ

(١) يدل عليه حديث العباس ؓ قال للنبي ﷺ: ما أغنيت عن عمك فإنه كان يحوطك

ويغضب لك؟ قال: "هو في ضحضاح من نار، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار".

أخرجه الشيخان في صحيحيهما. صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار باب قصة أبي طالب

(٥٢/٥) ح (٣٨٨٣)، وصحيح مسلم كتاب الإيمان باب شفاعة النبي ﷺ لأبي طالب

والتخفيف عنه بسببه (١/١٦٥) ح (٢٠٩).

(٢) البيت من القصيدة اللامية لأبي طالب، ومنها البيت الذي سبق في الاستدراك السادس عشر

وأولها "وأبيض يستسقى..." ذكر القصيدة ابن هشام في السيرة (١/٢٧٥)، وذكر البيت ابن

كثير في البداية والنهاية (٦/٧٠، ١٤١) والبغداد في خزنة الأدب (١/٢٥٥) وابن منظور في

اللسان (٢/٨٢) مادة بزى.

(٣) الأنعام ٢٦.

الرَّبِيع^(١)، عَنْ حَبِيبِ بْنِ أَبِي ثَابِتٍ^(٢) قَالَ: حَدَّثَنِي مَنْ سَمِعَ ابْنَ عَبَّاسٍ، يَقُولُ فِي قَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: ﴿وَهُمْ يَنْتَهُونَ عَنْهُ وَيَنْتَقُونَ عَنْهُ﴾^(٣): نَزَلَتْ فِي أَبِي

(١) هو العالم المحدث قيس بن الربيع الأسدي أبو محمد الكوفي.

روى عن عثمان بن عاصم الأسدي، وحبيب بن أبي ثابت، وعمرو بن مرة. وروى عنه جابر بن مغلس، وأبو داود الطيالسي، ووكيع.

وثقه الثوري وشعبة وأبو الوليد الطيالسي، وضعفه وكيع ويحيى القطان وابن المديني وأحمد غيرهم، وقال ابن حبان: "قد سبرت أخبار قيس بن الربيع من رواية القدماء والمتأخرين وتبعتها فرأيت صدوقاً مأموناً حيث كان شاباً، فلما كبر ساء حفظه، وامتنحن بآبَنِ سَوْءٍ فَكَانَ يَدْخُلُ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ فَيَجِيبُ فِيهِ ثَقَةً مِنْ بَابِهِ، فَلَمَّا غَلَبَ الْمَنَاقِيرُ عَلَى صَحِيحِ حَدِيثِهِ وَلَمْ يَتَمَيَّزْ اسْتَحَقَّ مَجَانِبَتَهُ عِنْدَ الْاِحْتِجَاجِ..." (ت: ١٦٥ هـ) وقيل بعدها.

المجروحين لابن حبان (٢/٢١٦)، وتذكرة الحفاظ (١/٢٢٦)، وتهذيب الكمال (٢٤/٢٥)، وتهذيب التهذيب (٤/٥٤٢).

(٢) هو الحافظ الفقيه حبيب بن أبي ثابت: قيس الأسدي أبو يحيى الكوفي.

روى عن ابن عباس، وابن عمر، وأنس رضي الله عنه. وروى عنه شعبة، والثوري، ومسعر بن كدام.

قال سفيان: "حدثنا حبيب بن أبي ثابت، وكان دعامة أو كلمة تشبهها". ووثقه ابن معين والعجلي والنسائي. (ت: ١١٩ وقيل ١٢٢ هـ).

تذكرة الحفاظ (١/١١٦)، وتهذيب الكمال (٥/٣٥٩)، وتهذيب التهذيب (١/٤٩٠).

(٣) الأنعام ٢٦.

طَالِبٍ كَانَ يَنْهَى عَنْ أَدَى مُحَمَّدٍ، وَيَتَأَى عَنْ مَا يَحْيِيءُ بِهِ أَنْ يَتَّبِعَهُ^(١).
أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ الْحُسَيْنِ الْبَزَّازُ، أَبْنَا الْحُسَيْنُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْخَلَّالُ، أَبْنَا إِسْمَاعِيلُ

(١) إسناده المصنف ضعيف لجهالة شيخ حبيب بن أبي ثابت، وما قيل في قيس بن الربيع.
وأخرج الأثر من طريق ابن النقوم شيخ السلامي ابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٢٣/٦٦).
وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٠٥/٩) من طريق يونس بن بكير به.
وأخرجه الطبراني في الكبير (١٠٤/١٢) ح (١٢٦٨٢) من طريق قيس بن الربيع به.
وتابع قيس بن الربيع على هذا الوجه سفيان الثوري وهو في تفسيره ص (١٠٦)، وأخرج
الأثر من طريقه عبد الرزاق كما في تفسيره (٢٠٦/٢) وابن سعد في الطبقات (١٢٣/١) وابن
جرير في تفسيره (٢٠٣/٩) والحاكم في المستدرک (٤٢/٣) ح (٣٢٨٢) والبيهقي في دلائل
النبوة (٣٤٠/٢) وابن عساكر في تاريخه (٣٢٣/٦٦) كلهم عن سفيان عن حبيب عن سمع
ابن عباس عن ابن عباس رضي الله عنه به ؛ بجهالة شيخ حبيب. إلا في إسناده ابن سعد فقد رواه عن
الواقدي عن سفيان عن حبيب عن ابن عباس رضي الله عنه. والواقدي ضعيف جداً فلا يعتمد على
روايته.

وأخرج الأثر الحاكم (٤٢/٣) ح (٣٢٨١) والواحد في أسباب النزول ص (٢٤٧) من
طريق بكر بن بكار عن حمزة بن حبيب الزيات عن حبيب بن أبي ثابت عن سعيد بن جبير
عن ابن عباس رضي الله عنه به.

قال الحاكم: "حديث حمزة الزيات صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه"
وحديث حمزة هذا متصل الإسناد لكنه ضعيف فبكر بن بكار القيسي ضعفه ابن معين
وأبو حاتم وابن الجارود والنسائي وابن أبي حاتم. ترجمة بكر في تهذيب التهذيب (٣٦٠/١)
ولسان الميزان (٨٥/٢).

وأيضاً فحمزة بن حبيب الزيات المقرئ ليس في الثقة والإتقان كسفيان، وقد تكلم في حفظه
للحديث. ترجمته في تهذيب التهذيب (١٩/٢). وروايته هذه مخالفة لرواية سفيان.
فالأثر لا يصح عن ابن عباس رضي الله عنه لجهالة راويه عن ابن عباس رضي الله عنه. والله أعلم.

ابنُ مُحَمَّدٍ الْكَشَّانِيُّ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ يُوسُفَ، ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ إِسْمَاعِيلَ الْبُخَّارِيُّ،
ثَنَا مُسَدَّدٌ، ثَنَا يَحْيَى^(١)، عَنْ سُفْيَانَ^(٢)، ثَنَا عَبْدُ الْمَلِكِ^(٣)، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ بْنُ
الْحَارِثِ، ثَنَا الْعَبَّاسُ بْنُ عَبْدِ الْمُطَّلِبِ، قَالَ: قُلْتُ لِلنَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ مَا
أَغْنَيْتَ عَنْ عَمِّكَ، فَإِنَّهُ كَانَ يَحُوطُكَ وَيَغْضَبُ لَكَ؟ قَالَ: "هُوَ فِي ضَخْضَاخٍ
مِنْ نَارٍ، وَلَوْلَا أَنَا لَكَانَ فِي الدَّرَكِ الْأَسْفَلِ مِنَ النَّارِ"^(٤).

(١) هو يحيى بن سعيد القطان الإمام القدوة.

(٢) هو سفیان الثوري الإمام الحجة.

(٣) هو العالم عبد الملك بن عمير بن سويد بن جارية القرشي، ويقال: اللخمي أبو عمرو
الكوفي.

روى عن جابر بن سمرة، وعدي بن حاتم، وابن الزبير رضي الله عنه. وروى عنه شعبة، والسفيانان،
واسرائيل بن يونس.

قال ابن حجر في هدي الساري ملخصاً ما قيل فيه: "وثقه العجلي وابن معين والنسائي
وابن نمير، وقال بن مهدي: "كان الثوري يعجب من حفظ عبد الملك"، وقال أبو حاتم:
"ليس بحافظ، تغير حفظه قبل موته، وإنما عنى ابن مهدي عبد الملك بن أبي سليمان"، وقال
أحمد بن حنبل: "مضطرب الحديث، تختلف عليه الحفاظ"، وقال ابن البرقي عن ابن معين:
"ثقة إلا أنه أخطأ في حديث أو حديثين".

قلت - القائل ابن حجر -: "احتج به الجماعة، وأخرج له الشيخان من رواية القدماء عنه في
الاحتجاج، ومن رواية بعض المتأخرين عنه في المتابعات، وإنما عيب عليه أنه تغير حفظه لكبر سنه
لأنه عاش مائة وثلاث سنين، ولم يذكره ابن عدي في الكامل ولا ابن حبان". (ت: ١٣٦ هـ).

تذكرة الحفاظ (١/١٣٦)، وتهذيب الكمال (١٨/٣٧٠)، وتهذيب التهذيب (٣/٤٨١)،

وهدي الساري ص (٤٤٣).

(٤) تقدم قريباً تخريجه ص (٤٠١). وهو في الصحيحين.

وَمَا ذَكَرَهُ الْمُؤَلِّفُ مِنْ قَوْلِهِ يَنْهَوْنَ النَّاسَ عَنْ مُتَابَعَةِ الرَّسُولِ، وَيَتَّبِعُوا عَنْهُ فَلَا يَلِيقُ بِمَعْنَى الْآيَةِ، لِأَنَّ كُفَّارَ قُرَيْشٍ كُلَّهُمْ كَانُوا يَنْهَوْنَ عَنْ مُتَابَعَةِ النَّبِيِّ ﷺ، وَيَتَّبِعُوا عَنْهُ، وَلَا يَسْمَعُونَ مَا جَاءَ بِهِ مِنَ الْقُرْآنِ، وَلَا يَنْهَوْنَ عَنْ [٧٠/ب] أَذْيِهِ، فَهَذَا مَعْلُومٌ لَا يَخْتَاجُ إِلَى نَصٍّ، وَإِنَّمَا الَّذِي كَانَ يَمْنَعُ مِنْ أَذَاهُ وَيَحْمِيهِ مِنْ كُفَّارِ قُرَيْشٍ عَمُّهُ أَبُو طَالِبٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ بَنِي هَاشِمٍ غَيْرَ أَخِيهِ أَبِي لَهَبٍ؛ فَإِنَّهُ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ ﷺ وَيَبْلُغُ مِنْهُ كُلَّ مَبْلَغٍ حَسَدًا لَهُ وَبَغْيًا عَلَيْهِ؛ فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ ﴿تَبَّتْ يُدَّى أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾^(١)، لِأَنَّهُ كَانَ قَالَ لِلنَّبِيِّ ﷺ لَمَّا دَعَاهُ وَجَمَاعَةَ بَنِي هَاشِمٍ، وَأَطْعَمَهُمْ طَعَامًا، ثُمَّ دَعَاهُمْ إِلَى الْإِسْلَامِ، فَقَالَ لَهُ: تَبًّا لَكَ أَلِهَذَا دَعَوْتَنَا. فَأَنْزَلَ اللَّهُ فِيهِ ﴿تَبَّتْ يُدَّى أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾^{(٢)(٣)}.

وَأَنْزَلَ اللَّهُ فِي حَقِّ أَبِي طَالِبٍ وَمَنْ مَعَهُ مِنْ ابْنِي أَبِيهِ الَّذِينَ لَمْ يُسْلِمُوا: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْتَوُونَ عَنْهُ﴾^(٤).

فَظَنَّ الْمُصَنِّفُ أَنَّ الْمُرَادَ بِذَلِكَ كُفَّارَ قُرَيْشٍ، فَأَخْطَأَ ظَنُّهُ، وَفَسَّرَ الْقُرْآنَ بِرَأْيِهِ، وَالْقُرْآنُ لَا يُفَسَّرُ بِالظَّنِّ وَالرَّأْيِ، وَإِنَّمَا يُفَسَّرُ بِالنَّقْلِ وَالسَّمَاعِ عَنِ الصَّحَابَةِ الَّذِينَ عَرَفُوا فِي أَيِّ سَبَبٍ نَزَلَ. فَقَدْ رَوَى ابْنُ عَبَّاسٍ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ أَنَّهُ

(١) المسد ١.

(٢) المسد ١.

(٣) حديث نزول قوله تعالى: ﴿تَبَّتْ يُدَّى أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ﴾ (المسد ١) أخرجه الشيخان في

صحيحيهما عن ابن عباس ؓ. صحيح البخاري كتاب الجنائز باب ذكر شرار الموتى

(٢/١٠٤) ح (١٣٩٤)، وصحيح مسلم كتاب الإيمان باب في قوله تعالى: ﴿وَأَنْذِرْ عَشِيرَتَكَ

الْأَقْرَبِينَ﴾ (الشعراء ٢١٤) (١/١٦٤) ح (٢٠٨).

(٤) الأنعام ٢٦.

قَالَ: "مَنْ قَالَ فِي الْقُرْآنِ يَرَأِيهِ فَقَدْ تَبَوَّأَ مَقْعَدَهُ [٧١/أ] مِنَ النَّارِ" (١) (٢).

(١) الحديث تقدم تخريجه ص (٣٤١) وهو من حديث ابن عباس رضي الله عنه. وحسنه الترمذي والبخاري.
(٢) انتقد السلافي الهروي في ذكر هذا التفسير في كتابه، وادعى عدم نقله عن أحد، ثم ادعى الإجماع على نزول الآية في حق أبي طالب، ثم أتى بأحاديث تدل على محبة النبي ﷺ إسلام أبي طالب، ثم عاد وادعى أنه - وهو نزول الآية في أبي طالب - المعروف في كتب التفسير ومعاني القرآن، ثم ذكر حجته وهو حديث ابن عباس رضي الله عنه في سبب نزول الآية، ثم ذكر أن كفار قريش كلهم كانوا ينهاون عن متابعة النبي ﷺ، ويتباعدون عنه، ولا يسمعون ما جاء به من القرآن، ولا ينهاون عن أذيته، وأن هذا معلوم لا يحتاج إلى نص، ثم أخبر أن الهروي قال هذا التفسير بالظن؛ وأخطأ ظنه وفسر القرآن بالرأي.

هذا ملخص ما ذكر وليته لم يقل شيئاً من ذلك - ويعلم الله أنني لا أحب أن أقع على زلة لعالم لكن قدر الله. ولولا حرمة العلم وحق صاحب الغريبين لما تبعت المسألة بعد السلافي، ولعل ما ذكره السلافي هنا سبق ذهن منه إلى مسألة أخرى - وإلا فإن ما ذكره الهروي مشهور مذكور في أشهر كتب التفسير، رواه الطبري عن ابن عباس ومحمد بن الحنفية وقتادة ومجاهد بأسانيد في بعضها ضعف، وبعد أن ذكر الطبري الأقوال في تفسير الآية والاختلاف في عود الضمير في قوله: ﴿عَنْهُ﴾ بعد قوله: ﴿يَنْهَوْنَ﴾، قال: "وأولى الأقوال بتأويل الآية قول من قال تأويله: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ عن اتباع محمد ﷺ من سواهم من الناس، وينأون عن اتباعه؛ وذلك أن الآيات قبلها جرت بذكر جماعة المشركين العادلين به، والخبر عن تكذيبهم رسول الله ﷺ، والإعراض عما جاءهم به من تنزيل الله ووحيه؛ فالواجب أن يكون قوله: ﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ﴾ خبراً عنهم إذ لم يأتنا ما يدل على انصراف الخبر عنهم إلى غيرهم، بل ما قبل هذه الآية وما بعدها يدل على صحة ما قلنا من أن ذلك خبر عن جماعة مشركي قوم رسول الله ﷺ دون أن يكون خبراً عن خاص منهم..." تفسير الطبري (٢٠٥/٩) واختاره ابن كثير في تفسيره (٢٤٧/٣).

ثم إن ما ذكره من محبة النبي ﷺ إسلام أبي طالب لا يدل على أن نزول هذه الآية فيه، وما ذكره من الإجماع لا يصح، والدليل الذي ذكره في سبب نزول الآية وهو حديث ابن =

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي لَفْظِهِ تَغْيِيرٌ فِي بَابِ النُّونِ مَعَ الْحَاءِ، فِي الْحَدِيثِ: "يَا لَيْتَنِي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِي نُحْصَ الْجَبَلُ" (١).
 كَذَا وَجَدْتُهُ فِي النُّسخِ "أَصْحَابِي" بِإِثْبَاتِ يَاءِ الْإِضَافَةِ.
 وَإِنَّمَا جَاءَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ: "يَا لَيْتَنِي غُودِرْتُ مَعَ أَصْحَابِ نُحْصَ الْجَبَلُ" (٢).

=عباس ؓ تقدم الكلام عليه وأنه لا يصح، ثم إخباره أخيراً بأن الهروي قاله ظناً، وأنه تفسير بالرأي، وذكره في معرض ذلك حديث ابن عباس ؓ في الرأي المذموم لا يخفى أنه في غير محله إذ لو لم يكن في الباب آثار فإن قول الهروي ليس من الرأي المذموم لأنه قول تحتمله الآية على مقتضى قوانين اللغة والأصول وتؤيده دلالة السياق، فكيف وقد وردت الآثار به، ولا ينقض العجب حين يُدعى الإجماع في تفسير آية ولا يطلع في تفسيرها على ما قاله ابن جرير الطبري فيها !!.

وقوله: "لأن كفار قريش كلهم..." إلى قوله: "فهذا معلوم لا يحتاج إلى نص" زلة ما كان ينبغي أن تصدر من مثله، فكون حكم الآية معلوماً عنده لا يعني أنه لا يحتاج فيها إلى نص: ﴿لَا يَسْتَلْ عَنَّا يَفْعَلْ وَهُمْ يُسْتَلُونَ﴾. وهذا من الرأي المذموم الذي يعيبه على الهروي. عفا الله عنا وعنه.

(١) الغريبين (١٨١٦/٦) مادة نحص. وفي النهاية (٢٤/٥) نقلاً عن الغريبين: "ياليتني غودرت مع أصحاب نحص الجبل" بإضافة "أصحاب" إلى "نحص" أي بدون ياء الإضافة. وهو كذلك في مخطوطة الغريبين (٢٢٣/٣).

(٢) الحديث أخرجه أحمد (٣٧٥/٣) ح (١٥٠٦٧) والحاكم (٣٩٤/٢) ح (٢٤٥٤) وابن أبي الدنيا في كتاب المتمنين ص (١٨) ح (١) والبيهقي في دلائل النبوة (٣٠٤/٣) من حديث عبد الرحمن بن جابر عن أبيه ؓ به. قال الحاكم: "هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه"، قال الهيثمي في المجمع (١٢٦/٦): "رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح غير ابن إسحاق، وقد صرح بالسماع"، وقال العيني في عمدة القاري (٩٦/١٤): "روى الحاكم بسند صحيح" وذكر الحديث.

وله شاهد من حديث سعد بن أبي وقاص في مسند الحارث بن أبي أسامة كما في بغية الباحث (٧٠٢/٢) ح (٦٨٩) لكن في إسناده الواقدي وهو ضعيف جداً.

بَغَيْرِ يَاءٍ بِإِضَافَةِ الْأَصْحَابِ إِلَى النُّحْصِ يَعْنِي تُرِكَتْ وَقُتِلَتْ مَعَ قَتْلَى أَحَدٍ،
وَهُمْ أَصْحَابُ الْجَبَلِ، وَالنُّحْصُ: أَسْفَلُ الْجَبَلِ^(١).

هَكَذَا رُوِيَ فِي الْمَغَازِي وَغَيْرِهَا. فَأَمَّا قَوْلُهُ "أَصْحَابِي نُحْصَ الْجَبَلِ" فَلَوْ كَانَ
الْمَحْفُوظُ ذَلِكَ لَكَانَ "بِنُحْصِ الْجَبَلِ" أَوْ "عِنْدَ نُحْصِ الْجَبَلِ"^(٢)، غَيْرَ أَنَّا لَمْ
نَسْمَعْهُ إِلَّا بِإِضَافَةِ الْأَصْحَابِ إِلَى الْجَبَلِ، لَمْ يَجِئْ غَيْرُ ذَلِكَ.

وَلَعَلَّ الْكَاتِبَ سَهَا فِي إِثْبَاتِ الْيَاءِ وَيَقِي ذَلِكَ فَلَمْ يُغَيِّرْ. وَاللَّهُ أَعْلَمُ.
وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي لَفْظِهِ تَضْخِيفٌ، قَالَ فِي آخِرِ بَابِ النُّونِ مَعَ الصَّادِ: فِي
حَدِيثِ الْخُنْدَرِيِّ "فَقَاتَلَ اللَّحَامُ الْعَدُوِّيَّ يَوْمَئِذٍ، وَقَدْ أَقَامَ عَلَى صَلَواتِهِ نُصَيْلاً"^{(٣) (٤)}.

الاستدراك
الحادي
والمستون
[٦١]

(١) النحصر بضم أوله وإسكان ثانيه، وتفسيره بأصل الجبل أو أصله وسفحه في غريب الحديث
لأبي عبيد القاسم (٤٢٤/١) وتهذيب اللغة (٢٥١/٤) والقاموس المحيط (٢٣١/٢).

(٢) لا تلزم إضافة حرف الجر أو الظرف "عند" ليستقيم الكلام ؛ فقد يقال إن "نحصر" ظرف
مكان كما يدل عليه من فسر به بأسفل الجبل. والله أعلم.

(٣) أخرج الأثر ابن قتيبة في غريبه (٦٣/٢) في حديث أبي سعيد الخدري رضي الله عنه. وفي سنده
فليح بن سليمان وقد ضعفه علي بن المديني وابن معين وأبوداود وأبو حاتم والنسائي. وقواه
ابن عدي، وقال الحاكم: "اتفاق الشيخين يقوي أمره"، قال ابن حجر في هدي الساري: "لم
يعتمد عليه - أي البخاري - اعتماداً على مالك وابن عيينة وأضرابهما ؛ وإنما أخرج له
أحاديث أكثرها في المناقب وبعضها في الرقائق".

ترجمته في تهذيب الكمال (٣١٧/٢٣)، وتهذيب التهذيب (٤٨٨/٤)، وهدي الساري
ص (٤٥٧).

(٤) الغريبين (١٨٤٩/٦) مادة نصل. وفيه: "فقاتل النحام العدو... بدل "اللحم"، وهو
كذلك مخطوطة الغريبين (٢٤٦/٣)، وفي النهاية (٥٧/٥) نقلاً عن صاحب الغريبين.

والنصيل: حجر طويل رقيق كهيئة الصفيحة المحددة، وجمعه نُصُل. تهذيب اللغة
(١٨٨/١٢) مادة نصل.

قُلْتُ: كَذَا قَالَ: اللَّحَامُ بِلَامَيْنِ [٧١/ب]، فَصَحَّفَهُ.
وَلِأَنَّمَا هُوَ النَّحَامُ بِالنُّونِ، وَاسْمُهُ نُعَيْمٌ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ أُسَيْدٍ بْنِ عَبْدِ عَوْفٍ بْنِ
عُبَيْدِ بْنِ عُوَيْجٍ بْنِ عَدِيِّ بْنِ كَعْبٍ.
وَكَانَ نُعَيْمٌ قَدِيمَ الْإِسْلَامِ أَسْلَمَ قَبْلَ عُمَرَ بْنِ الْخَطَّابِ، وَلَكِنَّهُ أَقَامَ بِمَكَّةَ حَتَّى
قُبِيلَ الْفَتْحِ.
وَلِأَنَّمَا سُمِّيَ نُعَيْمُ النَّحَامِ لِأَنَّ النَّبِيَّ ﷺ قَالَ: "دَخَلْتُ الْجَنَّةَ فَسَمِعْتُ نَحْمَةً مِنْ
نُعَيْمٍ"^(١) - وَالنَّحْمَةُ السَّعْلَةُ -.
وَقُتِلَ نُعَيْمٌ بِالشَّامِ شَهِيداً يَوْمَ أَجْنَادَيْنِ^(٢) فِي خِلَافَةِ عُمَرَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.
وَالنَّحَامُ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ فِي الصَّحَابَةِ مَذْكُورٌ فِي كُتُبِ التَّوَارِيخِ الْمُؤَلَّفَةِ فِي
أَسْمَاءِ الصَّحَابَةِ وَالتَّابِعِينَ وَمَنْ بَعْدَهُمْ^(٣).

-
- (١) أخرجه ابن سعد في الطبقات (١٣٨/٤) عن أبي بكر بن عبد الله بن أبي الجهم مرسلًا من طريق شيخه الواقدي وهو ضعيف جدًا.
- (٢) أجنادين اسم موضع بالشام حصلت فيه معركة وقعت بين المسلمين بقيادة عمرو بن العاص والروم بقيادة أرتابون الروم، وكان القتال فيها شديداً كقتال اليرموك وكثرت القتلى بينهم، ثم إن أرتابون تراجع إلى إيلياء فدخل المسلمون أجنادين. وكانت المعركة في خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه في السنة الخامسة عشرة للهجرة. تاريخ الطبري (٤٤٧/٢) والبداية والنهاية (٤٤٧/٧).
- (٣) هو الصحابي الجليل الصالح نُعَيْم - بالتصغير - بن عبد الله بن أُسَيْدٍ - بفتح الهمزة وكسر السين - بن عبد عوف بن عبيد بن عويج بن عدي بن كعب القرشي العدوي المعروف بالنحام. روى عن النبي ﷺ. وروى عنه نافع، ومحمد بن إبراهيم التيمي، قال ابن عبد البر: "وما أظنهما سمعا منه".
- أسلم قديماً، ومنعه قومه من الهجرة إلى النبي ﷺ لأنه كان ينفق على أرامل بني عدي وأيتامهم. قتل يوم اليرموك شهيداً سنة خمس عشرة، وقيل في أجنادين سنة ثلاث عشرة.
- الطبقات لابن سعد (١٣٨/٤)، ومعركة الصحابة لأبي نعيم (٢٦٦٦/٥)، والاستيعاب (٦٩/٤)، وأسد الغابة (٥٧٠/٤)، توضيح المشتبه لابن ناصر الدين (٢٥٠/٦)، والإصابة (٣٦١/٦).

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي لَفْظِهِ تَصْحِيفٌ، قَالَ فِي بَابِ النُّونِ مَعَ الْعَيْنِ: "فِي مَقْتَلِ عُثْمَانَ: "لَا يَمْتَعْنَكَ مَكَانُ ابْنِ سَلَامٍ أَنْ تَسُبُّ نَعْتَلًا"^(١)، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ: قَالَ ابْنُ الْكَلْبِيِّ^(٢): "إِنَّمَا قَالُوا أَعْدَاءُ"^(٣) عُثْمَانَ لَهُ نَعْتَلٌ لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِرَجُلٍ مِنْ مُضَرَ كَانَ طَوِيلَ اللَّحْيَةِ"^(٤).

الاستدراك
الثاني
والستون
[٦٢]

قُلْتُ هَكَذَا رَأَيْتُهُ فِي النُّسخِ مُضَرَ بِضَادٍ مُعْجَمَةٍ مَضْبُوطاً^(٥).
[١/٧٢]^(٦)

(١) الأثر أخرجه أبو عبيد القاسم في غرب الحديث له (٣١٦/٤) ح (٦٧٥) وابن عساكر في تاريخه (٣٢٧/٣٩)، ورجال إسناد أبي عبيد ثقات.

(٢) هو النسابة الأخباري هشام بن محمد بن السائب الكلبي الكوفي.

حدث عنه خليفة بن خياط ومحمد بن سعد. قال الذهبي: "أحد المتروكين، ليس بثقة" يعني في الرواية وليس في التاريخ، وقد أثنى عليه في النسب في التاريخ فقال "النسابة الأخباري". (ت: ٢٠٦هـ). تذكرة الحفاظ (٣٤٣/١). ولم أجد هذا النقل عنه في جمهرة النسب له.

(٣) كذا في النسختين الخطيتين لكتاب السلامي ومطبوعة الغريين باتصال الفعل "قالوا" بضمير الجمع مع إسناده للاسم الظاهر "أعداء" وتقدم التنبيه على مثله في أول الاستدراك الرابع ص (١٨٩). لكن وقع في مخطوطة الغريين (٣٥٤/٣) "... قالوا يعني أعداء عثمان..." وهو يزيل الإشكال.

(٤) الغريين (١٨٥٩/٦) مادة نعتل. وفيه "... لأنهم شبهوه برجل من مصر كان طويل اللحية". وهو كذلك في النهاية (٦٨/٥) نقلاً عن الهروي. وسقط من مطبوعة الغريين كلمة "قال" قبل "الكلبي". وفي مخطوطة الغريين "من مضر" كما نقله السلامي.

(٥) لعل التصحيف الذي يريد السلامي إثباته في قوله "من مضر" والصواب "من مصر" وتقدم أنه كذلك في مطبوعة الغريين والنهاية.

(٦) هنا مكان السقط الحاصل في المخطوط.

تَقَعُ عَلَى كُلِّ مَا يَدُبُّ. إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ فُرِّقَتْ فِي كَلَامِهَا بَيْنَ الْأَشْيَاءِ
بِالْأَسْمَاءِ، فَلَا تَسْتَعْمِلُ الْمَجَازَ فِي الْأَسْمَاءِ إِلَّا عِنْدَ الضَّرُورَةِ.

الاستدراك
الثالث
والستون
[٦٢]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي لَفْظِهِ تَغْيِيرٌ، ذَكَرَ فِي بَابِ الثَّوْنِ مَعَ الْوَاوِ، وَقَالَ: فِي
الْحَدِيثِ "أَنَّ رَجُلًا رَبَطَ الْخَيْلَ فَخَرًّا وَرِيَاءً" (١) "نَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ" أَيْ مُعَادَاةً
لَهُمْ (٢).

قُلْتُ: الصَّوَابُ أَنَّ هَذَا هُوَ مِنْ جُمْلَةِ حَدِيثِ رَوَاهُ أَبُو هُرَيْرَةَ عَنِ النَّبِيِّ ﷺ
أَوَّلُهُ: "الْخَيْلُ ثَلَاثَةٌ، لِرَجُلٍ أَجْرٌ، وَلِرَجُلٍ سِتْرٌ، وَعَلَى رَجُلٍ وَزْرٌ، فَأَمَّا الَّذِي
هِيَ لَهُ أَجْرٌ فَرَجُلٌ اتَّخَذَهَا لِلْغَزْوِ وَالْجِهَادِ فِي سَبِيلِ اللَّهِ، وَأَمَّا الَّذِي هِيَ لَهُ سِتْرٌ
فَرَجُلٌ اتَّخَذَهَا لِلتَّنَاجِ وَالسَّيَاءِ (٣) وَالْبَيْعِ، وَأَمَّا الَّذِي هِيَ عَلَيْهِ وَزْرٌ فَرَجُلٌ رَبَطَهَا
فَخَرًّا وَرِيَاءً وَنَوَاءً لِأَهْلِ الْإِسْلَامِ" الْحَدِيثُ (٤).

وَهُوَ مَشْهُورٌ مَعْرُوفٌ صَحِيحٌ قَدْ أُخْرِجَ فِي الصَّحَاحِ.
فَقَوْلُ الْمُؤَلِّفِ: "إِنَّ رَجُلًا رَبَطَ خَيْلًا" ظَنٌّ أَنَّهُ ابْتِدَاءُ حَدِيثٍ، فَسَهَا،
وَلَمْ يَعْلَمْ [٧٢/ب] أَنَّهُ بَعْضُ كَلَامٍ فِي الْحَدِيثِ لِقَوْلِهِ الْمَعْرِفَةُ مِنْهُ بِالْحَدِيثِ
وَالْآثَارِ.

(١) كذا في النسختين. ويحتمل أن يكون ناسخ الأصل أراد الألف تابعة للهمزة المنونة بالنصب ثم

العطف بالواو لا بالحرف "أو" لأنه لم يهمزها، وهو كذلك في الغريبتين. والله أعلم.

(٢) الغريبتين (١٨٩٠/٦) مادة نوا.

(٣) الساياء : التناج. تهذيب اللغة (١٠١/١٣) مادة ساب.

(٤) في الصحيحين. صحيح البخاري كتاب الشرب والمساقاة باب شرب الناس وسقي الدواب

من الأنهار (١١٣/٣) ح (٢٣٧١) وصحيح مسلم كتاب الزكاة باب إثم مانع الزكاة (٥٦٦/)

ح (٩٨٧) من حديث أبي هريرة رضي الله عنه.

الاستدراك

الرابع

والستون

[٦٤]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِيهِ تَغْيِيرٌ، ذَكَرَ فِي بَابِ التَّوْنِ مَعَ الْهَاءِ قَالَ: وَمِنْهُ حَدِيثُ فَقَادَنِي عَائِشَةُ: "فَقَادَنِي وَإِنِّي لَأُنْهَجُ" أَيِ ارْتَوِ أَوْ اتَّقَسَّ (١).

قُلْتُ: وَإِنَّمَا هُوَ فَقَادَتْنِي تَغْنِي أُمُّهَا أَمْ رُومَانٌ، لَمَّا أَرَادَتْ أَنْ تُدْخِلَهَا عَلَى النَّبِيِّ ﷺ. قَالَتْ: فَأَخَذَتْنِي مِنْ أَرْجُوْحَةٍ كُنْتُ عَلَيْهَا، فَقَادَتْنِي وَأَنَا أَنْهَجُ، فَسَلَّمَتْنِي إِلَى نِسْوَةٍ مِنَ الْأَنْصَارِ، فَغَسَلَنَ وَجْهِي، وَأَصْلَحَنَ مِنْ شَأْنِي، ثُمَّ حَمَلَتْنِي إِلَى النَّبِيِّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.

وَالْحَدِيثُ مَعْرُوفٌ صَحِيحٌ (٢). وَلَيْسَ لَفْظُهُ قَادَنِي تَغْنِي بِهِ النَّبِيُّ ﷺ.

الاستدراك

الخامس

والستون

[٦٥]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي تَفْسِيرِهِ لِلْقُرْآنِ خَطَأً، قَالَ فِي بَابِ الْوَاوِ مَعَ الْحَاءِ: "فِي صِفَاتِهِ الْوَاحِدُ الْأَحَدُ". ثُمَّ ذَكَرَ تَفْسِيرَهُمَا.

قَالَ: "وَالْوَحِيدُ بُنِيَ عَلَى الْوَحْدَةِ وَالْأَنْفِرَادِ عَنِ الْأَصْحَابِ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ (٣) أَيِ لَمْ يَشْرِكْنِي فِي خَلْقِهِ أَحَدٌ، وَيَكُونُ وَحِيدًا

(١) الغريبين (١٨٩٨/٦) مادة نهج. وهو في النهاية (١١٨/٥) نقلاً عن صاحب الغريبين، لكن في مطبوعة الغريبين: "فناداني"، وفي مخطوطة الغريبين (٢٨٢/٣) والنهاية: "فقادني". ولعل ما في مطبوعة الغريبين تصحيف. والله أعلم.

(٢) أخرجه الشيخان في صحيحيهما. صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار باب تزويج النبي ﷺ عائشة، وقدمها المدينة، وبناته بها (٥٥/٥) ح (٣٨٩٤)، وصحيح مسلم كتاب النكاح باب تزويج الأب البكر الصغيرة (٨٤١/٢) ح (١٤٢٢) من حديث عائشة رضي الله عنها.

(٣) المدثر ١١.

[١/٧٣] مِنْ صِفَةِ الْمَخْلُوقِينَ أَيْ وَمَنْ خَلَقْتُهُ وَخَدَهُ لَا مَالَ لَهُ وَلَا وَلَدًا، ثُمَّ جَعَلْتُ لَهُ مَالًا وَبَنِينَ^(١).

قُلْتُ: قَوْلُهُ "لَمْ يَشْرِكْنِي فِي خَلْقِهِ أَحَدٌ" خَطَأً، لِأَنَّ اللَّهَ تَعَالَى خَلَقَ الْخَلْقَ كُلَّهُمْ مُتَوَحِّدًا لَا شَرِيكَ لَهُ فِي ذَلِكَ، وَلَيْسَ خَاصًّا لِلْوَلِيدِ بْنِ الْمُغِيرَةِ الَّذِي نَزَلَتْ فِي حَقِّهِ هَذِهِ الْآيَاتُ.

وَالصَّحِيحُ مِنَ التَّفْسِيرِ أَنَّهُ نَعَتْ لِلْوَلِيدِ أَيْ خَلَقْتُهُ وَحِيدًا، وَجَعَلْتُهُ ذَا مَالٍ وَبَنِينَ عَشْرَةَ حَاضِرِينَ مَعَهُ فِي الْبَلَدِ، لَا يَغِيبُونَ عَنْهُ.

فَأَمَّا مَا ذَكَرَهُ مِنْ أَنَّهُ صِفَةٌ لِلَّهِ تَعَالَى فِي هَذِهِ الْآيَةِ فَغَيْرُ صَحِيحٍ، وَلَا ثَابِتٌ فِي التَّفْسِيرِ.

(١) الغربيين المطبوع (١٩٧٧/٦) والمخطوط (٢٩٥/٣) مادة وحد.

وكلام الهروي تاماً: "ومن صفاته الواحد الأحد. قال الأزهري: الفرق بينهما أن الأحد بني لنفي ما يذكر معه من العدد، والواحد: اسم لمفتتح العدد؛ وتقول: ما أتاني منهم أحد، وجاءني واحد، والواحد بني على انقطاع النظر، وعوز المثل، والوحيد بني على الوحدة والانفراد عن الأصحاب.

وقال تعالى: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾ لأي لم يشركني في خلقه أحد، ويكوناً وحيداً من صفة المخلوقين أي ومن خلقه وحيداً لا مال له ولا ولد ثم جعل له مالا وبنتين.

وقد وقع خلل في مطبوعة الغربيين فأصلحته من المخطوط ومن تهذيب اللغة للأزهري فإن فيه النقل بنصه عن أبي إسحاق النحوي (١٩٥/٥). وما بين المعقوفين ليس في مخطوطة الغربيين، وإثباته يؤثر في المعنى كما هو ظاهر. وهو ما سينتقده السلامي على الهروي. ويحذفه لا يكون ثم انتقاد من السلامي على الهروي.

وليس في تهذيب اللغة ولا في النهاية (١٤٠/٥) تفسير الآية: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾. وهذا يؤيد ما في مخطوطة الغربيين. والله أعلم.

قَرَأْتُ فِي كِتَابِ أَبِي مَسْعُودٍ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُحَمَّدٍ الدَّمَشْقِيِّ^(١)، أَبْنَا أَبُو عَمْرٍو بْنِ حَمْدَانَ^(٢)، كُنَّا الْحَسَنُ بْنُ سُفْيَانَ^(٣)، قَالَ: حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ بْنُ أَبِي شَيْبَةَ، كُنَّا ابْنُ ثُمَيْرٍ^(٤)،

- (١) هو الحافظ الرحال أبو مسعود إبراهيم بن محمد بن عبيد الدمشقي.
 روى عن عبد الله بن محمد بن السقاء، وعبد الله بن إبراهيم الزيني، ومحمد بن إبراهيم المقرئ. روى عنه أبو ذر الهروي، وحمزة السهمي، وأبو القاسم اللالكائي.
 قال الخطيب: "كان صدوقاً ديناً ورعاً فهما". (ت: ٤٠١ هـ).
 تاريخ بغداد (١٧٢/٦)، وتاريخ دمشق (١٩٩/٧)، وتذكرة الحفاظ (١٠٦٩/٣).
 (٢) هو المحدث النحوي أبو عمرو أحمد بن محمد بن حمدان بن علي الحيري النيسابوري.
 سمع من الحسن بن سفيان، وأبي يعلى. وروى عنه أبو مسعود الدمشقي.
 قال الحاكم: "كان من القراء المجتهدين والنحاة، وله السماعات الصحيحة والأصول المتقنة"، وقال الذهبي: "محدث نيسابور زاهد ثقة". (ت: ٣٧٦ هـ).
 المنتظم (١٣٤/٧)، والميزان (٤٥٧/٣)، ولسان الميزان (٦٤٤/٥)، وبغية الوعاة (٢٢/١).
 (٣) هو الحافظ الإمام شيخ خراسان أبو العباس الحسن بن سفيان بن عامر بن عبد العزيز الشيباني النسوي.
 سمع من يحيى بن معين، وقتيبة بن سعيد، وأبي بكر بن أبي شيبة. وحديث عنه ابن خزيمة، ويحيى بن منصور، وأبو بكر الإسماعيلي.
 قال ابن أبي حاتم: "كتب إلي وهو صدوق". وقال ابن حبان: "كان الحسن ممن رحل وصنف وحديث على تيقظ مع صحة الديانة وصلابة في السنة". وقال الحاكم: "كان محدث خراسان في عصره متقدماً في الثبوت والكثرة والفهم والفقه والأدب". (ت: ٣٠٣ هـ).
 الجرح والتعديل (١٦/٣)، وتاريخ دمشق (٩٩/١٣)، وتذكرة الحفاظ (٧٠٣/٢).
 (٤) هو الحافظ الإمام عبد الله بن نمير الهمداني أبو هشام الكوفي. ولد سنة (١١٥ هـ).
 روى عن هشام بن عروة، والأعمش، وإسماعيل بن أبي خالد. وروى عنه أحمد بن حنبل، وابن معين، وإسحاق الكوسج.
 وثقه ابن سعد وابن معين والعجلي. وقال أبو حاتم: "كان مستقيم الأمر". (ت: ١٩٩ هـ).
 السير (٢٤٤/٩)، وتهذيب الكمال (٢٢٥/١٦)، وتهذيب التهذيب (٢٧١/٣).

كُنَّا إِسْمَاعِيلُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ مُهَاجِرٍ^(١)، قَالَ: سَمِعْتُ أَبِي^(٢) يَذْكُرُ عَنْ مُجَاهِدٍ فِي قَوْلِهِ عَزَّ وَجَلَّ: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۖ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ۖ وَبَنِينَ شُهُودًا﴾^(٣) قَالَ: ذَاكَ الْوَلِيدُ [ب/٧٣] بْنُ الْمُغِيرَةِ الْمَخْزُومِي، وَالْمَالُ الْمَمْدُودُ أَلْفُ دِينَارٍ، وَالْبَنِينَ الشُّهُودُ عَشْرَةُ بَنِينَ، قَالَ: فَلَمْ يَزَلْ يَرَى النُّقْصَانَ فِي مَالِهِ وَوَلَدِهِ حِينَ تَكَلَّمَ بِمَا تَكَلَّمَ بِهِ حَتَّى مَاتَ^(٤).

(١) هو الشيخ إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر بن جابر البجلي الكوفي.

روى عن أبيه، وعن عبادة بن يوسف، وعبد الملك بن عمير. وروى عنه أبو نعيم الفضل بن دكين، ووكيع، وابن نمير.

قال ابن معين والنسائي وابن الجارود: "ضعيف". وقال البخاري: "في حديثه نظر". وقال ابن حبان: "كان فاحش الغلط".

المجروحين (١/١٢٢)، وتهذيب الكمال (٣/٣٣)، وتهذيب التهذيب (١/٢٣٧).

(٢) هو الشيخ إبراهيم بن مهاجر بن جابر أبو إسحاق البجلي الكوفي.

روى عن مجاهد بن جبر، والشعبي، وصفية بنت شيبة. وروى عنه إسرائيل بن يونس، والثوري، وشعبة.

قال أبو حاتم: "ليس بالقوي هو وحصين وعطاء بن السائب قريب بعضهم من بعض، ومحلهم عندنا الصدق، يكتب حديثهم، ولا يحتج به". وقال الحاكم: قلت للدارقطني: "فإبراهيم بن مهاجر؟" قال: "ضعفه، تكلم فيه يحيى بن سعيد وغيره". قلت: "بحجة؟" قال: "بلى؛ حدث بأحاديث لا يتابع عليها".

سؤالات الحاكم للدارقطني (١٨٠)، وتهذيب الكمال (٢/٢١١)، وتهذيب التهذيب

(١/١٧٠).

(٣) المدثر ١١ - ١٣.

(٤) الإسناد ضعيف لحال إسماعيل بن إبراهيم وأبيه.

وَبِهِ حَدَّثَنَا أَبُو بَكْرِ، ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ^(١)، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ شَرِيكٍ^(٢)، عَنْ ابْنِ أَبِي نَجِيحٍ^(٣)، عَنْ مُجَاهِدٍ: ﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾^(٤) قَالَ: خَلَقْتُهُ

(١) هو الحافظ الثبت المعمر أبو محمد عبيد الله بن موسى بن أبي المختار : بإذام العبسي مولا هم الكوفي. ولد بعد (١٢٠ هـ).

روى عن هشام بن عروة، وابن جريج، والأوزاعي. وحَدَّث عنه البخاري، وأحمد، وأبو بكر بن أبي شيبة.

وثقه ابن معين والعجلي وابن عدي. وقال أبو حاتم: "صدوق، ثقة، حسن الحديث، وأبو نعيم أقرن منه". قال ابن سعد: "كان ثقة صدوقاً إن شاء الله، كثير الحديث، حسن الهيئة، وكان يتشيع، ويروي أحاديث في التشيع منكراً فضعف بذلك عند كثير من الناس، وكان صاحب قرآن". وقال الذهبي في الميزان: "ثقة في نفسه لكنه شيعي محترق". (ت: ٢١٣ هـ).

طبقات ابن سعد (٤٠٠/٦)، والميزان (١٦/٣)، وتذكرة الحفاظ (٣٥٣/١)، وتهذيب التهذيب (٣٤/٤).

(٢) هو المحدث أبو عثمان محمد بن شريك المكي.

روى عن عمرو بن دينار، وسليمان الأحول، وابن أبي نجيح. وروى عنه الفضل بن دكين، وحمام بن أسامة، ووكيع.

قال أحمد وابن معين وأبو زرعة والدارقطني: "ثقة". (ت: ١٦٨ هـ).

تهذيب الكمال (٣٦٩/٢٥)، وتهذيب التهذيب (١٣٤/٥).

(٣) هو الإمام المفسر أبو يسار عبد الله بن أبي نجيح : يسار الثقفى المكي.

روى عن أبيه، وعن مجاهد، وعطاء بن أبي رباح. وحَدَّث عنه شعبة، والسفيانان، وإسماعيل بن علية.

قال أحمد وابن معين وأبو زرعة والنسائي: "ثقة". (ت: ١٣١ هـ).

السير (١٢٥/٦)، وتهذيب الكمال (٢١٥/١٦)، وتهذيب التهذيب (٢٦٩/٣).

(٤) المدثر ١١.

وَحَدَهُ لَيْسَ لَهُ مَالٌ وَلَا وَلَدٌ ثُمَّ رَزَقْتُهُ ثُمَّ بَسَطْتُ عَلَيْهِ، وَكُلُّ إِنْسَانٍ يُخْلَقُ وَحَدَهُ^(١).

فَهَذَا مَا ذُكِرَ فِي التَّفْسِيرِ عَنْ مُجَاهِدٍ، وَهُوَ أَعْرَفُ بِالتَّفْسِيرِ ؛ لِأَنَّهُ أَخَذَ عَنْ ابْنِ عَبَّاسٍ^(٢).

(١) رجاله ثقات. وقد أخرجه الطبري في تفسيره (٤٢١/٢٣) من طرق عن ابن أبي نجیح

- منها طريق محمد بن شريك عنه -

(٢) ما ذكره السلامي من قول مجاهد في الآية صحيح لكن لا يلزم منه نخطئة غيره. وما ذكره صاحب الغريبين معناه أن "وحيداً" حال من ضمير النصب في "ذري" أو ضمير الرفع في "خلقت" وهو جائز من حيث الصناعة، وقد ذكره غير واحد منهم أبو البقاء العكبري في إملاء ما من به الرحمن (مع حاشية الجمل ٤/٤٢٨) والزنجشري في كشافه (٤/١٥٧) والقرطبي في أحكام القرآن (١٩/٦٦) وأبو حيان في البحر المحيط (٨/٣٧٣) والبيضاوي في تفسيره ص (٧٦٩) وغيرهم، وهذا لا ينافي كون الآيات نزلت في الوليد بن المغيرة، يدل عليه عليه كلام البيضاوي حيث قال: "﴿ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا﴾" نزل في الوليد بن المغيرة. و"وحيداً" حال من الياء أي ذرني وحدي معه فأني أكفيكه، أو من التاء أي ومن خلقتك وحدي لم يشركني في خلقه أحد، أو من العائد المحذوف أي من خلقتك فريدا لا مال له ولا ولد....".

وما ذكره المصنف أولاً من الاعتراض على قول الهروي بأن الله خلق الخلق جميعاً لم يشركه في خلقهم أحد معه وأن هذا لا يختص بأحد من الخلق ؛ يجب عليه بأن المراد بيان كمال قدرة الله عليه وأيضاً فإن قول السلامي يمكن الاعتراض عليه بمثل ذلك فإن الوليد ليس وحده الذي خلقه الله لا مال له ولا ولد.

وعليه فما ذكره صاحب الغريبين له حظ من النظر ولا تمنعه صناعة النحو؛ فلا ينبغي نخطئته ونفي ثبوته في التفسير، وقد قيل "إن القرآن حمال ذو وجوه" نسبة السيوطي إلى علي عليه السلام كما الإتيان (١٢٢/٢).

وَمِنْ ذَلِكَ فِي بَابِ الْوَائِ مَعَ الدَّالِ، قَالَ: فِي الْحَدِيثِ: "لَيْتَهُنَّ النَّاسُ عَنْ
وَدْعِهِمُ الْجُمُعَاتِ أَوْ لَيَخْتَمَنَّ عَلَى قُلُوبِهِمْ وَلَيَكْتُبَنَّ مِنَ الْغَافِلِينَ عَنْ تَرْكِهِمْ إِيَّاهَا"^(١).
قُلْتُ: كَذَا رَوَى "لَيْتَهُنَّ النَّاسُ" عَلَى الْجَمْعِ، اسْمُ الْجِنْسِ.
وَذَلِكَ خَطَأً، وَلَيْسَ كُلُّ النَّاسِ يَتْرُكُونَ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ وَحُضُورَهَا مِنْ غَيْرِ
عُذْرٍ يَمْنَعُ.

مَعَاذَ اللَّهِ أَنْ يَتْرَكَ [١/٧٤] النَّاسُ كُلُّهُمْ الْمُسْلِمُونَ صَلَاةَ الْجُمُعَةِ
وَالْجَمَاعَاتِ، لَوْ فَعَلُوا ذَلِكَ وَجَبَ عَلَى الْإِمَامِ قِتَالُهُمْ، وَمَنْعُهُمْ مِنْ ذَلِكَ.
وَإِنَّمَا لَفْظُ الْحَدِيثِ "لَيْتَهُنَّ أَقْوَامٌ عَنْ تَرْكِهِمُ الْجُمُعَاتِ"^(٢) هَذَا الَّذِي جَاءَ فِي
الْحَدِيثِ بِلَفْظِ الْوَاحِدِ عَلَى التَّنْكِيرِ وَالتَّقْلِيلِ، لَيْسَ كُلُّ الْمُسْلِمِينَ يَفْعَلُونَ ذَلِكَ،
إِنَّمَا يَفْعَلُهُ قَوْمٌ ضَعَفَاءُ الدِّينِ، فَسَاقٍ أَوْ مُبْتَدِعُونَ مُرَاقٍ لَا يَرُونَ الصَّلَاةَ فِي
الْجَمَاعَاتِ إِلَّا مَعَ إِمَامٍ مَعْصُومٍ عَلَى قَوْلِهِمْ، وَلَا يُعْبَأُ بِقَوْلِهِمْ وَلَا خِلَافِهِمْ؛ إِذْ
هُمْ مُخَالِفُونَ لِلْإِجْمَاعِ مُرَاقٍ عَلَى الشَّرْعِ.
وَأَمَّا قَوْلُهُ "عَنْ وَدْعِهِمْ" فَهِيَ لَفْظٌ ضَعِيفَةٌ، قُلْ مَا تُسْتَغْمَلُ فِي الْحَدِيثِ أَوْ فِي
الْكَلَامِ، يَعُدُّهَا عُلَمَاءُ اللَّغَةِ لَحْنًا.

وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ قَوْلِ بَعْضِ الرُّوَاةِ لِلْحَدِيثِ، لَا مِنْ كَلَامِ النَّبِيِّ ﷺ، لِأَنَّهُ كَانَ
ﷺ يَتَكَلَّمُ بِأَفْصَحِ اللُّغَاتِ، لَا بِأَرْذَاهَا؛ إِذْ هُوَ مُنَزَّهٌ عَنْ كُلِّ عَيْبٍ.

(١) الغربيين المطبوع (١٩٨٢/٦) والمخطوط (٣٠١/٣) مادة ودع. وفيه: "وفي الحديث ليتهن الناس عن ودعهم الجمعة أو ليختمن الله على قلوبهم أي عن تركهم إياها". وفي النهاية (١٤٥/٥) نقلاً عن الغربيين: "ليتهن أقوام عن ودعهم..." بدل "ليتهن الناس...".
(٢) أخرجه مسلم في صحيحه كتاب الجمعة باب التغليظ في ترك الجمعة (٤٩٥/٢) ح (٨٦٥) عبد الله بن عمر وأبي هريرة رضي الله عنهما مرفوعاً بلفظ "ليتهن أقوام عن ودعهم الجمعة أو ليختمن الله على قلوبهم ثم ليكونن من الغافلين".

فَكَانَ يَنْبَغِي لِلْمُصَنِّفِ أَنْ يَذْكُرَ ذَلِكَ، وَلَعَلَّهُ مَا دَرَى أَنَّهَا لَحْنٌ، أَوْ سَهَا فَمَا أَكْثَرَ سَهْوَهُ^(١) !!

وَمِنْ ذَلِكَ [٧٤/ب] قَالَ فِي بَابِ الْوَاوِ مَعَ اللَّامِ: "فِي حَلِيثِ عَبْدِ اللَّهِ: **الاستدراك**
إِيَّاكَ وَالْمُنَاخَ عَلَى ظَهْرِ الطَّرِيقِ فَإِنَّهُ مَنَزِلُ الْوَالِجَةِ"^(٢) يَعْنِي السَّبَاعَ وَالْحَيَاتِ، **السابع**
سُمِّيَتْ وَالِجَةٌ لَوُلُوجِهَا بِالنَّهَارِ وَاسْتِتَارِهَا بِاللَّيْلِ فِي الْأَوَّلِ، **والستون**
وَلَجَتْ فِيهِ مِنْ كَهْفٍ أَوْ شَعْبٍ"^(٣) [٦٧]

(١) الخلاف في ماضي الفعل (يدع) ومصدره شهير فقال جماعة من النحاة: إن العرب أماتت ماضي (يدع) ومصدره واسم الفاعل. ورد هذا القول غير واحد.

قال ابن الأثير في النهاية (١٤٥/٥) مادة ودع: "والنحاة يقولون: إن العرب أماتوا ماضي يَدْعُ ومصدره واستغنوا عنه بَتَرَكَ؛ والنبي ﷺ أفصح. وإنما يُحْمَلُ قولهم على قلة استعماله فهو شاذ في الاستعمال صحيح في القياس. وقد جاء في غير حديث حتى قُرئ به قوله تعالى: ﴿مَا وَدَّعَكَ رَبُّكَ وَمَا قَلَى﴾ بالتخفيف".

وقول المصنف أنها من قول بعض الرواة لم أجد أحداً ذكر مثله ولم أر في روايات الحديث عن ابن عمر وأبي هريرة ﷺ رواية تخالف هذه الرواية.

انظر تهذيب اللغة (١٣٩/٣)، وإكمال المعلم (٢٦٤/٣)، والنهاية (١٤٥/٥)، والمصباح المنير (٦٥٣/٢)، وفيض القدير (٣٩٧/٥)، وخزانة الأدب للبغداد (١٢٠/٣)، وتاج العروس (٣٠٨/٢٢) مادة ودع.

(٢) الحديث بهذا اللفظ ذكره ابن قتيبة في غريبه (٢٧/٢) معلقاً عن سفيان عن مسعر عن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود أن رجلاً قال لعبد الله بن مسعود ﷺ إني أردت السفر فأوصني. فقال له ذلك.

ومعن لم يسمع من جده ﷺ، فهو منقطع.

(٣) الغريبن المطبوع (٢٠٣٢/٦) مادة ولج كما نقله السلمي. وفي مخطوطة الغريبن (٣٣٦/٣): "سميت والجة لولوجها إليها واستتارها في الأولاج. والولج ما ولجت فيه من كهف أو شعب". وفي النهاية (١٩٤/٥) نقلاً عن الغريبن: "... سميت بذلك لاستتارها بالنهار في الأولاج، وهو ما ولجت فيه من شعب أو كهف وغيرهما".

قُلْتُ: وَهَذَا التَّفْسِيرُ فِيهِ تَخْلِيطٌ وَتَصْحِيفٌ، وَقَدْ انْقَلَبَ عَلَيْهِ فِي الثَّقَلِ، وَإِنَّمَا أَرَادَ أَنْ يَقُولَ لَوْ لَوَجَّهَهَا بِالنَّهَارِ فِي الْأَوَّلِ، وَأَنْتَشَارَهَا بِاللَّيْلِ، لَا بِاسْتِثَارِهَا فَإِنَّهَا تَنْتَشِرُ بِاللَّيْلِ، لَا تَسْتَرُ. فَهَذَا تَصْحِيفٌ، وَقَدْ انْقَلَبَ عَلَيْهِ التَّفْسِيرُ، فَلَا أَذْرِي وَقَعَ ذَلِكَ مِنْهُ، أَوْ مِنْ نَقْلِ مَنْ كَتَبَهُ.

الاستدراك
الثامن
والستون
[٦٨]

وَمِنْ ذَلِكَ، قَالَ بَعْدَهُ فِي هَذَا الْبَابِ: "وَفِي حَدِيثِ مُجَاشِعٍ أَنَّ فُلَانَةَ قَالَتْ: أَنَا وَلَدْتُ عَامَةً أَهْلَ دِيَارِنَا" أَيْ قَبِلْتُ الْمَوْلُودَ^(١). قُلْتُ: قَوْلُهُ "أَهْلَ دِيَارِنَا" خَطَأً.

وَالصَّوَابُ "أَهْلَ دَارِنَا"^(٢) تَعْنِي الْقَبِيلَةَ. وَهُمْ يُسَمُّونَ الْقَبِيلَةَ وَالْحَيَّ النَّازِلِينَ

(١) الغريبن (٢٠٣٢/٦) مادة ولد. وفيه "...عامة أهل دارنا..." بدل "...عامة أهل ديارنا...". وهو كذلك في مخطوطة الغريبن "عامة أهل دارنا" لكن فيها "مسافع" بدل "مجاشع" وهو الصواب في الرواية كما سيأتي في التخريج. ولم ينتقد السلامي الهروي في هذا. وفي النهاية (١٩٥/٥) نقلاً عن الغريبن: "ومنه حديث مسافع حدثني امرأة من بني سليم قالت: أنا ولدت عامة عامة أهل دارنا" أي كنت لهم قابلة. وما قاله ابن الأثير هو في غريب الحديث لابن قتيبة (٣٥٨/٢).

(٢) الحديث أخرجه الحميدي في مسنده (٢٥٧/١) ح (٥٦٥) وأحمد (٦٨/٤) ح (١٦٦٨٨) وأحمد بن عمرو في الآحاد والمثاني (٤٣٦/١) ح (٦١١) والطحاوي (٣٩٢/١) ح (٢٢٩٩) والبيهقي في السنن الكبرى (٤٣٨/٢) وابن عساكر في تاريخ دمشق (٣٨٤/٥٧) كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة عن منصور بن عبد الرحمن عن خاله مسافع عن صفية بنت شيبة قال أخبرني امرأة من بني سليم ولدت عامة أهل دارنا، قالت: أرسل رسول الله ﷺ إلى عثمان بن طلحة... في ذكر دخول النبي ﷺ الكعبة. وليس في إسناد الطحاوي ذكر "مسافع". قال الألباني في الثمر المستطاب (٤٣٤/٢): "وهذا سند صحيح رجاله كلهم ثقات رجال مسلم".

فِي مَكَانٍ: الدَّارُ^(١). جَاءَ فِي الْحَدِيثِ: أَمَرَ النَّبِيُّ ﷺ [١/٧٥] بِنَاءَ الْمَسَاجِدِ فِي الدُّورِ^(٢). يَعْنِي قِبَائِلَ الْعَرَبِ.

(١) تهذيب اللغة (١٥٥/١٤) ومقاييس اللغة (٣١١/٢) ولسان العرب (٣٢٥/٥) مادة دار - وعين الكلمة واو - وأشار ابن منظور إلى أن تسمية القبيلة بالدار مجازية.

(٢) روي من حديث عائشة وسمرة بن جندب رضي الله عنهما.

فحديث عائشة رضي الله عنها أخرجه أبو داود (٣٧٠/١) ح (٤٥٦) - ومن طريقه ابن حزم في المحلى (٢٤٠/٤) - وابن ماجه (٢٤٦/١) ح (٧٥٩) وابن حبان (الإحسان ٥١٣/٤) والخطيب في تاريخ بغداد (١٥٢/٦) كلهم من طرق عن زائدة بن قدامة عن هشام بن عروة عن أبيه عن عائشة رضي الله عنها قالت أمر رسول الله ﷺ ببناء المساجد في الدور وأن تطيب وتنظف.

وتابع زائدة في روايته على هذا الوجه عامر بن صالح الزبيري. أخرج روايته الترمذي (٤٨٩/٢) ح (٥٩٤) وأحمد (٢٧٩/٦) ح (٢٦٤٢٩) ومن طريقه البيهقي (٤٤٠/٢) والمزي في تهذيب الكمال (٤٩/١٤) واليزار - ذكر روايته الزيلعي في نصب الراية (١٣٣/١) وابن عدي في الكامل (١٧٣٨/٥) والخطيب في تاريخ بغداد (٢٣٤/١٢).

وعامر بن صالح الزبيري وثقه أحمد، وكذبه ابن معين، وضعفه ابن المديني والنسائي وأبو نعيم، وقال ابن عدي: "عامة حديثه مسروقات من الثقات وإفرادات مما ينفرد به". ترجمته في الكامل (١٧٣٧/٥)، وتهذيب الكمال (٤٥/١٤)، وتهذيب التهذيب (٤٨/٣). وتابعهما أيضاً مالك بن سَعْيَر. أخرج روايته ابن ماجه (٢٤٦/١) ح (٧٥٨) وابن خزيمة في صحيحه (٢٧٠/٢) ح (١٢٩٤).

ومالك بن سَعْيَر وضعفه أبو داود، وقال أبو زرعة والدارقطني فيه: "صدوق" وذكره ابن حبان في الثقات وقال ابن حجر في التقریب: "لا بأس به". انظر تهذيب التهذيب (٣٣٣/٥)، والتقریب ص (٦٠٢).

وتابعهم يونس بن بكير أخرج روايته البزار. ذكره الزيلعي في نصب الراية (١٣٣/١). وخالف الأربعة سفيان بن عيينة ووكيع وعبد بن سليمان فرووه عن هشام بن عروة عن أبيه مرسلًا. أخرج روايته الثلاثة الترمذي (٤٩٠/٢) ح (٥٩٥، ٥٩٦) وأخرج رواية وكيع وحده ابن أبي شيبة في مصنفه (١٤١/٢) ح (٧٤٤٤). قال الترمذي عن الرواية المرسلة: "هذا أصح من الحديث الأول" والحديث الأول عنده هو الموصول.

وقد صحح الحديث موصولاً ابن خزيمة وابن حبان بإخراجهما له في الصحيح ويشير إليه كلام=

=أحمد شاکر فی تعلیقه علی جامع الترمذی والألبانی فی الشمر المستطاب (٤٤٧/٢)، وسکت علیه أبو داود فهو عنده صالح.

وأما حدیث سمرة بن جندب رضی اللہ عنہ فأخرج أبو داود (٣٧٠/١) ح (٤٥٧) - ومن طریقہ البیهقی (٤٤٠/٢) - والطبرانی فی الکبیر (٢٥٢/٧) ح (٧٠٢٦) من طریق سلیمان بن موسی عن جعفر بن سعد بن سمرة عن خبيب بن سليمان بن سمرة عن أبيه عن جده سمرة رضی اللہ عنہ أنه كتب إلى بنیه: "أما بعد ؛ فإن رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم كان يأمرنا بالمساجد أن نصنعها في دورنا، ونصلح صنعتها، ونظهرها". وسکت علیه أبو داود.

وفي الإسناد جعفر بن سعد ذكره ابن حبان في الثقات وجهله ابن حزم وابن القطان وقال ابن عبد البر: "ليس بالقوي". ترجمته في تهذيب التهذيب (٤٣٨/١).

وخبيب بن سليمان وأبوه سليمان بن سمرة ذكرهما ابن حبان في الثقات، وجهل الأول ابن حزم والذهبي. وقال أبو الحسن ابن القطان عن الثاني: "حاله مجهولة". ترجمتهما في تهذيب التهذيب (٤٠٧، ٨٥/٢).

وأخرجه أحمد (١٧/٥) ح (٢٠١٩٦) بوجه آخر عن سمرة رضی اللہ عنہ. من طریق بقیة عن إسحاق ابن ثعلبة عن مكحول عن سمرة رضی اللہ عنہ به.

وهو حدیث ضعيف جداً فبقية مدلس من الطبقة الرابعة - وهم من اتفق على أنه لا يحتج بحديثهم إلا بما صرحوا فيه بالسماع. انظر تعريف أهل التقليد لابن حجر ص (١٢١) - وقد عنعنه.

وإسحاق بن ثعلبة: قال فيه أبو حاتم: "شيخ مجهول منكر الحديث"، وقال ابن عدي: "يروي عن مكحول عن سمرة أحاديث لا يروها غيره" ثم ذكر له بعض تلك الأحاديث عن بقیة عنه عن مكحول عن سمرة رضی اللہ عنہ ثم قال: "وهذا الإسناد غير ما ذكرت روى عن مكحول عن سمرة أحاديث مع ما ذكرتها كلها غير محفوظة". ترجمته في الجرح والتعديل (٢١٥/٢) والکامل (٣٢٩/١).

ومكحول لم يسمع من سمرة. قاله ابن حجر في التجميع ص (٢٣) في ترجمة إسحاق بن ثعلبة. ولهما شاهد جيد أخرجه أحمد (٣٧١/٥) ح (٢٣١٩٥) من طریق ابن إسحاق حدثني عمر بن عبد الله بن عروة بن الزبير عن جده عمن حدثه من أصحاب رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم قال: "كان رسول الله صلی اللہ علیہ وسلم يأمرنا أن نصنع المساجد في دورنا وأن نصلح صنعتها ونظهرها". قال الهيثمي عنه: "رواه أحمد وإسناده صحيح".

وعمر بن عبد الله أخرج له الشيخان والنسائي وذكره ابن حبان في الثقات. انظر الثقات (١٦٦/٧) وتهذيب التهذيب (٢٨٢/٤).

ومحمد بن إسحاق: صدوق، قد صرح بالتحديث عن عمر بن عبد الله.

وَقَالَ الطَّلَحَةُ: "خَيْرُ دُورِ الْأَنْصَارِ - يَعْنِي قَبَائِلَ الْأَنْصَارِ - دَارُ بَنِي عَبْدِ الْأَشْهَلِ" الْحَدِيثُ^(١).

الاستدراك
التاسع
والستون
[٦٩]

وَمِنْ ذَلِكَ، فِي الْبَابِ أَيْضاً قَالَ: "فِي الْحَدِيثِ" أَوْلَمَ وَلَوْ بِشَاؤُ"^(٢).

الْوَلِيمَةُ: الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ عِنْدَ الْعُرْسِ.

وَالنَّقِيعَةُ: الَّتِي تُصْنَعُ عِنْدَ الْإِمْلَاقِ"^(٣).

قُلْتُ: قَوْلُهُ "النَّقِيعَةُ الَّتِي تُصْنَعُ عِنْدَ الْإِمْلَاقِ" خَطَأً، وَلَا نَعْرِفُ ذَلِكَ فِي اللُّغَةِ.

وَأِنَّمَا النَّقِيعَةُ: الطَّعَامُ الَّذِي يُصْنَعُ لِلْقَادِمِ مِنَ السَّفَرِ، قَالَ الشَّاعِرُ:

ضَرَبَ الْقِدَارِ نَقِيعَةَ الْقِدَامِ^(٤)

فَالنَّقِيعَةُ: الطَّعَامُ يُصْنَعُ لِلْأَمِيرِ وَالْقَادِمِينَ مَعَهُ.

هَذَا هُوَ الْمَعْرُوفُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ، فَأَمَّا طَعَامُ الْإِمْلَاقِ فَهُوَ الْوَلِيمَةُ، وَهِيَ

طَعَامُ الْعُرْسِ، لَا يُسَمَّى بِغَيْرِ ذَلِكَ.

(١) الحديث في الصحيحين، صحيح البخاري كتاب مناقب الأنصار باب فضل دور الأنصار

(٢٣/٥) ح (٣٧٨٩)، وصحيح مسلم فضائل الصحابة باب في خير دور الأنصار من حديث

أبي أسيد الأنصاري ؓ قال: قال رسول الله ﷺ: "خير دور الأنصار: بنو النجار، ثم بنو

عبد الأشهل، ثم بنو الحارث من الخزرج، ثم بنو ساعدة، وفي كل دور الأنصار خير".

(٢) تقدم تخريجه في الاستدراك التاسع ص (٢١١). وهو في الصحيحين من حديث عبد الرحمن

ابن عوف ؓ: أنه لما تزوج رأى عليه النبي ﷺ أثر صفرة... وفيه كم سقت إليها؟ قال: وزن

نواة من ذهب. قال النبي ﷺ: أولم ولو بشاة.

(٣) الغريين (٢٠٣٣/٦) مادة ولم.

(٤) البيت صدره "إنا لنضرب بالسيوف رؤوسهم" وفي بعض المصادر "هامهم" بدل "رؤوسهم"

قاله مهلهل بن ربيعة، والبيت في تهذيب اللغة (٢٦٢/١)، وكنز الحفاظ (٦١٠)، ولسان

العرب (٤٤/١٢).

وَقَدْ ذَكَرَ ذَلِكَ ابْنُ السُّكَيْتِ وَابْنُ قُتَيْبَةَ فِي كِتَابَيْهِمَا، وَفَرَّقُوا بَيْنَ ذِكْرِ
الْأَطْعِمَةِ. يُعْرَفُ ذَلِكَ مِنْ قِرَاءَةِ [٧٥/ب] إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ لِابْنِ السُّكَيْتِ^(١) وَأَدَبِ
الْكَاتِبِ لِابْنِ قُتَيْبَةَ^(٢).

وَالْعَجَبُ لِهَذَا الْمُصَنِّفِ وَهُوَ أَدِيبٌ كَيْفَ يَخْفَى عَلَيْهِ مِثْلُ هَذَا^(٣)!!

وَمِنْ ذَلِكَ، فِي الْبَابِ أَيْضاً قَالَ: "فِي الْحَدِيثِ نَهَى أَنْ يَجْلِسَ الرَّجُلُ عَلَى
الْوَلَايَا"^(٤) وَهِيَ الْبِرَازِعُ^(٥). [٧٠]

الاستدراك
السبعون

قُلْتُ: هَكَذَا رَوَى فِي كِتَابِهِ "يَجْلِسُ".

(١) إصلاح المنطق ص (٣٤٩).

(٢) أدب الكاتب ص (١٦٢).

(٣) قد ذكر المعنى الذي أنكره السلامي - وهو النقيعة : طعام الإملاك - ابنُ السكيت في
الإصلاح ص (٣٤٩)، وأبو زكريا التبريزي شيخ السلامي في تهذيبه لكتب ابن السكيت في
كنز الحفاظ ص (٦١٥) وتهذيب إصلاح المنطق ص (٧٢٤)، والأزهري في تهذيب اللغة
(٢٦٢/١)، ومن المتأخرين الفيومي في المصباح المنير (٦٢٢/٢)، والفيروزآبادي في القاموس
المحيط (٩٣/٣)، وابن منظور في لسان العرب (٣٤٣/١٤) مادة نقع.

(٤) الحديث رواه عبد الرزاق في مصنفه (٣٢/١١) ح (١٩٨٢٥) وعبد حميد كما في المنتخب
(٥٤/٣) ح (١١٠٦) وابن عدي في الكامل (٨٥٣/٢) وابن الجوزي في العلل المتناهية
(٢٢٨/٢) ح (١١٩٣) من حديث جابر رضي الله عنه. ولفظه عند عبد الرزاق: "نهى رسول الله ﷺ أن
تترك القمامة في الغرفة... وأن يجلس على الولايا أو يضطجع عليها". وفي إسناده حرام بن
عثمان وهو متروك. قال مالك: "ليس بثقة"، وقال أحمد: "ترك الناس حديثه"، وقال
الشافعي وابن معين والجوزجاني: "الحديث عن حرام حرام". وبه أعل ابن الجوزي الحديث في
العلل المتناهية. ترجمته في الكامل (٨٥٠/٢) ولسان الميزان (٣٤٠/٢).

(٥) الغريبين (٢٠٣٧/٦) مادة ولي. وتتمة كلامه "واحدثها ولية"، سميت بذلك لأنها تلي ظهر
الدابة". وهو في النهاية (١٩٩/٥) نقلاً عن الهروي.

وَأَيْتِمَا الْحَدِيثُ "نَهَى أَنْ يُصَلَّى عَلَى الْوَلَايَا" وَهِيَ الْبَرَاذِعُ الَّتِي تُلْقَى عَلَى ظُهُورِ الْإِبِلِ وَالْدَّوَابِّ خَشْيَةً أَنْ يَنَالَهَا دَمٌ أَوْ قَيْحٌ مِنْ عُقُورِ ظُهُورِهَا. فَأَمَّا الْجُلُوسُ عَلَيْهَا، فَلَا بَأْسَ بِذَلِكَ.

وَهَذَا فِي حَدِيثِ أَبِي بَكْرٍ الصَّدِيقِ رضي الله عنه: "كَرِهَ أَنْ يُصَلَّى عَلَى الْبَرَاذِعِ الَّتِي تُلْقَى عَلَى ظُهُورِ الدَّوَابِّ"^(١).

وَمِنْ ذَلِكَ، قَالَ فِي بَابِ الْهَاءِ وَالْبَاءِ: "فِي الْحَدِيثِ: لَقَدْ رَأَيْتُ أَصْحَابَ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَهْبُونَ إِلَيْهَا كَمَا يَهْبُونَ إِلَى الْمَكْتُوبَةِ، [يَعْنِي^(٢)] الرُّكْعَتَيْنِ، قَالَ النَّضْرُ^(٣): أَيْ يَسْعَوْنَ"^(٤).

قُلْتُ: هَكَذَا رَوَى فِي كِتَابِهِ، وَلَمْ يَزِدْ فِيهِ، وَلَمْ يُبَيِّنْ أَيْ الرُّكْعَتَيْنِ هُمَا.

(١) الأثر أخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٣٥٣/١) ح (٤٠٦١) بسند صحيح عن عزة الأشجعية رضي الله عنها أنها سمعت أبا بكر رضي الله عنه ينهى عن الصلاة على البراذع. وتقدم تخريج حديث النهي عن الجلوس على الولايا وهو غير حديث النهي عن الصلاة عليها.

(٢) في النسختين "تعني" بالثناء، والتصحيح من الغريبين.

(٣) هو الإمام الحافظ العلامة النضر بن شميل - بالتصغير - بن خُرْشَةَ المازني النحوي البصري أبو الحسن.

روى عن شعبة، ويونس بن أبي إسحاق. وروى عنه إسحاق بن راهويه، وابن معين. وثقه ابن المديني وابن معين وأبو حاتم والنسائي. وقال العباس بن مصعب المروزي: "كان النضر بن شميل إماماً في العربية والحديث، وهو أول من أظهر السنة بمرور جميع خراسان...". (ت : ٢٠٣ هـ) وعمره ثمانون سنة.

تذكرة الحفاظ (٣١٤/١)، وتهذيب الكمال (٣٧٩/٢٩)، وتهذيب التهذيب (٦٠٤/٥).

(٤) الغريبين (١٩٠٧/٦) مادة هب. وهو في النهاية (٢٠٧/٥) دون ذكر قول النضر. وفيه بعد قوله "يعني الركعتين": "والهباب: النشاط". وقول النضر بن شميل في تهذيب اللغة (٣٨٠/٥) مادة هب.

وَهَذَا حَدِيثُ أَنَسٍ بْنِ مَالِكٍ [١/٧٦] قَالَ: رَأَيْتُ كِبَارَ أَصْحَابِ رَسُولِ اللَّهِ ﷺ يَهْبُونَ إِلَيْهِمَا يَعْنِي الرُّكْعَتَيْنِ قَبْلَ الْمَغْرِبِ، لِقَوْلِهِ ﷺ صَلُّوا قَبْلَ الْمَغْرِبِ رَكْعَتَيْنِ، قَالَ ذَلِكَ ثَلَاثًا، ثُمَّ قَالَ: لِمَنْ شَاءَ^(١).

(١) حديث أنس رضي الله عنه أخرجه البخاري في صحيحه في كتاب الصلاة باب الصلاة إلى الاسطوانة (١٠٦/١) ح (٥٠٣) بلفظ: "لقد رأيت كبار أصحاب النبي ﷺ يتدرون السواري عند المغرب" وأعادته في كتاب الأذان باب كم بين الأذان والإقامة (١٢٧/١) ح (٦٢٥) بلفظ: "كان المؤذن إذا أذن قام ناس من أصحاب النبي ﷺ يتدرون السواري حتى يخرج النبي ﷺ وهم كذلك يصلون الركعتين قبل المغرب". وأخرجه مسلم أيضاً في صحيحه في كتاب صلاة المسافرين باب استحباب ركعتين قبل صلاة المغرب (٤٧٩/١) ح (٨٣٧) بنحوه.

وأخرج البخاري أيضاً في صحيحه في كتاب التهجد باب الصلاة قبل المغرب (٥٩/٢) ح (١١٨٣) عن عبد الله بن مغفل رضي الله عنه عن النبي ﷺ قال: "صلوا قبل صلاة المغرب" - قال في الثالثة -: "لمن شاء"، كراهة أن يتخذها الناس سنة. وهو في صحيح مسلم في كتاب صلاة المسافرين باب بين كل أذانين صلاة (٤٧٩/١) ح (٨٣٨) دون تعيين صلاة المغرب لكنه قال "بين كل أذانين صلاة".

أما الحديث بلفظ "يهبون" فقد أخرجه البيهقي في السنن الكبرى (٤٧٦/٢) عن شعبة عن يزيد ابن خمير قال سمعت خالد بن معدان عن زغبان - كذا في المطبوع ولعل الصواب رغبان بالراء - مولى حبيب بن مسلمة قال: رأيت أصحاب رسول الله ﷺ يهبون إليها كما يهبون إلى المكتوبة. يعني الركعتين قبل المغرب. وذكر إسناد الأثر البخاري في التاريخ الكبير (٣٣٩/٣) في ترجمة رغبان. وذكر الأزهري في تهذيب اللغة (٣٧٩/٥) أن النضر بن شميل رواه بإسناده عن رغبان. وهذا يؤيد أن الحديث بلفظ "يهبون" ليس من حديث أنس رضي الله عنه، كما قاله المصنف.

ورغبان ذكره ابن حبان في الثقات (٢٤٣/٤) وذكر أثره هذا. فالأثر حسن إن شاء الله لا سيما وقد عضده حديث أنس رضي الله عنه المتقدم.

وَرَوَى هُوَ فِي كِتَابِهِ "يَهْبُونُ إِلَيْهِمَا" يَعْنِي الصَّلَاةَ.

قُلْتُ: وَقَوْلُ النَّضْرِ: "يَسْعُونَ" لَيْسَ هُوَ يَمَعْنَى السَّعْيِ، وَإِنَّمَا مَعْنَاهُ يَقُومُونَ فَيَصَلُّونَ، لَا يَسْعُونَ^(١)، وَأَرَادَ بِالسَّعْيِ الْمَضْيِ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿فَاسْعَوْا إِلَى ذِكْرِ اللَّهِ﴾^(٢) أَيِ امْضُوا.

وَلَمْ يُبَيِّنِ الْمُصَنِّفُ ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ، فَإِنَّ مَعْنَى الْهُبُوبِ: الْقِيَامُ، يُقَالُ: هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ أَيِ قَامَ^(٣).

وَمِنْ ذَلِكَ، ذَكَرَ فِي بَابِ الْوَاوِ مَعَ الْهَاءِ قَالَ: "فِي الْحَدِيثِ قِيلَ لَهُ: "كَأَنَّكَ وَهَمْتَ"، ثُمَّ فَسَّرَهُ، فَقَالَ: هُوَ كَقَوْلِهِمْ ذَهَبْتُ وَأَنَا أَذْهَبُ، وَأَصْلُ ذَهَبْتُ الْاسْتِدْرَاكُ الثَّانِي وَالسَّبْعُونَ [٧٢]

(١) لعل مراد المصنف نفى ما قد يُحْتَمَلُ مِنْ إِرَادَةِ مَعْنَى الْعَدْوِ مِنْ مَعَانِي السَّعْيِ - وَمِنْهُ حَدِيثٌ "إِذَا أُقِيمَتِ الصَّلَاةُ فَلَا تَأْتَوْهَا وَأَنْتُمْ تَسْعُونَ" أَخْرَجَهُ الشَّيْخَانُ فِي صَحِيحِهِمَا مِنْ حَدِيثِ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ. الْبُخَارِيُّ كِتَابُ الْجُمُعَةِ بَابُ الْمَشْيِ إِلَى الْجُمُعَةِ (٧/٢) ح (٩٠٨) وَمُسْلِمٌ كِتَابُ الْمَسَاجِدِ بَابُ اسْتِحْبَابِ إِتْيَانِ الْمَسَاجِدِ بِوَقَارٍ وَسَكِينَةٍ (٣٥٢/١) ح (٦٠٢).

(٢) الْجُمُعَةُ ٩.

(٣) لَمْ أَجِدْ مِنْ نَصِّ عَلَى أَنَّ مِنْ مَعَانِي الْفِعْلِ "هَبَّ" الْقِيَامُ. وَذَكَرُوا فِي مَعْنَاهُ قَرِيباً مِنْهُ وَهُوَ قَوْلُهُمْ: هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ إِذَا انْتَبَهَ. وَالْهَبَابُ: النِّشَاطُ.

وَقَالَ ابْنُ فَارَسٍ: "الْهَاءُ وَالْبَاءُ مَعْظَمُ بَابِهِ الْإِتْبَاهُ وَالْإِهْتِزَازُ وَالْحَرَكَةُ، وَرَبَّمَا دَلَّ عَلَى رَقَةِ الشَّيْءِ"، وَقَالَ الْفَيْوُمِيُّ: "هَبَّ مِنْ نَوْمِهِ: اسْتَيْقَظَ".

انْظُرْ تَهْذِيبَ اللَّغَةِ (٣٧٩/٥/٥)، وَمَقَايِيسَ اللَّغَةِ (٤/٦)، وَالْمُصْبَاحَ الْمُنِيرَ (٦٣٣/٢)،

وَالْقَامُوسَ الْمَحِيطَ (١٤٤/١)، وَلِسَانَ الْعَرَبِ (٩/١٥) مَادَّةُ هَبَّ.

ذَهَبْتُ فَرُدُّ إِلَى الْفَتْحِ اسْتِثْقَالاً لِلْكَسْرِ مَعَ حُرُوفِ الْحَلْقِ^(١).

قُلْتُ: وَهَذَا خَطَأٌ وَسَهْوٌ مِنْهُ فِي التَّصْرِيفِ.

أَرَادَ أَنْ يَقُولَ أَنَّ أَصْلَ (أَذْهَبُ) (أَذْهَبُ) فَرُدُّ إِلَى الْفَتْحِ اسْتِثْقَالاً لِلْكَسْرِ مَعَ حُرُوفِ الْحَلْقِ.

فَأَمَّا الْفِعْلُ الْمَاضِي [٧٦/ب] (ذَهَبَ) فَلَا خِلَافَ فِيهِ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهُ: (فَعَلَ) يَفْتَحُ الْعَيْنَ، وَلَمْ يُسْمَعْ فِيهِ (فَعِلَ) يَكْسِرُ الْعَيْنَ^(٢)، فَاشْتَبَهَ عَلَيْهِ الْمَاضِي

(١) الغربيين المطبوع (٢٠٤٠/٦) والمخطوط (٣٤٢/٣) مادة وهم. ونص كلام الهروي كما في المخطوط - لخلل المطبوع في هذه المادة خاصة - : "وفي الحديث: 'كأنك وهمت؟' فقال: 'كيف لا إيهم!'"

قال أبو بكر: هو في الأصل (أَوْهَمَ) بفتح الالف فكسروها لأن الماضي على (فَعِلَ). والعرب تكسر مستقبل (فَعِلَ) فيقولون (أَنْتَ تَعْلَمُ، وَأَنَا إِعْهَدُ إِلَيْكَ، وَإِخَافُ مِنْكَ). ولا يكسرون مستقبل (فَعَلَ) ولا (فَعُلَ) إلا أن يكون فعل [فيه] حرف حلق؛ فيجيزون كسر أول مستقبله كقولهم (ذَهَبْتُ وَأَنَا إِذْهَبُ وَأَنَا إِلْحَنُ) كذا في المخطوط ولعلها "إلْحَقُ" كما في المطبوع. وأصل (ذَهَبْتُ) (ذَهَبْتُ) فَرُدُّ إِلَى الْفَتْحِ اسْتِثْقَالاً لِلْكَسْرِ مَعَ حُرُوفِ الْحَلْقِ... انتهى من المخطوط، وما بين المعقوفين زيادة من المطبوع، وهي غير واضحة في المخطوط.

وكلام الهروي هذا وما بعده في بحث جواز كسر أول الفعل المضارع بشروط ذكرها. وليس تفسيراً لحديث "كأنك وهمت" كما يدل عليه كلام السلمي. وإنما استطرد بذكر هذه المسألة التصريفية لما جاء عند قوله في الحديث "وكيف لا إيهم"، وحذف السلمي هذه الجملة من الاستدراك، وهي أصل المسألة ومنها بدء الهروي كلامه !! لذا حصل الإيهام، ولم يتبين وجه كلام أبي عبيد إلا بنقله تاماً.

(٢) قد ذكر الفعل (ذَهَبَ) الرجلُ - بكسر عينه - (يَذْهَبُ ذَهَباً) إذا رأى ذهباً فبرق من عظمه في عينيه. ذكره جماعة منهم يعقوب بن السكيت والأزهري وابن فارس والفيروزآبادي وابن منظور. إصلاح النطق (١٩٩)، وتهذيب اللغة (٢٦٤/٦)، والقاموس المحيط (٧٢/١). ولسان العرب (٤٩/٦) مادة ذهب. ولعل المصنف أراد نقل الاتفاق على عدم الكسر في الفعل (ذَهَبَ) بمعنى الماضي، ويسلم له لكن عبارة الهروي ليس فيها التقييد بهذا المعنى.

بِالْمُسْتَقْبَلِ ، فَأَخْطَأَ فِيهِ .

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ مِنْهُ تَبْدِيلٌ وَتَغْيِيرٌ فِي الْحَدِيثِ ، ذَكَرَ فِي بَابِ الطَّاءِ مَعَ الْبَاءِ
قَالَ : " فِي حَدِيثِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ أَنَّ غُلَامًا لَهُ أَبَقٌ ، فَقَالَ : "لَأَقْطَعَنَّ مِنْهُ
طَائِقًا - إِنْ قَدَرْتُ عَلَيْهِ - " أَيْ عُضْوًا " (١) .

قُلْتُ : كَذَا ذَكَرَ .

وَقَدْ بَدَّلَ لَفْظَ الْحَدِيثِ ، وَغَيَّرَ مَعْنَاهُ ، فَأَخْطَأَ فِيهِ أَنْ جَعَلَ الْغُلَامَ لِعِمْرَانَ بْنِ
حُصَيْنٍ الْخَزَاعِيَّ (٢) - وَهُوَ صَحَابِيٌّ ، سَكَنَ الْبَصْرَةَ ، وَكَانَ ذَا كَرَامَاتٍ وَعِبَادَاتٍ
- فَجَعَلَهُ هُوَ الَّذِي قَالَ ذَلِكَ ، وَنَسَبَهُ إِلَى قَلَّةِ الْعِلْمِ ، وَفَعَلَ الْجَهْلَ ، وَلَمْ يَعْلَمْ
حَقِيقَةَ الْحَدِيثِ ، فَزَلَّ فِي الْمَقَالِ .

(١) الغريبين (١١٦١/٤) مادة طبق. وهو في النهاية (١٠٤/٣) نقلاً عن الهروي.

(٢) هو الصحابي الجليل الفقيه أبو نجيد عمران بن حصين بن عبيد بن خلف الخزاعي.

روى عن النبي ﷺ .

وعن معقل بن يسار. وروى عنه عبدالله بن بريدة، وزرارة بن أوفى، وصفوان بن
محرز.

أسلم عام خيبر، وغزا مع رسول الله ﷺ عدة غزوات، وكان حامل راية خزاعة يوم الفتح،
وكان مجاب الدعوة.

نزل البصرة قاضياً، وكان الحسن البصري يحلف بالله ما قدمها - يعني البصرة - راكب خير
لهم من عمران بن حصين. (ت: ٥٢ وقيل ٥٣هـ).

الاستيعاب (٢٨٤/٣)، وتهذيب الكمال (٣٢٠/٢٢)، والإصابة (٥٨٤/٤).

وَلَيْتَمَا الْحَدِيثُ أَنَّ رَجُلًا مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ يُسَمَّى عِمْرَانُ الْبُرْجُمِي^(١)، أَبَقَ لَهُ غُلَامٌ، فَتَنَذَرَ أَنْ قَدَرَ عَلَى الْغُلَامِ أَنْ يَقْطَعَ مِنْهُ طَائِقًا، فَقَدَرَ عَلَيْهِ فَأَرْسَلَ ابْنَهُ هَيَّاجًا إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، لِيَسْتَفْتِيَهُ فِي ذَلِكَ، وَتَحَرَّجَ مِنَ الْمُثَلَّةِ - لِأَنَّ النَّبِيَّ قَدْ نَهَى عَنْهَا [١/٧٧] - فَقَالَ لَهُ عِمْرَانُ بْنُ حُصَيْنٍ: أَبْلَغَ أَبَاكَ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَنْهَى عَنِ الْمُثَلَّةِ، فَلْيُكْفَرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَيَتَجَاوَزَ عَنْ غُلَامِهِ. هَذَا هُوَ الصَّحِيحُ، لَا أَنَّ عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ هُوَ الْقَائِلُ، فَاشْتَبَهَ عَلَيْهِ الْحَدِيثُ الَّذِي جَاءَ فِيهِ ذَلِكَ.

(١) هو أبو خالد عمران بن الفَصِيل بن عائذ التيمي البرجمي.

ذكره ابن الأثير في أسد الغابة (٣/٧٨٠) وابن حجر في الإصابة (٤/٥٨٨) في تراجم القسم الأول - وهم من وردت صحبته بطريق الرواية سواء كان الطريق صحيحاً أو حسناً أو ضعيفاً... - معتمدين على إخراج أبي موسى لنقل الحافظ أبي إسحاق ابن ياسين فيمن قدم هراة من الصحابة. وفيه بحث حيث إنه في آخر ما ذكر ابن ياسين بعد ذكر حديث لعمران عن النبي ﷺ قال: "ولزم عمران النبي ﷺ حتى مات، وصلى عليه النبي ودفنه". فاعترضه ابن الأثير بما حاصله أن الكلام الأخير يعارض ما سبق أنه قدم هراة. وأجاب عنه ابن حجر بأن ابن ياسين أورده في الكتاب استطراداً ولم يُرد أنه قدم هراة. قلت: يشكل على هذا أمران :

الأول: أن مصنف تاريخ هراة هو الحافظ أبو إسحاق أحمد بن محمد بن ياسين مؤرخ هراة كذبه الدارقطني، وقال الخليلي: "ليس بالقوي يروي نسخاً لا يتابع عليها" ترجمته في تذكرة الحفاظ (٣/٨٧٧) واللسان (١/٤٣٧). فإن كان هو المراد فحديثه لا يحتاج به.

الثاني: ما ورد من أن عمران عاش بعد النبي ﷺ من ذلك الرواية التي سيذكرها السلامي قريباً، وفي تاريخ الطبري (٢/٦٠٥) أنه كان عاملاً من قبل عثمان ؓ على سسجستان، وفي تاريخ خليفة بن خياط ص (٤٧) ما يدل على حياته إلى آخر خلافة علي ؓ.

ذَكَرَهُ أَحْمَدُ بْنُ حَنْبَلٍ فِي مُسْنَدِهِ فِي مُسْنَدِ عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ مِنْ مُسْنَدِ الصَّحَابَةِ الْبَصَرِيِّينَ، أَخْبَرَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ عَلِيٍّ الْعَلَّافُ الْمُقَرِّيُّ بِقِرَاءَتِي عَلَيْهِ، قَالَ: أَبْنَا أَبُو الْقَاسِمِ عَبْدُ الْمَلِكِ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ يَشْرَانَ الْوَاعِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ وَأَنَا أَسْمَعُ.

وَأَخْبَرَنَا الْمُبَارَكُ بْنُ عَبْدِ الْجَبَّارِ الصَّيْرَفِيُّ، وَأَبُو طَالِبٍ عَبْدُ الْقَادِرِ بْنُ مُحَمَّدٍ الْيُوسُفِيُّ، وَابْنُ عَمِّهِ أَبُو طَاهِرٍ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ أَحْمَدَ، وَأَبُو الْقَاسِمِ بْنُ أَبِي عَبْدِ اللَّهِ الْكَاتِبُ قِرَاءَةً عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ، قَالُوا: أَبْنَا أَبُو عَلِيٍّ الْحَسَنُ بْنُ عَلِيٍّ الْمَذْهَبُ الْوَاعِظُ قِرَاءَةً عَلَيْهِ.

قَالَا: أَخْبَرَنَا أَبُو بَكْرٍ أَحْمَدُ بْنُ جَعْفَرِ بْنِ حَمْدَانَ الْقَطِيعِيُّ، قَالَ: ثَنَا عَبْدُ اللَّهِ ابْنُ أَحْمَدَ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ حَنْبَلٍ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: حَدَّثَنِي بِهِزٌ^(١) [٧٧/ب]، وَعَفَّانٌ^(٢) الْمَعْنَى.

(١) هو الحافظ المتقن بهز بن أسد المعني أبو الأسود البصري.

روى عن شعبة، وحماد بن سلمة، وسليمان بن المغيرة. وروى عنه محمد بن بشار، وأحمد ابن حنبل، وقتيبة.

قال عنه أحمد: "إليه المنتهى في الثبوت". وقال ابن سعد: "ثقة حجة كثير الحديث". (ت: ١٩٧ هـ).

تذكرة الحفاظ (٣٤١/١)، وتهذيب الكمال (٢٥٩/٤)، وتهذيب التهذيب (٣٧١/١).

(٢) هو الحافظ الثبت أبو عثمان عفان بن مسلم بن عبدالله الصفار البصري. ولد سنة (١٣٤ هـ).

سمع من شعبة، وهشام الدستوائي، وحماد بن سلمة. وروى أحمد بن حنبل، وإسحاق بن راهوية، وابن المديني.

قال يحيى القطان: "إذا وافقني عفان فلا أبالي من خالفني"، وقال أبو حاتم: "عفان إمام ثقة متقن متين". (ت: ٢٢٠ هـ) وقيل قبلها.

تذكرة الحفاظ (٣٧٩/١)، وتهذيب الكمال (١٦٠/٢٠)، وتهذيب التهذيب (١٤١/٤).

قَالَ: ثَنَا هَمَّامٌ^(١)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ،
 قَالَ عَفَّانُ: إِنَّ الْحَسَنَ حَدَّثَهُمْ عَنْ هَيَّاجِ بْنِ عِمْرَانَ الْبُرْجُمِيِّ^(٢) أَنَّ غُلَامًا
 لَأَيِّهِ أَبَقَ، فَجَعَلَ لِلَّهِ عَزَّ وَجَلَّ عَلَيْهِ - إِنَّ قَدَرَ عَلَيْهِ - أَنْ يَقْطَعَ يَدَهُ، قَالَ:
 فَقَدَرَ عَلَيْهِ، قَالَ: فَبَعَثَنِي إِلَى عِمْرَانَ بْنِ حُصَيْنٍ، قَالَ: فَقَالَ: أَقْرِ أَبَاكَ
 السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَحُثُّ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ،
 وَيَنْهَى عَنِ الْمُثْلَةِ، فَلْيَكْفُرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَيَتَجَاوَزْ عَنْ غُلَامِهِ. قَالَ: وَبَعَثَنِي
 إِلَى سَمُرَةَ، فَقَالَ: أَقْرِ أَبَاكَ السَّلَامَ، وَأَخْبِرْهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ يَحُثُّ

(١) هو الإمام الحجة همام بن يحيى بن دينار العوزي أبو عبد الله ويقال أبو بكر البصري.
 روى عن قتادة، وأنس بن سيرين، وعطاء بن أبي رباح. وروى عنه حبان بن هلال،
 وحجاج بن منهال، وابن مهدي.
 قال يزيد بن هارون: "كان همام قوياً في الحديث"، وقال أحمد بن حنبل: "همام ثبت في كل
 المشايخ". (ت : ١٦٤ هـ).

تذكرة الحفاظ (١/٢٠١)، وتهذيب الكمال (٣٠/٣٠٢)، وتهذيب التهذيب (٦/٤٤).

(٢) هو التابعي هَيَّاجُ بْنُ عِمْرَانَ بْنِ الْفَصِيلِ التَّمِيمِيِّ الْبُرْجُمِيِّ الْبَصْرِيِّ.
 روى عن عمران بن حصين، وسمرة بن جندب رضي الله عنهما. تفرد بالرواية عنه الحسن
 البصري.
 ذكره ابن حبان في الثقات، وقال ابن سعد: "كان ثقة قليل الحديث". وتوثيق ابن سعد يقدم
 على تجهيل علي بن المديني له. والله أعلم.
 طبقات ابن سعد (٧/١٤٩)، والمنفردات والوحدان لمسلم بن الحجاج ص (١٠٦)، وتهذيب
 التهذيب (٦/٥٦).

فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُثْلَةِ، فَلْيُكَفَّرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَيَتَجَاوَزَ عَنْ غُلَامِهِ^(١).

وَبِالإِسْنَادِ، قَالَ: حَدَّثَنِي أَبِي، قَالَ: ثَنَا مُحَمَّدُ بْنُ جَعْفَرٍ، قَالَ: ثَنَا سَعِيدٌ^(٢)، عَنْ قَتَادَةَ، عَنِ الْحَسَنِ أَنَّ هَيَّاجَ بْنَ عِمْرَانَ أَتَى عِمْرَانَ بْنَ حُصَيْنٍ، فَقَالَ: إِنَّ أَبِي نَذَرَ لِيْنِ قَدَرَ عَلَى غُلَامِهِ لَيَقْطَعَنَّ مِنْهُ طَائِقًا أَوْ لَيَقْطَعَنَّ يَدَهُ، قَالَ: قُلْ لِأَبِيكَ يُكَفَّرْ عَنْ يَمِينِهِ، وَلَا يَقْطَعْ مِنْهُ طَائِقًا؛ فَإِنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ كَانَ [٧٨/أ] يَحُثُّ فِي خُطْبَتِهِ عَلَى الصَّدَقَةِ، وَيَنْهَى عَنِ الْمُثْلَةِ، ثُمَّ أَتَى سَمُرَةَ بْنَ جُنْدُبٍ،

(١) مسند أحمد (٤٢٨/٤) ح (١٩٨٥٩) وأخرجه ابن أبي شيبة في مصنفه (٤٥٦/٥) ح (٢٧٩٣٥) والطبراني في الكبير (٢١٧/١٨) ح (٥٤٣) ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٣٦١/٣٠) والبيهقي في السنن الكبرى من طرق عن عفان بن مسلم عن قتادة به. وإسناده صحيح. وسيأتي من وجه آخر عن قتادة.

(٢) هو الإمام الحافظ سعيد بن أبي عروبة: مهران العدوي أبو النضر البصري. روى عن قتادة، وعامر الأحول، وغالب بن مهران التمار. وروى عنه عبد الأعلى بن عبد الأعلى، ومحمد بن أبي عدي، وبخمي القطان. قال ابن عين وأبو زرعة والنسائي: "ثقة"، زاد أبو زرعة: "مأمون"، وقال ابن معين: "أثبت الناس في قتادة سعيد وهشام وشعبة؛ فإن حدثك بحديث - يعني عن قتادة - فلا تبالي أن لا تسمعه من غيره". وقد اختلط قبل موته بخمس سنين وقيل بعشر وقيل بثلاث عشرة سنة، وسمع منه محمد بن جعفر بعد اختلاطه. (ت: ١٥٦ وقيل ١٥٧ هـ).

تذكرة الحفاظ (١٧٧/١)، وتهذيب الكمال (٥/١١)، وتهذيب التهذيب (٣٢٧/٢)، الكواكب النيرات ص (١٩٠).

فَقَالَ لَهُ مِثْلَ ذَلِكَ^(١).

الاستدراك
الرابع
والسبعون
[٧٤]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي لَفْظِهِ تَغْيِيرٌ، ذَكَرَ فِي بَابِ الظَّاءِ مَعَ اللَّامِ قَالَ: "فِي حَدِيثِ أُمِّ سَلَمَةَ "إِنَّ أَبَا بَكْرٍ وَعُمَرُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - تَكَمَا الْأَرْضُ، فَلَمْ يَظْلِمَاهُ"^(٢) أَي لَمْ يَعْدِلَا عَنْهُ"^(٣).

(١) مسند أحمد (٤٢٨/٤) ح (١٩٨٥٧). وشارك محمد بن جعفر في روايته عن سعيد بهذا الوجه يزيد بن زريع - وهو ممن سمع من سعيد قبل الاختلاط. انظر الكواكب النيرات ص (١٩٥). أخرج روايته الطبراني في الكبير (٢١٧/١٨) ح (٥٤٣). وشارك هماماً وسعيداً في روايتهم للحديث عن قتادة عن الحسن عن هياج عن عمران بن حصين وسمرة بن جندب رضي الله عنهما : هشام الدستوائي ومعمّر. أخرج رواية هشام أبو داود في سننه (٢٨٨/٣) ح (٢٦٦٠) والدارمي في سننه (٤٧٨/١) ح (١٦٥٦). لكن رواية الدارمي عن عمران رضي الله عنه وحده. وأخرج رواية معمّر عبد الرزاق في مصنفه (٤٣٦/٨) ح (١٥٨١٩) - ومن طريقه ابن حبان في الثقات (١٢/٥) والطبراني في الكبير (٢١٦/١٨) ح (٥٤١). ومما سبق فالإسناد رجاله ثقات، وقد سكت عليه أبو داود في سننه فهو عنده صالح، وقال ابن حجر في فتح الباري (٥٢٤/٧) عن حديث هياج هذا: "وإسناد هذا الحديث قوي، فإن هياجاً - بتحتانية ثقيلة وآخره جيم - هو ابن عمران البصري وثقه ابن سعد وابن حبان، وبقية رجاله رجال الصحيح".

(٢) لم أجد الحديث مسنداً. وقد علقه ابن قتيبة في غريبه (٣٣٦/١).

(٣) الغريبين المطبوع (١٢٠٧/٤) والمخطوط (٢٣٦/٢) مادة ظلم. وفيه وفي النهاية (١٤٦/٣) نقلاً عن الهروي "تكما الأمر" بدل "تكما الأرض". وفي باب الشاء مع الكاف من الغريبين المطبوع (٢٨٩/١) أورده الهروي في مادة تكم بلفظ: "إن أبا بكر وعمر تكما الطريق فلم يظلماه".

ومعنى "تكما الأمر" بيناه وأوضحناه وقيل قصدها وقيل : لزماه.

غريب الحديث لابن قتيبة (٣٣٩/١)، وتهذيب اللغة (١٨٦/١٠)، والفائق (١٣٢/٢)، وغريب الحديث لابن الجوزي (١٢٦/١)، والنهاية (٢١٢/١).

كَذَا وَقَعَ فِي الْكِتَابِ "تَكَمَّ الْأَرْضَ" وَإِنَّمَا هُوَ "تَكَمَّ الطَّرِيقَ".
وَالدَّلِيلُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ "فَلَمْ يَعْدِلَا عَنْهُ"، وَلَمْ يَقُلْ عَنْهَا، لِأَنَّ الطَّرِيقَ تُذَكَّرُ
وَتُؤَنَّثُ، وَالْأَرْضُ تُؤَنَّثُ لَا غَيْرُ^(١).

وَالْمَحْفُوظُ فِي هَذَا الْحَدِيثِ "تَكَمَّ الطَّرِيقَ".

وَمِنْ ذَلِكَ، ذَكَرَ فِي بَابِ الْكَافِ مَعَ الْخَاءِ قَالَ: "فِي الْحَدِيثِ: أَكَلَ الْحَسَنُ أَوْ
الْحُسَيْنُ - رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا - تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَقَالَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ
عَلَيْهِ: كَخْ^(٢)، كَخْ".

قَالَ: هُوَ زَجَرٌ وَرَدَعٌ^(٣).

قُلْتُ: قَوْلُهُ "أَكَلَ" خَطَأً.

وَإِنَّمَا هُوَ: أَخَذَ الْحَسَنُ تَمْرَةً مِنْ تَمْرِ الصَّدَقَةِ، فَوَضَعَهَا فِي فِيهِ، فَقَالَ النَّبِيُّ
ﷺ: كَخْ، كَخْ. فَأَلْقَاهَا [٧٨/ب] مِنْ فِيهِ^(٤).

(١) انظر مادتي أرض وطرق في المصباح المنير (١٢/١) (٣٧٢/٢) والقاموس المحيط (٣٣٥/٢) (٢٦٦/٣).

(٢) فيها لغات : بفتح الكاف وكسرهما، وسكون الخاء مخففة ومشددة وكسرهما بتنوين وغير تنوين. النهاية (١٣٤/٤) وفتح الباري (٤١٥/٣).

(٣) الغريبين المطبوع (١٦١٩/٥) والمخطوط (٩٠/٣) مادة كخ. وفي مطبوعة الغريبين "... ثمرة من تمر الصدقة... وهو زجر للصبيان" بدل قوله "... ثمرة من تمر الصدقة... هو زجر وردع". أما المخطوط من الغريبين فكما نقل السلامي. وفي النهاية (١٣٤/٤) "... ثمرة من تمر الصدقة".

(٤) أخرجه الشيخان في صحيحهما من حديث أبي هريرة رضي الله عنه. صحيح البخاري كتاب الزكاة باب ما ذكر في الصدقة للنبي ﷺ (١٢٧/٢) ح (١٤٩١) وصحيح مسلم كتاب الزكاة باب تحريم الزكاة على رسول الله ﷺ وعلى آله (٦١٦/٢) ح (١٠٦٩). وما يؤخذ على المصنف أنه أضاف الحديث للحسن فيما يلي وهو من حديث أبي هريرة لا من حديث الحسن. والأمر على التجوز ؛ وإنما ذكرت هذا الانتقاد لأن السلامي يعتبر مثله في الاستدراك على الهروي. رحمة الله على الجميع.

كَذَا سَمِعْنَاهُ فِي حَدِيثِ الْحَسَنِ، فَلَوْ أَكَلَهَا، لَمْ يَكُنْ يَقُولُ لَهُ: كَخْ لِيْلَقِيهَا^(١).
وَمِنْ ذَلِكَ، مَا ذَكَرَ فِي بَابِ الْكَافِ مَعَ الْبَاءِ قَالَ: "فِي الْحَدِيثِ: "فَإِذَا قَدِمْتُمْ
فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ".

قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ: الْكَيْسُ: الْجَمَاعُ، وَالْكَيْسُ: الْعَقْلُ كَأَنَّهُ جَعَلَ طَلَبَ
الْوَلَدِ عَقْلًا^(٢).

قُلْتُ: قَوْلُهُ "قَدِمْتُمْ" تَغْيِيرٌ لِلْفِظِ الْحَدِيثِ.
وَلِنَّمَا هُوَ "فَإِذَا قَدِمْتُ" يَقُولُهُ النَّبِيُّ ﷺ لِجَابِرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْأَنْصَارِيِّ، لِأَنَّهُ
كَانَ قَدْ أَخْبَرَهُ فِي الطَّرِيقِ أَنَّهُ قَدْ تَزَوَّجَ، وَالنَّبِيُّ ﷺ رَاجِعٌ مِنْ غَزَاةٍ كَانَ فِيهَا،
وَقَدْ وَقَفَ عَلَى جَابِرٍ جَمَلُهُ، فَتَخَسَّهُ النَّبِيُّ ﷺ بِعَصَا كَانَتْ مَعَهُ، فَسَارَ سِرًّا
حَتَّى شَاءَ يَسْبِقُ النَّاسَ مِنْ شِدَّتِهِ، فَقَالَ لَهُ النَّبِيُّ ﷺ مُمَارِحًا لَهُ: "بِعْنِي جَمْلَكَ يَا
جَابِرُ". فَبَاعَهُ إِيَّاهُ بِأَوْقِيَّةٍ عَلَى أَنْ يَرْكَبَهُ جَابِرٌ إِلَى الْمَدِينَةِ. وَقَالَ لَهُ: "إِذَا قَدِمْتَ يَا
جَابِرُ فَالْكَيْسَ الْكَيْسَ" يَعْنِي طَلَبَ الْوَلَدِ وَالْجَمَاعِ.

وَالْحَدِيثُ حَدِيثُ جَابِرٍ [١/٧٩] مَعْرُوفٌ مَشْهُورٌ صَحِيحٌ^(٣). وَفِيهِ أَلْفَاظٌ غَرِيبَةٌ.
وَلَمْ يَقُلِ النَّبِيُّ ﷺ لِجَمِيعٍ مَنْ كَانَ مَعَهُ فِي الْغَزَاةِ "فَإِذَا قَدِمْتُمْ فَالْكَيْسَ
الْكَيْسَ"، وَلَمْ يَأْمُرْهُمْ بِذَلِكَ أَجْمَعِينَ.

(١) الرواية كما ذكر السلمي، لكن من حيث اللغة يجوز أن يقال "أكل" والمراد المقاربة على
الحجاز أي أراد أكلها. كما قيل في قوله تعالى: ﴿يَتَأْتِيَ الَّذِينَ يَآمَنُوا إِذَا قُمْتُمْ إِلَى الصَّلَاةِ فَاغْلُظُوا
وُجُوهَكُمْ وَأُنْذِرُكُمْ إِلَى التَّوْبَةِ﴾ أي إذا أردتم القيام.

(٢) الغريبن (١٦٦٠/٥) مادة كيس.

(٣) أخرجه الشيخان في صحيحيهما عن جابر رضي الله عنه. صحيح البخاري كتاب البيوع باب شراء
الدواب والحمير (٦٢/٣) ح (٢٠٩٧)، وصحيح مسلم كتاب الرضاع باب استحباب نكاح
البكر (٨٨٢/٢) ح (٧١٥).

وَلِئَمَّا قَالَهُ لِجَابِرٍ مُّمَارِحًا لَهُ، وَكَانَ النَّبِيُّ ﷺ يُمَارِحُهُ، وَيُقَرِّبُهُ لِمَا كَانَ مِنْ شَأْنِ أَبِيهِ وَقَتْلِهِ مَعَ النَّبِيِّ ﷺ يَوْمَ أُحُدٍ، وَقَالَ لَهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ: "أَمَّا عَلِمْتَ يَا جَابِرُ أَنَّ اللَّهَ تَعَالَى أَحْيَا أَبَاكَ فَكَلَّمَهُ كِفَاحًا، وَقَالَ لَهُ: تَمَنَّ عَلَيَّ"^(١).

(١) أخرجه الترمذي (٢١٥/٥) ح (٣٠١٠) وابن ماجه (٧٦/١) ح (١٩٠) والدارمي في الرد على الجهمية ص (٧١) ح (١١٥) وبقي بن مخلد - ذكر إسناده ابن عبد البر في الاستيعاب (٨٥/٣) وابن خزيمة في التوحيد (٨٩٠/٢) ح (٥٩٩) وابن حبان في صحيحه (٤٩٠/١٥) ح (٧٠٢٢) والطبراني كما عزاه إليه الهيثمي في المجمع (٣٢٠/٩) والسيوطي في الدر المنثور (٩٤/٢) - ومن طريقه المزني في تهذيب الكمال (٣٩٤/١٣) - وابن أبي عاصم في الجهاد (٥١٢/٢) ح (١٩٦) والحاكم في المستدرک (٢١١/٤) ح (٤٩٦٧) وابن مردويه - ذكر إسناده ابن كثير في تفسيره (١٦٣/٢) والبيهقي في الدلائل (٢٩٨/٣) والواحدي في أسباب النزول ص (١٦٢) - ومن طريقه ابن الأثير في أسد الغابة (٢٤٣/٣) - والبغوي في تفسيره (١٣٠/١) كلهم من طرق عن موسى بن إبراهيم بن كثير عن طلحة بن خراش عن جابر رضي الله عنه قال لقيني رسول الله ﷺ فقال لي: يا جابر ما لي أراك منكسراً؟ قلت: يا رسول الله استشهد أبي قتل يوم أحد وترك عيلاً وديناً. قال: أفلا أبشرك بما لقي الله به أباك؟ قال قلت: بلى يا رسول الله. قال: ما كلم الله أحداً قط إلا من وراء حجاب، وأحيا أباك فكلمه كفاحاً. فقال: يا عبدي تمن علي أعطك. قال: يا رب تحييني فأقتل فيك ثانية. قال الرب عز وجل: إنه قد سبق مني أنهم إليها لا يرجعون. هذا لفظ الترمذي. قال الترمذي: "هذا حديث حسن غريب من هذا الوجه"، وقال الحاكم: "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

وطلحة بن خراش قال النسائي عنه: "صالح"، وذكره ابن حبان في الثقات. ترجمته في الثقات (٣٩٤/٤)، وإكمال تهذيب الكمال لمغلطاي (٦٥/٧)، وتهذيب التهذيب (١٣/٣).

وموسى بن إبراهيم بن كثير بن بشير، روى عنه علي بن المديني وعبد الرحمن بن إبراهيم "دحيم" وغيرهما، ذكره ابن حبان في الثقات وقال: "كان ممن يخطئ" وترجم له البخاري وابن أبي حاتم في كتابيهما ولم يذكرهما فيه جرحاً ولا تعديلاً.

=ترجمته في التاريخ الكبير (٢٧٩/٧)، والجرح التعديل (١٣٣/٨)، والثقات (٤٤٩/٧)، وتهذيب التهذيب (٥٣٩/٥). وقد وثق الرجلين : موسى وطلحة ابن عبد البر في الاستيعاب (٨٥/٣) عند ذكر روايتهما.

وقد تابع طلحة بن خراش عبدالله بن محمد بن عقيل. أخرج روايته الحمدي في مسنده (٥٣٢/٢) ح (١٢٦٥) وأحمد في المسند (٣٦١/٣) ح (١٤٩٢٤) وعبد بن حميد كما في المنتخب (٢٢/٣) ح (١٠٣٧) وأبو يعلى في مسنده (٣٨٤/٢) ح (١٩٩٨) كلهم من طرق عن سفيان بن عيينة عن محمد بن علي بن ربيعة السلمي عن عبد الله بن محمد بن عقيل عن جابر رضي الله عنه قال : قال لي رسول الله ﷺ : "يا جابر أما علمت أن الله عز وجل أحيا أباك، وقال له : تَمَنَّ. فقال : أرد إلى الدنيا فأقتل مرة أخرى. فقال : إني قضيت الحكم أنهم إليها لا يرجعون".

وعبدالله بن محمد بن عقيل قال الترمذي فيه : "صدوق وقد تكلم فيه بعض أهل العلم من قبل حفظه، وسمعت محمد بن إسماعيل يقول : كان أحمد وإسحاق والحميدي يحتجون بحديث ابن عقيل ، قال محمد بن إسماعيل : وهو مقارب الحديث"، وقال أبو حاتم : "لن الحديث، ليس بالقوي، ولا ممن يحتج بحديثه، وهو أحب إلي من تمام بن نجيح، يكتب حديثه"، وقال الذهبي : "حديثه في مرتبة الحسن". ترجمته في الميزان (٤٨٤/٢)، وتهذيب الكمال (٧٨/١٦)، وتهذيب التهذيب (٢٤٥/٣).

ومحمد بن علي بن ربيعة - بالتصغير والثقل - وثقه ابن معين وقال أبو حاتم : "شيعي صدوق لا بأس به صالح الحديث" وذكره ابن حبان في الثقات. ترجمته في تعجيل المنفعة ص (٢٤٦). وأخرجه ابن جرير في تفسيره (٢٣١/٦) بسند ضعيف عن عبدالله بن محمد بن عقيل عن جابر رضي الله عنه. وأخرج الحديث الحاكم (٢١٠/٤) ح (٤٩٦٥) وأبو نعيم في الحلية (٤/٢) من حديث عائشة رضي الله عنها بنحو لفظ حديث طلحة بن خراش عن جابر رضي الله عنه.

قال الحاكم : "هذا حديث صحيح الإسناد ولم يخرجاه".

وفي إسناده فيض بن وثيق قال الذهبي في تلخيص المستدرک بعد ذكر الحديث : "فيض بن وثيق كذاب". وقد كذبه قبل ابن معين. انظر تاريخ بغداد (٣٩٨/١٢).

وحديث جابر رضي الله عنه كما قال الترمذي حسن ، أما الشاهد من حديث عائشة رضي الله عنها فلا يصلح للتقوية والله أعلم.

وَجَاءَ مَعَهُ حَتَّى طَافَ فِي نَحْلِهِ، وَقَعَدَ عَلَى بَيْدَرٍ^(١) مِنَ التَّمْرِ حَتَّى قَضَى جَابِرٌ دِينَ أَبِيهِ، وَفَضَلَ لَهُ شَيْءٌ كَثِيرٌ بِبَرَكََةِ النَّبِيِّ ﷺ^(٢).

وَعَبَّرَ ذَلِكَ بِمَا كَانَ يَخْصُ بِهِ جَابِرًا إِكْرَامًا لَهُ وَلَأَبِيهِ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُمَا.

الاستدراك

السابع

والسبعون

[٧٧]

وَمِنْ ذَلِكَ مَا وَقَعَ فِي تَفْسِيرِهِ خَطَأً، ذَكَرَ فِي بَابِ الْعَيْنِ مَعَ الزَّايِ: "فِي قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا﴾"^(٣) أَيِ أَغْوَانًا وَمَنْعَةً يَعْنِي أَوْلَادًا^(٤).

قُلْتُ: كَذَا وَقَعَ فِي الْكِتَابِ "يَعْنِي أَوْلَادًا" [٧٩/ب.ا]. وَهُوَ خَطَأً.

وَالصَّوَابُ يَعْنِي الْأَنْدَادَ الَّتِي عَبْدُوهَا مِنْ دُونِ اللَّهِ تَعَالَى، لَا الْأَوْلَادَ.

وَهُوَ تَغْيِيرٌ مِنْهُ، وَسَهْوٌ فِي الثَّقَلِ، فَإِنَّ أَوَّلَ آيَةِ يَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ، وَهُوَ قَوْلُهُ

تَعَالَى: ﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا﴾^(٥).

الاستدراك

الثامن

والسبعون

[٧٨]

وَمِنْ ذَلِكَ، ذَكَرَ فِي بَابِ الْهَاءِ مَعَ الضَّادِ قَالَ: "فِي الْحَدِيثِ أَنَّ أَصْحَابَهُ كَانُوا فِي سَفَرٍ فَعَرَّسُوا، وَلَمْ يَتَّبِعْهُوا حَتَّى طَلَعَتِ الشَّمْسُ، وَالنَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَسَلَّمَ نَائِمٌ،

(١) البيدر بوزن فيصل هو المكان الذي تداس فيه الحبوب وهو الجرين والكُدْس.

انظر المصباح المنير (١/٣٨، ٩٦) والقاموس المحيط (١/٣٨٣) مادة بدر.

(٢) حديث قضاء دين والد جابر ﷺ أخرجه البخاري في صحيحه. كتاب الوصايا باب قضاء دين

الوصي ديون الميت بغير محضر الورثة (٤/١٤) ح (٢٧٨١).

(٣) مريم ٨١.

(٤) الغريين (٤/١٢٧٠) مادة عزز.

(٥) مريم ٨١.

(٦) ذكر القرطبي في تفسيره (١١/١٣٦) قول الهروي، وعقبه بقوله: "وظاهر الكلام أن

﴿عِزًّا﴾ راجع إلى الآلهة التي عبدوها من دون الله."

فَقَالَ: "أَهْضُبُوا"^(١) "مَعْنَاهُ تَكَلَّمُوا وَأَمْضُوا فِي الْحَدِيثِ لِكَيْ يَتَّبِعَهُ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ"^(٢).

(١) لم يتبين لي هل هو من الثلاثي فهمزته همزة وصل أو من الرباعي فهمزته همزة قطع ، وكذا لم أجد على من نص على حركة عين مضارعه ؛ فأجريت فيها الخلاف المقرر في (فعل).

(٢) الحديث بهذا اللفظ أحمد (٢٤٠/٥) ح (٣٦٥٧) - ومن طريقه المزي في تهذيب الكمال (٢٩٢/١٧) وابن أبي شيبة في مصنفه (٤١١/١) ح (٤٧٣٦) والبخاري في مسنده (٣٩٧/٥) ح (٢٠٢٩)

من طرق عن شعبة عن جامع بن شداد عن عبد الرحمن بن أبي علقمة عن ابن مسعود ؓ قال أحمد شاكراً في تعليقه على المسند: "إسناده صحيح"، ومثله قال الألباني في إرواء الغليل (٢٩٣/١). وفي إسناده عبد الرحمن بن علقمة ويقال ابن أبي علقمة مختلف في صحبته ؛ فعلى القول بصحبته فلا إشكال في ثقته وصحة حديثه ، وأما على القول بأنه تابعي فقد وثقه العجلي وذكره ابن حبان في الثقات ، فحديث مثله حسن ، وقد توبع وجاء الحديث عن غير ابن مسعود ؓ كما سيأتي. والله أعلم.

ترجمته في التاريخ الكبير (٢٥٠/٥) والجرح التعديل (٢٧٣/٥) والثقات لابن حبان (٢٥٣/٣) والثقات للعجلي (٨٢/٢) وتهذيب الكمال (٢٩٠/١٧) وتهذيب التهذيب (٣٧٧/٣) والإصابة (٢٨٣/٤).

وقد أخرجه أبو داود (٣٦٥/١) ح (٤٤٨) والنسائي في الكبرى (٢٦٧/٥) ح (٨٨٥٣) والطيالسي في مسنده ص (٤٩) ح (٣٧٧) والطحاوي في شرح معاني الآثار (٤٦٥/١) ح (٢٦٧٧) والطبراني في الكبير (٢٢٦/١٠) ح (١٠٥٤٩) كلهم من طرق عن شعبة بالإسناد الأول دون قوله "أهضبوا".

ولعبد الرحمن بن أبي علقمة متابعة قاصرة أخرجهما أحمد في المسند (١٤٩/٦) ح (٤٣٠٧) وابن أبي شيبة في مصنفه (٤٢٥/١) ح (٤٨٩٢) - ومن طريقه ابن حبان في صحيحه (٤٤٩/٤) ح (١٥٨٠) - من طريق سماك بن حرب عن القاسم بن عبد الرحمن بن عبد الله ابن مسعود عن أبيه عن ابن مسعود ؓ. بنحوه دون لفظ "أهضبوا".

وسماك بن حرب تكلم فيه ؛ لكنه حديثه يصلح للمتابعة. والله أعلم. وللحديث طرق عن أكثر من سبعة من الصحابة ، ذكر أكثرها الزيلعي في نصب الراية (١/ ٢٨١) ، وليس فيها اللفظة المرادة "أهضبوا" ؛ لذا لم أخرجها.

(٣) الغريبين (١٩٣١/٦) مادة هضب.

قُلْتُ: هَكَذَا رَوَاهُ، وَلَمْ يُبَيِّنْ مَنْ الْقَائِلُ "اهْضُبُوا"، فَيُظَنُّ مَنْ لَا يَعْرِفُ الْحَدِيثَ أَنَّهُ النَّبِيُّ ﷺ^(١)، وَقَدْ كَانَ نَائِمًا.

وَأَيْتِمَا الَّذِي انْتَبَهَ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ﷺ، فَكَبَّرَ، فَانْتَبَهَ الْمُسْلِمُونَ، وَلَمْ يُمْكِنَهُمْ أَنْ يُنَبِّهُوا النَّبِيَّ ﷺ خَوْفًا أَنْ يَكُونَ فِي وَحْيٍ. فَقَالَ عُمَرُ: "اهْضُبُوا". أَرَادَ ارْفَعُوا أَصْوَاتَكُمْ بِالْكَلَامِ [٨٠/ب] وَالْحَدِيثَ لِكَيْ يَنْتَبِهَ النَّبِيُّ صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ.

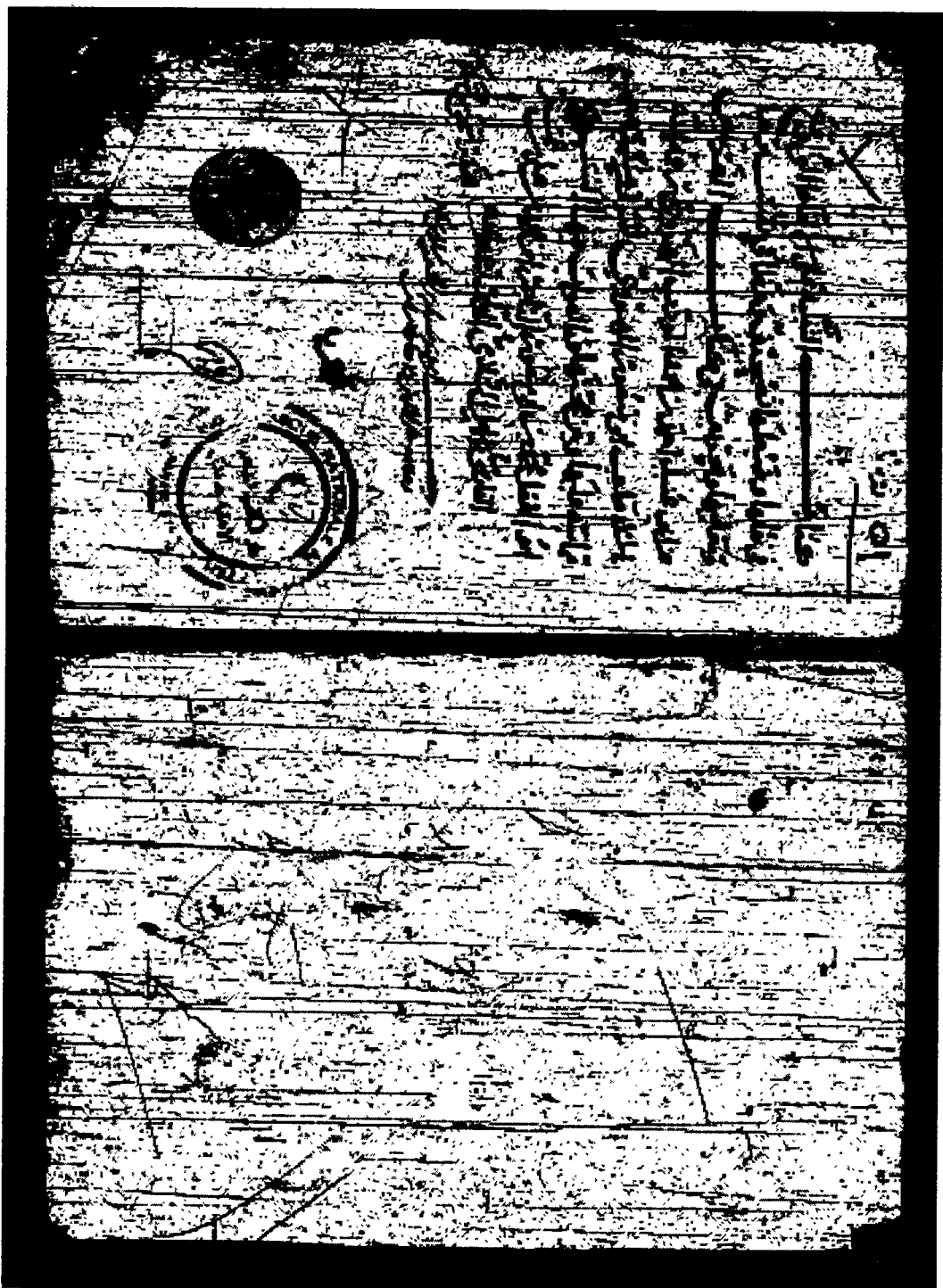
فَهَذَا مَا وَقَفْتُ عَلَيْهِ، وَعَثَرْتُ بِهِ فِي حَالِ السَّمَاعِ وَالْقِرَاءَةِ لِهَذَا الْكِتَابِ، وَفِيهِ أَشْيَاءُ أُخِرْتُ لَمْ تَقَعْ لِي فِي الْوَقْتِ، سَأَعَاوِدُ النَّظَرَ فِيهَا، ثُمَّ أَخْرِجُهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى، وَأُبَيِّنُ الْأَحَادِيثَ الَّتِي وَرَدَتْ فِيهَا بِأَسَانِيدِهَا وَمَتُونِهَا لِتَقِفَ عَلَيْهَا زَادَكَ اللَّهُ حِرْصًا عَلَى طَلَبِ الْعِلْمِ وَالِاشْتِغَالِ بِهِ، وَلَوْلَا سُؤَالُكَ مِرَارًا لَمَا ذَكَرْتُ هَذِهِ الْأَلْفَاظَ إِضْرَابًا عَنْهَا وَاخْتِصَارًا، وَإِنَّمَا ذَكَرْتُهَا لِكَ تَنْبِيْهَا عَلَيْهَا وَتَذْكَارًا.

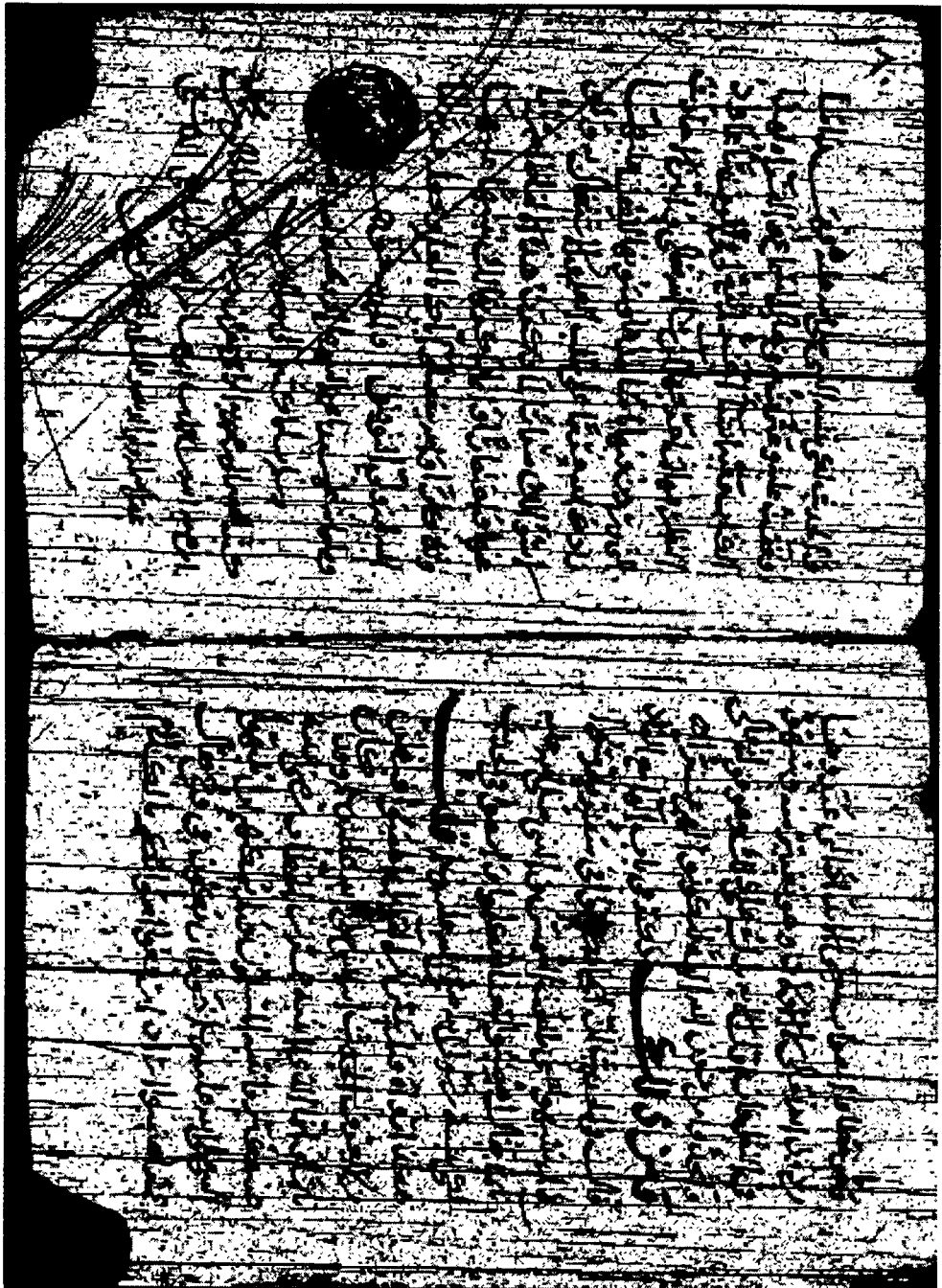
وَاللَّهُ يَنْفَعُنَا وَإِيَّاكَ بِالْعِلْمِ، وَيَجْعَلُهُ قُرْبَةً لَنَا إِلَيْهِ. إِنَّهُ وَلِيُّ التَّوْفِيقِ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ حَقَّ حَمْدِهِ، وَصَلَوَاتُهُ عَلَى سَيِّدِنَا مُحَمَّدٍ النَّبِيِّ، وَعَلَى آلِهِ، وَصَحْبِهِ، وَأَزْوَاجِهِ، وَسَلَامٌ تَسْلِيمًا كَثِيرًا إِلَى يَوْمِ الدِّينِ.

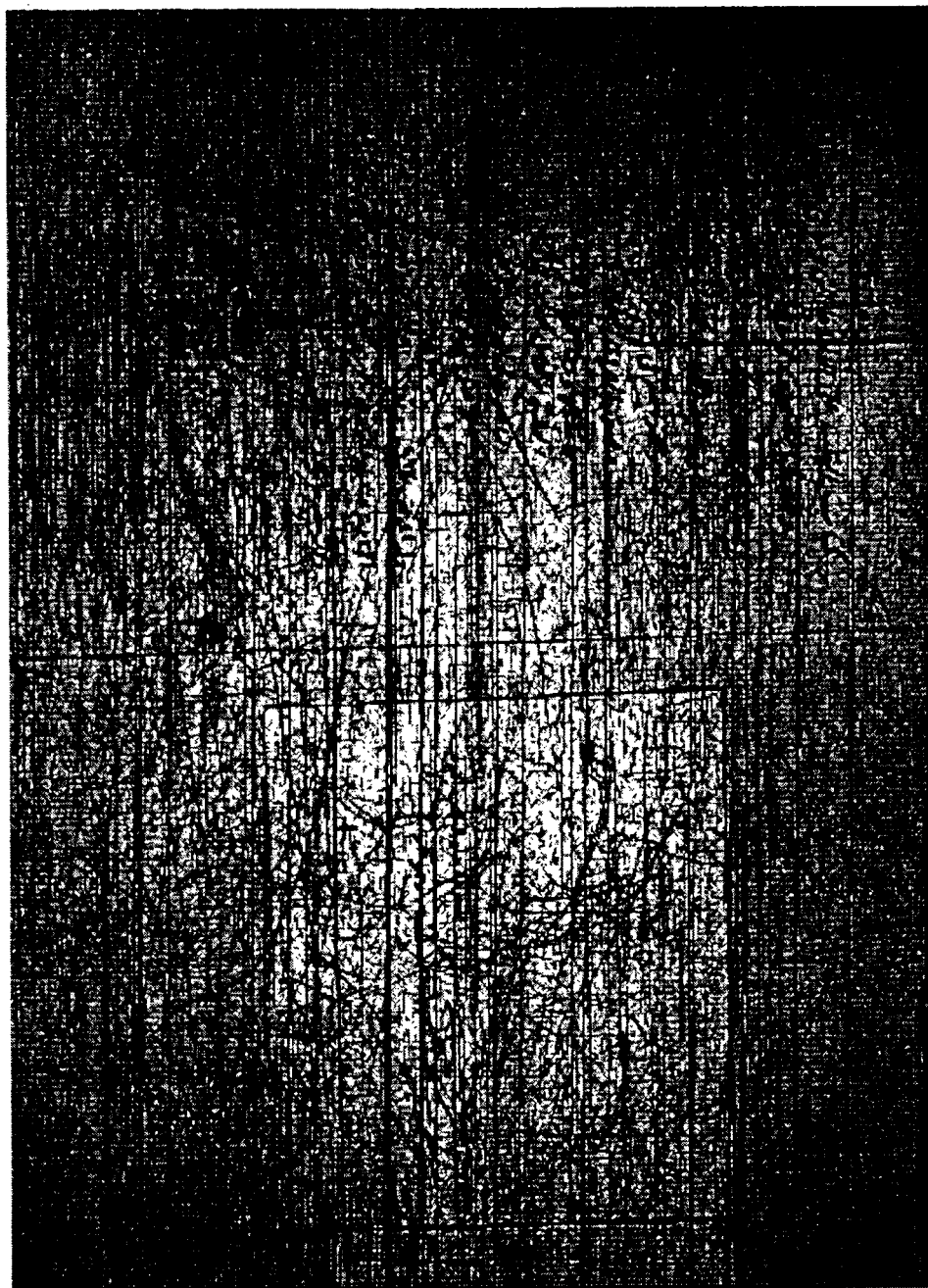
كَتَبَهُ الْفَقِيرُ إِلَى رَحْمَةِ رَبِّهِ الرَّاجِي غُفْرَانَ ذَنْبِهِ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْخَالِقِ بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ هَبَةَ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَبِي هِشَامٍ الْقُرَشِيِّ الشَّافِعِيِّ الدَّمَشْقِيِّ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ، وَلِوَالِدَيْهِ، وَلِلْمُسْلِمِينَ أَجْمَعِينَ آمِينَ. [٨٠/ب].

(١) ظاهر كلام الهروي أن المتكلم غير النبي ﷺ يدل عليه قرينة السياق لكونه ﷺ كان نائماً ولقوله في معنى "اهضبوا": "... لكي ينتبه رسول الله ﷺ" فغير المتنبه لا يقول "اهضبوا" لينتبه نفسه. يبقى الاعتراض من جهة أنه لم يسم الصحابي الذي قال تلك الكلمة.

ملحق المخطوطات







والتنبیه	والتنبیه
والتنبیه	والتنبیه
والتنبیه	والتنبیه
والتنبیه	والتنبیه
والتنبیه	والتنبیه
والتنبیه	والتنبیه
والتنبیه	والتنبیه
والتنبیه	والتنبیه

الفهارس

ويشمل:

[١] ثَبَّتَ بأهم المصادر والمراجع.

[٢] فهرس الآيات.

[٣] فهرس الأحاديث والآثار.

[٤] فهرس الأشعار.

[٥] فهرس الغريب.

[٦] فهرس الأعلام.

[٧] فهرس الأماكن.

[٨] فهرس الموضوعات.

تُبَتُّ بِأَهْمِ الْمَصَادِرِ وَالْمَرَاجِعِ

[الألف]

- [١] إتحاف الخيرة المهرة، للبوصيري، ت: دار المشكاة، ط. دار الوطن، ١٤٢٠هـ.
- [٢] إتحاف السادة المتقين بشرح إحياء علوم الدين للزبيدي. دار إحياء التراث (مصورة) ١٤١٤هـ.
- [٣] إتحاف المهرة بالفوائد المبتكرة من أطراف العشرة، لابن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ)، ت: جماعة من الباحثين، ط. مجمع الملك فهد لطباعة المصحف بالمدينة النبوية، ١٤١٥هـ / ١٩٩٤م.
- [٤] الإتقان في علوم القرآن للسيوطي (ت ٩١١هـ) ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط. المكتبة العصرية ١٤٠٨هـ.
- [٥] الآحاد والمثاني، لأبي بكر ابن أبي عاصم (٢٠٦-٢٨٧هـ)، ت. د. باسم الجوابرة، ط. دار الراية، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.
- [٦] الأحاديث التي خولف فيها مالك بن أنس، للدارقطني، ت: رضا الجزائري، ط. مكتبة الرشد، ١٤١٨هـ.
- [٧] الأحاديث المختارة، للضيء المقدسي (٥٦٧-٦٤٣هـ)، ت: عبد الملك بن عبدالله بن دهيش، مكتبة النهضة الحديثة، مكة المكرمة، ط / الأولى ١٤١٠هـ.
- [٨] الأحاديث الواردة في فضائل المدينة، لصالح الرفاعي، ط. دار الخضير، ١٤١٨هـ.
- [٩] الإحسان لابن بلبان = صحيح ابن حبان.
- [١٠] أخبار أبي القاسم الزجاجي، ت: عبد الحسين المبارك، دار الرشيد.
- [١١] أخلاق النبي ﷺ لأبي الشيخ الأصبهاني، ت: صالح الونيان، ط. دار المسلم، ١٤١٨هـ.
- [١٢] الآداب، للبيهقي.
- [١٣] أدب الكاتب لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) ت: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ط. الثانية ١٤٢٠هـ.
- [١٤] الأدب المفرد، للبخاري (ت ٢٥٦هـ)، معه ملخص فضل الله الصمد ١٤١٥هـ.

- [١٥] الإرشاد، للخليلي (٣٦٧-٤٤٦هـ) - المنتخب منه - ت. د. محمد إدريس، ط. مكتبة الرشد، الرياض، ط / الأولى ١٤٠٩هـ.
- [١٦] إرواء الغليل في تخريج أحاديث منار السبيل لمحمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، ط الثانية ١٤٠٥هـ.
- [١٧] الأسامي والكنى لأحمد بن حنبل، ت: عبدالله الجديع، دار الأقصى، ط الأولى ١٤٠٦هـ.
- [١٨] الأسامي والكنى لأبي أحمد الحاكم، ت: يوسف الدخيل، ط. مكتبة الغرباء ١٤١٤هـ.
- [١٩] أسباب النزول للواحدي (ت ٤٦٨هـ) ت: السيد أحمد صقر، دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن، ط. الثالثة ١٤٠٧هـ.
- [٢٠] الاستذكار، لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، ت: عبد المعطي قلعجي.
- [٢١] الاستيعاب، لابن عبد البر (ت ٤٦٣هـ)، ت: علي معوض وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط. الأولى ١٤١٥هـ.
- [٢٢] أسد الغابة في معرفة الصحابة، لعز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، ت: مجموعة من المحققين، مصورة من ط. دار الشعب.
- [٢٣] إسفار الفصيح لأبي سهل محمد بن علي الهروي (ت ٤٣٣هـ) ت: أحمد قشاش، ط. الجامعة الإسلامية، الأولى ١٤٢٠هـ.
- [٢٤] الأسماء والصفات، لأبي بكر البيهقي (ت ٤٥٨هـ)، ت: ناصر الدمياطي، دار ابن رجب، ط. الأولى ١٤٢٥هـ.
- [٢٥] الإصابة في تمييز الصحابة، لابن حجر (٧٧٣-٨٥٢هـ)، ت: عادل عبدالموجود وعلي معوض، دار الكتب العلمية، ١٤١٥هـ.
- [٢٦] إصلاح المنطق لابن السكيت (ت ٢٤٤هـ) ت: أحمد شاكر وعبد السلام هارون، دار المعارف، ط. الرابعة.
- [٢٧] أطراف الغرائب والأفراد للإمام الدارقطني لمحمد بن طاهر المقدسي، ت: محمود نصار والسيد يوسف، دار الكتب العلمية، ط الأولى ١٤١٩هـ.

- [٢٨] أطراف مسند الإمام أحمد، لابن حجر العسقلاني، ت: زهير الناصر، ط. دار ابن كثير ودار الكلم الطيب، ١٤١٤هـ.
- [٢٩] أعلام النبوة لأبي الحسن علي بن محمد الماوردي، ت: محمد المعتصم بالله، دار الكتاب العربي، ط الأولى.
- [٣٠] الأعلام لخير الدين الزركلي، دار العلم للملايين.
- [٣١] الأغاني لأبي الفرج الأصبهاني، دار الفكر، ط الثانية.
- [٣٢] الإكليل فيما زاد على كتب المراسيل لمجدي عطية، دار ابن عباس، ط. الأولى ١٤٢٤هـ.
- [٣٣] إكمال المعلم بفوائد صحيح مسلم للقاضي عياض (ت ٥٤٤هـ) ت: يحيى إسماعيل، دار الوفاء، ط. الثانية ١٤٢٥هـ.
- [٣٤] إكمال تهذيب الكمال لعلاء الدين مغلطي، ت: عادل محمد وأسامة إبراهيم، الناشر دار الفاروق، ط. الأولى ١٤٢٢هـ.
- [٣٥] الإكمال، لابن ماكولا (٤٢٢-٤٧٥هـ)، ت: العلمي، تصوير دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ.
- [٣٦] أمالي المحاملي (ت ٣٣٠هـ)، برواية ابن البيع البغدادي، ت: إبراهيم القيسي، دار ابن القيم - الدمام، والمكتبة الإسلامية - ١٤١٢هـ.
- [٣٧] أمالي ثعلب، ت: محمود شاكر.
- [٣٨] إملاء ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن لأبي البقاء العكبري. بحاشية الفتوحات الإلهية لسليمان الجمل.
- [٣٩] الأموال لأبي عبيد القاسم بن سلام، ت: محمد خليل هراس، دار الكتب العلمية، ١٤٠٦هـ.
- [٤٠] إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي. ت: محمد أبو الفضل إبراهيم، مطبعة دار الكتب والوثائق القومية بالقاهرة، ط. الثانية (مصورة) ١٤٢٦هـ.
- [٤١] الأنساب، للسمعاني (ت ٥٦٢هـ)، ط. دار إحياء التراث العربي، ١٤١٩هـ.
- [٤٢] الإنصاف للمرداوي، بتصحيح محمد حامد الفقي، ط الأولى.
- [٤٣] الأوسط، لابن المنذر (ت ٣١٨هـ)، ت: صغير حنيف، ط. دار طيبة، ١٤٠٥-١٤٢٠هـ.

[٤٤] أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام، دار الفكر ١٤١٤هـ.

[٤٥] الإيمان، لابن منده (٣١٠-٣٩٥هـ)، ت: علي فقيهي، مؤسسة الرسالة، ١٤٠٦هـ.

[الباء]

[٤٦] البحر الزخار (مسند البزار)، للبزار، (٢١٥-٢٩٢هـ)، ت: د. محفوظ الرحمن وعادل

سعد، مؤسسة علوم القرآن ومكتبة العلوم والحكم ١٤٠٩-١٤١٨هـ.

[٤٧] البحر المحيط لأبي حيان (ت ٧٥٤هـ) دار إحياء التراث (مصورة)، ط. الثانية ١٤١١هـ.

[٤٨] البداية والنهاية لابن كثير (ت ٧٧٤هـ) ت: علي معوض وعادل عبد الموجود، دار

الكتب العلمية، ط. الأولى

[٤٩] البدر المنير، لابن الملقن، ط. دار الهجرة.

[٥٠] البعث والنشور للبيهقي (ت ٤٥٨هـ). ت: عامر حيدر، مؤسسة الكتب الثقافية،

ط. الأولى ١٤٠٦هـ

[٥١] بغية الباحث، للهيثمي (١٨٦-٢٨٢هـ)، ت: حسين الباكري، الجامعة الإسلامية،

ط. الألة ١٤١٣هـ

[٥٢] بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة للسيوطي (ت ٩١١هـ) ت: محمد أبو الفضل

إبراهيم، المكتبة العصرية

[٥٣] بيان الوهم والإيهام الواقعيين في كتاب الأحكام، لأبي الحسن علي بن محمد بن

عبد الملك القطان الفاسي (ت ٦٢٨هـ)، ت: الحسين آيت سعيد، دار طيبة، الرياض،

ط. الأولى ١٤١٨هـ / ١٩٩٧م.

[٥٤] بيان مشكل أحاديث رسول الله ﷺ واستخراج ما فيها من الأحكام، للطحاوي

-المطبوع باسم شرح مشكل الآثار- ت: شعيب الأرناؤوط، ط. الرسالة، ١٤١٦هـ.

[التاء]

[٥٥] تاج العروس من جواهر القاموس للزبيدي، ت: جماعة من الباحثين، نشر وزارة

الإعلام بالكويت.

- [٥٦] تاريخ ابن معين (١٥٨-٢٣٣هـ)، برواية الدوري، ت: أحمد محمد نور سيف، مركز البحث العلمي وإحياء التراث الإسلامي بجامعة أم القرى، ط. الأولى ١٣٩٩هـ.
- [٥٧] تاريخ أبي زرعة الدمشقي، ت: شكر الله قوجاني، ط. مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٤٠٠هـ.
- [٥٨] تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام للذهبي (٧٤٨هـ) ت: عمر عبدالسلام تدمري، دار الكتاب العربي، ط. الأولى ١٤١٥هـ.
- [٥٩] تاريخ الأمم والملوك للطبري (٣١٠هـ) دار الكتب العلمية، ط. الثانية ١٤٠٨هـ.
- [٦٠] التاريخ الصغير للبخاري، ت: محمود زايد، دار الوعي ١٣٩٧هـ.
- [٦١] التاريخ الكبير للبخاري، (١٩٤-٢٥٦هـ)، تصوير دار الباز.
- [٦٢] تاريخ المدينة، لابن شبة، ت: عبدالله الدويش، ط. دار العليان، ١٤١١هـ.
- [٦٣] تاريخ بغداد، للخطيب البغدادي، تصوير دار الكتاب العربي.
- [٦٤] تاريخ جرجان، للسهمي (٤٢٨-٣٤٥هـ)، ت: د. محمد عبدالمعيد خان، ط. عالم الكتب، بيروت، ط/ الثالثة ١٤٠١هـ/ ١٩٨١م.
- [٦٥] تاريخ خليفة بن خياط، ت: أكرم العمري، ط. دار طيبة، ١٤٠٥هـ.
- [٦٦] تاريخ دمشق لأبي القاسم ابن عساكر الشافعي (٥٧١هـ)، ت: عمرو العمروي، ط. دار الفكر، دمشق، ١٤١٥-١٤٢٢هـ.
- [٦٧] تاريخ واسط، لبحشل الواسطي (٢٩٢هـ)، ت: كوركيس عواد، تصوير عالم الكتب، بيروت، ١٤٠٦هـ.
- [٦٨] تأويل مختلف الحديث، لابن قتيبة الدينوري (٢١٣-٢٧٦هـ)، ط. دار الكتاب العربي.
- [٦٩] تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة (٢٧٦هـ) ت: السيد أحمد صقر، المكتبة العلمية، ط. الثالثة ١٤٠١هـ.
- [٧٠] تبصير المنتبه بتحريр المشتبه، لابن حجر (٨٥٢هـ)، الدار العلمية، دلهي الهند.
- [٧١] تحفة الأشراف بمعرفة الأطراف، لأبي الحجاج المزي (٧٤٢هـ)، وبهامشه: النكت الظراف على الأطراف لابن حجر. ت: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي والدار القيمة، ط. الثانية ١٤٠٣هـ.

- [٧٢] تحفة التحصيل، لأبي زرعة العراقي، ت: رفعت عبد المطلب وغيره، ط. مكتبة الرشد، ١٤٢٠هـ.
- [٧٣] التحقيق في أحاديث الخلاف، لابن الجوزي (٥٠٨-٥٩٧هـ)، ت: عبدالمعطي قلعجي، ١٤١٩هـ.
- [٧٤] تدريب الراوي للسيوطي، ت: أحمد هاشم، دار الكتاب العربي، ط. الأولى ١٤٠٥هـ.
- [٧٥] التدوين في أخبار قزوين، للرافعي القزويني، ت: عزيز الله العطاردي، ط. دار الكتب العلمية، ١٤٠٨هـ/١٩٨٨م.
- [٧٦] تذكرة الحفاظ للذهبي، ت: عبدالرحمن العلمي، نشر دائرة المعارف بجمهورية أباد.
- [٧٧] تراجم رجال الدارقطني في سنته، مقبل الوادعي، ط. دار الآثار، ١٤٢٠هـ.
- [٧٨] الترغيب والترهيب للمنذري، المكتبة التوفيقية.
- [٧٩] تصحيفات المحدثين، للعسكري (ت ٣٨٢هـ)، ت: أحمد عبد الشافي، ط. دار الكتب العلمية.
- [٨٠] تعجيل المنفعة، لابن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ)، ت: عبدالله هاشم. مكتبة ابن تيمية.
- [٨١] تعريف أهل التقديس بمراتب الموصوفين بالتدليس لابن حجر العسقلاني، ت: عبدالغفار البنداري ومحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية، ط. الثانية ١٤٠٧هـ.
- [٨٢] تغليق التعليق، لابن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ)، ت: سعيد القزقي، المكتب الإسلامي-بيروت، ودار عمار-عمان، ط/الأولى ١٤٠٥هـ.
- [٨٣] تفسير ابن أبي حاتم، ت: أسعد الطيب، دار الباز، ط. الأولى. ١٤١٩هـ.
- [٨٤] تفسير البيضاوي المسمى بأنوار التنزيل وأسرار التأويل، دار الفكر مصورة ١٣٠٥هـ.
- [٨٥] تفسير القرآن العظيم، لأبي الفداء ابن كثير الدمشقي (ت ٧٧٤هـ)، ت: سامي سلامة، ط. دار طيبة، ١٤١٨هـ.
- [٨٦] تفسير القرطبي (الجامع لأحكام القرآن)، ت: عبد الرزاق المهدي، ت: مكتبة الرشد، ط. الأولى ١٤١٨هـ.

[٨٧] تفسير النسائي (ت ٣٠٣هـ) ت: سيد الجميلي وصبري الشافعي، مكتبة السنة، ط. الأولى ١٤١٠هـ.

[٨٨] تفسير عبد الرزاق، ت: مصطفى مسلم، ط. مكتبة الرشد، ١٤١٠هـ.

[٨٩] تقريب التهذيب لابن حجر العسقلاني، ت: محمد عوامة، دار ابن حزم، ط الأولى ١٤٢٠هـ.

[٩٠] تقييد المهمل وتمييز المشكل، للغساني، ت: علي العمران ومحمد عزيز شمس، ط. عالم الفوائد، ١٤٢١هـ.

[٩١] التقييد لمعرفة الرواة والسنن والمسانيد لابن نقطة (ت ٦٢٩هـ) دار الحديث (مصورة).

[٩٢] تكملة الإكمال، لأبي بكر محمد بن عبد الغني، ابن نقطة البغدادى (٥٧٩-٦٢٩هـ)، ت: د. عبد القيوم عبد رب النبي، جامعة أم القرى، مكة المكرمة، ط / الأولى ١٤١٠هـ.

[٩٣] تليس إيليس لأبي الفرج ابن الجوزي (ت ٥٩٧هـ)، ط. دار العلوم الحديثة.

[٩٤] التلخيص الحبير، لابن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ)، ت: السيد عبدالله هاشم اليماني، توزيع دار أحد.

[٩٥] التمهيد لما في الموطأ من المعاني والأسانيد، لابن عبد البر النمري (٣٦٨-٤٦٣هـ)، ت: جماعة من العلماء، مصور عن الطبعة المغربية.

[٩٦] التمييز، للإمام مسلم، ت: محمد الأعظمي، مطبوع مع كتاب (منهج النقد عند المحدثين)، ط. مكتبة الكوثر، ١٤١٠هـ.

[٩٧] التنكيل لما ورد في تأنيب الكوثري من الأباطيل للمعلمي، ت: محمد الألباني ومحمد حمزة، دار الكتب السلفي.

[٩٨] تهذيب إصلاح المنطق للخطيب التبريزي، ت: فخر الدين قباوة، دار الآفاق الجديدة، ط. الأولى ١٤٠٣هـ.

[٩٩] تهذيب الأسماء واللغات للنووي (ت ٦٧٦هـ) المطبعة المنيرية.

[١٠٠] تهذيب التهذيب، لابن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ)، ت: جماعة من الباحثين، دار المؤيد، ط: الأولى، ١٤١٧هـ.

- [١٠١] تهذيب السنن ، لابن القيم ، مع معالم السنن للخطابي.
- [١٠٢] تهذيب الكمال في أسماء الرجال ، للمزي (٦٥٤-٧٤٢هـ) ، ت : د. بشار عواد معروف ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط / الأولى ١٤٢٢هـ.
- [١٠٣] تهذيب اللغة لأبي منصور الأزهري (ت ٣٧٠هـ) ت : عبد السلام هارون وغيره ، مكتبة الخانجي.
- [١٠٤] تهذيب مستمر الأوهام ، لابن مأكولا (٤٢٢-٤٧٥هـ) ، ت : سيد كسروي حسن ، ط. دار الكتب العلمية ، ١٤١٠هـ.
- [١٠٥] التوحيد لابن خزيمة (ت ٣١١هـ) ت : عبد العزيز الشهوان ، مكتبة الرشد ، ط. السادسة ١٤١٨هـ.
- [١٠٦] التوحيد لابن منده ، ت : علي ناصر فقيهي ، الجامعة الإسلامية ، ١٤٠٩هـ.
- [١٠٧] توضيح المشتبه في ضبط أسماء الرواة وأنسابهم وألقابهم وكنائهم ، لابن ناصر الدين الدمشقي ، ت : محمد نعيم العرقسوسي ، مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ط / الأولى ١٤١٤هـ.

[الثناء]

- [١٠٨] الثبات عند الممات لابن الجوزي ، ت : عبد الله الليثي ، مؤسسة الكتب الثقافية ، ط الأولى.
- [١٠٩] الثقات لأبي حاتم محمد بن حبان بن أحمد التميمي البُستي (ت ٣٥٤هـ) ، ت : السيد شرف الدين أحمد ، دار الفكر ، ط / الأولى ١٣٩٥هـ / ١٩٧٥م.
- [١١٠] ثلاثة مجالس من أمالي ابن مردويه ، ت : محمد ضياء الأعظمي ، دار علوم الحديث ، ط. الأولى ١٤١٠هـ.
- [١١١] الثمر المستطاب في فقه السنة والكتاب للألباني ، غراس للنشر ، ط الأولى.

[الجيم]

- [١١٢] جامع البيان عن تأويل آي القرآن ، لأبي جعفر محمد بن جرير بن يزيد بن خالد الطبري (٢٢٤-٣١٠هـ) ، ت : عبدالله التركي ، ط. دار هجر ، مصر.

- [١١٣] جامع التحصيل في أحكام المراسيل للعلائي، ت: حمدي السلفي، عالم الكتب، ط. الثانية ١٤٠٧هـ.
- [١١٤] جامع المسانيد والسنن، لابن كثير (ت ٧٧٤هـ)، ت: عبد الملك بن دهيش، دار خضر، ١٤١٩هـ.
- [١١٥] الجامع لشعب الإيمان، لليهقي (٣٨٤-٤٥٨هـ)، ط. مكتبة الرشد.
- [١١٦] الجامع، للترمذي، ت: المجلدان الأولان أحمد شاكر، والثالث محمد عبد الباقي، والأخيران كمال الحوت، ط. دار الكتب العلمية.
- [١١٧] الجرح والتعديل، لأبي محمد عبد الرحمن بن أبي حاتم محمد بن إدريس الرازي التميمي (ت ٣٢٧هـ)، ت: المعلمي، تصوير دار الكتب العلمية.
- [١١٨] الجعديات، لأبي القاسم البغوي، ت: عامر حيدر، دار الكتب العلمية، ط: الثانية، ١٤١٧هـ.
- [١١٩] جمهرة الأمثال للعسكري، دار الجيل.
- [١٢٠] جمهرة أنساب العرب لابن حزم (ت ٤٥٦هـ) ت: عبد السلام هارون، دار المعارف، ط. السادسة.

[الحاء]

- [١٢١] حاشية الخضري على شرح ابن عقيل على ألفية ابن مالك. دار الفكر، ط. الأولى ١٤١٩هـ.
- [١٢٢] حاشية الصبان على شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني. ط. البابي الحلبي.
- [١٢٣] الحجة في بيان المحجة لأبي القاسم إسماعيل التيمي، ت: محمد ربيع ومحمد أبي رحيم، دار الراية، ط. الأولى.
- [١٢٤] حديث علي بن حجر عن إسماعيل بن جعفر المدني، ت: عمر السفياني، مكتبة الرشد، ط. الأولى ١٤١٨هـ.
- [١٢٥] حلية الأولياء وطبقات الأصفياء، لأبي نعيم أحمد بن عبد الله الأصفهاني (ت ٤٣٠هـ)، تصوير دار الكتب العلمية.
- [١٢٦] حياة الحيوان للدميري، دار الفكر.

[الغاء]

[١٢٧] خزانة الأدب لعبد القادر البغدادي، مكتبة بولاق.

[١٢٨] الخصائص الكبرى للسيوطي، دار الكتاب العربي (مصورة عن القديمة).

[الدال]

[١٢٩] الدر المنثور للسيوطي، بهامشه تنوير المقباس. دار المعرفة.

[١٣٠] الدعاء، لأبي القاسم الطبراني (ت ٣٦٠هـ)، ت: محمد سعيد البخاري، دار البشائر الإسلامية، بيروت، ط / الأولى ١٤٠٧هـ / ١٩٨٧م.

[١٣١] دلائل الإعجاز لعبد القاهر الجرجاني، ت: محمود شاكر، مطبعة المدني، ط الثالثة ١٤١٣هـ.

[١٣٢] دلائل النبوة، لأبي نعيم الأصبهاني - المنتخب منه -، ت: محمد قلنجي وعبد البر عباس، ط. دار النفائس، ١٤١٢هـ.

[١٣٣] دلائل النبوة، للبيهقي (ت ٤٥٨هـ)، ت: عبد المعطي قلنجي، ط. دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.

[الذال]

[١٣٤] ذكر أخبار أصبهان، لأبي نعيم أحمد بن عبدالله الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، تصوير الدار العلمية، بالهند عن طبعة ليدن ت: سفن ديدرنغ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥هـ.

[١٣٥] ذم الملاهي، لابن أبي الدنيا، ت: عمرو عبد المنعم، ط. مكتبة ابن تيمية، ١٤١٦هـ.

[١٣٦] ذيل التقييد لمعرفة رواة السنن والمسانيد لأبي الطيب التقي الفاسي (ت ٨٣٢هـ) ت: محمد المراد، مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى، ط. الأولى ١٤١١هـ.

[١٣٧] ذيل تاريخ بغداد لابن النجار، دار الكتب العلمية، ملحق بآخر التاريخ.

[١٣٨] ذيل طبقات الحنابلة لابن رجب (ت ٧٩٥هـ) ت: محمد حامد الفقي، ط. البابي الحلبي.

[١٣٩] ذيل لسان الميزان، للشريف حاتم العوني، ط. عالم الفوائد، ١٤١٨هـ.

[الراء]

- [١٤٠] رجال صحيح مسلم لأبي بكر أحمد بن علي بن منجويه (ت ٤٢٨هـ) ت: عبد الله الليثي، دار المعرفة، ط. الأولى ١٤٠٨هـ.
- [١٤١] الرد على الجهمية للدارمي، ت: بدر البدر، دار ابن الأثير، ط الثانية ١٩٩٥ م.
- [١٤٢] الرد على الجهمية، لابن منده، ت: علي ناصر فقيهي، ط. ١٤٠٢هـ.
- [١٤٣] الرسالة المستطرفة لمحمد بن جعفر الكتاني، دار البشائر، ط السادسة ١٤٢١هـ.
- [١٤٤] رصف المباني في شرح حروف المعاني لأحمد بن عبد النور المالقي (ت ٧٠٢هـ) ت: أحمد الخراط، دار القلم، ط. الثالثة ١٤٢٣هـ.
- [١٤٥] الروض الأنف للسهيلى (ت ٥٨١هـ) ومعه السيرة النبوية لابن هشام، ت: عبد الرحمن الوكيل، دار إحياء التراث العربى (مصورة)، ط. الأولى ١٤١٢هـ.
- [١٤٦] الروض البسام بترتيب وتخريج فوائد تمام لجاسم الدوسري، دار البشائر، ط. الأولى ١٤١٠هـ.

[الزين]

- [١٤٧] زاد المسير لابن الجوزي، ت: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي ودار ابن حزم، ط. أولى جديدة، ١٤٢٣هـ.
- [١٤٨] زاد المعاد في هدي خير العباد، لابن القيم الجوزية، مؤسسة الرسالة.
- [١٤٩] الزهد لابن المبارك (١١٨-١٨١هـ)، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤١٩هـ.
- [١٥٠] الزهد لأبي داود السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، ت: ضياء الحسن السلفي، ط. الدار السلفية، ١٤١٣هـ.
- [١٥١] الزهد، للإمام أحمد بن حنبل (ت ٢٤١هـ)، ط. دار الريان، ١٤٠٨هـ.
- [١٥٢] الزهد، لهناد بن السري الكوفي (١٥٢-٢٤٣هـ)، ت: عبد الرحمن الفريوائي، دار الخلفاء للكتاب الإسلامي، الكويت، ط / الأولى ١٤٠٦هـ.

[السنن]

[١٥٣] سؤالات الآجري، ت: عبد العليم البستوي، ط. مكتبة دار الاستقامة ومؤسسة الريان، ١٤١٨هـ.

[١٥٤] سؤالات الحاكم للدارقطني، ت: موفق عبدالقادر، ط. مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ / ١٩٨٤م.

[١٥٥] سؤالات السُّلَمي للدارقطني في الجرح والتعديل (ت ٣٨٥هـ)، ت: سليمان آتش، دار العلوم للطباعة والنشر، عام ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.

[١٥٦] سلسلة الأحاديث الصحيحة لمحمد ناصر الدين الألباني. مكتبة المعارف، ط. الرابعة ١٤٠٨هـ.

[١٥٧] سلسلة الأحاديث الضعيفة والموضوعة لمحمد ناصر الدين الألباني، نشر مكتبة دار المعارف، الرياض، ط / الأولى ١٤١٣هـ.

[١٥٨] السنة لأبي بكر الخلال، ت: عطية الزهراني، دار الراجية ١٤١٣هـ.

[١٥٩] السنة، لأبي بكر ابن أبي عاصم (ت ٢٨٧هـ)، ت: باسم الجوابرة، ١٤١٩هـ.

[١٦٠] السنة، لأبي بكر الخلال، (٢٣٤-٣١١هـ)، ت: عطية الزهراني، دار الراجية، الرياض، ١٤١٠-١٤٢٠هـ.

[١٦١] سنن ابن ماجه، ت: صدقي عطار، دار الفكر، ١٤١٥هـ.

[١٦٢] سنن أبي داود (٢٠٢-٢٧٥هـ)، ت: محمد عوامة، ط. دار القبله، ١٤١٩هـ.

[١٦٣] سنن الدارقطني، لأبي الحسن علي بن عمر الدارقطني (٣٠٦-٣٨٥هـ)، ط. دار الكتب العلمية، ط: الأولى، ١٤١٧هـ.

[١٦٤] السنن الكبرى، للييهقي (٣٨٤-٤٥٨هـ)، تصوير دار المعرفة.

[١٦٥] السنن الكبرى، للنسائي (٢١٥-٣٠٣هـ)، ت: د. عبد الغفار سليمان البنداري،

وسيد كسروي حسن، ط. دار الكتب العلمية، ١٤١١هـ / ١٩٩١م.

- [١٦٦] السنن المأثورة، للشافعي (١٥٠-٢٠٤هـ)، ت: د. عبد المعطي أمين قلعجي، دار المعرفة، بيروت، ط/ الأولى ١٤٠٦هـ.
- [١٦٧] سنن النسائي ومعها شرح السيوطي وحاشية السندي، ت: صدقي عطار، دار الفكر ١٤١٥هـ.
- [١٦٨] سنن سعيد بن منصور (ت ٢٢٧هـ)، ت: سعد الحميد، ط. دار الصميعي، وقطعة منه بتحقيق: حبيب الرحمن الأعظمي (مصورة).
- [١٦٩] سير أعلام النبلاء للذهبي (ت ٧٤٨هـ) ت: بشار عواد وغيره، مؤسسة الرسالة، ط. الحادية عشر ١٤١٩هـ.
- [١٧٠] السير ومغازي ابن إسحاق، ت: سهيل زكار، دار الفكر، ط الأولى ١٣٩٨هـ.
- [١٧١] السيرة النبوية الصحيحة لأكرم العمري، مكتبة العبيكان، ط. الثالثة ١٤١٨هـ.
- [١٧٢] السيرة النبوية لابن هشام، ت: جماعة من الباحثين، مؤسسة علوم القرآن.
- [١٧٣] شذرات الذهب في أخبار من ذهب لابن العماد الحنبلي، دار الفكر.
- [الشين]
- [١٧٤] شرح اختيارات المفضل للتبريزي، ت: فخر الدين قباوة، دار الكتب العلمية، ط الثانية ١٤٠٧هـ.
- [١٧٥] شرح أصول اعتقاد أهل السنة والجماعة من الكتاب والسنة وإجماع الصحابة، للالكائي (ت ٤١٨هـ)، ت: د. أحمد سعد حمدان الغامدي، ١٤١٥هـ.
- [١٧٦] شرح الأشموني على ألفية ابن مالك ومعه حاشية الصبان وشرح الشواهد للعيني. ط. البابي الحلبي.
- [١٧٧] شرح التسهيل لابن مالك (ت ٦٧٢هـ) ت: عبد الرحمن السيد محمد المختون، دار هجر، ط. الأولى ١٤١٠هـ.
- [١٧٨] شرح السنة للبغوي، ت: علي معوض وعادل عبد الموجود، دار الكتب العلمية، ط. الأولى ١٤١٥هـ.
- [١٧٩] شرح الكافية الشافية لابن مالك (ت ٦٧٢هـ) ت: عبد المنعم هريدي، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط. الأولى ١٤٠٢هـ.

[١٨٠] شرح مشكل الآثار، للطحاوي (ت ٣٢١هـ)، ت: شعيب الأرناؤوط، ط. مؤسسة الرسالة، ١٤١٦هـ.

[١٨١] شرح معاني الآثار، لأبي جعفر الطحاوي (٢٢٩-٣٢١هـ)، ت: محمد زهري النجار، تصوير دار الكتب العلمية، بيروت، ١٤٠٧هـ.

[١٨٢] الشريعة للأجري (ت ٣٦٠هـ) ت: عبد الله الدميحي، دار الوطن، ط. الثانية ١٤٢٠هـ.

[١٨٣] الشمائل النبوية لأبي عيسى الترمذي (ت ٢٧٩هـ)، ت: ماهر ياسين، دار الغرب، ط: الأولى، ٢٠٠٠م.

[الصاد]

[١٨٤] الصحاح للجوهري، ت: أحمد عبد الغفور عطار، دار العلم للملايين، ط. الثانية ١٣٩٩هـ.

[١٨٥] صحيح ابن حبان بترتيب ابن بلبان، ت: شعيب الأرناؤوط، ط. مؤسسة الرسالة، ١٤٠٥هـ.

[١٨٦] صحيح ابن خزيمة، لأبي بكر محمد بن إسحاق بن خزيمة السلمي النيسابوري (٢٢٣-٣١١هـ)، ت: د. محمد مصطفى الأعظمي، المكتب الإسلامي، بيروت، ١٣٩٠هـ/١٩٧٠م.

[١٨٧] صحيح البخاري، بعناية زهير الناصر، دار طوق النجاة.

[١٨٨] صحيح مسلم، (٢٠٦-٢٦١هـ)، ت: محمد فؤاد عبد الباقي، ط. المكتبة الإسلامية، ١٣٧٤هـ.

[١٨٩] الصفات، للدارقطني (٣٠٦-٣٨٥هـ)، ت: علي الفقيهي، ١٤٠٣هـ.

[١٩٠] صفة النار لاب أبي الدنيا، ت: محمد رمضان يوسف، دار ابن حزم، ط الأولى ١٤١٧هـ.

[١٩١] صلة الخلف بموصول السلف لمحمد سليمان الروداني، ت: محمد حجي، دار الغرب ١٤٠٩هـ.

[الضاد]

[١٩٢] الضعفاء والمتروكون، للدارقطني، ت: موفق عبدالقادر، ط. مكتبة المعارف، ١٤٠٤هـ.

[١٩٣] الضعفاء والمتروكين، لأبي الفرج عبدالرحمن بن علي بن محمد بن الجوزي (٥١٠-٥٧٩هـ)، ت: عبد الله القاضي، دار الكتب العلمية، بيروت، ط / الأولى ١٤٠٦هـ.

[١٩٤] الضعفاء والمتروكين، لأبي عبدالرحمن أحمد بن شعيب النسائي (٢١٥-٣٠١هـ)، ت: محمود إبراهيم زايد، دار الوعي، حلب، ط / الأولى ١٣٦٩هـ.

[١٩٥] الضعفاء، لأبي جعفر محمد بن عمر بن موسى العقيلي، (٣٢٢هـ)، ت: حمدي عبد المجيد السلفي، ط. دار الصمعي، ١٤٢٠هـ.

[١٩٦] الضعفاء، لأبي زرعة الرازي - مطبوع ضمن كتاب (أبو زرعة الرازي وجهوده في السنة النبوية)، ت: سعدي الهاشمي، ط. الجامعة الإسلامية.

[١٩٧] ضعيف الترغيب والترهيب للألباني، مكتبة المعارف، ط الثالثة.

[١٩٨] ضعيف الجامع الصغير للألباني، المكتب الإسلامي، ط الثالثة ١٤١٠هـ.

[١٩٩] طبقات الأسماء المفردة لأبي بكر أحمد بن هارون البرديجي، ت: عبده كوشك، دار المأمون، ط الثانية.

[الطاء]

[٢٠٠] طبقات الحفاظ للسيوطي (ت ٩١١هـ) ت: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، ط. الثانية ١٤١٥هـ.

[٢٠١] طبقات الحنابلة لأبي يعلى. ت: محمد حامد الفقي، ط. البابي الحلبي.

[٢٠٢] طبقات الشافعية الكبرى لعبد الوهاب بن علي السبكي، ت: عبد الفتاح الحلو ومحمود الطناحي، دار هجر.

[٢٠٣] الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد (١٦٨-٢٣٠هـ) - القسم المتعمم -، ت: زياد منصور، ط. الجامعة الإسلامية، ١٤٢٥هـ.

[٢٠٤] الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد (١٦٨-٢٣٠هـ) - ط ٤ من الصحابة - ت: عبد العزيز السلومي، ط. مكتبة الصديق، ١٤١٦هـ.

[٢٠٥] الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد (١٦٨-٢٣٠هـ)، ت: محمد السلمي، ط. مكتبة الصديق، ١٤١٤هـ.

[٢٠٦] الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد (١٦٨-٢٣٠هـ)، دار الخانجي بمصر.

[٢٠٧] الطبقات الكبرى، لمحمد بن سعد (١٦٨-٢٣٠هـ)، دار صادر، بيروت، بدون سنة.

[٢٠٨] طبقات المحدثين بأصبهان والواردين عليها، لأبي الشيخ الأصبهاني (٢٧٤-٣٦٩هـ)،

ت: عبد الغفور البلوشي، ط. مؤسسة الرسالة، بيروت، ط/ الثانية ١٤١٢هـ/ ١٩٩٢م.

[٢٠٩] طبقات المفسرين لمحمد بن علي الداودي (ت ٩٤٥هـ) ت: علي محمد عمر، مكتبة وهبة، ط. الثانية ١٤١٥هـ.

[٢١٠] طبقات النسابين لبكر أبو زيد، مؤسسة الرسالة، ط الأولى.

[٢١١] طبقات خليفة بن خياط، ت: أكرم العمري مطبعة العاني.

[٢١٢] طبقات فحول الشعراء لمحمد بن سلام الجمحي، ت: محمود شاكر، دار المدني.

[العين]

[٢١٣] العبر في خبر من غير للذهبي، ت: محمد سعيد زغلول، دار الكتب العلمية.

[٢١٤] العظمة، لأبي الشيخ الأصبهاني (٢٧٤-٣٦٩هـ)، ت: رضاء الله المباركفوري،

دار العاصمة، الرياض، ط/ الأولى ١٤٠٨هـ.

[٢١٥] علل الترمذي الكبير، ت: حمزة مصطفى، ط. مكتبة الأقصى، ١٤٠٦هـ.

[٢١٦] علل الحديث ومعرفة الرجال علي بن المديني، ت: عبد المعطي قلعجي،

دار الوعي، ط. الأولى ١٤٠٠هـ.

[٢١٧] علل الحديث، لابن أبي حاتم الرازي (٢٤٠-٣٢٧هـ)، دار المعرفة (مصور).

[٢١٨] العلل المتناهية في الأحاديث الواهية، لابن الجوزي (٥١٠-٥٩٧هـ)، ت: إرشاد

الحق الأثري، ط. دار نشر الكتب الإسلامية.

[٢١٩] العلل الواردة في الأحاديث النبوية (١-١١)، للدارقطني (٣٠٦-٣٨٥هـ)، ت: د.

محفوظ الرحمن السلفي، ط. دار طيبة، الرياض، ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.

- [٢٢٠] العلل ومعرفة الرجال، لأبي عبدالله أحمد بن محمد بن حنبل الشيباني (١٦٤-٢٤١هـ).
رواية ابنه عبدالله عنه، ت: وصي الله بن محمد عباس، المكتب الإسلامي، بيروت،
دار الخاني الرياض، ط / الأولى ١٤٠٨هـ / ١٩٨٨م.
- [٢٢١] علوم الحديث لابن الصلاح، ت: نور الدين عتر، المكتبة العلمية ١٤٠١هـ.
- [٢٢٢] عمدة القاري شرح صحيح البخاري لبدر الدين العيني، دار الفكر (مصورة عن
القديمة).
- [٢٢٣] عمل اليوم والليلة، لابن السني (٣٦٤هـ)، ت: عبد الرحمن البرني، دار القبلة
ومؤسسة علوم القرآن.
- [٢٢٤] عمل اليوم والليلة، للنسائي (٢١٥-٣٠٣هـ)، ت: فاروق حمادة، مؤسسة
الرسالة، ١٤٠٧هـ.
- [٢٢٥] عون المعبود لأبي الطيب محمد شمس الحق العظيم آبادي، ت: عبد الرحمن
عثمان، المكتبة السلفية، ط الثانية.

[الفين]

- [٢٢٦] غاية النهاية لابن الجزري، ت: برجستراسر، دار الكتب العلمية، ط الثانية ١٤٠٠هـ.
- [٢٢٧] غرائب حديث الإمام مالك بن أنس (ت ١٧٩هـ)، لابن المظفر البزاز (ت ٣٧٩هـ)،
ت: رضا الجزائري، ط. دار السلف، ١٤١٨هـ.
- [٢٢٨] غريب الحديث لابن قتيبة (ت ٢٧٦هـ) دار الكتب العلمية ط. الأولى ١٤٠٨هـ.
- [٢٢٩] غريب الحديث لأبي سليمان الخطابي (ت ٣٨٨هـ) ت: عبد الكريم العزباوي،
مركز إحياء التراث بجامعة أم القرى، ط. الثانية ١٤٢٢هـ.
- [٢٣٠] غريب الحديث، لأبي عبيد، القاسم بن سلام، ت: حسين شرف وغيره، ط.
مجمع اللغة. وهي المعتمدة في الإحالات.
- [٢٣١] غريب الحديث، لأبي عبيد، القاسم بن سلام، تصوير دار الكتاب العربي، ١٣٩٦هـ.
- [٢٣٢] غريب الحديث، للحرابي، ت: سليمان العايد، ط. جامعة أم القرى، ١٤٠٥هـ.

[٢٣٣] الغريب المصنف لأبي عبيد القاسم بن سلام (ت ٢٤٤هـ) ت: صفوان داوودي، دار الفيحاء، ط. الأولى ١٤٢٦هـ.

[٢٣٤] الغريبين لأبي عبيد أحمد بن محمد الهروي، ت: أحمد فريد المزيدي، المكتبة العصرية، ط الأولى ١٤١٩هـ. أما المخطوط فهو برواية أبي سعد الماليني عن أبي عبيد. وأرقام مصوراتها في الجامعة الإسلامية كالتالي: المجلد الأول: ٣٧٢٨، ٣٧٢٨، المجلد الثاني: ٣٦١٧، المجلد الثالث: ٣٦١٨، ٣٦١٩. وقد كتبت في ١٦/٤/٦١٩هـ بخط أحمد بن عبد الله التميمي.

[٢٣٥] غوامض الأسماء المبهمة لأبي القاسم خلف بن عبد الملك بن بشكوال، ت: عز الدين السيد ومحمد كمال الدين، عالم الكتب، ط. الثانية ١٤١٨هـ.

[٢٣٦] الغيلانيات، لأبي بكر الشافعي (ت ٣٥٤هـ)، ت: مرزوق الزهراني.

[الفاء]

[٢٣٧] الفائق في غريب الحديث للزمخشري، ت: علي البجاوي ومحمد أبو الفضل، دار الفكر ١٩٩٣م.

[٢٣٨] فتح الباري شرح صحيح البخاري، لابن حجر (ت ٨٥٢هـ)، ت: محب الدين الخطيب، ط. السلفية الثالثة، ١٤٠٧هـ.

[٢٣٩] فتح القدير للشوكاني (ت ١٢٥٠هـ) دار الفكر، ط. الثالثة ١٣٩٣هـ.

[٢٤٠] فتح المغيث شرح ألفية الحديث للسخاوي، ت: صلاح عويضة، دار الكتب العلمية، ١٤١٧هـ.

[٢٤١] الفتن للداني، ت: ضياء الله المباركفوري، دار العاصمة، ط الأولى ١٤١٦هـ.

[٢٤٢] الفتن، لنعيم بن حماد، ت: مجدي الشوري، ط، دار الكتب العلمية، ١٤١٨هـ.

[٢٤٣] الفتوحات الإلهية (حاشية سليمان الجمل ت ١٢٠٤هـ على تفسير الجلالين). دار إحياء التراث (مصور). ومحاشيته إملأ ما من به الرحمن من وجوه الإعراب والقراءات في جميع القرآن لأبي البقاء العكبري.

- [٢٤٤] فضائل الصحابة، للإمام أحمد (١٦٤-٢٤١هـ)، ت: وصي الله عباس، ط. مؤسسة الرسالة، نشر جامعة أم القرى ١٤٠٣هـ/١٩٨٣م.
- [٢٤٥] فوائد تمام بن محمد الرازي، ت: حمدي السلفي، مكتبة الرشد.
- [٢٤٦] في اللغة والأدب دراسات وبحوث لمحمود الطناحي، دار الغرب، ط الأولى ٢٠٠٢م.
- [٢٤٧] فيض القدير للمناوي. المكتبة التجارية بمصر، ط. الأولى ١٣٥٧هـ.

[القاف]

- [٢٤٨] القاموس المحيط، لمحمد بن يعقوب الفيروزآبادي، تصوير دار الجليل. النسخة مصحح على نسخة محمد محمود التلاميذ التركي.

[الكاف]

- [٢٤٩] الكاشف للذهبي، ت: محمد عوامة، دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن، ط الأولى ١٤١٣هـ.
- [٢٥٠] الكامل في ضعفاء الرجال، لابن عدي الجرجاني (٢٧٧-٣٦٥هـ)، ط. دار الفكر. ١٤٠٥هـ
- [٢٥١] الكامل للمبرد، ت: محمد الدالي، مؤسسة الرسالة، ط الرابعة ١٤٢٥هـ.
- [٢٥٢] كشف الأستار عن زوائد البزار على الكتب الستة، للهشيمي، بعناية حبيب الرحمن الأعظمي، مؤسسة الرسالة، بيروت، ط / الثانية ١٤٠٥هـ / ١٩٨٥م.
- [٢٥٣] الكشف الحثيث عمن رمي بوضع الحديث لسبط ابن العجمي، ت: صبحي السامرائي، عالم الكتب.
- [٢٥٤] الكفاية في علم الرواية، للخطيب البغدادي (٣٩٣-٤٦٣هـ)، المكتبة العلمية.
- [٢٥٥] كنز الحفاظ في كتاب تهذيب الألفاظ لأبي إسحاق يعقوب بن إسحاق السكيت للخطيب التبريزي، ت: لويس شيخو، مكتبة دار التراث (مصورة) ١٤١٦هـ.
- [٢٥٦] الكنى والأسماء لأبي بشر محمد بن أحمد الدولابي (ت ٣١٠هـ)، ط. دار الكتب العلمية.
- [٢٥٧] الكنى والأسماء، لمسلم بن الحجاج القشيري (٢٠٦-٢٦١هـ)، ت: عبدالرحيم القشقري، الجامعة الإسلامية، المدينة المنورة، ط / الأولى ١٤٠٤هـ.
- [٢٥٨] الكنى، للبخاري (١٩٤-٢٥٦هـ)، ت: السيد هاشم الندوي، دار الفكر.

[اللام]

[٢٥٩] لب الألباب في تحرير الأنساب للسيوطي، ت: محمد وأشرف ابنا أحمد عبدالعزيز، دار الكتب العلمية، ط. الأولى ١٤١١هـ.

[٢٦٠] اللباب في تهذيب الأنساب، لعز الدين ابن الأثير (ت ٦٣٠هـ)، دار صادر.

[٢٦١] لسان العرب لابن منظور. دار صادر، ط. الأولى ٢٠٠٠م.

[٢٦٢] لسان الميزان، لابن حجر العسقلاني (٧٧٣-٨٥٢هـ)، ت: مكتب التحقيق

بإشراف يوسف المرعشلي، دار إحياء التراث، ط: الأولى، ١٤١٥هـ.

[الميم]

[٢٦٣] المؤلف والمختلف للداقطني (ت ٣٨٥هـ)، ت: د. موفق عبد القادر، دار الغرب

الإسلامي، بيروت، ١٤٠٦هـ.

[٢٦٤] المؤلف والمختلف، لعبد الغني الأزدي، ت: محمد الجعفري، ط. الهند.

[٢٦٥] المتفق والمفترق، للخطيب البغدادي، ت: محمد الحامدي، ط. دار القادري، ١٤١٧هـ.

[٢٦٦] المتمنين لابن أبي الدنيا، ت: محمد رمضان يوسف، دار ابن حزم، ط الأولى.

[٢٦٧] المجالسة لأحمد بن مروان المالكي، ت: مشهور حسن آل سلمان، دار ابن حزم،

ط الأولى ١٤١٩هـ.

[٢٦٨] المجروحين، لأبي حاتم محمد بن حبان البستي (ت ٣٥٤هـ)، ت: محمود زايد، دار

المعرفة.

[٢٦٩] مجمع الأمثال لأبي الفضل الميداني (ت ٥١٨هـ)، ت: محمد محيي الدين عبد الحميد،

المكتبة العصرية، ١٤١٣هـ.

[٢٧٠] مجمع البحرين في زوائد المعجمين للهشمي، مكتبة الرشد.

[٢٧١] مجمع الزوائد ومنبع الفوائد للهشمي (ت ٨٠٧هـ) نشر مؤسسة المعارف، ١٤٠٦هـ.

[٢٧٢] مجمل اللغة لأبي الحسين ابن فارس (ت ٣٩٥هـ)، ت: زهير سلطان، مؤسسة

الرسالة، ط. الثانية ١٤٠٦هـ.

- [٢٧٣] المجموع المفيث في غريب القرآن والحديث، لأبي موسى المديني (ت ٥٨١هـ)، ت: عبد الكريم الغرباوي، ط. جامعة أم القرى (١٤٠٦-١٤١٠هـ).
- [٢٧٤] المحلى، لابن حزم الظاهري (٣٨٣-٤٥٦هـ)، ت: أحمد شاکر، ط. دار الآفاق.
- [٢٧٥] مختار الصحاح للرازي. ت: حمزة فتح الله، المطبعة الأميرية ١٩٥٣م.
- [٢٧٦] مختصر سنن أبي داود للمنذري، ت: أحمد شاکر ومحمد الفقي، دار المعرفة.
- [٢٧٧] المراسيل، لابن أبي حاتم الرازي (٢٤٠-٣٢٧هـ)، ت: أحمد الكاتب، دار الكتب العلمية، ط. الأولى ١٤٠٣هـ.
- [٢٧٨] المراسيل، لأبي داود سليمان بن الأشعث السجستاني (ت ٢٧٥هـ)، ت: عبد الله الزهراني، ط. دار الصميعي، ١٤٢٢هـ.
- [٢٧٩] المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل (ت ٧٦٩هـ)، ت: محمد كامل بركات، مركز البحث العلمي بجامعة أم القرى، ط. الثانية ١٤٢٢هـ.
- [٢٨٠] المستدرک، لأبي عبدالله الحاكم النيسابوري (٣٢١-٤٠٥هـ)، ت: عبدالسلام علوش، دار المعرفة، ط: الأولى.
- [٢٨١] المستفاد من ذيل تاريخ بغداد لابن اللعياطي، دار الكتب العلمية، ملحق بآخر التاريخ.
- [٢٨٢] المستفاد من مبهمات المتن والإسناد لأبي زرعة العراقي، ت: عبدالرحمن عبدالحميد، دار الوفاء، ط. الأولى ١٤١٤هـ.
- [٢٨٣] مسند ابن أبي شيبة، ت: عادل العزاوي وأحمد الزبيدي، دار الوطن، ١٤١٨هـ.
- [٢٨٤] مسند أبي بكر الصديق لأبي بكر أحمد بن علي المروزي، ت: شعيب الأرناؤوط، المكتب الإسلامي.
- [٢٨٥] مسند أبي داود الطيالسي، (ت ٢٠٤هـ)، ت: محمد بن عبد المحسن التركي، نشر دار هجر، ١٤١٩هـ.
- [٢٨٦] مسند أبي داود الطيالسي، نشر دار المعرفة. وهي المعتمدة في التحقيق.
- [٢٨٧] مسند أبي عوانة، لأبي عوانة (ت ٣١٦هـ)، تصوير دار الكتب.

[٢٨٨] مسند أبي يعلى ، لأبي يعلى أحمد بن علي بن المثنى الموصلبي (٢١٠-٣٠٧هـ) ،

ت : إرشاد الحق ، ط . دار القبلة ومؤسسة علوم القرآن ، ١٤٠٨هـ .

[٢٨٩] مسند إسحاق بن راهويه ، (١٦١-٢٣٨هـ) ، ت : د . عبد الغفور البلوشي ، مكتبة

الإيمان ، ١٤١٠هـ .

[٢٩٠] مسند الدارمي ، الطبعة الهندية .

[٢٩١] مسند الشافعي ، دار الكتب العلمية ، ط الأولى ١٤٠٠هـ .

[٢٩٢] مسند الشاميين ، لأبي القاسم الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ) ، ت : حمدي السلفي ،

مؤسسة الرسالة ، بيروت ، ١٤٠٥هـ / ١٩٨٤م .

[٢٩٣] مسند الشهاب ، للقضاعي ، (ت ٤٥٤هـ) ، ت : حمدي السلفي ، ط . مؤسسة الرسالة .

[٢٩٤] المسند ، للإمام أحمد (١٦٤-٢٤١هـ) ، ت : أحمد شاكر ، مكتبة التراث

الإسلامي ، ط . الأولى ١٤١٤هـ .

[٢٩٥] المسند ، للإمام أحمد (١٦٤-٢٤١هـ) ، ت : شعيب الأرناؤوط وغيره ، مؤسسة

الرسالة ، ط . الأولى وهي المعتمدة في التحقيق مالم أقيد بتعليق الشيخ أحمد شاكر .

[٢٩٦] المسند ، للحميدي (ت ٢١٩هـ) ، ت : حبيب الرحمن الأعظمي ، ط . عالم الكتب .

[٢٩٧] مشتببه النسبة ، لعبد الغني الأزدي ، ت : محمد الجعفري ، مطبوع مع (المؤتلف

والمختلف) له .

[٢٩٨] مشيخة ابن الجوزي ، ت : محمد محفوظ ، دار الغرب ، ط . الثانية ١٤٠٠هـ .

[٢٩٩] مشيخة ابن عبد الدائم ، ت : إبراهيم صالح ، دار البشائر .

[٣٠٠] المصاحف ، لابن أبي داود ، ت : محب الدين واعظ ، ط . دار البشائر الإسلامية ،

١٤٢٣هـ .

[٣٠١] المصباح المنير في غريب الشرح الكبير لأحمد بن محمد المقرئ الفيومي (ت ٧٧٠هـ)

دار الكتب العلمية ، ط . الأولى ١٤١٤هـ .

- [٣٠٢] المصنف، لأبي بكر ابن أبي شيبة (١٥٩-٢٣٥هـ)، ت: كمال الحوت، دار التاج، ط. الأولى ١٤٠٩هـ.
- [٣٠٣] المصنف، لعبد الرزاق بن همام الصنعاني (١٢٦-٢١١هـ)، ت: حبيب الرحمن الأعظمي، توزيع المكتب الإسلامي، بيروت، ط/ الثانية ١٤٠٣هـ.
- [٣٠٤] المطالب العالية بزوائد المسانيد الثمانية، لابن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ)، تنسيق: سعد الشري، ط. دار العاصمة ودار الغيث، ١٤٢٠هـ.
- [٣٠٥] المعالم الأثرية في السنة والسيرة لمحمد محمد شراب، دار القلم، ط. الأولى ١٤١١هـ.
- [٣٠٦] معالم السنن للخطابي، ملحق مع مختصر سنن أبي داود، دار المعرفة.
- [٣٠٧] معاني القرآن وإعراجه لأبي إسحاق الزجاج (ت ٣١١هـ)، ت: عبد الجليل شلبي، عالم الكتب، ط. الأولى ١٤٠٨هـ.
- [٣٠٨] معاني القرآن، للفراء، ط. عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.
- [٣٠٩] معجم الأدباء لياقوت الحموي (٦٢٦هـ) دار إحياء التراث (مصورة عن القديمة).
- [٣١٠] معجم الأماكن الوارد ذكرها في صحيح البخاري لسعد جنيدل، نشر دار الملك عبدالعزيز.
- [٣١١] المعجم الأوسط، لأبي القاسم سليمان بن أحمد الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ)، ت: طارق عوض الله وعبد المحسن الحسيني، دار الحرمين، القاهرة، ١٤١٥هـ.
- [٣١٢] معجم البلدان، لياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، ت: فريد الجندي، ط. دار الكتب العلمية، ١٤١٠هـ.
- [٣١٣] معجم الصحابة، لابن قانع (٢٦٥-٣٥١هـ)، ت: صلاح المصراحي، مكتبة الغريب الأثرية، المدينة المنورة، ط/ الأولى ١٤١٨هـ.
- [٣١٤] معجم الصحابة، للبغوي (ت ٣١٧هـ)، ت: محمد الأمين الشنقيطي، نشر مكتبة دار البيان، الكويت، ١٤٢١هـ.
- [٣١٥] المعجم الصغير، لأبي القاسم الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ)، ت: كمال الحوت، مؤسسة الكتب الثقافية، ط. الأولى ١٤٠٦هـ.

- [٣١٦] المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ)، - قطعة من مسانيد من اسمه عبد الله- ت: طرق عوض الله، ط. دار الراية، ١٤١٤هـ.
- [٣١٧] المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ)، ت: حمدي بن عبد المجيد السلفي، تصوير مكتبة العلوم والحكم.
- [٣١٨] المعجم الكبير لأبي القاسم الطبراني (٢٦٠-٣٦٠هـ)، - قطعة من جزء ١٣- ت: حمدي عبد المجيد السلفي، ط. دار الصميعي، ١٤١٥هـ.
- [٣١٩] معجم المعالم الجغرافية في السيرة النبوية لعاتق غيث البلادي، دار مكة، ط. الأولى ١٤٠٢هـ.
- [٣٢٠] معجم شيوخ الإسماعيلي، ت: زياد منصور، ط. مكتبة العلوم والحكم، المدينة المنورة، ط/ الأولى ١٤١٠هـ.
- [٣٢١] المعجم لابن الأعرابي، ت: أحمد البلوشي، مكتبة الكوثر.
- [٣٢٢] معجم ما استعجم، للبكري (ت ٤٨٧هـ)، ت: مصطفى السقا، ط. عالم الكتب، ١٤٠٣هـ.
- [٣٢٣] معرفة الثقات للعجلي، بترتيب الهيثمي والسبكي، ت: عبد العليم البستوي، مكتبة الدار، ط. الأولى ١٤٠٥هـ.
- [٣٢٤] معرفة الثقات، للعجلي (١٨٢-٢٦١هـ)، ت: عبد العليم عبد العظيم البستوي، مكتبة الدار، المدينة المنورة، ط/ الأولى ١٤٠٥هـ/ ١٩٨٥م.
- [٣٢٥] معرفة السنن والآثار، لأبي بكر أحمد بن الحسين البيهقي (٤٥٨هـ) توثيق وتخريج الدكتور عبد المعطي أمين قلعجي، نشر دار قتيبة - دمشق دار الواعي القاهرة، ط/ الأولى: ١٤١٢هـ.

[٣٢٦] معرفة الصحابة، لأبي نعيم الأصبهاني (ت ٤٣٠هـ)، ت: عادل العزازي، دار الوطن، ط. الأولى ١٤١٩هـ.

[٣٢٧] معرفة علوم الحديث، للحاكم النيسابوري (٣٢١-٤٠٥هـ)، ت: السيد معظم حسين، تصوير دار الكتب العلمية، ١٣٩٧هـ/١٩٧٧م.

[٣٢٨] المعرفة والتاريخ، ليعقوب بن سفيان الفسوي (ت ٢٧٧هـ)، ت: أكرم ضياء العمري، ط. مكتبة الدار.

[٣٢٩] مغازي الواقدي، ت: مارسون جونسن، عالم الكتب.

[٣٣٠] مغني اللبيب عن كتب الأعاريب لابن هشام الأنصاري (ت ٧٦١هـ) ت: محمد محيي الدين عبد الحميد، المكتبة العصرية، ١٩٩٢م.

[٣٣١] المغني عن حمل الأسفار في الأسفار في تخريج ما في الإحياء من الأخبار، لزين الدين أبي الفضل عبدالرحيم ابن الحسين العراقي (ت ٨٠٦هـ)، ملحق مع الإحياء، ط. دار المعرفة، ط. الأولى ١٤٢٥هـ.

[٣٣٢] المغني في الضعفاء للذهبي، ت: نور الدين عتر.

[٣٣٣] المغني لابن قدامة (ت ٦٢٠هـ) ت: عبد الله التركي وعبد الفتاح الحلو، دار هجر، ط. الثانية ١٤١٢هـ.

[٣٣٤] المفهم لما أشكل من تلخيص كتاب مسلم لأبي العباس القرطبي (ت ٦٥٦هـ) ت: محيي مستو وغيره، دار ابن كثير، ط. الثالثة ١٤٢٦هـ.

[٣٣٥] المقاصد الحسنة، للسخاوي (ت ٩٠٢هـ) ت: عبد الله الغماري، دار الهجرة، بيروت، ١٤٠٦هـ.

[٣٣٦] مقاييس اللغة لأبي الحسين أحمد بن فارس (ت ٣٩٥هـ) ت: عبد السلام هارون، دار الجليل.

[٣٣٧] المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد لابن مفلح (ت ٨٨٤هـ) ت: عبد الرحمن العثيمين، مكتبة الرشد، ط. الأولى ١٤١٠هـ.

[٣٣٨] من كلام يحيى بن معين في الرجال. رواية ابن طهمان، ت: أحمد سيف، دار المأمون.

[٣٣٩] منال الطالب في شرح طوال الغرائب لأبي السعادات المبارك بن أحمد ابن الأثير (ت ٦٠٦هـ) ت: محمود الطناحي، مكتبة الخانجي، ط. الثانية ١٤١٧هـ.

[٣٤٠] المنتخب من العلل للخلال، لابن قدامة، ت: طرق عوض الله، ط. دار الراية، ١٤١٩هـ.

[٣٤١] المنتخب من مسند عبد بن حميد (ت ٢٤٩هـ)، ت: مصطفى العدوي، ط. دار الأرقم ومكتبة ابن حجر، ١٤٠٥هـ.

[٣٤٢] المنتظم لابن الجوزي، مصورة.

[٣٤٣] منحة المعبود في ترتيب مسند الطيالسي أبي داود لأحمد عبد الرحمن البنا، الناشر المكتبة الإسلامية، ط. الثانية ١٤٠٠هـ.

[٣٤٤] المنفردات والوحدان لمسلم بن الحجاج، ت: عبد الغفار البنداري، دار الكتب العلمية، ط. الأولى ١٤٠٨هـ.

[٣٤٥] المنهاج شرح صحيح مسلم بن الحجاج للنووي (ت ٦٧٦هـ) ت: خليل شيحا، دار المعرفة، ط. الرابعة ١٤١٨هـ.

[٣٤٦] المنهج الأحمد في تراجم أصحاب الإمام أحمد لعبد الرحمن العليمي (ت ٩٢٨هـ) ت: عبد القادر الأرناؤوط وغيره، دار صادر، ط. الأولى ١٩٩٧م.

[٣٤٧] المهروانييات (الفوائد المنتخبة الصحاح والغرائب)، تخرّيج الخطيب البغدادي (ت ٤٦٣هـ)، ت: سعود الجربوعي، ط. الجامعة الإسلامية، ١٤٢٢هـ.

[٣٤٨] المواهب اللدنية للقسطلاني مع شرحه للزرقاني وبهامشه زاد المعاد لابن القيم دار المعرفة ١٤١٤هـ (مصور).

- [٣٤٩] موضح أو هام الجمع والتفريق، لأحمد بن علي بن ثابت الخطيب البغدادي، (٣٩٢-٤٦٣هـ)، ت: المعلمي، تصوير دار الكتب العلمية.
- [٣٥٠] الموضوعات، لابن الجوزي، ت: نور الدين جيلار، ط. أضواء السلف ومكتبة التدمرية، ١٤١٨هـ.
- [٣٥١] الموطأ للإمام مالك بن أنس برواية يحيى بن يحيى، ت: خليل شيحا، دار المعرفة، ط. الأولى ١٤١٨هـ.
- [٣٥٢] الموطأ، للإمام مالك رواية أبي مصعب المدني، ت: بشار عواد، ط. دار الغرب الإسلامي، ١٤١٦هـ.
- [٣٥٣] موقف خليل الصفدي من ابن تيمية لمحمد بن عبد الله القنوي، ط. الثانية بقونية ١٤٢٦هـ.

[٣٥٤] ميزان الاعتدال، للذهبي (ت ٧٤٨هـ)، ت: علي البجاوي، ط. دار المعرفة.

[الفنون]

- [٣٥٥] نتائج الأفكار، لابن حجر، ت: حمدي السلفي، ط. دار ابن كثير، ١٤٢١هـ.
- [٣٥٦] النجوم الزاهرة في ملوك مصر والقاهرة ليوسف بن تغري بردي، دار الكتب العلمية، ط الأولى.
- [٣٥٧] نزهة الألباء في طبقات الأدباء لأبي البركات عبد الرحمن ابن الأنباري (ت ٥٧٧هـ) ت: إبراهيم السامرائي، مكتبة المنار، ط. الثالثة ١٤٠٥هـ.
- [٣٥٨] النسب للزبير بن بكار، ت: محمود شاكر، أشرف على إخراجه حمد الجاسر.
- [٣٥٩] نصب الراية لأحاديث الهداية، لأبي محمد عبدالله بن يوسف الحنفي الزيلعي (ت ٧٦٢هـ)، ت: محمد يوسف البنوري، دار الحديث، مصر سنة ١٣٥٧هـ.
- [٣٦٠] النكت الظرف على الأطراف، لابن حجر العسقلاني - طبع مع تحفة الأشراف للمزي -، ت: عبد الصمد شرف الدين، المكتب الإسلامي بيروت، ط. الثانية ١٤٠٣هـ.

[٣٦١] النهاية في غريب الحديث والأثر، لمجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد الجزري (ت ٦٠٦هـ)، ت: عبد الرحمن عويضة، توزيع مكتبة عباس الباز.

[الهـ]

[٣٦٢] هدية العارفين لإسماعيل بن محمد باشا، دار العلوم الحديثة.

[الواو]

[٣٦٣] الوافي بالوفيات لخليل الصفدي، نشر فرانز شتايز، ١٤٠٤هـ.

[٣٦٤] وفيات الأعيان لابن خلكان، ت: إحسان عباس، دار الكتب العلمية.

فهرس الآيات

الآية	اسم السورة	الاستدراك	الصفحة
﴿وَأَيَّدْنَاهُ بِرُوحِ الْقُدُسِ﴾	البقرة	٥٣	٢٨٣
﴿وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِنْ قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَلَمْ يَكُنْ مِنْ قَبْلِهِ آيَاتٌ لِّكُلِّ شَيْءٍ مُّضْمَرٌ﴾	آل عمران	٢	١٧٨
﴿لَعَلَّهُمْ يَتَضَرَّعُونَ﴾	الأنعام	٢٦	٢٧١
﴿وَهُمْ يَنْهَوْنَ عَنْهُ وَيَنْقُوتُ عَنْهُ﴾	الأنعام	٥٩	٣٩٨
﴿مَا كَانَ لِلنَّبِيِّ وَالَّذِينَ آمَنُوا أَنْ يَسْتَغْفِرُوا لِلْمُشْرِكِينَ﴾	التوبة	٥٩	٣٩٩
﴿وَاتَّخَذُوا مِنْ دُونِ اللَّهِ آلِهَةً لِّيَكُونُوا لَهُمْ عِزًّا﴾	مريم	٧٧	٤٣٩
﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ بَعْضُوا مِنْ آبَائِهِمْ وَبَعْضًا مِنْ أَزْوَاجِهِمْ﴾	النور	٢٢	٢٤٣
﴿الطَّالِبِينَ لِلطَّالِبِينَ﴾	النور	٤٦	٣٥٤
﴿يَبْنَئُ السَّيِّئَاتِ لَنَسْنُ كَأَحَدٍ مِنَ الْنِسَاءِ﴾	النور	٤٦	٣٥٤
﴿يَعْظُمُ اللَّهُ أَنْ تَعُودُوا لِمِثْلِهِ أَبَدًا إِنْ كُنْتُمْ مُؤْمِنِينَ﴾	النور	٤٦	٣٦٢
﴿إِنَّكَ لَا تَهْدِي مَنْ أَحْبَبْتَ وَلَكِنَّ اللَّهَ يَهْدِي مَنْ يَشَاءُ﴾	القصص	٥٩	٣٩٨
﴿وَإِنْ جَاهِدَاكَ عَلَىٰ أَنْ تُقْرَبَ إِلَىٰ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ عِلْمٌ فَلَا تُطِعْهُمَا﴾	لقمان	٢١	٢٤١
﴿حَتَّىٰ تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾	ص	٢١	٢٤١
﴿يَتَأْتِيهِمُ الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ﴾	المتحنة	٣١	٣٠١
﴿تَلْقَوْنَ إِيَّاهُمْ بِالْمُودَةِ وَقَدْ كَفَرُوا بِمَا جَاءَكُمْ مِنَ الْحَقِّ﴾	الجمعة	٧١	٤٢٧
﴿وَأَنَّكَ لَعَلَىٰ خُلُقٍ عَظِيمٍ﴾	القلم	٢٢	٢٤٨

الآية	اسم السورة	الاستدراك	الصفحة
﴿ ذَرْنِي وَمَنْ خَلَقْتُ وَحِيدًا ۖ وَجَعَلْتُ لَهُ مَالًا مَمْدُودًا ۖ وَبَيِّنَ شُھُودًا ۖ ﴾	المدر	٦٥	٤١٥
﴿ أَرَأَيْتَ الَّذِي يَنْهَى ۖ عَبْدًا إِذَا صَلَّى ۖ أَرَأَيْتَ إِنْ كَانَ عَلَى الْاْمْدَى ۖ أَوْ أَمَرَ بِالْعُقُوى ۖ أَرَأَيْتَ إِنْ كَذَّبَ وَتَوَلَّى ۖ ﴾	العلق	٤٥	٣٤١ وما بعدها
﴿ كَلَّا لَئِنْ لَمْ يَنْتَهِ ۖ ﴾			
﴿ سَتَذُعُ الرَّبَابِيَةَ ۖ ﴾ كَلَّا لَا تُطِيعُهُ وَأَسْجُدْ وَاقْتَرِبْ ۖ			
﴿ تَبَّتْ يَدَا أَبِي لَهَبٍ وَتَبَّ ۖ ﴾	المسد	٥٩	٤٠٥

فهرس الأحاديث والآثار

رقم الاستدراك	رقم الصفحة	الحديث أو الأثر
		[1]
٤٣٠	٧٣	أبلغ أباك أنّ رسول الله ﷺ كان ينهى عن المثلة ، فليكفر عن
١٨٩	٤	يمينه ، ويتجاوز عن غلامه
١٩٨	٥	اتّخذوا دين الله دغلاً
٣١٤	٣٤	اتزن وأرجح
٤٣٥	٧٥	احفظ عفاصها ووعاءها
٢٦٤	٢٥	أخذ الحسن تمرّة من تمر الصدقة ، فوضعها في فيه
٢٧٩		أخرج ما تصرّران
٢٨٤	٢٨	إذا بخلوا عليك بالمفلطحة - يعني الدراهم الصّحاح - فخذ
		رغيفك ، ورد التّهر ، وأمسك عليك دينك
١٩٠	٤	إذا بلغ ولد الحكم ثلاثين رجلاً اتّخذوا مال الله دولاً ، ودين
٣٣٤	٤١	الله دغلاً ، وعباد الله خولاً
٣٣٣	٤١	إذا تشدخ قريش رأسي
٣٩١	٥٧	إذا تفدغ قريش الرأس
٢٤٢	٢٢	إذا نزل سمعت الملائكة صوت مرار السّلسلة على الصّفاة
		الإسلام يجب ما كان قبله
٢٥٥	٢٣	أصبت شارفاً مع رسول الله ﷺ في مغنم يوم بدر ، قال :
٣٨٠	٥٢	وأعطاني رسول الله ﷺ شارفاً أخرى
		أضح لمن أحرمته له
٢٤٢	٢٢	أطلع ربكم على أهل بدر ، فقال : اعملوا ما شئتم فقد غفرت
		لكم

رقم الاستدراك	رقم الصفحة	الحديث أو الأثر
٤٥	٣٤٣	أقرب ما يكون العبد من ربه إذا سجد
٧٥	٤٣٥	أكل الحسن أو الحسين - رضي الله عنهما - ثمرة من تمر الصدقة
١٤	٢٢٣	أله عندك نعمة تربها
٧٦	٤٣٧	أما علمت يا جابر أن الله تعالى أحيا أباك فكلمه كفاحاً
٦٨	٤٢١	أمر النبي ﷺ ببناء المساجد في الدور
٧٤	٤٣٤	إن أبا بكر وعمر - رضي الله عنهما - ثكما الأرض، فلم يظلماه
١٧	٢٢٩	إن ابن عمر ركب ناقه فارهة فمشت به مشياً جيداً
٥٥	٣٨٥	أن ابناً لزينب بنت النبي ﷺ احتضر
٧٨	٤٣٩	أن أصحابه كانوا في سفر فعرسوا، ولم يتبها حتى طلعت الشمس
٢	١٧٨	إن الله يقبض أرواح الأنبياء في خير البقاع
٥	١٩٥	أن النبي ﷺ خرج إلى السوق فاشترى سراويل
٦٣	٤١١	أن رجلاً ربط الخيل فخراً ورياءً أو نواءً لأهل الإسلام
٥٣	٣٨١	إن روح القدس نفث في روعي
٤٦	٣٥٨	أن عامر بن الأكوع كان يحدو بهم في طريق خيبر
٤٨	٣٧٠	أن عبد الله بن مسعود باع نفاية بيت المال، وكانت زيوفاً وقسياناً بدون وزنها
٧٣	٤٢٩	أن غلاماً له أبى، فقال: "لأقطعن منه طابقاً - إن قدرت عليه -" أي عضواً
٤٩	٣٧٧	إن فلاناً لقع فرسك

رقم الاستدراك	رقم الصفحة	الحديث أو الأثر
٦٨	٤٢٠	أنا ولدت عامّة أهل ديارنا
٢٠	٢٣٦	إنّك لستحفّ أيّ عظيمٍ طويلٍ
٥٨	٣٩٣	إنّما تسفّهم الملّ
م. المصنف	١٥٢	إنّما سمّي الإنسان إنساناً لآلته ينسى
٥٥	٣٨٥	إنّما نهيت عن صوتين أحققين فاجرين ، صوت عند
٥٦	٣٨٧	أنّه أتى بسكران فأمر بالمتحة فضرب بها
٣٢	٣٠٧	اهتزّ عرش الرّحمن لموت سعد بن معاذ ؓ
٣٠	٢٩٧	أهديت لرسول الله ﷺ لقحة فحلبتها له
٧٨	٤٤٠	اهضبوا
٦٩	٤٢٣	أولم ولو بشاة
٢٧	٢٧٨	أولى لك يا أبا خيثمة
٥٩	٣٩٩	أي عمّ قل لا إله إلاّ الله كلمة أحاجّ لك بها عند الله
٦٧	٤١٩	إيّاك والمناخ على ظهر الطّريق فإنّه منزل الواجهة
		[ب]
٧٦	٤٣٦	بعني جملك يا جابر
		[ت]
٤٩	٣٧٥	تركت فرسك كأنه يدور في فلك
٤٣	٣٣٦	التّصوية خلافة
		توفي رسول الله ﷺ ، فارتدت العرب ، واشرب التّفاق
٢	١٧١ ، ١٧٠	بالمدينة ، فلو نزل بالجبال الرّواسي ما نزل بأبي لهاضها
		[ث]
١٥	٢٢٣	ثمّ ركبت أنفي " أي ضربت

رقم الاستدراك	رقم الصفحة	الحديث أو الأثر
		[ح]
٣٨٣	٥٤	حتى يجعل الله فيها الذين قدمهم من شرار خلقه ، فهم قدم الله للنار ، كما أن المسلمين قدم للجنة
٣٨٣	٥٤	حتى يضع فيها قدمه
٢٣٤	١٩	حديث استسقاء عمر بالعباس
١٩٤	٥	حسبك من الرهق والجفاء أن لا يعرف بيتك
		[خ]
٣١٣	٣٤	خذ عفاصها ووكاءها
٤١٧	٦٥	خلقته وحده ليس له مال ولا ولد ثم رزقته ثم بسطت عليه
٤٢٣	٦٨	خير دور الأنصار دار بني عبد الأشهل
٤١١	٦٣	الخيول ثلاثة ، لرجل أجر ، ولرجل ستر ، وعلى رجل وزر
		[د]
٤٠٩	٦١	دخلت الجنة فسمعت نعمة من نعيم
١٩٨	٥	دخلت مع رسول الله ﷺ السوق
٢٩٤	٣٠	دع داعي اللبن
		[ذ]
٤١٥	٦٥	ذاك الوليد بن المغيرة المخزومي ، والمال الممدود ألف دينار
		[ر]
٢١٠	٩	رأى بعبد الرحمن وضراً ، فقال : مهيم ؟ قال : تزوجت امراًة من الأنصار
٤٢٦	٧١	رأيت كبار أصحاب رسول الله ﷺ يهبنون إليهما يعني الركعتين قبل المغرب

رقم الاستدراك	رقم الصفحة	الحديث أو الأثر
٤٦	٣٥٤	رفقا بالقوارير
٤٦	٣٥٥	رويدك يا أنجشة ، رويدك سوقك بالقوارير
		[س]
٢٩	٢٨٥	سبقت إلى جمعة الإسلام ، فشربت صفوه
		[ص]
٤٤	٣٣٧	صاف أبو بكر عن أبي بردة
٧١	٤٢٦	صلّوا قبل المغرب ركعتين ، قال ذلك ثلاثاً ، ثم قال : لمن شاء
		[ض]
٣٧	٣٢٦	ضربك بحق ، أصابتك عين من عيون الله
		[ط]
٢٩	٢٩٠ ، ٢٨٧	طرت بغنائها وفزت بحيائها
		[ع]
٤٢	٣٣٥	العبّاس صنو أبي
٤٢	٣٣٥	العبّاس صنوي
		[ف]
١٨	٢٣٣	فأخذ جبريل عليه السلام بحلقتي ، فسأبني أي خنقني
٦٤	٤١٢	فأخذتني من أرجوحة كنت عليها ، فقادتني وأنا أنهج
٧٦	٤٣٦	فإذا قدمتم فالكيس الكيس
٤٧	٣٦٣	فإذا قرّبت المهمل منه سقطت قرقرة وجهه
٤٠	٣٣١	فتفاجّت عليه
١٣	٢٢٢	فتلقّى الناس رسول الله ﷺ في السوق وعلى الأناجير
٣٣	٣١٠	فجاء ثعلبان فأكلتا الجبن والزبد ، ثم عصلا على رأس الصنم
٣٣	٣١٢	فرّغها في أعلى القطيعة ، ولا تمنع الناس فضولها

رقم الاستدراك	رقم الصفحة	الحديث او الأثر
٦١	٤٠٨	فقاتل اللحام العدوي يومئذ ، وقد أقام على صلبه نصيلاً
٦٤	٤١٢	فقداني وإني لأنهج
٥٨	٣٩٢	فكأنما تسفهم الملّ
[ق]		
٢	١٧٣	قبض النبي ﷺ ، فارتدت العرب ، وشرأب التفاق بالمدينة ، فلو
٥٩	٤٠٠	نزل بالجلال الرواسي ما نزل بأبي لهاضها
٧	٢٠٧	قل لا إله إلا الله أشهد لك بها يوم القيامة
		قوموا إلى سيدكم
[ك]		
٢٢	٢٤٩	كان ﷺ يكره أن يلقي أحداً في وجهه بما يكره
٤٥	٣٤٥	كان النبي ﷺ يصلّي ، فلما سجد جاءه أبو جهل لبطأ عنقه
٤٦	٣٥٧	كان رجل يسوق بأمهات المؤمنين يقال له أنجشة
٧٣	٤٣٢	كان رسول الله ﷺ يحث في خطبته على الصدقة ، وينهى عن
٧٢	٤٣٣	المثلة
٧٢	٤٢٧	كأنك وهمت
٢١	٢٤١	كانوا إذا أرادوا أن يطعموها شجروا فاما
٧٥	٤٣٥	كخ ، كخ
٧٠	٤٢٥	كره أن يصلّي على البرازع التي تلقى على ظهور الدواب
٤٦	٣٦١	كنت أنشد النبي ﷺ الشعر حتى يزب شدقاي
٣١	٣٠٠	كنت عريراً فيهم
٥٨	٣٩٥	لئن كنت كما تقول ؛ فكأنما تسفهم الملّ
٣٠	٢٩٧	لا تجهد ؛ دع داعي اللبن

رقم الاستدراك	رقم الصفحة	الحديث أو الأثر
		[ل]
٣٣٦	٤٣	لا تصرّوا الإبل والغنم ، فمن ابتاعها فهو بخير النظرين بعد أن يحتلبها (حديث المصراة)
٢١٥	١١	لا يحمل لامرأة تؤمن بالله واليوم الآخر أن تحدّ على ميت أكثر من ثلاثة أيام إلا على زوج
٣٨٤	٥٤	لا يزال يلقي في النار ، وتقول : هل من مزيد؟ حتّى يضع قدمه فيها ، فتقول : قط قط
٢٠٨	٨	لا يضمر المرأة أن لا تنقص شعرها ، إذا أصاب الماء سور الرأس
٤١٠	٦٢	لا يمنعك مكان ابن سلام أن تسبّ نعتلاً
٢٠٧	٧	لقد حكمت فيهم حكم الملك
٤٢٥	٧١	لقد رأيت أصحاب رسول الله ﷺ يهتّون إليها كما يهتّون إلى المكتوبة
٢٠٤	٦	لما مات عبد الله بن عباس - رضي الله عنهما - جاء طائر من السماء أبيض ، فدخل في أكفانه
٣٤٩	٤٥	لو فعل لأخذه الملايكة عياناً
٤٠٠	٥٩	لولا أن تعيرني قريش يقولون حملة على ذلك الجزع لأقررت بها عينك
٤١٨	٦٦	ليتهين أقوام عن تركهم الجمعات
		[م]
١٦٩ ، ١٦٣		ما اختلفوا في بقطر
١٧٣ ،	٢	ما آسى على شيء من أمره إلا أنه لم يعالج ولم يدفن حيث مات
٣١٥	٣٥	ما آسى على شيء من أمره إلا أنه لم يعالج ولم يدفن حيث مات

رقم الاستدراك	رقم الصفحة	الحديث أو الأثر
٥٩	٤٠٤	ما أغنيت عن عمك ، فإنه كان يحوطك ويغضب لك
٢٢	٢٤٣ ، ٢٤٢	ما فعل شراذك
٢٢	٢٤٦	ما كان سعد ليخني بابنه في سقة من تمر
٣	١٨٦ ، ١٨٤	ما كانت لأحد بعد النبي ﷺ
٤٤	٣٣٧	ما لي أرى بني أخي ضارين
٢٦	٢٧٣	ما من رجل له إبل وبقر ، ولا يؤدي حقها إلا بطح لها يوم القيامة بقاع قرقر
١	١٥٩ ، ١٥٤	ما يزع السلطان أكثر مما يزع القرآن
١٥	٢٢٤	ما يسرني دين الذي يأتي العراق بدرهم قسي
٤٨	٣٦٧	مري بنيك أن يقلموا أظافرهم أن يعبطوا بها ضروع الغنم
٣٠	٢٩٢ ، ٢٩١	معقبات لا يخيب قائلهن
٣٦	٣٢٥	من أتى كاهناً أو عرافاً أو ساحراً فصدقه بما يقول فقد كفر بما أنزل على محمد ﷺ
٤٨	٣٦٧	من أشرط الساعة : انتفاخ الأهلّة
٥١	٣٧٨	من بات على إجار
١٣	٢١٨	من قال في القرآن برأيه تبوأ مقعده من النار
٤٥ ، ٥٩	٤٠٦ ، ٣٤١	لنا
٥٩	٤٠٣	نزلت في أبي طالب كان ينهى عن أذى محمد ، وينأى عن ما يجيء به أن يتبعه
١٠	٢١٣	نظرت يوم بدر إلى حلقة درع قد نشبت في جبين رسول الله ﷺ ، فانكيت لأنزعها ، فأقسم عليّ أبو عبيدة فآزم بها

رقم الاستدراك	رقم الصفحة	الحديث أو الأثر
٧٠	٤٢٤	نهى أن يجلس الرجل على الولايا [ها]
٢٤	٢٥٨	هل لك من شاعة هو في ضحضاح من نار ، ولولا أنا لكان في الدرك الأسفل من النار
٥٩	٤٠٤	هي راحة للمؤمن وأسف على الكافر
٣٥	٣١٨	[وا]
٤٥	٣٤٣	والله لو دنا مني لأخذته الزبانية عياناً
١٩	٢٣٤	ورأيت العباس ، وقد طال عمره ، وعيناه تنضمان
٢٧	٢٧٤	ورسول الله ﷺ في الضح والريح
١٢	٢١٦	وبجامرهم الألوة
		[ي]
٣٥	٣٢٤	يا أبا بكر إني إن أحمل أزواجي ويناتي وأهل بيتي علاجي ازدادت مصيبي عليهم عظما ، وقد وقع أجرك على الله
٣٥	٣٢٣	يا أبا بكر هو أسلى لأهلي يمرضوني ، وقد وقع أجرك
٤٦	٣٥٧	يا أنجشة رويدك سوقك بالقوارير
٤٦	٣٥٨	يا أنشجة وبحك ارفق بالقوارير
		يا رسول الله : إن لي قرابات أصلهم ويقطعونني ، وأعطيتهم فيكفرونني
٦٠	٤٠٧	يا ليتني غودرت مع أصحابي نخص الجبل
٤١	٣٣٣	يا محمد : إني خلقت عبادي حنفاء كلهم فاجتالهم الشياطين
٥٢	٣٨٠	يكره أن يدخل المعتكف قبواً

فهرس الأشعار

الشعر	البحر	استدراك	صفحة
أَلَا يَا حَمَزَ لِلشُّرْفِ التَّوَاءِ ضَعِ السُّكَيْنَ فِي اللَّبَاتِ مِنْهَا وَعَجِّلْ مِنْ أَطْيَابِهَا لَشَرْبِهِ	الوافر	٢٣	٥١
فَهْنٌ مُعَقَّاتٌ بِالْفَنَاءِ وَضَرَجْنَهُنَّ حَمَزَةً بِالدَّمَاءِ طَعَاماً مِنْ قَدِيدٍ أَوْ شَوَاءِ	الطويل	٢٣	٣١٠
أَرَبٌ يَبُولُ الثُّغْلَبَانُ بِرَأْسِهِ لَقَدْ ذَلَّ مَنْ بَالَتْ عَلَيْهِ الثُّغَالِبُ أَهَيْمَةً حَدِيثُ الْقَوْمِ أَمْ هُمْ	الوافر	٣٩	٣٣٠
عَزِيزٌ كَانَ يَنْتَهُمُ نَبِيّاً فَقَوْلُ الْقَوْمِ وَخِي لَا يُجَارُ كَأَنَّا بَعْدَ مَسْلَمَةِ الْمَرْجِي	الطويل	١٢	٢١٧
يَا عَوَادِ رَنَدٍ أَوْ الْأَوِيَةِ شَهْرًا إِذَا أَكَلْتَ سَمَكًا وَفَرَضًا مَنْ قَبْلِهَا طَبَتْ فِي الظَّلَالِ وَفِي	مشطور الرجز	٣٨	٣٢٧
مُسْتَوْدِعٌ حَيْثُ يُخَصِّفُ الْوَرَقُ كَذَبْتُمْ وَيَتَوَلَّى نَبِيَّ مُحَمَّدًا وَلَمَّا نَطَاعِينَ دُونَهُ وَتَنَاضُلُ	المنسرح	١٦	٢٢٨
وَأَبْيَضُ يُسْتَسْقَى الْقَمَامُ بِوَجْهِهِ يُمَالُ الْيَتَامَى عَصَمَةً لِلْأَرَامِلِ كَأَنَّ رَأْسَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ	الطويل	٥٩	٤٠١
إِذَا تَذَكَّرْتُ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَوَلَّى يُحَالُ الْيَتَامَى عَصَمَةً لِلْأَرَامِلِ كَأَنَّ رَأْسَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ	الطويل	١٦	٢٢٨
إِذَا تَذَكَّرْتُ بِهِ أَوْ شَارِبٌ تَوَلَّى يُحَالُ الْيَتَامَى عَصَمَةً لِلْأَرَامِلِ كَأَنَّ رَأْسَهَا غُصْنٌ بِمَرْوَحَةٍ	البسيط	١٧	٢٢٩

الشعر	البحر	استدراك	صفحة
خَلُّوا بَنِي الْكُفَّارِ عَنْ سَبِيلِهِ يَا رَبِّ إِنِّي مُؤْمِنٌ بِقِيلِهِ نَحْنُ ضَرَبْنَاكُمْ عَلَى تَنْزِيلِهِ ضَرْبًا يُزِيلُ الْهَامَ عَنْ مَقِيلِهِ وَيُدْهِمِلُ الْخُلَيْلَ عَنْ خَلِيلِهِ	مشطور الرجز	٤٦	٣٥٩
ضَرْبُ الْقِدَارِ نَقِيعَةُ الْقُدَامِ	الكامل	٦٩	٤٢٣
عقرية يكومها عقران	السريع	٣٣	٣١٢
وَاللَّهُ لَوْلَا اللَّهُ مَا اهْتَدَيْنَا وَلَا تَصَدَّقْنَا وَلَا صَلَّيْنَا فَأَنْزَلْنَا سَكِينَةً عَلَيْنَا وَوَبَّسَتْ الْأَقْدَامُ إِنَّ لَاقِيَنَا	السريع	٤٦	٣٥٩
إِلَيْكَ تَقْدُوا قَلْبًا وَضِيئًا مُخَالَفًا دِينَ النَّصَارَى دِينَهَا مُعْتَرِضًا فِي بَطْنِهَا جَنِيئَهَا	مشطور الرجز	٤٦	٣٦٠

فهرس الغريب

الصفحة	الاستدراك	الغريب
		[١]
١٥٥	١	أبشره
٢٥٢	٢٣	اجتب
٢٢٢	١٣	أجر (إجَار)
١٦٩	٢	أحوذيا
١٥٨	١	أدماء
٢٦٩	٢٥	أريم
٣٢٧	٣٨	أزاذ
٢١٣	١٠	أزم
١٦٩	٢	اشرأب
١٥٥	١	آشره
٣٨٠	٥٢	اضح
١٥٨	١	أظلاف
٣١٢	٣٣	أفعوان
٢١٦	١٢	ألو
٣٧٨	٥١	انتفاج
٣٧٨	٥١	انتفاخ
		[ب]
٢٥٢	٢٣	بقر
١٦٣	٢	بقطة
٢٦٣	٢٤	بوح
٤٣٩	٧٦	بيدر

[ت]

الصفحة	الاستدراك	الغريب
٢٨٧	٢٩	التأين
٢٧٠	٢٥	تلمع
٢٣٤	١٩	تنضحان
٢٣٤	١٩	تنضمان
		[ث]
٣١٠	٣٣	ثعلبان
٤٣٤	٧٤	ثكم
		[ج]
٢٣٥	١٩	جُمَّة
		[ح]
٣٧٠	٤٨	حازي
٢٨٥	٢٩	حياب
٢١٥	١١	حدد
٢٣٢	١٧	حزن
		[خ]
٢٩٤	٣٠	الخلف
١٨٤	٣	الختاء
		[د]
٢٩٤	٣٠	الدر
١٨٩	٤	دغل
		[ز]
٢٢٣	١٤	ريب (تربها)
٢٢٣	١٥	ركب
٢٢٨	١٦	رمل
١٩٤	٥	الرهق

الصفحة	الاستدراك	الفريب
٢٢٩	١٧	روح
		[ز]
٣٦١	٤٦	زيب شداقي
		[س]
٢٣٣	١٨	سأب
٤١١	٦٣	السايباء
٢٣٤	١٩	سبب (سبائه)
٣٩٢	٥٨	سفّ (السفوف)
١٨٤	٣	سقة
٢٠٠	٦	السكينة
٢٣٦	٢٠	سنحف
٢٠٨	٨	سور
٢١٠	٩	سوق (سقت)
٢٠٧	٧	سيد
		[ش]
٢٥٨	٢٤	شاغة
٢٤١	٢١	شجر
٢٥١	٢٣	شرب
٢٤٢	٢٢	شرد (شراد)
٢٥٠	٢٣	شرف
١٨٤	٣	شقة
٢٣٦	٢٠	شنحف
٢٠٨	٨	شوى
٢٥٨	٢٤	شيع (شاعة)

الصفحة	الاستدراك	الفريب
		[ص]
٢٦٤	٢٥	صرر
٢٢٥	٤٢	صنو
٢٢٦	٤٣	صوي
٢٢٧	٤٤	صيف
		[ض]
٢٧٤	٢٧	ضحّ
٢٧١	٢٦	ضرع
		[ط]
٢٢٧	٢٨	طبرزد
٤٢٩	٧٣	طبق
٢٧٩	٢٨	طلفح
		[ظ]
٤٣٤	٧٤	ظلم
		[ع]
٢٨٥	٢٩	عب (عباب)
٢٩١	٣٠	عبط
٣٠٠	٣١	عرر (عريرا)
٣٠٧	٣٢	عرش
٤٣٩	٧٧	عزز (عزاً)
٣١٠	٣٣	عصل
٣١٤	٣٤	عنص
٣٢٥	٣٦	عقب (معقبات)
٣١٢	٣٣	عقريان
٣١٥	٣٥	علج

الصفحة	الاستدراك	الغريب
٣٢٦	٣٧	عين.....
		[غ]
٢٥١	٢٣	غرائر.....
٣٠١، ٣٠٠	٣١	غري (غريرا).....
١٦٠	١	الغزيرة.....
		[ف]
٣٣١	٤٠	فجّ (فتفاجت).....
٣٣٣	٤١	فدغ (تفدغ).....
٣٢٧	٣٨	فرض.....
٣٢٨	٣٩	فقر.....
٢٧٩	٢٨	فلطح.....
٣٧٥	٤٩	فلك.....
٣٧٧	٥٠	فوض (مفاوضة).....
		[ق]
٣٨٠	٥٢	قبو.....
٣٨١	٥٣	قدس.....
٣٨٣	٥٤	قدم.....
٣٨٤	٥٤	قدني.....
٣٨٤	٥٤	قدي.....
٣٤١	٤٥	قرب (واقترّب).....
٣٦٣	٤٧	قرقر.....
٢٦٩	٢٥	القَرْمُ.....
٣٦٧	٤٨	قسا (درهم قسي).....
٣٨٤	٥٤	قط.....

الصفحة	الاستدراك	الغريب
٣٨٥	٥٥	قعقع
٣٥٤	٤٦	قوارير
		[ك]
٤٣٥	٧٥	كخ
٤٣٦	٧٦	كيس
		[ل]
٢٥١	٢٣	لبة
٢٩٧	٣٠	لقحة
٣٧٧	٤٩	لقع
		[م]
٣٨٧	٥٦	متخ
٣٩١	٥٧	مرر
٣٣٦	٤٣	مصراة
٣٩٢	٥٨	الملل
٣٦٣	٤٧	مهل
		[ن]
٣٩٨	٥٩	نأى (نأون)
٤٠٨	٦٠	نخص
٤٠٩	٦١	نخمة
٣٦١	٤٦	النسيب
١٧٠	٢	نسيج وحده
٣٦١	٤٦	النصب
٤٠٧	٦١	نصل (نصيلاً)
٤١٠	٦٢	نعثل
٣٣٣	٤١	نغزك

الصفحة	الاستدراك	الغريب
٤٢٣	٦٩	نقع (النقعة)
٤١٢	٦٤	نهج (أنهج)
٢٥١	٢٣	النواء
٤١١	٦٣	نواء
١٩٤	٥	النوكى
		[هـ]
١٦٩	٢	هاضها
٤٢٥	٧١	هيب (الهبوب)
٤٤٠	٧٨	هضب
		[و]
٤١٢	٦٥	وحد (وحيد)
٤١٨	٦٦	ودع
٢٢٤	١٥	وزع (يزع)
٢١٠	٩	وضرا
٣١٤	٣٤	وكاء
٤١٩	٦٧	ولج
٤٢٠	٦٨	ولد
٤٢٣	٦٩	ولم (الوليمة)
٤٢٤	٧٠	ولي (الولايا)
٤٢٧	٧٢	وهم
		[ي]
٢٦٣	٢٤	يوح

فهرس الأعلام

رقم الاستدراك	اسم العلم
	[١]
٢٤ ، ٢	إبراهيم الحربي
١٧	إبراهيم بن الحجاج
٢٧	إبراهيم بن عمر بن أحمد البرمكي أبو إسحاق
٦٥	إبراهيم بن محمد الدمشقي أبو مسعود
٤٥ ، مقدمة المصنف	إبراهيم بن محمد بن السري الزجاج أبو إسحاق النحوي
٦٥	إبراهيم بن مهاجر
٢٣	إبراهيم بن موسى
٤٦	ابن أبي عدي = محمد بن إبراهيم بن أبي عدي
٣٥	ابن أبي مليكة = عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة
٦٥	ابن أبي نجيح = عبد الله أبو يسار
٧٦	ابن الأعرابي
٧٣ ، ٤٦	ابن الحصين = هبة الله بن محمد الكاتب أبو القاسم
٦٢	ابن الكلبي = هشام بن محمد بن السائب
٧٣ ، ٥٨ ، ٤٦	ابن المذهب
٣٩	ابن المسلمة أبو جعفر
٥٩ ، ٤٥ ، ٣٥ ، ٢٢ ، ١٥ ، ٦	ابن النقور البرزاز أحمد بن محمد أبو الحسين
٢٩	ابن بطة = عبيد الله بن محمد
٢٣	ابن جريج = عبد الملك بن عبد العزيز
٣٥	ابن حيويه = محمد بن العباس
٤٥ ، ٣٥ ، ٢٧	ابن خيرون أبو الفضل = أحمد بن الحسن
٥٦ ، ٤٥	ابن شاذان البرزاز
٣٣ ، ٢٤	ابن شاهين البغدادي = عمر بن أحمد بن عثمان
٥٩ ، ٢٥ ، ٢٣	ابن شهاب = محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبيد الله بن شهاب الزهري ...
٣٣	ابن قانع = عبد الباقي
٣٣ ، ٣٢ ، ١٦ ، مقدمة المصنف	ابن قتيبة الدينوري
٦٩ ، ٥٨	

اسم العلم	رقم الاستدراك
ابن قميئة = عبد الله	١٠
ابن ماكولا	مقدمة المصنف
ابن مالك القطيعي	٧٣ ، ٥٨ ، ٤٦ ، ٢
ابن مخلد = أبو عبد الله محمد بن مخلد بن حفص العطار	٢٩ ، ٢٢
ابن نجدة	٥٦
أبو أحمد الغرضي = عبيد الله بن محمد بن أحمد	٤٥
أبو إسحاق الزجاج النحوي	مقدمة المصنف ، ٤٥
أبو الحسن بن أيوب = علي بن الحسين بن أيوب	٥٩
أبو الحسن علي بن الحسين الغزنوي	مقدمة المصنف
أبو الحسين أحمد بن محمد بن النقور البرآاز	٥٩ ، ٤٥ ، ٣٥ ، ٢٢ ، ١٥ ، ٦
أبو الحسين الحراني = محمد بن الحسين	٥٨ ، ٤٦ ، ٢٩
أبو الحسين الصيرفي = المبارك بن عبد الجبار	٤٦ ، ٢٩
أبو الحسين بن أبي القاسم الناقد = المبارك بن عبد الجبار	٢٨
أبو الحسين بن الطيوري	٢
أبو الخير بن أبي عمران المروزي = موسى بن عبد الله	٢٣
أبو العباس المبرد النحوي = محمد بن يزيد	مقدمة المصنف
أبو العبيدين معاوية بن سبرة	٢٨
أبو العلاء الإسحاقي الهروي = صاعد بن سيار بن محمد	٤٥
أبو العلاء المعري = أحمد بن عبد الله بن سليمان	٢٠
أبو الفنائم محمد بن علي بن ميمون بن محمد الترسي	٥
أبو القاسم ابن برهان النحوي = عبد الواحد بن علي بن عمر	٢٠
أبو القاسم الرقي = عبيد الله بن علي بن عبيد الله	٢٠
أبو القاسم القصباني = الفضل بن محمد بن علي	٢٠
أبو القاسم المهرواني = يوسف بن محمد بن أحمد	٤٥
أبو القاسم بن أبي بكر المقرئ = إسماعيل بن أحمد	
أبو القاسم بن أبي عبد الله الكاتب = هبة الله بن محمد الكاتب	٧٣
أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز البغوي	٢٣

اسم العلم	رقم الاستدراك
أبو القاسم عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي	٢٧ ، ٣٥
أبو المظهر سعد بن عبد الله بن أبي الرجاء الأصبهاني	٢
أبو البيشم الرازي	٣٦
أبو البيشم الكشميهني = محمد بن مكّي بن محمد	٢٣
أبو بردة الحارث بن قيس أخو أبي موسى الأشعري	٤٤
أبو بردة هانئ بن نيار خال البراء بن عازب	٤٤
أبو برزة فضلة بن عبيد	٤٤
أبو بكر أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي	٢ ، ٤٦ ، ٥٨ ، ٧٣
أبو بكر أحمد بن علي الصوفي	٢ ، ٤٨ ، ٤٩
أبو بكر أحمد بن محمد الجراح	٢٠
أبو بكر أحمد بن يوسف بن خالد النصيبي	٢
أبو بكر البيهقي	٢٤
أبو بكر الجلمي البلخي	٢٤
أبو بكر الصديق	٢ ، ١٠ ، ١٣ ، ١٥ ، ٢٩ ، ٣٥
أبو بكر الفرضي = محمد بن الحسين	٤٤ ، ٧٠ ، ٧٤
أبو بكر المفيد = محمد بن أحمد	١٥ ، ٤٥ ، ٥٩
أبو بكر النيسابوري = عبد الله بن محمد بن زياد	١ ، ٤٦
أبو بكر بن أبي شيبة	٦
أبو بكر بن دريد = محمد بن الحسن بن دريد	٦٥
أبو بكر سيف السجستاني = أحمد بن عبد الله بن سيف	٢٤
أبو بكر محمد بن عبد الله الشافعي	٣ ، ٢٤
أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة	٣٩
أبو جعفر محمد بن أحمد بن المسلمة	٣٩
أبو جعفر محمد بن عثمان بن أبي شيبة	٢٨
أبو حاتم السجستاني = سهل بن محمد	مقدمة المصنف ، ٣٣
أبو حازم الأشجعي = سلمان	٥٩
أبو حفص ابن شاهين البغدادى = عمر بن أحمد بن عثمان	٢٤ ، ٣٣

رقم الاستدراك	اسم العلم
٦	أبو حمزة السكري محمد بن ميمون المروزي
	أبو خيثمة = مالك بن قيس
٢٥ ، ٢٣	أبو داود = سليمان بن الأشعث
٢٨	أبو داود عمر بن سعد الحفري
٥١ ، ٢٠	أبو زكريا يحيى بن علي الخطيب التبريزي الشيباني اللغوي
٥٦	أبو زيد
٣٥	أبو سالم
مقدمة المصنف	أبو سعيد عبد الله بن الوليد صعواء الكوفي
٣	أبو سفيان بن حرب
٢٨	أبو سنان = ضرار بن مرة
٢٤ ، ٣	أبو طالب محمد بن غيلان البزاز = محمد بن محمد بن إبراهيم بن غيلان
٥٦ ، ٤٥	أبو طاهر بن أبي علي الباقلوي = أحمد بن الحسن بن أحمد الباقلاني
٥٩ ، ٤٥ ، ٣٩ ، ٣٥ ، ١٥	أبو طاهر محمد بن عبد الرحمن المخلص
٤٥	أبو عامر محمود بن القاسم الأزدي
٥٩ ، ٣١ ، ٢٣	أبو عبد الله الخلال = الحسين بن محمد بن الحسن
٥٩ ، ٣١ ، ٢٣	أبو عبد الله الفريري = محمد بن يوسف بن مطر
٢٩	أبو عبد الله بن بطة = عبيد الله بن محمد
	أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسني
٥	الكوفي
مقدمة المصنف ، ١٢ ، ٩ ، ٢ ، ١	أبو عبيد القاسم بن سلام
٦٢ ، ٤٩ ، ٤٨ ، ٢٠	أبو عبيدة عامر ابن الجراح
١٠ ، ٣	أبو عثمان إسماعيل بن عبد الرحمن بن أحمد بن إبراهيم الصابوني
مقدمة المصنف	أبو علي التميمي = الحسن بن علي التميمي ابن المذهب
٧٣ ، ٥٨ ، ٤٦	أبو علي الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان البزاز
٥٦ ، ٤٥	أبو علي الحسن بن محمد المروزي السبخي
٤٥	أبو علي الفارسي النحوي = الحسن بن أحمد بن عبد الغفار
٤٥	

اسم العلم	رقم الاستدراك
أبو علي الكشاني = إسماعيل بن محمد بن أحمد	٢٣ ، ٣١ ، ٥٩
أبو علي اللؤلؤي = محمد بن أحمد بن عمرو	٢٥
أبو علي علي بن أحمد التستري	٢٥
أبو عمر ابن حيويه = محمد بن العباس	٣٥
أبو عمر الزاهد اللغوي = محمد بن عبد الواحد	٢٤
أبو عمر الغداني	١
أبو عمر الهاشمي = القاسم بن جعفر بن عبد الواحد	٢٥
أبو عمر عبد الواحد بن أحمد بن القاسم المليحي الهروي	مقدمة المصنف
أبو عمر محمد بن حيويه الخزاز = محمد بن العباس	٢٧ ، ٣٥
أبو عمرو بن العلاء = زيان	١٧
أبو عمرو بن حمدان = أحمد بن محمد بن حمدان الحيري	٦٥
أبو مالك الأشجعي = سعد بن طارق	٤٩
أبو محمد ابن ماسي = عبد الله بن إبراهيم	٢٩
أبو محمد الجوهري = الحسن بن علي بن محمد	٣٠ ، ٣٥
أبو محمد الدهان = الحسن بن محمد بن علي	٢٠
أبو محمد القاسم الأنباري	٢٠
أبو محمد بن قتيبة الدينوري	مقدمة المصنف ، ١٦ ، ٣٢ ، ٣٣ ،
أبو محمد جعفر بن أبي طالب القارئ = جعفر بن أحمد بن الحسن	٥٨ ، ٦٩
أبو محمد عبد الجبار بن محمد الجراحي	١٧
أبو محمد عبد الخالق بن الحسن بن أبو روبا السقطي	٤٥
أبو محمد عبد الله بن أحمد بن عمر المقرئ	٤٥
أبو محمد عبد الله بن جعفر بن درستهو النحوي	٢٥
أبو محمد عبد الله بن محمد الأسدي الأكفاني	مقدمة المصنف
أبو مسعود إبراهيم بن محمد الدمشقي	٢٢
أبو منصور الأزهري صاحب تهذيب اللغة	٦٥
أبو منصور بن السواق = محمد بن محمد بن عثمان	مقدمة المصنف ، ٢ ، ٣٢ ، ٥٦
أبو نصر بن مأكولا	٢
أبو نصر بن مأكولا	مقدمة المصنف

رقم الاستدراك	اسم العلم
٢٣ ، ٢٤ ، ٢	أبو نعيم أحمد بن عبد الله الأصبهاني
٦٣ ، ٥٩ ، ٥٨ ، ١٤ ، ٥ ، ١	أبو هريرة
٢٢	أبو يحيى زكريا بن يحيى بن الحارث بن ميمون البصري شريك السري
٤٥	أبو يعلى أحمد بن عبد الواحد الحريري
٤٥	أبو الحسين بن أبي القاسم الكرخي = المبارك بن عبد الجبار ابن الطيوري
	أبو علي ابن المذهب = الحسن بن علي التميمي
٤٨ ، ٤٩ ،	أحمد بن البادا = أبو الحسن
٥٦	أحمد بن الحسن الكرجي = أبو طاهر الباقلائي
٤٥ ، ٣٥ ، ٢٧	أحمد بن الحسن بن خيرون الأمين أبو الفضل
٧٣ ، ٥٨ ، ٤٦ ، ٢	أحمد بن جعفر بن حمدان بن مالك القطيعي
٢٥	أحمد بن صالح
٥٩ ، ٤٥ ، ١٥	أحمد بن عبد الجبار العطاردي
٤٦ ، ١	أحمد بن عبد الرحمن السقطي
٢٣ ، ٢٤ ، ٢	أحمد بن عبد الله الأصبهاني أبو نعيم
٢٠	أحمد بن عبد الله بن سليمان = المعري
٣٥	أحمد بن عبد الله بن سيف أبو بكر سيف السجستاني
٣٠	أحمد بن عبد الله بن عبد الرحيم البرقي
٤٥	أحمد بن عبد الواحد الحريري أبو يعلى
٢٥ ، ٢٤ ، مقدمة المصنف	أحمد بن علي = الخطيب البغدادي أبو بكر
٤٩ ، ٤٨ ، ٢	أحمد بن علي الصوفي
٣٠	أحمد بن علي المدائني
٤٩ ، ٤٨ ، ٢	أحمد بن علي المقرئ = أبو بكر
٢٠	أحمد بن محمد الجراح أبو بكر
٥٩ ، ٤٥ ، ٣٥ ، ٢٢ ، ١٥ ، ٦	أحمد بن محمد بن النقور البزاز أبو الحسين
٦٥	أحمد بن محمد بن حمدان الحيري أبو عمرو
١٩ ، ٥ ، ٣ ، ٢ ، ١ ، مقدمة المصنف	
٧٣ ، ٥٨ ، ٥٢ ، ٤٦ ، ٣١ ، ٢٥	أحمد بن محمد بن حنبل

اسم العلم	رقم الاستدراك
أحمد بن مروان المالكي	١٧
أحمد بن معروف الخشاب أبو الحسن	٢٧ ، ٣٥
أحمد بن منصور بن راشد	٦
أحمد بن يوسف بن خلاد النصيبي	٢ ،
أحمد بن يونس	٢
أسماء بنت عميس الخثعمية	٢٦
إسماعيل بن إبراهيم بن مهاجر	٦٥
إسماعيل بن أبي سعد الصوفي أبو البركات	مقدمة المصنف
إسماعيل بن أحمد المقرئ	٦ ، ١٥ ، ٢٢ ، ٣٥
إسماعيل بن إسحاق	١٧
إسماعيل بن عبد الرحمن بن الصابوني أبو عثمان	مقدمة المصنف
إسماعيل بن محمد بن أحمد أبو علي الكشاني	٢٣ ، ٣١ ، ٥٩
أسيد بن صفوان	٢٩
الأصمعي = عبد الملك بن قريب	١٢ ، ٤٨
الأغر أبو مسلم	٥
أم رومان = أم عائشة	٦٤
أم سلمة	٤٦ ، ٧٤
أم معبد الخزاعية	٤٠
أنجشة	٤٦
أنس بن مالك	٢٢ ، ٤٦ ، ٥٥ ، ٧١
(ب)	
البخاري	مقدمة المصنف ، ١٣ ، ٢٣ ، ٥٥ ،
البراء بن عازب بن الحارث	٥٩ ،
برهان الدين أبو الحسن علي بن الحسين الغزنوي	١٣ ، ٤٦
البغوي = أبو القاسم عبد الله بن محمد بن عبد العزيز	مقدمة المصنف
بهبز بن أسد	٢٣
البيهقي	٧٣
	٢٤

اسم العلم	رقم الاستدراك
[ث]	
ثابت البناني	٤٦
ثابت بن يعقوب بن قيس	٤٥
ثعلب	مقدمة المصنف ، ٥٦
[ج]	
جابر بن عبد الله	١ ، ٣ ، ١٨ ، ٣٢٣١ ، ٧٦
جرير بن حازم	٢٢
جعفر بن أبي طالب	٢٦
جعفر بن أحمد بن الحسن أبو محمد القارئ	١٧
[ح]	
الحارث بن أبي أسامة	٢
الحارث بن قيس أبو بردة أخو أبي موسى الأشعري	٤٤
حاطب بن أبي بلتعة	٣١
حبيب بن أبي ثابت	٥٩
حجاج بن محمد المصيصي	٤٦
الحجاج بن يوسف	٢٦
حذيفة بن اليمان	٤٨
الحسن بن أبي الحسن البصري	٥٤ ، ٧٣
الحسن بن أحمد السمرقندي أبو محمد	مقدمة المصنف
الحسن بن أحمد بن إبراهيم بن شاذان أبو علي	٤٥ ، ٥٦
الحسن بن أحمد بن عبد الغفار أبو علي الفارسي	٤٥
الحسن بن إسماعيل الضراب	١٧
الحسن بن الطيّب البلخي	٥
الحسن بن سفيان	٦٥
الحسن بن علي التميمي ابن المذهب أبو علي	٤٦ ، ٥٨ ، ٧٣
الحسن بن علي بن أبي طالب	٧٤
الحسن بن علي بن محمد أبو محمد الجوهري	٣٠ ، ٣٥

رقم الاستدراك	اسم العلم
٤٥	الحسن بن محمد المروزي السبخي أبو علي
٣١	حسن بن محمد بن علي
٢٠	الحسن بن محمد بن علي أبو محمد الدهان
٢٩	الحسين بن إسماعيل = المحاملي أبو عبدالله
٣٩	الحسين بن جعفر السلماسي
٢	الحسين بن شعاع بن الحسن البزاز
٧٤ ، ٢٣	الحسين بن علي بن أبي طالب
٣٥ ، ٢٧	حسين بن فهم
٥٩ ، ٣١ ، ٢٣	الحسين بن محمد بن الحسن أبو عبد الله الخلال
٢٨	الحسين بن محمد بن عبيد العسكري الدقاق
٦	الحسين بن واقد
٤	الحكم بن أبي العاص بن أمية والد مروان
٤٦	حماد بن سلمة
٢٣	حمزة بن عبد المطلب
٤٦	حميد بن أبي حميد الطويل
	[خ]
٥٩ ، ٣١ ، ٢٣	الخلال = الحسين بن محمد بن الحسن أبو عبد الله
٢٢	خوات بن جبير
	[د]
٢٩ مقلعة المصنف ،	الدارقطني علي بن عمر أبو الحسن
٤٩ ، ٤٨	دعيج بن أحمد
٥٠	دغفل بن حنظلة
	[ذ]
٤٦	ذو البجادين = عبد الله بن عبد نهم
	[ر]
٣٣	راشد بن عبد ربه
٤٥	الربيع بن أنس البكري
٢٥	ربيعة بن الحارث

رقم الاستدراك	اسم العلم
٥٩ ، ٤٥ ، ١٥	رضوان بن أحمد الصيدلاني
	لزا
مقدمة المصنف	زاهر بن طاهر بن محمد الشحامي النيسابوري أبو القاسم
١٧	زيان = أبو عمرو بن العلاء
٤٨ ، ٣١	الزبير بن العوام
٣٩ ، ١٩ ، ١٦ ، ٦	الزبير بن بكار
٤٥ ، مقدمة المصنف	الزجاج أبو إسحاق النحوي
٥٩ ، ٢٥ ، ٢٣	الزهري = محمد بن مسلم
٣٩	زهير بن مضر
٣٠	زهير بن معاوية
٢٢	زيد بن أسلم
٤٦ ، ٢٥	زينب بنت جحش
٥٥	زينب بنت رسول الله ﷺ
	لسا
٣٥	سالم
٣٥	السري بن يحيى بن السري
٤٨ ، ٢١	سعد بن أبي وقاص
٤٩	سعد بن طارق أبو مالك الأشجعي
٣	سعد بن عبادة
٢	سعد بن عبد الله بن أبي الرجاء الأصبهاني
٣٢ ، ٧	سعد بن معاذ
٧٣	سعيد بن أبي عروبة
٥٩	سعيد بن المسيب
٦	سعيد بن جبير
٥٩ ، ٢٨	سفيان الثوري
٣١	سفيان بن عيينة
٤٨	سلمان الفارسي

رقم الاستدراك	اسم العلم
٣٠	سليمان الأعمش
٧٣	سمرة بن جندب
مقدمة المصنف	سيبويه النحوي
٢٤	سيف بن ذي يزن الحميري
٣٥	سيف بن عمر التميمي
	[ش]
٢٢	شريك السري
مقدمة المصنف ، ١ ، ٤٦ ، ٥٨	شعبة بن الحجاج
٤٨	الشعبي = عامر بن شراحيل
٣٥	شعيب بن إبراهيم التيمي
٣٥ ، ٢	شمر بن حمدويه
	[ص]
٤٥	صاعد بن سيار بن محمد = أبو العلاء
	[ض]
٣٠	ضرار بن الأزور
٢٨	ضرار بن مرة أبو سنان
	[ط]
٤٨ ، ٤٩	طراد بن محمد = أبو الفوارس الزينبي
٤٨	طلحة بن عبيد الله
٣٩ ، ٢٠	الطوسي = أحمد بن سليمان
	[ع]
٤٨ ، ٤٦ ، ٣٥ ، ٢٩ ، ١٨ ، ٢	عائشة بنت أبي بكر
٦٤	عازب بن الحارث
١٣	عامر ابن الجراح أبو عبيدة
١٠ ، ٣	عامر بن الأكوع
٤٦	العباس بن عبد المطلب
٥٩ ، ٤٢ ، ٢٥ ، ١٩ ، ١٦	عبد الباقي بن قانع
٣٣	

اسم العلم	رقم الاستدراك
عبد الجبار بن محمد الجراحي أبو محمد	٤٥
عبد الخالق بن الحسن بن أبو روبا السقطي	٤٥
عبد الرحمن بن أبي بكر	٣٥
عبد الرحمن بن أحمد اليوسفي	٤٦ ، ٧٣ ،
عبد الرحمن بن زياد بن أنعم	٥
عبد الرحمن بن صخر أبو هريرة	١ ، ٥ ، ١٤ ، ٥٨ ، ٥٩ ، ٦٣
عبد الرحمن بن عوف	٩
عبد الرحمن بن يعقوب الجهني	٥٨
عبد الرزاق بن همام	٣ ، ٤٥ ، ٥٢ ، ٥٩
عبد العزيز بن الحسن الضراب المصري أبو القاسم	١٧
عبد العزيز بن عبد الله بن أبي سلمة	٢
عبد العزيز بن علي بن أحمد القرميسيني أبو القاسم	١ ، ٤٦
عبد الغني بن سعيد المصري أبو محمد	مقدمة المصنف
عبد القادر بن محمد اليوسفي	٤٦ ، ٧٣
عبد الكريم الجزري	٤٥
عبد الله بن إبراهيم أبو محمد ابن ماسي	٢٩
عبد الله بن أبي الهذيل	٢٨
عبد الله بن أحمد بن عمر المقرئ أبو محمد	٢٥
عبد الله بن أحمد بن محمد بن حنبل	٢ ، ٤٦ ، ٥٨ ، ٧٣
عبد الله بن الحارث بن نوفل الهاشمي	٢٥ ، ٥٩ ،
عبد الله بن الوليد صعواء الكوفي	مقدمة المصنف
عبد الله بن ثابت المقرئ	٤٥
عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوي	مقدمة المصنف
عبد الله بن رستم	٢٠
عبد الله بن رواحة	٤٦
عبد الله بن صفوان	٣٥
عبد الله بن عباس	٦ ، ٤٥ ، ٥٩ ، ٦٥

رقم الاستدراك	اسم العلم
٤٦	عبد الله بن عبد نهم = ذو البجادين
٣٥	عبد الله بن عبيد الله بن أبي مليكة
٢، ١٠، ١٣، ١٥، ٢٩، ٣٥	عبد الله بن عثمان أبو بكر الصديق
٤٤، ٧٠، ٧٤	عبد الله بن عطاء البغاورداني أبو المظفر
٤٥	عبد الله بن علي الوكيل
٣٠	عبد الله بن عمر
١٧، ٥٢	عبد الله بن عمرو بن حرام
٧٦	عبد الله بن قمينة
١٠	عبد الله بن محمد = أبو محمد النحوي الخشابي
مقدمة المصنف	عبد الله بن محمد الأسدي الأكفاني
٢٢	عبد الله بن محمد بن عبد العزيز أبو القاسم البغوي
٣٣	عبد الله بن مسعود
١، ٢٨، ٤٨، ٤٩، ٦٧	عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينوري
مقدمة المصنف، ٣٢، ٣٣	عبد الله بن نمير
٦٩، ٥٨	عبد الله بن يسار = ابن أبي نجيح
٦٥	عبد المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب
٦٥	عبد المطلب بن هاشم
٢٥	عبد الملك بن بشران = أبو القاسم
٢٤	عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج
٧٣، ٥٨	عبد الملك بن عمرو أبو عامر العقدي
٢٣	عبد الملك بن عمير
٣٥	عبد الملك بن قريب = الأصمعي
٥٩	عبد الملك بن محمد بن بشران الواعظ أبو القاسم
٤٨، ١٢	عبد الملك بن مروان
٧٣، ٥٨	عبد الواحد بن أبي عون
٢٨، ٢٠، ٤	عبد الواحد بن أحمد بن القاسم المليحي
٢	مقدمة المصنف

رقم الاستدراك	اسم العلم
٢٠	عبد الواحد بن علي بن عمر = أبو القاسم ابن برهان النحوي
١٧	عبد الوارث بن سعيد
٤٥	عبد بن حميد
٣١	عبيد الله بن أبي رافع
٣٥ ، ٢٧	عبيد الله بن أحمد بن عثمان الصيرفي
٢٠	عبيد الله بن علي بن عبيد الله = أبو القاسم الرقي
٢٩	عبيد الله بن محمد أبو عبد الله بن بطة
٤٥	عبيد الله بن محمد بن أحمد = أبو أحمد الفرضي
٦٥	عبيد الله بن موسى بن أبي المختار
٢٨	عثمان بن أبي شيبة
٦٢ ، ٤٨ ، ٢٨ ، ٢	عثمان بن عفان
٥٢	عطاء بن أبي رباح
٦	عطاء بن السائب
٧٣	عفان بن مسلم
٤٥	عكرمة
٥٨	العلاء بن عبد الرحمن
٣٥ ، ٣١ ، ٢٩ ، ٢٥ ، ٢٣ ، ٢	
٣٧	علي بن أبي طالب
٢٥	علي بن أحمد التستري
٦	علي بن الحسن بن شقيق
مقدمة المصنف	علي بن الحسين الغزنوي أبو الحسن
٥٩ ، ٤٥ ، ٣١ ، ٢٣	علي بن الحسين بن أيوب البزاز أبو الحسن
٢٣	علي بن الحسين بن علي
٤٩ ، ٤٨	علي بن عبد العزيز
٣١	علي بن عبد الله = ابن المديني
٢٩ ، مقدمة المصنف	علي بن عمر الدارقطني أبو الحسن
٥	علي بن محمد المروزي

اسم العلم	رقم الاستدراك
علي بن محمد بن علي بن العلاف	٧٣ ، ٥٨
عمر بن أحمد بن عثمان أبو حفص ابن شاهين	٣٣ ، ٢٤
عمر بن الخطاب رضي الله عنه	٢ ، ١٧ ، ١٩ ، ٣١ ، ٣٧ ، ٤٨ ، ٧٨ ، ٧٤ ، ٦١
عمران البرجمي	٧٣
عمران بن حصين	٧٣
عمرو بن خالد	٣٠
عمرو بن دينار	٣١
عنيسة بن خالد بن يزيد	٢٥
عياض بن حمار المجاشعي	٤١
عيسى بن عبد الله التميمي	٤٥
عيسى بن علي	٦
[فـ]	
فاطمة بنت رسول الله ﷺ	٢٣
الفضل بن العباس بن عبد المطلب	٢٥
الفضل بن محمد بن علي = أبو القاسم القصباني	٢٠
[قـ]	
القاسم الأنباري أبو محمد	٢٠
القاسم اللارجي	٢٨
القاسم بن جعفر بن عبد الواحد أبو عمر الهاشمي	٢٥
القاسم بن سلام أبو عبيد	مقدمة المصنف ، ١ ، ٢ ، ٩ ، ١٢ ، ٢٠ ، ٤٨ ، ٤٩ ، ٦٢ ، ٢
القاسم بن محمد	٢
قتادة بن دعامة	٧٣ ، ١
قتيبة بن مسلم	٢٦
قطرب	مقدمة المصنف
قيس بن الربيع	٥٩
قيس بن سعد	٣

رقم الاستدراك	اسم العلم
	[ك]
٣٥	كعب = أبو الوليد
	[ل]
٤٦	ليد بن ربيعة
٤	الليث بن المظفر
	[م]
مقدمة المصنف	مالك بن أنس
٢٧	مالك بن قيس بن ثعلبة بن المجلان (أبو خيثمة)
٣٩ ، ٢	المبارك بن أبي القاسم الصيرفي = المبارك بن عبد الجبار
١ ، ٢ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٣٠ ، ٤٥ ، ٤٦ ،	المبارك بن عبد الجبار أبو الحسين بن أبي القاسم ابن الحمامي وابن الطيوري
٧٣ ، ٥٨	المبارك بن عبد الجبار المروزي = أبو الحسين ابن الطيوري
٤٦	مبشر بن الفضيل
٣٥	مجاهد بن سعيد
٦٨	مجاهد بن جبر
٤٨	مجاهد بن سعيد
٦٥	مجاهد بن جبر
٢٩	المحاملي = أبو عبد الله الحسين بن إسماعيل
٤٥	المحبوبي = محمد بن أحمد بن محبوب
٤٦	محمد بن إبراهيم بن أبي عدي
٤٦ ، ١	محمد بن أحمد أبو بكر المفيد
٥٦ ، ٣٢ ، ٢	محمد بن أحمد أبو منصور الأزهرى
٢٥	محمد بن أحمد بن عمرو أبو علي اللؤلؤي
٤٥	محمد بن أحمد بن محبوب أبو العباس
٢٧ ، ١٦ ، ١٥ ، ٣	محمد بن إسحاق
٥٦	محمد بن إسحاق الباقرحي
٥٩ ، ٥٥ ، ٢٣ ، ١٣	محمد بن إسماعيل البخاري
٤٥	محمد بن الحسن الفرضي

اسم العلم	رقم الاستدراك
محمد بن الحسن بن مقسم المقرئ	٥٦
محمد بن الحسين أبو بكر القرظي	٥٩ ، ٤٥ ، ١٥
محمد بن الحسين الفقيه	٣٩
محمد بن العباس = أبو عمر ابن حيويه	٣٥
محمد بن العباس بن الفرات	٢
محمد بن القاسم = أبو بكر ابن الأنباري	مقدمة المصنف ، ٢ ، ٢٠ ، ٢٤ ، ٣٣
محمد بن المظفر	٣٠
محمد بن جعفر = غنلر	٧٣ ، ٥٨
محمد بن سعد	٣٥ ، ٢٧
محمد بن سعيد الكاتب	٥٦
محمد بن شريك	٦٥
محمد بن عبد الرحمن الدهني	٣٩
محمد بن عبد الرحمن المخلص أبو طاهر	١٥ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٥٩ ،
محمد بن عبد الله الشافعي أبو بكر	٢٤ ، ٣
محمد بن عبد الواحد أبو عمر الزاهد	٢٤
محمد بن علي ابن الحنفية	٦
محمد بن علي بن أبي الجراح	٥
محمد بن علي بن الحسن بن عبد الرحمن العلوي الحسني الكوفي	
أبو عبدالله	٥
محمد بن علي بن العلاف أبو طاهر	٢ ،
محمد بن علي بن ميمون بن محمد النرسي أبو الغنائم	٥
محمد بن علي بن يعقوب الواسطي المقرئ أبو العلاء	٤٥
محمد بن عيسى الترمذي	٥ ، ٤١ ، ٤٥
محمد بن محمد بن عثمان أبو منصور بن السواق	٢
محمد بن مخلد بن حفص العطار	٢٢ ، ٢٩
محمد بن مسلم بن تدرس المكي أبو الزبير	٦
محمد بن مسلم بن عبد الله بن عبيد الله بن شهاب الزهري = ابن شهاب	
محمد بن مكي بن محمد أبو الهيثم الكشميهني	٢٣

اسم العلم	رقم الاستدراك
محمد بن ميمون المروزي أبو حمزة السكري	٦
محمد بن يزيد = أبو العباس المبرد التحوي	مقدمة المصنف
محمد بن يوسف بن مطر أبو عبد الله الفريري	٢٣ ، ٣١ ، ٥٩
محمود بن القاسم الأزدي أبو عامر	٤٥
محمود بن غيلان	٥٩
حمية بن جزء الزبيدي	٢٥
المخلص = محمد بن عبد الرحمن	١٥ ، ٣٥ ، ٣٩ ، ٤٥ ، ٥٩
مسدد بن مسرهد	٥٩
مسلم بن الحجاج	مقدمة المصنف ، ٤١ ، ٥٥ ، ٥٩
مسلم بن قتيبة	٢٦
مسلمة بن عبد الملك	٣٩
المسيب بن حزن	٥٩
المطلب بن ربيعة بن الحارث بن عبد المطلب	٢٥
مطين = محمد بن عبد الله أبو جعفر الكوفي	٢٣
معاوية بن سبرة	٢٨
معمر	٤٥ ، ٥٩
المغيرة بن شعبة	١٥
مقاتل بن سليمان	٤٥
المقداد بن الأسود	٣١
موسى ~~الطوسي~~	٢
موسى بن زهير بن مضر	٣٩
موسى بن عبد الله = أبو الخير	٢٣
[١٢]	
نافع بن عمرو	٣٥
النحام = نعيم بن عبد الله بن أسيد	٦١
النضر بن شميل	٧١
نضلة بن عبيد أبو برزة	٤٤

رقم الاستدراك	اسم العلم
٦٢	نعثل
٦١	نعيم بن عبد الله ابن أسيد النحام
٢٥	نوفل بن الحارث
	[هـ]
٤٤	هائث بن نيار أبو بردة خال البراء بن عازب
مقدمة المصنف	هبة الله بن مأكولا
٧٣ ، ٤٦	هبة الله بن محمد = أبو القاسم ابن الحصين
٤٥	الهنذيل بن حبيب
٣٩	هشام بن عبد الملك
٦٢	هشام بن محمد بن السائب = ابن الكلبي
٢٣	هشام بن يوسف الصنعاني
٤٨	هشيم بن بشير
٢٠	هلال بن المحسن الكاتب أبو الحسين
٤٩	هلال بن يساف
٧٣	همام بن يحيى
٧٣	هياج بن عمران البرجمي
	[و]
٢٧ ، ٣	الواقدي
٦٥	الوليد بن المغيرة
٣٩	الوليد بن عبد الملك
٣٥	الوليد بن كعب
٣٩	الوليد بن يزيد بن عبد الملك
٢٢	وهب بن جرير بن حازم
	[ي]
٢	يحيى بن أبي بكير
٥٩	يحيى بن سعيد القطان
٤٥ ، ٣٥ ، ١٥ ، ٦	يحيى بن عبد الرحمن الأمين
٥١ ، ٢٠	يحيى بن علي الخطيب التبريزي أبو زكريا

رقم الاستدراك	اسم العلم
٥٩	يزيد بن كيسان
٤٩ ، ٤٦ ، ١	يزيد بن هارون
٦٩ ، ٣٣ ، ٢٠	يعقوب بن السكيت
٣٠	يعقوب بن بحير
١٥	يعقوب بن عتبة بن المغيرة بن الأخنس
٥	يوسف بن زياد
٤٥	يوسف بن محمد بن أحمد = أبو القاسم المهرواني
٥٩ ، ٤٥ ، ١٥	يونس بن بكير
٢٥	يونس بن يزيد بن أبي النجاد الأيلي

فهرس الأماكن

المكان	رقم الاستدراك	رقم الصفحة
أحد	٦٠ ، ١٠	٤٠٨ ، ٢١٣
أصبهان	٢	١٦٧
باب الأزج	مقدمة المصنف	١٤٤
بدر	٣١ ، ٢٢ ، ١٠	٣٠٢ ، ٢٤٢ ، ٢١٣
البصرة	٤٨	٣٧٠
تبوك	٢٧	٢٧٤
الحبشة	٣٥	٣١٧
خير	٤٦	٣٥٨
وجلة	مقدمة المصنف	١٤٤
رهاط	٣٣	٣١١
السُّنَح	٢	١٧٧
الشام	٣	١٨٥
العراق	٤٨	٣٦٧
العراقان	٤٨	٣٧٠
الكوفة	٤٨	٣٧٠
المدائن	٤٨	٣٧٠
المدينة	٧٦	٤٣٦
مدينة السلام	مقدمة المصنف ، ٢٤	١٢٩ ، ١٤٢
مر الظهران	٢٢	١١٢
المعلاة	٣٣	١٨٣
مكة	٤٦ ، ٣٥ ، ٣١	٢٣٦ ، ١٩٠ ، ١٧٤
نيسابور	مقدمة المصنف	١٤١
اليمن	٢٤	١٢٥

فَهْرَسُ الْمَوْضُوعَاتِ

الصفحة	الموضوع
٥	شكر وتقدير
٧	المقدمة
	القسم الأول
١٣٨١٢	الدراسة
	وفيه فصلان:
	الفصل الأول
١٠٤١٥	ترجمة الإمام أبي الفضل محمد بن ناصر
	وفيه ثمانية مباحث:
١٧	المبحث الأول: اسمه ونسبه ونسبته وكنيته
١٨	المبحث الثاني: مولده ووفاته
٢٢	المبحث الثالث: نشأته وطلبه للعلم
٢٨	المبحث الرابع: شيوخه
٦٦	المبحث الخامس: تلاميذه
٩٢	المبحث السادس: منزلته العلمية
٩٧	المبحث السابع: عقيدته ومذهبه الفقهي
١٠٢	المبحث الثامن: آثاره العلمية
	الفصل الثاني
١٣٨١٠٥	دراسة كتاب التنبيه
	وفيه خمسة مباحث:
١٠٧	المبحث الأول: تحقيق اسمه وتوثيق نسبه

الصفحة	الموضوع
١١٠	المبحث الثاني : موضوعه
١١٠	المطلب الأول : التعريف بكتاب الغريبين
١١٣	المطلب الثاني : بيان موضوع كتاب التنبيه
١١٥	المبحث الثالث : منهج المؤلف في كتابه
١٢٧	المبحث الرابع : موارد المؤلف فيه
١٣٤	المبحث الخامس : وصف النسخ الخطية
	القسم الثاني
٤٤٢.١٣٩	قسم التحقيق
١٤١	مقدمة المصنف
١٥٤	الاستدراك الأول : حديث إثم مانع الزكاة "وأبشره"
١٦٣	الاستدراك الثاني : حديث عائشة "البقطة"
١٨٤	الاستدراك الثالث : "شقة من تمر"
١٨٩	الاستدراك الرابع : "اتخذوا دين الله دغلا"
	الاستدراك الخامس : "حسبك من الرهق والجفاء أن لا يعرف بيتك"
١٩٤	الاستدراك السادس : ذكر السكينة ودفن ابن عباس
٢٠٠	الاستدراك السابع : "قوموا إلى سيدكم"
٢٠٧	الاستدراك الثامن : "سور الرأس"
٢٠٨	الاستدراك التاسع : "ما سقت منها"

الموضوع	الصفحة
الاستدراك العاشر: "نظرت يوم بدر إلى حلقة درع ..."	٢١٣
الاستدراك الحادي عشر: "لا يحل لأحد أن يحذّ"	٢١٥
الاستدراك الثاني عشر: "ومجامرهم الألو"	٢١٦
الاستدراك الثالث عشر: "من بات على إجار"	٢١٨
الاستدراك الرابع عشر: "ألك نعمة تربها"	٢٢٣
الاستدراك الخامس عشر: "ثم ركبت أنفي"	٢٢٣
الاستدراك السادس عشر: "ثمّال اليتامى عصمة للأرامل ..."	٢٢٨
الاستدراك السابع عشر: "كأن راكبها غصن بمروحة ..."	٢٢٩
الاستدراك الثامن عشر: "فأخذ بحلقي فسأبني"	٢٣٣
الاستدراك التاسع عشر: "حديث الاستسقاء"	٢٣٤
الاستدراك العشرون: "إنك لسنخف"	٢٣٦
الاستدراك الحادي والعشرون: "شجروا فها"	٢٤١
الاستدراك الثاني والعشرون: حديث خوات بن جبير "ما فعل شراك"	٢٤٢
الاستدراك الثالث والعشرون: "ألا ياحمز للشرف النواء"	٢٥٠
الاستدراك الرابع والعشرون: "هل لك من شاعة"	٢٥٨
الاستدراك الخامس والعشرون: "أخرجنا ما تصرران"	٢٦٤
الاستدراك السادس والعشرون: "ما لي أراهما ضارعين"	٢٧١
الاستدراك السابع والعشرون: "في الضح والريح"	٢٧٤

الصفحة	الموضوع
٢٧٩	الاستدراك الثامن والعشرون: "إذا ضنوا عليك بالمطفحة"
٢٨٥	الاستدراك التاسع والعشرون: "طرت بعبابها وفزت بجبابها"
٢٩١	الاستدراك الثلاثون: "أن يعبطوا ضروع الغنم"
٣٠٠	الاستدراك الحادي والثلاثون: حديث حاطب "كنت عريراً فيهم"
٣٠٧	الاستدراك الثاني والثلاثون: "اهتز العرش لموت سعد"
٣١٠	الاستدراك الثالث والثلاثون: "فجاء ثعلبان ..."
٣١٣	الاستدراك الرابع والثلاثون: "خذ عفاصها ووكاءها"
٣١٥	الاستدراك الخامس والثلاثون: "أنه لم يعالج"
٣٢٥	الاستدراك السادس والثلاثون: "معقبات لا يخيب قائلهن"
٣٢٦	الاستدراك السابع والثلاثون: "أصابته عين ..."
٣٢٧	الاستدراك الثامن والثلاثون: "الفرض"
٣٢٨	الاستدراك التاسع والثلاثون: "أفقر بعد مسلمة الصيد"
٣٣١	الاستدراك الأربعون: حديث أم معبد "فتفاجت عليه"
٣٣٣	الاستدراك الحادي والأربعون: "تفدغ قريش الرأس"
٣٣٥	الاستدراك الثاني والأربعون: "العباس صنوي"
٣٣٦	الاستدراك الثالث والأربعون: "التصوية خلافة"
٣٣٧	الاستدراك الرابع والأربعون: "فصاف عنه"
٣٤١	الاستدراك الخامس والأربعون: "واسجد واقترب"
٣٥٤	الاستدراك السادس والأربعون: "قوارير"
٣٦٣	الاستدراك السابع والأربعون: "قربت المهل سقطت قرقرة وجهه"

الصفحة	الموضوع
٣٦٧	الاستدراك الثامن والأربعون: "الذي يأتي العراف بدرهم قسي"
٣٧٥	الاستدراك التاسع والأربعون: "تركت فرسك يدور في فلك"
٣٧٧	الاستدراك الخمسون: "المفاوضة"
٣٧٨	الاستدراك الحادي والخمسون: "انتفاخ الأهلة"
٣٨٠	الاستدراك الثاني والخمسون: "يكره أن يدخل المعتكف قبواً"
٣٨١	الاستدراك الثالث والخمسون: "روح القدس"
٣٨٣	الاستدراك الرابع والخمسون: حديث... "حتى يضع فيها قدمه"
٣٨٥	الاستدراك الخامس والخمسون: "نفسه تقعقع"
٣٨٧	الاستدراك السادس والخمسون: "أتي بسكران فضرب بالمنتحة"
٣٩١	الاستدراك السابع والخمسون: "مرار السلسلة على الصفا"
٣٩٢	الاستدراك الثامن والخمسون: "تسفهم المل"
٣٩٨	الاستدراك التاسع والخمسون: "ينهون عنه وينأون عنه"
٤٠٧	الاستدراك الستون: "ليتني غودرت مع أصحاب نخص الجبل"
٤٠٨	الاستدراك الحادي والستون: "فقاتل اللحم العدوي"
٤١٠	الاستدراك الثاني والستون: "نعثل"
٤١١	الاستدراك الثالث والستون: "نواء لأهل الإسلام"
٤١٢	الاستدراك الرابع والستون: "فقادني وإني لأنهج"
٤١٢	الاستدراك الخامس والستون: "ذربي ومن خلقت وحيداً"
٤١٨	الاستدراك السادس والستون: "ودعهم الجمعات"
٤١٩	الاستدراك السابع والستون: "الوالجة"

الموضوع	الصفحة
الاستدراك الثامن والستون: "ولدت عامة أهل دارنا"	٤٢٠
الاستدراك التاسع والستون: "الوليمة والنقيعة"	٤٢٣
الاستدراك السبعون: "نهى أن يجلس على الولايا"	٤٢٤
الاستدراك الحادي والسبعون: "يهبون إليها يعني الركعتين"	٤٢٥
الاستدراك الثاني والسبعون: "كأنك وهمت"	٤٢٧
الاستدراك الثالث والسبعون: "لأقطعن منه طباقاً"	٤٢٩
الاستدراك الرابع والسبعون: "ثكما الأرض"	٤٣٤
الاستدراك الخامس والسبعون: "أكل الحسن ثمرة .."	٤٣٥
الاستدراك السادس والسبعون: "الكيس"	٤٣٦
الاستدراك السابع والسبعون: "ليكونوا لهم عزاً"	٤٣٩
الاستدراك الثامن والسبعون: "اهضبوا"	٤٣٩
ملحق المخطوطات	٤٤٣
الفهارس	٤٥١
ثبت بأهم المصادر والمراجع	٤٥٣
فهرس الآيات	٤٨١
فهرس الأحاديث والآثار	٤٨٣
فهرس الأشعار	٤٩٢
فهرس الغريب	٤٩٤
فهرس الأعلام	٥٠١
فهرس الأماكن	٥٢١
فهرس الموضوعات	٥٢٢

من إصدارات الصندوق الخيري لنشر البحوث والرسائل العلمية

- [١] بيع التقييط وأحكامه (مجلد) سليمان بن تركي التركي
- [٢] أخذ المال على أعمال القرب (مجلدان) عادل بن شاهين شاهين
- [٣] الفش وأثره في العقود (مجلدان) د. عبدالله بن ناصر السلمي
- [٤] حماية البيئة والموارد الطبيعية فهد بن عبدالرحمن الحمودي
- [٥] أحاديث البيوع المنهي عنها: رواية ودراية (مجلد) خالد بن عبدالعزيز الباتلي
- [٦] أحكام التعامل في الأسواق المالية المعاصرة (مجلدان) ... د. مبارك بن سليمان آل سليمان
- [٧] ضوابط الثمن وتطبيقاته في عقد البيع (مجلد) سمير عبدالنور جاب الله
- [٨] أحكام الدين (دراسة حديثة فقهية) (مجلد) سليمان بن عبدالله القصير
- [٩] استيفاء الحقوق من غير قضاء (مجلد) د. فهد بن عبدالرحمن اليحيى
- [١٠] استثمار أموال الزكاة (مجلد) صالح بن محمد الفوزان
- [١١] المنح الشافيات بشرح مفردات الإمام أحمد (مجلدان) ت. أ. د. عبدالله بن محمد المطلق
- [١٢] أحكام الرجوع في عقود المعاوضات المالية (مجلدان) د. فضل الرحيم محمد عثمان
- [١٣] تسليم المطلوين بين الدول في الفقه الإسلامي (مجلد) زياد بن عابد المشوخي
- [١٤] أحكام نقل الأعضاء في الفقه الإسلامي (مجلدان) د. يوسف بن عبدالله الأحمد
- [١٥] الترتيب في العبادات في الفقه الإسلامي (مجلدان) د. عبدالله بن صالح الكنهل
- [١٦] الشرط الجزائي وأثره في العقود المعاصرة (مجلد) د. محمد بن عبدالعزيز اليماني
- [١٧] النسب ومدى تأثير المستجدات العلمية في إثباته (مجلد) د. سفيان بن عمر بورقعة
- [١٨] أحكام الهندسة الوراثية د. سعد بن عبد العزيز الشويرخ
- [١٩] أحكام لزوم العقد د. عبدالرحمن بن عثمان الجلعود
- [٢٠] كتاب التنبيه... لأبي الفضل السلمي حسين بن عبدالعزيز باناجه